



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



الرمضان
عليكم يا صابرين

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

تَرْجُمَاتُ
اللُّغَةِ

المجلد الأول

إِذِي مَنْصُورٌ كَلِمَاتُ أَحْمَدَ الْأَزْهَرِيَّ

٢٨٢ - ٢٧٠ هـ

طُبِعَتْ بِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ فِي مَكْتَبَةِ رِجَالِ
الْإِسْلَامِ فِي سَنَةِ ١٣٤٠ هـ

مَكْتَبَةُ رِجَالِ الْإِسْلَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تهذيب اللغة

كاتب:

أبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

نشرت فى الطباعة:

دار احياء التراث العربى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١١	تهذيب اللغة المجلد ١
١١	اشاره
١١	المقدمه
٧٣	اشاره
٧٧	مقدمه المصنف
٨١	باب ذكر الأئمه الذين اعتمادي عليهم فيما جمعت في هذا الكتاب
٨٣	الطبقه الثانيه
٩٠	الطبقه الثالثه
٩٦	طبقه أخرى أدر كناهم في عصرنا
١١٠	باب ألقاب الحروف ومدارجها
١١٣	باب أحياء الحروف
١٢٠	[كتاب حرف العين]
١٢٠	[أبواب المضاعف من حرف العين]
١٢٠	اشاره
١٢٠	باب العين والحاء
١٢٠	باب العين مع الهاء
١٢٠	باب العين مع الخاء
١٢٠	باب العين والقاف [ع ق]
١٣٣	باب العين مع الكاف [ع ك]
١٣٦	باب العين والجيم [ع ج]
١٤٠	باب العين والشين [ع ش]
١٤٤	باب العين والضاد [ع ض]
١٤٨	باب العين والصاد [ع ص]

١٥٠	باب العين والسين [ع س]
١٥٤	باب العين والزاي [ع ز]
١٦٠	باب العين والطاء [ع ط]
١٦٠	باب العين والدال [ع د]
١٧٠	باب العين والتاء [ع ت]
١٧٢	باب العين والظاء [ع ظ]
١٧٢	باب العين والذال [ع ذ]
١٧٤	باب العين والثاء [ع ث]
١٧٦	باب العين والراء [ع ر]
١٨٣	باب العين واللام [ع ل]
١٨٨	باب العين والتون [ع ن]
١٩٦	باب العين والفاء [ع ف]
١٩٨	باب العين والباء [ع ب]
٢٠١	باب العين والميم [ع م]
٢٠٧	أبواب الثلاثي الصحيح من حروف العين
٢٠٧	اشاره
٢٠٧	أبواب العين مع الهاء
٢٠٧	اشاره
٢٠٧	باب العين والهاء مع القاف [ع ه ق]
٢١١	باب العين [والهاء] مع الكاف [ع ه ك]
٢١٢	باب العين والهاء مع الجيم [ع ه ج]
٢١٤	باب العين والهاء مع الضاد [ع ه ض]
٢١٧	[باب العين والهاء مع الصاد] [ع ه ص]
٢١٧	[باب العين والهاء مع السين] [ع ه س]
٢١٧	باب العين والهاء مع الزاي [ع ه ز]
٢١٩	باب العين والهاء مع الطاء [ع ه ط]

- باب العين والهاء مع الدال [ع ه د] ٢٢٠
- باب العين والهاء مع التاء [ع ه ت] ٢٢٤
- باب العين والهاء مع الراء [ع ه ر] ٢٢٤
- باب العين والهاء مع اللام [ع ه ل] ٢٢٨
- باب العين والهاء مع النون [ع ه ن] ٢٣١
- باب العين والهاء مع الفاء [ع ه ف] ٢٣٤
- باب العين والهاء مع الباء [ع ه ب] ٢٣٤
- باب العين والهاء مع الميم [ع ه م] ٢٣٦
- أبواب العين والخاء وما يليهما من الحروف ٢٣٨
- اشاره ٢٣٨
- باب العين والخاء مع الشين [ع خ ش] ٢٣٨
- باب الخاء والعين مع الضاد [ع خ ض] ٢٤٠
- باب العين والخاء مع الزاء [ع خ ز] ٢٤٤
- باب العين والخاء مع الدال [ع خ د] ٢٤٥
- باب العين والخاء مع التاء [ع خ ت] ٢٤٨
- باب العين والخاء مع الذال [ع خ ذ] ٢٥٠
- باب العين والخاء مع الراء [ع خ ر] ٢٥٠
- باب العين والخاء مع اللام [ع خ ل] ٢٥٢
- باب العين والخاء مع النون [ع خ ن] ٢٥٦
- باب العين والخاء مع الفاء [ع خ ف] ٢٥٨
- باب العين والخاء مع الباء [ع خ ب] ٢٥٨
- باب العين والخاء مع الميم [ع خ م] ٢٥٩
- أبواب العين والقاف ٢٦٠
- اشاره ٢٦٠
- باب العين والقاف مع الشين [ع ق ش] ٢٦٠
- باب العين والقاف مع الضاد [ع ق ض] ٢٦٤

٢٦٤	باب العين والقاف مع الصاد [ع ق ص]
٢٧٣	باب العين والقاف مع السين [ع ق س]
٢٧٦	باب العين والقاف مع الزاي [ع ق ز]
٢٨٠	باب العين والقاف مع الطاء [ع ق ط]
٢٩٢	باب العين والقاف مع الدال [ع ق د]
٣٠٨	باب العين والقاف مع التاء [ع ق ت]
٣١٠	باب العين والقاف مع الظاء [ع ق ظ]
٣١١	باب العين والقاف مع الذال [ع ق ذ]
٣١٣	باب العين والقاف مع الثاء [ع ق ث]
٣١٤	باب العين والقاف مع الراء [ع ق ر]
٣٣٩	باب العين والقاف مع اللام [ع ق ل]
٣٥٦	باب العين والقاف مع النون [ع ق ن]
٣٧٣	باب العين والقاف مع الفاء [ع ق ف]
٣٧٩	باب العين والقاف مع الباء [ع ق ب]
٣٩٩	باب العين والقاف مع الميم [ع ق م]
٤٠٨	أبواب العين والكاف
٤٠٨	اشاره
٤٠٨	باب العين والكاف والشين [ع ك ش]
٤٠٩	باب العين والكاف والضاد [ع ك ض]
٤٠٩	باب العين والكاف والصاد [ع ك ص]
٤٠٩	باب العين والكاف والسين [ع ك س]
٤١٣	باب العين والكاف والزاي [ع ك ز]
٤١٤	باب العين والكاف والدال [ع ك د]
٤١٥	باب العين والكاف والتاء [ع ك ت]
٤١٧	باب العين والكاف والظاء [ع ك ظ]
٤١٩	باب العين والكاف والثاء [ع ك ث]

- باب العين والكاف مع الراء [ع ك ر] ٤١٩
- باب العين والكاف مع اللام [ع ك ل] ٤٢٨
- باب العين والكاف مع النون [ع ك ن] ٤٣٣
- باب العين والكاف مع الفاء [ع ك ف] ٤٣٩
- باب العين والكاف مع الباء [ع ك ب] ٤٤١
- باب العين والكاف مع الميم [ع ك م] ٤٤٥
- أبواب العين والجيم ٤٤٩
- [باب العين والجيم مع الشين] [ع ج ش] ٤٤٩
- باب العين والجيم والضاد [ع ج ض] ٤٥٣
- باب العين والجيم مع السين [ع ج س] ٤٥٦
- باب العين والجيم مع الزاي [ع ج ز] ٤٥٩
- باب العين والجيم مع الدال ٤٦٧
- باب العين والجيم والطاء [ع ج ط] ٤٧٢
- باب العين والجيم مع الذال [ع ج ذ] ٤٧٣
- باب العين والجيم [مع] [ع ج ث] ٤٧٧
- باب العين والجيم مع الراء [ع ج ر] ٤٧٨
- باب العين والجيم مع اللام [ع ج ل] ٤٩٥
- باب العين والجيم مع النون [ع ج ن] ٥٠٥
- باب العين والجيم مع الفاء [ع ج ف] ٥١١
- باب العين والجيم مع الباء [ع ج ب] ٥١٥
- باب العين والجيم مع الميم [ع ج م] ٥١٩
- أبواب العين والشين ٥٣٥
- [باب العين والشين مع الضاد] [ع ش ض] [ع ش ص] ٥٣٥
- باب العين والشين مع السين [ع ش س] ٥٣٥
- باب العين والشين مع الزاي [ع ش ز] ٥٣٧
- باب العين والشين مع الطاء [ع ش ط] ٥٣٧

٥٣٨	باب العين والشين مع الذال [ع ش ذ]
٥٣٩	باب العين والشين مع الثاء
٥٤٠	باب العين والشين مع الراء [ع ش ر]
٥٤٤	باب العين والشين واللام [ع ش ل]
٥٤٩	باب العين والشين مع النون [ع ش ن]
٥٧٤	باب العين والشين مع الفاء [ع ش ف]
٥٨٠	باب العين والشين مع الباء [ع ش ب]
٥٩٠	باب العين والشين مع الميم [ع ش م]
٥٩٣	أبواب العين والضاد
٥٩٣	(ع ض ص) - (ع ض س) - (ع ض ز)
٥٩٣	باب العين والضاد مع الطاء [ع ض ط]
٥٩٣	باب العين والضاد مع الدال [ع ض د]
٥٩٤	(ع ض ت) - (ع ض ظ) - (ع ض ذ)
٥٩٧	([ع ض ث])
٥٩٧	باب العين والضاد مع الراء [ع ض ر]
٦١٩	باب العين والضاد مع اللام [ع ض ل]
٦٢٧	باب العين والضاد مع الفاء [ع ض ف]
٦٣٢	باب العين والضاد مع الباء [ع ض ب]
٦٤١	[باب العين والضاد مع الميم] [ع ض م]
٦٤٣	أبواب العين والضاد
٦٤٣	[باب العين والضاد مع السين] [ع ض س] [ع ض ز]
٦٤٣	[باب العين والضاد مع الطاء] [ع ض ط]
٦٤٤	المنهج العام لكتاب تهذيب اللغة
٦٤٧	فهرس الابواب اللغويه للجزء الأول من تهذيب اللغة
٦٥٤	تعريف مركز

سرشناسه: ازهری، محمد بن احمد، ق ۳۷۰ - ۲۸۲

عنوان و نام پدید آور: تهذیب اللغة/ ابی منصور محمد بن احمد الازهری؛ علّق علیها عمر سلامی، عبدالکریم حامد

مشخصات نشر: بیروت: دار إحياء التراث العربی، الطبعة الأولى، ۱۴۲۱هـ = ۲۰۰۱م.

مشخصات ظاهری: ۱۵ ج

موضوع: واژه نامه ها Dictionaries

موضوع: زبان عربی -- فقه اللغة عربی

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه ها

توضیح: «تهذیب اللغة» اثر ابومنصور محمد بن احمد ازهری از علمای ادب عرب و زبان شناس قرن چهارم هجری است که در موضوع لغت به زبان عربی در ۱۵ جلد منتشر شده است. گردآوری لغاتی که مؤلف خود مستقیماً از عرب بادیه نشین شنیده و نیز تصحیح و تهذیب کلماتی که در ثبت و ضبط قرائت و کتابتشان خطا و تصحیف رخ داده انگیزه مؤلف از نگارش کتاب بوده است. بر همین اساس کتابش را به تهذیب اللغة نامگذاری کرده است.

نویسنده در جلد اول بعد از مقدماتی وارد متن کتاب می شود و الفاظ را از حروف حلقی شروع کرده و با حروف لیبی و حروف بدون جایگاه (جوف) در جلد آخر به پایان می برد. ترتیب کتاب بر اساس حروف چنین است: (ع ح ه خ غ - ق ک - ج ش ض - ص س ز - ط د ت - ظ ذ ث - ر ل ن - ف ب م - و ای). وی بعد از هر حرف ابتداء مضاعف آن حرف را یعنی واژه هایی که دو حرف از حروف آن مشابه باشد را ذکر می کند. سپس ابواب ثلاثی صحیح و در ادامه ثلاثی معتل و در مرحله بعد ابواب لفیف و در پایان ابواب رباعی را متذکر می شود.

مؤلف در این کتاب از شیوه اشتقاقی خلیل بهره برده و آن را از نظر نوع چینش و نظام کلمات مانند «العین» خلیل مرتب نموده است؛ یعنی بر حسب ترتیب ابجد و الفبایی نیست؛ بلکه تحت تاثیر آواشناسی زبان سنسکریت، با توجه به حروف اصلی کلمه و بر طبق مخارج حروف و با محوریت حروف حلقی مرتب کرده است، و به بیرونی ترین آنها یعنی واژه های لیبی ختم می گردد. او گونه های مختلف یک ماده را استخراج و الفاظ مستعمل و مهمل آن را جدا و معانی هر یک از مستعملات آن را بیان کرده است.

رموز التصحيح

١- وضع (*) بجوار رأس ماده فيه تنبيه على أن ماده لها تكمله فى موضع آخر - غالباً عند نهايه الباب -.

٢- الزيادات والاستدراكات حصرت بين [].

٣- حصرت القراءات بين (.) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو منصور محمد بن أحمد بن طلحة بن نوح بن الأزهر الأزهرى ، رَحِمَهُ اللهُ :

الحمد لله ذى الحول والقدره بكل ما حمد به أقرب عباده إليه ، وأكرم خلائقه عليه ، وأرضى حامديه لديه ، على ما أسبغ علينا من نعمه الظاهره والباطنه ، وآتانا من الفهم فى كتابه المنزل على نبي الرحمة سيد المرسلين وإمام المتقين ، محمد صلى الله عليه وعلى آله الطيبين ، صلاه زاكية ناميه وأزلف مقامه لديه ؛ ووقفنا له من تلاوته ، وهدانا إليه من تدبر تنزيله ، والتفكر فى آياته ، والإيمان بمحكمه ومتشابهه ، والبحث عن معانيه ، والفحص عن اللغه العرييه التى بها نزل الكتاب ، والاهتداء بما شرع فيه ودعا الخلق إليه ، وأوضح الصراط المستقيم به ؛ إلى ما فضلنا به على كثير من أهل هذا العصر فى معرفه لغات العرب التى بها نزل القرآن ، ووردت سنه المصطفى النبى المرتضى عليه السلام.

قال جل ثناؤه : (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) [يوسف : ٢] ، وقال جل وعز : (وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ) [الشعراء : ١٩٢ - ١٩٥]. وخاطب تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم فقال : (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) [النحل : ٤٤].

قلت ، والتوفيق من الله المجيد للصواب :

نزل القرآن الكريم والمخاطبون به قوم عرب ، أولو بيان فاضل ، وفهم بارع ، أنزله جل ذكره بلسانهم ، وصيغه كلامهم الذى نشئوا عليه ، وجبلوا على النطق به ، فتدربوا به يعرفون وجوه خطابه ، ويفهمون فنون نظامه ، ولا يحتاجون إلى تعلم مشكله وغريب ألفاظه ، حاجه المولدين الناشئين فىمن لا يعلم لسان العرب حتى يعلمه ، ولا يفهم ضروره وأمثاله ، وطرقه وأساليبه ، حتى يفهمها.

وبين النبى صلى الله عليه وسلم للمخاطبين من أصحابه رضى الله عنهم ما عسى الحاجه إليه من معرفه بيان لمجمل الكتاب وغامضه ، ومتشابهه ، وجميع وجوهه التى لا غنى بهم وبالأمه عنه ، فاستغنوا بذلك عما نحن إليه محتاجون ، من معرفه لغات العرب واختلافها والتبخر

فيها ، والاجتهاد في تعلّم العربية الصحيحه التي بها نزل الكتاب ، وورد البيان.

فعلينا أن نجتهد في تعلّم ما يتوصّل بتعلمه إلى معرفه ضروب خطاب الكتاب ، ثم السنن المبيّنه لجمل التنزيل ، الموضّحه للتأويل ؛ لتتنفّى عنا الشبهه الداخلة على كثير من رؤساء أهل الزيّغ والإلحاد ، ثم على رءوس ذوى الأهواء والبدع ، الذين تأوّلوا بأرائهم المدخوله فأخطوا ، وتكلّموا في كتاب الله جلّ وعزّ بلكنتهم العجميه دون معرفه ثاقبه ، فضلوا وأضلّوا.

ونعوذ بالله من الخذلان ، وإياه نسأل التوفيق للصّواب فيما قصدناه ، والإعانه على ما توخّيناه ، من النصيحة لجماعه أهل دين الله ، إنّه خير موثّق ومعين .

وأخبرنا أبو محمد عبد الملك بن عبد الوهاب البغويّ عن الربيع بن سليمان المراديّ عن محمد بن إدريس الشافعيّ رحمه الله أنّه قال :

«لسان العرب أوسع الألسنه مذهباً ، وأكثرها ألفاظاً ، وما نعلم أحداً يحيط بجميعها غير نبيّ ، ولكنّها لا يذهب منها شيءٌ على عامّتها حتى لا يكون موجوداً فيها. والعلم بها عند العرب كالعلم بالسنن عند أهل الفقه ، لا نعلم رجلاً جمع السنن كلّها فلم يذهب عليه منها شيء ، فإذا جمع علم عامّه أهل العلم بها أتى على جميع السنن ، وإذا فرّق علم كلّ واحدٍ منهم ذهب الواحد منهم الشيء منها ، ثم كان ما ذهب عليه منها موجوداً عند غيره. وهم في العلم طبقات : منهم الجامع لأكثره وإن ذهب عليه بعضه ، والجامع لأقلّ ممّا جمع غيره. فينفرد جملة العلماء بجميعها ، وهم درجاتٌ فيما وعوا منها. وكذا لسان العرب عند عامّتها وخاصّيتها لا يذهب منه شيءٌ عليها ، ولا يطلب عند غيرها ، ولا يعلمه إلّا من قبله عنها ، ولا يشركها فيه إلّا من اتبعها في تعلّمه منها ، ومن قبله منها فهو من أهل لسانها ، وعلم أكثر اللسان في أكثر العرب أعّم من علم أكثر السنن في أكثر العلماء مقدره».

قلت : قد قال الشافعيّ - رحمه الله تعالى - فأحسن ، وأوضح فيّين ، ودلّ سياق بيانه فيما ذكرناه عنه آنفاً وفيما لم نذكره إيجازاً ، على أنّ تعلّم العربية التي بها يتوصّل إلى تعلم ما به تجرى الصلاه من تنزيلٍ وذكرٍ ، فرضّ على عامّه المسلمين ، وأنّ على الخاصّه التي تقوم بكفايه العامه فيما يحتاجون إليه لدينهم الاجتهاد في تعلّم لسان العرب ولغاتهما ، التي بها تمام التوصّل إلى معرفه ما في الكتاب والسنن والآثار ، وأقويل المفسّرين من الصّحابه والتابعين ، من الألفاظ الغريبه والمخاطبات العريبه فإنّ من جهل سعه لسان العرب وكثره ألفاظها ، وافتنانها في مذاهبها ، جهل جمل علم

الكتاب ، ومن علمها ووقف على مذهبها ، وفهم ما تأوله أهل التفسير فيها ، زالت عنه الشبهة الداخلة على من جهل لسانها من ذوى الأهواء والبدع.

وكتابتى هذا ، وإن لم يكن جامعاً لمعانى التنزيل وألفاظ السنن كلها ، فإنه يحوز جملاً من فوائدها ، ونكناً من غريبها ومعانيها ، غير خارج فيها عن مذاهب المفسرين ، ومسالك الأئمة المأمونين ، من أهل العلم وأعلام اللغويين ، المعروفين بالمعرفة الثاقبة والدين والاستقامه.

وقد دعانى إلى ما جمعتُ فى هذا الكتاب من لغات العرب وألفاظها ، واستقصيتُ فى تتبع ما حصّلت منها ، والاستشهاد بشواهد أشعارها المعروفة لفصحاء شعرائها ، التى احتجّ بها أهل المعرفة المؤتمنون عليها ، خلال ثلاث :

منها تقييد نكت حفظتها ووعيتها عن أفواه العرب الذين شاهدتهم وأقمت بين ظهرانيم ستيات ، إذ كان ما أثبتته كثير من أئمة أهل اللغة فى الكتب التى ألفوها ، والنوادر التى جمعوها لا ينوب مناب المشاهده ، ولا يقوم مقام الدربة والعادة.

ومنها النصيحة الواجبه على أهل العلم لجماعه المسلمين فى إفادتهم ما لعلهم يحتاجون إليه. وقدرونا عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : «ألا إن الدين النصيحة لله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم».

والخله الثالثه هى التى أكثر القصد : أنى قرأت كتاباً تصدّى مؤلفوها لتحصيل لغات العرب فيها ، مثل كتاب «العين» المنسوب إلى الخليل ، ثم كتب من احتذى خذوه فى عصرنا هذا. وقد أخل بها ما أنا ذاكره من دخلها وعوارها بعقب ذكرى الأئمة المتقنين وعلماء اللغة المأمونين على ما دونوه من الكتب وأفادوا ، وحصلوا من اللغات الصحيحه التى رووها عن العرب ، واستخرجوها من دواوين الشعراء المعروفين وحفظوها عن فصحاء الأعراب.

وألفت طلاب هذا الشأن من أبناء زماننا لا يعرفون من آفات الكتب المصحّفه المدخوله ما عرفته ، ولا يميزون صحيحها من سقيمها كما ميزته. وكان من النصيحة التى التزمتهأ توحياً للمثوبه من الله عليها ، أن أنصح عن لغة العرب ولسانها العربى الذى نزل به الكتاب ، وجاءت السنن والآثار ، وأن أهدبها بجهدى غايه التهذيب ، وأدل على التصحيف الواقع فى كتب المتحاذقين ، والمُعور من التفسير المزال عن وجهه ، لئلا يغترّ به من يجهله ، ولا يعتمد منه من لا يعرفه.

وكنت منذ تعاطيتُ هذا الفنّ فى حدائتى إلى أن بلغت السبعين ، مولعاً بالبحث

عن المعانى والاستقصاء فيها ، وأخذها من مظانها ، وإحكام الكتب التى تأتّى لى سماعها من أهل الثب والأمانه للأئمه المشهّرين ، وأهل العرييه المعروفين .

وكنت امْتَحَنَت بالإسار سنه عارضت القرامطه الحاجّ بالهبير ، وكان القومُ الذين وقعتُ فى سهمهم عرباً عامتهم من هوازن ، واختلط بهم أصرامٌ من تميم وأسد بالهبير نشئوا فى الباديه يتبعون مساقط الغيث أيام النُّجَع ، ويرجعون إلى أعداد المياه ، ويرعون النُّعمَ ويعيشون بألبانها ، ويتكلمون بطباعهم البدويه وقرائحهم التى اعتادوها ، ولا يكاد يقع فى منطقتهم لحنٌ أو خطأ فاحش . فبقيت فى إسارهم دهرأ طويلاً .

وكننا نتشّى الدّهناء ، ونتربع الصَّمان ، ونتقيظ السّتارين ، واستفدت من مخاطباتهم ومحاوره بعضهم بعضاً ألفاظاً جمّه ونوادير كثيره ، أوقعتُ أكثرها فى مواقعها من الكتاب ، وستراها فى موضعها إذا أتت قراءتك عليها إن شاء الله .

ص : ٨

باب ذكر الأئمة الذين اعتمادي عليهم فيما جمعت في هذا الكتاب

فأولهم أبو عمرو بن العلاء : أخذ عنه البصريون والكوفيون من الأئمة الذين صنفوا الكتب في اللغات وعلم القرآن والقراءات. وكان من أعلم الناس بألفاظ العرب ونوادير كلامهم ، وفصيح أشعارهم وسائر أمثالهم.

وحدثني أبو الفضل محمد بن أبي جعفر المنذري العدل قال : أخبرني أبو الحسن الصيداوي عن الرياشي أنه سمع الأصمعي يقول : سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : ما في الدنيا أحد إلّا وأنا أعلم بالشعر منه.

قال أبو الحسن الصّيداوي : فأخبرت أبا حاتم السجستاني بذلك فقال : فلم لم يقل الرياشي : ولا في الدنيا أحد إلّا وأنا أعلم بالشعر منه؟! منعه من ذلك التقوى والرّهد والصيانة.

قال : وسمعت الرياشي يقول : سمعت الأصمعي يقول : سألت أبا عمرو بن العلاء عن ثمانيه آلاف مسأله ، وما مات حتى أخذ عني .

وحدثني أبو محمد المزني عن أبي خليفه عن محمد بن سلّام الجمحي أنه قال : كان عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي أول من بعج النحو ومدّ القياس والعلل ، وكان معه أبو عمرو بن العلاء ، وبقي بعده بقاءً طويلاً. قال : كان ابن أبي إسحاق أشدّ تجريداً للقياس ، وكان أبو عمرو بن العلاء أوسع علماً بكلام العرب وغريبها. قال : وكان بلال بن أبي بردة جمع بينهما بالبصره وهو والٍ عليها زمن هشام بن عبد الملك.

قال محمد بن سلام : قال يونس : قال أبو عمرو : فغلبني ابن أبي إسحاق يومئذ بالهمز فنظرت فيه بعد ذلك وبالغت فيه.

قال : وكان عيسى بن عمر أخذ عن ابن أبي إسحاق ، وأخذ يونس عن أبي عمرو بن العلاء ، وكان معهما مسلمه بن عبد الله بن سعد بن مُحارب الفهري. وكان

حمّاد بن الزبرقان ، ويونس يفضّله.

وأخبرني أبو محمد عن أبي خليفه عن محمد بن سلام أنه قال : سمعتُ يونس يقول : لو كان أحدٌ ينبغي أن يؤخذ بقوله كله في شيء كان ينبغي لقول أبي عمرو بن العلاء في العربية أن يؤخذ كله ، ولكن ليس من أحدٍ إلّا وأنت آخذٌ من قوله وتاركٌ.

وقال يونس : كان أبو عمرو أشدَّ تسليماً للعرب ، وكان ابن أبي إسحاق وعيسى يطعان عليهم.

قلت : ومن هذه الطبقة خلفُ الأحمر : أخبرني أبو بكر الإيادي عن شمر عن أبي عبيد عن الأصمعيّ قال : سمعت خلفاً الأحمر يقول : سمعتُ العرب تُنشد بيت لبيد :

بأخزّه الثُّلبوتِ يربأ فوقها

قفَرَ المراقب خوفُها آرامها

قال أبو عبيد : وخلفُ الأحمر معلم الأصمعيّ ومعلم أهل البصره.

وقال الأصمعيّ : كان خلفٌ مولى أبي بردة بن أبي موسى ، أعتق أبويه ، وكانا فرغانيين ، وكان يقول الشعر فيجيد ، وربما قال الشعرَ فنحله الشعراء المتقدّمين فلا يتميز من شعرهم ، لمشاكلة كلامه كلامهم.

وأخبرني أبو محمد عن أبي خليفه عن محمد بن سلام أنه قال :

كان الخليل بن أحمد : وهو رجلٌ من الأزد من فراheid - قال : ويقال رجلٌ فراheidى. وكان يونس يقول فرهودى مثل قُردوسى - قال : فاستخرج من العروض واستنبط منه ومن عله ما لم يستخرجه أحد ، ولم يسبقه إلى علمه سابقٌ من العلماء كلهم.

قال ابن سلام : وكان خلف بن حيّان أبو مُحرز - وهو خلفُ الأحمر - أجمع أصحابنا أنه كان أفرسَ الناس بيت شعر وأصدقَه لساناً ؛ كُنّا لا نبالي إذا أخذنا عنه خيراً أو أنشدنا شعراً إلّا نسمعه من صاحبه.

ومن هذه الطبقة المفضل بن محمد الضبيّ الكوفى : وكان الغالبُ عليه روايه الشعر وحفظ الغريب.

وحدّثني أبو محمد عن أبي خليفه عن محمد بن سلّام أنه قال : أعلم من ورد علينا من أهل البصره المفضّل بن محمد الضبيّ.

وروى غيره أنّ سليمان بن عليّ الهاشميّ جمع بالبصره بين المفضل وبين

الأصمعيّ ، فأنشده المفضل قول أوس بن حجر :

أيتها النفس أجملِي جَزَعَا

إنَّ الذي تحذرين قد وقعا

وفيها :

وذات هدمٍ عارٍ نواشرها

تصمتُ بالماء تولباً جدعا

ففظن الأصمعيّ لخطئه ، وكان أحدث سنّاً منه فقال : إنما هو «تولبا جدعا» وأراد تقريره على الخطأ ، فلم يظن المفضل لمراده فقال : كذلك أنشدته ، فقال له الأصمعي حينئذٍ : أخطأت ، إنما هو «تولباً جدعاً»! فقال المفضل : جدعا جدعا! ورفع صوته فقال له الأصمعيّ : لو نفخت في الشُّبُور ما نفعك! تكلم كلام النمل وأصب ، إنما هو «جدعا». فقال سليمان الهاشمي : اختارا من نجعله بينكما. فاتّفقا على غلام من بنى أسدٍ حافظٍ للشعر ، فبعث سليمان إليه من أحضره ، فعرضاً عليه ما اختلفا فيه فصّدق الأصمعيّ وصوّب قوله ، فقال له المفضل : وما الجدع؟ قال : السىء الغداء.

قلت : وهذا هو في كلام العرب ، يقال : أجدعته أمه ، إذا أساءت غداءه.

الطبقة الثانية

ومن الطبقة الذين خلفوا هؤلاء الذين قدّمنا ذكرهم وأخذوا عن هؤلاء الذين تقدّموهم خاصة وعن العرب عامّة ، وعُرفوا بالصّدق في الرواية ، والمعرفة الثاقبة ، وحفظ الشعر وأيام العرب :

أبو زيدٍ سعيد بن أوس الأنصاري ؛ وأبو عمرو إسحاق بن مراد الشيباني مولى لهم ، وأبو عبيده معمر بن المثنى التيمي من تيم قريشٍ مولى لهم ؛ وأبو سعيد عبد الملك بن قُريب الأصمعيّ ؛ وأبو محمد يحيى بن المبارك اليزيديّ ، وإنما سمي اليزيدي لأنه كان يؤدب ولد يزيد بن منصور الحميريّ خال المهدي ، ولا يقدم عليه أحدٌ من أصحاب أبي عمرو بن العلاء في الضبط لمذاهبه في قراءات القرآن.

ومن هذه الطبقة من الكوفيين : أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي : وعنه أخذ أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء النحو والقراءات والغريب والمعاني ، فتقدّم جميع تلامذته الذين أخذوا عنه ، إلّا عليّ بن المبارك الأحمر ، فإنه كان مقدّمًا على الفراء في حياه الكسائي لجوده قريحته وتقدّمه في علل النحو ومقاييسه. وأسرع إليه الموتُ فيما ذكر أبو محمد سلمه بن عاصم ، وبقى الفراء بعده بقاءً طويلاً فبرز على جميع من كان في عصره.

ومن هذه الطبقة : أبو محمد عبد الله بن سعيد : أخو يحيى بن سعيد الأمويّ الذي يروى عنه أبو عبيدٍ ، وكان جالساً أعرابياً من بنى الحارث بن كعب ، وسألهم عن النوادر والغريب ، وكان مع ذلك حافظاً للأخبار والشعر وأيام العرب.

ومن هذه الطبقة : النضر بن شميل المازني : سكن البصره وأقام بها دهرًا طويلاً ، وسمع الحديث وجالس الخليل بن أحمد ، وأبا خيره الأعرابي ، وأبا الدقيش ، واستكثر عنهم.

ومنهم : أبو الحسن سعيد بن مسعده المعروف بالأخفش : وكان الغالب عليه النحو ومقاييسه ، ولم يكن حافظاً للغريب ولا مُلحقاً بطبقته التي ألحقناه بها في معرفه الشعر والغريب.

ومنهم : أبو مالك عمرو بن كزكِرَه : وكان الغالب عليه النوادر والغريب.

فأما أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاريّ : فإنه سمع من أبي عمرو بن العلاء القراءات وجمعها ، ورواها عنه أبو حاتم الرازي وغيره ، وهو كثير الروايه عن الأعراب ، وقرأ دواوين الشعراء على المفضل بن محمد الضبيّ ، وجالس أبا الدقيش الأعرابي ، ويونس النحويّ وأبا خيره العدويّ. والغالب عليه النوادر والغريب ؛ وله فضلٌ معرفه بمقاييس النحو ، وعلم القرآن وإعرابه. روى عنه أبو عبيد القاسم بن سلام ووثقه. وروى عنه أبو حاتم السجزي وقدمه واعتد بروايته عنه. وروى عنه أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن هانيء النيسابوريّ النوادر والشعر ، وربما جمع بينه وبين أبي مالك عمرو بن كزكِرَه فيما يروى عنهما من الأمثال والغريب والألفاظ.

ولأبي زيد من الكتب المؤلفه كتاب «النوادر الكبير» ، وهو كتابٌ جامعٌ للغرائب الكثيره والألفاظ النادره والأمثال السائره والفوائد الجمّه. وله «كتابٌ في النحو» كبير ، وله «كتابٌ في الهمز» ، وكتابٌ في «معاني القرآن» ، وكتابٌ في «الصفات».

وروى أبو العباس أحمد بن يحيى عن أبي نجده عن أبي زيد الأنصاري ، أخبرني بذلك المنذري عن أبي العباس. وروى أيضاً عن أبي إسحاق الحزبي عن أبي عدنان عنه. وروى أبو عمر الوراق عن أبي العباس عن ابن نجده عن أبي زيد شيئاً كثيراً.

وحدّثني المنذري عن أبي بكر الطلحي قال : حدّثني عشل بن ذكوان البصري عن رُفيع بن سلمه عن أبي زيد أنه قال : دخلتُ على أبي الدقيش الأعرابي وهو مريضٌ فقلت : كيف تجدك يا أبا الدقيش؟ فقال : أجد ما لا أشتهي ، وأشتهي ما لا أجد ، وأنا في زمانٍ سوءٍ ، زمان من وجد لم يجد ، ومن جاد لم يجد.

وما كان في كتابي لأبي عبيد عنه ، فما كان منه في تفسير «غريب الحديث» فهو مما أخبرني به عبد الله بن هاجك عن أحمد بن عبد الله بن جبلة عن أبي عبيد. وما كان فيه من الغريب والنوادر فهو مما أخبرني أبو بكر الإيادي عن شمر لأبي عبيد عنه. وما كان فيه من الأمثال فهو مما أقرأني المنذري وذكر أنه عرضه على أبي الهيثم الرازي. وما كان فيه من «نوادير أبي زيد» فهو من «كتاب ابن هانيء» عنه. وما كان في كتابي لأبي حاتم في القرآن عن أبي زيد فهو مما سمعته من أبي بكر بن عثمان السجزي ، حدثنا به عن أبي حاتم. وأفادني المنذري عن ابن اليزيدي عنه فوائد في القرآن ذكرتها في مواضعها من الكتاب.

وأما أبو عمرو الشيباني : فاسمه إسحاق بن مُراد : وكان يقال له أبو عمرو الأحمر جاور بني شيان بالكوفة فُنسب إليهم ، ثم قدم بغداد وسمع منه أبو عبيدٍ وروى عنه الكثير ووثقه. وكان قرأ دواوين الشعر على المفضل الضبي ، وسمعها منه أبو حسان ، وابنه عمرو بن أبي عمرو. وكان الغالب عليه النوادر وحفظ الغريب وأراجيز العرب. وله كتابٌ كبير في «النوادر» قد سمعه أبو العباس أحمد بن يحيى من ابنه عمرو عنه. وسمع أبو إسحاق الحربيّ هذا الكتاب أيضاً من عمرو بن أبي عمرو. وسمعتُ أبا الفضل المنذري يروي عن أبي إسحاق عن عمرو بن أبي عمرو جملةً من الكتاب ، وأودع أبو عمَرَ الوراقُ كتابه أكثرَ نوادره. رواها عن أحمد بن يحيى عن عمرو عن أبيه.

وكان أبو عمرو عمراً طويلاً ، نيف على المائة ، وروى عنه ابن السكيت وأبو سعيد الضرير وغيرهما ، وكان ثقة صدوقاً.

وأما أبو عبيده معمر بن المثنى : فإن أبا عبيدٍ ذكر أنه تيمى من تيم قريش ، وأنه مولى لهم ، وكان أبو عبيدٍ يوثقه ويكثر الرواية عنه في كتبه.

فما كان في كتابي لأبي عبيد عنه في «غريب الحديث» فهو مما حدثني به عبد الله بن هاجك عن ابن جبلة عن أبي عبيد ، وما كان من الصفات والنوادر فهو مما أخبرني به الإيادي عن شمر لأبي عبيد عنه ، وما كان من «غريب القرآن» فهو مما أسمعني المنذري عن أبي جعفر الغساني عن سلمه عن أبي عبيده.

وله كتابٌ في «الخيال وصفاتها» ، ناولنيه أبو الفضل المنذري ، وذكر أنه عرضه على أبي الهيثم الرازي. وله كتبٌ كثيرة في أيام العرب ووقائعها ، وكان الغالب عليه الشعر ، والغريب وأخبار العرب ، وكان مُخلاً بالنحو كثير الخطأ ، وكان مع ذلك مغرّياً بنشر مثالب العرب ، جامعاً لكل غثٍّ وسمين ، وهو مذموومٌ من هذه الجهة ، وموثوق به

فيما يروى عن العرب من الغريب.

وأما أبو سعيد عبد الملك بن قُريب الأَصمعي : فإنَّ أبا الفضل المنذريَّ أخبرني عن أبي جعفر الغساني عن أبي محمد سلمه بن عاصم أنه قال : كان الأَصمعي أذكي من أبي عبيده وأحفظ للغريب منه ، وكان أبو عبيده أكثر روايه منه. قال : وكان هارون الرشيد استخلص الأَصمعي لمجلسه ، وكان يرفعه على أبي يوسف القاضي ويجيزه بجوائز كثيرة. وكان أكثر علمه على لسانه.

وأخبرني المنذريُّ عن الصيدواي عن الرياشيِّ قال : سمعتُ الأَصمعيَّ يقول : خير العلم ما حضرت به. قال : وكان شديد التوقِّي لتفسير القرآن ، صدوقاً صاحب سنه ، عمَّرَ نيفاً وتسعين سنه ، وله عقب. وأبو عبيدٍ كثير الروايه عنه. ومن رواته أبو حاتم السجستاني وأبو نصر الباهلي صاحبُ كتاب «المعاني».

وكان أُملي ببغداد كتاباً في «النوادر» فَرِيد عليه ما ليس من كلامه. فأخبرني أبو الفضل المنذري عن أبي جعفر الغساني عن سلمه قال :

جاء أبو ربيعه صاحب عبد الله بن ظاهر صديقُ أبي السمرء ، بكتاب «النوادر» المنسوب إلى الأَصمعي فوضعه بين يديه ، فجعل الأَصمعي ينظر فيه ، فقال : ليس هذا كلامي كله ، وقد زيد فيه عليّ ، فإن أحببتم أن أعلم على ما أحفظه منه وأضرب على الباقي فعلتُ وإلّا فلا تقرأوه. قال سلمه بن عاصم : فأعلم الأَصمعي على ما أنكر من الكتاب ، وهو أرجحُ من الثلث ، ثم أمرنا فنسخناه له.

وجمع أبو نصر عليه كتاب «الأجناس» ، إلّا أنه ألحق بأبوابه حروفاً سمعها من أبي زيد وأتبعه بأبواب لأبي زيد خاصة.

وله كتابٌ في «الصفات» يشبه كلامه ، غير أن الثقات لم يرووه عنه.

وروى أبو العباس أحمد بن يحيى عن أبي نصر عن الأَصمعي نوادر وأمثالاً وأبياتاً من المعاني ؛ وذكر أن أبا نصر ثقه ، وأبو إسحاق الحربى كثير الروايه عن أبي نصر.

وما وقع في كتابي لأبي عبيد عن الأَصمعي فما كان منه في تفسير «غريب الحديث» فهو مما أخبرني عبد الله بن محمد بن هاجك عن أحمد بن عبد الله عن أبي عبيد. وما كان منها في «الصفات» و «النوادر» والأبواب المتفرقه فهو مما أخبرني به أبو بكر الإيادي عن شمر لأبي عبيد.

وما وقع في كتابي لإبراهيم الحربي عن أبي نصر عن الأصمعي فهو مما أفادنيه المنذري عن الحربي. وما كان من جهة أحمد بن يحيى روايته عن أبي نصر عن الأصمعي فهو من كتاب أبي عمر الورّاق.

وما رأيت في روايته شيئاً أنكرته.

وأما أبو الحسن عليّ بن حمزه الكسائي: فإن أبا الفضل المنذري حدثني عن أبي جعفر الغساني عن أبي عمّر المقرئ أنه قال: كان الكسائي قرأ القرآن على حمزه الزيات في حديثه، وكان يختلف إليه، وأولع بالعلل والإعراب، وكانت قبائل العرب متصله بظاهر الكوفة، فخرج إليهم وسمع منهم اللغات والنوادر، أقام معهم شهراً وتزياً بزيتهم، ثم عاد إلى الكوفة وحضر حمزه وعليه شملتان قد ائتزر بإحداهما وارتدى الأخرى، فجثا بين يديه وبدأ بسوره يوسف، فلما بلغ (الدُّبُّ) [يوسف: ١٣] لم يهمز وهمز حمزه، فقال الكسائي: يهمز ولا يهمز. فسكت عنه فلما فرغ من قراءته قال له حمزه: إنني أشبه قراءتك بقراءة فتى كان يأتينا يقال له علي بن حمزه. فقال الكسائي: أنا هو. قال: تغيّرت بعدى فأين كنت؟ قال: أتيت البادية وكان في نفسي أشياء سألت العرب عنها ففرّجوا عني، فلما دخلت المسجد لم تطب نفسي أن أجوز المسجد حتى أسلم عليك.

قال أبو عمّر: ثم دخل بغداد أيام المهدي، وطلب في شهر رمضان قارئ يقرأ في دار أمير المؤمنين في التراويح، فذكر له الكسائي، فصلّى بمن في الدار، ثم أقيّد مؤدباً لابن أمير المؤمنين، وأمر له بعشرة آلاف درهم وكسوه وبرّ، ودار وبرذون.

قال أبو جعفر: وكان الكسائي مولى بني أسيد. ولما نهض هارون الرشيد إلى خراسان أنهضه معه، فكان يزامله في سفره، ولما انتهى إلى الري مات بها.

قلت: وللکسائي كتاب في «معاني القرآن» حسن، وهو دون كتاب الفراء في «المعاني» وكان أبو الفضل المنذري ناولني هذا الكتاب وقال فيه: أخبرت عن محمد بن جابر، عن أبي عمّر عن الكسائي. وله كتاب في «قراءات القرآن»، قرأته علي أحمد بن عليّ بن رزين وقلت له: حدّثكم عبد الرحيم بن حبيب عن الكسائي. فأقرّ به إلى آخره. وله كتاب في «النوادر» رواه لنا المنذري عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء عن الكسائي.

فما كان في كتابي لسيلمه عن الفراء عن الكسائي فهو من هذه الجهة، وما كان فيه لأبي عبيد عن الكسائي فهو مما أسمعنيه الإيادي عن شمر لأبي عبيد، أو أسمعنيه ابن هاجك عن ابن جبله عن أبي عبيد في «غريب الحديث».

وكان الغالب على الكسائي اللغاتِ والعللُ والإعرابُ ، وعلم القرآن وهو ثقة مأمون ، واختياراته في حروف القرآن حسنه ، والله يغفر لنا وله.

وأما أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي : فإنه جالسَ أبا عمرو بن العلاء دهرًا ، وحفظ حروفه في القرآن حفظًا زينًا ، وضبط مذاهبه فيها ضبطًا لا يتقدمه أحد من أصحاب أبي عمرو. وكان في النحو والعلل ومقاييسها مبرزًا ، وجالسه أبو عبيد فاستكثر عنه.

وأقرأني الإيادي عن شمر لأبي عبيد عن اليزيدي أنه قال : سألتني المهديّ وسأل الكسائي عن النسبه إلى البحرين ، وعن النسبه إلى حصين لم قالوا رجل حصيني ورجل بحرائي؟ قال : فقال الكسائي : كرهوا أن يقولوا حصناني لاجتماع النونين. قال : وقلت أنا : كرهوا أن يقولوا بحري فيشبه النسبه إلى البحر.

قال شمر : وقال اليزيدي بيتًا في الكسائي :

إن الكسائي وأصحابه

ينحط في النحو إلى أسفل

ولليزیدی کتاب في «النحو» ، وكتاب في «المقصود والممدود» ، وبلغني أن له كتابًا في «النوادر» ، وهو في الجملة ثقة مأمون حسنُ البيان جيدُ المعرفه ، أحدُ الأعلام الذين شُهِروا بعلم اللغات والإعراب.

وأما النَّضْر بن شَمِيل المازني : فإنه لزم الخليل بن أحمد أعوامًا ، وأقام بالبصره دهرًا طويلاً. وكان يدخل المربد ويلقي الأعراب ويستفيد من لغاتهم وقد كتب الحديث ولقى الرجال. وكان ورعًا دينًا صدوقًا. وله مصنفات كثيرة في «الصفات» و «المنطق» و «النوادر». وكان شمر بن حمدويه صرفَ اهتمامه إلى كتبه فسمعها من أحمد بن الحريش ، القاضي كان بهراه أيام الطاهريه.

فما عزيت في كتابي إلى ابن شميل فهو من هذه الجبهه ، إلا ما كان منها في تفسير «غريب الحديث» ، فإن تلك الحروف رواها عن النضر أبو داود سليمان بن سلم المصاحفي ، رواها عن أبي داود عبد الصمد بن الفضل البلخي ، ورواها لنا عن عبد الصمد أبو علي بن محمد بن يحيى القَرَّاب ، شيخ ثقة من مشايخنا. وحملت نسخته المسموعه بعد وفاته إليّ. فما كان في كتابي معزيًا إلى النضر روايه أبي داود فهو من هذه الجبهه.

وتوفي النضر سنه ثلاث ومائتين رحمه الله.

ومن متأخري هذه الطبقة علي بن المبارك الأحمر : الذي يروي عنه أبو عبيد.

وحدّثني المنذريّ عن أبي جعفر الغساني عن سلمه أنه قال : كان الأحمر يحفظ ثلاثين ألف بيت من المعاني والشواهد ، فأتاه سيويه فناظره ، فأفحمه الأحمر. وكان مرّودياً وهو أول من دوّن عن الكسائي. قال : وقال الفراء : أتيت الكسائي وإذا الأحمر عنده ، غلامٌ أشقر ، يسأله ويكتب عنه في ألواح وقد بقّل وجهه. ثم برز حتى كان الفراء يأخذ عنه. وكان الغالب عليه النحو والغريب والمعاني.

وما وقع في كتابي لأبي عبيد عن الأحمر فهو سماعٌ على ما بيّنته لك من الجهات الثلاث.

ومنهم : أبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء : وكان أخذ النحو والغريب والنوادر والقراءات ومعاني القرآن عن الكسائي ، ثم برز بعده وصنّف كتباً حسناً أملاها ببغداد عن ظهر قلبه.

ومن مؤلفاته كتابه في «معاني القرآن وإعرابه» ، أخبرني به أبو الفضل بن أبي جعفر المنذري عن أبي طالب بن سلمه عن أبيه عن الفراء ، لم يفتّه من الكتاب كلّه إلّا مقدار ثلاثة أوراق في سورة الزخرف. فما وقع في كتابي للفراء في تفسير القرآن وإعرابه فهو مما صحّ روايته من هذه الجهة. وللبراء كتابٌ في «النوادر» أسَمَعنيه أبو الفضل بهذا الإسناد. وله بعدُ كتبٌ منها كتابٌ في «مصادر القرآن» ، وكتابٌ في «الجمع والتثنية» ، وكتابٌ في «التأنيث والتذكير» ، وكتابٌ في «الممدود والمقصود» ، وكتابٌ يُعرَف بـ«يافع ويَفَعِه» وله في النحو «الكتاب الكبير». وهو ثقة مأمون. قاله أبو عبيد وغيره. وكان من أهل السُّنّه ، ومذاهبه في التفسير حسنه.

ومن هذه الطبقة : عمرو بن عثمان ، الملقّب بسبيويه ، النحويّ : وله «كتابٌ» كبير في النحو. وكان علامةً حسنَ التصنيف ، جالس الخليل بن أحمد وأخذ عنه مذاهبه في النحو ، وما علمت أحداً سمع منه «كتابه» هذا ، لأنّه احتضِرَ وأسرعَ إليه الموت. وقد نظرتُ في كتابه فرأيتُ فيه علماً جمّاً. وكان أبو عثمان المازنيّ وأبو عمّر الجرميّ ، يحتذيان حدوّه في النحو ، وربّما خالفوه في العَلَل. وكان سيويه قدِمَ ببغداد ثم عاد إلى مسقط رأسه بالأهواز فمات وقد نيف على الأربعين.

ومنهم : عبد الرحمن بن بُرُج : وكان حافظاً للغريب وللنوادر. وقرأتُ له كتاباً بخطّ أبي الهيثم الرازيّ في «النوادر» ، فاستحسنته ووجدتُ فيه فوائد كثيرة. ورأيتُ له حروفاً في كتب شمر التي قرأتها بخطّه. فما وقع في كتابي لابن بُرُج فهو من هذه الجهات.

من علماء اللغة ، منهم : أبو عبيد القاسم بن سلام : وكان ديناً فاضلاً عالماً أديباً فقيهاً صاحب سُنَّة ، معنياً بعلم القرآن وسُنَنِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والبحث عن تفسير الغريب والمعنى المشكل.

وله من المصنّفات في «الغريب المؤلّف».

أخبرني المنذرى عن الحسن المؤدّب أن المِسْعَرِيّ أخبره أنه سمع أبا عبيد يقول : كنت في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة أتلقّف ما فيه من أفواه الرّجال ، فإذا سمعت حرفاً عرفت له موقعا في الكتاب بتّ تلك الليلة فرحاً. قال : ثم أقبل علينا فقال:أحدكم يستكثر أن يسمعه منى في سبعة أشهر!

وأخبرني أبو بكر الإيادى عن شَمْر أنه قال : ما للعرب كتاب أحسن من «مصنّف أبي عبيد». واختلفت أنا إلى الإيادى في سماعه سنتين وزيادة ، وكان سمع نسخته من شَمْر بن حَمْدويه ، وضبطه ضبطاً حسناً ، وكتب عن شَمْر فيه زيادات كثيرة في حواشى نسخته ، وكان رَحِمه الله يُمكننى من نسخته وزياداتها حتى أعارض نسختى بها ، ثم أقرأها عليه وهو ينظر فى كتابه.

ولأبى عبيد من الكتب الشريفه كتاب «غريب الحديث» ، قرأته من أوله إلى آخره على أبى محمد عبد الله بن محمد بن هاجك وقلت له : أخبركم أحمد بن عبد الله بن جبلة عن أبى عبيد فأقرّ به. وكانت نسخته التى سمعها من ابن جبلة مضبوطة محكمة ، ثم سمعت الكتاب من أبى الحسين المزنّى ، حدّثنا به عن على بن عبد العزيز عن أبى عبيد إلى آخره قراءة علينا بلفظه.

ولأبى عبيد كتاب «الأمثال» ، قرأته على أبى الفضل المنذرى ، وذكر أنه عرّضه على أبى الهيثم الرازى. وزاد أبو الفضل فى هذا الكتاب من فوائده أضعاف الأصل ، فسمعنا الكتاب بزياداته.

ولأبى عبيد كتاب فى «معانى القرآن» ، انتهى تأليفه إلى سورة طه ، ولم يتمّه ، وكان المنذرى سمعه من على بن عبد العزيز ، وقرىء عليه أكثره وأنا حاضر ، فما وقع فى كتابى هذا لأبى عبيد عن أصحابه فهو من هذه الجهات التى وصفتها.

ومن هذه الطبقة : أبو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابى : كوفى الأصل. وكان رجلاً صالحاً ورعاً زاهداً صدوقاً.

وأخبرني بعض الثقات أن المفضل بن محمد كان تزوج أمه ، وأنه ربيبه. وقد سمع من المفضل دواوين الشعراء وصححها عليه ، وحفظ من الغريب والنوادر ما لم يحفظه غيره. وكانت له معرفةً بأنساب العرب وأيامها ، وسمع من الأعراب الذين كانوا ينزلون بظاهر الكوفة من بني أسدٍ وبني عُقيل فاستكثر ، وجالس الكسائي وأخذ عنه النوادر والنحو.

وأخبرني المنذري عن المفضل بن سلمه عن أبيه أنه قال : جرى ذكر ابن الأعرابي عند الفراء فعرفه وقال : هُنِّيَّ كان يزاحمنا عند المفضل!

وكان الغالب عليه الشعر ومعانيه ، والنوادر والغريب. وكان محمد بن حبيب البغدادي جمع عليه كتاب «النوادر» ورواه عنه ، وهو كتابٌ حسن. وروى عنه أبو يوسف يعقوب بن السكيت ، وأبو عمرو شمر بن حمدويه ، وأبو سعيد الضيرير ، وأبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني الملقب بثعلب.

وأخبرني أبو الفضل المنذري أن أبا الهيثم الرازي حثه على النهوض إلى أبي العباس ، قال : فرحلتُ إلى العراق ودخلتُ مدينته السلام يوم الجمعة وما لي همٌّ غيره ، فأتيته وعرفته خبري وقصدي إِيَّاه ، فأتخذ لي مجلساً في «النوادر» التي سمعها من ابن الأعرابي حتى سمعتُ الكتابَ كله منه ، قال : وسألته عن حروف كانت أشكلت على أبي الهيثم ، فأجابني عنها.

وكان شمر بن حمدويه جالس ابن الأعرابي دهرًا وسمع منه دواوين الشعر وتفسير غريبها. وكان أبو إسحاق الحربى سمع من ابن الأعرابي ، وسمع المنذري منه شيئاً كثيراً. فما وقع في كتابي لابن الأعرابي فهو من هذه الجهات ، إلا ما وقع فيه لأبي عمَر الورَّاق ، فإن كتابه الذى سمَّاه «الياقوته» وجمعه على أبي العباس أحمد بن يحيى وغيره ، حُمِلَ إلينا مسموعاً منه مضبوطاً من أوله إلى آخره. ونهض ناهضٌ من عندنا إلى بغداد ، فسألته أن يذكر لأبي عمَر الكتاب الذى وقع إلينا وصورته وصاحبه الذى سمعه منه ، قال : فرأيت أبا عمَر وعرفته الكتاب فعرفه ، قال : ثم سألته إجازته لمن وقع إليه فأجازه. وهو كتابٌ حسن ، وفيه غرائب جمه ، ونوادر عجيبه ، وقد تصفحته مراراً فما رأيت فيه تصحيفاً.

ومن هذه الطبقة : أبو الحسن على بن حازم اللحياني : أخبرني المنذري عن أبي جعفر الغساني عن سلمه بن عاصم أنه قال : كان اللحياني من أحفظ الناس للنوادر عن الكسائي والفراء والأحمر ، قال : وأخبرني أنه كان يدرُسها بالليل والنهار ، حتى فى الخلاء.

وأخبرني أبو بكر الإيادي أنه عرض «النوادر» الذي للحياني على أبي الهيثم الرازي ، وأنه صححه عليه.

قلت : قد قرأتُ نسختي على أبي بكر وهو ينظر في كتابه. فما وقع في كتابي للحياني فهو من كتاب «النوادر» هذا.

ومن هذه الطبقة : نُصَيِّر بن أبي نُصَيِّر الرازي : وكان عالماً نحوياً ، جالس الكسائي وأخذ عنه النحو وقرأ عليه القرآن. وله مؤلفات حسانٌ سمعها منه أبو الهيثم الرازي ، ورواها عنه بهراه. فما وقع في كتابي هذا له فهو مما استفاده أصحابنا من أبي الهيثم وأفادونه عنه. وكان نُصَيِّر صدوقاً للهجه كثير الأدب حافظاً ، وقد رأى الأصمعي وأبا زيد وسمع منهما.

ومن هذه الطبقة : عمرو بن أبي عمرو الشيباني : روى كتاب «النوادر» لأبيه ، وقد سمعه منه أبو العباس أحمد بن يحيى ، وأبو إسحاق إبراهيم الحربي ، ووثقه كل واحدٍ منهما. فما وقع في كتابي لعمرو عن أبيه فهو من هذه الجهة.

ومنهم : أبو نصر صاحب الأصمعي ، والأثرم صاحب أبي عبيده ، وابن نجده صاحب أبي زيد الأنصاري روى عن هؤلاء كلهم أبو العباس أحمد بن يحيى ، وأبو إسحاق الحربي. فما كان في كتابي معزياً إلى هؤلاء فهو مما أثبت لنا عن هذين الرجلين.

ومنهم : أبو حاتم السجستاني : وكان أحد المتقنين. جالس الأصمعي وأبا زيد وأبا عبيده. وله مؤلفات حسانٌ وكتابٌ في «قراءات القرآن» جامعٌ ، قرأه علينا بهراه أبو بكر بن عثمان. وقد جالسه شَـمْر وعبد الله بن مسلم بن قُتَيْبِه ووثقاه. فما وقع في كتابي لأبي حاتم فهو من هذه الجهات. ولأبي حاتم كتاب كبير في «إصلاح المزال والمفسد» ، وقد قرأته فرأيتُه مشتملاً على الفوائد الجمَّة ، وما رأيت كتاباً في هذا الباب أنبل منه ولا أكمل.

ومنهم : أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت : وكان ديناً فاضلاً صحيح الأدب ، لقي أبا عمرو الشيباني ، وأبا زكريا يحيى بن زياد الفراء ، وأبا عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي ، وأبا الحسن اللحياني. ولقي الأصمعي فيما أحسب ؛ فإنه كثير الذكر له في كتبه. ويروى مع ذلك عن فصحاء الأعراب الذين لقيهم ببغداد.

وله مؤلفات حسان ، منها كتاب «إصلاح المنطق» ، وكتاب «المقصود والممدود» ، وكتاب «التأنيث والتذكير» ، وكتاب «القلب والإبدال» ، وكتاب في «معاني الشعر». روى

لنا أبو الفضل المنذرى هذه الكتب ، إلا ما فاته منها ، عن أبي شعيب الحرّاني عن يعقوب . قال أبو الفضل : سمعت الحرّاني يقول : كتبت عن يعقوب بن السكيت من سنة خمس وعشرين إلى أن قُتل قال : وقُتل قبل المتوكل بسنه . وكان يؤدّب أولاد المتوكل . قال : وقُتل المتوكل سنة سبع وأربعين .

قال الحرّاني : وقُتل المتوكل يعقوب بن السكيت ، وذلك أنه أمره أن يشتّم رجلاً من قريش وأن ينال منه ، فلم يفعل ، فأمر القرشي أن ينال منه فنال منه ، فأجابه يعقوب ، فلما أن أجابه قال له المتوكل : أمرتك أن تفعل فلم تفعل فلما أن شتمك فعلت ! فأمر به فضرب ، فحمل من عنده صريعاً مقتولاً ، ووجه المتوكل من الغد إلى ابن يعقوب عشرة آلاف درهم دية .

قلت : وقد حمل إلينا كتاب كبير في «الألفاظ» مقدار ثلاثين جلدًا ونُسب إلى ابن السكيت ، فسألت المنذرى عنه فلم يعرفه ، وإلى اليوم لم أقف على مؤلف الكتاب على الصحّة . وقرأت هذا الكتاب وأعلمت منه على حروف شككت فيها ولم أعرفها ، فجاريت فيها رجلاً من أهل الثبت فعرف بعضهما وأنكر بعضهما ، ثم وجدت أكثر تلك الحروف في كتاب «الياقوتة» لأبي عمر . فما ذكرت في كتابي هذا لابن السكيت من كتاب «الألفاظ» فسيبيله ما وصفته ، وهو غير مسموع فاعلمه .

ومن هذه الطبقة : أبو سعيد البغدادي الضرير : وكان طاهر بن عبد الله استقدمه من بغداد ، فأقام بنيسابور وأملى بها كتباً في معاني الشعر والنوادر ، وردّ على أبي عبيد حروفاً كثيرة من كتاب «غريب الحديث» . وكان لقي ابن الأعرابي وأبا عمرو الشيباني . وحفظ عن الأعرابي نكتاً كثيرة . وقدم عليه القتيبي فأخذ عنه . وكان شمر وأبو الهيثم يوثقانه ويثيان عليه ، وكان بينه وبين أبي الهيثم فضل مودّة . وبلغني أنه قال : يؤذيني أبو الهيثم في الحسين بن الفضل وهو لي صديق .

فما وقع في كتابي هذا لأبي سعيد فهو مما وجدته لشمر بخطه في مؤلفاته .

ومن هذه الطبقة : أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن هانيء النيسابوري : أخبرني أبو الفضل المنذرى أنه سمع أبا علي الأزدي يقول : سمعت الهذيل بن النضر بن بارح يحكي عن أبي عبد الرحمن بن هانيء أنه قال : أنفق أبي علي الأبخش اثني عشر ألف دينار .

قال أبو علي : وبلغني أن كتب أبي عبد الرحمن بيعت بأربعمائة ألف درهم .

قال : وسمعت شمراً يقول : كنت عند أبي عبد الرحمن فجاءه وكيل له يحاسبه ،

فبقى له عليه خمسمائه درهم ، فقال : أَيْشٍ أَصْنَعُ بِهِ؟ قال : تصدَّقْ بِهِ.

قال : وكان أعدّ داراً لكلِّ من يقدِّم عليه من المستفيدين ، فيأمر بإنزاله فيها ويُزيح علته في النفقه والورق ، ويوسِّع النسخ عليه.

قلت : ولاين هانيء هذا كتابٌ كبير يُوفى على ألفى ورقه في «نوادير العرب وغرائب ألفاظها» ، وفي «المعاني والأمثال». وكان شمر سمع منه بعض هذا الكتاب وفرقه في كتبه التي صنّفها بخطه. وحُمِلَ إلينا منه أجزاء مجلده بسوادٍ بخطِّ متقن مضبوط. فما وقع في كتابي لابن هانيء فهو من هذه الجهة.

ومن هذه الطبقة أبو معاذ النحوى المَرُوزِيّ ، وأبو داود سليمان بن معبد السنجي : وسنح : قريه بمزو.

فأمّا أبو معاذ فله كتابٌ في القرآن حسن. وأما أبو داود فإنه جالس الأصمعيّ دهرًا وحفظ عنه آداباً كثيرة ، وكتب مع ذلك الحديث. وكان محمد بن إسحاق السعدي لقيه وكتب عنه ووثقه ، وسأله عن حروف استغربها في الحديث ففسرها له.

ويتلو هذه الطبقة أبو عمرو شمر بن حميدويه الهرويّ : وكانت له عنياه صادقه بهذا الشأن ، رحل إلى العراق في عنفوان شبابه فكتب الحديث ، ولقى ابن الأعرابي وغيره من اللغويين ، وسمع دواوين الشعر من وجوه شتى ، ولقى جماعة من أصحاب أبي عمرو الشيباني ، وأبي زيد الأنصاري ، وأبي عبيده ، والفراء. منهم : الرياشي ، وأبو حاتم ، وأبو نصر ، وأبو عدنان ، وسلمه بن عاصم ، وأبو حسان. ثم لما رجع إلى خراسان لقي أصحاب النضر بن شميل ، والليث بن المظفر ، فاستكثر منهم.

ولما ألقى عصاه بهراه ألف كتاباً كبيراً في «اللغات» أسّسه على الحروف المعجمه وابتدأ بحرف الجيم ، فيما أخبرني أبو بكر الإيادي وغيره ممن لقيه ، فأشبعه وجوده ، إلّا أنه طوّله بالشواهد والشعر والروايات الجمّه عن أئمه اللغه وغيرهم من المحدثين ، وأودعه من تفسير القرآن بالروايات عن المفسرين ، ومن تفسير غريب الحديث أشياء لم يسبقه إلى مثله أحدٌ تقدّمه ، ولا أدرك شأوه فيه من بعده. ولما أكمل الكتاب ضنّ به في حياته ولم يُنسخه طلباً به ، فلم يُبارك له فيما فعله حتى مضى لسبيله. فاخترل بعض أقاربه ذلك الكتاب من تركته ، واتصل يعقوب بن الليث السجزيّ فقلّده بعض أعماله واستصحبه إلى فارس ونواحيها. وكان لا يفارقه ذلك الكتاب في سفر ولا حضر. ولما أناخ يعقوب بن الليث بسبب بني ماوان من أرض السواد وخطّ بها سواده ، وركب في جماعه المقاتله من عسكره مقدراً لقاء الموفق وأصحاب السلطان ، فجزّ الماء من

النهروان على معسكره ، فغرق ذلك الكتاب في جملة ما غرق من سواد العسكر.

ورأيت أنا من أول ذلك الكتاب تفاريق أجزاء بخط محمد بن قشورَه ، فتصفَّحتُ أبوابها فوجدتها على غايه الكمال. والله يغفر لأبى عمرو ويتغمدُ زلته.

والضنُّ بالعلم غير محمود ولا مبارك فيه.

وكان أبو تراب الذى ألف كتاب «الاعتقاب» قدم هَرَاهُ مستفيداً من شِمْر ، وكتب عنه شيئاً كثيراً. وأملى بهراه من كتاب «الاعتقاب» أجزاء ثم عاد إلى نيسابور وأملى بها باقى الكتاب. وقد قرأت كتابه فاستحسنته ، ولم أره مجازفاً فيما أودعه ، ولا مصحفاً فى الذى ألفه.

وما وقع فى كتابى لأبى ترابٍ فهو من هذا الكتاب.

وتوفى شمر رَحِمَهُ اللهُ - فيما أخبرنى الإيادى - سنة خمس وخمسين ومائتين.

وكان أبو الهيثم الرازى : قدِمَ هراه قبل وفاه شِمْر بِسِتِّينَ فنظر فى كتبه ومُصَيِّفَاتِهِ وَعَلِقَ يَرْدُ عَلَيْهِ ، فَنَمَى الْخَبْرُ إِلَى شِمْرٍ فَقَالَ : «تَسَلِّحِ الرَّازِيَّ عَلَيَّ بِكُتُبِي!» وكان كما قال ؛ لأنى نظرتُ إلى أجزاء كثيرة من أشعار العرب كتبها أبو الهيثم بخطه ثم عارضها بنسخ شمر التى سمعها من الشاه صاحب المؤرِّج ، ومن ابن الأعرابى ، فاعتبر سماعه وأصلح ما وجد فى كتابه مخالفاً لخط شمر بما صحَّحه شمر.

وكان أبو الهيثم رَحِمَهُ اللهُ عِلْمُهُ عَلَى لِسَانِهِ ، وكان أعذبَ بياناً وأفطنَ للمعنى الخفى ، وأعلم بالنحو من شِمْرٍ وكان شمر أروى منه للكتب والشعر والأخبار ، وأحفظ للغريب ، وأرفق بالتصنيف من أبى الهيثم.

وأخبرنى أبو الفضل المنذرى أنه لازمَ أبا الهيثم سنين ، وعرض عليه الكتب ، وكتب عنه من أماليه وفوائده أكثر من مائتى جلد ، وذكر أنه كان بارعاً حافظاً صحيح الأدب ، عالماً ورعاً كثير الصلاة ، صاحب سنّه. ولم يكن ضنيناً بعلمه وأدبه.

وتوفى سنة ست وسبعين ومائتين ، رَحِمَهُ اللهُ.

وما وقع فى كتابى هذا لأبى الهيثم فهو مما أفادنيه عنه أبو الفضل المنذرى فى كتابه الذى لَقَّبَهُ «الفاخر والشامل». وفى الزيادات التى زادها فى «معانى القرآن» للفرّاء ، وفى كتاب «المؤلف» ، وكتاب «الأمثال» لأبى عبيد.

ومن هذه الطبقة من العراقيين أبو العباس أحمد بن يحيى الشيبانى : الملقب بثعلب ، وأبو العباس محمد بن يزيد الثمالي الملقب بالمبرد.

وأجمع أهل هذه الصناعة من العراقيين وغيرهم أنهما كانا عالمي عصرهما ، وأن أحمد بن يحيى كان واحد عصره. وكان محمد بن يزيد أعذب الرجلين بياناً وأحفظهما للشعر المحدث ، والنادره الطريفه ، والأخبار الفصيحه ، وكان من أعلم الناس بمذاهب البصريين في النحو ومقاييسه.

وكان أحمد بن يحيى حافظاً لمذهب العراقيين ، أعنى الكسائي والفراء والأحمر ، وكان عفيفاً عن الأطماع الدنيه ، متورعاً من المكاسب الخبيثه.

أخبرني المنذرى أنه اختلف إليه سنه في سماع كتاب «النوادر» لابن الأعرابي ، وأنه كان في أذنه وقر ، فكان يتولى قراءه ما يُسمع منه. قال : وكتبت عنه من أماليه في «معاني القرآن» وغيرها أجزاء كثيره ، فما عرّض ولا صرّح بشيء من أسباب الطمع.

قال : واختلفت إلى أبي العباس المبرد وانتخبت عليه أجزاء من كتابيه المعروفين «بالروضه» و «الكامل». قال : وقاطعته من سماعها على شيء مسمّى ، وإنه لم يأذن له في قراءه حكايه واحده ممّا لم يكن وقع عليه الشرط.

قلت : ويتلو هذه الطبقة :

طبقة أخرى أدر كناهم في عصرنا

منهم : أبو إسحاق إبراهيم بن السريّ الزجاج النحوي ، صاحب كتاب «المعاني» في القرآن ، حضرته ببغداد بعد فراغه من إملاء الكتاب ، فألفت عنده جماعه يسمعون منه. وكان متقدماً في صناعته ، بارعاً صدوقاً ، حافظاً لمذاهب البصريين في النحو ومقاييسه. وكان خدم أبا العباس المبرد دهرًا طويلاً.

وما وقع في كتابي له من تفسير القرآن فهو من كتابه. ولم أفرغ ببغداد لسماعه منه. ووجدت النسخ التي حُملت إلى خراسان غير صحيحه ، فجمعت منها عدّه نسخ مختلفه المخارج ، وصرفت عنايتي إلى معارضه بعضها ببعض حتى حصّلت منها نسخه جيده.

ومنهم : أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشّار الأنباري النحوي : وكان واحد عصره ، وأعلم من شاهدت بكتاب الله ومعانيه وإعرايه ، ومعرفته اختلاف أهل العلم في مُشكِله. وله مؤلفات حسان في علم القرآن. وكان صائناً لنفسه ، مقدماً في صناعته ، معروفًا بالصدق حافظاً ، حسن البيان عذب الألفاظ ، لم يُذكر لنا إلى هذه الغايه من الناشئين بالعراق وغيرها أحد يخلفه أو يسد مسدّه.

ومن هذه الطبقة : أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عَزَفَه الملقب بِنَفْطُويه : وقد شاهده فآلفيته حافظاً للغات ومعانى الشعر ومقاييس النحو ، ومقدماً فى صناعته. وقد خدَمَ أبا العباس أحمد بن يحيى وأخذ عنه النحو والغريب ، وعُرفَ به.

وإذ فرغنا من ذكر الأثبات المتقنين ، والثقات المبرزين من اللغويين ، وتسميتهم طبقه طبقه ، إعلماً لمن غيبي عليه مكانهم من المعرفة ، كى يعتمدوهم فيما يجدون لهم من المؤلفات المرويّه عنهم ، فلنذكر بعقب ذكرهم أقواماً اتَّسموا باسمه المعرفة وعلم اللغة ، وألفوا كتباً أو دعوها الصحيح والسقيم ، وحشوها ب «المزال المُفسد» ، والمصحف المغيّر ، الذى لا يتميّر ما يصح منه إلّا عند الثقب المبرّز ، والعالم الفطن ، لنحذّر الأعمار اعتماداً ما دونوا ، والاستنامة إلى ما ألفوا.

فمن المتقدمين : الليث بن المظفر : الذى نَحَلَ الخليل بن أحمد تأليف كتاب «العين» جملةً لينفقه باسمه ، ويرغب فيه مَنْ حوله. وأثبت لنا عن إسحاق بن إبراهيم الحنظليّ الفقيه أنه قال : كان الليث بن المظفر رجلاً صالحاً ، ومات الخليل ولم يفرغ من كتاب «العين» ، فأحبّ الليث أن ينفق الكتاب كلّهُ ، فسَمّى لسانه الخليل ، فإذا رأيت فى الكتاب «سألت الخليل بن أحمد» ، أو «أخبرنى الخليل بن أحمد» فإنه يعنى الخليل نفسه. وإذا قال : «قال الخليل» فإنما يعنى لسان نفسه. قال : وإنما وقع الاضطراب فى الكتاب من قبل خليل الليث.

قلت : وهذا صحيح عن إسحاق ، رواه الثقات عنه.

وأخبرنى أبو الفضل المنذرى أنه سأل أبا العباس أحمد بن يحيى عن كتاب «العين» فقال : ذاك كتابٌ ملىّ غُدّد قال : وهذا كان لفظ أبى العباس ، وحقّه عند النحويين ملائحٌ غُدّدًا. ولكن أبا العباس كان يخاطب عوامّ الناس على قدر أفهامهم ، أراد أن فى كتاب «العين» حروفاً كثيرة أزيلت عن صورها ومعانيها بالتصحيف والتغيير ، فهى فاسده كفساد الغدد وضربها آكلها.

وأخبرنى أبو بكر الإيادى عن بعض أهل المعرفة أنه ذكر كتاب الليث فقال : ذلك كتابُ الزمّنى ، ولا يصلح إلّا لأهل الزوايا.

قلت : وقد قرأت كتاب «العين» غير مرّه ، وتصفّحته تاره بعد تاره ، وعُنيّت بتبّع ما ضيّف وغيّر منه ، فأخرجته فى مواقعه من الكتاب وأخبرت بوجه الصّحّه فيه ، وبينت وجه الخطأ ، ودلت على مَوْضع الصواب منه ، وستقف على هذه الحروف إذا تأملتها

فى تضاعيف أبواب الكتاب ، وتحمد الله - إذا أنصفت - على ما أفيدك فيها. والله الموفق للصواب ، ولا قوّة إلا به.

وأما ما وجدته فيه صحيحاً ، ولغير الليث من الثقات محفوظاً ، أو من فصحاء العرب مسموعاً ، ومن الرّيبه والشك لشهرته وقّله إشكاله بعيداً ، فإنى أعزّيه إلى الليث بن المظفر ، وأؤدّيه بلفظه ، ولعلّى قد حفظته لغيره فى عدّه كتب فلم أشتغل بالفحص عنه لمعرفتى بصحّته. فلا تشكّنّ فيه من أجل أنه زلّ فى حروف معدوده هى قليله فى جنب الكثير الذى جاء به صحيحاً ، واحمدنى على نفي الشّبّه عنك فيما صحّحتّه له ، كما تحمدنى على التنبيه فيما وقع فى كتابه من جهته أو جهه غيره ممن زاد ما ليس منه. ومتى ما رأيتنى ذكرت من كتابه حرفاً وقلت : إنى لم أجده لغيره فاعلم أنه مُريب ، وكنّ منه على حذر وافحص عنه ؛ فإن وجدته لإمام من الثقات الذين ذكرتهم فى الطبقات فقد زالت الشّبّه ، وإلا وقفّت فيه إلى أن يضح أمره.

وكان شيمزّ رحمه الله مع كثره علمه وسماعه لما ألّف كتاب «الجيم» لم يُخله من حروف كثيره من كتاب الليث عزاها إلى مُحارب ، وأظنه رجلاً من أهل مَرّو ، وكان سمع كتاب الليث منه.

ومن نظراء الليث : محمد بن المستنير المعروف بقطرب : وكان متّهماً فى رأيه وروايته عن العرب. أخبرنى أبو الفضل المنذرى أنه حضر أبا العباس أحمد بن يحيى ، فجرى فى مجلسه ذكر قطرب ، فهجّنه ولم يعبأ به.

وروى أبو عمر فى كتاب «الياقوته» نحواً من ذلك. قال : وقال قطرب فى قول الشاعر :

مثل الدّميم على قُرم اليعامير

زعم قطرب أن اليعامير واحدها يعمور : ضرب من الشجر. وقال أبو العباس : هذا باطل سمعت ابن الأعرابى يقول : اليعامير : الجداء ، واحدها يعمور.

وكان أبو إسحاق الزجاج يهجّن من مذاهبه فى النحو أشياء نسبه إلى الخطأ فيها.

قلت : وممّن تكلم فى لغات العرب بما حضر لسانه وروى عن الأئمه فى كلام العرب ما ليس من كلامهم :

عمرو بن بحر المعروف بالجاحظ : وكان أوتى بسطه فى لسانه ، وبيانا عذبا فى خطابه ، ومجالاً واسعاً فى فنونه ، غير أن أهل المعرفه بلغات العرب ذمّوه ، وعن

الصّدق دفعوه. وأخبر أبو عمر الزاهد أنه جرى ذكره في مجلس أحمد بن يحيى فقال: اعذبوا عن ذكر الجاحظ فإنه غير ثقة ولا مأمون.

وأما أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري: فإنه أَلَفَ كتباً في «مشكل القرآن وغريبه»، وأَلَفَ كتاب «غريب الحديث»، وكتاباً في «الأنواء»، وكتاباً في «الميسر»، وكتاباً في «آداب الكتّبة»، وردّ على أبي عبيد حروفاً في «غريب الحديث» سمّاها «إصلاح الغلط». وقد تصفّحتها كلها، ووقفت على الحروف التي غلط فيها وعلى الأكثر الذي أصاب فيه. فأما الحروف التي غلط فيها فإني أثبتتها في موقعها من كتابي، ودلت على موضع الصواب فيما غلط فيه.

وما رأيت أحداً يدفعه عن الصّدق فيما يرويه عن أبي حاتم السّجزي، والعباس بن الفرج الرّياشي، وأبي سعيد المكفوف البغدادي. فأما ما يستبدّ فيه برأيه من معنى غامض أو حرفٍ من علل التصريف والنحو مشكل، أو حرفٍ غريب، فإنه ربّما زلّ فيما لا يخفى على من له أدنى معرفه. وألفيته يحدّس بالظنّ فيما لا يعرفه ولا يحسنه. ورأيت أبا بكر بن الأنباري ينسبه إلى الغفلة والغباوه وقلة المعرفة، وقد ردّ عليه قريباً من رُبْع ما أَلَفَه في «مشكل القرآن».

وممن أَلَفَ في عصرنا الكتّاب فوسم بافتعال العربيّه وتوليد الألفاظ التي ليس لها أصول، وإدخال ما ليس من كلام العرب في كلامهم.

أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي: صاحب كتاب «الجمهره»، وكتاب «اشتقاق الأسماء»، وكتاب «الملاحن». وحضرته في داره ببغداد غير مرّة، فرأيتّه يروي عن أبي حاتم، والرياشي، وعبد الرحمن ابن أخي الأصمعي، فسألت إبراهيم بن محمد بن عرفه الملقب بنفطويه عنه فاستخف به، ولم يوثّقه في روايته.

ودخلت يوماً عليه فوجدته سكران لا يكاد يستمرّ لسأته على الكلام، من غلبه السكر عليه. وتصفحت كتاب «الجمهره» له فلم أره دالاً على معرفه ثاقبه، وعثرت منه على حروف كثيرة أزالها عن وجوهها، وأوقع في تضاعيف الكتاب حروفاً كثيرة أنكرتها ولم أعرف مخارجها، فأثبتتها من كتابي في مواقعها منه، لأبحث عنها أنا أو غيري ممن ينظر فيه. فإن صحّت لبعض الأئمة اعتمدت، وإن لم توجد لغيره وقفت.

والله الميسر لما يرضاه وما يشاء.

وممن أَلَفَ وجمع من الخراسانيين في عصرنا هذا فصخّف وغيّر وأزال العربيّه عن وجوهها رجلاّن:

أحدهما يسمى أحمد بن محمد البُشتى ، ويعرف بالـخازنـنجي. والآخر يكنى أبا الأزهر البخاري.

فأمَّا البُشتى فإنه أَلَفَ كتاباً سَمَّاهُ «التكملة» ، أو ما إلى أنه كَمَّلَ بكتابه كتاب «العين» المنسوب إلى الخليل بن أحمد.

وأما البخاري فإنه سَمَّى كتابه «الحصائل» وأعاره هذا الاسم لأنه قَصَدَ قَصْدَ تحصيل ما أغفله الخليل.

ونظرتُ في أول كتاب البشتى فرأيتُه أثبت في صدره الكتب المؤلَّفه التي استخرج كتابه منها فعَدَّدها وقال :

منها للأصمعي : كتاب «الأجناس» ، وكتاب «النوادر» ، وكتاب «الصفات» ، وكتاب في «اشتقاق الأسماء» ، وكتاب في «السَّقى والأوراد» ، وكتاب في «الأمثال» ، وكتاب «ما اختلف لفظه واتفق معناه».

قال : ومنها لأبي عبيده : كتاب «النوادر» ، وكتاب «الخيال» ، وكتاب «الديباج».

ومنها لابن شَمِيل : كتاب «معاني الشعر» ، وكتاب «غريب الحديث» ، وكتاب «الصفات».

قال : ومنها مؤلفات أبي عبيد : «المصنَّف» ، و «الأمثال» ، و «غريب الحديث».

ومنها مؤلفات ابن السكيت : كتاب «الألفاظ» ، وكتاب «الفروق» وكتاب «الممدود والمقصور» ، وكتاب «إصلاح المنطق» ، وكتاب «المعاني» ، وكتاب «النوادر».

قال : ومنها لأبي زيد : كتاب «النوادر» بزيادات أبي مالك.

ومنها كتاب «الصفات» لأبي خَيْرِه.

ومنها كتب لقطرب ، وهي «الفروق» ، و «الأزمنة» ، و «اشتقاق الأسماء».

ومنها «النوادر» لأبي عمرو الشيباني ، و «النوادر» للفرَّاء ، ومنها «النوادر» لابن الأعرابي.

قال : ومنها «نوادير الأَخفش» ، و «نوادير اللِّحياني» ، و «النوادر» لليزيدي.

قال : ومنها «لغات هُذَيْل» لِعَزَّير بن الفضل الهذلي. ومنها كتب أبي حاتم السَّجزي. ومنها كتاب «الاعتقَاب» لأبي تراب. ومنها «نوادير الأعراب» الذين كانوا مع ابن طاهر بنيسابور ، رواها عنهم أبو الوازع محمد بن عبد الخالق ، وكان عالماً بالنحو

والغريب ، صدوقاً ، يروى عنه أبو تراب وغيره.

قال أحمد بن محمد البشتي : استخرجت ما وضعته في كتابي من هذه الكتب.

ثم قال : ولعلّ بعض الناس يبتغى العنتَ بتهجينه والقدح فيه ، لأنى أسندت ما فيه إلى هؤلاء العلماء من غير سماع. قال : وإنما إخباري عنهم إخبار من ضيحفهم ، ولا يُزرى ذلك على ما عرف الغث من السمين ، وميز بين الصحيح والسقيم. وقد فعلَ مثل ذلك أبو ترابٍ صاحب كتاب «الاعتقاب» ، فإنه روى عن الخليل بن أحمد وأبي عمرو بن العلاء والكسائي ، وبينه وبين هؤلاء فتره.

قال : وكذلك القتيبي ، روى عن سيويه ، والأصمعي ، وأبي عمرو ؛ وهو لم ير منهم أحداً.

قلت أنا : قد اعترف البشتي بأنه لا سماع له في شيء من هذه الكتب ، وأنه نقل ما نقل إلى كتابه من ضيحفهم ، واعتلّ بأنه لا يُزرى ذلك بمن عرف الغث من السمين.

وليس كما قال ؛ لأنه اعترف بأنه ضيحفى والضُحفى إذا كان رأس ماله ضيحفاً قرأها فإنه يصحّف فيكثر ، وذلك أنه يُخبر عن كتبٍ لم يسمعها ، ودفاتر لا يدري أصحح ما كتب فيها أم لا. وإن أكثر ما قرأنا من الصحف التي لم تُضبط بالنقط الصحيح ، ولم يتولّ تصحيحها أهل المعرفة - لسقيمتها لا يعتمدها إلّا جاهل.

وأما قوله : إن غيره من المصنفين رروا في كتبهم عن من لم يسمعوها منه مثل أبي تراب والقتيبي ، فليس روايه هذين الرجلين عمّن لم يرياه حجّة له ، لأنهما وإن كانا لم يسمعا من كل من روي عنه فقد سمعا من جماعه الثقات المأمونين. فأما أبو تراب فإنه شاهد أبا سعيد الضرير سنين كثيرة ، وسمع منه كتباً جمّة. ثم رحل إلى هزاه فسمع من شمرٍ بعض كتبه. هذا سوى ما سمع من الأعراب الفصحاء لفظاً ، وحفظه من أفواههم خطاباً. فإذا ذكر رجلاً لم يره ولم يسمع منه سُمِحَ فيه وقيل : لعله حفظ ما رأى له في الكتب من جهه سماع ثبت له ، فصار قول من لم يره تأييداً لما كان سمعه من غيره ، كما يفعل علماء المحدثين ؛ فإنهم إذا صحّ لهم في الباب حديثٌ رواه لهم الثقات عن الثقات أثبتوه واعتمدوا عليه ، ثم ألحقوا به ما يؤيده من الأخبار التي أخذوها إجازة.

وأما القتيبي فإنه رجل سمع من أبي حاتم السجزيّ كتبه ، ومن الرياشي سمع فوائد جمّة ، وكانا من المعرفة والإتقان بحيث تُثنى بهما الخناصر ؛ وسمع من أبي سعيد الضرير ، وسمع كتب أبي عبيد ، وسمع من ابن أخي الأصمعي ، وهما من الشهره وذهاب الصّيت والتأليف الحسن ، بحيث يُعفى لهما عن خطيئه غلط ، ونَبَذَ زله تقع في

كتبهما ، ولا يلحق بهما رجل من أصحاب الزوايا لا يعرف إلا بقرئته ، ولا يوثق بصدقه ومعرفته ونقله الغريب الوحشى من نسخه إلى نسخه. ولعل النسخ التي نقل عنهما ما نَسَخَ كانت سقيمه.

والذى ادّعه البشتى من تمييزه بين الصحيح والسقيم ، ومعرفته الغث من السمين ، دعوى. وبعض ما قرأت من أول كتابه دلّ على ضدّ دعواه.

وأنا ذاكرٌ لك حروفاً صحفها ، وحروفاً أخطأ فى تفسيرها ، من أوراق يسيره كنت تصفحتها من كتابه ؛ لأثبت عندك أنه مُبطل فى دعواه ، متشبع بما لا يفى به.

فمما عثرت عليه من الخطأ فيما أُلّف وجمع ، أنه ذكر فى «باب العين والثاء» أن أبا تراب أنشد :

إنّ تمنى صوبك صوب المدمع

يجرى على الخد كضب الثع

فقيده البشتى بكسر الثاءين بنقطه ، ثم فسر ضب الثع أنه شىء له حب يُزرع. فأخطأ فى كسره الثاءين ، وفى تفسيره إياه. والصواب «الثع» بفتح الثاءين ، وهو اللؤلؤ. قال ذلك أبو العباس أحمد بن يحيى ، ومحمد بن يزيد المبرد ، رواه عنهما أبو عمر الزاهد. قالوا : وللثع فى العريه وجهان آخران لم يعرفهما البشتى. وهذا أهون.

وقد ذكرت الوجهين الآخرين فى موضعهما من «باب العين والثاء».

وأنشد البشتى :

فبأمرٍ وأخيه مؤتمر

ومعلل وبمطفىء الجمر

قال البشتى : سُمى أحد أيام العجوز أمراً لأنه يأمر الناس بالحذر منه.

قال : وسُمى اليوم الآخر مؤتمراً لأنه يأتمر الناس ، أى يؤذنه.

قلت : وهذا خطأ محض ، لا يُعرف فى كلام العرب ائتمر بمعنى آذن. وفسر قول الله عزوجل : (إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ) [القَصَص : ٢٠] على وجهين : أحدهما يَهْمُونَ بك ، والثانى يتشاورون فيك. وائتمر القوم وتآمروا ، إذا أمر بعضهم بعضاً. وقيل لهذا مؤتمر لأنّ الحى يؤامر فيه بعضهم بعضاً للظن أو المقام ، فجعلوا المؤتمر نعتاً لليوم والمعنى أنه مؤتمر فيه ، كما قالوا : ليل نائم أى يُنام فيه ، ويوم عاصف يعصف فيه الريح. ومثله قولهم : نهاره صائم ، إذا كان يصوم فيه. ومثله كثيرٌ فى كلامهم.

وذكر فى «باب العين واللام» : أبو عبيد عن الأصمعى : أعلنت الإبل فهى عالّه ، إذا أصدرتها ولم تُروها.

قلت : هذا تصحيفٌ منكر ، والصواب أغللت الإبل بالغين ، وهي إبلٌ غاله. أخبرني المنذرى عن أبي الهيثم عن نصير الرازى قال : صَدَرَت الإبل غالهَ وغوالً ، وقد أغللتها ، من الغلّه والغليل ، وهو حراره العطش. وأما أغللت الإبل وعللتها فهما ضدُّ أغللتها ، لأن معنى أغللتها وعللتها أن يسقيها الشربه الثانيه ثم يُصدرها رواءً ، وإذا علّت الإبلُ فقد رويت. ومنه قولهم : عرض علىَّ سؤمٌ عالّه. وقد فُسر في موضعه.

وروى البشتى فى «باب العين والنون» قال الخليل : العنّه : الحظيره ، وجمعها العنن. وأنشد :

وَرَطْبٍ يُرْفَعُ فَوْقَ الْعُنْنِ

قال البشتى : العنن هاهنا : جبال تُشدُّ ويُلقي عليها لحمٌ القديد.

قلت : والصواب فى العنّه والعنن ما قاله الخليل إن كان قاله. وقد رأيتُ حُطرات الإبل فى الباديه تسوى من العرفج والرّمث فى مَهَبِّ الشمال ، كالجدار المرفوع قدر قامه ، لتناخ الإبل فيها ، وهى تقيها برد الشمال ورأيتهم يسمونها عُنناً لاعتنائها معترضه فى مهبّ الشمال. وإذا يبست هذه الحُطرات فنحروا جزوراً شزروا لحمها المقدّد فوقها فيجفُّ عليها.

ولست أدرى عمن أخذ ما قاله فى العنّه أنه الجبل الممدود. ومدّ الجبل من فعل الحاضره. ولعل قائله رأى فقراء الحزم يمدون الجبال بمنى فيلقون عليها لحوم الهدي والأضاحى التى يُعطونها ، ففسر قول الأعشى بما رأى. ولو شاهد العرب فى باديتها لعلم أنّ العنه هى الحِظار من الشجر.

وأنشد أحمد البشتى :

يا رَبِّ شيخٍ منهم عِنِّينِ

عن الطعان وعن التجفين

قال البشتى فى قوله : «وعن التجفين» هو من الجفان ، أى لا يُطعم فيها.

قلت : والتجفين فى هذا البيت من الجفان والإطعام فيها خطأ ، والتجفين هاهنا : كثره الجماع. رواه أبو العباس عن ابن الأعرابى. وقال أعرابى : «أضوانى دوامُ التجفين» ، أى أنحفنى وهزلنى الدوامُ على الجماع. ويكون التجفين فى غير هذا الموضع نحر الناقه وطبخ لحمها وإطعامه فى الجفان. ويقال : جفن فلانُ ناقهً ، إذا فعل ذلك.

وذكر البشتى أنّ عبد الملك بن مروان قال لشيخ من غطفان : صف لى النساء.

فقال : «خُذْهَا مَلْسَنَهُ الْقَدَمِينَ ، مُقْرَمَدَهُ الرَّفْعِينَ» قال البشتي : المقرمده : المجتمع قصبها.

قلت : هذا باطلٌ . ومعنى المقرمده الرُفْعِينَ الضَيِّقَتُهُمَا ؛ وذلك لالتفاف فخذيها ، واكتناز بأذيها . وقيل في قول النابغيه يصف ركبَ امرأه :

رأى المَجَسَّه بالعبير مُقْرَمَدِ

إنه المَضَيِّقُ ، وقيل : هو المطلِّي بالعِبر كما يُطلِّي الحوض بالقَرَمَدِ إذا صُرِّج .

ورُفَعَا المرأه : باطنا أصول فخذيها .

وقال البشتي في «باب العين والباء» : أبو عبيد : العبييه : الرائب من الألبان .

قلت : وهذا تصحيفٌ قبيح . وإذا كان المصنّف لا يميز العين والغين استحال ادّعاؤه التمييز بين السقيم والصحيح .

وأقراني أبو بكر الإيادي عن شمر لأبي عبيد في كتاب «المؤلف» : الغيبه بالغين المعجمه : الرائب من اللبن . وسمعت العرب تقول للبن اللبّوت في السقاء إذا راب من الغد غيبه . ومن قال عبييه بالعين في هذا فهو تصحيف فاضح . وروينا لأبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : العُجْبُ أطعمه النُفساء بالغين معجمه ، واحدها غِيبِيه . قال : والعُجْبُ بالعين : المياه المتدفقه . وقال غيره : العِيبِيه بالعين ، شيء يقطر من المغافير . وقد ذكرته في موضعه .

وقال البشتي في «باب العين والهاء والجيم» : العوهج : الحيه في قول رؤبه :

حَصَبَ العُوهَجِ المنسوسا

قلت : وهذا تصحيف دالٌ على أنّ صاحبه أخذ عربيته من كتب سقيمه ، ونسخ غير مضبوطه ولا صحيحه ، وأنه كاذب في دعواه الحفظ والتمييز . والحيه يقال له العُومَجُ بالجيم ، ومن صيّرهُ العوهج بالهاء فهو جاهلٌ أكن . وهكذا روى الرواهُ بيت رؤبه .

وقيل للحيه عومج لتعمجه في انسيابه ، أي لتلوييه . ومنه قول الشاعر يشبه زمام البعير بالحيه إذا تلوى في انسيابه :

تُلاعِبُ مَنِّي حَضْرَمِي كَأَنَّهُ

تَعْمَجُ شَيْطَانٍ بَدَى خِرُوعٍ قَفْرٍ

وقال في «باب العين والقاف والزاي» : قال يعقوب بن السكيت : يقال قوزع الديك ولا يقال قنزَع . قال البشتي : معنى قوله قوزع الديك أنه نَفَسَ بُرائله وهي قنازعه .

قلت : غلط في تفسير قوزع أنه بمعنى تنفيشه قنازعه ، ولو كان كما قال لجاز فتنزع . وهذا حرف لهج به عوام أهل العراق وصبيانهم ، يقولون : قنزع الديك ، إذا فرّ من الديك الذي يقاتله . وقد وضع أبو حاتم هذا الحرف في «باب المزال المفسد» ، وقال : صوابه قوزع . وكذلك ابن السكيت وضعه في «باب ما تلحن فيه العامه» . وروى أبو حاتم عن الأصمعي أنه قال : العامه تقول للديكين إذا اقتتلا فهرب أحدهما : قنزع الديك ، وإنما يقال قوزع الديك إذا غلب ، ولا يقال قنزع .

قلت : وظنّ البشتيّ بحدسه وقله معرفته أنه مأخوذ من القنزع فأخطأ في ظنه .

وإنما قوزع فوعل من يقزع ، إذا خفّ في عدوه ، كما يقال قونس وأصله قنس .

وقال البشتيّ في «باب العين والضاد» قال : العيصوم : المرأه الكثيره الأكل .

قلت : وهذا تصحيف قبيح دالّ على قله مبالاه المؤلف إذا صحّف ، والصواب العيصوم بالصاد ، كذلك رواه أبو العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي . وقال في موضع آخر : هي العصوم للمرأه إذا كثر أكلها ، وإنما قيل لها عصوم و عيصوم لأنّ كثرة أكلها يعصمها من الهزال ويقويها . وقد ذكرته في موضعه بأكثر من هذا الشرح .

وقال في «باب العين والضاد مع الباء» : يقال مررت بالقوم أجمعين أبضعين بالصاد .

وهذا أيضاً تصحيف فاضح يدلّ على أنّ قائله غير مُميّز ولا حافظ كما زعم . أخبرني أبو الفضل المنذرى عن أبي الهيثم الرازي أنه قال : العرب تؤكّد الكلمه بأربع توكيدات فتقول مررت بالقوم أجمعين أكتعين أبضعين أبتعين . هكذا رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : وهو مأخوذ من البضع وهو الجمع . وقرأته في غير كتاب من كتب حُذاق النحويين هكذا بالصاد .

وقال في «باب العين والقاف مع الدال» قال يعقوب بن السكيت : يقال لابن المخاض حين يبلغ أن يكون ثنياً : قعودٌ وبكر ، وهو من الذكور كالقلوص من الإناث . قال البشتي : ليس هذا من القعود التي يقتعدها الراعي فيركبها ويحمل عليها زاده وأداته ، وإنما هو صفة للبكر إذا بلغ الإثناء .

قلت : أخطأ البشتي في حكايته كلام ابن السكيت ثم أخطأ فيما فسره من كيسه وهو قوله إنه غير القعود التي يقتعدها الراعي ، من وجهين آخرين . فأما يعقوب بن السكيت فإنه قال : يقال لابن المخاض حتى يبلغ أن يكون ثنياً قعودٌ وبكر ، وهو من الذكور كالقلوص من الإناث .

فجعل البشتي «حتى» : «حين» . ومعنى حتى إلى وهو انتهاء الغايه . وأحد الخطأين

من البشتى فيما قاله من كَيْسِه تَأْنِيْثُه القَعُود ولا يكون القَعُود عند العرب إلَّا ذَكَرًا. والثانى أنه لا قَعُود فى الإبل تعرفه العرب غير ما فسره ابن السكيت. ورأيت العرب تجعل القَعُود البَكْر من حين يُرْكَب ، أى يُمكن ظهره من الركوب. وأقرب ذلك أن يستكمل سنتين إلى أن يُثْنَى ، فإذا أَثْنَى سَمَّى جملاً. والبكر والبكره بمنزله الغلام والجارية اللذين لم يدركا. ولا تكون البكره قَعُودًا. وقال ابن الأعرابى فيما أخبرنى المنذرى عن ثعلب عنه : البكر قَعُودٌ مثل القلوص فى النوق إلى أن يُثْنَى. هكذا قال النضر بن شميل فى كتاب «الإبل».

قلت : وقد ذكرت لك هذه الأ-حرف التى أخطأ فيها والنقطتها من أوراق قليلة ، لتستدل بها على أنّ الرجل لم يَفِ بدعواه. وذلك أنه ادّعى معرفه وحفظاً يميز بها الغثّ من السمين ، والصحيح من السقيم ، بعد اعترافه أنه استنبط كتابه من صحف قرأها ، فقد أقرّ أنه صحفى لا روايه له ولا مشاهده ، ودلّ تصحيفه وخطؤه على أنه لا معرفه له ولا حفظ. فالواجب على طلبه هذا العلم ألما يَغْتَرُّوا بما أودع كتابه ، فإنّ فيه مناكير جَمَّة لو استقصيتْ تهذيبها اجتمعت منها دفاترٌ كثيره. والله يُعيدنا من أن نقول ما لا نعلمه ، أو ندعى ما لا-نُحْسِنُه ، أو نتكثّر بما لم نُؤْتَه. وفقنا الله للصواب ، وأداء النَّصْح فيما قصدناه ، ولا-حَرَمْنَا ما أَمَلناه من الثواب.

وأما أبو الأزهر البُخارى : الذى سَمَّى كتابه «الحصائل» ، فإنى نظرت فى كتابه الذى أَلْفَه بخطه وتصفّحته ، فرأيتُه أقلّ معرفه من البشتى وأكثر تصحيفاً. ولا معنى لذكر ما غيّر وأفسد ، لكثرتِه. وإن الضعيف المعرفه عندنا من أهل هذه الصناعه ، إذا تأمّل كتابه لم يَخْفَ عليه ما حليته به. ونعوذ بالله من الخذلان وعليه التُّكلان.

ولو أنى أودعتْ كتابى هذا ما حوته دفاترى ، وقرأتُه من كتب غيرى ووجدته فى الصحف التى كتبها الوراقون ، وأفسدها المصحفون ، لطال كتابى. ثم كنتُ أحدَ الجانين على لغة العرب ولسانها ولقليل لا يُخزى صاحبه خيرٌ من كثير يفضّحه.

ولم أودعْ كتابى هذا من كلام العرب إلّا ما صحّ لى سماعاً منهم ، أو روايه عن ثقه ، أو حكاية عن خطّ ذى معرفه ثاقبه اقترنت إليها معرفتى ، اللهم إلّا حروفاً وجدتها لابن دريد وابن المظفر فى كتابيهما ، فبينت شكى فيها ، وارتبابى بها. وستراها فى مواقعها من الكتاب ووقوفى فيها.

ولعلّ ناظراً ينظرُ فى كتابى هذا فيرى أنه أخلّ به إعراضى عن حروفٍ لَعَلَّه يحفظها لغيرى ، وحذّفى الشواهد من شعر العرب للحرف بعد الحرف ، فيتوهم ويوهم غيره أنه حَفِظَ ما لم أحفظه ، ولا-يعلم أنى غزوتُ فيما حذّفته إعفاءً الكتاب من التطويل الممّل ،

والتكثير الذى لا يحصّل.

وأنا مبتدئ الآن فى ذكر الحروف التى هى أصل كلام العرب ، وتقديم الأولى منها بالتقديم أولاً فأولاً ، وتبيين مدارجها لتقف عليها ، فلا يعسر عليك طلب الحرف الذى تحتاج إليه.

ولم أر خلافاً بين اللغويين أن التأسيس المجمل فى أول كتاب «العين» ، لأبى عبد الرحمن الخليل بن أحمد ، وأن ابن المظفر أكمل الكتاب عليه بعد تلقّنه إياه عن فيه. وعلمت أنه لا يتقدّم أحد الخليل فيما أسّسه ورسّمه. فرأيت أن أحكيه بعينه لتأمله وتردّد فكره فيه ، وتستفيد منه ما بك الحاجة إليه. ثم أتبعه بما قاله بعض النحويين ممّا يزيد فى بيانه وإيضاحه.

قال الليث بن المظفر : لما أراد الخليل بن أحمد الابتداء فى كتاب «العين» أعمل فكره فيه فلم يمكنه أن يبتدئ من أول اب ت ث لأن الألف حرف معتل فلما فاته أول الحروف كره أن يجعل الثانى أولاً وهو الباء إلّا بحجّه ، وبعد استقصاء. فدبّر ونظر إلى الحروف كلّها وذاقها ، فوجد مخرج الكلام كلّه من الحلق ، فصيّر أولها بالابتداء به أدخلها فى الحلق ، وكان ذوقه إياها أنه كان إذا أراد أن يذوق الحرف فتح فاه بألف ثم أظهر الحرف ، نحو أت ، أح ، أع. فوجد العين أقصاها فى الحلق وأدخلها. فجعل أول الكتاب العين ، ثم ما قرب مخرجه منها بعد العين الأرفع فالأرفع ، حتى أتى على آخر الحروف. فإذا سئلت عن كلمه فأردت أن تعرف موضعها من الكتاب فانظر إلى حروف الكلمه ، فمهما وجدت منها واحداً فى الكتاب المتقدم فهو فى ذلك الكتاب.

قال : وقلّب الخليل اب ت ث فوضعها على قدر مخرجها من الحلق. وهذا تأليفه :

ع ح ه خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط د ت ظ ذ ث ر ل ن ف ب م و ا ي .

قال الخليل بن أحمد : كلام العرب مبنئ على أربعة أصناف : على الثنائى ، والثلاثى ، والرباعى ، والخماسى .

فأمّا الثنائى فما كان على حرفين ، نحو قد ، لم ، بل ، هل ، ومثلها من الأدوات.

قال : والثلاثى نحو قولك ضرب ، خرج ، مبنئ على ثلاثه أحرف.

والرباعى نحو قولك : دحرج ، هملج ، قرطس ، مبنئ على ثلاثه أحرف.

قال : والخماسى نحو قولك : اسحنكك ، اقشعّر ، اسحنفر ، مبنئ على خمسه أحرف.

قال : والألف فى اسحكنك واسحنفر ليست بأصلية إنما أدخلت لتكون عماداً وسِيلاً للسان إلى الساكن ؛ لأن اللسان لا ينطلق بالساكن. والراء التى فى اقشعرّ راء ان أدغمت واحده فى الأخرى ، فالتشديده علامه الإدغام.

قال : والخماسى من الأسماء نحو : سفرجل ، وشمردل ، وكنهبل ، وقبعتر ، وما أشبهها.

قال : وقال الخليل : ليس للعرب بناء فى الأسماء وفى الأفعال أكثر من خمسه أحرف ، فمهما وجدت زياده على خمسه أحرف فى فعل أو اسم فاعلم أنها زائده على البناء ، نحو قَرَعْبَلَانِه ، إنما هو قَرَعْبَل ، ومثل عنكبوت ، إنما هو أصله عَنكب.

قال : والاسم لا يكون أقل من ثلاثه أحرف : حرف يبتدأ به ، وحرف يُحشَى به الكلمه ، وحرف يوقف عليه. فهذه ثلاثه أحرف ، مثل سعد ، وبدر ، ونحوهما. فإن صيرت الحرف الثنائى مثل قد وهل ولو أسماءً أدخلت عليها التشديد فقلت : هذه لو مكتوبه ، هذه قدّ حسنه الكتبه. وأنشد :

ليت شعرى وأين منى لى

إن ليتها وإن لواء عناء

فشدد لواء حين جعله اسماً. قال : وقد جاءت أسماء لفظها على حرفين ، وتمامها على ثلاثه أحرف ، مثل يد ودم وفم ، وإنما ذهب الثالث لعله أنها جاءت سواكن وخلقتها السكون ، مثل ياء يَدِي وياء دَمِي فى آخر الكلمه ، فلما جاء التنوين ساكناً لم يجتمع ساكنان فثبت التنوين لأنه إعراب ، وذهب الحرف الساكن. فإذا أردت معرفتها فاطلبها فى الجمع والتصغير ، كقولك : أيديهم ، ويديته.

قال : وتوجد أيضا فى الفعل ، كقولك : دَمَيْتُ يده. ويقال فى تشنيه الفم فَمَوَان. وهذا يدل على أنّ الذاهب من الفم الواو.

وقال الخليل : الفم أصله فَوْه كما ترى ، والجمع أفواه. وقد فاه الرجل ، إذا فتح فاه بالكلام.

قلت : وقد بينت فى كتاب الهاء ما قاله النحويون فيه.

قال الخليل بن أحمد : اعلم أن الحروف الدُّلِق والشفويه سته : ر ل ن ف ب م . فالراء واللام والنون سميت دُلِقاً لأنَّ الدُّلِق في المنطق إنما هي بطرف أسِله اللسان . وسميت الفاء والباء والميم شفويه لأنَّ مخرجها بين الشفتين ، لا تعمل الشفتان في شيء من الحروف إلّا في هذه الثلاثة الأَحرف . فأَمّا سائر الحروف فإنها ارتفعت فجزت فوق ظهر اللسان من لَمَدُن باطن الثنايا من عند مخرج الثاء إلى مخرج الشين بين الغار الأعلى وبين ظهر اللسان . وليس للسان فيهن أكثر من تحريك الطبقيين بهن . ولم ينحرفن عن ظهر اللسان انحراف الراء واللام والنون .

فأَمّا مخرج الجيم والقاف فيبين عكده اللسان وبين اللهاة في أقصى الفم . وأَمّا مخرج العين والحاء والهاء والغين فمن الحلق .

وأَمّا مخرج الهمزة فمن أقصى الحلق . وهي مهتوته مضغوطة ، فإذا رُفَّه عنها لانت وصارت الياء والألف والواو على غير طريقه الحروف الصحاح .

ولما ذلقت الحروف الستة وميدل بهن اللسان وسيهلت في المنطق ، كثرت في أبنية الكلام ، فليس شيء من بناء الخماسي التام يعرى منها أو من بعضها . فإن ورد عليك خماسي معرى من الحروف الدُّلِق والشفويه فاعلم أنه مؤلّد وليس من صحيح كلام العرب ؛ نحو الخَضَّ عَجَج والكَشَّ عَطَج وأشباه ذلك ، وإن أشبه لفظهم وتأليفهم فلا تقبلن منه شيئاً ؛ فإن النحارير ربّما أدخلوا على الناس ما ليس من كلام العرب إرادته التلبيس والتعنت .

وأَمّا بناء الرباعي المنبسط فإنّ الجمهور الأكثر منه لا يعرى من بعض الحروف الدُّلِق إلّا كلماتٍ نحواً من عشر ، جئن شواذ ، فسّرناهن في أمكتها ، وهي : العَسْجِد ، والعَسْطُوس ، والقُدَاحِس ، والدُّعْشُوقه ، والدُّهْدَعه ، والدَّهْدَقه ، والزَّهْزَقه .

قال : وأما الغَطْمِيطُ وَجَلْبَبُوقٌ فَإِنَّ لِهَذِهِ الْحُرُوفِ وَمَا شَاكَلَهَا مِمَّا يُعْرَفُ الثَّنَائِي وَغَيْرِهِ مِنَ الثَّلَاثِي وَالرَّبَاعِي وَالخَمَاسِي فَإِنَّهَا فِي مَوَاضِعِهَا بَيْنَهُ. وَالْأَحْرَفُ الَّتِي سَمَّيْنَاهُنَّ فَإِنَّهُنَّ عَرَبِيَّاتٌ مِنَ الْحُرُوفِ الدُّلُوقِ ، وَلِذَلِكَ نَزَرْنَ فَقَلَّلْنَ. وَلَوْ لَا مَا لَزِمَهُنَّ مِنَ الْعَيْنِ وَالْقَافِ مَا (١) حَسَّنَ عَلَى حَالٍ ، وَلَكِنْ الْعَيْنُ وَالْقَافُ ، لَا تَدْخُلَانِ عَلَى بِنَاءٍ إِلَّا حَسَّنَتْهُ ، لِأَنَّهُمَا أَطْلُقُ الْحُرُوفِ. أَمَّا الْعَيْنُ فَأَنْصَعُ الْحُرُوفِ جَزْسًا وَأَلْذُهَا سَمَاعًا. وَأَمَّا الْقَافُ فَأَصْحُهَا جَرْسًا. فَإِذَا كَانَتْ أَوْ إِحْدَاهُمَا فِي بِنَاءٍ حَسَّنَ لِنِصَاعَتِهِمَا. فَإِنْ كَانَ الْبِنَاءُ اسْمًا لَزِمَتْهُ السِّينُ أَوْ الدَّالُ مَعَ لَزُومِ الْعَيْنِ أَوْ الْقَافِ ، لِأَنَّ الدَّالَ لَأَنْتَ عَنْ صَلَابَةِ الطَّاءِ وَكَرَازَتِهَا ؛ وَارْتَفَعَتْ عَنْ خُفُوتِ التَّاءِ فَحَسَّنَتْ. وَصَارَتْ حَالُ السِّينِ بَيْنَ مَخْرَجِي الصَّادِ وَالزَّايِ كَذَلِكَ. فَمَهْمَا جَاءَ مِنْ بِنَاءِ اسْمٍ رِبَاعِيٍّ مَنْبَسَطٍ مَعْرَى مِنَ الْحُرُوفِ الدُّلُوقِ وَالشَّفَوِيَّةِ فَإِنَّهُ لَا يَعْرَى مِنْ أَحَدِ حُرْفِي الطَّلَاقِ أَوْ كِلَيْهِمَا ، وَمِنَ السِّينِ وَالْدَّالِ أَوْ إِحْدَاهُمَا ، وَلَا يَضُرُّهُ مَا خَالَطَهُ مِنْ سَائِرِ الْحُرُوفِ الصُّثْمِ.

وإذا ورد عليك شيء من ذلك فانظر ما هو من تأليف العرب وما ليس من تأليفهم ، نحو قعشج ، دعشج ، لا ينسب إلى العربي ولو جاء عن ثقه ، أو قعسج لم ينكر ولم نسمع به ، ولكننا ألفناه ، ليعرف صحيح بناء كلام العرب من الدخيل.

وأما ما كان من هذا الرباعي المنبسط من المعرّي من الحروف الدُّلُوقِ حكاية مؤلفه نحو دَهْدَاقٍ وَزَهْزَاقٍ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ ، فَإِنَّ الْهَاءَ لَزِمَهُ لَهُ فَصْلًا بَيْنَ حُرْفِيهِ الْمُتَشَابِهِينَ مَعَ لَزُومِ الْعَيْنِ وَالْقَافِ أَوْ إِحْدَاهُمَا. وَإِنَّمَا اسْتَحْسَنُوا الْهَاءَ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْحِكَايَةِ لِئِنَّهَا وَهَشَاشَتُهَا ، إِنَّمَا هِيَ نَفْسٌ لَا اعْتِيَاصَ فِيهَا.

وإن الحكاية المؤلفة غير معرّاه من الحروف الدُّلُوقِ فَلَنْ تَضُرَّ أَكَانَتْ فِيهَا الْهَاءُ أَمْ لَا ، نَحْوُ غَطْمَطَهْ وَأَشْبَاهِهِ. وَلَا تَكُونُ الْحِكَايَةُ مُؤَلَّفَةً حَتَّى يَكُونَ حَرْفٌ صَدْرُهَا مُوَافِقًا لِصَدْرِ مَا ضَمَّ إِلَيْهَا فِي عَجْزِهَا ، كَأَنَّهُمْ ضَمُّوا دَهَ إِلَى دَقٍ فَأَلْفَوْهُمَا. وَلَوْ لَا مَا فِيهِمَا مِنْ تَشَابِهِ الْحَرْفِينَ مَا حَسَّنَتْ الْحِكَايَةَ بِهِمَا ، لِأَنَّ الْحِكَايَاتِ الرَّبَاعِيَّاتِ لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ مُؤَلَّفَةً أَوْ مِضَاعَفَةً. فَأَمَّا الْمُؤَلَّفَةُ فَعَلَى مَا وَصَفْتُ لَكَ ، وَهُوَ نَزْرٌ قَلِيلٌ. وَلَوْ كَانَ الْعَهْجُ جَمِيعًا مِنَ الْحِكَايَةِ لَجَازَ فِي تَأْلِيفِ بِنَاءِ الْعَرَبِ وَإِنْ كَانَ الْخَاءُ بَعْدَ الْعَيْنِ ، لِأَنَّ الْحِكَايَةَ تَحْتَمِلُ مِنْ بِنَاءِ التَّأْلِيفِ مَا لَا يَحْتَمِلُ غَيْرُهَا لَمَّا يَرِيدُونَ مِنْ بَيَانِ الْمُحَكِّمِ. وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ الْعَهْجُ ، فِيمَا ذَكَرَ بَعْضُهُمْ ، اسْمًا عَامًّا وَلَمْ يَكُنْ بِالْمَعْرُوفِ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ وَعِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرِ وَالْعِلْمِ مِنْهُمْ رَدًّا فَلَمْ يُقْبَلْ.

ص: ٣٨

١- في المطبوع : «أما» والمثبت من كتاب «العين» (١ / ٥٢).

وأما الحكايه المضاعفه فإنها بمنزله الصلصله والزله وما أشبههما ، يتوهمون في حُسن الحركه ما يتوهمون في جُرس الصوت ، يضاعفون لتستمر الحكايه على وجه التصريف.

والمضاعف من البناء في الحكايات وغيرها ما كان حرفاً عجزه مثل حرفي صدره ، وذلك بناء نستحسنه ونستلذه ، فيجوز فيه من تأليف الحروف ما جاء من الصحيح والمعتل ، ومن الذلق والطلق والضم. ويُنسب إلى الثنائي لأنه يضاعفه. ألا ترى أنّ الحاكى يحكى صلصله اللجام فيقول : صلصل اللجام ، فيقال صلّ يخفف ، فإن شاء اكتفى بها مرّه ، وإن شاء أعادها مرتين أو أكثر من ذلك فقال صلّ صلّ صل ، فيتكلف من ذلك ما بدا له. ويجوز في حكايه المضاعف ما لا يجوز في غيرها من تأليف الحروف. ألا ترى أن الضاد والكاف إذا أُلّفتا فبدىء بالضاد فقل ضك كان هذا تأليفاً لا يحسن في أبنية الأسماء والأفعال إلا مفصلاً بين حرفيه بحرف لازم أو أكثر من ذلك ، نحو الضنك والضحك وأشبه ذلك. وهو جائز في تأليف المضاعف نحو الضكضاكه من النساء وأشبه ذلك. فالمضاعف جائز فيه كل غث وسمين من المفصول والأعجاز وغير ذلك.

والعرب تشتق في كثير من كلامها أبنية المضاعف من بناء الثنائي المثقل بحرفي التضعيف ، ومن الثلاثي المعتل. ألا ترى أنهم يقولون صلّ اللجام صليلاً ، فلو حكيت ذلك قلت صلّ تمد اللام وتثقلها ، وقد خففتها من الصلصله ، وهما جميعاً صوت اللجام ، فالتثقيل مدّ والتضعيف ترجيع ، لأن الترجيع يخف فلا يتمكن لأنه على حرفين فلا ينقاد للتصريف حتى يضاعف أو يثقل ، فيجىء كثير منه متفقاً على ما وصفت لك ويجىء كثير منه مختلفاً نحو قولك : صرّ الجنوب صريراً ، وصرصر الأخطب صرصره ، كأنهم توهموا في صوت الجنذب مداً ، وتوهموا في صوت الأخطب ترجيعاً. ونحو ذلك كثير مختلف.

وأما ما يشتقون من المضاعف من بناء الثلاثي المعتل فنحو قول العجاج :

ولو أنخنا جمعهم تنخنخوا

لفحلنا إن سره التنوخ

ولو شاء لقال في البيت الأول : ولو أنخنا جمعهم تنوخوا ، ولكنه اشتق التنوخ من نوحها فتنوخ ، واشتق التنوخ من قولك أنخنا ، لأن أناخ لما جاء مخففاً حسن إخراج الحرف المعتل منه وتضاعف الحرفين الباقيين ، تقول نخنخنا فتنخنخ. ولما قال نوحنا قرّت الواو فثبتت في التنوخ. فافهم.

قال الخليل بن أحمد : حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً ، منها خمسة وعشرون حرفاً لها أحيازٌ ومدارج ، وأربعة أحرف يقال لها : جُوفٌ. الواو أجوف ، ومثله الياء والألف اللينه والهمزة ، سمّيت جُوفاً لأنها تخرج من الجوف فلا تخرج في مدرجه ، وهي في الهواء فلم يكن لها حيزٌ تنسب إليه إلّا الجوف. وكان يقول كثيراً : الألف اللينه والواو والياء هوائيه ، أى إنها في الهواء.

قال : وأقصى الحروف كلها العين ، وأرفع منها الحاء ، ولو لا بُحَّةٌ في الحاء لأشبهت العين ، لقرب مخرج الحاء من مخرج العين. ثم الهاء ، ولو لا هَتَّةٌ في الهاء - وقال مرّةً : هَهَّه في الهاء - لأشبهت الحاء ، لقرب مخرج الهاء من الحاء. فهذه الثلاثة في حيز واحد. ثم الخاء والغين في حيز واحد ، ثم القاف والكاف في واحد ، ثم الجيم والشين والضاد ثلاثة في حيز واحد ، ثم الصاد والسين والزاي ثلاثة في حيز واحد ، ثم الطاء والذال والتاء ثلاثة في حيز واحد ، ثم الظاء والذال والتاء ثلاثة في حيز واحد ، ثم الراء واللام والنون ثلاثة في حيز واحد ، ثم الفاء والباء والميم ثلاثة في حيز واحد ، ثم الواو والياء والألف ثلاثة في الهواء لم يكن لها حيزٌ تُنسب إليه غيره.

قال الخليل : فالعين والحاء والهاء والخاء والغين حلقية. والقاف والكاف لهويان. والجيم والشين والضاد شجرية - والشجر مفرج الفم. والصاد والسين والزاي أسلية ، لأنَّ مبدأها من أسيلة اللسان ، وهي مستدقّ طرف اللسان. والطاء والذال والطاء نطعية ، لأنَّ مبدأها من نطح الغار الأعلى. والطاء والذال والتاء لثوية ، لأنَّ مبدأها من اللثة. والراء واللام والنون ذؤلقيه ، وهي الذُّق ، الواحد أذلق ، وذولق اللسان كذولق السنان. والفاء والباء والميم شفوية ، ومره قال : شفهيته. والواو والألف والياء هوائيه. نسب كل حرف إلى مدرجته.

وكان الخليل يسمى الميم مطبّقه لأنَّها تطبق إذا لُفِظَ بها.

قال الخليل : واعلم أنّ الكلمه الثنائيه المضاعفه تتصرف على وجهين ، مثل دقّ ،

ثلاثه أحرف : الهمزه والياء والواو. قال : وصورهنَّ على ما ترى : أوى. قال : واعتلالها تغيُّرها من حال إلى حال ودخول بعضها على بعض واستخلاف بعضها من بعض.

قال : وسائر الحروف صحاح لا تتغير عن حالها أبداً غير الهاء المؤنثه ، فإنها تصير في الاتصال تاءً ، كقولك هذه شجره فتظهر الهاء ، ثم تقول هذه شجرتك شجرة طيبه فتذهب الهاء وتستخلف التاء لأنَّ التاء مؤنثه. وإنما فعلوا ذلك بهاء التانيث ليفرقوا بينها وبين الأصلية في بناء الكلمه.

قال : والحروف الصحاح على نحوين : منها مُدَلَّق ومنها مُصَمَّت. فأما المُدَلَّقُه فإنها سته أحرف في حيزين : أحدهما حيز الفاء فيه ثلاثه أحرف كما ترى : ف ب م ، مخارجها من مَدرجِه واحدهٍ لصوتٍ بين الشفتين لا عملٌ للسان في شىءٍ منها. والحيز الآخر حيز اللام فيه ثلاثه أحرف كما ترى : ل ر ن ، مخارجها من مَدرجِه واحده بين أسيله اللسان ومقدّم الغار الأعلى. فهاتان المدرجتان هما موضعاً الدَّلَاقه ، وحروفهما أخفُّ الحروف في المنطق ، وأكثرها في الكلام ، وأحسنها في البناء.

ولا- يحسن بناء الرباعي المنبسط والخماسي التام إلا بمخالطه بعضها نحو : جعفر ، ودردق ، وسفرجل ، ودرديس. وقد جاءت كلمات مُسَيَّنَةٌ شواذ ، نحو : عَسَجَد ، وَعَسَطُوس.

وقال : أما المُصَيِّمَتَه - وهى الصُّنْمُ أيضاً - فإنها تسعه عشر حرفاً صحيحاً. منها خمسه أحرف مخارجها من الحلق ، وهى ع ح ه خ غ. ومنها أربعة عشر حرفاً مخارجها من الفم مدرجها على ظهر اللسان من أصله إلى طرفه ، منها خمسٌ شواخص ، وهن : ط ض ص ظ ق وتسمى المستعليه ، ومنها تسعه مختلفه ، وهن : ك ج ش ز س د ت ذ ث. قال : وإنما سُمِّيَنَ مصمته لأنها أصمَّت فلم تدخل في الأبنيه كلها. وإذا عُرِّيت من حروف الدلاقه قلت في البناء ، فلست واجداً في جميع كلام العرب خماسياً بناؤه بالحروف المصمته خاصه ، ولا كلاماً رباعياً كذلك غير المسينيه التي ذكرتها.

واستخفت العرب ذلك لخفه السين وهشاشتها. ولذلك استخفت السين في استفعال.

قال : والعويص في الحروف المعتله ، وهى أربعة أحرف : الهمزه والألف اللينه والياء والواو. فأما الهمزه فلا- هجاء لها ، إنما تكتب مرّة ألفاً ومرّه واواً ومرّه ياء. فأما الألف اللينه فلا صيرف لها ، إنما هى جزس مده بعد فتحه ، فإذا وقعت عليها صروف الحركات ضُعفت عن احتمالها واستنامت إلى الهمزه أو الياء أو الواو ، كقولك عصابه

وعصائب ، كاهل وكواهل ، سَعْلَاهُ وثلث سَعْلِيَاتٍ فيمن يجمع بالثاء. فالهمزة التي في العصائب هي الالف التي في العصابة ، والواو التي في الكواهب هي الألف التي في الكاهل جاءت خَلْفًا منها ، والياء التي في السَعْلِيَاتِ خَلْفُ من الألف التي في السَعْلَاهُ ، ونحو ذلك كثير. فالألف اللينه هي أضعف الحروف المعتله ، والهمزة أقواها متناً ، ومخرجها من أقصى الحلق من عند العين.

قال : والياء والواو والألف اللينه مَنُوطَاتٌ بها ، ومدارج أصواتها مختلفه ، فمدرجه الألف شاخصه نحو الغار الأعلى ، ومدرجه الياء مختلفه نحو الأضراس ، ومدرجه الواو مستمره بين الشفتين ، وأصلهنّ من عند الهمزة. ألا ترى أن بعض العرب إذا وقف عندهنّ همزهن ، كقولك للمرأة افعلىء وتسكت ، وللاثنين افعلاً وتسكت ، وللقوم افعلؤ وتسكت ، فإنما يُهمزَن في تلك اللغه لأنهنّ إذا وَقِف عندهن انقطع أنفاسهن فوجعن إلى أصل مبتدئهن من عند الهمزة. فهذه حال الألف اللينه ، والواو الساكنه بعد الضمه ، والياء الساكنه بعد الكسره ، والألف اللينه بعد الفتحة. وهؤلاء في مجرى واحد.

والواو والياء إذا جاءتا بعد فتحه قويتا ، وكذا إذا تحركتا كانتا أقوى. ومن تبيان ذلك أن الألف اللينه والياء بعد الكسره والواو بعد الضمه إذا لقيهنّ حرف ساكن بعدهن سقطن ، كقولك عبد الله ذو العمامه ، كأنك قلت ذُل. وتقول رأيت ذا العمامه ، كأنك قلت ذُل. وتقول مررتُ بذي العمامه ، كأنك قلت ذُل. ونحو ذلك كذلك في الكلام أجمع.

والياء والواو بعد الفتحة إذا سكتتا ولقيهما ساكن بعدهما فإنهما يتحركان ولا يسقطان أبداً ، كقولك لو انطلقت : يا فلان ، وقولك للمرأة : اخشى الله ، وللقوم : اخشوا الله. وإذا وقفت قلت : اخشوا واخشى.

فإذا التقت الياء والواو في موضع واحد وكانت الأولى منهما ساكنه فإن الواو تدغم في الياء إن كانت قبلها أو بعدها في الكلام كله ، نحو : الطي من طويت ، الواو قبل الياء ؛ ونحو الحي من الحيوان ، الياء قبل الواو.

قال : والحروف المعتله تختلف حالتها فتجري على مجارٍ شتى. من ذلك الألف اللينه إذا مدّت صارت مدّتها همزة ملتزقه بها من خلفها كقولك هذه لاءٌ مكتوبه ، وهذه ماءٌ الصله لا ماءً المجازاه. ونحو ذلك من الحروف المصوّره إذا وقعت مواقع الأسماء مدّت كما تمدّ حروف الهجاء إذا نسبت أو وُصفت ؛ لأنهنّ يصرن أسماءً ؛ لأنّ الاسم مبنئٌ على ثلاثه أحرف ، وهذه الحروف مَشْتَى مشئى مثل لو ، ومَن ، وعَن. فإذا

صيرت واحداً منها اسماً قوّيته بحرفٍ ثالثٍ مُخرجٍ من حرفٍ ثانٍ كقوله :

إِنَّ لَيْتاً وَإِنَّ لَوْأَ عِنَاءُ

جعل لَوْأَ اسماً حين نَعْتَهُ.

وروى الليث بن المظفر عن الخليل بن أحمد في أول «كتابه»: هذا ما أَلَفَه الخليل بن أحمد من حرف : ا ب ت ث ، التي عليها مدار كلام العرب وألفاظها ، ولا يخرج شىء منها عنها ؛ أراد أن يعرف بذلك جميع ما تكلمت به العرب في أشعارها وأمثالها وألا يشدّ عنه منها شىء .

قلت : قد أشكل معنى هذا الكلام على كثير من الناس حتى توهم بعض المتحدلقين أن الخليل لم يَفِ بما شَرَطَ ، لأنّه أهمل من كلام العرب ما وُجد في لغاتهم مستعملاً.

وقال أحمد البشتي الذي أَلَفَ كتاب «التكملة» : نقضَ الذي قاله الخليل ما أودعناه كتابنا هذا أصلاً ؛ لأنّ كتابنا يشتمل على ضعفَي «كتاب الخليل» ويزيد. وسترى تحقيق ذلك إذا حُزّت جملته ، وبحث عن كنهه.

قلت : ولما قرأت هذا الفصل من «كتاب البشتي» استدلت به على غفلته وقله فطنته وضعف فهمه ، واشتفت أنه لم يفهم عن الخليل ما أراد ، ولم يظن للذي قصده. وإنما أراد الخليل رَحِمَهُ اللهُ أن حروف ا ب ت ث عليها مدار جميع كلام العرب ، وأنه لا- يخرج شىء منها عنها ، فأراد بما أَلَفَ منها معرفه جميع ما يتفرع منها إلى آخره ، ولم يُرد أنه حصّل جميع ما لفظوا به من الألفاظ على اختلافها ، ولكنه أراد أنّ ما أَسَسَ ورسم بهذه الحروف وما بين من وجوه ثنائيتها وثلاثيتها ورباعيها وخماسيتها ، في سالمها ومعتلها على ما شرح وجوهها أولاً فأوَّلاً ، حتى انتهت الحروف إلى آخرها - يُعرف به جميع ما هو من ألفاظهم إذا تُتبع ، لا أنّه تتبعه كلّ فحَصَّله ، أو استوفاه فاستوعبه ، من غير أن فاته من ألفاظهم لفظه ، ومن معانيهم للفظ الواحد معنًى.

ولا- يجوز أن يخفى على الخليل مع ذكاء فطنته وثقوب فهمه ، أن رجلاً واحداً ليس بنبيّ يُوحى إليه ، يُحيط علمه بجميع لغات العرب وألفاظها على كثرتها حتى لا يفوته منها شىء وكان الخليل أعقل من أن يظنّ هذا ويقدره ، وإنما معنى جماع كلامه ما بيّنته. فتفهّمه ولا تغلط عليه.

وقد بيّن الشافعي رَضِيَ اللهُ عنه ما ذكرته في الفصل الذي حكّيته عنه في أول كتابي هذا فأوضحه. أعاذنا الله من جهل الجاهل ، وإعجاب المتخلف ، وسدّدنا للصواب بفضلِهِ.

وقد سميت كتابي هذا «تهذيب اللغة» ؛ لأنني قصدت بما جمعت فيه نفي ما أدخل في لغات العرب من الألفاظ التي أزالها الأعياء عن صيغتها ، وغيّرها العُتم عن سننها ، فهدبت ما جمعت في كتابي من التصحيف والخطأ بقدر علمي ، ولم أحرص على تطويل الكتاب بالحشو الذي لم أعرف أصله ؛ والغريب الذي لم يُسندته الثقات إلى العرب.

وأسأل الله ذا الحول والقوّه أن يزيّننا بلباس التقوى وصدق اللسان ، وأن يُعيّدنا من العُجب ودواعيه ، ويعيننا على ما نوبناه وتوخينا ؛ ويجعلنا ممن توكلّ عليه فكفاه. وحسبنا هو (وَنَعْمَ الْوَكِيلُ) ، ولا حول ولا قوه إلّا بالله ، عليه نتوكل وإليه ننيب.

[كتاب حرف العين]

[أبواب المضاعف من حرف العين]

إشاره

ونبدأ الآن بأبواب المضاعف من حرف العين

باب العين والحاء

قال الليث : قال الخليل بن أحمد : العين والحاء لا يأتلفان في كلمه واحده أصلية الحروف ، لقرب مخرجيهما ، إلا أن يؤلف فعلٌ من جمعٍ بين كلمتين ، مثل حَيَّ عَلَيَّ فيقال منه : حَيَّعَلَّ .

قلت : وهو كما قاله الخليل . وقد رُوي في باب الخماسي حرفان ذكرتهما في أول الرباعي من العين ، ولا أدري ما صحتهما لأنني لم أحفظهما للثقات .

باب العين مع الهاء

أهمل الخليل العين مع الهاء في المضاعف وقد قال الفراء في بعض كتبه : عههتُ بالضأن عهعهه ، إذا قلت لها : عَهْ ، وهو زجرٌ لها . وقال غيره : هو زجرٌ للإبل لتحتبس .

قلت : ولا أعلمني سمعته من العرب .

باب العين مع الخاء

قال النضر بن شُميل في كتاب «الأشجار» : لُخْعُخٌ : شجره . قال : وقال أبو الدُّقَيْش : هي كلمه معاياه ولا أصل لها .

قلت : وقد ذكر ابن دريد اللُخْعُخَ في «كتابه» أيضاً ، وأرجو أن يكون صحيحاً ؛ فإن ابن شُميل لا يقول إلا ما أتقنه .

ورُوي عن عمرو بن بحر أنه قال : يقال نَخَّ الفَهْدُ يَخَّع . قال : وهو صوتٌ تسمعه من حلقه إذا انبهرَ عند عَدْوِهِ . قلت : كأنه حكاية صوتة إذا انبهر ، ولا أدري أهو من كلام الفهّادين أو مما تكلمت به العرب .

وأنا برىء من عهدهته .

والعين مع الغين : مهمل الوجهين

باب العين والقاف [ع ق]

عق ، قع : مستعملان .

عق : روت أم كُوزٍ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى العقيقه «عن الغلام شاتان مثلان ، وعن الجاربه شاه». وروى عنه سليمان بن عامر أنه قال صلى الله عليه وسلم : «مع الغلام عقيقته فأهريقوا عنه دماً ، وأميطوا عنه الأذى». قال أبو عبيد فيما أخبرنى به عبد الله بن محمد بن هاجك عن أحمد بن عبد الله بن جبلة عنه أنه قال : قال الأصمعى وغيره : العقيقه أصلها الشعر الذى يكون على رأس الصبى حين يُولد. وإنما سُميت الشاهُ التى تُذبح عنه فى تلك الحال عقيقه لأنه يحلق عنه ذلك الشعر عند الذبح. ولهذا قال فى الحديث : «أميطوا عنه الأذى» يعنى

بالأذى ذلك الشعر الذى يُحلق عنه. قال : وهذا مما قلت لك إنهم ربّما سمّوا الشىء باسم غيره إذا كان معه أو من سببه ، فسُميت الشاه عقيقه لعقيقه الشعر.

قال أبو عبيد : وكذلك كل مولود من البهائم فإنّ الشعر الذى يكون عليه حين يولد عقيقه وعقّه. وأنشد لزهير :

أذلك أم أقبُ البطن جأبُ

عليه من عقيقته عفاءً

فجعل العقيقه الشعر لا الشاه. وقال الآخر يصف العير :

تحسّرت عقّه عنه فأنسلها

واجتاب أخرى جديداً بعدما ابتقلا

يقول : لما ترّبع ورعى الربيع وبُقوله أنسل الشعر المولود معه ، وأنبت آخر فاجتابه ، أى لبسه فاكتساه.

قلت : ويقال لهذا الشعر عقيق ، بغير هاء ، ومنه قول الشماخ :

أطار عقيقه عنه نسالاً

وأدمج دمج ذى شطن بديع

أراد شعره الذى ولد وهو عليه ، أنه أنسله عنه ، أى أسقطه.

قلت : وأصل العقّ الشقّ والقطع ، وسُميت الشعره التى يخرج المولود من بطن أمه وهى عليه عقيقه ، لأنها إن كانت على رأس الإنسانى خلقت عنه فقطعت ، وإن كانت على بهيمه فإنها تُنسلها. وقيل للذبيحه عقيقه لأنها تذبح ويشق حلقومها ومرئها وودجاها قطعاً ، كما سُميت ذبيحه بالذبح وهو الشق.

وأخبرنى أبو الفضل المنذرى عن الحرّانى عن ابن السكيت أنه قال : يقال عقّ فلان عن ولده ، إذا ذبح عنه يوم أسبوعه. قال : وعقّ فلان أباه يعقّه عقاً.

وأعقّ الرجل ، أى جاء بالعقوق. وقال الأعشى :

فإنى وما كلفتمونى وربكم

ليعلم من أمسى أعق وأحربا

أى جاء بالحَرْب. قال : ويقال أَعَقَّتِ الفرسُ فهي عَقُوقٌ ، ولا يقال مُعَقٌّ. وهي فرس عقوق ، إذا انفتَقَ بطنُها واتَّسع للوَلَد. قال : وكلُّ انشقاقٍ فهو انعقاق ، وكل شقٌّ وَخَرْقٌ فهو عَقٌّ ، ومنه قيل للبرق إذا انشَقَّ : عقيقه.

وقال غيره : عَقٌّ فلانٌ والديه يعْتُهما عقوقاً ، إذا قطعهما ولم يصل رحمه منهما.

وقال أبو سفيان بن حرب لحمزة سيِّد الشهداء رَضِيَ اللهُ عنه يوم أحد حين مرَّ به وهو مقتولٌ : «دُقُّ عُقُقٍ» ، معناه ذق القتل يا عاقُّ كما قتلت ، يعنى من قتلت يوم بدر. وجمع العاقِّ القاطع لرحمه عَقَقَهُ.

ويقال أيضاً رجلٌ عَقٌّ. وقال الرَّفِيانُ الراجز :

أنا أبو المِرقالِ عَقًّا فَظًّا

لمن أعادى مَحِكا مِلْظًا

وقيل : أراد بالَعَقِّ المُرَّ ، من الماء العُقاق ، وهو التُّعاع.

وأخبرني المنذرى عن محمد بن يزيد الثُّمالي أنه قال فى قول الجعدى :

بَحْرُكُ عَذْبُ الماءِ ما أَعَقُّهُ

سَيِّئِكَ وَالْمَحْرُومِ مَنْ لَمْ يُسْقَهُ

قال : أراد ما أَعَقَّهُ. يقال ماء قُوعٍ وَعُقُقٌ إذا كان مُرّاً غليظاً. وقد أَعَقَّهُ اللهُ وَأَعَقَّه.

وقال ابن الأعرابي فيما رَوَى عنه أحمد بن يحيى البغدادي : العُقُقُ : البعداء الأعداء.

قال : والعُقُقُ أيضاً : قاطعو الأرحام.

وقال أبو زيد في «نواده» : يقال عاققتُ فلاناً أعاقه عِقاقاً ، إذا خالفته. قال : والعُقَّةُ : الحفره في الأرض ، وجمعها عُقَات.

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي في باب السحاب : الانعقاق تشقُّق البرق. ومنه قيل للسيف : كالعقيقه ، شبه بعقيقه البرق.

قال : ومنه التَّبُّوج وهو تكشُّف البرق.

وقال غيره : يقال عَقَّتْ الرِّيحُ المُرْنَ تَعَفَّهُ عَقّاً ، إذا استدرته كأنَّها تشقُّه شقاً. وقال الهذلي يصف غيثاً :

حار وعَقَّتْ مُرْنَهُ الرِّيحُ وَإِنْ

قَارَ بِهِ العَرَضُ وَلَمْ يُشْمَلِ

حار ، أي تحيّر وتردد ، يعني السحاب ، واستدرته ريح الجنوب ولم تهب به الشمال فتشعه. وقوله «وانقار به العرض» أي كأنَّ عرض السحاب انقار ، أي وقعت منه قطعه ، وأصله من قُرَّتْ جيبَ القميص فانقار ، وقرت عينه إذا قلعته.

ويقال سحابه معقوقه ، إذا عَقَّتْ فانعقت ، أي تبعت بالماء. وسحابه عَقَّاقه ، إذا دَفَقَتْ ماءها. وقد عَقَّتْ. وقال عبد بنى الحسحاس يصف غيثاً :

فمَرَّ عَلَى الأَنْهَاءِ فَانْتَجَّ مُرْنَهُ

فَعَقَّ طَوِيلاً يَسْكَبُ المَاءَ ساجيا

ويقال اعتَقَّتْ السحابه بمعنى عَقَّتْ.

وقال أبو وَجْزه :

واعْتَقَّ مَنبَعُجٌ بالوبل مَبْقُورٌ

ويقال للمعتذر إذا أفرط في اعتذاره : قد اعتَقَّ اعتقاداً.

وروى شمر عن بعض أصحابه أن معقراً بن حمارٍ البارقي كُفَّ بصره ، فسمع يوماً صوت راعده ، ومعه بنتٌ له تقوده ، فقال لها :

ماذا ترين؟ فقالت : أرى سَحْماءَ عَقَّاقِه ، كأنها حَوْلَاءُ ناقه. فقال لها : وإِلى بى إلى جانب قَفْله ، فإنَّها لا تُنبت إلَّا بمنجَاهٍ من السيل. والقَفْله : نبتة معروفه.

قلت : والعرب تقول لكل مسيلٍ ماءٍ شَقَّه ماءُ السيل في الأرض فأنهره ووسَّعه : عقيق.

وفي بلاد العرب أربعة أعقَّه ، وهى أوديه عادِيَّه شَقَّتْها السُّيول. فمنها عقيق عارض اليمامه ، وهو وادٍ واسع مما يلي العَرَمه تندفق فيه شعاب العارض ، وفيه عيونٌ عذبه الماء. ومنها عقيق بناحية المدينه فيه عيونٌ ونخيل ومنها عقيق آخر يدفُق سيله فى غورى تَهامه ، وهو الذى ذكره الشافعى فقال : «ولو أهلوا من العقيق كان أحبَّ إلى». ومنها عقيق القَنان ، تجرى إليه مياهٌ قُللِ نجد وجباله.

وذكر الباهلي عن الأصمعي أنه قال : الأعقَّه الأوديه.

ويقال للصبى إذا نشأ فى حَيٍّ من أحياء العرب حتى شبَّ وقوى فيهم : عُقَّت تميمه

فلاين في بنى فلاين. والأصل في ذلك أن الصبي ما دام طفلاً تعلق عليه أمه التمام ، وهي الخرز تعوذه بها من العين ، فإذا كبر قُطعت عنه. ومنه قول الشاعر :

بلاد بها عَقَّ الشباب تميمتى

وأوَّل أرضٍ مسَّ جلدى ترابها

وروى أبو عمر عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي أنه قال : العقيقه : المزاده. والعقيقه : النَّهر. والعقيقه. العصبه ساعه تشقُّ من الثوب. والعقيقه : خَرزه حمراء. والعقيقه : نواه رخوه من نوى العجوه تؤكل. قال : والعقيقه : سهم الاعتذار. قال أبو العباس : قلت لابن الأعرابي : وما سهم الاعتذار؟ فقال : قالت الأعراب : إنَّ أصل هذا أن يُقتل رجلٌ من القبيله فيطالب القاتل بدمه ، فيجتمع جماعة من الرؤساء إلى أولياء القتيل ويعرضون عليهم الدية ويسألونهم العفو عن الدم. قالت الأعراب : فإن كان وليه أياً حمياً أبى أخذ الدية ، وإن كان ضعيفاً شاور أهل قبيلته ، فيقولون للطالين : إنَّ بيننا وبين خالقنا علامه للأمر والنهي. قال : فيقول الآخرون : ما علامتكم؟ فيقولون : نأخذ سهماً فنركبه على قوس ثم نرمى به نحو السماء ، فإن رجع إلينا ملطخاً بالدم فقد نُهينا عن أخذ الدية ، وإن رجع إلينا كما سعد فقد أمرنا بأخذ الدية.

قال ابن الأعرابي : قال أبو المكارم وغيره : فما رجع هذا السهم قَطُّ إلا نقيّاً ، ولكن لهم بهذا عُذرٌ عند جُهاهم.

قال : وقال الأسعر الجعفي من أهل القتيل وكان غائباً عن هذا الصلح :

عُقُوا بسهم ثمَّ قالوا سالموا

يا ليتنى فى القوم إذ مسحوا اللّحي

قال : وعلامه الصُّلح مسَّح اللّحي.

قلت : وأخبرنى عبد الملك البغوى عن الربيع عن الشافعى أنه أنشده :

عُقُوا بسهم ولم يشعُر به أحد

ثم استفاءوا وقالوا حَبَّذا الوَضْحُ

أخبر أنهم آثروا إبل الدية وألبانها على دم قاتل صاحبهم. والوضح : اللبن هاهنا.

ويقال للدلو إذا طلعت من الركيه ملاءى : قد عَقَّت عَقّاً. ومن العرب من يقول عَقَّتْ تعقيته ، وأصلها عَقَّتْ ، فلمّا توالى ثلاث قافات قلبوا إحداها ياء كما قالوا تظنّيت من الظن. وأنشد ابن الأعرابي فيما أخبرنى المنذرى عن ثعلب عنه :

عَقَّتْ كما عقت دَلوف العقبان

شبه الدلو إذا نزعت من البئر وهي تَعْقُ هواء البئر طالعه بسرعه بالعقاب إذا انقضت على الصيد مسرعه.

وروى الحراني عن ابن السكيت أنه قال : العقيقه : صوف الجدع. والجنيه : صوف الثني.

وقال أبو عبيد : العقاق : الحوامل من كل ذات حافر. والواحد عقوق.

وقال ابن المظفر : يقال أعقت الفرس والأتان فهي مُعْتَقٌ وَعَقُوقٌ ، وذلك إذا نبتت العقيقه في بطنها على الولد الذي حملته.
وأنشد لرؤبه :

ص: ٥٠

قد عتق الأجدع بعد رِق

بقارح أو زوله مُعِقٍ

وأنشد له أيضاً فى لغه من يقول أعقت فهى عقوق وجمعها عُقُق :

سرا وقد أَوَّنَ تَأوِينِ العُقُق

والعقاق والعُقُق : الحَمْل. قال عدى :

وتركت العَيْر يدُمى نحره

ونحوصاً سَمَحَجاً فيها عَقُق

وقال أبو خِرَاش :

أَبْنَ عَقَاقاً ثم يَزْمَحْنَ ظَلَمَه

إبَاءً وفيه صَوْلُهُ وذَمِيل

وقال أبو عمرو : أظهرت الأتان عَقَاقاً بفتح العين ، إذا تَبَيَّنَ حملها قلت : وهكذا قال الشافعى العَقَاق بهذا المعنى فى آخر كتاب الصَّرف.

وأما الأصمعى فإنه يقول : العقاق مصدر العُقُوق ورُوى عن أبى عمرو أنه كان يقول : عَقَّتْ فهى عقوق ، وأعَقَّتْ فهى مُعِقٌّ.

قلت : واللَّغَةُ الفصيحة أعَقَّتْ فهى عقوق ، قاله ابن السكيت وغيره.

وقال أبو حاتم فى كتاب «الأضداد» : زعم بعض شيوخنا أنه يقال للفرس الحامل عقوق.

قال : ويقال للحائل أيضاً عَقُوق. قال أبو حاتم : وأظنُّ هذا على التفاضل. قلت : وهذا يروى عن أبى زيد.

وقال أبو عبيده : عقيقه الصبى : عُزْلته إذا حُتِن.

وقال الليث : نوى العَقُوقِ نَوَى هَشَّ رِخْوُ لَيْنِ المَمَضَ غُه تَأكله العجوز وتلوكه ، وتُعَلْفُه العَقُوقُ إِطَافاً بها ، ولذلك أضيف إليها ، وهو من كلام أهل البصره ولا تعرفه الأعراب فى باديتها.

وقال ابن الأعرابى : العقيقه : نواه رِخْوَةٌ لَيْنُه كالعجوه توكل.

وقال شمر : عِقَان الكروم والنخيل : ما يخرج من أصولها. وإذا لم تقطع العِقَان فسدت الأصول. وقد أعَقَّتْ النخلة والكزْمه ، إذا

أخرجت عِقَانَهَا.

والعَقُوقُ : طائر معروف ، وصوته العَقُوقُه.

ومن أمثال العرب السائره فى الرجل يسأل ما لا يكون وما لا يُقدر عليه : «كَلَّفْتَنِي الأَبْلَقَ العَقُوقَ» ، ومثلهُ : «كَلَّفْتَنِي بِيضَ الأَنُوقِ». والأَبْلَقُ ذَكَرٌ ، والعَقُوقُ الحَامِلُ ، ولا يحمل الذكر. وأنشد اللحيانى :

طلب الأَبْلَقَ العَقُوقَ فلما

لم يجده أراد ببيض الأَنُوقِ

وفى «نوادير الأعراب» : اهتلبَ السيف من غمده ، وامترقه ، واعتقَه ، واجتلطه ، إذا استلّه. وأما قول الفرزدق :

قفى ودّعينا يا هنيذ فاننى

أرى الحىّ قد شاموا العقيق اليمانيا

فإن بعضهم قال : أراد شاموا البرق من ناحيه اليمن.

والعَقُوقُ : موضع. وأنشد ابن السكيت :

ولو طلبونى بالعَقُوقِ أتيتهم

بألفٍ أو دّيه إلى القومِ أقرعا

يريد : ألفٍ بعير. وأنشد لكثيرٍ يصف امرأه :

ص: ٥١

إذا خرجت من بيتها راقَ عَيْنها

مُعَوِّذها وأعجبتُها العقائق

يعنى إنَّ هذه المرأة إذا خرجت من بيتها راقها معوِّذ النبت حوالى بيتها. والمعوِّذ من النبت : ما ينبت فى أصل شجرٍ أو حجر يستره. وقيل العقائق : العُدران ، وقيل : هى الرِّمال الحمر.

وعَقَّه : بطن من النَّمِر بن قاسط. قال الأخطل :

وموقَّعٌ أَثْرُ السَّفَارِ بِخَطْمه

من سُودِ عَقَّه أو بنى الجوّالِ

وبنو الجوّالِ فى بنى تغلب.

وقال الليث : انعقَ البرق ، إذا انسرب فى السحاب.

قع : أبو عمر عن أحمد بن يحيى عن عمرو بن أبى عمرو عن أبيه قال : القُعُوعُ بضم القافين : العَقْعَق. وقال الليث : القعقع طائر وصوته القعقععه. قال : وهو طائر أبلق بياض وسوادٍ ، ضخْمٌ ، من طير البرِّ ، طويل المنقار.

قلت : وسمعت البحرانيين يقولون للقَسْب من التمر إذا يبس وتقعقع : تمرٌ سَخٌّ وتمر قعقاع.

وُقُعِيقَعان : موضع بمكة اقتتل عنده قبيلان من قريش ، فسُمِّى قعيقعان لتقعقع السلاح فيه. قال الليث : وبالأهواز جبل يقال له قعيقعان. قال : ومنه نحتت أساطين مسجد البصره.

والقعقاع : طريق يأخذ من اليمامة إلى مكة معروف.

ويقال للجلد اليابس والتَّرْسَه إذا تخشخششت فحكيت صوت حر كاتها قد قعقعت قعقعته ومنه قول النابغه :

كأنك من جمال بنى أقيش

يُقْعَقِع خلف رجليه بشنٍ

وقال ابن الأعرابى فيما يروى عنه أحمد بن يحيى : القعقععه والعقعقه ، والخشخششه والشخششه ، والخفخفه والفخفخه والنشششه والششششه ، كله حركة القرطاس والثوب الجديد. ومن أمثله العرب : «من يجتمع يتقعقع عمده» المعنى : غبط بكثرة العدد واتساق الأسباب فهو بعرض الزوال والانتشار. وهذا كقول لييد يصف تغيير الزمان بأهله :

إن يُعْبَطُوا يَهْبَطُوا وإن أمروا

يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهَلْكَ وَالنَّكَدِ

ويقال للرجل إذا مشى فسمعت لمفاصل رجليه تَقَعُّعًا : إِنَّهُ لَقَعَّعَانِي . وكذلك العَيْرُ إِذَا حَمَلَ عَلَى الْعَانِهِ فَتَقَعُّعُ لِحْيَاهُ : قَعَّعَانِي .
وقال رؤبه :

شَاحِي لَحْيِي قُفَّعَانِي الصَّلْقُ

قَعَّعَهُ الْمِحْوَرِ خُطَافِ الْعَلْقُ

وَأَسَدُ ذُو قَعَاقِعَ ، إِذَا مَشَى فَسَمِعْتَ لِمَفَاصِلِهِ قَعَّعَهُ .

أبو عبيد عن الأصمعي : خُمُسُ قَعَّاقِعٍ وَحِثْحَاثٍ ، إِذَا كَانَ بَعِيدًا وَالسَّيْرُ فِيهِ مُتَعَبًا لَا وَتِيرَهُ فِيهِ ، أَي لَا فَتُورَ فِيهِ . وكذلك طريق
قَعَّاقِعٍ وَمُتَقَعَّقِعٍ ، إِذَا بُعِدَ وَاحْتِاجَ السَّائِرِ فِيهِ إِلَى الْجِدِّ . وَسُمِّيَ قَعَّاقِعًا لِأَنَّهُ يَقَعُّعُ الرِّكَابَ وَيَتَعَبُهَا . وقال ابن مقبل

ص : ٥٢

يصف ناقته :

عَمَل قوائِمها على متقعق

عَتَبِ المراتب خارج متنشّر

وبالشّريف من بلاد قيس مواضع يقال لها القعاقع.

ويقال قعقعتُ القارورة وزعزعتها ، إذا أرغَت نزع صمامها من رأسها. ويقال للذى يحرك قداح الميسر ليجيلها : المققعق. وقال ابن مقبل :

بقدحين فاذا من قداح المققعق

وقال الليث : يقال للمهزول : صار عظاماً تتقعقع. قال : وكل شيءٍ دَقَّتْهُ صوتٌ واحِدٌ فإنك تقول يققعق. وإذا قلت لمثل الأدم اليابسه والسلاح قلت يتقعقع.

قلت : وقول النابغه يدل على خلاف ما قال : لأنه قد قال :

يققعق خلف رجليه بشنٍ

والشَّنُّ من الأدم ، وكأنه أراد أنه يققعق فيتقعقع.

ويقال : أقع القومُ ، إذا حفروا فأنبطوا ماء قُعاءً. ومياه الملاحات كلها قُعاء.

ويقال للقوم إذا كانوا نزولاً ببلدٍ فاحتملوا عنه : قد تقعقت عمدهم. وقال جرير :

تقعقع نحو أرضكم عمادى

وقال أبو زيد : القعقعه : تتابع صوت الرعد فى شدّه. وجماعه القعاقع.

ويقال للحمى النافض قعقاع. وقال مزرد أخو الشماخ :

إذا ذُكرت سلمى على النأى عادنى

تُلاجى قعقاعٍ من الورد مرِدٍ

وقال بعض الطائيين : يقال قع فلان فلاناً يقُعُه قعاً ، إذا اجترأ عليه بالكلام

والقعاقع : الحجاره التى ترمى بها النخل لينثر من ثمره. والمقعقع : الذى يققعق القداح من الميسر.

وقال ابن هرمة :

وقعقت القداح ففزت منها

بما أخذ السَّمِينُ من القداح

وروى عن السَّيْدِي أَنه قال : سمىَّ الجبل الذي بمكة قعيقان لأنَّ جُرحهماً كانت تجعل فيه قسيها وجعابها ودَرَقتها ، فكانت تُقعِقعُ وتصوَّت.

باب العين مع الكاف [ع ك]

عك ، كع : مستعملان.

عك : أبو عبيد عن الفراء : يقال عككته أعكهُ عكَّاً ، إذا حبسته عن حاجته. وكذلك يقال عجسته عن حاجته. ويقال عكته الحمى عكَّاً ، إذا لزمته حتى تُضَيِّيه. قال : وقال أبو زيد : عككته أعكهُ عكَّاً ، إذا استعدته الحديثَ كي يكرره مرتين.

وروى ابن حبيب عن ابن الأعرابي : أعكَّت العُشراء من الإبل تُعَكُّ. والاسم العِكَّة ، وهي أن تستبدل لوناً غير لونها ، وكذلك إذا سمت فأخصبت. وقال في قول رؤبه :

ما ذا ترى رَأَى أَخٍ قد عَكَّ

قال : عك الرجل ، إذا احتبس وأقام.

ص : ٥٣

قال الأصمعي : عَكَنى بالقول عَكًّا ، إذا ردهُ عليك متعنتًا . ورجلٌ مِعَكَ ، إذا كان ذا لدِّ والتواءٍ وخُصومه .

وقال ابن الأعرابي : العرب تقول : ائترر فلان إزره عَكَ وَكَ ؛ وهو أن يُسبل طرفي إزاره . وأنشد :

إن زرتَه تجده عَكَ ركا

مشيته في الدار هاك ركا

قال : هاك رك : حكاية تبخره .

أبو عبيد الله عن أبي زيد : إذا سكنت الريح مع شدة الحر قيل : يوم عكيك ، ويقال يوم عك أك ، وقد عك يومنا . قال : وقال غيره : العُكَّ والعكيك : شدّه الحر . وقال ساجع العرب : «إذا طلعت العُذره ، لم يبق بعمان بُشيره ، ولا لأكار بُره ، وكانت عكه نُكره ، على أهل البصره» .

والمِعَكَ من الخيل : الذي يجري قليلاً ثم يحتاج إلى الضرب ، قاله الليث .

وقال أبو عبيد : العُكوك السمين ، وقال غيره : هو القصير المقتدر الخلق . وقال الراجز :

عكوك إذا مشى درحاه

والعُكّه : زُقيق صغير يُجعل فيه السمن .

ويُجمع عُككا وعككا .

وأخبرني المنذري عن العسائي عن سلمه ، أنه قال : سمعت أبا القمقام الأعرابي يقول : غبت غيبه عن أهلي فقدمت ، فقدمت إلى امرأتي عكتين صغيرتين من سمن ، ثم قالت : حلني اكسني ، فقلت :

تسلاً كل حرّه نحين

وإنما سألت عكتين

ثم تقول اشتري قرطين

وقال الليث : عك بن عدنان هم اليوم في اليمن ، وقال بعض النسّابين ، إنما هو معد بن عدنان ، فأما عك فهو ابن عدنان بالثاء ، وهم من ولد قحطان ، وعدنان من ولد إسماعيل عليه السلام .

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال عك إذا حُم ، وعك إذا غلى من الحرّ .

وقال أبو زيد : العَكَّة : رمله حميت عليها الشمس . وأما قول العجاج :

عَكُّ شديداً الأشرُّ قُسْبُرِي

قال أبو زيد ؛ العَكُّ : الصُّلب الشديد المجتمع .

وقال الليث : العَكَّة من الحرِّ : فورةٌ شديده في القيظ ، وهو الوقت الذي تركد فيه الريح ؛ وفي لغةٍ : أكَه .

كع : ابن حبيب عن ابن الأعرابي : رجل كَعَّ الوجه ، أى رقيق الوجه ؛ ورجلٌ كَعَّعُ : جبان . وقد تكعكع وتكأأ ، إذا ارتدع ورجلٌ كَعَّ كَأَع ، إذا كان جباناً ضعيفاً .

وقد كَعَّ يَكَعُّ كَعُوعاً .

وقال أبو زيد : يقال كَعَعْتُ أكَعُّ وكَعَعْتُ بالفتح أكَعُّ . وكذلك زَلَلْتُ وزَلَلْتُ ، وشَحَحْتُ وشَحَحْتُ أَشَحُّ وأشَحُّ . وقال العجاج :

كعكعته بالرجم والتنجُّه

وقال ابن المظفر : رجل كَعَّ كَأَع ، وهو الذى لا يمضى فى حزم ولا عزم ، وهو الناكص على عقبيه . والكأع : الضعيف

العاجز. وأنشد :

إذا كان كَعُ القوم للَرَّحْلِ لازماً

وقال أبو زيد : يقال كعكعته فتكعكع.

وأنشد لمتَّم بن نويرة :

ولكنني أمضى على ذاك مُقَدِّماً

إذا بعض من يلقي الخطوب تكعكعا

قال : وأصل كعكعت : كَعَعْتُ ، فاستثقلت العرب الجمع بين ثلاث أحرف من جنس واحد ففرقوا بينها بحرف مكرَّر ومثله كفكفته عن كذا ، وأصله كَفَّفْتَه.

وقال غيره : أَكَّعَهُ الفَرْقُ إكعاعاً ، إذا حبَّسه عن وجهه.

والكَعَّك : الخبز اليابس. قال الليث : أظنه معرباً. وأنشد :

يا حَبْذا الكعك بلحمٍ مَثْرودٌ*

* وَحُشْكَناؤُ مع سويقٍ مَقنود

باب العين والجيم [ع ج]

عج ، جع ، مستعملان.

عج : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «أفضل الحجِّ العَجِّ والثَّجِّ».

وقال أبو عبيد : العَجِّ : رفع الصوت بالتلييه ، والثَّجِّ : سيلان دماء الهدى.

ويقال عج القوم يَعَجُّون ، وضَجُّوا يَضِجُّون ، إذا رفعوا أصواتهم بالدُّعاء والاستغاثة.

وقال الليث : سَمِيَ العَجَّاج الرَّجَّاز عَجَّاجاً بقوله :

حتى يعج ثخناً من عججعا

قال الليث : لما لم يستقم له فى القافيه عَجَّاً ولم يصحَّ معنى عَجَّجا ضاعفه فقال : عججعا وهو فُعلاء لذلك.

قال : والتعجيج : إثاره الغبار ، وهو العجاج . ويقال عَجَّجت البيت دخاناً حتى تعَجَّج . والعجاج : غبار تثور به الريح ، الواحده عَجَاجه . وفعله التعجيج .

وفى «النوادر» : عَجَّ القوم وأعجُّوا ، وأهجُّوا ، وخجُّوا وأخجُّوا ، إذا أكثروا فى فنونه الركوب .

الليانى : رجل عَجَّج بجاج ، إذا كان صيِّحاً .

وقال أبو زيد : أعجَّت الريح ، إذا اشتد هبوبها وأثارت الغبار . قال : والعججه فى قضاعه كالعنه فى تميم ، يحولون الياء جيماً كقوله :

المطعمون اللحم بالعشج

وبالغده كسر البزنج

يُقَلَع بالودِّ وبالصيصج

أراد : بالعشى ، والبرنى ، والصيصى .

وأخبرنى المنذرى عن ابن الأعرابى قال : النُّكْب من الرياح أربع : فنكباء الصبا والجنوب مهياف ملواح ، ونكباء الصبا والشمال معجاجٍ مِصراد لا مطر فيها ولا خير ، ونكباء الشمال والدُّبور قَرَه ، ونكباء الدُّبور والجنوب حارّه .

قال : والمعجاج هى التى تثير الغبار .

ويقال : عَجَّ البعير فى هديره يعجّ ، فإن كرّر هديره قيل عجعج . ويقال للناقة إذا زجرتها عاج . وقد عجعجت بها .

أبو عبيد عن الفراء : العَجَاجه : الإبل الكثيره. وقال شمر : لا أعرف العجاجة بهذا المعنى. قال ابن حبيب : العَجَاج من الخيل : النجيب المسن.

وروى شمر بإسناد له عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : «لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض ، فيبقى عَجَاجٌ لا يعرفون معروفاً ولا يُنكرون مُنْكَراً». قال شمر : العَجَاج من الناس نحو الرَّجَاج والرَّعَاع. وأنشد :

يرضى إذا رضى النساء عجاجه

وإذا تُعمدَ عمده لم يغضب

عمرو عن أبيه : عَج ، إذا صاح. وجَع ، إذا أكل الطين.

وقال غيره : طريق عَاجُ زَاجٌ ، إذا امتلأ.

جع : أبو العباس عن ابن الأعرابي : جَع فلانٌ فلاناً ، إذا رماه بالَجَعُو ، وهو الطين.

وكتب عبيد الله بن زياد اللعين إلى عمر بن سعد : أن جمعجع بالحسين بن علي رضى الله عنهما.

قال ابن الأعرابي : معناه ضيق عليه. قال : والجمعجع : الموضع الضيق الخشن.

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : الجمعجعه الحَبْس. قال : وإنما أراد بقوله «جمعجع بالحسين» أى احبسه. ومنه قول أوس بن حَجْر :

إذا جمعجعوا بين الإناخه والحبس

قال : والجمعجاع : المَحْبِس : وأنشد :

وباتوا بجمعجاعٍ حديث المعرج

قال أبو عبيد : وقال غيره : الجمعجاع : الأرض الغليظه. وقال أبو قيس بن الأسلت :

من يذق الحرب يجد طعمها

مراً وتتركه بجمعجاع

سَلَمه عن الفراء قال : الجمعجعه : التضيق على الغريم فى المطالبه. والجمعجعه : التشريد بالقوم.

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : الجمعجع : صوت الرّحى ، ومنه مثل العرب : «جمعجعه ولا أرى طحناً» ، يضرب للذى يعد ولا يفى ، قال : والجمعجعه : أصوات الجمال إذا اجتمعت.

وقال الليث : جمعجت الإبل ، إذا حرّكتها لإناخه أو نهوض . وأنشد :

عَوْدٌ إِذَا جُعِجَعَ بَعْدَ الْهَبِ

وَفَحْلٌ جَعِجَاعٌ : شَدِيدُ الرُّغَاءِ . وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

يَطْفَنُ بِجَعِجَاعٍ كَأَنَّ جِرَانَهُ

نَجِيبٌ عَلَى جَالٍ مِنَ الْبَثْرِ أَجْوِفِ

ويقال : تجعجع البعير وغيره ، إذا ضرب بنفسه الأرض باركاً ، لمرضٍ يصيبه أو ضرب يُثخنه . وقال أبو ذؤيب :

فَأَبْدَهَنَّ حَتَوْفَهَنَّ فَهَارِبِ

بَدَمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مَتَجَعِجُعُ

وقال إسحاق بن الفرج : سمعت أبا الربيع البكري يقول : الجعجع والجفجف من الأرض المتطامن ، وذلك أنّ الماء يتجفجف فيه فيقوم ، أي يدوم . قال : وأردته أن يقول يتجعجع فلم يقلها في

الماء. وقال : جمعُ الماشيه وجفجفها ، إذا حبسها.

وقال شمر : قال أبو عمرو : الجعجاع : الأرض. قال : وكلُّ أرضٍ جعجاع. قال شمر : وأنشدنا ابن الأعرابي :

نحلُّ الديار وراء الديا

رِ ثمَّ نجعجع فيها الجُرُزُ

قال : نجعجعا : نحسها على مكروهاها.

ويقال : جمعُ بهم ، أى أناخَ بهم وألزمهم الجعجاع. قال : وجمعُ البعيرِ إذا برَك. وأنشد :

حتَّى أنخنا عزّه فجعجعا

أى استناخ. وجمعُ القومُ ، أى أناخوا.

باب العين والشين [ع ش]

عش ، شع : مستعملان.

عش : أخبرنا المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العُشُ : المهزول. وقال بعضُ رجاز العرب :

تضحك منى أن رأتنى عَشًا

لبست عَصْرِي عَصْرٍ فامتثا

بشاشتى وعملاً ففثا

وامرأة عَشَّة : ضئيله الخلق.

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : عشَ بدنُ الإنسان ، إذا ضمِر ونَحَل ، وأعشَّهُ الله قال : والعشُ : الجمع والكسب.

وقال الليث : عش الرجل معروفه يَعُشُّه ، إذا أقله وقال رؤبه :

حَجَّاج ما سَجَّلَكَ بالمعشوشِ

قال : وسقاه سجلاً عَشًا ، أى قليلاً.

وأنشد : يُسَقِّينَ لا عَشًا ولا مصرّدا

قال : وقال أبو خيره العدويّ : العِشَّةُ : الأرض الغليظة. قال : وأعششنا ، أى وقعنا فى أرضٍ عِشَّة. وعشش الخُبزُ ، إذا يبس وتكرج ، فهو معشش.

أبو عبيد عن أبي زيد : أعششتُ القوم ، إذا نزلت بهم على كره حتى يتحولوا من أجلك. وأنشد للفرزدق يصف القطا :

فلو تُركت نامت ولكن أعشها

أذى من قلاصٍ كالحنى المعطفِ

وقال أبو مالك : قال أبو الصقر : أعششتُ القوم إعشاشاً ، إذا أعجلتهم عن أمرهم.

وأعشاش : موضعٌ معروف فى ديار بنى تميم ، ذكره الفرزدق فقال :

عزفت بأعشاشٍ وما كدت تعزف

وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف

وشجرة عِشَّة : دقيقه الأغصان لئيمه المنبت. وقال جرير :

فما شجراتٌ عيصك فى قريشٍ

بعشّات الفروع ولا ضواحي

وعشّشت النخلة ، إذا قلّ سَعْفُها ودقّ أسفلها. قال : وعشّشتُ القميصَ إذا رقعته ، فانعش.

وقال شمر : قال أبو زيد : يقال جاء بالمال من عِشَّةٍ وبِشَّة ، وعَسَّه وبَسَّه. أى من حيث شاء.

وقال أبو عبيده : فرسٌ عَشُّ القوائم : دقيق القوائم.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَشَشُ : العُشُّ إذا تراكبَ بعضُه على بعض.

وقال الليث : العُشُّ للغراب وغيره على الشَّجر إذا كُثِفَ وِضْخُمَ ، ويجمع عِشْشَه.

وقال ابن الفرّج : قال الخليل : المَعَشُ المطلب. قال : وقال غيره : المَعَسُ : المطلب.

وقال ابن شميل : قال أبو خيره : أرضُ عِشَه : قليله الشجر في جَلَدِ عَزَاز ، وليس بجبلٍ ولا رمل. وهى لينة فى ذاك. قال : وعِشَه بالقضيب عِشاً : ضربه ضربات.

أبو عبيد : من أمثالهم : «ليس هذا بعشك فادرجى». يضرب مثلاً لمن يرفع نفسه فوق قدره. ونحو منه : «تلمس أعشاشك» ، أى تلمس التجنى والعلل فى ذويك. وقال أبو عبيده لرجلٍ أتاها : «ليس هذا بعشك فادرجى» فقيل له : لمن يُضرب هذا؟ فقال : لمن يُرفع له بخيال. فقيل : ما معناه؟ فقال : لمن يطرد.

شع : أبو العباس عن ابن الأعرابي : شع القوم إذا تفرقوا. وأنشد للأخطل :

عصابه سبى شع أن يتقسما

أى تفرقوا حذار أن يتقسما قال : والشع : العجله. قال : وانشع الذئب فى الغنم ، وانشل فيها ، وانشئ ، وأغار فيها واستغار ، بمعنى واحد.

عمرو عن أبيه : يقال لبيت العنكبوت الشع وحق الكهول.

أبو عبيد عن الأصمعي : الشعشع والشعشان : الطويل. وقال فى موضع آخر : الشعشع الحسن ، ويقال الطويل.

وقال ذو الرُّمّه :

إلى كل مشبوح الذراعين تُتقى

به الحرب شعشع وآخر فدغم

وقال الليث : الشعشعان من كل شىء : الطويلُ العنق. ويقال شعشعتُ الشراب ، إذا مزجته بالماء. ويقال للثريده الزريقاء : شعشعها بالزيت.

وروى شمر بإسناد له حديث واثله بن الأسقع ، أن النبى صلى الله عليه وسلم «ثرد ثريده ثم شعشعها ثم لبقها ثم صعّبها» قال شمر : وقال ابن المبارك : شعشعها : خلط بعضها ببعض كما يُشعشع الشراب بالماء إذا مزج به. قال : ويقول القائل للثريده الزريقاء : شعشعها بالزيت. قال شمر : وقال بعضهم : شعشع الثريده إذا رفع رأسها ، وكذلك صعلكها وصعّبها. قال : وروى أبو داود عن ابن شميل : شعشع الثريده إذا أكثر سمّنها. قال : وقال بعضهم شعشعها طول رأسها ، من الشعشاع ، وهو الطويل من الناس.

قلت : وروى أبو عبيد هذا الحرف في حديث واثله : «ثم سَغَسَغَهَا» بالسين والغين أى رواها دسماً. وهكذا قاله ابن الأعرابي.

ويقال : شَع بولهُ يَشُّعه ، فَرَّقَه ، فشع يَشُّع إذا انتشر. وشعنا عليهم الخيل نَشُّعُها.

أبو عبيدٍ عن الفراء : الشَّعاع : المتفرق ، يقال : تطايرَ القومُ شعاعاً ، إذا تفرقوا. وتطايرت العصا شعاعاً ، إذا تكسرت قِصداً. وشعاعُ السنبل : سَفاه إذا يبس

ص : ٥٨

ما دام على السنبِل وَيَعْدَ انتشاره. وَأَشَعَّ السُّنْبِلُ ، إذا اكَتَرَ حُبُّهُ وانتشر سفاه.

ويقال : ذهبت نفسى شَعَاعاً ، إذا انتشر رأيها فلم تتجه لأمرٍ حزم.

وَشَعَاعُ الدَّمِ : ما انتشر إذا استنَّ من خَرَقِ الطَّعْنَةِ. وأنشد ابن السكيت :

طعنتُ ابن عبد القيس طعنه نائراً

لها نَفْدٌ لو لا الشُّعَاعُ أضاءها

يقول : لو لا انتشار سَنَنِ الدَّمِ لأضاءها النفذ حتَّى تُستبان.

وقال ابن شميل : يقال سقيته لبناً شَعَاعاً أى ضيأحاً أكثر ماؤه.

قلت : والشعشعه : المَرْجُ مأخوذ منه. وكلُّ ما مرَّ فى الشُّعَاعِ فهو بفتح الشين ، وأما ضوء الشمس فهو الشُعَاعُ بضم الشين ، وجمعه شُعُوعٌ وأشعَّه ، وهو ما ترى من ضوئها عند ذُرورها مثل القضبان.

عمرؤ عن أبيه قال : الشُّعُوعُ : الغلام الحسن الوجه الخفيف الرُّوح ، بضم الشينين.

باب العين والضاد [ع ض]

عض ، ضع : مستعملان.

عض : أبو عبيد : ما عندنا أكال ولا عَضَّاض ، أى ما يُعَضُّ عليه وأنشد شمر :

أخْذَرَ سَبْعاً لم يذُق عَضَّاضاً

وقال ابن بزرج : ما أتانا من عَضَّاضٍ وَعَضُّوضٍ ومعضوض ، أى ما أتانا بشىء نعضُّه. قال : وإذا كان القومُ لا يَبيِّنُ فلا عليهم ألا يَروا عَضَّاضاً.

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : «من تَعَزَّى بَعَزَاءِ الجاهليهِ فأعَضَّوه بِهِنِ أبيه ولا تَكُنُوا» معنى قوله «أعَضَّوه بِهِنِ أبيه» أى قولوا له اعضض بأير أبيك ، ولا تكنوا عن الأير بالهن. وأمر صلى الله عليه وسلم بذلك تأديباً لمن دعا دعوه الجاهليه.

أبو عبيد عن الأحمر قال : العِضُّ من الرِّجال : الداهى المنكر وقال القطامى :

أحاديث من عادٍ وجُرْهُمَ جَمِّه

يَثُورُها العِضَّانِ زِيدٌ ودَغْفَلُ

أراد بالعِصين : زيداََ النمريَ ودَغفلاً النَّسابه ، وكانا عالميَ العرب بأنسابها وأيامها وحكمها.

ويقال : برئت إليك من العِضاض ، إذا باعَ دابَّهَ وبريء إلى مشتريها من عَضُّها الناس. والعيوب تجيء على فِعال بكسر الفاء.

وسمعت العرب تقول : بثر عَضُوض وماء عَضُوض ، إذا كان بعيد القعر يُسْتَقى منه بالسانية.

وقال ابن بزرج : يقال ما كانت عَضُوضاً ولقد أَعْضت ، وما كانت جُذاً ولقد أجدت ، وما كانت جَزُواً ولقد أجزت.

والعَضُّ بالأسنان ، والفعل عَضِضْتُ وأَعْضُ ، الأمر منه عَضَّ واعَضَضُ.

ومثلك عَضُوض : شديد فيه عَسْفٌ وعُئْفٌ. والعَضُوض من أسماء الدواهي.

الحراني عن ابن السكيت قال : العِضُّ : العِضاةُ بكسر العين. وبنو فلانٍ مُعَضُّون ، إذا كانت إبلهم ترعى العِضَّ. وأرضُ

مُعْضَهُ : كثيره العِضُّ . وبعيرُ عاضٍ .

وقال أبو زيد فيما رَوَى عنه ابن هانئ : العِضاه اسمٌ يقع على شجرٍ من شجر الشوك له أسماءٌ مختلفه يجمعها العِضاه ، والعِضاه الخالص منه : ما عظم واشتدَّ شوكة . وما صغرُ من شجر الشوك فإنه يقال له العِضُّ والشُّرس . قال : وإذا اجتمعت جموعُ ذلك قيل لما له شوكةٌ من صغاره عِضٌ وشرسٌ ، ولا يُدعيان عِضاهاً . فمن العِضاه السمرُّ ، والعُرْفُط ، والسِّيَال ، والقَرْظ ، والقَتَاد الأعظم ، والكَهْبِيل ، والسُّدْر ، والغاف ، والعَرَب فهذه عِضاهٌ أجمع . ومن عِضاه القياس وليس بالعِضاه الخالص : الشُّوحط ، والنَّبَع ، والشُّريان ، والسَّرَاء ، والنَّشَم ، والعُجْرَم ، والتَّأَلْب ، والعَرَف . فهذه كُلُّها تُدعى عِضاه القياس وليست بالعِضاه الخالص ولا بالعِض .

ومن العِض والشُّرس القِتَاد الأصغر ، وهى التى ثمرتها نُفَاحه كُنُفَاحه العُشْر ، إذا حُرِّكت انفقات . ومنها الشُّبْرَم ، والشُّبْرِق ، والحاج ، واللَّصِيف ، والكلبه ، والعِثْر ، والثغُر . فهذه عِضٌ وليست بعِضاه . ومن شجر الشوك الذى ليس بعِضٍ ولا- عِضاه : الشُّكاعى ، والحُلَاوَى ، والحادُّ ، والكَب ، والسُّلج .

وفى «النوادر» : هذا بلدٌ به عِضٌ وأعضاض وعِضاض ، أى شجرٌ ذو شوكة .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : العِضُّ بضم العين : عَلَفُ الأمصار ، مثل الكُشْب والنَّوى المرضوخ . قال : وقال المفضل : العِضُّ : العجين . وقال أبو عبيده : العِضَّاض عرنين الأنف . وأنشد غيره :

لما رأيت العبدَ مشرِحاً

أعدمته عِضَّاضَهُ والكفا

سلمه عن الفراء ، قال : العِضَّاضِى : الرجل الناعم اللين ، مأخوذ من العِضَّاض ، وهو ما لَانَ من الأنف .

ويقال : أعضَّ الحجاجَ المحجَّمةَ قفاه .

وقال أبو زيد : يقال عِضَّ الرجل بصاحبه يعُضُّه ، إذا لَزِمَه .

وقال النضر : إنَّه لعِضُّ مالٍ ، إذا كان حسنَ القيام عليه وفلانٌ عِضُّ سَفَرٍ : قوئٌ عليه . وعِضُّ قتال . وأنشد الأصمعى :

إنَّا إذا قُدنَّا لِقومٍ عَرَضَا

لم نُبَقِ من بُغى الأعداى عِضَا

ابن شميل : عاضَّ القوم العيش منذ العام فاشتدَّ عِضاضهم ، أى اشتدَّ عِيشهم . وإنَّه لعِضاض عيش ، أى صبورٌ على الشدَّة .

وَعَلَّقُ عِضُّ : لا يكاد ينفتح .

الأصمعى : ماء عِضوض : بعيد القعر . ونحو ذلك قال النضر .

وقوس عَضُوض ، إذا لَزِق وترها بكبدها.

وقال أبو زيد : البئر العَضُوض ، هي الضَيْقَة . وقال أبو عمرو : هي الكثيره الماء . وقال أبو خيره : امرأه عَضُوض : لا - يَنْفُذ فيها الذكر من ضَيْقها . وفلانٌ عَضُ فُلان وعَضِيضه ، أى قِرْنه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَضَعَض : العِضُّ الشديدا . قال : والَضَعَضَع : الضعيف .

ص : ٦٠

والتَّعْضُوضُ : تمر أسود ، التاء فيه ليست بأصلية. وفي الحديث أنّ وفد عبد القيس قَدِمُوا على النبي صلى الله عليه وسلم ، فكان فيما أهدوا له قَرَبٌ من تعضوض.

وأنشد الرياشي في صفة النخل :

أسود كالليل تدجى أخضره

مخالط تعضوضه وعُمره

برني عيدانٍ قليلٍ قشره

والعُمر : نخل السكر.

قلت : وقد أكلت التعضوض بالبحرين فما أعلمني أكلتُ تمرًا أحمت حلاوة منه ، ومنبته هجر وقراها.

ضع : ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الضُّعُ : تأديب الناقة والجمل إذا كانا قضييين.

قال أبو العباس : هو أن يقال له ضَع ليتأذب.

قال : والضَّعُوع : الضعيف.

وقال ابن شميل : رجلٌ ضَعُوعٌ : لا رأى له ولا حزم. والضعُوع : الضعيف من كل شيء.

وقال غيره : تضعُوع فلانٌ ، إذا خضع وذل.

وقد ضعُعه الدهر. والعرب تسمي الفقير متضعُوعاً. وقد تضعُوع ، إذا افتقر.

قلت : وأصل الباب من الوضع.

باب العين والصاد [ع ص]

عص ، صع : مستعملان.

عص : أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العَصُ هو الأصل الكريم ، وكذلك الأص. قال : والعَصَعَصُ : عَجَب الذنَب ، بفتح العين وجمعه عَصَاعِصُ.

وقال ابن الأعرابي في موضع آخر : هو العَصُوعُ والعَصَعُوعُ والعَصُصُ والعَصُصُ ، لغاتٌ كُلُّها صحيحة. وهو العَصُوعُصُ أيضاً.

وقال ابن دريد : عَصَ الشيءُ ، إذا اشتد.

صع : ثعلب عن ابن الأعرابي : الصَّعَصَع : المتفرِّق. وقال أبو حاتم : الصَّعَصَع : طائر أبرشُ يصيد الجنادب ، وجمعه صعاصع.

وقال الأصمعيّ : الصَّعَصَعَة : التفريق.

والصَّعَصَعَة : التحريك. وأنشد لأبي النجم :

تحسبه يُنحَى لها المعاولا

ليثاً إذا صعصعته مقاتلا

أى حرَّكته للقتال. وقال أبو النجم أيضاً فى التفريق :

ومُرثَعِنَ وَبُلُهُ يَصْعَعُ

أى يفرِّق الطَّيْرَ وينفِّره.

قلت : وأصله من صاعه يَصُوعه ، إذا فرَّقه.

وقال أبو سعيد : تصعصع وتضعضع بمعنى واحد ، إذا ذلَّ وخضع. قال : وسمعت أبا المقدام السلمى يقول : تصرَّع الرجل لصاحبه وتصرَّع ، إذا تدلَّل واستخذى.

وقال أبو السميدع : تصعصع الرجل ، إذا جُبِن. قال : والصَّعَصَعَة : الفرَّق.

وقال ابن شميل : صعصعهم حرَّكهم.

وقال أيضاً : إذا فرَّق ما بينهم.

وقال الأصمعيُّ : الزعزعه ، والصعصه ، بمعنى واحد.

وقال أبو الحسن اللحياني : صعصع رأسه بالدهن وصعصعَه ، إذا رَوَاه ورَوَّغَه.

وقال أبو سعيد : الصعصعه : نبت يُستمشى به.

وقال إسحاق بن الفرج : قال أبو الوازع : قال اليمامى : هو نبتٌ يشرب ماؤه للمشى.

باب العين والسين [ع س]

عس ، سع : مستعملان.

عس : قال الله تعالى : (وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَيْتَ * وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسْتَ) [التكوير : ١٧ ، ١٨] قال ابن جريج : قال مجاهد فى قوله : (وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَيْتَ) قال : هو إقباله. وقال قتاده : هو إدباره وإليه ذهب الكلبي.

قال الفراء : اجتمع المفسرون على أن معنى عَسَيْتَ أدبر. قال : وكان بعض أصحابنا يزعم أن عَسَيْتَ معناه دنا من أوله وأظلم. وكان أبو البلاد النحويّ ينشد بيتاً :

عسعس حتى لو يشاء أدنا

كان له من ضوئه مقيس

قال : أدنا : إذ دنا ، فأدغم. قال الفراء : وكانوا يُرون أنّ هذا البيت مصنوع.

وكان أبو حاتم وقطرب يذهبان إلى أنّ هذا الحرف من الأضداد. وكان أبو عبيده يقول ذلك أيضاً : عسعس الليلُ أى أقبل ، وعسعس إذا أدبر. وأنشد :

مدّرات الليل لما عسعسا

أى أقبل. وقال الزبيرقان :

وردت بأفراس عتاقٍ وفتيه

فوارطٍ فى أعجازٍ ليلٍ معسعسٍ

أى مدبر.

وقال أبو إسحاق بن السريّ : عسعس الليلُ إذا أقبل ، وعسعس إذا أدبر. قال : والمعنيان يرجعان إلى أصلٍ واحد ، وهو ابتداء الظلام فى أوله وإدباره فى آخره.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العسسه : ظلمه الليل كله ، ويقال إدباره وإقباله . قال أبو العباس : وهذا هو الاختيار .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العسوس الناقه التي إذا ثارت طوفت ثم درّت .

ونحو ذلك قال أبو عبيد . وقال آخرون : ناقه عسوس ، إذا ضجرت وساء خلقها عند الحلب . وأنشد أبو عبيد لابن أحمَرَ الباهلي :

وراحت الشّولُ ولم يحبّها

فحلُّ ولم يعتسَ فيها مُدرّ

قال شمر : قال الهُجيمي : لم يعتسّها : لم يطلب لبنها .

وقال الليث : المعسُ ، المطلب . وأنشد قولَ الأخطل :

مُعقره لا تنكرُ السيفَ وسَطها

إذا لم يكن فيها معسٌ لحالبِ

أبو زيد : عسست القوم أعسُّهم ، إذا أطعمتهم شيئاً قليلاً ، ومنه أخذ العسوس

من الإبل.

وقال الفراء : العسوس من الناس : التي لا تُبالي أن تدنؤ من الرجال.

وقال أبو عمرو : إنّه لعسوس من الرجال إذا قلّ خيره. وقد عَسَ علىّ بخيره ، وإنّ فيه لُعُيساً قال : والاعتساس والاعتسام : الاكتساب.

وقال ابن المظفر : العَسُ : نَفْضُ اللَّيْلِ عن أهل الرّيبه ؛ يقال عَسَّ يَعُسُّ عَسًّا فهو عاسٍ. قال : والعاس اسم يقع على الواحد والجمع.

قلت : العاس واحد وجمعه العساس ، كما يقال خادم وخدم ، وحارس وحرس.

ثعلب عن ابن الأعرابي : العُسُ : القَدْح الذي يعبّ فيه الاثنان والثلاثة والعده.

قال : والرّفد أكبر منه.

وقال أيضاً : العُسس : التُّجار الحُرصاء ، والعُسس : الآنيه الكبار.

قال : والعسيس : الذئب الكثير الحركة.

أبو عبيد : من أمثالهم في الحثّ على الكسب قولهم : « كلبٌ عَسَّ خيرٌ من كلبٍ رِبَصٌ » ، وبعضهم يقول : « كلبٌ عاسٌ خير من كلبٍ رابضٍ ». والعاس : الطالب ، يقال عَسَّ يَعُسُّ إذا طلب. والذئب العسوس : الطالب للصيد.

وقال الأصمعيّ : يقال للذئب العسّس لأنه يعسّ بالليل ويطلب ، وقال له العساس. والقنفاذ يقال لها العساعس ؛ لكثرة ترددها بالليل.

ويقال : عسّس فلان الأمر ، إذا لبّسه وعمّاه ، وأصله من عسّسه الليل.

ويقال : جاء بالمال من عسّيه وبسّيه ، أي من طلبه وجهده.

قال : وعسّس : موضع معروف في بلاد العرب. وعسّس : اسم رجل.

وقال الليث : عسّست السحابة ، إذا دنت من الأرض ، لا يقال ذلك إلّا بالليل في ظلمه وبرق.

وقال أبو الوازع : العُسُ : الذّكر. وأنشد :

لاقت غلاماً قد تشظى عُسُّهُ

ما كان إلَّا مَسُّهُ فَدَسُّهُ

قال : عُشُّه : ذَكَرَهُ.

ويقال : اعتسستُ الشيء ، واجتسستُهُ ، واقتسستُهُ ، واشتممته ، واهتممته ، واختششته. والأصل في هذا أن تقول : شممتُ بلد كذا وخصشته ، إذا وطئته فعرفت خبرته.

ويقال : عسَّ عليَّ خبرُ فلان ، أى أبطأ.

سع : أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : السَّعِيعُ : الشَّيْلَمُ. قال : وقال ابنُ الأعرابيِّ : السَّعِيعُ : الردىء من الطعام.

وقال ابن بُرْج : طعامٌ مسعوع من السَّعِيع ، وهو الذى أصابه السَّهَامُ.

وفى حديث عمر أنه سافر فى عقب رمضان فقال : «إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَسَعَّعَ فلو صِيَمْنَا بِقِيَّتِهِ» قال أبو عبيد : قوله «تَسَعَّعَ» ، أى أدبَرَ وَفَنَيْ إِلَّا أَقَلَّهُ. وكذلك يقال للإنسان إذا كَبُرَ حَتَّى يَهْرَمَ وَيَوْلَى : قد تَسَعَّعَ. وأنشد لرؤبه يذكر امرأَةً تخاطبُ صاحِبَةً لها ، فقال يذكرها :

ص : ٦٣

قال وما تألو به أن ينفعا

يا هند ما أسرع ما تسعسا

يعنى أنّها أخبرت صاحبته عن رؤبه أنه قد أدبر وفنى.

ثعلب عن سلمه عن الفراء قال : السعسه الفناء. ونحو ذلك قال ابن الأعرابي.

وقال الفراء : سعست بالعناق ، إذا زجرتها فقلت لها : سَع سَع.

وقال غيره : سعسع شعره وسغسغه ، إذا رواه بالدهن.

أبو الوازع : تسعست حاله ، إذا انحطت.

وتسعست فمه ، إذا انحسرت شفته عن أسنانه.

شمر عن أبي حاتم : تسعسع الرجل ، إذا اضطرب وأسنّ. ولا يكون التسعسع إلّا باضطراب مع الكبر. وقد تسعسع عُمره.

وقال عمرو بن شأس :

وما زال يُزجى حبّ ليلي أمانه

وليدين حتى عُمره قد تسعسا

وكلُّ شيء بلى وتغير إلى الفساد فقد تسعسع.

وقال شمر : من روى حديث عمر : «إنّ الشهر قد تشعشع» ، وذهب به إلى رقه الشّهر وقّله ما بقى منه ، كما يُشعشع اللبّن وغيره إذا رُقّق بالماء ، كان وجهاً.

باب العين والزاي [ع ز]

عز ، زع : مستعملان.

عزّ : (العزير) من صفات الله جلّ وعزّ وأسمائه الحسنی. وقال أبو إسحاق بن السريّ : (العزير) فى صفة الله تعالى : الممتنع ، فلا يغلبه شيء. وقال غيره : هو القويّ الغالب على كلّ شيء ، وقيل : هو الذى (ليس كميّله شيء).

ويقال ملكك أعزّ وعزير ، بمعنى واحد.

وقال الله جلّ وعزّ : (وعزّنى فى الخطاب) [ص : ٢٣] معناه غلبنى. وقرأ بعضهم : (وعازنى فى الخطاب) أى غالبنى.

وأخبرني المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال : يقال عَزَّه يَعُزُّه ، إذا غلبه وقهره. وأنشد في صفه جمل :

يُعُزُّ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَنْكِبَيْهِ

كما ابتَرَكَ الخَلِيعُ عَلَى القِدَاحِ

يقول : يغلب هذا الجمل الإبل على لزوم الطريق ، فشبهه حرصه على لزوم الطريق وإلحاحه على السير ، بحرص هذا الخليع على الضرب بالقداح ، لعله أن يسترجع بعض ما ذهب من ماله. والخليع : المخلوع المقمور ماله.

وأما قول الله عز وجل : (فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ) [يس : ١٤] فمعناه قويناه وشددناه. وقال الفراء : ويجوز (عَزَزْنَا) مخففاً بهذا المعنى ، كقولك شددنا قال : ويقال عَزَّ يَعُزُّ ، بفتح العين من يَعُزُّ ، إذا اشتدَّ. ويقال عَزَّ كَذَا وكَذَا ، جامع في كل شيء ، إذا قلَّ حتَّى لا يكاد يوجد. وهو يَعُزُّ بكسر العين عِزَّةً فهو عزيز.

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال عَزَّ الرجل يَعُزُّ عِزًّا وَعِزَّهُ إذا قوَّى بعد ذلِّه. وعززت عليه

أَعَزَّ عِزًّا وَعَزَّازَةً. قَالَ : وَعَزَّتِ النَّاقَةُ تَعُزُّ عَزُوزًا فَهِيَ عَزُوزٌ ، إِذَا كَانَتْ ضَيْقَهُ الْإِحْلِيلَ . قَالَ : وَأَعَزَزْتُ الرَّجُلَ : جَعَلْتُهُ عَزِيزًا . وَأَعَزَزْتَهُ : أَكْرَمْتَهُ وَأَحْبَبْتَهُ .

وَأَخْبَرَنِي الْإِيَادِيُّ أَنَّهُ وَجَدَ شِمْرًا يَضَعُفُ قَوْلَ أَبِي زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ أَعَزَزْتَهُ أَيَّ أَحْبَبْتَهُ .

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : شَاهُ عَزُوزٌ : ضَيْقُهُ الْإِحْلِيلَ لَا تُدْرِكُ حَتَّى تَحْلِبَ بِجَهْدٍ . وَقَدْ أَعَزَّتْ ، إِذَا كَانَتْ عَزُوزًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ تَعَزَّزْتُ ، لِهَذَا الْمَعْنَى .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : إِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُ الشَّاهِ وَعَظُمَ ضَرْعُهَا قِيلَ رَمَدَتْ ، وَأَعَزَّتْ وَأَضْرَعَتْ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (لِيَخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ) [الْمَنَافِقُونَ : ٨] وَقُرِئَ : (لِيَخْرِجَنَّ الْأَعَزَّ مِنْهَا الْأَذَلَّ) أَيَّ لِيَخْرِجَنَّ الْعَزِيزَ مِنْهَا ذَلِيلًا ، فَأَدْخَلَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى الْحَالِ .

وَقَالَ : جَلَّ وَعَزَّ : (فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ) [الْمَائِدَةُ : ٥٤] يَقُولُ : يَتَذَلَّلُونَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ كَانُوا أَعِزَّةً ، وَيَتَعَزَّزُونَ عَلَى الْكَافِرِينَ وَإِنْ كَانُوا فِي شَرَفِ الْأَحْسَابِ دُونِهِمْ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : «إِذَا عَزَّ أَحْوَكُ فَهُنَّ» ، الْمَعْنَى إِذَا غَلَبَكَ وَقَهَرَكَ فَلَمْ تَقَاوِمَهُ فَتَوَاضَعْ لَهُ ؛ فَإِنْ اضْطَرَّابَكَ عَلَيْهِ يَزِيدُكَ ذُلًّا .

وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ : «مَنْ عَزَّ بَزًّا» وَمَعْنَاهُ مَنْ غَلَبَ سَلْبًا .

وَالْعَزَّازُ : الْأَرْضُ الضُّلْبَةُ .

وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ الْوَابِلِ إِذَا ضَرَبَ الْأَرْضَ السَّهْلَةَ بَغِيَّتْهَا فَشَدَّدَهَا حَتَّى لَا تَسُوخَ فِيهَا الْقَوَائِمُ وَيَذْهَبَ وَعَوْتِهَا : قَدْ شَدَّدَ مِنْهَا وَعَزَّزَ مِنْهَا . وَقَالَ

عَزَّزَ مِنْهُ وَهُوَ مَعْطَى الْإِسْهَالِ

ضَرْبُ السَّوَارِي مَتْنَهُ بِالْتَهْتَالِ

وَيُقَالُ أَعَزَزْنَا : أَيَّ وَقَعْنَا فِي الْأَرْضِ الْعَزَّازِ ، كَمَا يُقَالُ أَسْهَلْنَا ، أَيَّ وَقَعْنَا فِي أَرْضٍ سَهْلَةٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ «اسْتَعَزَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ» . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَاسْتَعَزَّ بِفُلَانٍ ، أَيَّ غَلَبَ ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ مَرَضٍ أَوْ عَاهَةٍ .

قَالَ : وَاسْتَعَزَّ اللَّهُ بِفُلَانٍ . وَاسْتَعَزَّ فُلَانٌ بِحَقِّي ، أَيَّ غَلَبَنِي . وَفُلَانٌ مِعْزَاؤُ الْمَرَضِ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْمَرَضِ . وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا إِذَا مَاتَ : اسْتَعَزَّ بِهِ .

وفى حديث ابن عمر «أنَّ قومًا اشتروا فى لحم صيدٍ وهم مُحرمون ، فسألوا بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عمَّا يجب عليهم ، فأمر كلَّ واحدٍ منهم بكفَّاره ثم سألوا عمر وأخبروه بفتيا الذى أفتاهم ، فقال : إنكم معزَّزٌ بكم» ، أى مشدَّد بكم ، ومثقلٌ عليكم الأمر.

أبو العباس عن ابن الأعرابيِّ قال : العِزُّ : المطر الشديد الوابل. قال : والعِزَّاء : الشدَّة. وقال الفراء : يقال للأرض العِزَّاز عِزَّاءً أيضاً.

وقال ابن شميل : العِزَّاز : ما غلظ من الأرض وأسرع سيلُ مطره ، يكون من القِيعان والصَّحاصح وأسناد الجبال والآكام وظهور القِفاف. وقال العجاج :

ص: ٦٥

من الصِّفا العاسى وَيَدَهْسَنَ الْغَدْرُ

عَزَّازَهُ وَيَهْتَمِرُنَ مَا أَنَّهُمْزُ

وتعزَّز لحمُ الناقه ، إذا اشتدَّ وصلب .

وقال أبو عمرو في مسائل الوادى : أبعدھا سیلا الرَّحْبِه ، ثم الشُّعبه ، ثم التَّلْعَه ، ثم المِذْنَب ، ثم العَزَّازَه .

وقال الفراء : العَزَّه : بنت الطَّيْبِه ، وبها سمَّيت المرأه عَزَّه .

وقال أبو عبيدَه فى كتاب «الخیل» : العزیزاء وهما عَزِيزَاوَا الفرس : ما بین جاعرتیه . وقال أبو مالک : العُزِيزاء : عصبه رقیقه مرکبه فى عظم الخُورَانِ إلى الورک . وأنشد فى صفه الفرس :

أَمِرَّتْ عَزِيزَاةٌ وَنِيطَتْ كُرُومُهُ

إِلَى كَفْلِ رَابٍ وَصُلْبٍ مُوْتِقٍ

قال : والكرمه : رأس الفخذ المستدير كأنه جوزه ، وموضعها الذى تدور فيه من الورک القلت .

وقال ابنُ شميل : يقال للعنز إذا زُجرت : عَزَّ عَزَّ ، وعززتُ بها فلم تَعَزَّ عَزَّ ، أى لم تتنَحَّ .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابى : العَزَّعُزُّ الغلبه .

قال : والزَّعْزَعُ الفالوذ .

قال : وعزَّ الماء يعزَّ ، وعزَّت الفرحه تعزَّ ، إذا سال ما فيها وكذلك مَيْدَعٌ وَمَيْدَعٌ ، وصَيْهَى ، وهمى ، وفزَّ ، إذا سال ويقال عزَّزت الناقه ، إذا ضاق إحليلها ولها لبنٌ كثير .

قلت : أظهر التضعيف فى عزَّزت ، وليس ذلك بقياس .

وقول الله جلَّ وعزَّ : (أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى) [النجم : ١٩] جاء فى التفسير أن اللات صَنَمٌ كان لثقيف ، وأن العزَّى سُمْرَةٌ كانت لغطفان يعبدونها ، وكانوا بنوا عليها بيتاً وأقاموا لها سِدَنَه ، فبعث النبى صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إليها ، فهدم البيت وأحرق السُمْرَه .

والعُزَّى : تأنيث الأعزَّ ، مثل الكبرى والأكبر . والأعزُّ بمعنى العزيز ، والعزَّى بمعنى العزيزه .

وقال أبو زيد : يقال : إنما فلانٌ عنزٌ عَزُوزٌ لها دَرٌّ جَمٌّ ، إذا كان كثير المال شحيحاً والعزوز : الضيقه الإحليل .

وقال ابن شميل : شاه عَزَوْزٌ بَيْنَهُ الْعِزَّازُ.

زَعٌّ : يقال للريح الشديده التي تفلع الأشجار وتحركها تحريكاً شديداً : ريح زَعْزَعَانٌ وَزَعْزَعٌ وَزَعْزَاعٌ ، كل ذلك مسموع من العرب ، والجميع الزعازع. وقال أبو ذؤيب :

وراحته بَلِيلٌ زَعْزَعٌ

وزعزعتُ الشيء ، إذا أرغمت إزالته من مُثَبِّته فحرَّكته تحريكاً. وقال :

لُزْعَزَعٌ من هذا السَّرِيرِ جِوَانِبُهُ

والزَّعْزَاعَةُ : الكتيبه الكثيره الخيل. وقال زهيرٌ يمدح رجلاً :

يُعْطَى جَزِيلاً وَيَسْمُو غَيْرَ مَتْنِدٍ

بالخيل للقوم في الزَّعْزَاعَةِ الْجُودِ

أراد في الكتيبه التي يتحرك جُلها ، أي ناحيتها ، وترمز. فأضاف الزعزاعه إلى الجول.

وزعزعت الإبل ، إذا سقتها سوقاً عنيفاً.

وسير زَعْزَعٌ : شديد.

أبو عمرو والأصمعي : الزَّعْزَاعُ وَالزَّلَّازِلُ

هي الشدائد.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال للفالوذ الزّعزع، والمزّعزع، والملوّص، والمزّعفر، واللّمص.

باب العين والطاء [ع ط]

عط، طع: مستعملان.

عط: أبو العباس عن [ابن] [١] الأعرابي قال: الأعط: الطويل. قال: والعطعه: صياح المّجان.

وقال الليث: العطعه: حكاية أصوات المّجان إذا قالوا عيط عيط عند الغلبه.

فيقال: هم يعطعون.

الحزاني عن ابن السكيت قال: العطط: الجدّي، ويقال له العتت أيضاً.

والعط: شقّ الثوب. يقال عطّ ثوبه فانعط. وعطّطه، أي شققه.

ويقال: ليث عطاط: جسيم شديد. قال ذلك أبو عمرو، وأنشد قول المتنخل:

وذلك يقتل الفتیان شفعاً

ويسلب حله الليث العطاط

أبو عبيد عن أبي زيد: انعط العود انعطاطاً، إذا تننى من غير كسر يمين.

وقال غيره: العط في الفعل، والعت في القول.

وقال أبو عمرو: عطّ فلان فلاناً إلى الأرض يعطه عطاً، إذا صرعه. ورجل معطوط معتوت، إذا غلب قولاً وفعلاً.

وقال ابن الأعرابي: العطط: الملاحف المقطعه.

طع: أبو العباس عن ابن الأعرابي: الطّع: اللّحس. قال: والطّطع من الأرض: المطمئن.

وقال الليث: الطعته: حكاية صوت اللاطع والناطع والتمطّق، وذلك إذا ألصق لسانه بالغار الأعلى ثم لّطع من طيب شيء أكله.

باب العين والذال [ع د]

عد ، دع : مستعملان.

عد : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنّ أبيض بن حَمَّالٍ المأربىّ قدِمَ عليه ، فاستقطعه الملح الذى بمأرب ، فأقطعه إياه ، فلما ولى قال رجلٌ : يا رسول الله أتدرى ما أقطعتُه؟ إنما أقطعت له الماء العِدَّ. قال : فرجعه منه.

قال ابن المظفر : العِدُّ : موضع يتخذُه الناس يجتمع فيه ماء كثير ، والجميع الأعداد. قال : والعِدُّ : ماء يُجمَع ويَعِدُّ. قلت : غلط الليثُ فى تفسير العِدِّ ، والصواب فى تفسير العِدِّ ما رواه أبو عبيد عن الأصمعيّ أنه قال : الماء العِدُّ : الدائم الذى لا انقطاع له ، مثل ماء العين وماء البئر. وجمع العِدِّ أعداد ، وأنشد لذي الرمة يذكر امرأةً حضرت ماءً عِدًّا بعد ما

ص : ٦٧

١- زياده من «تاج العروس» ماده (عطط).

نشّت مياه العُدران في القيظ ، فقال :

دعت مِيَّه الأعدادُ واستبدلت بها

خَنَاطِيلِ آجَالٍ مِنَ الْعَيْنِ حُذَّلِ

استبدلت بها ، يعني منازلها التي ظعنت عنها حاضرة أعداد المياه ، فخالفها إليها الوحش وأقامت في منازلها.

قال شمر : قال أبو عبيده : العِدَّ القديمه من الركايا. قال : ومنه قولهم : حَسَبُ عِدِّ ، أى قديم. وأنشد :

فوردتْ عِدًّا مِنَ الأعداد

أقدمَ من عادٍ وقوم عادٍ

قال : وقال أبو عدنان : سألت أبا عبيده عن الماء العِدَّ فقال لى : الماء العِدَّ بلغه تميم : الكثير. قال : وهو بلغه بكر بن وائل : الماء القليل. قال : بنو تميم يقولون : الماء العِدَّ مثل كاظمه جاهليّ إسلامي لم يَنزَح قطّ. قال : وقالت لى الكلابيه : الماء العِدَّ الرُّكِيّ. يقال أَمِن العِدَّ هذا أم من ماء السماء؟ وأنشدتنى :

وماء ليس من عِدِّ الركايا

ولا حَلَبِ السماءِ قد استقيت

وقالت : ماء كلِّ ركيه عِدِّ ، قَلَّ أو كَثُر.

وقال أبو زيد : حَسَبُ عِدِّ ، أى قديم.

وقال الحطيئه (1) :

..... والحَسَبُ العِدُّ

وقال أبو زيد : يقال انْقَضتْ عِدَّةُ الرجل ، إذا انقضى أَجَلُه ، وجمعها العِدَد. ومثله انقضت ، مُدَّتَه ، وهى المُدَد.

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال : هذا عِدَادُه وَعِدُّه ، ونُدُّه ونديده ، وبِدُّه وبديده ، وسِيَّيه ، وزَنُّه وزننه ، وحِيْدُه وحيدُه ، وعَفْرُه وعَفْرُه ، ودِنُّه ، أى مثله.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «ما زالت أكله خيبر تُعادُنِي ، فهذا أوانَ قطعَتْ أبهرى» : قال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : هو من العِدَاد ، وهو الشىء الذى يَأْتِيكَ لوقتٍ ، مثل الحُمَى الرَّبْعِ والغَبِّ ؛ وكذلك السَّم الذى يقتل لوقتٍ. وأنشد :

يلاقى من تذكّر آل ليلي

كما يلقي السليم من العدا

ومعنى قوله «تعاذنى» أى تراجعنى بألم السمّ فى أوقات معدوده ، كما قال النابغه فى حيه عضّت رجلاً فقال :

تطلّقه حيناً وحيناً تراجع

وأما قول الهذليّ فى العدا :

هل أنتِ عارفه العدا فتقصرى

فمعناه هل تعرفين وقت وفاتى.

وقال ابن السكيت : إذا كان لأهل الميت يومٌ أو ليله يجتمع فيه النساء للنياحه عليه فهو عداؤهم. ويقال : فلان عداؤه فى بنى فلان إذا كان ديوانه معهم.

ثعلب عن عمرو عن أبيه قال : العدا والبدا : المناهده. قال : وقال ابن الأعرابي : فلان عدُّ فلان ويده أى قرنه ،

ص: ٦٨

١- تمام البيت فى «اللسان» (عدد) : سألت حيبى الوصل منه دُعابه وأعلم أنّ الوصل ليس يكون فمأس دلالاً وابتهاجاً وقال لى برفقٍ مجيباً (ما سألت يهون)

والجميع أعداداً وأبداداً. والعائد : النظراء ، واحدهم عديد.

أبو عبيده عن الأصمعي : عداد القوس : صوتها. وقال غيره : العِدَّة جماعة قلت أو كثرت يقال : رأيت عدَّة رجال وعدَّة نساء. والعِدَّة مصدر عدت الشيء عدأً وعده. والعهه عدَّه المرأه شهوراً كانت أو أقرأءً أو وضع حمل كانت حملته من الذى تعتد منه. يقال : اعتدت المرأه عدتها من وفاه زوجها ومن تطليقه إياها اعتداداً. وجمع العِدَّة عدد ، وأصل ذلك كله من العد.

والعِدَّة فى قوله جلّ وعزّ : (وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِدْدًا) [الجنّ : ٢٨] له معنيان : أحدهما : (أَخْصَى) أى أحاط علمه بكل شىء عِدْدًا أى معدوداً ، فيكون نصبه على الحال. يقال عددت الدراهم عدداً. وما عدَّ فهو معدود وعَدَد ، كما يقال نفضت ثمر الشجر نفْضاً ، والمنفوض نَفْض. ويجوز أن يكون معنى قوله (وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِدْدًا) [الجنّ : ٢٨] أى أحصاه إحصاءً. فالعدد اسم من العدّ أقيم مقام المصدر الذى هو معنى الإحصاء ، كما قال امرؤ القيس

وَرُضْتُ فذَلَّتْ صعبه أَى إِذْلالِ

والعديد : الكثيره ، يقال ما أكثر عديد بنى فلان. وبنو فلانٍ عديد الحصى ، إذا كانوا لا يُحصون كثره كما لا يُحصى الحصى.

ويقال : هذه الدراهم عديد هذه الدراهم ، إذا كانت بعددها.

ويقال : إنهم ليتعادون على عشره آلاف أى يزيدون عليها فى العدد. ويقال هم يتعادون كذا وكذا رجلاً ويتعادون بمعناها.

وقال الليث : هم يتعادون على عشره آلاف ، أى يزيدون عليها فى العدد. ويقال : هم يتعادون ، إذا اشتركوا فيما يعاد به بعضهم بعضاً من المكارم وغيرها. والعدَّة : ما أعدّ لأمرٍ يحدث ، مثل الأهبه. يقال أعددت للأمر عدته.

وقال أبو عبيد : العدان : الزمان. وأنشد قول الفرزدق :

ككسرى على عدانه أو كقيصرا

وقال الليث : يقال كان ذلك فى عدان شبابه وعدان ملكه ، وهو أفضله وأكثره.

قال : واشتقاقه من أن ذلك كان مهياً مُعِيداً. قلت : وأما العِدَّان الذى هو جمع عتود ، فهو مفسر فى أبواب الثلاثى الصحيح من العين.

وقال ابن الأعرابى : العديده : الحِصَّه ، والعائد : الحِصَّص فى قول لبيد :

تطير عائد الأشراك شفعاً

ووتراً والزعامه للغلام

قال شمر : وقيل العائد الذين يعاد بعضهم بعضاً فى الميراث. وأما قول أبى دؤاد فى صفه الفرس :

وَطِمْرَهُ كِهْرَاوَه اَل

أَعْرَابٍ لَيْسَ لَهَا عَدَائِدُ

فَمَعْنَاهُ لَيْسَ لَهَا نِظَائِرُ.

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَدْعَدَةُ : الْعَجَلَةُ.

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الْعُدُّ

ص : ٦٩

والْعُدَّة: البُثْر يخرج على وجوه المَلَّاح ، يقال قد اسْتَمَكَّتْ العُدَّةُ فاقْبَحَتْه ، أى ابيضَّ رأسه من القيح فافضخه حتى تمسح عنه قيحه.

وقال أبو العمثيل : العِدَاد : يوم العطاء ويوم العَرْض. وأنشد شمر لجهم بن سَبَل :

من البيض العقائل لم يقصّر

بها الآباء فى يوم العِدَادِ

قال شمر : أراد فى يوم الفخار ومعادّه بعضهم بعضاً.

وقال ابن شميل : يقال أتيتُ فلاناً فى يوم عِدَاد ، أى يوم جمعه أو فِطْر أو عيد.

والعرب تقول : ما يأتينا فلانٌ إلا عِدَادَ القمر الثريا ، وإلّا قرآنَ الثريا ؛ أى ما يأتينا فى السنه إلا مرّه.

وأنشدنى المنذرى وذكر أنّ أبا الهيثم أنشده :

إذا ما قارن القمرُ الثريا

لثالثه فقد ذهبَ الشتاءُ

قال أبو الهيثم : وإنما يقارن القمر الثريا ليله ثالثه من الهلال ، وذلك أوّل الربيع وآخر الشتاء.

وقال أبو عمرو : يقال به عِدَادٌ من اللَّمَم وهو شبه الجنون يأخذ الإنسان فى أوقات معلومه.

وقال الأصمعيّ : يقال ما نراكَ إلّا عدّه الثريا القمر ، أى فى عدّه نزول القمر بالثريا.

وقال أبو زيد : يقال للبلغل عدّ عدّ ، إذا زجرته. قال : وعدّس مثله.

وقال أبو عبيده : العدعده : صوت القطا ، وكأنه حكاية.

وقال طرفة :

أرى الموت أعدادَ النفوس ولا أرى

بعيداً غداً ما أقربَ اليومَ من غدٍ

يقول : لكلّ إنسانٍ ميتهٌ فإذا ذهبت النفوس ذهبت ميّتهم كلّها.

وقال تعالى : (وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ) [البَقَرَة : ٢٠٣] قال الشافعى : المعدودات ثلاثة أيام بعد يوم النحر. ورؤى هذا عن

ابن عباس ، وهو قول الضحّاك.

أبو الهيثم عن ابن بزرج : يقال فلانٌ إنّما يأتي أهله العده ، وهى من العداد ، أن يأتي أهله فى الشهر والشهرين.

وقال ابن عباس فى قوله عزوجل : (فى أَيّامٍ مَّعْدُودَاتٍ) قال : هى أيام التشريق. وقال الزجاج : كلُّ عددٍ قلّ أو كثر فهو معدود ، ولكن معدودات أدلُّ على القلّة ؛ لأن كلَّ قليل يجمع بالألف والتاء نحو دريهمات. وقد يجوز أن يقع الألف والتاء للتكثير.

دع : قال الله جلّ وعزّ : (يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً) [الطور : ١٣] قال المفسّرون وهو قول أهل اللّغه يُدْعَوْنَ : يدفعون إلى نار جهنّم دفعاً عنيفاً. والدّع : الدفع. وقال مجاهد : (يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ) قال : دَفَرًا فى أفقيتهم. وقال ابن الأعرابى : الدّفر : الدفع.

وكذلك قوله : (فَذَلِكَ الَّذِى يَدْعُ الْيَتِيمَ) [الماعون : ٢] ، أى يَعْنِفُ به دفعاً وانتهاراً.

ص : ٧٠

ويقال : ددعَ فلانٌ جفنته ، إذا مَلأها من الثريد واللحم. وددعَ السيلُ الوادى. إذا مَلأه. وقال لبيد :

فدعدعا سُره الرِّكاه كما

ددعَ ساقى الأعاجم الغرِّبا

أبو عبيد عن أبي عمرو : الدَّعداع والدَّحداح : الرجل القصير.

وقال غيره : الددعده : أن يقول الراعى للمِعْزَى : دَاعِ دَاعِ ، وداعٍ دَاعٍ ، وهو زجرٌ لها.

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للراعى : دُوعُ دُوعُ ، إذا أمرته بالنعيق بغنمه.

وقال غيره : دَدَعُ بها. ومنه قول الفرزدق :

دَدَعِ بِأَعْنُقِكَ التَّوَائِمَ إِنِّي

فِي بَاذِخِ يَا ابْنَ الْمِراغِهِ عَالِي

والدَّعدعه أيضاً : أن يقول الرجل للعائر : دَع. ومنه قول رؤبه :

وَإِنْ هَوَى الْعَائِثُ قَلْنَا دَدَعَا

قال أبو سعيد : معناه دَعِ الْعِثَارِ.

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا دُعِيَ للعائر قيل لَهَا لَكَ عَالِيًا. ومثله دَعِ دَعِ. وأنشد :

لِحَا اللَّهِ قَوْمًا لَمْ يَقُولُوا لِعَائِرِ

وَلَا لِبْنِ عَمِّ نَالِهِ الْعَثْرُ دَعِ دَعَا

قَلْتُ : جَعَلَ لَهَا وَدَعِ دَعَا دُعَاءً لَهُ بِالِانْتِعَاشِ.

وروى ابن هانئ عن أبي زيد : ددعتُ بالصبيِّ ددعه إذا عثرَ فقلت له دع أى ارتفع.

وقال الليث نحوه ، وقال : الدَّعدعه : أن تقول للعائر : دَعِ دَعِ ، أى قُمْ وانتعش.

وقال شمر فى قول رؤبه :

وَإِنْ هَوَى الْعَائِثُ قَلْنَا دَعِ دَعَا

له وعالينا بتنعيش لعا

قال : قال الأصمعي : معناه إذا وقع منا واقع نعشناه ولم ندعه يهلك. قال : وقال غيرهما : دُع دعا ، معناه أن يقول له : رفَعَكَ اللهُ ، وهو مثل لعا.

وروى الشاه عن المؤرّج بيت طرفه بالذال :

وعذارىكم مقلّصه

في دُعاع النخل تصطرمه

وفسّر الدّعاع ما بين النخلتين. وهكذا رأيت به بخط شمر روايه عن ابن الأعرابي ، قال : والدّعاع : متفرّق النخل. قال : وقال أبو منجوف : الدّعاع : النخل المتفرّق. وقال أبو عبيده : ما بين النخلة إلى النخلة دُعاع. قلت : ورواه بعضهم :

«في دُعاع النخل...»

بالذال ، أي في متفرّقه ، من ذعدت الشيء ، إذا فرّقه.

وقال الليث : الدّعاعه : عدوّ في التواء وبُطء. وأنشد :

أسقى على كلّ قومٍ كان سعيهم

وسط العشيره سعيًا غير دعاع

أي غير بطيء. قال : والدّعاع : نبتٌ يكون فيه ماءٌ في الصيف يأكله البقر. وأنشد :

رعى القسورَ الجونى من حول أشمس

ومن بطن سقمان الدعادع سديما

ص: ٧١

يصف فحلاً. وأنشد شمر للطرمّاح ، يصف امرأه :

لم تعالج دمحقاً بائناً

شُجَّ بالطخف لِلدَّمِ الدُّعَاعُ

قال : الطُّخْفُ : اللَّبَنُ الحَامِضُ . واللَّدَمُ : اللَّعْقُ . والدُّعَاعُ : عيال الرجل الصغار.

يقال أدع الرجلُ ، إذا كثر دُعاعُه.

قال شمر : والدُّعَاعُ بضم الدال : حُبُّ شجره بزيّه . وأنشد للطرمّاح أيضاً :

أُجِدُ كالأتانِ لم ترتعِ الف

ثَّ ولم ينتقل عليها الدُّعَاعُ

والفَتْ : حُبُّ شجره بزيّه أيضاً . والأتان : صخره الماء.

وقال الليث : الدُّعَاعُ : حَبُّه سوداء يأكلها فقراء البادية إذا أجدبوا. قال : ويقال لنمله سوداء تشاكل هذه الحَبُّه دُعَاعُهُ ، والجميع دُعَاعُ . ورجلٌ دُعَاعُ فَنَاتٌ ؛ يجمع الدُّعَاعُ والفَتْ لياكلهما.

قلت : هما حَبَّتَانِ بريتَانِ إذا جاعَ البدويُّ في القحطِ دَقَّهما وعجنهما واختبزهما فأكلهما.

وقال الليث : الددعة : أن تحرّك مكيالاً أو جوالقاً أو غير ذلك حتى يكتنز. وأنشد للبيد :

المطمعون الجفنه المددعه

دَعْدُ : من أسماء العرب. وقال بعض الأعراب : يقال لأمّ حُبَيْن : دعد.

قال الأزهريّ : لا أعرفه. وحكى أبو الوزاع ذلك عن بعض الأعراب.

وقال ابن الأعرابيّ : قال أعرابيٌّ : كم تدعُ ليلتكم هذه من الشهر؟ أي كم تُبقي سواها. وأنشد :

لسنا لأضيافكم بالدُّعُعِ

باب العين والتاء [ع ت]

عت ، تع : مستعملان.

عت : أبو العباس عن ابن الأعرابي : العُتُّت : الجَدَى. وقال أبو عمرو : يقال للشابِّ الشديد القويِّ عُتُّت. وأنشد :

لما رأته مُؤَدَّنًا عَظِيْرًا

قالت أريدُ العُتُّتَ الدَّفِيْرًا

فلانا سقاها الوابلَ الجَوْرًا

إلْهُها ولا وقاها العَرًا

وقال ابن الأعرابي : العُتُّ : غَطُّ الرجل بالكلام وغيره.

أبو عبيد عن أبي عمرو : وما زلتُ أعاثُه وأصاأته عِتاتًا وصِتاتًا ، وهي الخُصومه.

ويقال عتَّه عتًا ، إذا ردَّ عليه قوله. وتعتت في الكلام تعتتًا ، إذا تردَّد فيه.

عمرو عن أبيه : العتعت : الجَدَى ، بالفتح.

وقال ابن الأعرابي : هو العُتُّت ، والعُطُّط ، والعَرِيض ، والإمْر ، والهَلْع ، والَطَلِي ، واليَعْر ، واليَعْمور ، والرَّعَام ، والعَرَام ، والرَّغَام ، واللَّسَاد.

وقرأ ابن مسعود : (عَتَّى حين) في موضع : (حَتَّى حين) [الصَّافات : ١٧٤].

ص : ٧٢

تع : أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : التَّعَّ : الاسترخاء. ورُوي عن عمرو عن أبيه أنه قال : التَّعَّعَ : الفأفأ ، وهو التعتعه في الكلام.
ويقال تُعْتَعُ فلانٌ ، إذا رُدَّ عليه قوله.

ولا أدري ما الذي تعتعه؟ وقد تعتّع البعيرُ وغيره ، إذا سآخ في الخبارى أو في وُعُوته الرمال. وقال الشاعر :

يُتَعْتَعُ في الخَبَارِ إذا عَلاه

ويُعْتَرُ في الطريقِ المستقيمِ

وقال أبو عمرو : تَعْتَعْتُ الرجلَ وتلتلته ، وهو أن تُقبِلَ به وتُدبِرَ به وتعنفُ عليه في ذلك. وهي التعتعه والتلتله.

باب العين والنظاء [ع ظ]

استعمل [من] وجهيه [عظ].

عظ : قال يونس بن حبيب فيما قرأت له بخط شيمر : يقال عَطَّ فلانٌ فلاناً بالأرض ، إذا ألزقه بها ، فهو معطوظ بالأرض قال :
والعِظاظُ شبه المِظَاط ، يقال عاظَّه وماظَّه عِظاظاً ومِظاظاً إذا لاحاه ولاجَّه.

وقال أبو سعيد : العِظاظُ والعضاض واحد ، ولكنهم فرَّقوا بين اللفظين لتميَّا فرَّقوا من المعنيتين. ويقال عَضَّتْهُ الحُروب ، وعَضَّتْهُ
بمعنى واحد.

عمرو عن أبيه : عظَّعَ في الجبل ، وعصَّعَ وبزَّقَط ، وبَقَط ، وعَتَّب ، إذا صعِدَ فيه.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : المعظِظُ من السهام : الذي يضطرب إذا رُمى به.

وأنشد لرؤبه :

وعظَّعَتْ سِهَامُهُم عِظَاطَا

وعظَّعَ الكلبُ ، إذا نكص عن الصَّيد وحاد في القتال.

أبو عبيد عن الأصمعيّ في باب ادعاء الرجل علماً لا يُحسِنه : يقال «لا تَعْظِيْنِي وتَعْظَعِيْ» ، أى لا توصيني وأوصي نفسك. وقيل
معنى تعظعي ، أى كُفِّي وارتدعي عن وعظك ، إيتاي. وقيل معنى تعظعي ، اتعظي ، أصله من الوعظ ، نقله إلى المضاعف.

باب العين والذال [ع ذ]

استعمل من وجهيه [ذع].

ذع : قال الليث : الذعذه : التفريق.

قلت : وأصله من باب ذاع يذيع ، وأذعته أنا ، فنقل إلى المكرر المضاعف ، كما يقال نخنخ بغيره فتنخنخ من الإناخه.

ويقال ذعذع فلان ماله ، إذا بدّره.

وذعذعت الرّيحُ التراب ، إذا فرّفته وذرتة وسفّته ، كلُّ ذلك معناه واحد وقال النابغه :

عَشِيْتُ لَهَا مَنَازِلَ مُقَوِيَاتٍ

تَذَعِدُهَا مُذَعِدُهُ حَنُونٌ

ورجلٌ ذَعَدَاعٌ ، إذا كان مَذِياعاً للسرِّ تماماً لا يَكْتُمُ سرّاً.

وتذعذع شعره ، إذا تشعّث وتمرّط.

وقال بعضهم : رجلٌ مُذَعَدَعٌ ، إذا كان دعيّاً.

ص: ٧٣

قلت : ولم يَصَحَّ في هذا الحرف من جهه من يوثق به ، والمعروف بهذا المعنى رجل مدغدغ. وقرأت بخط أبي الهيثم :

وعذارىكم مقلصه

في دُعاع النَّخْلِ تجترمه

قال أبو الهيثم : الروايه «في دُعاع النَّخْلِ». قال : ودُعاع تصحيف. قال : والدُّعاع : الفِرَق ، واحدها دُعاعه. قال : والدُّعاع النَّخْلِ المتفرَّق. قال : ويقال الدُّعاع : ما بين النخلتين ، بضم الدال.

باب العين والثاء [ع ث]

عث ، ثع : مستعملان.

عث : أبو عبيد : العَثَثُ : الكَثيب من السهل ، وجمعه العثاعث. وقال رؤبه :

أقفرت الوعساء والعثاعثُ

وقال غيره : يقال عثعث فلان متاعه وحثثه وبثثه ، إذا بذره وفرَّقه.

وأخبرني المنذرى عن أحمد بن يحيى أنه قال : العثعث الفساد. قال : وعتعث متاعه ، إذا حرَّكه. قال وذكر لعلِّي زمانٌ فقال : «ذاك زمن العثاعث» ، أى الشدائد.

وفى «نوادير الأعراب» : عثعث بالمكان وعتعث به ، إذا أقام به ، بالعين والغين. ويقال : أطعمني سويقاً حُثّاً وعتّاً ، إذا كان غير ملتوت بدسم.

والعثُ : السُّوس ، الواحده عثّه. وقد عثَّ الصُّوف ، إذا أكله العثُّ.

ويقال للمرأة الزَّرِيه : ما هى إلّا عثّه.

وقال ابن حبيب : العِثاث : رفع الصَّوت بالغناء والترنُّم فيه. يقال عثَّث وعاثَّ عِثاثاً. وقال كثير يصف قوساً :

هتوفاً إذا ذاقها النازعون

سَمِعَتْ لها بعد حَبِصٍ عِثاثاً

وقال بعضهم : هو شبه ترنُّم الطَّست إذا ضُرب.

عمرو عن أبيه قال : العِثاث : الأفاعى التى يأكل بعضها بعضاً فى الجذب. ويقال للحيه : العِثاء والنكزاء.

وفى «النوادر»: تعاشت فلاناً وتعالته.

ويقال اعتته عِقُّ سَوْءٍ واغْتَنَّهُ عِرْقُ سَوْءٍ ، إذا تعَقَّله عن بلوغ الخير والشرف.

ثع : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن امرأةً أتته بولدٍ لها فقالت : إنَّ ابني هذا به جنونٌ يُصِيبُهُ فى الأوقات. فمسح النبي صلى الله عليه وسلم صدره ودعا له فثَعَّ ثَعَّةً فخرج من جوفه جِرْوٌ أسودٌ يسعى. قال أبو عبيد : فقولهُ ثَعَّ أى قاء قيئه. وقد ثَعَّعت يا رجل.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيِّ يقال : ثع يثع ، وانثع ينثع ، وهاع يهاع ، وأناع يُتبع ، كلُّ ذلك إذا قاء.

قلت : وقد جاء هذا الحرف فى باب التاء والعين من «كتاب الليث» ، وهو خطأ ، وصوابه بالثاء.

وقال المبرِّد : الثعته والثغته : كلامٌ فيه لُثْغُه.

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال الثَّعَّعَ : اللؤلؤ قال : ويقال لِلصَّدْفِ ثَعَّعَ ، وللصوف الأحمر ثَعَّعَ. قال أبو

عمرو : وسألت المبرد عنها فروى عن البصريين نحواً مما قال ثعلب وعرفه.

باب العين والراء [ع ر]

عر ، رع : مستعملان.

عر : قال الله جلّ وعزّ : (وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ) [الحجّ : ٣٦] قال أهل اللّغه - وهو قول أهل التفسير - القانع : الذى يسأل.

والمعترّ : الذى يُطيف بك يطلب ما عندك سألك أو سكت عن السؤال.

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابى : يقال عرّوت فلاناً واعتريته ، وعررته واعتررته ، إذا أتيتّه تطلب معروفه.

وقال : وقال الله جلّ وعزّ : (فَتَصِيبِكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ) [الفتح : ٢٥] قال شمر : قال عبد الله بن محم بن هانىء : المَعْرَه : الجنايه كجنايه العرّ ، وهو الجرب.

وأنشد :

قل للفوارس من عزّيه إنهم

عند اللقاء معرّه الأبطال

قال : وقال ابن شميل : يقال عرّه بشرّ ، أى ظلّمه وسبّه وأخذّ ماله.

وقال محمد بن إسحاق بن يسار : المَعْرَه فى تفسير الآيه العزوم. يقول : لو لا أن تصيبوا منهم مؤمناً بغير علم فتغرموا دينته ، فأما إنّمه فإنه لم يخشّه عليهم.

وقال شمر : المَعْرَه : الأذى. ومعرّه الحبيش : أن ينزلوا بقوم فيأكلوا من زروعهم شيئاً بغير علم ، وهو الذى أراد عمر بقوله : «اللهم إنى أبرأ إليك من معرّه الجيش».

فأما قول الله جلّ وعزّ : (وَلَوْ لَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُنَّ أَنْ تَطَّوَّهُنَّ فَتَصِيبَكُم مِّنْهُنَّ مَعْرَةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ) [الفتح : ٢٥] فالمعره التى كانت تصيب المؤمنين أنهم لو كبسوا أهل مكّه ، وبين ظهرانيتهم قوم مؤمنون لم يتميّزوا من الكفار ، لم يأمنوا أن يطّووا المؤمنين بغير علم فيقتلوهم فتلزمهم دياتهم ، وتلحقهم سبّه بأنهم قتلوا من هم على دينهم إذا كانوا مختلطين بهم. يقول الله : لو تميّز المؤمنون من الكفار لسلطانكم عليهم وعدّ بناهم عذاباً أليماً. فهذه المعرّه التى صان الله المؤمنين عنها ، وهى غرم اللديات ومسبّه الكفار إياهم.

وأما معرّه الجيش التى تبرّأ عمر منها ، فهى وطأتهم من مرّوا به من مسلم أو معاهد ، وإصابتهم إياهم فى حريمهم وأموالهم ومزارعهم بما لم يؤذّن لهم فيه. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : المعرّه الشدّه. والمعرّه : كوكب فى السماء دون

المجرّه. والمعرّه: الديه. والمعرّه: قتال الجيش دون إذن الأمير. والمعرّه: تلؤن الوجه من الغضب.

قلت: روى أبو العباس هذا الحرف بتشديد الراء. فإن كان من تمعر وجهه أى تغير فلا تشديد فيه. وإن كان مفعله من العرّ فهى مشدده كأخواتها.

وفى حديث حاطب بن أبى بلتعنه أنه لما كتب إلى أهل مكه كتابه يُنذرهم أمر النبي صلى الله عليه وسلم ، أطلع الله عزوجل رسوله على الكتاب ، فلما عوتب حاطبُ فيما كتب قال : « كنتُ رجلاً عريراً فى أهل مكه ،

ص: ٧٥

فأحببت أن أتقرب إليهم ليحفظوني في عيالاتي عندهم». أراد بقوله «كنت فيهم عريراً» أي غريباً مجاوراً لهم ، ولم أك من صميمهم ولا- لي فيهم شريكه رحم. والعريير فعيل بمعنى فاعل ، وأصله من قولك عررته عرّاً فأنا عارٌّ وعريير ، إذا أتيتَه تطلب معروفه. واعتررتَه بمعناه.

وفي حديث سلمان الفارسي أنه «كان إذا تعارَّ من الليل قال : سبحانَ ربِّ النبيِّين» قال أبو عبيد : قال الكسائي : تعارَّ ، إذا استيقظ. يقال تعارَّ يتعارَّ تعارّاً ، إذا استيقظ من نومه. قال : ولا أحسب يكون ذلك إلا مع كلام.

قال أبو عبيد : وكان بعض أهل العلم يجعله مأخوذاً من عرار الظليم ، وهو صوته. ولا أدري أهو من ذلك أم لا.

وقال أبو عمرو : يقال عرَّ الظليم يعرُّ عراراً. وقال أبو الجراح : عارَّ الظليم يُعارَّ عراراً ، وزمرت النعامه زماراً.

وفي حديث أبي بكر أنه أعطى سيفاً محلياً ، فنزع عمرُ الحليَّة وأتاه بها وقال : «أتيتك بهذا لما يعرُّرك من أمور الناس». قال أبو عبيد : أراه : لما يعرُّوك ، أي لما يأتيك. ولو كان من العرِّ لقال : لما يعرُّك.

قلت : عرَّه وعرَّاه بمعنى واحد ، إذا أتاه.

وقال ابن أحرر :

ترعى القطاهُ الخمسَ قفورها

ثم تعرُّ الماءَ فيمن يعرُّ

أي تأتي الماءَ وتردُّه.

وفي حديث سعد أنه «كان يدملُ أرضه بالعرَّه ويقول : مِكتلُ عرَّه مِكتلُ بُر». قال أبو عبيد : قال الأصمعي : أراد بالعرَّه عذرة الناس. قال : ومنه قيل : عرَّ فلانُ قومه بشرَّ إذا لطحهم به. قال أبو عبيد : وقد يكون عرَّهم بشرُّ من العرِّ ، وهو الجرب ، أي أعداهم شرُّه. وقال الأخطل :

ونعرُّ بقومِ عرَّه يكرهونها

ونحيا جميعاً أو نموت فنقتلُ

ويقال : لقيتُ منه شرّاً وعرّاً ، وأنت شرُّ منه وأعر.

أبو عبيد عن الأمويِّ : العرِّ : الجرب.

يقال عرَّت الإبلُ تعرُّ عرّاً فهي عارّه.

قال : والعُرُّ : قَرَح يخرج من أعناق الفُصْلان ، يقال قد عُرَّتْ فهي معروره.

قال أبو عبيد : وقال أبو عبيده : كلُّ شَيْءٍ بَاءَ بِشَيْءٍ فَهُوَ لَهُ عَرَارٌ . وأنشد قول الأعشى :

فقد كان لهم عرار

ومن أمثال العرب : «باءت عرارٍ بكحلٍ» و «عرارٍ بكحلٍ» غير مُجَرَّي . وأنشد ابن حبيب فيمن أجرى :

باءت عرار بكحلٍ والرِّفاقُ معاً

فلا تمنوا أمانتي الأضاليل

قال : وكحل وعرار : ثور وبقرة كانا في سبطين من بني إسرائيل فعقر كحل وعقرت به عرار ، فوَقَعَتْ حربٌ بينهما حتَّى تَفَانَا ، فَضْرِبَا مثلاً في التساوى . وقال الآخر :

ص : ٧٦

باءت عرارٍ بكَحْلَ فيما بيننا

والحقُّ يعرفُهُ ذُوو الألباب

وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيِّ : يقال تزوّج فلانٌ في عراره نساءً يلدن الذُّكور وفي شَرِيهِ نساءً يلدن الإناث.

وقال أبو عبيد : العراره : الشدّه. وأنشد قولَ الأخطل :

إنّ العرارة والنُّبوح لدارمٍ

والمستخفُّ أخوهم الأثقالا

قال : وقال الأصمعيُّ : العرار : بهار البئر.

قلت : الواحده عَراره ، وهى الحنوه التى يتيمّن العجم من الفرس بها. وأرى أنّ فرس كلحبه اليربوعى سمّيت العراره بها.

وهو القائل :

يسائلنى بنو جُشَم بن بكر

أغراء العرارة أم بهيم

وقال بعضهم : العراره : الجراده ، وبها سمّيت الفرس. وقال بشر :

عرارة هبّوه فيها اصفرار

والعُرّه : الأئنه فى العصا ، وجمعها عُرر.

وقال الليث : حمائرُ أعرُّ ، إذا كان السمن منه فى صدره وعنقه أكثر منه فى سائر خَلقه.

قال : والعَرّ والعُرّه ، والعرار والعراره : الغلام والجاريه المُعْجَلانِ عن الفطام.

والمعرور : المقرور. ورجلٌ معرور : أتاه ما لا قوام له معه. وعُرعره الجبل : أعلاه. وعُرعره السنام : غاربه. وعُراعر القوم : ساداتهم

، أخذ من عُرعره الجبل وقال المهلهل :

خَلَعَ الملوَك وسار تحت لوائه

شجرُ العُرى وعُراعرُ الأقوام

وقال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : عُرْعَرَه الجبل : غلظه ومعظمه . قال : وكتب يحيى بن يعمر إلى الحجاج : «إنا نزلنا بعُرْعَرَه الجبل والعدوُّ بحضيضه» . فَعُرْعَرْتَه : غلظه وحَضِيضُهُ : أصله .

قال أبو عبيد : ومن عُيُوب الإبل العَرَر ، وهو قَصْر السَّنَام يقال بعَيْرٍ أُعْرَ وناقَه عَرَاء .

وقال ابن الأعرابي : العَرَعَر : شَجَرٌ يقال له السَّاسَم ، ويقال له الشَّيْزَى . ويقال هو شَجَرٌ يُعْمَل منه القطران .

وقال أبو عبيد : عَرَعَارٍ : لُعبَةٌ لصبّيان الأعراب . قال الكميت :

وبلده لا ينال الذئبُ أفرخها

ولا وحي الولدِ الداعينَ عَرَعَارٍ

أى ليس بها ذئبٌ لُبْعدها عن الناس .

وقال ابن الأعرابي : يقال عرعرت القارورة ، إذا نرعت منها سِدَادَها . ويقال ذلك إذا سددتها . ويقال عَرَعَرْتُها : سِدَادَها . قال :

وعُرْعَرْتُها : وكاؤها .

وعُرْعَرَه الإنسان : جلد رأسه .

قال الأصمعيّ : يقال للجارية العذراء عَرَاء . وقال أبو عمرو في قول الشاعر يذكر امرأة :

وركبتُ صَوْمَهَا وعُرْعَرَهَا

أى ساء خلقها وقال غيره : معناه أنها ركبت القَدْر من أفعالها . وأراد بعرعرتها

عُرَّتْهَا. وكذلك الصَّومُ عُرَّه النعام.

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال في مثل: «عُرَّ فقره بفيه لعله يُلهيه». يقول: خَلَّه وَغَيَّه إذا لم يُطْعِمَكَ في الإرشاد فلعله أن يقع في هلكه تلهيه عنك وتشغله. وقال قيس بن زهير:

يا قومنا لا تعرُّونا بداهيه

يا قومنا واذكروا الآباء والقُدَّما

وقال ابن الأعرابي: يقال عُرَّ فلانٌ ، إذا لُقِّبَ بلقبٍ يعرُّه.

قال: وعَرَّ ، إذا نقص ، وعَرَّه يعرُّه ، إذا لُقِّبَ بما يشينه. وعَرَّ يعرُّ ، إذا صادفَ نوبته من الماء وغيره.

وقال أبو عمرو: العُرَّى: المَعِيهه من النساء.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: العَرَّه: الخَلَّة القبيحه. وقال أبو عمرو: العِرار القتال ، يقال عاررته إذا قاتلته.

رع: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الرَّع السكون.

وقال أبو عبيد: المترعرع هو المتحرِّك.

قلت: وسمعتُ العرب تقول للقصَب الرَّطْب إذا طال في منبته: قَصَبٌ رِعراع.

ومنه قيل للغلام الذي شبَّ وامتدَّت قامته: رِعراعٌ ورِعْرِع ، والجميع رِعراع. ومنه قول لبيد:

أَلَا إِنَّ إِخْوَانَ الشَّبَابِ الرَّعْرَعُ

ويقال رِعراعَ الفارسُ دابَّته ، إذا كان رِيضاً فركبه ليروضه ويُدلِّه. وقال أبو وجزه السعدي:

تَرِعاً يرعرعه الغلامُ كأنه

صَدَعٌ يَنازِعُ هِزَّةً ومِراحاً

وقال شمر فيما قرأت بخطه: الرَّعاع كالرَّجاج من الناس ، وهم الرُّذالُ والضُّعفاء ، وهم الذين إذا فزعوا طاروا. قال: وقال أبو العميثل: يقال للنعامه رِعراع ، لأنها كأنها أبدأً منخوبه فزعه.

وقال ابن دريد: الرعرعه: اضطراب الماء الصافي الرقيق على الأرض ، ومنه قيل غلامٌ رِعراع. قال: ويقال ترعرعت سيئته وترعرعت ، إذا نَعُضت.

عل ، لع : مستعملان.

عل : قال أبو زيد في كتاب «النوادر» : يقال هما أخوان من عَْلَه ، وهما ابنا عَْلِه ، إذا كانت أمّاتهما شتّى والأب واحد وهم بنو العَلّات ، وهم من عَلّات ، وهم إخوة من عَْلِه وعَلّاتٍ . كلُّ هذا من كلامهم . ونحن أحوان من عَْلِه ، وهو أخى من عَْلِه : من ضَرَّتَيْن ، ولم يقولوا من ضَرّه . والعَلّه : الرَّابّه . وبنو العَلّات : بنو رجلٍ واحدٍ من أمّهاتٍ شتّى .

وقال ابن شميل : هو بنو عَْلِه وأولاد عَْلِه .

وقال أوس بن حَجْر :

وهم لمقلّ المال أولادُ عَْلِه

وإن كان محضاً فى العمومه مُخَوّلا

أبو عبيد عن الأصمعيّ : تعلّلتُ بالمرأه تعلُّلاً ، أى لهوتُ بها . ويقال عللنا فلانُ بأغانيه ، إذا غنّاهم بأغنيته بعد أخرى .

وقال أبو عمرو : العليله : المرأه المطيبه

طيباً بعد طيب. قال : ومنه قول امرئ القيس :

ولا تُبعِدِني من جَنَّاكِ المُعلَّلِ

أى المطيب مره بعد أخرى. ومن رواه «المعلل» فهو الذى يعلل مُترشِّفه بالريق.

وقال ابن الأعرابي : المعلل : المعين بالبر بعد البر. قال : والمعلل : دافع جابى الخراج بالعلل.

وفى الحديث : «يتوارث بنو الأعيان من الأخوات دون بنى العلات» ، أى يتوارث بنو الإخوه للأب والأم دون الإخوه للأب.

والعلال هو الحلب قبل استيجاب الضرع للحلب بكثره اللبن.

وقال بعض الأعراب فيه :

العنز تعلم أنى لا أكرمها

عن العلال ولا عن قدر أضيافى

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العلاله والغراكه والدلاكه : ما حلبته قبل الفيقه الأولى وقبل أن تجتمع الثانية. ويقال لأول جرى الفرس بُداهته ، وللذى يكون بعده عُلالته. وقال الأعشى :

إلَّا عُلاله أو بُدا

هه سابع نهد الجزاره

علّ ولعلّ حرفان وُضِعَا للترجى فى قول النحويين. وأثبت عن ابن الأنباري أنه قال : لعلّ يكون ترجياً ، ويكون بمعنى كى ، ويكون ظناً كقولك : لعلّى أحجّ العام ، معناه أظننى سأحجّ. ويكون بمعنى عسى لعل عبد الله يقوم معناه عسى عبد الله. ويكون بمعنى الاستفهام كقولك : لعلك تشتمنى فأعاقبك ، معناه هل تشتمنى؟

وأخبرنى المنذرى عن الحسين بن فهم أنّ محمد بن سلام أخبره عن يونس أنه سأله عن قول الله تعالى : (فَلَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ) [الكهف : ٦] ، و (فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضٌ مَا يُوحى إِلَيْكَ) [هود : ١٢] قال : معناه كأنك فاعل ذلك إن لم يؤمنوا. قال : ولعلّ لها مواضع فى كلام العرب ، من ذلك قوله : (لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) [النور : ٢٧] و (لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) [طه : ١١٣] و (لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ) [طه : ٤٤] قال : معناه كى تذكروا ، وكى يتقوا ، كقولك : ابعثْ إلىّ بدايتك لعلّى أركبها ، بمعنى كى.

قال : وتقول انطلق بنا لعلنا نتحدّث ، أى كى نتحدّث.

الحزاني عن ابن السكيت : فى لعلّ لغات ، يقول بعض العرب لعلّى ، وبعضهم لعلنى ، وبعضهم لعلنى ، وبعضهم لعلّى ، وبعضهم علّى ، وبعضهم علنى ، وبعضهم لأننى ، وبعضهم لأننى. وقال العجاج حاكياً قول ابنته :

يا أبتا عَلَّكَ أو عساكا

ويقال : تعاللتُ نفسي وتلوّمتها ، أى استردتها.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : إذا وردت الإبلُ الماءَ فالسَّقِيه الأولى النَّهْلُ ، والثانيه العَلَلُ.

قلت : وسمعتُ العرب تقول : عَلَّتْ الإبلُ تَعَلَّ ، إذا شربت الشربه الثانيه ، وقد عللتها أنا أعلُّها ، بضم العين.

ص: ٧٩

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: عَلَّ الرجلُ يَعِلُّ من المرض ، وَعَلَّ يَعِلُّ وَيَعْلُ من عَلَلِ الشَّرَابِ. وقد اعتَلَّ العليل عَلَّهُ صَعْبَهُ.

وقال أبو عبيد: يقال عرض على سَوْمَ عَالِهِ ، إذا عرض عليك الطَّعامَ وأنت مُسْتَعْنٍ عنه ، وهو كقولهم: عَرَضَ سَابِرِيٌّ.

أبو عبيد: العَلُّ: الكبير المُسِنَّ. والعَلُّ: القُرَاد. والجمع أَعْلَال. قاله الأصمعي ، قال: وبه شَبَّهُ الرجل الضعيف ، فيقال كأنه عَلَّ.

أبو عبيد عن أبي عبيده: اليعلول: المطر بعد المطر ، وجمعه اليعاليل. قال: واليعاليل أيضاً: حَبَاب الماء. قال: وقال الأصمعي: اليعلول: غدِير أبيض مطَّرد. قال: وهو السَّحَاب المطَّرد أيضاً.

ثعلب عن ابن الأعرابي: العُلُّلُ: اسم ذكر الرُّجُل. والعُلُّل: ذكر القَنَابِر.

والعُلُّل: طرف الضِّلَع التي تُشرف على الرِّهَابِ وهي طرف المعدة. قال: ويُجمع العُلُّلُ منها كلها على عُلُّلٍ وَعَلَالِلٍ. قال: والعُلُّلُ أيضاً: جمع العَلُول ، وهو ما يَعِلُّ به المريض من الطعام الخفيف ، فإذا قَوِيَ أَكَلَهُ فهو العُلُّلُ جمع غَلُول.

وقال اللحياني: عاللت الناقةَ عَلَالاً ، إذا حلبتها صباحاً ومساءً ونصف النهار وقال أبو زيد: العُلاله: أن تحلب الناقة أوَّل النهار وآخرَه وتحلب وسط النهار ، فتلك الحلبه الوسطى هي العُلاله ، وقد يُدعى كلُّهن عُلاله.

وقال الفراء: يقال إنه لفي عُلُّعُولٍ شَرٌّ وزُلُزُولٍ شَرٌّ ، أي في قتال واضطراب.

وقال أبو سعيد: تقول العرب: أنا عَلَّانٌ بأرض كذا كذا ، أي جاهل.

قال: وامرأه عَلَّانَه: جاهله. قال: وهي لغه معروفه.

قلت: لا أعرف هذا الحرف ولا أدري من رواه عن أبي سعيد.

وقال الفراء: العرب تقول للعائر: لعاً لك وتقول عَلُّ وَعَلُّ ، وَعَلَّكَ ولَعَلَّكَ واحد.

وقال الفرزدق:

إذا عَثَرْت بي قلت عَلَّكَ وانتهى

إلى باب أبواب الوليد كلالها

وأنشد أيضاً:

فهنَّ على أكتافهم ورماحهم

يقلن لمن أدركن تَعَساً ولا لَعْلُ

قلت : شُدَّت اللام فى قولهم عَلَّكَ لأنهم أرادوا عَلَّ لك. وكذلك لَعَّكَ إنما هو لَعْلُ لك.

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال للبعير ذى السنامين : يعلول ، وقرعوس ، وعُصفورى.

لع : أبو عبيد عن أبى زيد : لعل فلانُ عظمَ فلانٍ ، إذا كسره. قال : وقال أبو عمرو : فلان يتلعلع من الجوع والعطش ، أى يتضوّر.

واللَّلَع : السراب. ولعلعته : بصيئه.

ولعَلَّع : ماء فى البادية معروف ، وقد وردتُه.

أبو عبيد عن الفراء : اللُّعاع : أوّل النبت ، وقد ألَعَّت الأرضُ.

ص : ٨٠

سلمه عن الفراء : خرجنا نتلّعي ، أى نأكل اللعاع. كان ذلك في الأصل نتلّع فكثر العينات فقلبت إحداها ياء ، كما قالوا تظنيت من الظن.

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال : عسل متلّع ، وهو الذى إذا رفعتّه امتدّ معك فلم يتقطع للزوجته. قال : واللعاعه : كل نباتٍ لين من أحرار البقول فيه ماء كثير لزج. ويقال له التّعاعه أيضاً.

وأنشد :

كاد اللعاع من الحوذان يسحطها

ورجرج بين لحيها خناطيل

وقال الليث : امرأة لعه : مليحه عفيفه.

ورجل لعاعه يتكلف الألعان من غير صواب. وروى عن المؤرّج أنه قال : اللعاع : الجبان.

وقال أبو الحسن اللحياني : فى الإناء لعاعه ، أى جزعه من الشراب.

وقال الأصمعي : ببلد بنى فلان لعاعه حسنه ، ونعاعه حسنه ، وهو نبت ناعم فى أول ما ينبت. ومنه قيل : «إنما الدنيا لعاعه».

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : اللعاعه : الهندباء ، يمدّ ويقصر. وقال أبو عمرو : اللعاعه : الكلا الخفيف ، رعى أو لم يُرَع.

باب العين والنون [ع ن]

عن ، نع : مستعملان.

عن : أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن سلمه عن الفراء أنه قال : العنّه والعنّه : الاعتراض بالفضول. قال : وشاركه شركه عنان ، أى فى شىء عنّ لهما ، أى عرض. الحرانتي عن ابن السكيت : يقال شاركه شركه عنان ، وذلك إذا اشتركا فى مالٍ معلوم وبان كل واحدٍ منهما بسائر ماله دون صاحبه ، وكأن أصله أنّه عنّ لهما شىء فاشتركا فيه ، أى عرض.

قال : وشاركه شركه مفاوضه ، وذلك أن يكون مالهما جميعاً من كل شىء يملكانه بينهما.

وقال غيره : سميت شركه العنان عناناً لمعارضه كل واحدٍ منهما صاحبه بمالٍ مثل مال صاحبه ، وعملٍ فيه مثل عمله بيعاً وشراء. يقال عانّه عناناً ومُعانّه ، كما يقال عارضه يعارضه عراضاً ومعارضه.

والعنن : الاعتراض ، اسمٌ من عنّ. قال ابن حلّزه :

عنناً باطلاً وظلماً كما تُع

تر عن حَجْرِهِ الرِّبِيضِ الظُّبَاءِ

وَسُمِّيَ عِنَانُ اللَّجَامِ عِنَانًا لِاعْتِرَاضِ سَيْرِيهِ عَلَى صَفْحَتِي عُنُقِ الدَّابَّةِ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ.

قلت : والشَّرْكَه شَرَكْتَان : شَرَكَه العِنَان وشَرَكَه المَفَاوِضَه . فَأَمَّا شَرَكَه العِنَان فَهوَ أَنَّ يُحْضِرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّرِيكِينَ دَنَائِرَ أَوْ دَرَاهِمَ مِثْلَ مَا يُخْرَجُ الْآخَرَ وَيَخْلُطَانَهَا وَيَأْذَنُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ بِأَنْ يَتَّجِرَ فِيهِ ، وَلَمْ يَخْتَلَفِ الْفُقَهَاءُ فِي جَوَازِ هَذِهِ الشَّرَكَه وَأَنَّهُمَا إِنْ رَبِحَا فِيمَا تَجَرَا فِيهِ

ص : ٨١

فالربح بينهما ، وإن وُضِعَا فعلى رؤوس أموالهما. وأما شركة المفاوضة فأن يشتركا في كل شيءٍ يملكانه أو يستفيدانه من بعد.
وهذه الشركة عند الشافعية باطلة.

أبو عبيد عن الكسائي : أعنت اللجام ، إذا علمت له عناناً.

وقال يعقوب بن السكيت : قال الأصمعي : أعنت الفرس وعنته ، بالألف وغير الألف ، إذا عملت له عناناً ، وأهل العراق يقولون : أعن الفارس ، إذا شدَّ عنانَ دابته إليه ليثيته عن السير ، فهو مُعِنٌ وَعَنَ دَابَّتَهُ عَنَّا : جعل لها عناناً. وجمع العنان أعنه.

والعُنُون من الدوابِّ : التي تُبارى في سيرها الدوابُّ فتقدمها. قال النابغة

كَأَنَّ الرَّحْلَ شُدَّ بِهِ خَذُوفٌ

من الجونات هاديته عنونٌ

والخَذُوف : السمينه من حُمر الوحش.

وفي حديث عبد الله بن مسعود أنه قال : «وكان رجلٌ في أرضٍ له إذ مرَّت به عنانُهُ تَرَهِيئاً». قال أبو عبيد : العنانه : السحابه ، وجمعها عنانٌ. قال : وفي بعض الحديث : «لو بلغت خطيئته عنان السحاب». ورواه بعضهم : «أعنان السماء». فإن كان المحفوظ أعنان السماء فهي النواحي.

وأعنان كل شيءٍ : نواحيه ، قاله يونس النحوي ، الواحد عنٌّ ومنه يقال : أخذ في كلِّ عنٍّ وسنٍّ وفنٍّ.

وقال الليث : عنان السماء : ما عن لك منها إذا نظرت إليها ، أي ما بدا لك منها.

وأما قوله :

جَرَى فِي عَنَانِ الشُّعْرِيِّينَ الْأَمَاعِرُ

فمعناه جرى في عراضها سرابٌ الأماعر حين يشتدُّ الحرُّ.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال : يقال عن الرجل يعنُّ عننا وعننا ، إذا اعترض لك من أحد جانبيك من عن يمينك أو من عن شمالك بمكروه.

قال : والعنُّ المصدر ، والعنن اسم ، وهو الموضع الذي يعن فيه العان.

قال : وسُمِّي العنان من اللجام عناناً لأنه يعترضه من ناحيته ولا يدخل فمه منه شيء.

قال : وسمي عنوان الكتاب عنواناً لأنه يعنُّ له من ناحيته. قال : وأصله عُنَان ، فلما كثرت النونات قلبت إحداها واواً. قال : ومن قال علوان جعل النونَ لاماً ؛ لأنها أخف وأظهر من النون.

قال : ويقال للرجل الذي لا يصرِّح بالشيء بل يعرِّض : قد جعل كذا وكذا عنواناً لحاجته. ومنه قول الشاعر :

وتعرف في عنوانها بعضَ لحنها

وفي جوفها صمعاء تحكى الدواهيا

قال : وكلمة استدلت بشيء تُظهِره على غيره فهو عنوانٌ له. وقال حسان بن ثابت يرثى عثمان رَحِمَهُ اللهُ :

ضَحَّوْا بِأَشْمَطِ عُنْوَانِ السُّجُودِ بِهِ

يَقْطَعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحاً وَقَرَّآناً

قال : ويقال للحظيره من الشجر يحظرُّ بها على الغنم والإبل في الشتاء للتندري بها

من برد الشَّمَالِ عَنْهُ. وجمعها عُنُنٌ وَعِنَانٌ ، مثل قُبَّةٍ وَقِيَابٍ.

قال : وَسُمِّيَ الْعَيْنُ عَيْنًا لِأَنَّهُ يَعْزُذُ لِقَبْلِ الْمَرَأَةِ مِنْ عَنِ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ فَلَا يَقْصِدُهُ.

قال : وَعَنْتُ الْكِتَابَ ، وَعَنْتَهُ ، وَعَلَوْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

أبو عبيد عن الأمويّ : امرأه عَيْنُهُ ، وهى التى لا تريد الرجال. قال أبو عبيد : وقال الأحمر : عنونت الكتاب وعننته.

وقال اللحياني : عَنَّتْ الْكِتَابَ تَعْنِيًا ، وَعَنْيْتُهُ تَعْنِيَةً ، إِذَا عَنَوْتَهُ.

وقال غيره : فَلَانٌ عَنَّانٌ عَلَى آنْفِ الْقَوْمِ ، إِذَا كَانَ سَبَاقًا لَهُمْ. وَفَلَانٌ عَنَّانٌ عَنِ الْخَيْرِ وَخَنَّاسٌ وَكَزَّامٌ ، أَيْ بَطِيءٌ عَنْهُ.

وعنعه بنى تميم : إبدالهم الهمزه عيناً ، كما قال ذو الرمة :

أَعَنْ تَوَسَّمتَ مِنْ حَرَقَاءِ مَنْزِلَةٍ

ماءُ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ

وقال جرّانُ العود :

فَمَا أُبْنِ حَتَّى قُلْنِ يَا لَيْتَ عَنَّا

تَرَابٌ وَعَنْ الْأَرْضِ بِالنَّاسِ تَحْسَفُ

وقال الفراء : لغه قريش ومن جاورهم أنّ ، وتميم وقيس وأسدٌ ومن جاورهم يجعلون ألفاً أنّ إذا كانت مفتوحة عيناً ، يقولون : أشهد عَنَّاكَ رسولُ الله ، فإذا كسروا رجعوا إلى الألف. قال : العرب تقول : لَأَنَّكَ تقول ذاك ، وَلَعَنَّكَ تقول ذاك ، معناهما لَعَلَّكَ.

ويقال ملاً فلانٌ عِنَانٌ دَائِبَةٌ ، إِذَا أَعْدَاهُ وَحَمَلَهُ عَلَى الْحُضْرِ الشَّدِيدِ. وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

حرف بعيد من الحادى إذا ملأت

شمسُ النهارِ عِنَانٌ الْأَبْرَقِ الصَّخْبِ

قال : أراد بالأبرق الصَّخْبِ الجندب.

وعنانه : جهده. يقول : يَرْمِضُ فَيَسْتَعِيثُ بِالطَّيْرَانِ فَتَقَعُ رِجْلُهُ فِي جَنَاحِيهِ فَتَسْمَعُ لَهُمَا صَوْتًا. وليس صوته من فيه ؛ ولذلك يقال صرَّ الجندب.

وللعرب في العنان أمثال سائره. يقال: ذلّ عنانُ فلان، إذا انقاد. وفلانُ أبيضُ العنان، إذا كان ممتنعاً. ويقال أُرْخ من عنانه، أي رفّه عنه. وهما يجريان في عنانٍ إذا استويا في فضلٍ أو غيره. وقال الطرمّاح:

سيعلم كلُّهم أني مُسنُّ

إذا رفَعوا عناناً عن عنانٍ

المعنى سيعلم الشعراء كلُّهم أني قارِح.

وجرى الفرسُ عناناً، إذا جرى شوطاً. ويقال: اثنِ على عنانه، أي رُدّه على وثبته على الفرس عنانه، إذا أجمته.

وقال ابن مُقبل يذكر فرساً:

وحاوطني حتّى ثبّيتُ عنانه

على مُدبرِ العلباءِ ريانَ كاهله

حاوطني، أي داورني وعالجني. ومدبرِ علبائه: عنقه. أراد أنه طویل العنق، في علبائه إدبار.

ويقال للرجل الشريف العظيم السُّودد: إنه لطویل العنان. وفرسٌ طویل العنان، إذا ذُمَّ بقصر عنقه. فإذا قالوا قصير العذار فهو

مدح ، لأنه وصف حينئذٍ بسعه جحفلته .

ويقال امرأه معننه ، إذا كانت مجدولة جدل العنان ، غير مسترخيه البطن .

ورجل معن ، إذا كان عريضاً مثيراً .

وامرأه معننه : تعتن وتعرض في كل شيء .

وروى عن بعض العرب أنه قال :

إِنَّ لَنَا لَكِنَّه

مِعَنَه مَفَنَه

سِمَعَنَه نِظَرَنَه

أى تعتن وتفتن في كل شيء .

ويقال : إنه ليأخذ في كل عن وفن ، بمعنى واحد .

وسمعت العرب تقول : كُنَّا فِي عُنَهٍ مِنَ الْكَلَاءِ وَفَنَه ، وَثَنَه ، وَعَانَكَه مِنَ الْكَلَاءِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، أَى كُنَّا فِي كَلَاءٍ كَثِيرٍ وَخِصْبٍ .

ابن شميل : العان ، من صفه الجبال : الذى يعتن لك في صوبك ويقطع عليك طريقك . يقال : بموضع كذا عان يعتن للسالك .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العنن : المعترضون بالفضول ، الواحد عان وعنون . قال : والعنن جمع العنين وجمع المعنون أيضاً .
ويقال عن الرجل وعن وعنن وأعنين ، فهو عنين معنون معن معنن .

قال والتعنين : الحبس في المطبق الطويل .

عمرو عن أبيه : يقال للمجنون : معنون ومهروع ، ومخفوع ، ومعنوه ، وممتوه ، وممته ، إذا كان مجنوناً .

قال ابن الأعرابي : لعنك لبنى تميم . قال : وبنو تميم الله بن ثعلبه يقولون : رَعَنَكَ تَقُولُ ذَاكَ وَلَعَنَكَ ، بِمَعْنَى لَعَلَّكَ ، بِالْغَيْنِ .

وقال الليث : العلوان لغة في العنوان غير جيده . قال : ويقال عننت الكتاب عناً .

قال : وعنوته . قال : وهو فيما ذكر مشتق من المعنى . قال : وعنيته تعنيه ، كلها لغات .

وقال النحويون : «عن» حرف صفة ، وهو اسم . و«من» من الحروف الخافضة .

والدليل على ذلك أنك تقول أتيت من عن يمينه ومن عن شماله ، ولا تقدم «عَنْ» على «مِنْ». وقال الشاعر :

من عن يمين الحُبَيَّا نظرة عَجَل

وتقول : أخذت الشيء منه ، وحدّثني فلان عن فلان. ويقال تنحّ عنى وانصرف عنى ، وخذ منه كذا وكذا.

وقال أبو زيد : العرب تزيد عنك في كلامها ، يقال : خذ ذا عنك ، المعنى خذ ذا ، و «عنك» زياده. وقال الجعدى يخاطب ليلي :

دَعَى عَنكَ تَشْتَامَ الرِّجَالِ وَأَقْبَلِي

عَلَى أَذْلَعِي يَمَلَأُ اسْتِكَ فَيْشَلَا

أراد يملأ استك فيشله ، فخرج فيشلاً نصباً على التفسير.

نع : ثعلب عن ابن الأعرابي قال : النَّعُ : الضَّعْفُ.

سلمه عن الفراء قال : النَّعُّ ضَعْفُ الغُرْمُولِ بَعْدَ قُوَّتِهِ.

عمرو عن أبيه قال : التُّنْعُ : الفرج الدقيق الطويل. وأ نشد :

سَلُوا نِسَاءً أَشْجَع

أَيُّ الْأَيُّورِ أَنْفَعُ

الطَّوِيلُ النَّعْنَعُ

أُمُّ الْقَصِيرِ الْقَرَصَعُ

قال : والقَرَصَعُ : القصير المعجَّر.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : يقال للطويل من الرجال نُعْنَعُ.

وقال غيره : تنعنت الدارُ ، إذا نأت وبُعدت.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : النُّعَاعَةُ : بقله ناعمه. وقال شِمْرٌ : لم أسمع نُعَاعَهُ إِلَّا لِلأَصْمَعِيِّ. قال : ونُعَاعُهُ : موضع.

وأنشد :

لا عيشَ إِلَّا إبْلُ جُمَاعِهِ

موردها الجِيَاءُ أو نُعَاعُهُ

ويقال لبظر المرأة إذا طال نُعْنَعُ ونُعْنَعُ.

وقال المغيرة بن حبياء :

وإِلَّا جُبْتُ نُعْنَعُهَا بِقَوْلِ

يُصَيِّرُهُ ثَمَانٍ فِي ثَمَانٍ

قوله ثمان في موضع النصب ، وهو على لغة من يقول : رأيت قاضٍ وهذا قاضٍ ومررت بقاضٍ.

باب العين والفاء [ع ف]

عف ، فع : مستعملان.

عف : أبو عبيد : العُفَافَةُ : بقیة اللبن في الضرع بعدما يُمْتَكُّ أكثره. قال : وهي العُفَّةُ أيضاً. وقال الأعشى :

وتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ فَمَا تَع

جوه إلَّا عُفَافَهُ أَوْ فُوقًا

وقال غيره العُفَافه : القليل من اللبن في الضَّرْع قبل نزول الدَّرّه.

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن سلمه عن الفراء قال : العُفَافه : أن تأخذ الشئ بعد الشئ ، فأنت تعتُّفه.

وروى عمرو عن أبيه : العَفَعَف : ثمر الطَّلح.

وقال أبو زيد : العُفَافه : الرَّمث يرضعه الفصيل في قول بعضهم. قال : وبعضهم يقول : العُفَافه أن تترك الناقة على الفصيل بعد ما ينفض ما في ضرعها فتجمع له اللبن فُوقًا خفيفًا.

وقال ابن الفرج : يقال للعجوز عَفَّه وعُثَّه.

قال : والعَفَّه : سمكه جرداء بيضاء صغيره إذا طُبخت فهي كالأُرز في طعمها.

ويقال عَفَّ الإنسان عن المحارم يَعِفُّ عَفَّه وَعَفَافًا ، فهو عَفِيفٌ وجمعه أَعْفَاءٌ ، وامرأه عفيفه الفرج ونسوة عفائف.

فع : أبو العباس عن سلمه عن الفراء : يقال للقصاب فَعَفَعَانِي ، وهَبْهَيَّ ، وسَطَّار.

قال : ورجلٌ فَعَفَعَ وفُعَاعِعٌ ، إذا كان خفيفًا. ويقال للجدي فَعَفَعَ. قال : وقال ابن الأعرابي : الفعفعي : القصاب وأنشد غيره لصخر الغي :

فنادى أخاه ثم طَارَ بِشَفْرِهِ

إليه اجتاز العففعي المناهب

عمرو عن أبيه : الفعفع : زجرُ الغنم.

قلت : وهي الفعفعه.

وقال المؤرج : رجلٌ فعفَاعٌ وَعَوَاعٌ لَعْلَاعٌ رَعْرَاعٌ ، أى جبان.

باب العين والباء [ع ب]

عب ، بع .

عب : جاء فى الخبر : «مُصُّوا المَاءَ مَصًّا وَلَا تَعْبُوه عَبًّا». والعبُّ : أن يشرب الماء ولا يتنفس . وقيل : «الكُباد من العبِّ» ، وهو وجع الكبد .

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال : العبُّ أن يشرب الماء دغرقه بلا-عَنْث . والدغرقه : أن يصبَّ الماء مرَّةً واحده . والعَنْث : أن يقطع الجُرْع .

وقال الشافعيّ : الحَمَام من الطَّير : ما عبَّ وهدر . وذلك أنّ الحمام يُعبُّ الماء عبًّا ولا يشرب كما يشرب سائر الطير نقرأ .

أبو عبيده : فرسٌ يعبوب : جوادٌ بعيد القَدْر فى الجرى . قال : وقال المنتجع : هو الطويل . وقال ابن الأعرابيّ : يعبوب : كلُّ جدول ماءٍ سريع الجرى ، وبه شبه الفرس يعبوب .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عنه أنه قال : العُتْب : كثره الماء . وأنشد :

فصبحتُ والشَّمس لم تقصّبِ

عينا بغضيانَ ثجوجِ العُتْبِ

قلت : عُتْب فُتْعَل من العبِّ ، والنون ليست بأصلية ، وهى كنون عُنْصَل وجندب .

عمرو عن أبيه : العَبَّه : الصُّوفه الحمراء .

وقال ابن الأعرابيّ : العَبَب : كساءٌ مخطط . وأنشد :

تخلجُ المجنونِ جرَّ العَبِّبا

وقال أبو عمرو فيما روى أبو عبيد عنه : العَبَب الشابُّ التَّام وروى عمرو عن أبيه : العَبَب : نَعْمه الشَّباب .

وأخبرنى الإيادى عن شمر أنه قال : العَبَب والعَبَاب : الطويل من الرجال .

وقال الليث : العَبَب من الأكسيه : الناعم الرقيق .

قلت : ورأيت فى البادية ضرباً من الثَّمَام يُلبثى صمغاً حلواً يُؤخذ من قضبانه ويؤكل ، يقال له لثى الثَّمَام ، فإن أتى عليه الزمانُ تناثر فى أصول الثَّمَام ، فيؤخذ بترابه ويجعل فى ثوب ويصبُّ عليه الماء ويُشخَل به - أى يصفى ثم يُغلى بالنار حتى يخثر ثم

يؤكل. وما سال منه فهو العبييه. وقد تعبَّتها أى شربتها.

ويقال : هو يتعَبَّب النبيذ ، أى يتجرَّعه.

وروى محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي أنه قال : العُبَّب : عنب الثعلب. قال : وشجرُهُ يقال له الرء ، ممدود. وقال ابن حبيب : هو العُبَّب ، ومن قال عِنَب الثعلب فقد أخطأ.

وروى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال : الفنا مقصور : عنب الثعلب. فقال عنبٌ ولم يقل عُبَّب.

وقد وجدتُ بيتاً لأبى وجزه السعدى يدلُّ على قول ابن الأعرابي ، وهو قوله :

إذا تَرَبَّعتِ ما بينَ الشُّريفِ إلى

أرضِ الفَلاحِ أولاتِ السَّرحِ والعُبَّبِ

ص: ٨٦

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : «إِنَّ الله عزوجل وَضَعَ عنكم عُيْبَهُ الجاهليه وتعظّمها بآبائها». أبو عبيد : العُيْبَهُ والمِيبِيَه : الكِبْر.

قلت : ولا أدرى أهو فعليه من العَبِّ ، أم هو من العَبْوِ وهو الضوء.

أبو عبيد : العُباب : معظّم السيل وارتفاعه وكثرته.

عمرو عن أبيه : عَبَبَ ، إذا انهزم. قال : وَعَبَّ الشىء ، إذا شُرِب. وَعَبَّ ، إذا حَسُن وجهه بعد تَعَثَّر.

ثعلب عن ابن الأعرابى : عُبَّ عُبَّ ، إذا أمرته أن يستتر.

وفى «نوادير الأعراب» : رجلٌ عَبَبْتُ قَبْقَابَ ، إذا كان واسعَ الحلق والجوف جليلَ الكلام.

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : العُئْبُ : المياه المتدفقه.

بع : عمرو عن أبيه : بَعَّ الماءَ بَعًّا ، إذا صبّه.

قال : ويقال أتيتُه فى عَبَبَ شبابه وعِهْبِي شبابه. قال والبَعْبَعُ : صبُّ الماء المُدارَكُ.

قلت : لأنه أراد حكاية صوته إذا خرج من الإناء ونحو ذلك.

قال الليث : وقال أبو زيد : البعابه : الصعاليك الذين لا مال لهم ولا ضيعة.

قال : والبَعَّه من أولاد الإبل : الذى يُولد بينَ الرُّبعِ والهُبُعِ. وقال الفراء مثله.

وقال الليث : بَعَّ السحابُ يُبِعُّ بَعًّا وبعاعاً ، إذا لَجَّ بمطره.

وقال أبو عبيد : ألقى عليه بَعاعَه ، أى ثقله. وأخرجت الأرض بَعاعُها ، إذا أنبتت أنواعَ العُشْبِ أيامَ الربيع. وألقت السحابه بَعاعُها ، أى ماءها وثقل مطرها. وقال امرؤ القيس :

وألقى بَصَحراءَ العَيْبِطِ بَعاعَه

نزولَ اليمانى ذى العِيابِ المحمَلِ

شمر عن أبى عمرو : العُباب : كثره الماء.

وقال ابن الأعرابى : العُباب : المطر الكثير وقال المَرَّار :

عوامد للحمى متصيِّفات

إذا أمسى لصيفته عُباب

وقال رؤبه :

كأنّ في الأقتاد ساجاً عوهقا

في الماء يفرقن العُباب الغلفقا

الغَلْفَقُ جعله نعتاً للماء الكثير. ويقال للعِرْمِضِ فوق الماء غلفق.

باب العين والميم [ع م]

عم ، مع .

عم : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه اختصم إليه رجلان في نخلٍ غرسه أحدهما في أرض الآخر ، قال الراوى للحديث : «فلقد رأيت النخل يُضْرَبُ في أصولها بالفؤوس وإنّها لَنخْلُ عُمٍّ».

قال أبو عبيد : العُمُّ : التامه في طولها والتفافها ، واحدها عميمه . قال : ومنه قيل للمرأة عميمه إذا كانت وثيره . وأنشد للبيد في صفه نخيل طالت :

سُحِقَ يَمْتَعِهَا الصِّفَا وَسَرِيَّه

عُمِّ نواعم بينهنّ كروم

ص : ٨٧

الصِّفَا : نهر بالبحرين. والسرى : خليج ينخلج منه.

ويقال : اعتَمَّ النبتُ اعتماداً ، إذا التفَّ وطال. ونبتٌ عميم. وقال الأعشى :

مؤزَّرٌ بعميمِ النبتِ مُكتَهَلُ

وأخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن السكيت قال : العَمُّ الجماعه من الحى.

والعمُّ : أخ الأب. والعمم : الجسم التام ، يقال : إنَّ جسمه لعمم ، وإنه لعمم الجسم.

ويقال استوى شابُّ فلانٍ على عممه وعممه ، أى على طوله وتمامه.

أبو عبيد عن أبي عمر قال : العماعم : الجماعات ، واحداها عمٌّ على غير قياس.

قال أبو عبيد : وقال الكسائي : استعمَّ الرجلُ عمًّا ، إذا اتخذَ عمًّا. قال : وقال أبو زيد : يقال تعمَّمْتُ الرجل ، إذا دعوته عمًّا. ومثله تحوَّلتُ خالاً. ويجمع العمُّ أعماماً وعموماً وعمومه.

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشدَهُ :

عَلَامَ بَنَتْ أَخْتُ اليرابيعِ بيَّهَا

علَى وقالت لى بليلى تعمم

معناه أنه لما رأت الشيبَ برأسه قالت له : لا تأتنا خلماً ولكن ائتنا عمًّا

الحرزاني عن ابن السكيت : يقال هما ابنا عم ولا يقال هما ابنا خال ، ويقال هما ابناً خاله ولا يقال ابنا عمه.

وفى حديث عروه بن الزبير أنه ذكر أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه : «كنا أهل ثُمَّه ورُمَّه ، حتى استوى على عمِّمه» قال : قال أبو عبيد : قوله «حتى استوى على عمِّمه» أراد على طوله واعتدال شبابه ، يقال للنبات إذا طال : قد اعتمَّ.

وقال شمر : قال أبو منجوف : يقال قد عممناك أمرنا ، أى ألزمنالك.

قال شمر : والمعمم : السيد الذى يقلده القومُ أمورهم ، ويلجأ إليه عوامهم. وقال أبو ذؤيب الهذلي :

ومن خير ما جمع الناشىء ال

معمم خيرٌ وزنٌ ورى

قال : والعمم من الرجال : الكافى الذى يعمهم بالخير. وقال الكميت :

بحر جرير [بن شق] من أرومته

وخالد من بنيه المدرة العمم

قال : والعمم أيضاً فى الطول والتمام.

وقال أبو النجم :

وقَصَبَ رُؤْدَ الشَّبَابِ عَمُّهُ

وقال ابن الأعرابي : خَلَقَ عَمَّمٌ ، أَى تَأَمَّ .

وفى حديث عطاء : «إِذَا تَوَضَّأَتْ فَلَمْ تَعْمَمْ فَتَيْمَّمْ» ، قال شمر : قوله «فلم تعمم» ، يقول : إِذَا لَمْ يَكُنْ فِى الْمَاءِ وَضُوءٌ تَأَمَّ فَتَيْمَّمْ .
وأصله من العموم .

ثعلب عن ابن الأعرابي : عُمَّ ، إِذَا طُوِّلَ .

وعَمَّ ، إِذَا طَالَ . قال : وعمم الرجل ، إِذَا كَثُرَ جَيْشُهُ بَعْدَ قَلَّةِ .

ومن أمثالهم : «عَمَّ ثُوبَاءُ النَّاعِسِ» ، يضرب للحدث يحدث ببلده ثم يتعداه إلى سائر البلدان . وأصله أن الناعس يتشاءب فى المجلس فيعدى ثوباؤه أهل مجلسه .

ويقال رجل عُمِّيٌّ ورجل قُصْرِيٌّ . فالعُمِّيُّ :

العام ، والقُصرَى : الخاص .

والعمامة من لباس الرأس معروفه ، وجمعها العمام . وقد تعمّمها الرجل واعتمّ بها . وإنه لحسن العِمّة . وقال ذو الرمة :

واعتمّ بالزّبد الجغد الخراطيم

والعرب تقول للرجل إذا سُود : قد عُمّم .

وذلك أنّ العمام تيجانُ العرب . وكانوا إذا سُودوا رجلاً عَمّموه عمامة حمراء .

ومنه قول الشاعر :

رأيتك هزيتَ العمامة بعدما

رأيتك دهرًا فاصعًا لم تعصّب

وكانت الفرسُ إذا ملكت رجلاً توجوه ، فكانوا يقولون للملك متّوج .

وقال أبو عبيده : فرسٌ معممٌ ، إذا انحدرَ بياض ناصيته إلى منبتها ، وما حولها من الرأس والناصيه معممٌ أيضاً . قال : ومن شيات الخيل : أدرعٌ معممٌ ، وهو الذى يكون بياضه فى هامته دون عنقه .

والعرب تقول رجلٌ مُعَمَّمٌ مُخَوَّلٌ ، إذا كان كريم الأعمام والأخوال ، ومنه قول امرئ القيس :

بجيدٍ مُعَمَّمٌ فى العشيره مُخَوَّلِ

وقال الليث : يقال فيه مُعَمَّمٌ مُخَوَّلٌ أيضاً .

قلت : ولم أسمعه لغيره ، ولكن يقال رجلٌ مِعَمَّمٌ مَلَمَّمٌ ، إذا كان يعمُّ الناسَ فضله ومعروفه ويلمُّهم ، أى يجمعهم ويصلح أمورهم .

وقال الليث : العامّة : عيدانٌ يُشَدُّ بعضها إلى بعض ويُعبّر عليها .

قلت : خَفَّفَ ابنُ الأعرابى الميم من العامّة بمعنى المِعْبَر ، وجعله مثل هامة الرأس وقامه العَلَق ، فى حروفٍ مخفّفه الميم ، وهو الصواب .

وقوله الله عزوجل : (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ) [التّيّا : ١] أصله عن ما يتساءلون ، فأدغمت النون من عن فى الميم من ما وشُدِّدَتَا ميمًا ، وحذفت الألف فرقا بين الاستفهام والخبر فى هذا الباب . والخبرُ كقولك : عما أمرتك به ، المعنى عن الذى أمرتك به . وأما قول ذى الرّمّه :

بِراهنَّ عما هنَّ إِمَّا بَوادىءُ

لِحاجٍ وإِما راجعاتٌ عوائِدُ

فإنَّ الفراء قال : ما صلّه ، والعين مبدله من ألف أن. المعنى براهنَّ يعنى الركاب أن هنَّ إِمَّا بَوادىءُ لحاجه فى سفر مبتدأ ، وإِما أن عُدُن راجعات من السفر ، وهى لغه تميم ، يقولون عن هُنَّ.

وأما قول الآخر يخاطب امرأه اسمها عَمَّى :

فَقِعِدَكِ عَمَّى اللهُ هَلَّا نَعِيْتِه

إلى أهل حىِّ بالقنفاذ أوردوا

فإنَّ عَمَّى اسم امرأه ، أراد يا عَمَّى.

وَقِعِدَكِ اللهُ يمينان.

وقال المسيّب بن علس يصف ناقه :

ولها إذا لِحِقَتْ ثمائلها

جَوْزُ أَعَمُّ وَمِشْفَرٌ خَفِيقُ

قال أبو عمرو : الجوز الأعمّ : الغليظ التام. والجوز : الوسط. قال : وَمِشْفَرٌ خَفِيقُ : أهدلُ ، فهو يضطرب إذا عدت.

مع : أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : المَعُ الذَّوْبَانُ.

أبو عبيد : المعمعاني : اليوم الشديد الحرّ. قال : والمعمه : حكاية صوت لهب النَّارِ إذا شُبَّتْ بالضُّرامِ. ومنه قول امرئ القيس :

كمعمه السَّعْفُ الموقَدِ

ويقال للحرب مَعْمَعه : ولها معنيان : أحدهما أصوات المقاتلِ ، والآخر استعار نارها.

وقال شمر : امرأة مَعْمَعٌ ، وهي الذكيه المتوقِّده.

وفي حديث مرفوع : «لا تَهْلِك أُمَّتِي حَتَّى يَكُونَ التَّمَائِلُ وَالتَّمَائِزُ وَالمَعَامِعُ» ، يريد بالمعامع الحروبَ وَهَيِجَ الفتنِ وَالتَّهَابَ نيرانها ، والأصل فيه معمه النار ، وهو سرعه تلُّهِّبها. ومثله معمه الحرّ.

ومثل هذا قولهم : «الآن حينَ حَمَى الوطيس».

والمعمه : الدَّمْشَقه ، وهو عَمَلٌ في عَجَلٍ.

وأما «مَع» فهي كلمة تضم الشيءَ إلى الشيء ، وأصلها مَعًا ، وسترها في معتل العين بأوضح من هذا التفسير إن شاء الله. وقال الليث : إذا أكثر الرجلُ من قول «مَع» قيل يُمَعِمِعُ معمه. قال : ودرهم مَعْمَعِي : كتب عليه «مَع مَع».

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : مَعَمِعَ الرجلُ ، إذا لم يحصُلْ على مذهب ، فهو يقول لكلِّ : أنا مَعَكَ ومنه قيل لمن هذه صفتُه : إمَّع وإمَّعه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[أبواب الثلاثى الصحيح من حروف العين]

إشاره

هذه أبواب الثلاثى الصحيح من حروف العين

أهملت (العين مع الحاء) فى الثلاثى الصحيح إلى آخر وجوهها.

أبواب العين مع الهاء

إشاره

ع ه خ - ع ه غ أهملت وجوهها كلّها.

باب العين والهاء مع القاف [ع ه ق]

عهق ، هقع ، [قهقع] : مستعملان.

عقه ، هعق ، قعه ، قهع : مهمله.

عهق : قال الليث : العهيقه : النشاط. وأنشد :

إِنَّ لِرَبْعَانَ الشَّبَابِ عَيْهَقَا

قلت : الذى سمعناه من الثقات الغَيْهَقه بالغين معجمه ، بمعنى النشاط. وأخبرنى أبو الفضل المنذرى عن أبى الحسن الصَّيداوى

عن الرياشى عن أبى عبيده قال : الغَيْهَق : النشاط ، بالغين. وأنشد :

كَأَنَّمَا بِي مِنْ إِرَانِي أَوْلَقُ

وَلِلشَّبَابِ شِرَّةٌ وَغَيْهَقُ

قال : فالغَيْهَق بالغين محفوظ صحيح ، وأما العيهقه بالعين فإنى لا أحفظها لغير الليث ، ولا أدرى أهى لغه حفظت عن العرب ، أم

العين تصحيف. والله أعلم.

وروى عن أبى عمرو أنه قال : العِيهَاقُ : الضَّلَال. ولا أدرى ما الذى عوهقَكَ ، أى الذى رمى بك فى العِيهَاق.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : العَوْهَق : الخُطَاف. والعَوْهَق : الغراب الجبلى ، ويقال هو الشَّقْرَاق.

وقال أبو عبيده : العوهق : اللازورد الذى يُصنع به. والعوهق من شجر النَّع الذى يتخذ منه القسئى أجودّه. وأنشد لبعض الرجاز
يصف قوساً :

وكلّ صفراء طروح عوهق

والطروح من القسى : التى تُبعد السهم إذا رُمى به عليها.

وقال الليث : العوهق : الغراب الأسود الجسيم. والعوهق : اسم جمل للعرب نُسبت إليه النجائب. وقال رؤبه :

قوراء فيها من بنات العوهق

ص: ٩١

قال : والعوهق لونٌ كلون السماء مُشربٌ سواداً. قال : والعوهقان : كوكبان بحذاء الفرقدين على نسقٍ طريقتهما مما يلي القطب. وأنشد :

بحيث بارى الفرقدانِ العوهقا

عند مَسَكِ القطبِ حيث استوسقا

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي في موضعٍ آخر قال : العَقَقَه العواحق. قال : وهى الخطاطيف الجبليه. والعوهق أيضاً : اللازورد. والعوهق : لون الرماد.

قلت : وكلُّ ما ذكرت فى العوهق من الوجوه صحيح بلا شك.

هقع : أبو عبيد عن الأموى : رجلٌ هُقَعَه : يكثر الاتِّكاء والاضطجاع بين القوم. وقال شمر : لا أعرف هُقَعَه بهذا المعنى.

قلت : هو صحيح وإن أنكره شمر.

أخبرنى المنذرى عن [ابن] (١) الأعرابي عن ابن السكيت عن الفراء قال يقال للأحمق الذى إذا جلس لم يكذب يبرح : إنه لهُكَعَه. وقال بعض العرب : اهتكع فلاناً عرقُ سَوءٍ ، واهتَقَعَه ، واهتَنَعَه ، واختَضَمَه ، وارتكسه ، إذا تعَقَلَه وأقَعَدَه عن بلوغ الشرف والخير.

وروى أبو عبيد عن الفراء أنه قال : الهَكَعَه الناقه التى استرخت من الضَبَعَه. وقد هَكَعَت هَكَعاً.

وقال أبو عبيده : هَقَعَت الناقه هَقَعاً فهى هَقَعَه ، وهى التى إذا أرادت الفحل وقعت من شدِّه الضَبَعَه. قلت : فقد استبان لك أن القاف والكاف لغتان فى الهَقَعَه والهَكَعَه.

ويقال : قَشَطَ فلانٌ عن فرسه الجُلَّ وكَشَطَه ، إذا كَشَفَه. وهو القُسط والكُشط للعود. وقد تعاقبت القاف والكاف فى حروف كثيره ليس هذا موضع استقصاءٍ لذكرها. فما قاله الأموى فى الهَقَعَه صحيح لا يَضُرُّه إنكار شمر إياه.

وقد روى شمر عن ابن شميل أنه قال : يقال سانٌ الفحل الناقه حتى اهتَقَعَهَا ، يتقَوَّعَهَا ثم يَعِيسَهَا. قلت : معنى اهتَقَعَهَا ، أى نَوَّخَهَا ثم علاها وتسداها.

وروى أبو عبيد عن الفراء وغيره : اهتَقَعَ لونه وامتَقَعَ لونه ، إذا تَغَيَّرَ لونه. وقال غيره : تَهَقَّعَ فلانٌ علينا ، وتَتَرَّعَ وتَطَبَّخَ ، بمعنى واحد ، أى تكبر وعدا طوره. وقال رؤبه :

إذا امرؤ ذو سورَه تهَقَّعا

والاهتقاع فى الحمى : أن تدع المحموم يوماً ثم تهتقعه ، أى تعاوده فتُتَخَنُه. وكل شىء عاودك فقد اهتقعتك.

والهَقَعَه : منزلٌ من منازل القمر ، وهى ثلاثه كواكب تكون فوق منكبى الجوزاء كأنها أثافٍ ، وبها شُبِّهت الدائره التى تكون

بجَنبِ الدَّوَابِّ فِي مَعَدِّهِ وَمَرَكَلِهِ ، وَهِيَ دَائِرَةٌ يُتَشَاءَمُ بِهَا. يُقَالُ هُقِّعَ الْفَرَسُ فَهُوَ مَهْقُوعٌ. وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

إِذَا عَرِقَ الْمَهْقُوعُ بِالْمَرْءِ أَنْعَظَتْ

حَلِيلَتُهُ وَازْدَادَ حَرًّا عَجَانُهَا

ص: ٩٢

١- سقط من المطبوع.

والهيقعه : حكاية أصوات السيوف فى معركة القتال إذا ضُرب بها. وقد ذكره الهذلى فى شعره فقال :

الطعن شغشغهُ والضرب هيقعهُ

ضربَ المعوّل تحت الدّيمه العَصدا

شبه أصوات المضاربه بالسيوف بضرب العَصَاد للشجر بفأس لبناء عالٍ يستكنُّ بها من المطر.

قهقع : روى ابن شميل عن أبى خيره قال : يقال قهقع الدُّبُّ قهقاعاً ، وهو حكاية صوت الدبِّ فى ضحكته ، وهو حكاية مؤلفه.

باب العين [والهاء] مع الكاف [ع ه ك]

هكع ، عهك : مستعملان.

كهع ، كعه ، هعك ، عكه : مهمله.

هكع : روى أبو العباس عن سلمه عن الفراء قال : الهُكاعى مأخوذ من الهُكاع ، وهو شهوه الجماع. قال : والهُكاع أيضاً : النوم بعد التعب. وقال أعرابى : مررتُ بإراخٍ هُكَّعٍ فى مثرانها ، أى نيام فى مأواها ، وأنشد ابن السكيت قول الهذلى :

وتبوأ الأبطالُ بعد حَزاحزٍ

هكَّع النواحر فى مناخ الموحِفِ

قال : معناه أنهم تبوءوا مراكزهم فى الحرب بعد حزاحز كانت لهم حتى هكعوا بعد ذلك وهكوعهم : يروكهم للقتال كما تهكع النواحر من الإبل فى مباركها ، أى تسكن وتطمئن.

وقال الطرّماح يذكر بقر الوحش :

ترى العينَ فيها من لدنْ مَنَع الضُّحى

إلى الليل فى الغُضيا وهنْ هكوعُ

قال بعضهم هنْ هكوع أى نيام ، وقال بعضهم : مُكباتٌ إلى الأرض ، وقيل مطمئنات. والمعانى متقاربه.

والبقر تهكع فى كِناسها عند اشتداد الحرِّ نصفَ النهار. والهُكاع : السُّعالُ أيضاً.

وقال ابن شميل : هكَّع عظمه ، إذا انكسر بعد ما جَبُر.

سلمه عن الفراء قال : الهكَّعه من النوق : التى قد استرخت من شدّه الضَّبَّعه. وناقَه مهكاعٌ : تكاد يُغشى عليها من الضَّبَّعه.

ويقال : هَكَعَ الرجلُ إلى القومِ ، إذا نزل بهم بعد ما يُمسي . وقال الشاعر :

وإن هَكَعَ الأضيافُ تحت عشيهِ

مصدِّقه الشَّفانُ كاذِبُه القطرِ

وهَكَعَ الليلُ هكوعاً ، إذا أرخى سُدوله . ورأيت فلاناً هاكعاً ، أي مُكبَّأً . وقد هَكَعَ إلى الأرضِ ، إذا أكَبَّ .

عَهَكَ : أهمله الليث وغيره . ووجدت حرفاً قرأته في «نوادير الأعراب» ، يقال : تركتهم في عيهكه وعوهكه ، ومَعَوَكَه وعَوِيكَه ، ومَعَوَكَه . وقد تعاو كوا ، إذا اقتتلوا .

باب العين والهاء مع الجيم [ع ه ج]

استعمل وجوهه : عَهَج ، عَجَه ، هَجَج ، جَعَه .

عَهَج : أبو عبيد عن أبي عمرو الشيباني :

ص : ٩٣

العوهج : الطَّيِّب الطَّوِيلَة العنق.

وقال الليث : يقال للنَّاقَة الفتيه عَوْهَج .

ويقال للنعامه عوهج . وقال العجاج :

فِي شَمَلِهِ أَوْ ذَاتِ زِفِ عَوْهَجَا

كَأَنَّهُ أَرَادَ الطَّوِيلَةَ الرَّجْلِينَ .

وروى أبو تراب للأصمعي أنه قال : العهج والعوهج : الطويلة .

عجه : أهمله الليث .

وقرأت في كتاب «الجيم» لابن شميل : عجهت بين فلان وفلان ، معناه أنه أصابهما حتى وقعت الفُرقه بينهما .

قال : وقال أعرابي : أندرَ الله عينَ فلان ، لقد عَجَّه بين ناقتي وولدها .

قلت : وهذا حرفٌ غريب لا أحفظه لغير النضر ، وهو ثقه .

هجع : يقال أتيت فلاناً بعد هَجَعه ، أي بعد نومه خفيفه من أول الليل . وقد هجع يهجع هجوعاً ، إذا نام . وقومٌ هجوع ، ونسوةٌ هُجَّع وهواجع .

وروى ابن حبيب عن ابن الأعرابي : يقال للرجل الأحمق الغافل عما يراد به : هَجَع وهَجَعه ، وهُجَّع ، ومهَجَع وأصله من الهُجوع وهو النوم .

وقال أبو تراب : مضى هجيجٌ من الليل وهزيعٌ ، بمعني واحد . قال : وقال ابن الأعرابي : هَجَع غَرْتَهُ وهَجَأً ، إذا سكن .

قال : وقال ابن شميل : هجع جوعُ الرجل يهجع هَجَعاً ، أي انكسر جوعه ولم يشبع بعد . قال : وهجأ فلان غرته وهجع غرته ، وهجأ غرته أيضاً . قال : وأهجع غرته وأهجأه ، إذا سَكَنَ صَرَمَه .

قال : وهجع القومُ تهجيجاً ، إذا نَوَمُوا .

قلت : وسمعت أعرابياً من بني تميم يقول : هجعنا هجعاً خفيفه وقت السَّحَر .

جعه : الجَعه من الأشربه . وهو عندي من الحروف الناقصه ، وقد أخرجته في معتل العين والجيم فأوضحته . [ع ه ش]

أهملت وجوهها . وأهمل سائر وجوهه .

استعمل من وجوهه : عضه.

وأهمل سائر وجوهه.

عضه : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «ألا أنبئكم ما العِضَةُ؟». قالوا : بلى يا رسول الله. قال : «هى النَّمِيمه».

قال أبو عبيد : وكذلك هى فى العريبه. وأنشد قوله :

أعودُ برى من النافثا

ت فى عُقد العاضه المُعَضِه

وفى حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «إياكم والعِضَة ، أتدرون ما العِضَة؟ هى النميمه».

وروى الليث فى كتابه «لعن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم العاضه والمستعضهه» ، وفسره : الساحره والمستسحره. وروى أبو

عبيد عن الكسائى أنه قال : العِضَةُ الكذب ، وجمعه عِضُونٌ ، وهو من العضيئه. قال : ويقال : يا للعضيئه ،

وياللافيكه ، ويا للبهيته.

قال شمر وغيره من النحويين : كسرت هذه اللام على معنى اعجبوا لهذه العضيئه.

وإذا نُصبت اللام فمعناها الاستغائه ، يقال ذلك عند التعجب من الإفك العظيم.

وأما قول الله جلّ وعزّ : (الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ) [الحجر : ٩١] فقد اختلف أهل العربية فى اشتقاق أصله وتفسيره : فمنهم من قال واحدها عِضَه ، وأصلها عِضُوهُ ، من عَضَّيْتُ الشىء ، إذا فَرَقْتَهُ ، جعلوا التَّقْصَانَ الواو. المعنى أَنَّهُمْ فَرَّقُوا - يُعْنَى المشركون - أقاويلهم فى القرآن ، أى فجعلوه مَرَّةً كَذِباً ، ومَرَّةً سِحْرًا ، ومَرَّةً شِعْرًا ، ومَرَّةً كَيْهَانَه. ومنهم من قال : أصل العِضَه عِضْهه ، فاستثقلوا الجمع بين هاءين فقالوا عِضَه ، كما قالوا شَفَه والأصل شَفْهه ، وكذلك سَنَه وأصلها سَنْهه.

وقال الفراء : العِضُون فى كلام العرب السِّحْر ، وذلك أَنه جعله من العِضَه.

وروى عن عكرمه أنه قال : العِضَه السِّحْر بلسان قريش. وهم يقولون للساحر عاضه.

والكسائي ذهب إلى هذا.

وروى أبو عبيد عن أبي عبيده أنه قال : الحِيَه العاضِهُ والعاضِهُه : التى تَقْتُل إذا نهست من ساعتها.

وقال ابن السكيت : العضيئه : أن تعضه الإنسان وتقول فيه ما ليس فيه. قال : وإذا كان البعير يرعى العِضاه قلت بعيرٌ عَضِهُ.

وإذا نسبت إلى العِضاه قلت عِضاهي. قال : وأرضٌ مُعَضِهُه : كثيره العِضاه. وأنشد :

وقرّبوا كلَّ جمالي عِضَه

قلت : واختلفوا فى عِضاه الشجر. فأما النحويون فإنهم يقولون : العِضاه من الشجر : ما فيه شوكة.

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال : العِضاه واحدها عِضَه ، ويقال عِضَهه ، ويقال عِضَهه. قال : وهى كل شجره جازت البقول كان لها شوكة أو لم يكن.

قال : والزَّيْتون من العِضاه.

أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال : العِضاه كلُّ شجرٍ له شوكة. قال : ومن أعرف ذلك الطَّلح ، والسَّلَم ، والعُرْفُط.

وروى ابن هانئ عن أبى زيد أنه قال : العِضاه اسمٌ يقع على شجرٍ من شجر الشوك له أسماءٌ مختلفه يجمعها العِضاه.

قال : ووحد العِضاه عِضاهه وعِضَهه وعِضَهه. قال : وإنما العِضاه الخالص منه ما عَظُم واشتدَّ شوكة. قال : وما صَغُر من الشوك فإنّه يقال له العِضُّ والشُّرس. قال : والعِضُّ والشُّرس لا يُدْعيان عِضاهاً.

قلت : وقد مرَّ هذا في باب العَض بِأكثر من هذا الشرح.

ومن أمثال العرب : «فلان ينتجب عِضاهَ فلان» ، معناه أَنه ينتحل شِعْره والانتجاب : أَخذ النَّجْب من الشجر ، وهو قِشْره.

ومن أمثالهم السائره :

ومن عِضِه ما يُبْتَنُّ شَكِيرُها

وهو كقولهم . «العِصا من العِصِيه» وقال الشاعر :

ص : ٩٥

إذا مات منهم ميّت سُرق ابنه

ومن عَضِه ما يَنْبَتَنَّ شكيرها

يريد أن الابن يشبه الأب ، فمن رأى هذا ظنه هذا ، فكأنَّ الابن مسروق. والشَّكِير : ما يَنْبُت في أصل الشجره.

[باب العين والهاء مع الصاد][ع ه ص]

أهملت وجوهها.

[باب العين والهاء مع السين][ع ه س]

أيضاً مهمله الوجوه.

[باب العين والهاء مع الزاي][ع ه ز]

استعمل من وجوهه : هزَع ، عزه.

هزَع : أبو عبيد عن الأحمر : مضى هزيعٌ من الليل كقولك : مضى جرسٌ وجرشٌ وهديءٌ كله بمعنى واحد.

قال أبو عمرو : تهزَّعت المرأة في مشيتها ، إذا اضطربت. وقال أبو عبيد : وأنشدنا قولَ الراجز في صفه امرأه :

إذا مَشَتْ سالت ولم تُقرِّصِ

هزَّ القنَاهِ لَدَنَه التَهْزِعِ

قال : قرصعت في مشيتها ، إذا قرمطت خطاها.

وقال الأصمعيّ : مرَّ فلانٌ يَهْزَعُ وَيَمْزَعُ ، أى يُسْرِعُ.

وفرس مهترع : سريع. وسيف مهترع : جيد الاهتزاز. وأنشد ابن السكيت :

من كلِّ عَرَّاصٍ إذا هَزَّ اهْتَرَعُ

مثل قُدَامِي النَّسْرِ ما مَسَّ بَضْعُ

أراد بالعَرَّاصِ السَّيْفَ البَرَّاقَ المضطرب.

وقوله «إذا هَزَّ اهْتَرَعُ» أى إذا اهْتَرَّ. وسيفٌ مهترعٌ : جيد الاهتزاز إذا هَزَّ. وفرسٌ مهترعٌ : شديد العدو.

أبو تراب : قال الأصمعي : مر فلانٌ يَهْزَع وَيَقْرَع ، أى يَعْرُج ، وهو أن يعدو عدواً شديداً أيضاً. وأنشد ابن السكيت لرؤبه يصف الثور والكلاب :

وإن دنت من أرضه تهزّعا

أراد أنّ الكلاب إن دنت من قوائم الثور تهزّع ، أى أسرع فى عدوه.

وقال الأصمعيّ وغيره : انهزّع عظمه انهزاعاً ، إذا انكسر ، وقد هزّعته تهزيحاً.

وأنشد :

لَفْتاً وَتهزيحاً سَوَاءَ اللَّفِّ

أى سوى اللَّفِّ ، وهو اللَّفُّ دُونَ الكسر.

الحزّاني عن ابن السكيت : يقال : ما فى كنانته أهزّع ، أى ما فيها سهم.

قال : فيتكلم به بحرف الجحد. إلا أنّ النمر بن تولب قال :

فأرسل سهماً له أهزعا

فشكّ نواهقه والفما

وقال الليث : الأهزّع من السّهام : ما يبقى فى الكنانة وحده ، وهو أردؤها.

قال : ويقال ما فى الجعبه إلا سهمٌ هزّاعٍ أى وحده. وأنشد :

وبقيت بعدهم كسهمٍ هزّاعٍ

وقال العجاج :

لا تكك كالرامى بغيرٍ أهزعا

ص : ٩٤

يعنى كمن ليسر فى كئانته أهزح ولا غيره ، فهو يتكلف الرمى بلا سهم معه .

قال : والتَهَزُّعُ : العُبُوسُ والتَّنَكُّرُ . يقال تَهَزَّعَ فلانٌ لفلان . قال : واشتقاقه من هزيع الليل ، وهى ساعه ذات وحشه .

عزه : أبو عبيد عن الأصمعى : رجلٌ عَزْهَاهُ وَعِزَّهوهُ ، كلاهما العازفُ عن اللهو قال : وقال الكسائى : فيه عِزَّهوه ، أى كِبْر .

قلت : والنون والواو والهاء الأخيره زائدات فى العنزوهه .

وقال الليث : جمع العِزْهَاهِ عِزُّوهونٌ ، تسقط منه تلك الهاء والألف المماله ، لأنها زائده فلا تستخلف فتحه ، ولو كانت أصلية مثل ألف مثنى لاستخلفت فتحه كقولك مُثَنُّونٌ . قال : وكلُّ ياءٍ مماله مثل ياء عيسى وياء موسى فهى مضمومه بلا فتحه ، تقول فى جمع موسى وعيسى عِيسُونَ ومُوسُونَ . وتقول فى جمع أعشى أعشُونَ ، ويحيى يحيُونَ لأنه على بناء أفعال ويفعل ، فلذلك فتحت فى الجمع .

باب العين والهاء مع الطاء [ع ه ط]

استعمل من وجوهه : هطع وأهمل باقى وجوهه .

هطع : قال الله عزوجل (مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤْسِهِمْ) [إبراهيم : ٤٣] . سمعتُ أبا الفضل المنذرى يقول : المهطع : الذى ينظر فى ذلٍّ وخشوع . والمُقْنِعُ : الذى يرفع رأسه وينظر فى ذلٍّ . وقال إبراهيم بن السرى فى قوله (مُهْطِعِينَ) [إبراهيم : ٤٣] : مسرعين .

وأنشد :

بدجله أهلها ولقد أراهم

بدجله مهطعين إلى السماع

أى مُسرِعِينَ وهو قول أبى عبيده .

ويقال : أهطع البعير فى سيره واستهطع إذا أسرع . وقال بعض المفسرين فى قوله (مُهْطِعِينَ) [إبراهيم : ٤٣] قال : محمَّجين .

والتحميج : إدامه النظر مع فتح العينين .

وإلى هذا ذهب أبو العباس .

وقال الليث : بعير مهطع : فى عنقه تصويب . ويقال للرجل إذا قرَّ وذلَّ : قد أربح وأهطع . وأنشد الليث :

تَعَبْدُنِي نَمْرُ بْنُ سَعْدٍ وَقَدْ أَرَى

ونمر بن سَعْدٍ لى مطِيعٌ ومُهْطِعٌ

قال : وهَطَعَ يَهْطَعُ ، إذا أقبِلَ على الشىء ببصره .

وقال شَمِرٌ : لم أسمع «هَاطِعٌ» إلَّا لُطْفِيلٌ ، وهو الناكس . وقال أبو عبيده : أهْطَعَ وهَطَعَ ، إذا أَسْرَعَ مقبلاً خائفاً ، لا يكون إلا مع خوف .

وقال ابن دريد : الهَطِيعُ : الطريق الواسع .

قلت : ولم أسمع الهَطِيعُ بمعنى الطريق لغيره ، وهو من مناكيره التى يتفرد بها .

باب العين والهاء مع الدال [ع ه د]

استعمل من وجوهه : عهد ، عده ، هدع ، دهع .

ص : ٩٧

عهد : وفى الحديث أن عجزاً زارت النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، فأقبل عليها وتخفى بها ، فعاتبته عائشه فى إقباله عليها فقال : «إنها كانت تأتينا أزمان خديجه ، وإنَّ حُسْنَ العهد من الإيمان». قال أبو عبيد : العهد فى أشياء مختلفه : فمنها الحفظ ورعايه الحرمه ، وهو هذا الذى فى هذا الحديث. قال : ومنها الوصيّه ، كقول سعد حين خاصم عَبدَ بنَ زَمْعِه فى ابن أمه زَمْعِه فقال : «هو ابن أخى ، عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ أَخِي» ، أى أوصى. قال : ومنه قول الله جلّ وعزّ : (أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ) [يس : ٦٠] يعنى الوصيّه. قال : والعهد : الأمان ، قال الله جلّ وعزّ : (لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) [البقره : ١٢٤] ، وقال : (فَأَتَمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ) [التوبه : ٤]. قال : ومن العهد أيضاً اليمين يحلفُ بها الرجل يقول : على عهد الله. قال : ومن العهد أيضاً أن تعهد الرجل على حالٍ أو فى مكان فتقول : عهدي به فى مكانٍ كذا وكذا ، وبحالٍ كذا وكذا. قال : وأما قول الناس : أخذتُ عليه عهد الله وميثاقه ، فإن العهد هاهنا اليمين ، وقد ذكرناه.

قلت : والعهد : الميثاق ، ومنه قول الله جلّ وعزّ : (وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ) [التحل : ٩١].

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال : العهد : جمع العهده ، وهو الميثاق واليمين التى تستوثق بها مَمَّن يعاهدك ؛ وإنما سَمِيَ اليهودُ والنصارى أهل العهد للذمه التى أعطوها والعهد المشترطه عليهم ولهم. قال : والعهد والعهد واحد. تقول : برئت إليك من عهد هذا العبد ، أى مما يدركك فيه من عيبٍ كان معهوداً فيه عندي قال : ويقال استعهد فلان من فلان ، أى كتب عليه عهداً وأنشد لجرير يهجو الفرزدق حين تزوج بنت زريق :

وما استعهد الأقبام من ذى ختونه

من الناس إلّا منك أو من محاربٍ

قال : وإنما قيل «ولّى العهد» لأنه ولّى الميثاق الذى يؤخذ على من بايع الخليفه. قال : والعهد ، بفتح العين : أوّل مطرٍ ، وجمعها العهاد. والولّى : الذى يليها من الأمطار ، أى يتصل بها من الأمطار. قال : والعهد : ما عهدته فثافته. تقول : عهدى بفلان وهو شابٌ ، أى أدركته فرأيته كذلك. وكذلك المعهد.

وقال الليث : المعهد : الموضع الذى كنت عهدته أو عهدت به هوى لك. والجميع المعاهد. قال : والمعاهد والاعتهاد والتعاهد والتعهد واحد ، وهو إحداث العهد بما عهدته.

شمر عن ابن الأعرابى قال : العهاد : أوائلُ الوسمى ، واحداها عهد. وقال أبو زيد : العهد المطر الأول ، وجمعها العهاد. يقال أرض معهوده ، إذا عمها المطر. قال : والأرض المعهده تعهيداً : التى تصيبها النفضه من المطر. والنفضه : المطر تصيب القطعه من الأرض وتخطىء القطعه. يقال أرض منفضه تنفيضاً.

وقال ابن شميل : يقال متى عهدك بفلان؟ أى متى رؤيتك إياه؟ وعهده : رؤيته ويقال

أنا أعهدك من هذا الأمر ، أى أنا كفيلك وأنا أعهدك من إباقه ، أى أبرئك من إباقه.

وقال أبو عبيد : قال الأحرمر : يقال فى كراهه المعايب : «المَلَسَى لا عُهدَه له» ، قال أبو عبيد : معناه أنه خرج من الأمر سالماً وانقصى عنه ، لا له ولا عليه.

قلت : وفَسِرَه غيره فقال : المَلَسَى أن يبيع الرجل سلعه يكون قد سرقها فيمَلِسُ ويغيب عن مشتريها ساعة يقبض ثمنها ، فإن استُحِقَّت فى يدى المشتري لم يتهماً له أن يتبع البائع بضمان عهدها ، لأنه امَلَسَ هارباً واستخفى . وعُهدتها : أن يبيعها وبها عيبٌ تُردُّ من مثله ، أو يكون فيها استحقاقٌ لمالكها ، والمَلَسَى ذهابٌ فى خُفيه ، كأنها صفةٌ لفعلته . وقال اللحياني : يقال فى عقله عُهدَةٌ ، أى ضعف . وفى خطه عُهدَه ، إذا لم يُقِم حروفه . وقال أبو سعيد : العِهْدُ : الذى يحبُّ الولايات والعهود . وقال الكميت :

نامَ المهلبُ عنها فى إمارته

حتى مضت سنه لم يقضها العهدُ

قال : وكان المهلبُ يحبُّ العهود . وأنشد أبو زيد :

فهنَّ مُناخاتٌ يُجللنَ زينَه

كما اقتانَ بالنَّبِ العِهَادُ المحوِّفَ

قال أبو مالك : المحوِّفُ الذى قد نبتت حافاته ، واستدار به النبات . والعِهَادُ : مواقع الوسمى من الأرض .

وقال النضر بن شميل : قال الخليل بن أحمد : فَعَلَ له معهود ومشهود وليس له موعود . قال : مشهود يقول هو الساعة ، والمعهود ما كان من أمس ، والموعود ما يكون غداً .

أبو حاتم عن أبى زيد : تعهدت ضيعتى وكلَّ شىء ، ولا يقال تعاهدت .

قلت : وقد أجاز الفراء تعاهدت ، رواه عنه ابن السكيت .

ويقال : عاهدتُ الله ألا أفعل كذا وكذا .

ومنه الذمى المعاهد الذى أومن على شروط استوثق منه بها ، وعلى جزية يؤدِّيها ، فإن لم يفِ بها حلَّ سفكُ دمه .

وقال أبو زيد : من أمثالهم : «متى عهدك بأسفل فيك» ، وذلك إذا سألته عن أمرٍ قديم لا عهد له به .

وقال النبى صلى الله عليه وسلم : «لا يُقتل مؤمنٌ بكافر ، ولا ذو عهدٍ فى عهده» ، معناه لا يقتل مؤمنٌ بكافرٍ بتةً لأنهما غير متكافىء الدم ، وإنما يتكافأ دماء المؤمنين . ثم قال : ولا يقتل ذو العهد من الكفار ، أى ذو الذمه والأمان ، ما دام على عهده الذى عوهد عليه ، فنهى النبى صلى الله عليه وسلم عن قتل المؤمن بالكافر ، أى كافر كان . ونهى عن قتل الذمى المعاهد الثابت على عهده .

عده : العَيْدَه : السَّيِّءُ الخُلُقُ من الإِبِلِ وغيره. قال رؤبه :

وَحَبَطَ صِهْمِيمَ الْيَدَيْنِ عَيْدِهِ

ويقال : فيه عَيْدَهَةٌ وعَيْدُهَيْتِه ، أى كِبْر.

وَكُلُّ من لا يَنْقَادُ للحَقِّ وَيَتَعَطَّمُ فَهُوَ عَيْدَةٌ

ص: ٩٩

وعِيداه. وقال الشاعر :

وإني على ما كان من عَيْدِهِتِي

وَلُوْثُهُ أَعْرَابِيَّتِي لِأَرِيْبٍ

هدع : قال الباهليّ : اليهودع : النعام.

وقال ابن شميل : هِدْعُ زَجْرٍ لِلْبَكْرِ تَسْكَنُهُ. ويقال إن رجلاً أتى السُّوقَ ببيكرٍ له يبيعه ، فساومَه به رجل فقال : بكم البكر؟ قال : إنّه جمل. قال : هو بكر فيبينما هو يماريه إذ نفر البكر فقال صاحبه ، هِدْعٌ وإنما يقال هِدْعٌ للبكر ليسكن ، فقال : «صَدَقْنِي سِنَّ بَكْرِهِ».

دهع : قال الليث : دَهَاعٌ وَدَهْدَاعٌ : زَجْرٌ لِلْعُنُوقِ. ويقال دَهْدَعٌ بِهَا رَاعِيهَا دَهْدَعُهُ ، وكلاهما مجروران. ويقال دَهَّعَ بِهَا أَيْضاً.

باب العين والهاء مع التاء [ع ه ت]

استعمل من وجوهه : عته ، عهت.

عته : أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : المعتوه والمخفوق : المجنون. قال : وقال ابنُ الأعرابيّ : قال المفضّل : رجل معته ، إذا كان مجنوناً مضطرباً في خَلْقِهِ. ورجل معته ، إذا كان عاقلاً معتدلاً في خَلْقِهِ.

قال أبو العباس : وقال الأصمعيّ نحواً من ذلك.

وقال أبو سعيد الضرير : تعته فلانٌ في كذا وكذا ، وتأرّب ، إذا تنوّقَ وبالع. وفلانٌ يتعته لك عن كثيرٍ ممّا تأتيه ، أي يتغافل عنك فيه.

وقال الليث : المعتوه : المدهوش من غير مسّ جنون قال : والتعته : التجنن وأنشد لرؤبه :

عن التصابي وعن التعته

وقال غيره : عْتِه فلانٌ في العلم ، إذا أولع به وحَرَصَ عليه. وعْتِه فلانٌ في فلان ، إذا أولع بإيذائه ومحاكاه كلامه وحر كاته ويقال هو عْتِيهه ، وجمعه العْتَهَاء. وهو العْتَاهه والعْتَاهيه : مصدر عْتِه ، مثل الرفاهه والرّفَاهِيه.

أبو العباس عن ابن الأعرابي : ما كان فلانٌ معتوهاً ولقد عْتِه عْتَهَا.

عهت : روى أبو الوزاع عن بعض الأعراب : فلانٌ متعّهتٌ ، إذا كان ذا نيقه وتحيرٍ ؛ وكأنه مقلوب عن المتعته.

ع ه ظ - ع ه ذ - ع ه ث : أهملت وجوهها.

استعمل من وجوهه : عهر ، هرع ، هعر.

عهر : قال النبي صلى الله عليه وسلم : «الولد للفراش وللعاهر الحجر» ، العاهر : الزانى.

قال أبو زيد : ويقال للمرأة الفاجره عاهره ، ومُعَاهِرَه ، ومسافحه.

وقال أبو عبيد : معنى قوله صلى الله عليه وسلم : «وللعاهر الحجر» ، أى لا- حقّ له فى النسب ؛ وهو كقولك : له التُّراب ، وبفيه الأثلب ، أى لا شىء له.

وروى أبو عُمر عن أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد أنهما قالا : يقال للمرأة

ص: ١٠٠

الفاجره العيهره. قالوا: والياء فيها زائده، والأصل عهره مثل ثمره.

وأخبرني المنذري عن المفضل بن سلمه أنه قال: لقي عبد الله بن صفوان بن أميه أبا حاضر الأسدي - أسيد بن عمرو بن تميم - فراعته جماله فقال له: ممن أنت؟ قال: من بني أسيد بن عمرو، وأنا أبو حاضر. فقال: أفه لك: عهيره تياس. قال أبو طالب: والعهيره: تصغير العهر. قال: والعهر: العاهر، وهو الزاني.

وقال ابن شميل: قال رؤبه: العاهر: الذي يتبع الشر، زانياً كان أو سارقاً.

وقال الليث: العيهره من النساء: التي لا تستقر نزقاً في مكانٍ في غير عفه.

هعر: قال الليث: يقال هيعرت المرأة وتهيعرت، إذا كانت لا تستقر في مكان.

قلت: كأنه عند الليث مقلوب من العيهره، لأنه جعل معناهما واحداً.

هرع: أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: يقال: للمجنون: مهروع مخفوع ممسوس.

وقال غيره: الهرعه من النساء: التي تنزل حين يخالطها الرجل قبله شبقاً وحرصاً على جماعه إياها. والهيرع: الرجل الجبان ومنه قول ابن أحممر

ولست بهيرع خفي حشاه

إذا ما طيرته الريح طارا

وأما قول الله عز وجل: (وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ) [هود: ٧٨] فإن أبا الفضل أخبرني عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال: الإهراع: إسراع في طمأنينه. ثم قيل له: إسراع في فزع؟ فقال: نعم.

وقال الكسائي: الإهراع: إسراع في رعه. وقال المهلهل:

فجاءوا يهراعون وهم أسارى

نقودهم على رغم الأنوف

وقال الليث: «يهراعون وهم أسارى»، أي يساقون ويعجلون. يقال هرعوا وأهراعوا قال: وإذا أشرع القوم رماحهم ثم مضوا بها قيل: هرعوا بها. وقد تهرعت الرماح، إذا أقبلت شوارع. وأنشد قوله:

عند البديهة والرماح تهرع

قال: ورجل هرع: سريع البكاء.

أبو عبيد عن الأصمعي وأبي عمرو: الهَرَع: الجارى ، وقد هَرَع وهَمَع ، إذا سال. قالاً: وريح هَيْرَعُ: تَسْفَى التراب.

وروى أبو تراب لأبى عمرو قال: المهروع: المصروع من الجهد. وقاله الكسائى.

وقال أبو عمرو: الهَيْرَع والهَيْلَع: الضعيف ، وقال الباهلى: هى الفَرَعه والهَرَعه ، للقملة الصغيره.

وقال أبو سعيد: هى الفَرَعه والهَرَعه.

أبو عبيد عن أبى زيد: أهرع الرجل إهراعاً ، إذا أتاك وهو يُرعد من البرد.

وقد يكون الرجل مُهرعاً من الحمى والغضب ، وهو حين يُرعد. والمهرع أيضاً: الحريص جاء به كله أبو عبيد فى باب ما جاء فى لفظ مفعول بمعنى فاعل.

هعر: قال بعضهم: الهَيْرُونُ: الداهيه. ويقال للعجوز المسنّه هيعرون ، كأنّها

سُمِّيت بالداهيه.

قلت : ولا أحقُّ الهَيَعْرُون ولا أُثْبِتُه ، ولا أدرى ما صحَّته.

باب العين والهاء مع اللام [ع ه ل]

استعمل من وجوهه : عله ، عهل ، لهع ، هلع.

عله : أبو عبيد قال : العَلَّةُ : الذى يتردّد متحيّراً ، والمتبلّد مثله. ومنه قول لبيد يصف بقره وحشيّه أكل السباع ولدها :

عَلِهَتْ تَبَلَّدُ فِي نِهَاءِ صُعَائِدٍ

سَبْعاً تَوَاماً كَامِلاً أَيَامُهَا

وقال غيره : فرسٌ عَلَّهَى : نشيطه نزقه.

وقال الليث : العَلْهَان : مَنْ تنازعه نفسه إلى الشرِّ. والفعلُ عَلَّهَ عَلَّهًا. قال : والعَلْهَان : الجائع ، والمرأه عَلَّهَى. قال : والعَلَّه أصله الحِدَّة والانهماك وأنشد :

وَجُرْدٍ يَغْلُهُ الدَاعَى إِلَيْهَا

متى ركب الفوارسُ أو متى لا

قال : والعَلْهَان. الظُّلِيم. والعَالِيَةُ : النعامه. قال : والعَلَّه أيضاً : حُبُّ النفس وأذى الخُمار.

وقال أبو سعيد : رجلٌ عَلْهَانٌ عَلَّانٌ.

فالعَلْهَان : الجازع والعَلَّان : الجائع.

وقال شمر : قال خالد بن كلثوم : العَلْهَاء : ثوبان يُنْدَف فيهما وبر الإبل يلبسهما الشُّجاع تحت الدَّرْع يتوقَّى بهما من الطعن. وقال عمرو بن قمنه :

وَتَصَدَّى لِتَصْرَعِ البَطْلِ الأَر

وَعَ بَيْنَ العَلْهَاءِ والسَّرْبَالِ

وقال شمر فى كتابه فى السلاح : من أسماء الدروع العلماء بالميم ، قال : ولم أسمعُه إلا فى بيت زهير بن جَنَاب :

وَتَصَدَّى لِتَصْرَعِ البَطْلِ الأَر

قال : تصدَّى يعنى المنيه لتصيب البطل المتحصن بدرعه وثيابه. وقرأت القول الأول له بخطه أيضاً فى كتابه «غريب الحديث» فظننت أنه رواه مره بالهاء ومره بالميم.

عهل : أبو عبيد : العيهل : السريعه من الإبل.

وقال الليث مثله. قال : وامرأه عيهله : لا تستقر نزقاً تزدد إقبالاً وإدباراً. قال : ويقال للمرأة عيهل وعيهله ، ولا يقال للناقه إلا عيهل. وأنشد :

ليبيك أبا الجدعاء ضيفٌ مُعَيَّلٌ

وأرمله تغشى الدواخن عيهلُ

وأنشد غيره :

فنعم مُناخ ضيفانٍ وتَجْر

وملقتى زفر عيهله بجال

وقال شمر : ناقه عَيْهله : ضخمه عظيمه.

قال : ولا يقال جمل عيهل ، ويقال ناقه عيهله وعيهل ، وقال عبد الله بن الزبير الأسدي :

جُماليه أو عَيْهله شذقيه

بها من نُدوب النَّسَعِ والكُورِ عاذرُ

لهع : أبو العباس عن ابن الأعرابي : فى فلانٍ لهيعةٌ ، إذا كان فيه فتره وكسل.

وقال الليث : اللهع من الرجال :

المسترسل إلى كلِّ. وقد لَهَع لَهَعًا ، فهو لَهَعٌ ولَهِيحٌ.

وقال غيره : رجلٌ فيه لَهِيحَةٌ ولَهَاعُهُ ، أى غفله. وقيل : اللَهِيحَةُ : التَّوَانِي فِي الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ حَتَّى يُغَيَّبَنَّ.

وقال الأصمعيّ : تَلَهَيْحٌ فِي كَلَامِهِ ، إِذَا أَفْرَطَ ، وَكَذَلِكَ تَبَلَّحَ. قال : ودخل مَعْيِدُ بن طُوقِ العنبريُّ على أمير فتكلّم وهو قائمٌ فأحسن ، فلما جلس تلهيح في كلامه فقليل له : يا معبد ، ما أظرفك قائماً وأمّوكك جالساً! فقال : إِذَا قُمْتُ جَدَدْتُ ، وَإِذَا جَلَسْتُ هَزَلْتُ.

هلح : قال الله جلّ وعزّ : (إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا) [المعارج : ١٩]. أخبرني المنذريُّ عن أبي طالب عن أبيه عن الفراء أنه قال : الهلّوع : الضّجور ، وصفته كما قال الله تعالى ذكره : (إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا* وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا) [المعارج : ٢٠ ، ٢١]. فهذه صفة الهلّوع. وقد هلّع يهلّع هلّعًا.

وروى أبو العباس عن سلمه عن الفراء أنه قال : ناقه هِلْوَاعٌ ، وهى التى تضجر فتسرع بالسير.

وقال أبو إسحاق : الهلّوع : الذى يفرع ويفزع من الشر.

وقال الليث : ناقه هِلْوَاعٌ : حديده سريعه مذعان. قال الطّرمّاح :

قد تبطنّت بهلّواعه

عُبرِ أسفارِ كتومِ البُغامِ

وقد هَلْوَعَتْ هَلْوَعَةً ، إِذَا مَضَتْ وَجَدَّتْ.

قال : والهوالع من النّعام ، الواحد هالعه وهالعه ، وهى الحديده فى مُضِيَّهَا. وأنشد الباهليُّ قول المسيب بن علس يصف ناقه شَبَّهَهَا بالنعامه :

صَكَاءٌ ذِعْلِبُهُ إِذَا اسْتَدْبَرَتْهَا

حَرَجٌ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا هِلْوَاعٌ

قال : وقال الأصمعيّ : ناقه هِلْوَاعٌ : فيها نَزَقٌ وَخَفَّةٌ. وقال غيره : هى النّفور وقال الباهليّ : قوله «صِيكَاءٌ» شَبَّهَهَا بالنعامه ثم وصف النعامه بالصّكّك ، وليس الصّكّاء من صفة الناقه.

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال : ما لَهَّ هَلَّعٌ ولا هَلَّعٌ ، أى ماله جدى ولا عناق.

ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال : الهلّوع : الجزع.

وقال أبو الوازع عن الأشجعيّ : رجلٌ هَمَلَعٌ وهَوَلَّعٌ ، وهو من السُّرعه.

وقال غيره : ذئبٌ هُلَّعٌ بُلَّعٌ والهُلَّعُ : الحريص على الشيء. والبُلَّعُ من الابتلاع.

باب العين والهاء مع النون [ع ه ن]

استعمل من وجوهه : عهن ، هنع ، نهع.

عهن : أبو العباس : عن سلمه عن الفراء : فلان عاهن ، أى مسترخ كسلان. وقاله ابن الأعرابي. وقال أبو العباس : أصل العاهن أن يتقصّف القضيب من الشجره ولا يبين منها فيبقى معلقاً مسترخياً. قال : والعاهن فى غير هذا : الطّعام الحاضر ، والشّراب الحاضر.

وقال أبو عبيد : العاهن : الحاضر. وأنشد قول كثير :

ص: ١٠٣

وإذ معروفها لك عاهنُ

قلت : ورأيت في البادية شجرة لها ورده حمراء يسمونها العهنة.

والعهنُ : الصوف المصبوغ ألواناً ، وجمعه عهونٌ . ومنه قوله جلّ وعزّ : (كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ) [القارعه : ٥].

وقال الليث : يقال لكلّ صوفٍ عهنٌ ، والقطعة عهنة وأنشد أبو عبيد :

فاض فيه مثلُ العهون من الرؤ

ض وما ضنّ بالإخاذ غدُر

وقال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : يقال للسّعات اللواتي يلين القلبه العواهن في لغه أهل الحجاز قال : وأما أهل نجد فيسمونها الخوافي .

قال : وقال أبو عمرو الشيبانيّ : العواهن : عُروق في رحم الناقه . وقال ابن الرّقاع :

أوكتّ عليه مَضيقاً من عواهنها

كما تضمّن كشح الحُرّه الحبلاً

«عليه» : على الجنين . وقال شمر : قال ابن الأعرابيّ : عواهنها : موضع رحمها من باطن ، كعواهن النخل .

وقال أبو الجراح : عَهنت عواهنُ النخل تَعَهْنُ ، إذا يبست . قال : وهى الجرائد .

وقال أبو زيد : رمى بالكلام على عواهنه ، إذا لم يبال أصاب أم أخطأ .

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال : العهيان والإهان ، والعرهون والعرجون ، والفِثاق ، والعسيق ، والطريده ، واللّعين ، والضّلع والعرجُد ، واحد .

قلت : والكلُّ أصل الكِباسه وقال ابن الأعرابيّ : ويقال إنه ليخيدسُ الكلام على عواهنه ، وهو أن يتعسف الكلام ولا يتأتى . ويقال إنّه لعهنُ مالٍ ، إذا كان حسنَ القيام عليه . ويقال : تُخذ من عاهن المال وآهنه ، أى من عاجله وحاضره . ويقال عَهنتُ على كذا أعهنُ ، المعنى أى أتّبتى منه معرفه .

هنع : أبو عبيد عن أبي زيد : الهنّعه من سمات الإبل في منخفض العنق ؛ يقال بعير مهنوع ، وقد هُنِعَ هُنْعاً .

والهنّعه : كوكبان أبيضان بينهما قيدٌ سوط يطلعان على إثر الهقعه في المجرّه . وقال بعضهم : الهنّعه قوس الجوزاء يرمى بها ذراع الأسد ، وهى ثمانية أنجم في صوره قوس .

والهَنَعُ : تطامنٌ والتواءٌ في عُنق البعير.

وقد هَنَعَ هَنَعاً وظلِّمٌ أهْنَعَ ونعامُهُ هَنَعَاءٌ ، وهو التواءٌ في عنقها حتى يقصر لذلك عما يفعل الطائر الطويل العنق من بنات الماء والبرّ.

وفي الحديث ذكر رجل فيه هَنَعٌ قال شمر : الهَنَعُ : أن يكون فيه انحناءٌ قليل مثل الجنأ. وقال رؤبه :

والجنّ والإنس إليها هَنَعٌ

أى خُضوع.

وقال أبو زيد : الهَنَعَاءُ من النوق : التي انحدرت قَصِيرَتُهَا وأشرفَ حارِكُهَا. وقال بعض العرب : ندعو البعير القائل بعنقه إلى الأرض أهْنَعَ ، وهو عيبٌ. قال : والهَنَعُ في العُفْرِ من الظِّباء خاصّه دون الأذم ، وذلك أنّ في أعناق العُفْرِ قِصراً. قاله ابن الأعرابي.

ص: ١٠٤

نَهَع : قال الليث : نَهَعُ نُهوعاً ، إذا تَهَوَّعَ للقيء ولم يَقْلَسْ شيئاً.

قلت : هذا حرف مُرِيبٌ ولا أَحَقُّه.

باب العين والهاء مع الفاء [ع ه ف]

عفه : أهمله الليث وغيره. وروى بعضهم بيت الشنفرى :

عُفاهيّه لا يُقصر السُّرَّ دونها

ولا تُرتجى للبيت ما لم تُبَيِّتِ

قيل العُفاهيّه : الضَّخْمه ، وقيل هي مثل العُفاهمه. يقال عَيشَ عُفاهمٌ ، أى ناعم.

قلت : أما العُفاهيه فلا أعرفها ، وأما العُفاهمه فمعروف صحيح.

باب العين والهاء مع الباء [ع ه ب]

استعمل من وجوهه : هبع ، عهب.

هبع : أبو عبيد عن الأصمعيّ : الهُبع : الحُوار الذي يُنتج في الصيف في آخر النتاج ، والأنثى هُبعه. وسمى هُبعاً لأنه يهبع إذا مشى ، أى يمدُّ عنقه ويتكاره ليدرك أمه.

وأنشد الأصمعيّ :

كَأَنَّ أَوْبَ ضَبْعِهِ الْمَلَّاذِ

ذَرُعُ الْيَمَانِينَ سَدَى الْمِشْوَازِ

يَسْتَهْبِعُ الْمَوَاهِقَ الْمَحَاذِي

عَافِيهِ سَهَوًّا غَيْرَ مَا إِجْرَازِ

قوله «يستهبع المواهق» أى يُبْطِرُه ذَرَعَه فيحمله على أن يهبع. والمواهُقُ : المباري.

وقيل الحُمُرُ كُلُّهَا تَهْبِعُ في مشيتها ، أى تمدُّ عنقها.

وقال ابن السكيت : العرب تقول : ما له هُبع ولا-رُبُع. فالرُّبُعُ : ما نُتِجَ في أوّل الربيع. والهُبعُ : ما نتج في الصَّيف. قال : وقال

الأصمعيّ : سألت جبر بن حبيب : لم سُمِّي الهُبَّعُ هُبَّعاً؟ فقال لأنَّ الرِّبَاعَ تنتج في رِبْعِيهِ النَّتَاجَ ، أى فى أوله ، ويُنتِجُ الهُبَّعَ فى الصِّفِيهِ ، فإذا ماشى الرِّبَاعُ أبطنَهُ ذَرَعَهُ لَأَنَّهَا أقوى منه فَهَبَّعَ ، أى استعان بعنقه فى مشيته.

عهب : أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه قال : أتيتُه فى رُبِّي شبابهِ ، وحدثني وعهبيّ شبابهِ وعهبيّ شبابهِ ، يقصر ويمد. وأنشد :

على عهبيّ عيشها المخرفج

وقال أبو عمرو : يقال عَوَّهَبَهُ وَعَوَّهَقَهُ ، إذا ضلَّه. وهو العِيهَابُ والعِيهَاقُ.

وقال الليث : العيهب : الضَّعيف من الرجال عن طلبٍ وتره. وأنشد :

حللتُ به وترى وأدركتُ ثورتى

إذا ما تناسى ذحلَّه كلُّ عيهبٍ

وقال أبو زيد : عَهَبْتُ الشَّيْءَ أَعَهَبَهُ ، وَعَهَبْتَهُ أَعَهَبْتَهُ ، إذا جهلته. وأنشد :

وكائن ترى من آمل جمع همهِ

تَقَضَّتْ لِياليه ولم تقضْ أنجبُهُ

لَمِ المرءُ إن جاءَ الإساءه عامداً

ولا تُحْفِ لوماً إن أتى الذنبَ يعهبُهُ

أى يجهلُه. وكان العيهب مأخوذ من هذا.

قلت : والمعروف في هذه الحروف الغين ، وقد أوضحتُه في بابه.

باب العين والهاء مع الميم [ع ه م]

استعمل منه : عهم ، عمه ، همع ، مهع .

همع : أبو عبيد عن أبي عمرو : هَمَعَتْ عَيْنُهُ إِذَا سَالَتْ دُمُوعَهَا . وقال : غَيْرُهُ : تَهَمَّعَ الرَّجُلُ إِذَا تَبَاكَى . وسَحَابٌ هَمَّعٌ : مَاطِرٌ .

وَإِذَا سَقَطَ الطَّلُّ عَلَى الشَّجَرِ ثُمَّ سَالَ قَيْلٌ : هَمَّعَ . وقال العجاج :

بَادَرَ مِنْ لَيْلٍ وَطَلٍّ أَهْمَعَا

الليث : الهَمَّعُ : المَوْتُ الوَحِيُّ . قال : وَذَبَحَهُ ذَبْحًا هَيْمَعًا ، أَي سَرِيعًا .

قلت : هكذا قال الليث الهيمع بالعين والياء قبل الميم . وقال أبو عبيد : سمعت الأصمعي يقول الهَمَّيعُ : الموت . وأنشد للهندلي :

مِنَ الْمُرْبَعِينَ وَمِنْ آزَلٍ

إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ

قبله :

إِذَا وَرَدُوا مِصْرَهُمْ عَوَّجُوا

مِنَ الْمَوْتِ بِالْهَمِّيعِ الدَّاعِطِ

هكذا رواه الرواه بكسر الهاء والياء بعد الميم .

قلت : وهو الصواب . قلت : والهيمع عند البصراء تصحيف .

مهع : وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : المَهَّعُ ، الميم قبل الهاء : تَلَوَّنَ الْوَجْهَ مِنْ عَارِضٍ فَادِحٍ . وَأَمَّا الْمَهَّيْعُ فَهُوَ مَفْعَلٌ مِنْ هَاعٍ يَهْيَعُ ، وَالْمِيمُ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ .

عمه : قال الله جَلَّ وَعَزَّ : (فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) [البقرة : ١٥] قال أهل اللغة :

العَمَهُ والعامه : الذي يتردد متحيراً لا يهتدى لطريقه ومذهبه . وقال رؤبه :

وَمَهْمِهِ أَطْرَافُهُ فِي مَهْمِهِ

أعمى الهدى بالجاهلين العمه

ومعنى (يَعْمَهُونَ) يتحيرون. وقد عمه يعمه عمه. وقال بعضهم: العمه فى الرأى والعمى فى البصر.

قلت: ويكون العمى عمى القلب، يقال رجل عم، إذا كان لا يبصر بقلبه.

عهم: أبو عبيد: ناقه عيهم عيهل، وهى السريعة.

وقال غيره: عيهم: موضع بالغور من تهمامه.

وروى ثعلب عن ابن الأعرابى قال: العهمى الضخم الطويل.

وقال ابن شميل: العيهمان: الرجل الذى لا يدلج، ينام على ظهر الطريق. وأنشد:

وقد أثير العيهمان الراقدا

قال: والعياهيم: نجائب الإبل، وقيل العياهيم الشداد من الإبل، الواحد عيهم وعيهوم. ويقال للفيل الذكر عيهم.

وقال الليث: ناقه عيهمامه: ماضيه. قال: وعيهمتها: سرعتها. وجمعها عياهيم.

وقال ذو الرمة:

هيها تخرقاء إلا أن يقربها

ذو العرش والشعشعانات العياهيم

ص: ١٠٦

وقال غيره : العَيْهوم : الأديم الأملس .

وأنشد لأبي دُوَاد :

فتعفت بعد الرّباب زماناً

فهي قفرٌ كأنّها عيهومٌ

وقيل شبه الدار في دروسها بالعَيْهيم من الإبل ، وهو الذي أنضاه السَيْرُ حتّى بلاه ، كما قال حميد بن ثور :

عَفَتْ مثلما يعفو الطليحُ وأصبحتُ

بها كبرياء الصّعب وهي ركوبُ

أبواب العين والخاء وما يليهما من الحروف

إشاره

ع خ غ : مهمل ع خ ق : مهمل

ع خ ك : مهمل ع خ ج : مهمل

باب العين والخاء مع الشين [ع خ ش]

استعمل من وجوهه : خشع .

وأهملت الوجوه الأخر .

خشع : في الحديث : « كانت الكعبة خُشعه على الماء - وبعضهم رواه : كانت خَشَفه - فدُحِيتُ منها الأرض .»

وسمعتُ العرب تقول للخُشمه اللاطئه بالأرض : هي الخُشعه ، وجمعها خُشع .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الخُشعه : الأكمه . قال : وهي الخُشمه ، والسَرَوَعه ، والصائده ، والقائده .

وقال شمر : قال أبو زيد : خشعت الشمس وكسفتُ وخسفتُ بمعنى واحد .

قال : وقال أبو صالح الكلابيّ : خشوع الكواكب إذا غارت فكادت تغيب في مَغيبها . وأنشد :

بدر تكاد له الكواكبُ تخشعُ

وقال أبو عدنان : خُشعت الكواكب ، إذا دنت من المغيب. وخضعت أيدي الكواكب ، إذا مالت لتغيب.

وقال الله جل ثناؤه : (خُشِعاً أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ) [القَمَر : ٧] وقرىء : (خاشعاً أبصارهم). قال الزجاج : نَصَب خُشِعاً على الحال ، المعنى يخرجون من الأجداث خُشِعاً. قال : ومن قرأ خاشعاً فعلى أن لك في أسماء الفاعلين إذا تقدمت على الجماعه التوحيد نحو (خاشعاً أبصارهم) ، ولك التوحيد والتأنيث لتأنيث الجماعه كقولك : (خاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ). قال : ولك الجمع نحو (خُشِعاً أَبْصَارُهُمْ) [القَمَر : ٧] تقول مررت بشبابٍ حسنٍ أوجههم ، وحسانٍ أوجههم ، وحسنه أوجههم. وأنشد :

وشبابٍ حَسَنٍ أوجههم

من إياد بن نزار بن معد

وقال جلّ وعزّ : (وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ) [طه : ١٠٨] أي سكنت. وكلُّ ساكن خاضع خاشع.

والتخُشعُ لله : الإخبات والتدُلُّ.

وإذا يبست الأرض ولم تُمطر قيل : قد خشعت. قال الله تعالى : (وَوَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ) [الحَجّ : ٥]. سمعتُ العربَ تقول : رأيت أرض بني فلانٍ خاشعَةً هامده ما فيها خضراء. وخشَعَ سَنَامُ البعير ، إذا أنْضِيَ

ص: ١٠٧

فذهب شحمه وتطأطأ شرفه. وجدار خاشع ، إذا تداعى واستوى مع الأرض.

وقال النابغة :

وَنُوِي كَجِذْمِ الْحَوْضِ أَثْلَمَ خَاشِعٌ

قال الليث : خشع الرجل يخشع خشوعاً ، إذا رمى ببصره إلى الأرض. واخشع ، إذا طأطأ صدره وتواضع. قال : والخشوع قريب من الخضوع ، إلا أن الخضوع فى البدن والإقرار بالاستخداء ، والخشوع فى البدن والصوت والبصر. قال الله : (وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ) [طه : ١٠٨] : وقال ابن دريد : خشع الرجل خراشئ صدره ، إذا رمى بها.

قلت : جعل خشع واقعاً ، ولم أسمعه لغيره.

باب الخاء والعين مع الضاد [ع خ ض]

استعمل من وجوهه : خضع : قال الله جلّ وعزّ : (فَطَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ) [الشعراء : ٤]. أخبرنى المنذرى عن أبى جعفر الغسانى عن سيّلمه عن أبى عبيده ، أن يونس أخبره عن أبى عمرو أنه قال : خاضِعِينَ ليس من صفه الأعناق ، إنما هو من صفه الكنايه عن القوم الذين فى آخر الأعناق ، فكأنه فى التمثيل : فطلت أعناق القوم خاضعين ، فالقوم فى موضع هم.

وقال الكسائى : أراد فطلت أعناقهم خاضِعِينَ هم ، كما تقول : يدك باسطها ، تريد أنت ، فاكتفيت بما ابتدأت من الاسم أن تُكْرَهُ.

قلت : وهذا غير ما قال أبو عمرو.

وقال الفراء : الأعناق إذا خضعت فأربابها خاضعون. فجعل الفعل أوّلاً للأعناق ثم جعل خاضعين للرجال. قال : وهذا كما تقول : خضعت لك ، فتكتفى من قولك خضعت لك رقبتي.

وقال أبو إسحاق : قال خاضعين وذكر الأعناق ، لأن معنى خضوع الأعناق هو خضوع أصحاب الأعناق ، لما لم يكن الخضوع إلا بخضوع الأعناق جاز أن يخبر عن المضاف إليه ، كما قال الشاعر :

رَأَتْ مَرَّ السَّنِينَ أَخَذَنَ مِنِّي

كَمَا أَخَذَ السَّرَارُ مِنَ الْهَلَالِ

لما كانت السنون لا تكون إلا بمزّ أخبر عن السنين وإن كان أضاف إليها المرور.

قال : وذكر بعضهم وجهاً آخر ، قالوا : معناه فطلت أعناقهم لها خاضعين هم ، وأضمر «هم» وأنشد :

ترى أرباقهم متقلديها

كما صدىء الحديد على الكماه

قال : وهذا لا يجوز مثله في القرآن. فهذا على بدل الغلط يجوز في الشعر ، كأنه قال ترى أرباقهم ترى متقلديها ، كأنه قال : ترى قوماً متقلدي أرباقهم.

وقلت : وهذا الذي قاله الزجاج مذهب الخليل. ومذهب سيبويه أن بدل الغلط لا يجوز في كتاب الله عز وجل.

قلت : وخضع في كلام العرب يكون لازماً وواقعاً ، تقول خضعتُه فخضع ومنه قول جرير :

ص: ١٠٨

أعدّ الله للشعراء منى

صواعقَ يَخْضَعُونَ لها الرقابا

فجعلله واقعاً متعدياً. ويقال خضع الرجلُ رقبته فاختضعت وخضعت.

وقال ذو الرمة :

يظلُّ مختضِعاً يبدو فتكره

حالاً ويسطع أحياناً فينتسب

مختضِعاً : مطأطىء الرأس. والشطوع : الانتصاب ، ومنه قيل للرجلِ الأعتق : أسطع. وفي حديث عمر أن رجلاً فى زمانه مرّ برجلٍ وامرأه قد خضعا بينهما حديثا ، فضربَ الرجلَ حتّى شجّه ، فرُفِعَ إلى عُمرَ فأهدرَه.

شمر عن ابن الأعرابى قال : العرب تقول : اللهم إني أعوذ بك من الخُنع والخضوع. فالخانع : الذى يدعو إلى السوءه ، والخاضع نحوه. وقال رؤبه :

من خالباتٍ يختلبن الخُضعا

قال ابن الأعرابى : الخُضَعُ : اللواتى قد خضعن بالقول ومِلن. قال : والرجل يخاضع المرأة وهى تخاضعه ، إذا خضع لها بكلام وخضعت له فيطعم فيها. ومن هذا قول الله عزوجل : (فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ) [الأحزاب : ٣٢].

وقال الكميّ يصف نساء ذوات عفاف :

إذْ هُنَّ لا خُضَعِ الحدى

ث ولا تكشفت المفاضل

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الاختضاع : المرّ السريع.

وأنشد فى صفه فرسٍ جواد :

إذا اختلط المسيحُ بها تولّت

بسومٍ بين جزئٍ واختضاعٍ

المسيح : العرق يقول : إذا عرقت أخرجت أفانينَ جريها.

أبو عبيد : الخَيْضَعَه : البيضه .

وروى أبو العباس عن الأثرم عن أبي عبيده قال : يقال لبيضه الحديد الخَيْضَعَه ، والرَّبِيعه . وأنشد :

والضاربون الهامَ فوق الخَيْضَعَه

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : الخيضعه : العُبار . قال : وقال أبو عمرو : هو صوت القتال . قال : وقال الليث : الخيضعه حيث يخضع الأقران بعضهم لبعض . قال : ويقال «للسيوف خَضَعَه» ، وهو صوت وقعها .

أبو عبيد عن أبي زيد قال : الخَضِيعَه : صَوْتُ يُخْرَجُ مِنْ قَنْبِ الْفَرَسِ الْحِصَانِ ، وهو الوقيب . وأنشد :

كأن خَضِيعَه بطن الجوا

دِ وعوَعُه الذئبُ في الفدْفِدِ

والأخضع من الرجال : الذى فيه جَنُّ ، وقد خَضِعَ يخضَعُ خَضَعاً ، فهو أخضَع .

وخضعت أيدى الكواكب ، إذا مالت لتغيب . وقال ابن أحرمر :

تكاد الشمس تخضع حين تبدو

لهنَّ وما وِبدنَ وما لُحِينا

وقال ذو الرمه :

إذا جعلت أيدى الكواكب تخضعُ

وخضعت الإبل ، إذا جدَّت في سيرها . وقال الكُميت :

خواضع في كلِّ ديمومه

يكاد الظليم بها ينحلُّ

وإنما قيل ذلك لأنها خضعت أعناقها حين جدَّ بها السَّير. ومنه قول جرير :

ولقد ذكرتِكِ والمطى خواضعُ

وكانهنَّ قفا فلاهٍ مجهلٍ

ع خ ص - ع خ س : أهملت وجوهها.

باب العين والحاء مع الزاء [ع خ ز]

استعمل من وجوهه [خزع].

خزع : يقال خَزَعَت الشىء فانخزع ، كقولك قطعته فانقطع وخزَعْتُ اللحم تخزيعاً ، إذا قَطَعْتَهُ قِطْعاً. ويقال : تخزَعَت من فلانٍ شيئاً ، إذا أخذته منه. وهذه خِزَعُه لحم تخزَعْتها من الجُزُور ، أى اقتطعتها.

وقال مبتكر الكلابى : اخترعته عن القوم واختزلته ، إذا قطعته عنهم.

وقال إسحاق بن الفرج : سمعت خليفه الحُصينى يقول : اخترع فلاناً عِرْقُ سَوْء فاخترله ، أى اقتطعه دون المكارم وقعد به.

وفى «نوادير الأعراب» : يقال به خَزَعه ، وبه خَمعه ، وبه خَزله ، وبه قَزله ، إذا كان يظلع من إحدى رجليه.

وقال ابن السكيت : قال أبو عيسى : يبلغ الرجل عن مملوكه بعض ما يكره فيقول : ما يزال خُزَعَه خَزَعَه ، أى شىء سَيَنَحُه عن الطريق. ومعنى سَنَحَه أى عدله وصرفه ، وهو الرجل. قال : وخزغنى ظَلَع فى رجلي ، أى قطعنى عن المشى.

وقال الليث : يقال خَزَع فلانٌ عن أصحابه ، إذا كان معهم فى مَسِيرٍ فخنس عنهم. قال : وسميت خُزاعه بهذا الاسم لأنهم لما ساروا مع قومهم من مأرب فانتهوا إلى مكه تخزَعوا عنهم فأقاموا ، وسار الآخرون إلى الشام. وقال حسان :

فلما هبطننا بطنَ مرٍّ تخزَعَتْ

خُزاعه عَنَّا بالخُلُول الكراكر

وقال ابن السكيت : قال ابن الكلبي : إنما سُمُوا خُزاعه لأنهم انخزعوا من قومهم حين أقبلوا من مأرب فنزلوا بظاهر مكه.

قال : وهم بنو عمرو بن ربيعه - وهو لحي - ابن حارثه ، أول من بحر البحائر وغير دين إبراهيم عليه السلام. [ع خ ط]

أهملت وجوهه.

باب العين والحاء مع الدال [ع خ د]

استعمل من وجوهه : خدع : قال أبو عبيد : قال أبو زيد : يقال خدعته خدعاً وخديعه. وأنشد قول رؤبه :

فقد أداهى خِدْعَ مَنْ تَخَدَّعا

وأجاز غيره خَدْعاً بالفتح.

وقال أبو الحسن اللحياني : يقال خدعت السوق وانخدعت ، أى كسدت. قال : وقال أبو الدِّينار فى حديثه : والسُّوق خادعةٌ ، أى

كاسده. قال : ويقال رجل

ص: ١١٠

خَدَاعٌ وَخُدُوعٌ وَخُدَعَهُ ، إِذَا كَانَ خُبًّا. وَالْخُدْعَةُ : مَا يُخْدَعُ بِهِ.

وقال أبو عبيد : سمعتُ الكسائيَّ يقول الحربُ خُدَعُهُ. قال : وقال أبو زيد مثله خُدَعَهُ. قال : ورجلٌ خُدَعَهُ ، إِذَا كَانَ يُخْدَعُ. وروى في الحديث : «الحربُ خُدَعُهُ» ، أى ينقضى أمرُها بخُدَعِهِ واحده وقيل «الحربُ خُدَعُهُ» ، ثلاث لغات ، وأجودها ما قال الكسائيُّ وأبو زيد «خُدَعَهُ».

ويقال : خَدَعَتْ عَيْنُ الرَّجُلِ ، إِذَا غَارَتْ.

وخَدَعَ خَيْرُ الرَّجُلِ ، أَى قَلَّ. وخدعت الضبُعُ فى وِجَارِهَا. وقال أبو العمَيْثَل : خَدَعَ الضَّبُّ إِذَا دَخَلَ فى وِجَارِهِ ملتويًا.

وخَدَعَ الثعلبُ ، إِذَا أَخَذَ فى الرَّوْغَانِ.

ورفع رجلٌ إلى عمر ابن الخطاب ما أهمّه من قُحُوطِ المطر ، فقال له : «خَدَعَتِ الضُّبَابُ وَجَاعَتِ الْأَعْرَابُ».

والخُدُوعُ مِنَ التُّوقِ : التى تَدُرُّ مَرَّةً وترفع لَبَنَها مَرَّةً. وطريقُ خُدُوعٍ ، إِذَا كَانَ يَبِينُ مَرَّةً ويخفى أخرى وقال الشاعر :

ومستكره من دارس الدّعس داتر

إذا غفلت عنه العيون خدوع

وقال اللّحْيَانِي : خَدَعْتُ ثوبِي خُدْعًا وَثَنِيَّتُهُ تَنِيًّا ، بمعنى واحد. وخادعت الرجلَ بمعنى خدعته ، وعلى هذا يوجّه قول الله جلّ وعزّ : (يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ) [النساء : ١٤٢] معناه أنهم يقدِّرون فى أنفسهم أنهم يخدعون الله والله هو الخادع لهم ، أى

المجازى لهم جزاء خداعهم

وقال شمر : روى الأصمعيُّ بيتَ الراعى :

وخادعَ المجدد أقوامٌ لهم ورَقٌ

راحَ العضاءُ به والعرقُ مدخولٌ

قال : خادَعٌ : ترك. قال شمر : ورواه أبو عمرو : «وخادَعُ الحمد» ، قال : وفسّره أنهم تركوا الحمد ، أى أنهم ليسوا من أهله.

وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس عن ابن الأعرابى قال : الخِداَعُ : المنع.

والخِداَعُ : الحيلة.

وقال الليث : خادعته مخادعه وخداعاً.

ورجلٌ مَخْدَعٌ : خُدِعَ مراراً. قال : والخَيْدِعُ : الرجل الخدوع. وطريقٌ خَيْدِعٌ وخادع ، وغَوْلٌ خِيدِع : جائر عن القصد ولا يُفْطَن له.

والأخدعان : عِرْقان في صفحتي العنق قد خفيا وبَطْنَا. والأخداعُ الجميْعُ. ورجلٌ مخدوع : قد أصيب أخدعُه.

والمُخْدَع والمِخْدَع : الخِزَانَه.

وأخدعتُ الشيء ، إذا أخفيته.

ومن أمثال العرب : «أخدع من ضبَّ حَرَشْتَه» ، وهو من قولك خدع مني فلان ، إذا توارى ولم يظهر.

وروى ابن الأنباري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الخادع : الفاسد من الطعام وغيره. وأنشد قوله :

إذا الرِّيقُ خَدَعُ

قال أبو بكر : فتأويل قوله جلَّ وعزَّ : (يُخَادِعُونَ اللَّهَ) [البقره : ٩] : يفسدون ما يُظهرون من الإيمان بما يُضمِّرون من

الكفر ، كما أفسد الله نِعْمهم في الدنيا بأن أصارهم إلى عذاب النار.

وفى حديثٍ مرفوع : «يكون قبل خروج الدجال سنونٌ خَدَاعه» ، قال شمر : السنون الخوادم : القليله الخير الفواسد. قال : ويقال السوق خادعه. إذا لم يُقدَّر على الشيء إلَّا بغلاء. قال : وكان فلانٌ يُعطي فخدع ، أى أمسك ومنع.

وقال ابن الأعرابي : خدع الريقُ أى فسد. وقال غيره : نقص فتغير. وماءٌ خادعٌ : لا يُهتدى له.

أبو عبيد عن الأحمر : خدعتِ السُّوق ، إذا قامت.

وقال الفراء : بنو أسد يقولون : إنَّ السُّوق لخادع ، وإنَّ السَّعر لخادع. وقد خدع إذا ارتفع وغلا.

وقال الأصمعي في قوله «سنون خَدَاعه» ، قال : سنون يقلُّ فيها المطر. يقال خدع المطرُ إذا قلَّ ، وخدع الرِّيقُ فى فمه إذا قلَّ. وقال غيره : الخدَاعه التى يكثر فيها المطر ، ويقلُّ النباتُ والرِّيع. كأنه من الخديعه : والتفسير هو الأول.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الخَدَع : منع الحق. والختم : منع القلب من الإيمان.

قال : والخَدَاعه هم ربيعه بن كعب بن سعد بن زيد مناه بن تميم.

ابن شميل : رجلٌ مخدَع ، أى مجرَّس صاحب دهاء ومكر ، وقد خُدَّع. وأنشد :

أبايع بيئاً من أريب مخدَع

وإنه لذو خُدَّعه ، وذو خُدَّعاتٍ : أى ذو تجريب للأموار.

وبعيرٌ به خادع وخالع ، وهو أن يزول عَصْبُهُ فى وظيف رجله إذا برَكَ. وبه خُويدِع وخُوِيلِع والخادع أقلُّ من الخالع.

وفلانٌ خادعُ الرأى ، إذا كان متلَوِّناً لا يثبت على رأى واحد. وقد خَدَّع الدهرُ ، إذا تلَوَّن.

باب العين والخاء مع التاء [ع خ ت]

استعمل من وجوهه : ختع : أبو عبيد عن الأصمعي : دليلٌ خُنَّع ، وهو الماهر بالدلالة.

وقال الليث : يقال ختع يختع خُتوعاً ، وهو ركوبُ الظلمه والمضى على القصد بالليل كما يفعل الدليلُ بالقوم. قال رؤبه :

أعيثُ إدلاءً الفلاه الخُتعا

قال : والخُتعه : النَّمِره الأثنى. والخُتيعه : تتخذ من آدم يغشى بها الإبهام لرمى السَّهام.

قلت : وقال ابن شميل مثله فى الخُتيعه.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الخِتَاع : الدَّسْتَبَانَات.

وقال شمر : يقال رجل خُتَعَه وخُتَع ، وهو السريع المشى الدَّلِيلُ. تقول : وجدته خُتَع لا سِيكَع ، أى لا يتحَيَّر. والخَوَتَع : الدليل أيضاً. وأنشد

بها يَضِلُّ الخَوَتَعُ المشهَرُ

والخَوَتَع : الذُّبَاب الأزرق ذبابُ العُشْب. ومن أمثالهم : «هو أشأم من خَوَتَعَه» ،

ص: ١١٢

وكان رجلاً من بني غُفَيْلَةَ بن قاسط مشثوماً. رواه أبو عبيدٍ عن ابن الكلبيّ.

[ع خ ظ]: مهمل.

باب العين والخاء مع الذال [ع خ ذ]

استعمل منه : خذع : قال الأصمعيّ : يقال خذّعته بالسيّف تخذيعاً ، إذا قطّعته. وروى بيت أبي ذؤيب الهذليّ :

وكلاهما بطلُ اللقَاءِ مخذّع

معناه أنه مُعاوِدٌ للحروب قد جرح فيها جرحاً بعد جرح ، وقد شُطِبَ بالسيوف.

قال : ومن رواه «مخذّع» فمعناه المدرّب الذي خُدع مراراً حتى حذِق.

وقال الليث : الخذّع قطع في اللحم ، أو في شيء رطب لا صلابه له ، مثل القرعه تُخذّع بالسكين ، ولا يكون قطعاً في عظم أو في شيء صلب.

وقال غيره : الخذّيعه : طعام يتخذ من اللحم بالشام.

وقول رؤبه :

كأنّه حاملُ جنبٍ أخذعا

قال ابن الأعرابيّ : معناه أنه خُدع لحمٍ جنبه فتدلّى عنه.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه يقال للشّواء : المخذّع ، والمعلّس ، والوزيم ، والشّحساح.

[ع خ ث]: مهمل.

باب العين والخاء مع الراء [ع خ ر]

استعمل من وجوهه : خرع : أبو العباس عن ابن الأعرابيّ : ثوب مخرّع : مصبوغ بالخريّع ، وهو العُصفُر.

أبو عبيد عن أبي زيد قال : الخريّع : الفاجر من النساء. قال شمر : وكان الأصمعيّ يكره أن تكون الخريّع الفاجر ، قال : وهي التي تتثنى من اللين. وأنشد لُعبته بن مرداس يصف مشفر البعير :

تكفُّ شبا الأنياب عنها بمشفرٍ

خَرِيعٌ كَسِبَتْ الْأَحْوَرِيُّ الْمَخْضِرُ

قال : وَالخَرَاعه : الرِّخاوه ، وكذلك الخَرَاع . ومنه قيل لهذه الشجره الخِرُوع ، لرخاوته ، وهى شجره تحمل حَبًّا كأنه بيضُ العصافير ، يسمَّى السَّمسم الهندى .

وقال غيره : يقال للمرأة الشابه الناعمه اللينه خَرِيع . قال : وبعضهم يذهب بالمرأه الخَرِيع إلى الفجور . وقال كثير :

وفيهنَّ أشباه المهارعت الملا

نواعم بيض فى الهوى غير خُرِّع

وإنما نفى عنها المقابح لا الممادح . أراد غير فواجر .

ويقال : اخترع فلان الباطل ، إذا اخترقه .

والخَرَوع : الشقُّ ، يقال خرعته فانخرع ، أى شققته فانشقَّ . وانخرعت القناه ، إذا انشقت . وانخرعت أعضاء البعير ، إذا زالت عن مواضعها . وقال العجاج :

ومن همزنا رأسه تخرَّعا

ص : ١١٣

وروى عن بعض التابعين أنه قال : « لا يجزى فى الصدقه الخرع » ، وهو الفصيل الضعيف . وكل ضعيف خرع . وغصن خرع : لين ناعم .

وقال الراعى يذكر ماء :

معانقاً ساق رياً ساقها خرع

أبو عمرو : الخراوىع من النساء : الحسان . وامرأه خروعه : رخصه لئنه .

وقال أبو سعيد : الاختراع والاختراع : الخيانة والأخذ من المال . وقال ابن شميل : الاختراع : الاستهلاك . وفى الحديث : « إن المغيبة يُنفق عليها من مال زوجها ما لم تخرع ماله » . وتقول : اخترع فلانٌ عُوداً من الشجره ، إذا كسرها .

أبو عبيد عن الكسائى : من أدواء الإبل الخراع ، وهو جنونها . وناقه مخروعه .

وقال غيره : ناقه خريع ومخروعه ، وهى التى أصابها خراع ، وهو انقطاع فى ظهرها فتصبح باركة لا تقوم . قال : وهو مرضٌ يفاجئها فإذا هى مخروعه .

وقال شمر : قال ابن بزرج : الجنون ، والطوفان ، والثؤل ، والخراع ، واحد .

وروى أبو سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لو سمع أحدكم ضغطه القبر لجزع » أو « لخرع » . قال شمر : من رواه خرع فمعناه انكسر وضعف . قال : وكل رِخو ضعيف خريع وخرع . وأنشد لرؤبه :

لا خرع العظم ولا موصما

قال : وقال أبو عمرو : الخريع : الضعيف . وقال أبو النجم يصف جاريه :

فهى تمطى فى شباب خروع

أى ناعم .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : خرع الرجل إذا استرخى رأيه بعد قوه ، وضعف جسمه بعد صلابه . وقيل : الخرع الدهش . وقد خرع خرعاً إذا دهش .

باب العين والحاء مع اللام [ع خ ل]

استعمل من وجوهه : خلع ، خعل .

خلع : يقال خلع الرجل ثوبه . وخلع امرأته وخالعها ، إذا افتدت منه بمالها فطلّقها وأبانها من نفسه . وسمى ذلك الفراق خلعاً لأن

الله جلّ وعزّ جعل النساء لباساً للرجال والرجال لباساً لهنّ ، فقال : (هُنَّ لِيَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَاسٌ لِهِنَّ) [البقره : ١٨٧]. وهى ضجيعته وضجيعه ، فإذا افتدت المرأة بمالٍ تعطيه لزوجها لئيبينها منه فأجابها إلى ذلك فقد بانت منه وخلع كلُّ واحدٍ منهما لباس صاحبه ، والاسم من ذلك الخُلْع والمصدر الخَلْع. وقد اختلعت المرأة منه اختلاعاً ، إذا افتدت بمالها. فهذا معنى الخُلْع عند الفقهاء.

والخلع ، بفتح الخاء : اللحم يؤخذ من العظام ويطبخ ويبرز ثم يجعل فى وعاءٍ يقال له القرف ويتزود به فى الأسفار. قال ذلك ابن السكيت وغيره.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : الخَوْلَع : الفرَع. والخَوْلَع : الرجل الأحمق. والخَوْلَع : الحنظل المدقوق الملتوت بما يطيبه ثم يؤكل ، وهو

المبسل. قال : والخولع : اللحم يُغلى بالخَلِّ ثم يُحمل فى الأسفار. والخولع : الغول. والخولع : الذئب. والخولع : المقامر المحدود الذى يُقَمَّر أبداً.

والخولع : الغلام الكثير الجنائيات ، مثل الخليع. وأنشد غيره لجرير فى الخولع : الفزع :

لا يعجبنك أن ترى لمجاشعٍ

جلدَ الرجال وفى القلوب الخولع

يعنى الفزع.

وخلعه المال وخلعته : خياره. أبو سعيد : سَمَى خيار المال خُلعه لأنه يخلع قلب الناظر إليه. وأنشد الزجاج :

وكانت خُلعه دُهساً صفايا

يُصور عُوقها أحوى زَنيم

يعنى المعزى ، أنها كانت خياراً والخلعه من الثياب : ما خلعته فطرحته على آخر أو لم تطرحه.

والخليع : الذى يجنى الجنائيات يؤخذ بها أولياؤه فيتبرءون منه ومن جنائياته ويقولون : إنا قد خلعنا فلاناً فلا نأخذ أحداً بجنائيه تُجنى عليه ، ولا نؤاخذ بجنائياته التى يجنيها. وكان يسمى فى الجاهليه الخليع.

ويقال للذئب خليع. ويقال للشاطر من الفتيان : خليع لأنه خَلع رَسنه. ويقال للصياد : خَلع.

والخلع كالنزع إلا أن فيه مُهله.

وقال الليث : المخلّع من الناس : الذى كأنَّ به هَبْتَه أو مَسَّأ. ويقال فلانٌ يتخلّع فى مشيه ، وهو هزُّه يديه. ورجل مخلوع الفؤاد ، إذا كان فزعاً قال : والمخلّع من العروض : ضربٌ من البسيط ، كقول الأسود بن يعفر :

ماذا وقوفى على رسم عفا

مُخلولقٍ دارسٍ مستعجمٍ

ويقال : أصابه فى بعض أعضائه خَلع ، وهو زوال المفاصل من غير بينونه. قال : والبسره إذا نضجت كلها فهى خالع. وإذا أسفى السنبل فهو خالع. يقال خَلع الزرع يخلع خلاعاً.

والخلع من أسماء الضباع.

ويقال : خَلَعُ الشَّيْخُ ، إذا أصابه الخالع ، وهو التواء العرقوب. وقال الراجز :

وَجُرَّه تَنْشُصَهَا فَتَنْشِصُ

من خالِعٍ يُدْرِكُهُ فِيهِتَبِصُ

الجُرَّه : خشبه يثقل بها جباله الصائد ، فإذا نشب فيها الصيد أثقلته.

وقال الأصمعي : الخالع من الشجر : الهشيم الساقط.

وقال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس : خَلَعَتِ العَصَا ، إذا أورقت. وقال غيره : خلع الشجر ، إذا أنبت ورقاً طرياً.

والخالع : داء يأخذ في عرقوب الدابة.

وفي حديث عثمان أنه كان إذا أتى بالرجل الذي قد تخلع في الشراب المُسَكِرِ جلدَه ثمانين جلده.

وقال ابن شميل : معنى قوله تخلع في الشراب هو أن يدمن فيشرب الليل والنهار. قال : والخليع : الذي قد خلعه أهله وتبرءوا منه.

ويقال خُلِعَ فلانٌ من الدين والحياء. وقومٌ

مَبِينُو الْخِلَاعِهِ.

خَعَل : أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الْخَيْعِل : قميص لا- كُمِّي له. وقال غيره. قد يقلب فيقال الْخَيْعَل ، وربما كان غير منصوح الْفَرَجَيْن. وقال تَابُطُ شَرًّا :

مَشَى الْهَلُوكِ عَلَيْهَا الْخَيْعَلُ الْفُضْلُ

أبو العباس عن سلمه عن الفراء قال : الْخَوْعَلَة : الاختباء من ربيبه.

وفي «نوادير الأعراب» : اختلَعوا فلاناً ، أى أخذوا ماله.

باب العين والخاء مع النون [ع خ ن]

استعمل من وجوهه : خنع ، نخع.

خنع : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «إِنَّ أَنْخَعَ الْأَسْمَاءَ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يُتَسَمَّى الرَّجُلُ بِاسْمِ مَلِكِ الْأَمْلاَكِ» ، وبعضهم يرويه : «إِنْ أَنْخَعَ الْأَسْمَاءَ». قال أبو عبيد : فمن رواه أَنْخَعَ أراد : إن أفتلَ الأسماء وأهلكها له. والنَّخَع هو القتل الشديد ، ومنه النَّخَعُ للذبيحة ، وهو أن يجوز بالذبح إلى النَّخَاعِ.

ومن روى «إِنْ أَنْخَعَ الْأَسْمَاءَ» ، أراد أن أشدَّ الأسماء ذللاً وأوضعها عند الله. والخانع : الذليل الخاضع.

أبو العباس عن سلمه عن الفراء عن الدُّبيريهِ : يقال للجمل المَتَنَوِّقِ مَخْنَعٌ ومَوْضِعٌ.

وأخبرني المنذرى عن الصيدائى عن الرياشى : رجل ذو خُنَعَات ، إذا كان فيه فساد. وقد خنع فلانٌ إلى الأمر السيئ ، إذا مالَ إليه. ويقال : لقيت فلاناً بِخَنَعِهِ فقهرته ، أى لقيته بخلاء. ويقال لئن لقيتك بِخَنَعِهِ لا تُفَلِّتُ مِنِّي. وأنشد :

تَمَنَيْتُ أَنْ أَلْقَى فُلَانًا بِخَنَعِهِ

مَعَى صَارِمٌ قَدْ أَحَدَثَتْهُ صَيَاقِلُهُ

وقال الليث : الخانع : الفاجر. يقال خَنَعَ إِلَيْهَا ، إذا مالَ إِلَيْهَا للفسور. وأطلعتُ منه على خَنَعِهِ ، أى على فَجْرِهِ. وقال الأعشى :

وَلَا يُرَوْنَ إِلَى جَارَتِهِمْ خُنَعًا

وَحُنَاعِهِ : قبيله من هذيل. والنَّخَع : قبيله من الأزدي.

وقال أبو زيد : خَنَعَ لَهُ وَإِلَيْهِ ، فهو يَخْنَعُ خُنُوعًا ، إذا ضَرَعَ لَهُ وَطَلَ بِإِلَيْهِ وَليْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يَطْلُبَ إِلَيْهِ. وأخنعته إليه الحاجه ، أى اضطرتته ، والاسم الْخُنْعَةُ. وأطلعتُ منه على خَنَعِهِ ، أى فَجْرِهِ.

قلت : يقال خَنَعَهُ وَخُنِعَهُ لِلْفَجْرِه.

نَخَع : وفى الحديث : «أَلَا لَا تَخْنَعُوا الذَّبِيحَةَ حَتَّى تَجِبَ». وَالنَّخَعُ لِلذَّبِيحَةِ : أَنْ يَعْجَلَ الذَّابِحُ فَيَبْلُغَ الْقَطْعَ إِلَى النُّخَاعِ.

وَالنُّخَاعُ فِيمَا أَخْبَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : خَيْطٌ أبيضٌ يَكُونُ دَاخِلَ عَظْمِ الرِّقْبَةِ ، وَيَكُونُ مَمْتَدًّا إِلَى الصُّلْبِ . وَالْمَنْخَعُ : مَفْصِلُ الْفَهْقَةِ بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ مِنْ بَاطِنِ .

وقال ابن الأعرابي : يقال نَخَعُ فُلَانٌ لِي بِحَقِّي وَبَخَعُ ، بِالْبَاءِ وَالنُّونِ ، إِذَا أذْعَنَ .

وهكذا حكى أبو عبيد عن أبي زيد. وقال ابن الأعرابي : الناخع : الذى يبئ

ص: ١١٦

الأُمور. قال : والنُّخاع والنُّخاع : خَيْطُ الْفَقَّارِ الْمُتَّصِلُ بِالْذِّمَاقِ.

وتنخَّع السحابُ : إذا قاء ما فيه من المطر.

وقال الشاعر :

وحالكة الليالي من جُمادى

تنخَّع في جَواشِنِها السَّحابُ

باب العين والخاء مع الفاء [ع خ ف]

استعمل من وجوهه :

خفَع : أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : المخفوع : المجنون.

وقال الليث : خُفِعَ الرجلُ من الجوع فهو مخفوع. وأنشد لجربير :

يمشونَ قد نفخَ الخزيرُ بطونَهم

وغدوا وضيْفُ بنى عِقَالٍ يُخْفَعُ

قال : وانخفعت رثته ، إذا انشقت من داء يقال له الخُفَاع. ورجلٌ خَوْفَعٌ ، وهو الذى به اكتتاب ووجوم. وكلُّ من ضعف ووجم فقد انخفَع وخُفِعَ ، وهو الخُفَاع.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال انجعت النُّخلة وانخفعت وانقرت ، وتجوّخت ، إذا انقلعت من أصلها.

باب العين والخاء مع الباء [ع خ ب]

استعمل من وجوهه : بَخِع ، خَبِع ، خَعِب.

بَخِع : قال الله عز وجل : (فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ عَلَى آثَارِهِمْ) [الكهف : ٦] قال الفراء : أى مخرِجُ نَفْسِكَ وقَاتِلُ نَفْسِكَ. وقال الأَخْفَش : يقال بَخعت لك نفسى ونصحى ، أى جَهدتَهما ، أبخع ببخوعاً.

وفى حديث عائشه أنها ذكرت عُمرَ فقالت : «بَخِعَ الأَرْضَ فقاءت أكلها» ، أى استخرج ما فيها من الكنوز وأموال الملوك. ويقال بَخعتُ الأَرْضَ بالزراعة ، إذا نهكتها وتابعت حرائثها ولم تجمَّها عاماً ، وبخَعَ الوجدُ نفسَه ، إذا نهكها. وقال الشاعر :

ألا أيُّ هذا الباخِعِ الوجدِ نفسَه

لشيءٍ نَحْتَهُ عن يديه المقادِرُ

وقال أبو زيد : بَخَعُ له بحقِّه ، إذا أقرَّ .

وَبَخَعُ له بالطاعة بُخوعاً .

وفى حديث عُقْبَةَ بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ ، هُمْ أَرْقُ قُلُوباً وَأَلْيَنُ أَفْئِدَةً وَأَبْخَعُ طَاعَةً» ورواه نصر بن عليّ بإسنادٍ له ، قال نصر : قلت للأصمعيّ : ما أَبْخَعُ طَاعَةً؟ قالت : أنصح طاعةً . وقال غيره : أبلغ طاعةً .

خَبَعُ : قال الليث : الخَبَعُ لغة تميم فى الخَبَاءِ . وامرأةٌ خُبَعَةٌ خُبَاءٌ بمعنَى واحد .

قال : وخَبَعُ الصَّبِيُّ خُبوعاً إذا فُجِمَ من البكاء ، أى انقطعَ نَفْسُهُ .

خَعَبُ : الخَيْعَابَةُ والخَيْعَامَةُ : المأبُونُ . وقال تَابُطُ شِراً :

وَلَا خَرَعَ خَيْعَابِيهِ ذِي غَوَائِلِ

هَيَامٍ كَجَفْرِ الْأَبْطَحِ الْمَتَهَيَّلِ

ويروى : «خيعامه» .

باب العين والخاء مع الميم [ع خ م]

استعمل من وجوهه : خَمَعُ ، خَعَمُ .

ص : ١١٧

خَمْع : أبو عبيد عن الفراء : الخِمْع : الذئب ، وجمعه أخمَاعُ قال : ومنه قيل للَّصِّ خِمْع .

عمرو عن أبيه قال : الخِمْع : اللَّصُّ . والخِمْع : الذئب .

وقال شمر : الخوامع : الضُّباع ، اسمٌ لها لازمٌ ؛ لأنها تخمَعُ حُمَاعاً وَخَمَعَاناً وَخُمُوعاً .

وقال ابن المظفر : خَمَعٌ في مشيه ، إذا عَرَجَ . والخُمَاع : العَرَج .

خعم : ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الخَيْعامة : المأبون . قال : وقال أبو عمرو : الضَّمَجُ هَيْجَانُ الخَيْعامة ، وهو المأبون .

وقال ابن الأعرابي : الخوعم : الأحمق .

وروى عمرو بن أبي عمرو عن أبيه قال : الخيعم والخيعامة ، والمجبوس والخَيْيس ، والمأبون والتمدثر ، والمثفر ، والمثفار ، والممسوح واحد .

قال الليث : وقال الخليل بن أحمد : لم يأتلف العين والغين في شيء من كلام العرب . [العين مع الغين : مهملة] (١)

أبواب العين والقاف

إشاره

ع ق ك - ع ق ج

أهملت وجوهاها .

باب العين والقاف مع الشين [ع ق ش]

عشق ، عشق ، قشع ، قعش ، شقع : مستعمله .

عشق : سئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن الحبِّ والعشْقِ أيهما أحمد؟ فقال الحبُّ ؛ لأنَّ العِشْقَ فيه إفراط . قال : وقال ابنُ الأعرابيِّ : العِشْقُ المصلحون غُروسَ الرياحين ومُسُووها . قال : والعِشْقُ من الإبل : الذي يلزم طَروقته ولا يحنُّ إلى غيرها . قال : والعِشْقُ : اللَّبْلَابُ ، واحدها عَشَقَةٌ . قال والعِشْقُ : الأراكُ أيضاً . قال : وسمي العاشق عاشقاً لأنه يذبل من شدِّه الهوى كما تذبل العِشْقَةُ إذا قُطعت .

وقال أبو عبيد : امرأةٌ عاشقٌ بغير هاء ، ورجلٌ عاشقٌ مثله .

قلت : والعرب خدفت الهاء من نعت المرأة من حروف كثيره . منها قولهم : «تحسبها حمقاء وهي باخس» . ويقولون : امرأةٌ بالغ ، إذا أدركت . ويقولون للأمه خادم ، والرجل كذلك في هذه الحروف .

وقال الليث : يقال عَشِقَ يَعَشِقُ عَشَقًا. قال والعَشَقُ المصدر والعَشِقُ الاسم. وقال رؤبه يصف العير والأتان :

ولم يُضَعِّها بين فِرَكٍ وَعَشَقٍ

وقال أبو تراب : العَشَقُ والعَسَقُ ، بالشين والسين : اللزوم للشيء لا يفارقه ، ولذلك قيل للكَلِيفِ عاشقٌ للزومه هواه. والمعَشَقُ

ص: ١١٨

١- انظر (ص ٤٩) من هذا الجزء.

والعِشْقُ واحدٌ وقال الأعشى :

وما بى من سُقْمٍ وما بى مَعْشَقُ

عقش : أبو سعيد : العَقْشُ : أطرافُ قُضبانِ الكرم. وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال العَقْشُ : ثمر الأراك ، وهو الحَثر ،
والجَهَاضُ ، والغَيْلَةُ والكَبَاثُ.

قعش : ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القُعُوشُ من مراكب النساء شبه الهوادج ، وقال رؤبه يصف السَّنه :

حدباء فكَتْ أُسْرُ القُعُوشِ

قال : واحدها قَعْشُ.

وقال الليث نحواً مما قاله ، قال : والقَعْشُ كالقَعْضِ وهو العطف.

ثعلب عن ابن الأعرابي : تَقَعُوشُ البناءِ وتَقَعُوسُ ، إذا انهدمَ. قال : وانقَعشَ الحائطُ ، إذا انقلع. وانقَعَشَ القَوْمُ ، إذا انقلعوا فذهبوا.

قشع : روى عن أبي هريره أنه قال : «لو حدتكم بكل ما أعلم لرميتوني بالقشع». قال أبو عبيد : قال الأصمعي وغيره :

القَشَعُ : الجلود اليابسه ، الواحد منها قَشَعٌ.

قال أبو عبيد : وهذا على غير قياس العربية ولكنه هكذا يقال. وأنشد قول متمم يرثى أخاه :

ولا بَرَمٌ تُهدى النساءُ لِعِزِّهِ

إذا القَشَعُ من حِسِّ الشتاءِ تققععا

وقال ابن الأعرابي : القَشَعُ : النُّخامة ، وجمعها قَشَعٌ. كأنه أراد رميتوني بها استخفافاً بى. وقال غيره : القَشَعُ : ما تقلّف من يابس
الطين إذا نَشَّتْ الغُدرانُ عنه ورسب فيها طينُ السَّيلِ فجفّ وتشقّق. وجمعها قَشَعٌ. فكأنه أراد : لو حدتكم بكل ما أعلم
لرميتوني بالحجر والمدر تكديباً لحديثي. ويقال للجلد اليابس قَشَعٌ وقَشَعٌ.

أبو عبيد عن الكسائي : قشعت الريح السحابه فأقشعت. قال : وأقشع القوم إذا تفرّقوا.

وقال الليث : القَشَعُ : السَّحابُ المتقشعُ عن وجه السماء. قال : وانقَشَعَ الهُمُّ عن القلب. قال : والقَشَعُ : قطعهُ من السحاب ، إذا
انقشع الغيم تبقى القَشَعُ فى نواحي الأفق. قال : والقَشَعُ : بيتٌ من آدمٍ يتخذ من جلود الإبل ، والجميع قَشَعٌ.

قال : وربّما اتَّخذ من جلود الإبل صِواناً للمتاعِ يسمّى قَشَعاً.

قال شمر : قال ابن المبارك : القَشْعُه : النَّطْعُ . قال : وقال غيره : هى القَرِبُه الباليه .

قال : ومات رجلٌ بالباده فأوصى أن ادفنوني فى مكانى هذا ولا تنقلوني عنه ، فقال :

لا تَجْتَوِى القَشْعُه الخرقاءُ مَبناها

الناسُ ناسٌ وأرضُ الله سَوّاهَا

قال : الخرقاءُ : المتخرّقه . وقوله مَبناها ، يعنى به حيث بُنيت القَشْعُه . قال : والاجتواءُ : أَلّا يوافقَكَ المكانُ ولا ماؤه . أبو العباس عن

ابن الأعرابى قال : القِشْعُ : الأنطاعُ المُخلِقه . قال : وقول أبى

ص : ١١٩

هريره : «لرميتموني القشع» قال : القشع هاهنا : البزاق. وقال أبو سعيد : القشع : النخامة يقشمها الرجل من صدره ، أى يخرجها بالتنخم ، أى لبزقتم فى وجهى .

شقع : قال الليث : يقال شَقَع الرجل فى الإناء ، إذا كَرَع فيه . ومثله قَمَع ، ومَمَع ، وقَبَع ، كلُّ ذلك من شدّه الشُّرب .

وقال غيره : شَقَعه بعينه ، إذا لَقَعه .

باب العين والقاف مع الضاد [ع ق ض]

استعمل من وجوهه : قعض ، قضع .

قعض : قال الليث وغيره : القَعُض : عطفك الخشبه ، كما تُعْطَف عُروش الكَرْم . وقد قعضه فانقعض ، أى انحنى . وقال رؤبه :

أَطْرَ الصَّنَاعَيْنِ العَرِيشَ القَعُضَا

قضع : أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : قُضَاعه مأخوذ من القَضْع ، وهو القَهْر . يقال قَضَعه قَضْعاً . قال : والقُضَاعه أيضاً : كلبه الماء . قال : وكانوا أشدَّاء كَلْبَيْنَ فى الحروب ونحو ذلك .

قال الليث : وقال ابن الأعرابى فى موضع آخر القُضَاعه : القَهْر . وبه سَمَّيت قُضَاعه .

باب العين والقاف مع الصاد [ع ق ص]

عقص ، صعق ، صعق ، قعص ، قعص : مستعمله .

عقص : روى عن عمر بن الخطَّاب أنه قال : «من لئيد أو عَقَص فعليه الحلق» يعنى من المحرِّمين بالحج أو العمرة . قال أبو عبيد : العَقْص : ضربٌ من الصُّفْر ، وهو أن يُلَوَّى الشَّعر على الرأس ، ولهذا يقال : للمرأه عِقْصه وجمعها عِقْصٌ وعِقَاص .

وقال امرؤ القيس يصف شعر امرأه :

غداثه مستشزراتٌ إلى العُلا

تَصِلُ العِقَاصُ فى مثنى ومرسل

وصفها بكثرة الشعر والتفافه .

وقال الليث : العَقْص : أن تأخذ المرأه كلَّ خُصْلِهِ من شعرها فتلويها ثم تَعَقِدُهَا حتَّى يبقى فيها التواءٌ ثمَّ تُرْسِلُهَا ؛ وكلُّ خُصْلِهِ عقيصه . قال : والمرأه ربَّما اتَّخَذَتْ عقيصه من شعر غيرها .

وقال شمر : سمعتُ ابن الأعرابي يقول : العِقاَصُ : المِـدَارِي فِي قول امرئ القيس . قال : العَقَصُ وَالضَّفْرُ ثَلَاثُ قُوَى ، وَقُوَّتَان . قال : وَالرَّجْلُ يَجْعَلُ شَعْرَهُ عَقِصَتَيْنِ وَضَفِيرَتَيْنِ فَيُرْخِيهِمَا مِنْ جَانِبَيْهِ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِقَاصُ ، وَالرَّبْضُ ، وَالْحَوِيَّةُ ، وَالْحَاوِيَةُ وَاحِدٌ ، وَهِيَ الدُّوَارَةُ الَّتِي فِي بَطْنِ الشَّاهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْعَقِصَاءُ مِنَ الْمَغْزَى : الَّتِي قَدْ تَوَيَّ قَرْنَاهَا عَلَى أُذُنَيْهَا مِنْ خَلْفِهَا . وَالْقَصْمَاءُ : الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنُ الْخَارِجُ . وَالْعَضْبَاءُ : الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنُ الدَّخِلُ ، وَهِيَ الْمُشَاشُ . وَالنَّضْبَاءُ : الْمُنْتَصِبَةُ الْقَرْنَيْنِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَقِصُ مِنَ الرِّجَالِ : الضِّيقُ الْبَخِيلُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَقِصُ مِنَ الرَّمْلِ كَالْعَقِيدِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمِعْقَصُ : السِّهْمُ يَنْكَسِرُ نَصْلُهُ فَيَبْقَى سِنُّهُ فِي السِّهْمِ ، فَيُخْرَجُ وَيُضْرَبُ حَتَّى يُطَوَّلَ وَيُرَدَّ إِلَى مَوْضِعِهِ فَلَا يَسُدُّ

ص : ١٢٠

مسدّه ؛ لأنه دُقِّقَ وطُوِّل. قال الأصمعي : ولم يدر الناس ما معاقص فقالوا مشاقص ، للنصال التي ليست بعريضه. وأنشد للأعشى :

ولو كنتم نبلاً لكنتم معاقصا

ورواه غيره : «مشاقصا» قال : وعقص أمره ، إذا لواه فلَبَّسَه.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المِعْقاص من الجوارى : السيئه الخُلُق. قال : والمِعْقاص هي النهايه في سوء الخلق. قال : والمِعْقاص : الشاه المعوّجه القرن. وفي «النوادر» : يقال أخذته معاقصه ومقاعصه ، أي مُعَازَةً ومُغَالِبَه.

قعص : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «مَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقُتِلَ قَعَصًا فَقَدْ اسْتَوْجِبَ الْمَأْبَ». قلت : أراد صلى الله عليه وسلم أنه استوجب حُسن المآب ، وهو قول الله جلّ وعزّ : (وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ) [ص : ٢٥] ، فاختصر الكلام.

قال أبو عبيد : القَعَصُ : أن يُضْرَبَ الرَّجُلُ بِالسَّلَاحِ أَوْ بغيره فيموت مكانه قبل أن يَرِيْمَه. وقد أقعصه الضاربُ إقعاصاً.

وكذلك الصَّيْد. وفي حديث آخر جاء في أشراط الساعة قال : «وَمُوتَانُ يَكُونُ فِي النَّاسِ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ» ، قال أبو عبيد : القُعَاصُ : داءٌ يأخذ الغنم لا يلبثها إلى أن تموت. قال : ومنه أخذ الإقعاص في الصيد ، يُرمى فيموت مكانه.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المِقْعَاصُ : الشاه التي بها القُعَاصُ ، وهو داءٌ قاتل.

وقال بعض الأعراب : انقعص وانقعف وانغرف ، إذا مات. وأخذت المال منه قعصاً ، وقعصته إياه ، إذا اعتزته.

الليث : شاةٌ قعوص : تضرب حالبها وتمنع درتها. وما كانت قعوصاً ولقد قعصت قعصاً.

قصع : في حديث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه «خطب على ناقه وهي تقصع بجزتها» قال أبو عبيد : القَصْعُ : ضُمُّكَ الشىء على الشىء حتى تقتله أو تهشمه. قال : ومنه قَصْعُ القمله. وإنما قيل للصبي إذا كان بطيء الشباب قَصِيعَ يريدون أنه مردد الخلق بعضه إلى بعضٍ فليس يطول. قال :

وقصع الجِرّه : شدّه المضغ وضّم بعض الأسنان إلى بعض.

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : قُصِيَعه اليربوع وقاصعاؤه : أن يحفر حُفيرةً ثم يسدُّ بابها بترابها. وقال الفرزدق يهجو جريراً

وإذا أخذت بقاصعائك لم تجد

أحداً يُعِينُكَ غيرَ من يتقصّع

يقول : أنت في ضعفك إذا قصدت لك كبنى يربوع لا يُعِينُكَ إلا ضعيفٌ مثلك. وإنما شبههم بهذا لأنه عنى جريراً ، وهو من

بنى يربوع.

وقال أبو الهيثم : القاصعاء والقُصِيعه : فم حُجر اليربوع أوّل ما يتدىء فى حَفره. قال : ومأخذه من القَصْع ، وهو ضمُّ الشىء إلى الشىء.

ص: ١٢١

أبو عبيد : قَصَعَ العَطْشَانُ غُلَّتَهُ بالماء ، إذا سَكَنَهَا . ومنه قول ذى الرمة يصف الوحش :

فانصاعت الحُقْبُ لم تقصَع جرائرها

وقد نَشَحْنَ فلا رِيٌّ ولا هَيْمٌ

وقال أبو سعيد الصَّيرير : قَصَعَ الناقه الجِرَّة : استقامه خروجها من الجوف إلى الشَّدق غير منقطعه ولا نَزْره ، ومتابعه بعضها بعضاً . وإنما تفعل الناقه ذلك إذا كانت مطمئنَّة ساكنه لا تسير ، فإذا خافت شيئاً قطعت الجِرَّة . قال : وأصل هذا من تقصيع اليربوع ، وهو إخراجُه ترابَ جحره وقاصعائه . فجعلَ هذه الجِرَّة إذا دَسَعَتْ بها الناقه بمنزله التُّراب الذي يُخرجه اليربوع من قاصعائه .

وقال أبو زيد : قصعت الناقه بجرتها قَصِيْعاً ، وهو المضع ، وهو بعد الدَّسَع . والدَّسَع : أن تنزع الجِرَّة من كرشها ، ثم القَصْع بعد ذلك ، والمضغ ، والإفاضه .

وقال ابن شميل : قَصَعَ الزرعُ تقصيعاً ، إذا خرج من الأرض قال : وإذا صار له شُعْبٌ قيل : قد شَعَبَ .

وقال غيره : قَصَعَ أوَّلُ القوم من نَقَبِ الجبل ، إذا طلَعوا . وسيفٌ مَقْصَعٌ ومَقْصَلٌ : قَطَاعٌ .

وقال أبو سعيد : القَصِيعُ : الرَّحَى . ويقال تقصَّع الدَّمَلُ بالصَّديد ، إذا امتلأ منه .

وقَصَّع مثله . ويقال قصعته قصعاً وقمعته قمعاً بمعنى واحدٍ . وقَصَّع الرجل في بيته ، إذا لزمه ولم يبرحه . وقال ابن الرُّقيات :

إنِّي لأُخْلِ لها الفراشَ إذا

قَصَّعَ في حِصْنِ عِزِّهِ الفَرِقُ

وجمع القَصْعَه قِصَاعٌ .

صعق : قال الله جلَّ وعزَّ : (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَيَّعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ) [الرُّمَر : ٦٨] فسَرَّوه الموتَ هاهنا . وقوله جلَّ وعزَّ : (وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً) [الأعراف : ١٤٣] معناه مَغْشِيّاً عليه . ونصب صَعِقاً [الأعراف : ١٤٣] على الحال ، وقيل إنَّه خرَّ ميتاً . وقوله : (فَلَمَّا أَفَاقَ) [الأعراف : ١٤٣] دليلٌ على العُشَى ؛ لأنَّه يقال للذي عُشِيَ عليه والذي يذهب عقله : قد أفاق . وقال الله في الذين ماتوا : (ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ) [البقره : ٥٦] .

والصَّاعقه والصَّعقة : الصَّيحه يُغشى منها على من يسمعها أو يموت . قال الله جلَّ وعزَّ : (وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ) [الرعد : ١٣] يعني أصوات الرعد . ويقال لها الصَّوَاعِقُ أيضاً ، ومنه قول الأخطل :

كأنما كانوا غراباً واقعا

فطار لَمَّا أَبْصَرَ الصَّوَاعِقَ

وقال رؤبه :

إِذَا تَتَلَّاهُنَّ صَلِّصَالُ الصَّعَقِ

أراد الصَّعَقَ فنقله ، وهو شدّه نهيقه وصوته.

وقال جلّ وعزّ : فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذى فيه يصعقون) وقرئت يُصَيِّعُونَ [الطور : ٤٥] : أى فذرهم إلى يوم القيامة حين يُنْفَخُ فى الصور فيصعق

ص: ١٢٢

الخلق ، أى يموتون.

وقال الليث : الصَّعِق : مثل العَسَى يأخذ الإنسان من الحرِّ وغيره. ويقال أصعقته الصيحة : قتلته. وأنشد الفراء :

أَحَادَ وَمَشَى أَصَعَقْتَهَا صَوَاهِلُهُ

أى قتلها صوتهُ. ويقال للبرق والرعد إذا قتلا إنساناً : أصابته صاعقه. وقال لبيد يرثى أخاه :

فَجَعِنِي الرَّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بِال

فارس يوم الكريهه النَّجْدِ

وقيل : أراد بالصواعق صوت الرعد ، يدلّ على ذلك قوله جلّ وعزّ : (يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَرِيذَ الْمَوْتِ) [البقره : ١٩] فلا يسُدُّون آذانهم إلّا من شدّه صوت الرعد.

ويقال صَيْعٌ وَصَيْعٌ. فمن قال صَعِقَ قال : فهو صَيْعٌ ، ومن قال صُعِقَ قال : فهو مصعوق. وقرىء : (يَصْعَقُونَ) و (يُصْعَقُونَ) ، يقال صعقته الصاعقه وأصعقته.

صقع : أبو عبيد : صُعِعت الأرض ، إذا أصابها الصقيع.

شمر عن ابن الأعرابي : صُعِعت الأرض وأصقِعْنَا ، وأرض صَقِعَةٌ ومصقوعه.

وكذلك ضَرِبَتِ الأَرْضُ وأضْرِبْنَا ، وجِلِدَتِ وأجْلِدَ النَّاسُ. وقد ضَرِبَ البَقْلَ ، وجِلِدَ ، وصُقِعَ.

وقال ابن بُرْج : يقال أصقع الصقيع الشجر ، فالشجر صَيْقَعٌ وَمُصَيْقَعٌ. وأصبحت الأرض صَقِعَةً وضربه. ويقال أضرب الضريب النبات ، فالنبات ضريبٌ ومضربٌ.

أبو عبيد عن أبي زيد : صَعِعت الرّكِيه تصعع صَقَعًا ، إذا انهارت.

وقال أبو عبيد : الصَّقَاع : خرقه تكون على رأس المرأه توقى بها الخمار من الدّهن.

وقال غيره : الصَّقَاع : صِقَاعُ الخباء ، وهو أن يؤخذَ حَبْلٌ فيمدّ على أعلاه ويوتر ويشدّ طرفاه إلى وتدين رُزًا فى الأرض من ناحيتى الخباء ، وذلك إذا اشتدّت الرّيح فخافوا تقويضها الأخبیه.

وسمعتُ العرب تقول : اصقعوا بيتكم فقد عَصَفَتِ الرّيح. فيصعقونه بالحبل كما وصفته.

والصَّقِيع : صوت الدّيك. وقد صَقِعَ يصعع إذا صاح.

قلت : والصِّقَاع : حديدُه تكون في موضع الحَكَمه من اللجام. وقال ربيعه بن مِقروم الضَّبِّي :

وخصم يركب العوصاء طاطٍ

على المثلى غناماه القذاع

طموح الرّأس كنت له لجاماً

يُحَيِّسُه ، له منه صِقَاعُ

وقال أبو عبيد : يقال للخرقة التي يشدُّ بها أنف الناقة إذا ظُئرت على ولد غيرها : الغمامه ، وللذي يشدُّ به عيناها : الصِّقَاع.

وأنشد :

إذا رأسٌ رأيتُ به طِمَاحاً

شددت له الغمام والصِّقاعا

ويقال : ما أدري أين صَقَعَ وبَقَعَ ، أى

ص: ١٢٣

ما أدري أين ذهب ؛ قلما يُتكلّم به إلا بحرف نفي.

وقال أبو زيد : الصَّقَعِيّ : الحُور الذي يُنتج في الصَّقيع ، وهو من خير النتائج.

وأنشد بيت الراعي :

خراخر تُحسب الصَّقَعِيّ حتّى

يظلُّ يقرّهُ الراعي سجّالا

قال : الخراخر : الغزيرات اللّبن ، الواحد خرخرّ. يعنى أنّ اللّبن يكثر حتى يأخذه الراعي فيصّبّه في سقائه سجّالاً سجّالاً.

قال : والإحساب : الإكفاء.

وقال أبو نصر : الصَّقَعِيّ : أوّل النتائج ، وذلك حين تصقّع الشمس فيه رؤوس البهائم صِقْعاً. قال : وبعض العرب يسمّيه الشمسيّ والقيظيّ ، ثم الصَّفَرِيُّ بعد الصَّقَعِيّ. وأنشد بيت الراعي : وقال أبو حاتم : سمعت طائفيّاً يقول لزنّبور عندهم : الصَّقيع.

والصَّقَع : الناحية ، والجميع الأصقاع.

وقد صقّع فلانٌ نحو صقّع كذا وكذا ، أى قصّده.

ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ : ما أدري أين صِقَع وبِقَع. والصَّقيع : الغائب البعيد الذي لا يُدري أين هو. قال : ويقال صِه صاقعٌ إذا سمع رجلاً يكذب قال : اسكُتْ ، قد ضللت عن الحقّ. قال : والصّاقع : الذي يصقّع في كلّ النواحي.

ويقال صقعتُه بكىّ ، إذا وسمته على رأسه أو وجهه. وصقّع الرجلُ أمّه ، إذا شجّ أمّه.

وظليمٌ أصقّع : قد ابيضّ رأسه. وعقّابٌ أصقّع والجميع صُقّع ، إذا كان في رؤوسها بياض. وقال ذو الرّمّه :

من الزُّرق أو صُقّع كأنّ رؤوسها

من القَهْزِ والقُوهِى بيضُ المقانِعِ

ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ : الصَّقوعه من البرقُع : رأسه. قال : ويقال لكفّ عين البرقُع الصُّرس ، ولخيطة الشّمامان. ويقال صِقوع الثريدة ، إذا سطّحها. قال : وصومعها وصعبها إذا طولها.

أبو زيد : يقال ما يُدري أين صقّع فلانٌ ، أى ما يُدري أين توجّه. وأنشد :

فله صُعلوكٌ تشدّد هُمّه

عليه وفي الأرض العريضة مَصْقَعٌ

يقول : متوجّه.

وقال الليث : الأصقَع من الفرس : ناصيته البيضاء.

وقال غيره : الأصقَع طائر ، وهو الصُّفاريّه ، قاله قطرب.

وقال أبو حاتم : الصَّقْعاء : دُخْلَه كدرء اللون صغيره ، ورأسها أصفر ، قصيره الزمكي.

قال أبو الوازع : الصَّقْعه : بياض في وسط رأس الشاه السوداء ؛ وموقِعُها من الرأس الصَّوقعه.

باب العين والقاف مع السين [ع ق س]

عسق ، عقس ، قعس ، سقع : مستعمله.

عسق : أبو عبيد عن أبي عمرو : عَسِقَ به الشئُ يَعَسِقُ عَسَقًا ، إذا لَصِقَ به.

ص: ١٢٤

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : عَسَقَ به وَعَكِسَ به بمعنى واحد. قال : والعُسُقُ : المتشددون على غرماهم فى التقاضى. قال : والعُسُقُ : اللقَّاحون. والعُسُقُ : عراجين النَّخْلِ ، واحداها عَسَقُ.

وقال الليث وابن دريد : هو العَسَقُ للعرجون الردى. والعرب تقول : عَسِقَ بى جُعلُ فلانٍ ، إذا ألحَّ عليه فى شىء يطالبه به.

عقس : ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الأَعْقَسُ من الرجال : الشديد السِّيكَه فى شرائه وبيعه. قال : وليس هذا مذموماً لأنه يخاف العَبْنُ ومنه

قول عمر فى بعضهم : «عَقِسُ لِقِسْ».

وقال أبو زيد : العوقس : ضربٌ من النبت. وقد ذكره ابن دريد فى «كتابه» وقال : هو العَسَقُ.

وقال الليث : فى خُلُقِه عَقَسٌ ، أى التواء.

قعس : أبو عبيد عن الأصمعيّ : عزّه قعساء : ثابتة قال : وقال أبو عمرو : الأَقْعَسُ : الذى فى عنقه انكبابٌ إلى ظهره. وقال ابن الأعرابيّ : الأَقْعَسُ : الذى فى ظهره انكبابٌ وفى عنقه ارتداد. وقال فى موضع آخر : الأَقْعَسُ الذى قد خرجتْ عَجِيزَتُهُ.

وقال غيره : هو المنكبُّ على صدره. قال أبو العباس : والقول قول صاحبنا.

وأنشد :

أَقْعَسُ أُبْرَى فى استه استئخار

أبو زيد : بعيّرُ أَقْعَسُ : فى رجليه قَصْرٌ وفى حاركة انصباب.

وقال الأصمعيّ : ليل أَقْعَسُ : شديد. وتقاعسَ الليلُ ، إذا طال.

وقال أبو عبيده : الأَقْعَسَانُ هما أَقْعَسُ ومُقَاعِسُ ابنا ضمره ، من بنى مُجاشع.

وقال أبو عبيد : المُقْعَسُ : الشديد. قال : وهو المتأخر أيضاً.

وقال اللحيانى : اقعنسس البعير وغيره ، إذا امتنع فلم يتبع. وكلُّ ممتنع فهو مقعنسس. وقال الليث : القَعَسُ : نقيض الحدب. قال : والقعساء من النمل : الرّافعة صدرها وذنبها. قال والقُعاس : التواءٌ يأخذ فى العنق من ريح كأنها تهصره إلى ما وراءه. قال : والقوعس : الغليظ العنق الشديد الظهر من كلِّ شىء. قال : والقَعُوسُ : الشيخ الكبير.

وتقَعُوسَ البيت إذا تهدّم. وتقَعُوسَ الشيخ ، إذا كبر. ذكر ذلك أبو عبيد عن الفراء.

سقع : أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال : الأسقع : المتباعد من الأعداء والحسده. وقال الخليل : كلُّ صادٍ تجىء قبل القاف وكل

سين تجيء قبل القاف فللعرب فيه لغتان : منهم من يجعلها سيناً ومنهم من يجعلها صاداً ، لا يبالون أمتصله كانت بالقاف أو منفصلة ، بعد أن تكونا في كلمه واحده ، إلا أن الصاد في بعض أحسن والسين في بعضها أحسن .

قال : والسُّقْع : ما تحت الركيه وجولها من نواحيها ، والجميع الأسقاع ، وكلُّ ناحيه سُقْعٍ وُصِّقَ ، والسين أحسن .

ص : ١٢٥

والعقاب أسقع وأصقع. والأسقع: اسم طويتر كأنه عصفور في ريشه خضرة ورأسه أبيض ، يكون بقرّب الماء. والجميع الأسقع. وإن أردت بالأسقع نعتاً فالجميع السقع.

قال: والسوقه من العمامه والرداء والخمار: الموضع الذى يلى الرأس ، وهو أسرع وسرخاً ، بالسین أحسن. قال: ووَقَبه الثريد سوقه ، بالسین أحسن.

وقال أبو تراب: قال النضر: هو صُقع الركيه وأصقاعها ، لنواحيها. قال: ويقال سُقع. والديك يسقع ويسقع.

ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال: ضاف رجلٌ من العرب رجلاً فقدّم إليه ثريدةً وقال له المضيف: لا تصقعها ولا تقعرها ولا تشرمها. قال: فقال له المضيف: فمن أين آكل؟ قال: لا أدري. فانصرف جائعاً.

قلت: قوله لا- تصقعها ، أى لا- تأكلها من أعلاها. وقوله لا تقعرها ، أى لا تبتدىء فى أكلها من أسفلها. وقوله لا تشرمها ، أى تأكلها من حروفها وجوانبها. فلما قال له المضيف ذلك لم يجد سبيلاً إلى أكلها.

باب العين والقاف مع الزاى [ع ق ز]

عزق ، زعق ، زقع ، قزع ، مستعمله.

عزق: أبو عبيد عن أبي زيد: أرض معزوقه ، إذا شققته بفأس أو غيرها. عزقتها أعزقها عزقاً. ولا يقال فى غير الأرض.

قال شمر: ويقال للفأس والمسحاه معزق ، وجمعه المعازق. وأنشد:

وإنا لنمضى بالأكف رماخنا

إذا أرعشت أيديكم بالمعازق

قال: وهى البيله المعقفه. وقال بعضهم: هى الفؤوس ، واحدها معزقه. قال: وهى فأس لرأسها طرفان.

وقال الليث: رجل عزق ، أى فى خلقه عسر وبخل. قال: والعزوق: حمل الفستق فى السنه التى لا ينعقد ثبته. وهو دباغ. قال: وعزوقته: تقبضه. وأنشد هو أو غيره:

ما تصنع العنز بذى عزوق

يثبتها فى جلدِها العزوق

وذلك أنه يدبغ جلدُها بالعزوق قال: والعزق: علاج فى عسر.

أبو العباس عن ابن الأعرابي: العزوق: الفستق. قال: والعزق: السئو الأخلاق ، واحدهم عزق. يقال هو عزق زرق زعق. قال

: وَالْعُرْقُ : مُدْرُو الْحِنْطِه.

وَالْعُرْقُ : الْحَقَّارُونَ. قَالَ : وَأَعْرَقَ ، إِذَا عَمِلَ بِالْمِعْرَاقِ ، وَهِيَ الْحَفْرَاءُ وَالْعَضْمُ.

وَأَعْرَقَ بِالْمِعْرَاقِ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ الَّتِي يَكُونُ مَعَ الْحَقَّارِينَ. وَأَنْشَدَ الْمَفْضَلُ :

يَا كَفَّ ذَوْقِي نَزْوَانَ الْمِعْرَاقِ

زَعَقَ : أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَزَعَقْتُهُ فَهُوَ مَزْعُوقٌ ، وَمَعْنَاهُ الْمُدْعُورُ ، فِي بَابِ أَفْعَلْتَهُ فَهُوَ مَفْعُولٌ. قَالَ : وَقَالَ الْأَمْوِيُّ : زَعَقْتَهُ بِغَيْرِ

أَلْفٍ فَانزَعَقَ ، أَيْ فَرَعَ. وَأَنْشَدْنَا :

تَعَلَّمِي أَنَّ عَلِيكَ سَائِقًا

ص: ١٢٦

لا مبطناً ولا عنيفاً زاعقا

لبأ بأعجاز المطى لاحقا

وقال الليث وغيره : الزُعاق الماء المُرُّ الغليظ الذى لا يُطاق شُرْبُه من أجوجته. قال : وطعام مزعوق : أكثر مِلْحُه. وأزعق القوم ، إذا حَفَرُوا فهجموا على ماءٍ زُعاق.

قال : والزَّعقوه : فَرُخُ القَبِج. وأنشد الليث :

كَأَنَّ الزَّعَاقِيَّ وَالْحَيَقَطَانَ

يُبَادِرُونَ فِي الْمَنْزِلِ الضُّيُونَ

وفى «نوادير الأعراب» : أرضٌ مزعوقه ، ومدعوقه ، وممعوقة ، ومبعوقه ، ومشحوده ، ومَسْبِيَّه ، إذا أصابها مطرٌ وابلٌ شديد.

قَزَع : روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن القَزَع. قال أبو عبيد : هو أن يُحلق رأس الصبي ويترك منه مواضع فيها الشَّعْر متفرِّقه. وكذلك كل شىء يكون قطعاً متفرِّقه فهو قَزَع. ومنه قيل لقطع السحاب فى السماء قَزَع.

وفى حديث على رضى الله عنه حين ذكر يعسوب الدين فقال : «يجتمعون إليه كما يجتمع قَزَع الخريف» ، يعنى قَطَع السَّحَاب. وقال ذو الرمه :

تَرَى عُصَبَ القَطَا هَمَلًا عَلَيْهِ

كَأَنَّ رِعَالَهُ قَزَعُ الجَهَامِ

وقال الأصمعي قَزَع الفرسُ يعدو ، ومَزَع يعدو ، إذا أَحْضَرَ. قال : ورجلٌ مَقَزَعٌ ، إذا كان خفيفاً. وبشيرٌ مُقَزَعٌ ، إذا جُرِّد للبُشاره. قال متمم :

وَجِئْتُ بِهِ تَعْدُو بِشِيرًا مَقَزَعًا

وقال أبو عمرو : كلُّ إنسانٍ جَرَّدتَه لأمرٍ ولم تشغله بغيره فقد قَزَعته. والمَقَزَع من الخيل : المهلوب الذى جُرِّ عُرْفُه وناصيته. وقال أبو عبيد : هو الفرس الشديد الخلق والأسر. وقال ابن الأعرابي : التقزيع : الحُضْر الشديد.

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : المقزَع : السَّرِيع الخفيف : قال ذو الرمه :

مُقَزَعٌ أَطْلَسُ الأَطْمَارِ لَيْسَ لَهُ

إِلَّا الضَّرَاءُ وَإِلَّا صَيْدَهَا نَشَبُ

وقال الليث : رجلٌ مقزَعٌ : لا يُرى على رأسه إلا شُعيرات متفرّقه تطايرُ في الرّيح.

قال : والمقزَع من الخيل ما تَنَتَّفُ ناصيته حتّى تَرَقَّ. وأنشد :

نزاعٍ لِلصَّريحِ وَأَعْوَجِي

من الجُرْدِ المقزَعِ العِجالِ

قال : والمقزَع : الرقيق الناصيه خَلَقَه.

قال أبو سعيد : قَزَعُ الوادى : غُثاؤه. وقَزَعَ الجمَل : لُغامه على نُخرته.

وقال ابن السكيت : يقال قَوَزَعَ الديك ولا- يقال قنزَع. وقال أبو حاتم عن الأصمعيّ : تقول العامه إذا اقتتل الديكان فهرب أحدهما : قَنَزَعَ الديك ؛ وإنما يقال قَوَزَعَ الديك إذا غَلَب ؛ ولا يقال : قَنَزَعَ.

قلت : والأصل فيه قَزَع ، إذا عدا هارباً وقَوَزَعَ فَوَعَلَ منه.

وقال إسحاق بنُ الفرج : تقول العرب : أقَرَع له فى المنطق وأقَدَعَ وأزهف ، إذا تعدّى فى القول.

وفى «النوادِر» : القَزَعه : ولد الزنى.

سلمه عن الفراء : قَزَعَ قَزَعَانًا ، وَزَمَعَ زَمَعَانًا ، وَهُوَ مَشَى مُتْقَارِبًا .

وقال النضر نحوه .

وقال ابن السكيت : ما عليه قِرَاعٌ وَلَا قَزَعٌ ، أَي ما عليه شيء من الثياب .

زَع : قال الليث : الزَّعُّعُ : أَشَدُّ ضُرَاطِ الْحِمَارِ وَقَدْ زَقَعَ زَقْعًا .

وقال النضر : الزَّقَاعِيْعُ : فِرَاخُ الْقَبْجِ . وقال الخليل : هي الزعاقيق ، واحدها زُعْقَوْه .

باب العين والقاف مع الطاء [ع ق ط]

استعمل من وجوهه : قَطَعَ ، قَطَع .

قَطَعَ : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ أَمَرَ الْمُتَعَمِّمَ بِالتَّلْحِي وَنَهَى عَنِ الاقْتِعَاطِ .

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : قال ابن الأعرابي : يقال للعمامة المَقْعُطَة . وجاء فلانٌ مَقْعُطًا ، إِذَا جَاءَ مُتَعَمِّمًا طَابِقِيًّا . وقد نُهِيَ عنها .

ونحو ذلك قال الليث . قال : ويقال قَطَعْتَ العمامة قَطْعًا . وأنشد :

طُهِيبُهُ مَقْعُوطًا عَلَيْهَا الْعِمَائِمُ

وقال أبو عمرو : القاعط : اليباس . وَقَطَعَ شَعْرُهُ مِنَ الْخُفُوفِ إِذَا بَيس .

وقال الأصمعي : قَعَطَ فلانٌ على غريمه ، إِذَا شَدَّدَ عَلَيْهِ فِي التَّقَاضِي . وَقَعَطَ وَثاقه ، إِذَا شَدَّدَهُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : المِعْسَرُ : الَّذِي يَقْعُطُ عَلَى غريمه فِي حال عُسْرته .

ويقال قَعَطَ على غريمه ، إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ .

قال : والقاعط : المَضْيِقُ على غريمه .

وفى «نوادير الأعراب» : يقال قَعَطَ فلانٌ على غريمه ، إِذَا صاحَ أَعلى صِياحه .

وكذلك جَوَّقَ ، وَثَهَّتْ ، وَجَوَّرَ .

وقال أبو حاتم : يقال لِلأُنْثَى مِنَ الْجِجْلانِ قُعيْطه .

قال أبو عمرو : القَعوطه : تقويض البناء ، مثل القَعوشه .

وقال ابن السكيت : القَعَط : الطرد . ورجل قَعَاطٌ : شديد السَّوق . قال : والقِطْع : الكَشْف . وقد أَعْط القوم عنه إِعْطاً ، إذا انكشفوا انكشافاً .

قطع : قال الله جلّ وعز : (قَطَعاً مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِماً) [يونس : ٢٧] و (قِطْعاً) : والقِطْع : اسم ما قُطِع . يقال قطعْتُ الشىء قَطْعاً ، واسم ما قُطِع فسَقَطَ قِطْعٌ .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب أنه قال : من قرأ (قِطْعاً) جعل المظلم من نعته ، ومن قرأ (قِطْعاً مِنَ اللَّيْلِ) [يونس : ٢٧] فهو الذى له يقول البصريُّون الحال .

وأخبرني عن الحرَّانِي عن ابن السكيت قال : القَطْع : مصدر قطعْتُ . والقِطْع : الطائفه من الليل . قال : والقِطْع : طِنْفَسه تكون تحت الرحل على كتفى البعير . والجميع قُطوع . وأنشد :

أَتَتَكَ الْعَيْسُ تَنْفُخُ فِي بُرَاهَا

تَكَشَّفُ عَنْ مَنَاكِبِهَا الْقُطُوعُ

قال : والقِطْع : نصلٌ قصير ، وجمعه أقطاع .

وقال الله جلّ وعزّ: (وَقَطَعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَمَمًا) [الأعراف : ١٦٨] أى فَرَّقْنَاهُمْ فِرْقًا. قال : (وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ) [البقره : ١٦٦] أى انقطعت أسبابهم ووصلهم. وأما قوله : (فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا) [المؤمنون : ٥٣] فإنه واقع ، كقولك : قطعوا أمرهم.

وقال لبيدٌ بمعنى اللازم :

وتقطَّعت أسبابها ورمائمها

أى انقطعت حبالٌ مودَّتْها.

وقوله : (وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ) [يوسف : ٣١] أى قطعنها قطعاً بعد قطع ، وخذشنَ فيها خدوشاً كثيره ، ولذلك نُقل .

وقال جلّ وعزّ : (فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيُقْطَعْ) [الحجّ : ١٥] أجمع المفسِّرون على أنّ تأويل قوله «ثُمَّ لِيُقْطَعْ» : ثم ليختنق. وهو محتاجٌ إلى شرح يزيد فى بيانه ، والمعنى - والله أعلم - من كان يظنُّ من الكفّار أنّ الله لا ينصِّر محمدًا حتّى يُظهره على الميل كلها فليمت غيظاً ، وهو تفسير قوله (فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ) والسبب : الجبل يشدّه المختنق إلى سَقْف بيته. وسماء كلِّ شىء : سقفه. (ثُمَّ لِيُقْطَعْ) ، أى ليمدَّ الجبل مشدوداً على حلّقه مدّاً شديداً يوتره حتّى يقطع حياته ونفسه خنقاً.

وقال الفراء : أراد ثم ليجعل فى سماء بيته حبالاً- ثم ليختنق به ، فذلك قوله (ثُمَّ لِيُقْطَعْ) اختناقاً. قال : وفى قراءه عبد الله : (ثم ليقطعه) يعنى السبب ، وهو الجبل المشدود فى عنقه حتى تنقطع نفسه فيموت.

وقال جلّ ذكره : (قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ) [الحجّ : ١٩] أى خِيطَتْ وَسُوِّيتْ وَجُعِلَتْ لَبُوسًا لَهُمْ.

وفى حديث ابن عباسٍ قال : «نخل الجنّه سَعَفُهَا كِسْوَةٌ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ ، مِنْهَا مَقْطَعَاتُهُمْ وَحُلُّهُمْ». وفى حديث آخر «أن رجلاً أتى النبىّ صلى الله عليه وسلم وعليه مقطّعات له» ، وفى حديث ثالثٍ «وقت الضحى إذا تقطّعت الظلال» أى قصّيرت. قال أبو عبيد : قال الكسائى : المقطّعات : الثياب القصار. قال : وسمّيت الأراجيزُ مقطّعاتٍ لقصيرها. وقال شمر فى كتابه فى «غريب الحديث» : المقطّعات من الثياب : كل ثوبٍ يقطع من قميص وغيره. أراد أن من الثياب الأرديه والمطارف ، والأكسيه والرّياط التى لم تقطع وإنما يتعطف بها مرّة ويتلفّع بها أخرى ؛ ومنها القمّص والجِباب والسراويلات التى تقطع ثم تخاط ؛ فهذه هى المقطّعات. وأنشد شمر لرؤبه يصف ثوراً وحشياً :

كَأَنَّ نَصِيعًا فَوْقَهُ مَقْطَعًا

مخالطٌ التقليص إذ تدرّعا

قال : وقال ابن الأعرابى : يقول : كأن عليه نصعاً مقلصاً عنه. يقول : تخال أنه ألبس ثوباً أبيض مقلصاً عنه لم يبلغ كراعاه ، لأنّها سودٌ ليست على لونه. قال : والمقطّعات : بروءٌ عليها وشىّ مقطّع. قال : ولا يقال للثياب القصار مقطّعات. قال شمر : ومما يقوى قوله حديث ابن عباس فى وصف سَعَفِ نَخْلِ الْجَنَّةِ : «منها مقطّعاتهم». ولم يكن ليصف ثيابهم بالقصر ، لأنه ذمٌ وعيب. وأما قوله

«إذا»

تَقَطَّعَتِ الظَّلَالُ» فَإِنَّ أَبَا عبيد قال : الظَّلَالُ تكون ممتدَّةً في أول النهار ، فكَلَّمَا ارتفعت الشمسُ قَصُرَتِ الظَّلَالُ ؛ فذلك تقطُّعُها .

وفي حديث الأبيض بن حَمَّال المَارِبِيِّ أنه «استقطع» النبي صلى الله عليه وسلم المِلْحَ الذي بمأرب فأقطعَه إِيَّاهُ». يقال استقطع فلانُ الإمامَ قَطِيعَةً من عفو البلاد فأقطعَه إِيَّاهَا ، إذا سأله أن يُقطعَها له مفروزةً محدوده يملكه إِيَّاهَا ، فإذا أعطاه إِيَّاهَا كذلك فقد أقطعَه إِيَّاهَا . والقِطَاعُ من السُّلْطَانِ إنما تجوز في عفو البلاد التي لا ملك لأحدٍ عليها ولا عمارة توجب مِلْكَاً لأحدٍ ، فيقطعُ الإمامُ المستقطعَ منها قدرَ ما يتهيأ له عمارته بإجراء الماء إليه ، أو باستخراج عينٍ فيه ، أو بتحجيرٍ عليه ببناءٍ أو حائطٍ يُحرزه .

وقال ابن السكيت : قال أبو عمرو : قِطَاعُ النخل وقِطَاعُهُ ، مثل الصُّرامِ والصُّرامِ ، والجِدَادِ والجِدَادِ . قال : وأقطع النخلَ إقطاعاً ، إذا أصرمَ وحنَّ قِطَافَهُ . ومقاطع القرآن : مواضع الوقوف ، ومبادئه : مواضع الابتداء . وعودٌ مُقَطَّعٌ ، إذا انقطع عن الصُّرابِ . قال النمر بن تولب يصف امرأته

قامت تَبَاكِي أن سبأت لفتيه

زِقاً وخابيه بعودٍ مُقَطَّعِ

وقد أقطع ، إذا جفَر . وناقهُ قُطُوعٌ : ينقطع لُبُّها سريعاً . ويقال هذا فرسٌ يقطعُ الجرى ، أى يجرى ضروباً من الجرى لمرجه ونشاطه . وقطعت الخمرَ بالماء ، إذا مَرَجْتَهَا . وقد تقطَّعَ فيها الماء . وقال ذو الرمة :

تَقَطَّعَ ماء المُمزِنِ في نُطفِ الخمرِ

ويقال أقطع القومُ ، إذا انقطعت مياه السماء المزنِ فرجعوا إلى أعداد المياه .

وقال أبو وجزة السعدي :

تَزُورُ بِي القَرَمِ الحَوَارِيَّ إِنَّهُمْ

مناهلُ أعدادٍ إذا الناسُ أقطعوا

وبئرٍ مقطوعٍ : ينقطع ماؤها سريعاً .

وأقطعَت الدجاجةُ ، إذا انقطعَ بيضُها .

أبو عبيد في «الشيآت» : ومن العُرِّ المتقطَّعةِ ، وهى التى ارتفع بياضها من المنخرين حتى تبلغ العُرَّةَ عينيهِ دون جبهته .

وقال غيره : المقطوع من الحلى هو الشىء اليسير منه القليل . وفى الحديث : «نُهِيَ عن لُبْسِ الذهبِ إلَّا مقطَّعاً» ، وهو مثل الحلقه والخُرُصِ وما أشبهه .

والقُطِيعاءُ ممدود : التَّمَرُ الشُّهْرِيْزِ . وقال الشاعر :

باتوا يعشُّون القُطِيعاءَ ضيفهم

وعندهم البرنئى فى جُللِ دُشمِ

ويقال : مدَّ فلانٌ إلى فلانٍ بئدى غير أقطع ، ومَتَّ بالثاء مثله ، إذا توَسَّلَ إليه بقرايه . ومنه قول الشاعر :

دعانى فلم أُورأُ به فأجبته

فمدَّ بئدى بيننا غير أقطعا

ويقال قطع فلانٌ على فلانٍ العذاب ، إذا لَوَّنَ عليه ضروراً من العذاب .

ويقال قَطَعَ فلانٌ رَحِمَهُ قَطْعاً ، إذا لم يَصِلْها ، والاسم القَطِيعه . وجاء فى

ص : ١٣٠

الحديث : «مَنْ زَوَّجَ كَرِيمَتَهُ مِنْ فَاسِقٍ فَقَدْ قَطَعَ رَحِمَهَا». وذلك أَنَّ الفاسق يَطْلُقُهَا ثُمَّ لَا يُبَالِي أَنْ يَغْشَاهَا.

ويقال قطعت الجبل قطعاً فانقطع ، وقطعت النهر قطعاً وقطوعاً. وقطعت الطير تقطع قُطوعاً ، إذا جاءت من بلد إلى بلد في وقتٍ حرٍّ أو بردٍ ؛ وهى قواطع الطير.

وقال أبو زيد : قطعت الغربانُ إلينا في الشتاء قُطوعاً. ورجعت في الصيف رُجوعاً. والطيْرُ المقيمه ببلد شتاءها وصيفها هي الأوابد.

وقُطِعَ بالرجُل ، إذا انقطع رجأؤه. ورجلٌ منقَطَعٌ به ، إذا كان مسافراً فأبدع به وعَطِبَتْ راحلتهُ وذهب زأده وماله.

ومنقَطَعٌ كلُّ شَيْءٍ : حيث ينقطع ، مثل منقَطَعِ الرَّمْلِ والحَرِّه وما أشبههما. والمنقَطَعِ الشَيْءُ نفسُه.

الحراني عن ابن السكيت قال : ما كان من شَيْءٍ قُطِعَ من شَيْءٍ فَإِنَّ كَانَ المَقْطُوعَ قد يبقى منه الشَيْءُ ويقطع قلت أعطني قطعته. ومثله الخرقه. وإذا أردت أن تجمع الشَيْءَ بأسره حتَّى تسمى به قلت : أعطني قطعته. قال : وأما المرء من الفعل فبالفتح قطعت قطعته. وقال الفراء : سمعتُ بعضَ العرب يقول : غلبني فلانٌ على قُطْعِهِ من أرضٍ ، يريد أرضاً مفروزه مثل القطيعه. فإذا أردتَ بها قُطْعَهُ من شَيْءٍ قُطِعَ منه قلت قطعته. وقال غيره : القَطْعَةُ موضع القطع من يد الأقطع ، يقال ضربته بقَطْعَتِهِ.

وقال الليث : يقولون قُطِعَ الرجل ، ولا- يقولون قَطِعَ الأقطع لأنَّ الأقطع لا يكون أقطع حتَّى يقطعه غيره. ولو لزمه ذلك من قبل نفسه لقليل قُطِعَ أو قُطِعَ. ويجمع الأقطع قُطْعَاناً. وامرأه قُطِيعُ الكلام ، إذا لم تكن سليطه. ورجلٌ قُطِيعُ القيام ، إذا كان ضعيفاً. وقد قطعت المرأه ، إذا صارت قُطِيعاً. ويقال أقطعتي فلانٌ نهراً ، إذا أذن له في حفره. وأقطعتي قُضباناً. من كرمه ، إذا أذن له في قطعها. وقال الليث : القِطْعُ : القُضيب الذي يُقَطَعُ لِيزَى السَّهْمِ ، وجمعه قُطْعَانٌ وأقُطِعَ. قال الهذلي :

فِي كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشُّ وَأَقُطِعُ

أراد بالأقُطِعِ السَّهْمَ.

قلت : هذا غلط ، قال أبو عبيد : قال الأصمعي : القِطْعُ من النَّصْلِ : القُضير العريض. وكذلك قال غيره ، وسواءً كان النَّصْلُ مرَكَّباً في السهم أو لم يكن مرَكَّباً. وسُمِّي النَّصْلُ قِطْعاً لِأَنَّهُ مَقْطُوعٌ مِنَ الحَديدِ ، وَرَبَّمَا سَمَّوْهُ مَقْطُوعاً وَجَمَعَهُ المَقْطِيعُ. وقال الشاعر :

أَشْفَتْ مَقْطِيعَ الرُّمَاهِ فَوَادَهَا

إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ المَغْرَدِ تَصَلِدُ

قال : المَقْطِيعُ : النَّصْلُ هَاهُنَا.

وقال الليث : يقال هذا الثوبُ يُقَطِّعُكَ قَمِيصاً ، ويقطُّعُ لك تقطيعاً ، إذا صلح أن يقطع قميصاً. وروى أبو حاتم عن الأصمعي أنه قال : لا أعرف هذا ثوبٌ يُقَطِّعُ ولا يُقَطِّعُ ، ولا يقُطِّعُني ولا يقُطِّعُني ، هذا كلُّه من كلام المولدين.

قال أبو حاتم : وقد حكاه أبو عبيد عن العرب.

وقال الليث : يقال قاطعتُ فلاناً على كذا وكذا من الأجر والعمل مقاطعةً. وقال : ومقطّعه الشَّعرُ : هَنَاتٌ صغارٌ مثل شعر الأرناب.

قلت : هذا ليس بشيء ، وأراه أراد ما قاله ابن شُميل في كتاب «الصفات» : يقال للأرنب السريعة مقطّعه النياط ، ومقطّعه الأسحار ، ومقطّعه السُّحور ، لشده عِدْوُها ، أنّها تقطّع رثاتٍ مَنْ يعدو على إثرها ليصيدها فلا يلحقها. ويقال للفرس الجواد : إنّه ليقطّع الخيل تقطيعاً ، إذا كان يسبقهنّ فلا يلحقنه. ومنه قولُ الجعدى يصف فرساً :

يقطّعهنّ بتقريبه

ويأوى إلى حُضْرٍ مُلهِبِ

ومن هذا قول عُمر في أبي بكر : «وليس فيكم من تقطّع عليه الأعناق مثلُ أبي بكر» معناه ليس فيكم سابقٌ إلى الخيرات تقطّع أعناقُ مسابقيه سبقاً إلى كلّ خير حتى يلحق شأوه أحدٌ مثل أبي بكر ، رضى الله عنهما.

عمرو عن أبيه : يقال فلانٌ قطيعٌ فلانٍ ، أى شبيهه في قدّه وخلقّه ، وجمعه أقطعاء. والتقطيع : مَغْصٌ يجده الإنسان في بطنه وأمعائه. ويقال جاءت الطيرُ مُقْطَوعَاتٍ وقواطعٍ ، بمعنى واحد. وفلانٌ منقطع القرين ، إذا لم يكن له مثُلٌ في سخاءٍ أو فضل. ويقال قاطع فلانٌ فلاناً بسيفيهما ، إذا نظرا أيّهما أقطع. وسيفٌ قاطعٌ وقطاعٌ ومقطعٌ. وكل شيء يُقطع به فهو مقطعٌ قال : والمقطع : موضع القطع. والمقطع : مصدر كالتقطع. والمقطع : غايه ما قطع.

ويقال مَّقْطَعُ الثَّوبِ ، ومَقْطَعُ الرَّمْلِ إلى حيث لا رمل وراءه. والمقطع : الموضع الذي يُقطع فيه النهْرُ من المعابر.

ورجل قَطُوعٌ لإخوانه ومقطاع : لا يثبُت على مؤاخاه.

وشيء حسن التقطيع ، إذا كان حسن القَدِّ.

ويقال لقاطع رحمة : إنّه لقطعته قُطِعَ.

وبنو قُطيعة : حثّى من العرب ، والنسبه إليهم قُطعيّ.

وقال الليث : القُطيعة : السُّوطُ الممتقطع.

قلت : سُمِّي السُّوطُ قُطيعةً لأنّهم يأخذون القَدَّ المحرّم فيقطّعونه أربعة سيور ، ثم يفتلونه ويلوونه ويعلقونه حتّى يجفّ ، فيقوم قائماً كأنه عصا. سُمِّي قُطيعةً لأنه يقطع أربع طاقاتٍ ثم يلوى.

ومقطع الحق : حيث يُفصل بين الخصوم بنصّ الحكم. وقال زهير :

فإنّ الحقّ مقطّعه ثلاثٌ

يَمِينٌ أَوْ نَفَارٌ أَوْ جِلَاءٌ

وَقَطَّاعُ الطُّرُقِ : الَّذِينَ يُعَارِضُونَ أَبْنَاءَ السَّبِيلِ فَيَقْطَعُونَ بِهِمُ الطَّرِيقَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَاطِعُ : مِثَالُ كَالْمَقْطَعِ يُقْطَعُ عَلَيْهِ الْأَدِيمُ وَالثَّوْبُ وَنَحْوَهُ .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : إِنَّمَا هُوَ الْقِطَّاعُ لَا الْقَاطِعَ . قَالَ : وَهُوَ مِثْلُ لِحَافٍ وَمِلْحَفٍ ، وَسِرَادٍ وَمِسْرَدٍ وَقِرَامٍ وَمَقْرَمٍ ، وَإِزَارٍ وَمِثْرٍ ، وَنِطَاقٍ وَمِنْطَقٍ .

ص : ١٣٢

وَقَطَعَاتِ الشَّجَرِ : أطراف أبنها التي تخرج منها إذا قُطِعَتْ ، الواحد قَطْعَه.

وَالْقُطْعُ : البُهر. يقال قُطِعَ الرجلُ فهو مقطوع. والفرس أيضاً يأخذه القُطْع.

ويقال للفرس إذا انقطع عرقُ في بطنه أو شحمٌ : مقطوعٌ ، وقد قُطِعَ.

وقال الليث : الأقطوعه : شيء تبعث به الجارية إلى صاحبها علامه أنها صارمته.

وأنشد :

قالت لجاريته اذهبا

إليه بأقطوعه إذ هجر

وتقطيع البيت في بيوت الشعر : تجزئته بالأفعال.

قال أبو ذؤيب :

كان ابنه السهمي دُرَّة قامسٍ

لها بعد تقطيع النُوح وهيج

أراد بعد هدءٍ من الليل ، والأصل فيه القِطْع وهو طائفة من الليل. والنُّوح : الجماعات.

ويقال قَطَعْتُ الحوضَ قَطْعاً ، إذا ملأته إلى نصفه أو ثلثه ثم قَطَعْتَ الماءَ منه. ومنه قول ابن مُقْبِل ، يذكر إبلاً سقى لها في

الحوض على عَجَلِهِ ولم يروها :

قَطَعْنَا لَهُنَّ الحوضَ فابْتَلَّ شَطْرُهُ

بشربِ غِشاشٍ وهو ظمآنٌ سائرُهُ

وأقَطَعْتَ السماءَ بموضع كذا وكذا ، إذا انقطع المطرُ هناك وأقَلَعْتَ. ويقال : مَطَرَتِ السماءُ ببلد كذا وأقَطَعْتُ ببلد كذا.

ورجلٌ مُقَطَّعٌ : لا ديوانَ له. وقال شمر : القَطْعُ : مَعَسٌ يجده الإنسان في بطنه. يقال قُطِعَ فلانٌ في بطنه تقطيعاً ، وهو مَعَسٌ يجده

في أمعائه. قال : ويقال للقوم إذا جفَّتْ مياه ركايهم : أصابتهم قُطْعُه منكره. وقد قَطَعَ ماء قليبكم ، إذا ذهب ماؤها.

وقال ابن شميل : تقول العربُ : اتَّقُوا القُطِيعَاءَ ، أي أن ينقطع بعضكم من بعضٍ في الحرب.

ويقال للرجل القصير : إنَّه لمقَطَّعٌ مجذَّر.

أبو زيد : أقطع الرجل إقطاعاً فهو مُقَطَّعٌ ، إذا لم يُرد النساء ولم ينقشر عُجارُمه . قال : وقُطِعَ بفلانٍ قِطْعاً ، إذا قطع به الطريق وإذا عَجَزَ عن سفره لنفقه هلكت أو راحله عَطِبَتْ ، فقد انقُطِعَ به . ويقال للرجل الغريب بالبلد : قد أُقِطِعَ عن أهله إقطاعاً فهو مُقَطَّعٌ عنهم . وأقَطَعَ كلام الرجل إقطاعاً فهو مُقَطَّعٌ ، إذا بكتوه بالحق فلم يقدر على الجواب . وقَطَعَ ماء قليبكم قُطوعاً ، إذا قل ماؤها وذهب .

وروى ابن شميل حديثاً مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه «نهى عن لبس الذهب إلّا مقطّعا» . قال النضر : المقطّع : الخاتم ، والقُرطُ ، والشَّنْفُ .

وقال أبو عبيد : المقطّع هو الشيء اليسير منه : مثل الحلقه والشذره ونحوها .

وقال أبو سعيد : يقال : لأقطعن عنق دابتي ، أى لأبيعنه . وأنشد لأعرابي تزوّج امرأةً وساق إليها مهرها إبلاً فقال :

أقول والعيساء تمشى والفضلُ

فى جلّه منها عراميس عطلُ

ص : ١٣٣

قَطَعْتُ بِالْأَحْرَاحِ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ

يقول : اشتريتُ الأَحْرَاحَ بِإِبِلِي.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الأَصَمُّ : قال : وأنشدني أبو المكارم :

إِنَّ الْأَحْمِرَ حِينَ أَرْجُو رِفْدَهُ

عَمْرًا لَأَقْطَعُ سَيِّئُ الْإِصْرَانِ

قال : والإِصْرَانِ : جمع إِصْرٍ ، وهو الخِنَابَةُ ، وهو سَمِ الْأَنْفِ . قال : والخِنَابَتَانِ : مَجْرِيَا النَّفْسِ فِي الْمُنْخَرَيْنِ . أراد أنه يتصامم علي ولا مَشَمَّ له مع ذلك ، فهو أَخْشَمٌ أَصَمٌ .

وقال أبو تراب : القُطْعَةُ فِي طَيِّبٍ كَالنَّعْنَعَةِ فِي تَمِيمٍ ، وهو أن يقول يا أبا الحَكَا ، يريد يا أبا الحكم ، فيقطع كلامه .

قلت : وكلُّ ما مرَّ في الباب من هذه الألفاظ واختلاف معانيها فالأصل واحدٌ والمعاني متقاربه وإن اختلفت الألفاظ .

وكلام العرب آخذٌ بعضُه بقراب بعض ، وهذا يدلُّك على أن لسانَ العرب أوسع الألسنة نطقاً وكلاماً .

باب العين والقاف مع الدال [ع ق د]

عقد ، عدق ، قعد ، قعد ، دفع ، دقع : مستعملان .

عقد : قال الله جلَّ وعزَّ (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ) [المائدة : ١] قيل العُقُودُ العهود ، وقيل الفرائض التي أُلزِمَها . وقال الزَّجَاجُ في قوله : (أَوْفُوا بِالْعُقُودِ) : خاطب الله جلَّ وعزَّ المؤمنين بالوفاء بالعقود التي عقدها عليهم والعقود التي يعقدها بعضُهم على بعضٍ على ما يوجبُه الدِّينُ . قال : والعُقُودُ : العهود ، واحداً عَقْدٌ ، وهي أوكدُ العهود . يقال : عهِدْتُ إِلَى فُلَانٍ فِي كَذَا وَكَذَا ، فتأويله أُلزِمْتُهُ ذَلِكَ ، فإذا قلت عاقدته أو عَقَدْتُ عَلَيْهِ ، فتأويله أنك أُلزِمْتَهُ ذَلِكَ بِاسْتِثْقَا . ويقال : عَقَدْتُ الْحَبْلَ فَهُوَ مَعْقُودٌ ، وكذلك العهد . وأَعْقَدْتُ الْعَسْلَ وَنَحْوَهُ فَهُوَ مُعَقَّدٌ وَعَقِيدٌ .

وروى بعضهم : عَقَدْتُ الْعَسْلَ وَالْكَلامَ : أعقدت . وأنشد :

وَكَأَنَّ رَبًّا أَوْ كَحَيْلاً مُعَقِّدًا

ويقال عَقَدَ فُلَانٌ الْيَمِينَ ، إذا وَكَّدها .

وأخبرني المنذري عن ابن اليزيدي عن أبي زيد في قوله عز وجل : (وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ) [النساء : ٣٣] و (عاقدت أيمانكم) وقرىء : (عَقَدَتْ) بالتشديد ، معناه التوكيد كقوله : (وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا) [التحلل : ٩١] في الحلف أيضاً . قال : فأما

الحرف فى سورة المائده : (وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ) [المائده : ٨٩] بالتشديد فى القاف قراءه الأعمش وغيره ، وقد قرىء بالتخفيف : (عَقَّدْتُمْ). وقال الحطية :

أولئك قومى إن بنوا أحسنوا البنا

وإن عاهدوا أوفوا وإن عاقدوا شدوا

وقال فى عَقَدَ :

قومٌ إذا عَقَدُوا عَقْدًا لجارهم

فقال فى بيتٍ : عَقَدُوا ، وفى بيتٍ : عاقدوا. والحرف قرىء بالوجهين.

ثعلب عن ابن الأعرابى : عَقَدَه الكلب : قضيه. وإِنَّمَا قِيلَ لَهُ عَقَدَه إِذَا عَقَدَتْ عَلَيْهِ

ص: ١٣٤

الكلبه فانتفخ طرفه. قال : والعقد : تشبث ظببه اللعوه بئسره قضيب الثمثم. والثمثم : كلب الصيد. واللعوه : الأنثى. وظبيتها : حياؤها.

وقال الأصمعي : العقده من الأرض : البتعه الكثيره الشجر ، ذكره أبو عبيد عنه.

وقال غيره : كل ما يعتقد الإنسان من العقار فهو عقده له.

ويقال : فى أرض بنى فلان عقده تكفيهم سنتهم. معناه البلد ذو الشجر والكلأ والمرتع.

وقال أبو عبيد : العقده من الرمل والعقد : المتعقد بعضه على بعض ، والجميع عقد وعقد. وقال هميان :

يفتق طرُق العقْدِ الرّواتجا

قال : وقال الأحمر : التعقد فى البئر : أن يخرج أسفل الطي ويدخل أعلاه إلى جراب البئر. وجرابها : اتساعها.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الذنب الأعقد : المعوج. وفحل أعقد ، إذا رفع ذنبه ، وإنما يفعل ذلك من النشاط.

والعرب تقول : عقد فلان ناصيته ، إذا غضب وتهيا للشر. وقال ابن مقبل :

أثابوا أخاهم إذ أرادوا زياله

بأسواط قد عاقدين النواصيا

والعقد : عقد طاق البناء ، وجمعه عقود ، وقد عقده البناء تعقيداً. وموضع العقد من الجبل عقده ، ومنه عقده النكاح.

والأعقد من التيوس : الذى فى قرنه التواء.

ورجل أعقد ، إذا كان فى لسانه رتج.

وأعقدت العسل فعقد وانعقد ، وعسل عقيد ، وكذلك عقيد عصير العنب. وتعقد القوس فى السماء ، إذا صار كأنه عقد مبني.

والعاقد من الظباء : الذى ثنى عنقه ، والجميع العواقد. وقال النابغه الذبياني :

حسان الوجوه كالظباء العواقد

وهى العواطف أيضاً.

واليعقيد : طعام يُعقد بالعسل.

والعقد : القلاده ، وجمعه العقود.

وإذا أرتجت الناقه على ماء الفحل فهي عاقد ، وذلك أنها تعقد بذنبها فيعلم أنها قد حملت وعقدت فم الرحم على الماء فارتج.

والحاسب يعقد بأصابعه إذا حسب.

والعقد : قبيله من العرب ينسب إليهم فلان العقدي.

وناقه معقوده القرا ، إذا كانت وثيقه الظهر.

وانعقد النكاح بين الزوجين ، والبيع بين البيعين. وانعقد عقد الحبل انعقاداً.

وموضع العقد من الحبل معقد ، وجمعه معاقد.

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العقد : ترطب الرمل من كثره المطر. وروضه عقده ، إذا اتصل نبتها. والعقد : الجمل القصير الصبور على العمل.

وقال عزام : عقد فلان عنقه إلى فلان وعكدها ، إذا لجأ إليه.

شمر عن ابن الأعرابي : العقده من المرعى هي الجنبه ما كان فيها من مرعى

عام أول فهو عُقْدَةٌ وَعُرْوَةٌ ، فهذا من الجَنْبِهِ . وقد يُضَطَّرُّ المَالُ إلى الشجر فيسمى عُقْدَةً وَعُرْوَةً . فإذا كانت الجنبه لم يقل للشجر عُقْدَةٌ ولا عُرْوَةٌ . قال : ومنه سُمِّيَتِ العُقْدَةُ . وأنشد :

خَضَبَتْ لَهَا عُقْدُ الْبِرَاقِ جَبِينَهَا

من عَرَكَهَا عَلَجَانَهَا وَعِرَادَهَا

عَدَقَ : ثعلب عن ابن الأعرابي قال : هي العودقه والعُدُوقه لُخْطَافِ الدُّلُو . قال : وجمعها عُدُقُ .

وقال الليث : العودقه : حديده ثلاثُ شعب يستخرج بها الدُّلُو من البئر . وأعدقَ بيده فى نواحي البئر والحوض كأنه يطلب شيئاً ولا يراه .

وقال غيره : رجلٌ عادقُ الرأى ؛ ليس له صَيُّوْرٌ يصير إليه . يقال عَدَقَ بظنِّه عَدَقًا ، إذا رَجَمَ بظنِّه ووجه الرأى إلى ما لا يستبين رُشده .

وقال ابن الأعرابي : العَدَقُ : الخطاطيف التى تُخرج بها الدلاء ، واحدها عَدَقَةٌ .

قعد : قال الله عزوجل : (وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا) [التُّور : ٦٠] .

أخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن السكيت قال : امرأة قاعدٌ ، إذا قعدت عن المحيض . فإذا أردت القعود قلت قاعده .

قال : ويقولون : امرأة واضعٌ ، إذا لم يكن عليها خمار . وأتانا جامع ، إذا حملت .

قال : وقال أبو الهيثم : القواعد من صفات الإناث ، لا يقال رجالٌ قواعد .

قال : ويقال رجلٌ قاعدٌ عن العزْو ، ويقوم قُعَادٌ وقاعدون .

قال : وقعيده الرجلُ : امرأته ، والجمع قعائد ، سُمِّيَتِ قعيده لأنها تقاعده .

أبو عبيد عن الكسائي : يقول قِعْدَكَ اللهُ مثل نشدتك الله . وقال أيضاً قِعْدَكَ اللهُ ، أى الله معك . وأنشد :

قَعِيدَ كَمَا اللهُ الَّذِي أَنْتَمَا لَهُ

أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمَنَادِيَا

قال وأنشد غيره عن قُزَيْبَةَ الأعرابية :

قَعِيدَ كِ عَمَرَ اللهُ يَا بِنْتَ مَالِكِ

ألم تعلمينا نِعَمَ مَاوَى المعصَّبِ

قال : ولم أسمع بيتاً اجتمع فيه العُمَرُ والقَعِيدُ إلَّا هذا.

قال : وقال الأصمعيّ : قَعَدَكَ لا أَفْعَلُ ذَاكَ وقَعِيدَكَ. وقال متمّم :

قَعِيدَكَ أَلَا تُسْمِعِينِي مَلَامَةً

ولا تنكثي قَرْحَ الفؤادِ فيجعا

وقال أبو عبيدٍ أيضاً في كتابه في «النحو» : عَلِيَا مُضَرَّ تقول : قَعِيدَكَ لتفعلنَّ كذا.

قال : القَعِيدُ : الأَب.

وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم قال : القَعِيدُ : المُقَاعِدُ. وأنشد :

قَعِيدَ كَمَا اللهُ الَّذِي أَنْتَمَا لَهُ

ألم تسمعا بالبيضتين المناديا

يقول : أينما قَعَدْتَ فَأَنْتَ مُقَاعِدِ اللهُ ، أَى هُوَ مَعَكَ. قال : ويقال قَعِيدَكَ اللهُ لا تفعل كذا ، وَقَعْدَكَ اللهُ بفتح القاف ، وأما قَعْدَكَ فلا أعرفه.

ويقال قَعَدَ قَعْدًا وَقُعُودًا. وأنشد :

فَقَعْدَكَ أَلَا تُسْمِعِينِي مَلَامَةً

ص: ١٣٦

قال : ويقال قعدت الرجل وأقعدته ، أى خدمته ، فأنا مُقَعِدٌ له ومقَعَدٌ له. وأنشد :

تَحِذْهَا سُرِّيَّةً تَقَعِّدُهُ

أى تخدمه. وقال الآخر :

وليس لى مُقَعِدٌ فى البيت يُتَعَدِنى

ولا سَوَامٌ ولا مِن فَضِّهِ كَيْسُ

وأما قول الله عزوجل : (عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ) [ق : ١٧] فإن النحويين قالوا : معناه عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد ، فاكتفى بذكر الواحد عن صاحبه ، كما قال الشاعر :

نحن بما عندنا وأنت بما

عندك راضٍ والرأى مختلفٌ

أراد : نحن بما عندنا راضون ، وأنت بما عندك راضٍ. وقال الفرزدق :

إِنِّى ضَمَنْتَ لِمَنْ أَتَانى مَا جَنِى

وأبى وكان وكنت غيرَ غَدُورِ

ولم يقل غدورين.

سلمه عن الفراء : تقول العرب : قعد فلانٌ يشتمنى وقام يشتمنى ، بمعنى طفق. وأنشد لبعض بنى عامر :

لا يُقْنِعِ الجارِيَةَ الخِضَابُ

لا الوشاحانِ ولا الجلبابُ

من دون أن تلتقى الأركابُ

يَقَعِدُ الأير له لعابُ

كقولك يصير.

وقول الله جلَّ وعزَّ (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ) [البقره : ١٢٧] القواعد : الأساس ، واحدتها قاعده.

وقال أبو عبيد: قواعد السحاب: أصولها المعترضه في آفاق السماء، شبّهت بقواعد البناء، قاله في تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين سأل عن سحابه: «كيف ترون قواعدها وبواسقها؟». فالقواعد: أسافلها. والبواسق: أعاليها.

ومن أمثال العرب السائر: «إذا قام بك الشرُّ فاقعِدْ» يفسر على وجهين: أحدهما أنّ الشرَّ إذا غلبك فذلّ له ولا تضطرب فيه. والوجه الثاني أنّ معناه إذا انتصب لك الشرُّ ولم تجد منه بداً فانتصب وجاهده. وهذا يُروى عن الفراء.

أبو عبيد عن أبي عبيده قال: القعيد: الذي يجيء من ورائك من الطباء التي يتطير منها. قال: ومنه قول عبيد بن الأبرص:

تيس قعيد كالوشيجه أعضب

ذكره في باب السانح والبارح.

ومن دُعاء الأعراب على الرجل بالشرِّ يقول أحدهم للرجل: «حلبت قاعداً وشربت قائماً»، يقول: لا ملكت غير الشاء التي تحلب من قعود، ولا ملكت إبلاً تحلبها قائماً. والشاء مال الضعفى والدُّلان، والإبل مال الأشراف والأقوياء.

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا صارت الفسيلة لها جذع قيل قد قعدت، وفي أرض فلان من القاعد كذا وكذا أصلاً.

وقال: فلان مُقعد الحسب، إذا لم يكن شرفاً. وقد أقعدّه آباؤه وتقعدوه. ومنه قول الطرمح يهجو رجلاً:

ص: ١٣٧

ولكنه عبدٌ تَقَعَدُ رأيه

لنأ الفحول وارتخاض المناكح

أى أقعدَ حسبَه عن الكرم لؤمُ آبائه.

وقال الخليل : إذا كان بيتٌ فيه زحافٌ قيل له مُقَعَدٌ.

قلتُ : وأما قولهم رجلٌ قُعدُ وقُعدُ إذا كان لثيماً ، فهو من الحسب المُقَعَدُ.

وقال أبو عبيد : قال أبو عبيد : الإقواء : نُقصان الحرف من الفاصله ، كقوله :

أفبعَدَ مقتلِ مالكِ بنِ زُهَيرِ

ترجو النساءِ عواقبَ الأطهارِ

فَنَقَصَ من عروضه قُوّه. قال : وكان يسمّى هذا المُقَعَدُ.

قلت : وهذا هو الصحيح عن الخليل ، وهذا غير الزحاف ، وهو عيبٌ فى الشعر ، والزحاف ليس بعيب.

قلت : ويقال رجلٌ قعيدُ النسبِ ذو قُعدُ ، إذا كان قليل الآباءِ إلى الجدِّ الأكبر. وفلانٌ أقعدُ بنى فلانٍ ، إذا كان أقربهم إلى الجدِّ الأكبر. وكان عبد الصمد بن على بن عبد الله بن العباس الهاشمي أقعدَ بنى العباس نسباً فى زمانه. وليس هذا ذماً عندهم ، وأما القعد المذموم فهو اللثيم فى حسبه. وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : القُعدُ القريب النسب من الجدِّ الأكبر. والقُعدُ : البعيد النسب من الجدِّ الأكبر ، وهو من الأضداد.

وقال ابن السكيت فى قول البعيث :

لقى مُقَعَدَ الأنسابِ منقَطَعٌ به

قال معناه أنه قصير النَّسب ، من القُعد.

وقوله «منقَطَعٌ به» أى لا سَعَى به ، إن أراد أن يسعى لم يكن به على ذلك قُوّه بُلغِه ، أى شىء يَبَلِّغُ به.

وقال ابن شميل : رجلٌ مُقَعَدُ الأنفِ ، وهو الذى فى منخرية سَعَه وقصر.

وأما قول عاصم بن ثابت الأنصاري :

أبو سليمان وريشُ المقَعَدِ

وَمُجْنًا مِنْ مَسْكٍ ثَوْرٍ أَجْرِدٍ

فإنَّ أبا العباس قال : قال ابنُ الأعرابي : المُقْعَدُ : فرخ النَّسر ، وريشُه أجودُ الرِّيش .

قال : ومن رواه «المُعقد» فهو اسم رجلٍ كان يريشُ السَّهام .

وقيل : المقعد : النَّسر الذي قُشِبَ له حتَّى صيدَ فأخذ ريشه .

ورجلٌ مُقْعِدٌ ، إذا أزمته داءٌ في جسيده حتَّى لا حراكَ به والإقعاد والقُعاد : داءٌ يأخذ النجائبَ في أوراكها ، وهو شبيهُ ميل العجُز إلى الأرض . يقالُ أُقْعِدَ البعيرُ فهو مُقْعَد . والمقْعَدُ من الآبار : التي احتفرت فلم يُتَبَطْ ماؤها فتركت . وهى المُسَهَبه عندهم . ويقال : اقتعد فلاناً عن السَّخاء لؤمٌ جنيته . ومنه قول الشاعر :

فاز قِدْحُ الكلبِيِّ واقتعدت مَنَعٌ

راءٌ عن سعيه عروقٌ لئيم

وقال الليث : القُعيدُ من الدوابِّ : الذى يقتعده الرجلُ للركوبِ خاصه . قال : والقُعود والقُعوده من الإبلِ خاصه : ما اقتعده الراعى فركبه وحمل عليه زادَه ومتاعه . والجميعُ قِعدان . وقال النضر بن شميل : القُعود من الذكور ، والقُلوص من

ص : ١٣٨

الإناث.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: هي قلوص للبكره الأنتى، والبكر قعود مثل القلوص، إلى أن يُثنيها، ثم هو جَمَلٌ.

قلت: وعلى هذا التفسير قول من شاهدت من العرب: لا يكون القعود إلا البكر الذكر، وجمعه قعدان، ثم القعادين جمع الجمع. ولم أسمع قعوده بالهاء لغير الليث.

وأخبرني المنذري أنه قرأ بخط أبي الهيثم للكسائي أنه سمع من يقول قعوده للقلوص، وللذكر قعود.

قلت: وهذا للكسائي من نوادير الكلام الذي سمعته من بعضهم، وكلام أكثر العرب على غيره.

وقال النضر: القعدة: أن يقتعد الراعي قعوداً من إبله فيركبه. فجعل القعدة والقعود شيئاً واحداً.

وقال الليث: القعيدة الجراد الذي لم يستو جناحاه.

ثعلب عن ابن الأعرابي: القعد: الشراه الذين يحكمون ولا يحاربون. قال: والقعد النخل الصغار.

قلت: القعيد جمع قاعد في المعنيين، كما يقال خادمٌ وخادم، وحارسٌ وحرس. والقعيدى من الخوارج: الذي يرى رأى القعد الذين يزور التحكيم حقاً غير أنهم قعدوا عن الخروج على الناس. وجعل ذو الرمة فراخ القطا قبل نهوضها للطيران مقعيدات، فقال:

إلى مقعديات تطرد الريح بالصّحى

عليهن رفضاً من حصاد القلاقل

والمقعدات: الضفادع أيضاً.

وتدئى مقعد، إذا كان ناهداً.

والقعدة: ضرب من القعود كالجلسه.

والقعدة: جلسه واحده. وذو القعدة: الشهر الذي يلي شوالاً.

وقواعد اليهودج: خشبات معترضات في أسفله يركب عيدان اليهودج فيها.

أبو عبيد عن أبي عمرو: القعيدة من الرمال: التي ليست بمستطيله.

وقال ابن دريد : القُعدَات : الرحال والشُّروج.

عمرو عن أبيه قال : المُقَعِيدَة : الدَّوْخِلَة من الخوص. قال : ورجلٌ قُعدَدٌ : لثيم الأصل. وقال : الإقعاد : قَلَّة الأجداد ، والإطراف
كثرة الأجداد ؛ وكلاهما مدحٌ. وقال النضر : القُعدة : أن يقتعد الراعى قُعوداً من إبله فيركبه. والاعتعاد : الركوب. يقول الرجل
للراعى : نستأجرك بكذا وعلينا قُعدتكَ ، أى علينا مركبك ، تركب من الإبل ما شئت ومتى ما شئت. وأنشد أبو عبيد للكميت :

لم يقتعدها المعجّلون ولم

يَمسُخُ مطاها الوُسوقُ والحَقَبُ

وقال ابن بُزُرْج : قالوا : أُقعدَ بذلك المكان ، كما يقال أقام. وأنشد :

أُقعدَ حتّى لم يجد مُقعدَدا

ص : ١٣٩

ولا غداً ولا الذى يلى غدا

وقال ابن الأعرابى فى قول الراجز :

تُعَجِّلْ إِضْجَاعَ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ

قال : القاعد : الجوالق الممتلىء حبًا ، كأنه من امتلائه قاعد. والجشير : الجوالق.

ورحى قاعده : بطحن الطاحن بها بالرائد بيده.

وقال ابن السكيت : يقال : ما تَقَعَّدْنِي عن ذلك الأمر إلا شغل ، أى ما حبسنى.

وقال ابن دريد : رجلٌ قُعُدٌ : قريب من الجدِّ الأكبر ، ورجلٌ قُعُدٌ إذا كان خاملاً.

دَعَقَ : أبو حاتم عن الأصمعى : دَعَقَ الْخَيْلَ يَدَعُقُهَا دَعْقًا ، إِذَا دَفَعَهَا فِي الْغَارِهِ . وقال : أساءَ لبيدٌ فى قوله :

لا يهْمُونَ بِإِدْعَاقِ الشَّلَلِ

وقال غيره : دَعَقَهَا وَأَدَعَقَهَا لَغْتَانِ .

ويقال دَعَقَتِ الْإِبِلُ الْحَوْضَ ، إِذَا خَبَطَتْهُ حَتَّى تَثْلِمَهُ قَالَ : وَطَرِيقٌ دَعْقٌ وَمَدْعُوقٌ ، أَى مَوْطُوءٌ . ودَعَقَتِ الْإِبِلُ الْحَوْضَ دَعْقًا ، إِذَا وَرَدَتْ فَازْدَحَمَتْ عَلَى الْحَوْضِ . وقال الراجز :

كانت لنا كدَعَقِهِ الْوَرْدِ الصَّدي

وقال إسحاق بن الفرج : قال أبو عمرو : طريقٌ مدعوس ومدعوق ، وهو الذى دَعَقَهُ النَّاسُ . وقال الأصمعى : طريقٌ دَعَسٌ ودَعَقٌ ، أَى مَوْطُوءٌ كثير الآثار .

وفى «نوادير الأعراب» : مداعق الوادى ، ومثادقه ، ومذابحه ، ومهارقه : مدافعه .

ويقال أصابتنا دَعَقَةٌ من مطر ، أَى دُفِعَ شديده .

دَعَقَ : روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال للنساء : «إِنْ كُنَّ إِذَا جُعَّتْنَ دَقِعْتْنَ ، وَإِذَا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتْنَ» قال أبو عبيد ؛ قال أبو عمرو : الدَّقَعُ : الخضوع فى طلب الحاجه والحرصُ عليها . والخَجِيلُ : الكسل والتوانى عن طلب الرزق . قال أبو عبيد : والدَّقَعُ مأخوذ من الدقعاء ، وهو التراب ، يعنى أنهم يَلصِقْنَ بالأرض من الفقر والخضوع . وقال الكميت :

ولم يدقعا عندما نابهم

لوقع الحروب ولم يخجلوا

يقول : لم يستكينوا للحرب.

وقال ابن الأعرابي : الدَّقع : سوء احتمال الفقر. والخَجَل : سوء احتمال الغنى.

أبو عبيد عن الأحمر : الجُوع الدَّيقوع : الشديد ، وهو اليرقوع أيضاً.

وقال النضر : جوعٌ أدقَّع ودَّيقوع ، وهو من الدَّقعاء.

أبو عبيد : قال الفراء : المداقيع : الإبل التي تأكل النَّبَتَ حتَّى تُلصقَه بالأرض. وقال أبو زيد : أدقَّع إليَّ فلانٌ في الشَّتيمه ، إذا لم يتكرَّم عن قبيح القول ولم يألُ قَدْعاً. والمُدقَّع : الفقير الذي قد لصق بالتراب من الفقر.

وقال الليث : الداقع من الرجال : الذي يطلب مداقَّ الكسب. قال : والداقع : الكئيب المهتمُّ أيضاً.

وقال شمر : أدقَّع فلانٌ فهو مُدقَّع ، إذا

لَزِقَ بِالْأَرْضِ فَقَرًّا. وَيُقَالُ قَدَّعَ أَيضًا. وَرَأَيْتَ الْقَوْمَ صَفَعَى دَقَعَى ، أَيْ لَازِقِينَ بِالْأَرْضِ.

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ . يُقَالُ بَفِيهِ الدَّقْعَاءُ وَالْأَدَقْعُ ، يَعْنِي التُّرَابَ . قَالَ : وَالدَّقَاعُ : التُّرَابُ . وَقَالَ الْكَمَيْتُ يَصِفُ الْكِلَابَ :

مَجَازِيْعٌ قَفَرٍ مَدَاقِيْعُهُ

مَسَارِيْفٌ حِيْنَ يُصَبَّنُ الْيَسَارَا

قَالَ : وَمَدَاقِيْعٌ : تَرْضَى بِشَىْءٍ يَسِيرٍ . قَالَ : وَالدَّقَاعُ الَّذِي يَرْضَى بِالشَىْءِ الدُّوْنِ .

وَقَالَ ابْنُ دَرِيْدٍ : يُدْعَى عَلَى الرَّجْلِ فَيُقَالُ : رَمَاكَ اللهُ بِالدَّقْوَعَةِ ، فَوَعَلَهُ مِنَ الدَّقْعِ .

قَدَعٌ : أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْقَدْعُ : الْكَفُّ - قَلْتُ : جَعَلَهُ مِنْ قَدَعٍ يَقْدَعُ قَدْعًا - وَفُلَانٌ لَا يَقْدَعُ ، أَيْ لَا يَرْتَدِعُ قَالَ :
وَالْقَدْعُ : انْسِلَاقُ الْعَيْنِ مِنْ كَثْرَةِ الْبَكَاءِ . وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنِ عَمْرِو قَدْعًا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : قَدَعْتُ عَيْنَهُ قَدْعًا ، إِذَا ضَعُفَتْ مِنْ طَوْلِ النَّظَرِ إِلَى الشَىْءِ .

وَأَنشَدَ شِمْرٌ :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ هَجِيْنٍ أُمَّهُ أُمَّهُ

فِي عَيْنِهَا قَدَعٌ فِي رِجْلِهَا فَدَعٌ

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : تَقَادَعُ الْقَوْمُ تَقَادُعًا ، وَهُوَ أَنْ يَمُوتَ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ .

قَالَ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ : قُدِعْتُ لِي الْخَمْسُونَ ، إِذَا دَنَتْ مِنْهُ . وَأَنشَدَ :

مَا يَسْأَلُ النَّاسُ عَنْ سِنِّي وَقَدْ قُدِعْتُ

لِي أَرْبَعُونَ وَطَالَ الْوَرْدُ وَالصَّدْرُ

وَقَالَ شِمْرٌ : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ قُدِعْتُ لِي أَرْبَعُونَ ، أَيْ أَمْضَيْتُ . وَيُقَالُ قَدَعَهَا ، أَيْ أَمْضَاهَا ، كَمَا يَقْدَعُ الرَّجُلُ عَنِ الشَىْءِ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : قَدَعُ السَّتِيْنِ : جَازَاهَا .

قَلْتُ : فَاحْتَمَلُ أَنْ تُقْدَعَ فَتَقْدَعُ ، كَمَا تَقُولُ : قَدَعْتُ الرَّجُلَ عَنِ الْأَمْرِ فَقَدِعَ ، أَيْ كَفَفْتُهُ فَكَفَّ وَارْتَدَعَ . وَالْقَدْوَعُ : الَّذِي يُقْدَعُ ، فَعَوْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وقال عزّام : امرأةٌ قَدَّوعٌ : تأنف من كل شيء. وقال الطرمّاح :

وإلّا فمدخول الفناء قَدَّوعٌ

قَدَّوعٌ بمعنى مقدوع هاهنا.

وقال أبو عبيد : قَدَعْتُ الرجلَ وأقَدَعْتُهُ ، إذا كَفَفْتُهُ عنك. والقَدَعَةُ من الثياب : دُرَاعُهُ قصيره. وقال مُلَيْحُ الهذليّ :

بتلك عِلَقْتُ الشوقَ أيامَ بَكْرِها

قصيرُ الخُطى في قَدَعِهِ يَتَعَطَّفُ

وأمرأه قَدَعُهُ : حَيِيَّةٌ قليلةُ الكلام. وانقَدَعَ فلانٌ عن الشيء ، إذا استَحيا منه.

والمِقْدَعَةُ : عصاً يَقْدَعُ بها الإنسانُ عن نفسه. وتقادَعُ القومُ بالزّماح ، إذا تطاعنوا. وتقادَعَتِ الدُّبَّانُ في المَرَقِ ، إذا تهافتت فيه.

وقال أبو مالك ؛ يقال : مرَّ به فرسه يَقْدَعُ. ويقال : اقدَعُ من هذا الشراب ، أي اقطع منه ، أي اشربه قِطْعاً قِطْعاً.

وقال أبو العباس : المِجْجُولُ : الصُّدره ، وهى الصُّدار ، والقِدَعَةُ ، والعِدْقَةُ.

استعمل من وجوهه : عتق ، قتع .

عتق : قال الله جلّ وعزّ : (وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلِيَطَّوَفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ) [الْحَجّ : ٢٩] قال الحسن : هو البيت القديم ؛ ودليله قول الله تعالى : (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا) [آلِ عِمْرَانَ : ٩٦]. وقال غيره : البيت العتيق أُعتِقَ من الغرقِ أيام الطوفان ، ودليله قوله تعالى : (وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ) [الْحَجّ : ٢٦] ، وهذا دليلٌ على أن البيت رفع وبقى مكانه. وقيل إنه أُعتِقَ من الجبابره ولم يدّعه منهم أحدٌ.

أبو عبيدٍ عن الأصمعي : عَتَقَتِ الفرسُ ، إذا سبقت الخيلَ فَنَجَتْ. ويقال فلانٌ مِعْتاقُ الوَسِيْقِه ، إذا أنجاها وسبقَ بها. ويقال عَتَّقَ بفيه يعْتُقُ ، إذا بزَمَ ، أى عَضَّ. وعتق التمرُ وغيره وعتق يعتق ، إذا صار قديماً. وعتق فلانٌ بعد استعلاج ، إذا صار عتيقاً ، وهو رِقَه الجلد. ورجلٌ عتيق وامراه عتيقه ، إذا عَتَقَا من الرِّقَه. ويقال هذا فرخ قطاهٍ عاتقٌ ، إذا كان قد استقلَّ وطار ، ونرى أنه من السَّبَقِ. وقال غيره : عَتَّقَ من الرقِّ يعْتَقِ عِتْقًا ، وعتاقًا ، وعتاقه. أبو عبيد عن الفراء قال : العِتْقُ : صلاحُ المالِ . يقال عتقتُ المالَ فَعَتَقْتُ . أى أصلحته فَصَلَحَ .

وأخبرني الإيادي عن شمر أنه قال : العاتق : الجاربه التي قد أدركت وبلغت ولم تتزوّج بعد. وأنشد :

أقيدي دماً يا أمّ عمرو هرقته

بكفّيك يوم السُّرِّ إذ أنت عاتق

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العاتق : الجاربه التي قد بلغت أن تدّرع وعتقت من الصُّبا والاستعانه بها في مهنة أهلها ، سمّيت عاتقاً بهذا.

وقال شمر : يقال لجيّد الشراب عاتق. وقال الأصمعي : عتقت منى يميني ، أى سبقت. وقال أوس :

علّي أليّه عتقت قديماً

وقال أبو زيد : أعتق يمينه ، أى ليس لها كفّاره. قال : وقوله :

«علّي أليّه عتقت قديماً»

، أى لزمتني. وقال الليث : فرسٌ عتيقٌ : رائعٌ بين العتق.

قال : والعاتقان : ما بين المنكبين والعتق ، والجميع العواتق. قال : والعاتق من الرِّقَاق : الجيّد الواسع. وقال لبيد :

أغلي السُّبَاءَ بكلِّ أدكنَ عاتقٍ

أَوْ جَوْنَهُ قُدِّحَتْ وَفُتَّ خِتَامُهَا

قلت : جعل العاتق تبعاً للأدكن ، لأنه أراد بكلّ أدكن عاتقٍ خمره التى فيه ، وهو كقوله «أو جونه قُمدحت» وهى الخابيه ، وإنما يُقدح ما فيها. والقُدْح : العَرْف. والمعْتَقه : ضرب من العِطْر.

وأما قول عنتره :

كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءُ شَنِ بَارِدٌ

فإنه أراد بالعتيق التمر الذى قد عَتَق. خاطب امرأته حين عاتبته على إيثاره فرسه بألبان إبله فقال لها : عليك بالتمر والماء البارد ، وذرى اللبن لفرسى الذى أحميك

ص: ١٤٢

بركوبى ظهره.

وعتيق الطير هو البازى ، فى قول لبيد :

كعتيق الطير يُغضى ويُجَلَّ

وقال أبو عبيد : العاتق : الخمر القديمه.

قال : ويقال هى التى لم يُفُضَّ ختامها أحدٌ.

وقال حسان :

أو عاتقٍ كدم الذبيح مُدام

وقال الليث : المعتقه من أسماء الطلأ والخمر. وقال الأعشى :

وسَيِّهٍ مِّمَّا تَعْتَقُ بَابِلُ

كدم الذبيح سلبتها جريالها

وبكره عتيقه ، إذا كانت نجيبه كريمه.

أبو العباس عن ابن الأعرابي : كل شىء بلغ النهايه فى جوده أو رداءه ، أو حُسنٍ أو قُبْحٍ ، فهو عتيق وجمعه عَتَقٌ. قال : والعتيق : التمر السهريز.

قتع : قال الليث : القَتَعُ : دُوْدٌ حُمِرُ تَأْكُلُ الخشب ، الواحده قَتَعَه. وقيل : القَتَعُ : الأَرْضُه. وأنشد :

غادرتهم باللوى صرعى كأنهم

حُشْبٌ تقصّف فى أجوافها القَتَعُ

أبو العباس عن ابن الأعرابي : هى السُرْفه ، والقَتَعه ، والهَرَنْصَانه ، والأَحْطِيطه ، والبَطِيطه ، والسَّرْوَعه ، والعَوَانه ، والطُّحْنه.

أبو عبيد : قاتعه ، إذا قاتله. وهى المقاتعه.

باب العين والقاف مع الظاء [ع ق ظ]

قعظ : أهمل غير حرفٍ واحد جاء به العجاج :

قال الليث : أَعْظَنِي فَلَانٌ إِعْظَاظًا ، إِذَا أَدْخَلَ عَلَيْكَ مَشَقَّةً فِي أَمْرٍ كُنْتَ عَنْهُ بَمَعَزِلٍ .

باب العين والقاف مع الذال [ع ق ذ]

استعمل من وجوهه : عذق ، قذع ، ذعق .

عذق : قال الأصمعي وغيره : العِذْقُ بالفتح : النَّخْلَةُ نَفْسُهَا ؛ والعذق بالكسر : الكِبَاسَةُ ، وجمعه عُذُوقٌ وَأَعْدَاقٌ . قال : وَأَعْدَقَ الإِذْحَرُ ، إِذَا أَخْرَجَ ثَمْرَهُ .

وقال ابن الأعرابي : عَذَقَ السَّخِيرُ ، إِذَا طَالَ نَبَاتُهُ ، وَثَمَرَتَهُ عَذَقَةٌ . وَخَبْرَاءُ الْعَدَقُ مَعْرُوفَةٌ بِنَاحِيَةِ الصَّمَانِ .

وقال الأصمعي : عَذَقَ فَلَانٌ شَاءَ لَهُ ، إِذَا عَلَّقَ عَلَيْهَا صَوْفَةً يَعْرِفُهَا بِهَا .

قلت : وقد سمعت غير واحدٍ من العرب يقول اعتذقت بكره لأقتضبها ، أى أعلمت عليها لنفسى .

وقال ابن الأعرابي : اعتذق الرجل واعتذب ، إِذَا أَسْبَلَ لِعِمَامَتِهِ عَدْبَتَيْنِ مِنْ خَلْفِ . وقال أعرابي : مَنَا مِنْ عُدُقٍ بِاسْمِهِ ، أَيْ شُهِرَ وَعُرِفَ بِهِ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَقُومُ بِأَمْرِ النَّخْلِ وَإِبَارِهِ وَتَدْلِيلِ عُذُوقِهِ : عَاذَقٌ . وقال كعب بن زهير يصف ناقه له :

تنجو ويقطر ذفراها على عُنُقِي

كالجذع شذب عنه عاذق سَعَفَا

ويقال : فى بنى فلانٍ عِدْقٌ كَهْلٌ ، أَيْ عَزُّ قَدْ بَلَغَ غَايَتَهُ ، وَأَصْلُهُ الْكِبَاسَةُ إِذَا أَيْنَعَتْ ،

تضرب مثلاً للشرف القديم. قال ابن مُقبل :

وفى غَطْفَانَ عِدْقَ صِدْقٍ مَمْنَعٍ

على رغم أقوامٍ من الناس يانعٍ

فقوله عِدْقُ يانع ، كقولك : عِزُّ كهل ، وعِدْقُ كهل.

وقال أبو تراب : سمعتُ عَرَمًا يقول : كذبتُ عَدَّاقته وعَدَّانته ، وهى استه. وامرأة عَدَّاقنه ، وشَدَّاقنه ، وعَدَّوانه ، أى بذيئه سليطه. وكذلك امرأة سَلْطانه وسَلْتانه.

وفى «نوادير الأعراب» : فلانٌ عَدِقٌ بالقلوب ولَبِقٌ. وطِيبٌ عَدِقٌ ، إذا كان ذكئى الريح طيباً.

ذعق : قال الليث : الذُّعاق بمنزله الزُّعاق : المُرّ. سمعنا ذلك من بعضهم ، فلا أدرى ألغهُ هى أو لثغهُ.

قلت : ولم أسمع ذُعاق بالذال فى شىء من كلام العرب ، وليس بمحفوظٍ عندى.

قذع : جاء فى الحديث : «من روى فى الإسلام هجاءً مُقْدَعاً فهو أحد الشاتمين». والهجاء المُقْدَع : الذى فيه فُحش وقَذْفٌ وسَبٌّ يقْبُحُ ذكره. يقال أقْدَعُ فلانٌ لفلانٍ إقْداعاً ، إذا شتمه شتماً يُستفحش ، وهو القْدَع. وقال الليث : قذعتُ الرجل أقْدعه قَدْعا ، إذا رميته بالفحش من القول.

قلت : ولم أسمع قَدَعْتُ بغير ألفٍ لغير الليث. وقال العجاج :

بل أئبها القائلُ قولاً أقْدعا

أراد أنه أقْدَعُ فيه ، وقيل أقْدعا نعتٌ للقول ، أراد قولاً ذا قَدَعٍ.

وقال أبو زيدٍ عن الكلابيين : أقْدَعْتُهُ ، بلسانى إقْداعاً ، إذا قهرته بلسانك. وقْدَعْتُهُ بالعصا ، إذا ضربته.

قلت : أحسب الذى روى لأبى زيدٍ عن الكلابيين بالذال لا بالذال.

وروى أبو عبيدٍ عن أبى عمرو : قْدَعْتُهُ عن الأمر ، إذا كَفَفْتُهُ ، وأقْدَعْتُهُ بالذال ، إذا شتمته. وهذا هو الصحيح الغايه.

وقرأت فى «نوادير الأعراب» : تقْدَعُ له بالذال والذال ، وتقْدَحُ وتقْرَحُ ، إذا استعدَّ له بالشرِّ.

وقال ابن دريد : ذَعَقَهُ وزَعَقَهُ ، إذا صاح به وأَفْرَعَهُ.

قلت : وهذا من زيادات ابن دريد.

قعث ، عثق.

قعث : أبو عبيد عن أبي عمرو قال : إذا حَفَنَ له من ماله حَفَنَهُ قال : قَعْتُ له قَعْتُهُ. وقال أبو زيد مثله. قال : وكذلك هَيْثُ هَيْثًا له ، إذا حَثَوْتَ له.

وقال ابن المظفر : الإقعات : الإكثار من العطيّة.

قلت : وقد أباه الأصمعيّ. وقال رؤبه في أرجوزه له :

أَقَعْتَنِي مِنْهُ بِسَبِّ مُقْعَثٍ

ليس بمنزورٍ ولا بريثٍ

وقال الأصمعيّ : قد أساء رؤبه حين قال «بَسِيبٍ مُقْعَثٍ» فجعل سيبه قعثًا ، وإنما

وقال غيره : يقال إنه لَقَعِيثٌ كثير ، أى واسع . ومطر قعيثٌ : غزير .

وروى ابن الفرج للأصمعي أنه قال : انقَعَتِ الجدارُ وانقعر وانقَعَف ، إذا سقط من أصله . وروى عنه أيضاً أنه قال : اقتعَتَ الحافرُ اقتعائاً ، إذا استخرج تراباً كثيراً من البئر .

قال أبو تراب : وقال عَرَامُ : القُعَاتُ : داءٌ يأخذ الغنمَ فى أنوفها . قال : وانقَعَتِ الشىء وانقَعَف ، إذا انقلع .

عثق : أهمله الليث . وقال أبو عمرو : سحابٌ متعَثٌّ ، إذا اختلطَ بعضُه ببعض . وفى «لغات هذيل» : أعتقت الأرضُ ، إذا أخصبت .

باب العين والقاف مع الراء [ع ق ر]

عقر ، عرق ، قرع ، قعر ، رقع ، رقع : مستعملات .

عقر : أبو عبيد عن أبي عبيده : العاقر العظيم من الرمل . وعنه عن الأصمعي : العاقر من الرمال : الرَّمْلَةُ التى لا تَبِيْتُ شيئاً .

وقال ابن شُمَيْل : يقال ناقة عقير وجملٌ عَقِير . قال : والعَقْرُ لا يكون إلّا فى القوائم . عَقَرَهُ ، إذا قطع قائمته من قوائمه . وقال الله فى قصه ثمود : (فَتَعَاطَى فَعَقَرَ) [القَمَرُ : ٢٩] ، أى تعاطى الشقوى عقر الناقة فبلغ ما أراد . قلت : والعَقْرُ عند العرب : كَشَفَ عرقوب البعير ، ثم جُعِلَ النَّحْرُ عَقْرًا لأنَّ العَقْرَ سببٌ لنحره ، وناحِرُ البعير يَعْقِرُهُ ثم ينحره .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم حين قيل له يومَ النَّفْرِ فى أمر صفية : إنها حائض ، فقال : «عَقْرَى حَلَقَى ، ما أراها إلّا حابستنا» . قال أبو عبيد : معنى عَقْرَى عَقَرَهَا الله ، وحَلَقَى : حَلَقَهَا . وفقوله عَقَرَهَا يعنى عقر جسدها . وحَلَقَهَا : أصابها الله بوجع فى حَلَقِهَا . قال أبو عبيد : أصحابُ الحديث يروونه «عَقْرَى حَلَقَى» ، وإنما هو «عَقْرًا حَلَقًا» . قال : وهذا على مذهب العرب فى الدعاء على الشىء من غير إرادته لوقوعه ، لا يراد به الوقوع .

وقال شمر : قلت لأبى عبيد : لم لا تجيز عَقْرَى؟ فقال : لأن فعلى تجيء نعتاً ، ولم تجيء فى الدعاء . فقلت : روى ابن شُمَيْل عن العرب : «مُطَيَّرَى» وعَقْرَى أخفُّ منها؟ فلم ينكره وقال : صَيَّرُوهُ على وجهين .

وفى حديث عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات قرأ أبو بكر حين صعد إلى منبره فخطب : (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ) [الزُّمَرُ : ٣٠] قال عمر : «فَعَقَرْتُ حَتَّى خَرَرْتُ إِلَى الأَرْضِ» قال أبو عبيد : يقال عَقِرَ وَبِعِل ، وهو مثل الدَّهَشِ .

وأخبرنى المنذرى عن إبراهيم الحربى عن محمود بن غيلان عن النضر بن شميل عن الهرماس بن حبيب عن أبيه عن جدّه قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عيينه بن بدر حين أسلم الناس ودجا الإسلام ، فهجم على بنى عدى بن جندب بذات الشقوق ، فأغاروا عليهم وأخذوا أموالهم حتى أحضروها المدينة عند نبي الله صلى الله عليه وسلم ،

فَقَالَتْ وَفُودَ بَنِي الْعَنْبَرِ أَخِذْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مُسْلِمِينَ غَيْرَ مُشْرِكِينَ حِينَ خَضَرْنَا النَّعْمَ. فَرَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَرَارِيَّهُمْ وَعَقَارَ بِيوتِهِمْ. قَالَ أَبُو الْفَضْلِ: قَالَ الْحَرَبِيُّ: رَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَرَارِيَّهُمْ لِأَنَّهُ لَمْ يَرَ أَنَّ يَسْبِيَهُمْ إِلَّا عَلَى أَمْرٍ صَحِيحٍ، وَوَجَدَهُمْ مُقَرَّرِينَ بِالْإِسْلَامِ. قَالَ إِبْرَاهِيمُ: أَرَادَ بَعْقَارَ بِيوتِهِمْ أَرْضِيهِمْ.

قلت: غلط أبو إسحاق في تفسير العَقَارِ هاهنا، وإنما أراد بعقار بيوتهم أمتعة بيوتهم من الثياب والأدوات.

أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: أنشدني أبو مَحْضَةَ قصيدهً وأنشدني منها أبياتاً، فقال: هذه الأبياتُ عَقَارُ هذه القصيدة، أي خيارُها. قال: وَعَقَارُ الْبَيْتِ وَنَضْدُهُ: مَتَاعُهُ الَّذِي لَا يَبْتَدَلُ إِلَّا فِي الْأَعْيَادِ وَالْحَقُوقِ الْكِبَارِ. قال: ومنه قيل: الْبُهْمَى عَقْرُ الْكَلَاءِ، أي خير ما رعت الإبل. وقال: بَيْتٌ حَسَنُ الْأَهْرَةِ، وَالظَّهْرَةُ، وَالْعَقَارُ.

قلت: والقول ما قال ابن الأعرابي: وَعَقَارُ كُلِّ شَيْءٍ: خياره.

وقال أبو عبيد: سمعتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ: عَقْرُ الدَّارِ: أَصْلُهَا فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ، فَأَمَّا أَهْلُ نَجْدٍ فَيَقُولُونَ عَقْرًا. قال: ومنه قيل الْعَقَارُ، وَهُوَ الْمَنْزِلُ، وَالْأَرْضُ، وَالضِّيَاعُ. قال: وقال أبو عبيده: الْعُقْرُ وَالْعُقْرُ، يَخْفَفُ وَيَثْقُلُ: مُؤَخَّرُ الْحَوْضِ. قال: ويقال للناقة التي تشرب من عَقْرِ الْحَوْضِ عَقِيرَةٌ.

وقال ابن الأعرابي: مَفْرَغُ الدَّلْوِ مِنْ مُؤَخَّرِهِ عُقْرُهُ، وَمِنْ مَقْدَمِهِ إِزَاؤُهُ.

قال أبو عبيد: الْعَقَارَاءُ: اسم موضع.

وأنشد لحميد بن ثور يصف الخمر:

رَكَوْدُ الْحُمَيَّا طَلَّهُ شَابَ مَاءِهَا

لَهَا مِنْ عَقَارَاءِ الْكُرُومِ زَيْبٌ

قال شمر: ويروى هذا البيت لحميد:

«لَهَا مِنْ عَقَارَاتِ الْكُرُومِ زَيْبٌ»

. قال: وَالْعَقَارَاتُ: الْخُمُورُ. زَيْبٌ، مَنْ يَرُبُّهَا وَيَمْلِكُهَا.

أبو عبيد عن الْأَصْمَعِيِّ: الْعُقَارُ: اسم للخمر.

وروى شمر عن ابن الأعرابي: سَمَّيْتُ الْخَمْرَ عَقَارًا لِأَنَّهَا تَعْقِرُ الْعَقْلَ. وقال غيره: سَمَّيْتُ عَقَارًا لِأَنَّهَا تَلْزِمُ الدَّنَّ. يقال عَاقره، إذا لَازَمَهُ وَدَاوَمَ عَلَيْهِ. وَالْمَعَاقرَةُ: الإِدْمَانُ. وقيل: سَمَّيْتُ عَقَارًا لِمَعَاقرَتِهَا الدَّنَّ، أي ملازمتها إياه.

أبو عبيد عن الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: الْمِعْقَرُ مِنَ الرَّحَالِ: الَّذِي لَيْسَ بِوَاقٍ. قَالَ أَبُو عبيد: لَا يَقَالُ مِعْقَرٌ إِلَّا لَمَّا كَانَتْ تَلْكَ عَادَتَهُ.

فَأَمَّا مَا عَقَرَ مَرَّةً فَلَا يَكُونُ إِلَّا عَاقِرًا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَرَجٌ عُقْرٌ.

وَأَنشَدَ قَوْلَ الْبَيْهَقِيِّ :

أَلَحَّ عَلَى أَكْتَانِهِمْ قَتَبَ عُقْرٌ

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : «خَمْسٌ مَن قَتَلَهُنَّ وَهُوَ حَرَامٌ فَلَا - جُنَاحَ عَلَيْهِ : الْعُقْرَبُ ، وَالْفَأْرَهُ ، وَالْغُرَابُ ، وَالْحِدَأُ ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ». قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : بَلَّغَنِي عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَيَّيْنَةَ أَنَّهُ قَالَ : مَعْنَاهُ كُلُّ سَبْعِ عَقُورٍ وَلَمْ يَخْصَّ بِهِ الْكَلْبُ. قَالَ أَبُو

ص : ١٤٦

عبيد : ولهذا يقال لكل جارح أو عاقر من السباع : كلب عَقُور ، مثل الأسد والفهد والنمر والذئب وما أشبهها .

قلت : ولنساء الأعراب حَرزُه يقال لها العُقْرَه ، يزعمن أنَّها إذا عَلقت على حَقْوِ المرأة لم تحمل إذا وطئت .

وروى عن ابن بزرج أنه قال : يقال امرأه عاقر ، ولقد عَقُرْتُ أَسَدَ العُقْر ، وأعقر الله رحمها فهي مُعَقْرَه ، وقد عَقُرَ الرجل مثل المرأة ، ورجال عَقُرٌ ونساء عَقُر . وقالوا : امرأه عَقْرَه مثل هَمَزَه ، وهو داء في الرحم . وأنشد ابن بزرج :

سَقَى الكلابِي العُقَيْلَى العُقْرُ

قال : والعُقْرُ : كُلُّ ما شربه إنسانٌ فلم يُولِدْ له ، فهو عَقْرٌ له . قال : ويقال أيضاً عَقَرَ وَعَقِرَ ، إذا عَقُرَ فلم يَحْمَلْ له . قال : وعَقْرَه العلم النُّسيان . ويقال عَقُرْتُ ظهر الدابه ، إذا أدبرته فانعقر ، ومنه قوله :

عَقُرْتُ بعيرِي يا امرأ القيسِ فانزِلِ

وأما قوله :

ويوم عَقُرْتُ للعداري مطيْتِي

فمعناه أَنه نحرها لهنَّ .

والعُقْرُ للمغتصِبِه من الإماء كمهر المثل للحُرَّه .

ويَبِيضُه العُقْرُ يقال هي بيضه الديك ، يقال إنه يبيض في السنه بيضه واحده ثم لا يعود ، يضرب مثلاً للعطيه النَّزْرَه التي لا يربُّها مَوْلِيها ببرِّ يتلوها .

وقال الليث : بيضه العقر : بيضه الديك ، تُنسب إلى العُقْر لأنَّ الجارية العذراء يُبلى ذلك منها بيضه الديك ، فيعلم شأنها ، فتضرب بيضه الديك مثلاً لكلِّ شيء لا يستطاع مَسُّه رخاوةً وضعفاً .

وخلط الليث في تفسير عَقْر الدار وعَقْر الحوض ، فخالف بما قال الأئمة ، وقد أمضيت تفسيرهما على الصحة ، ولذلك أضربت عن ذكر ما قال الليث .

قال : وقال الخليل : سمعتُ أعرابياً من أهل الصَّمَان يقول : كلُّ فُرجه تكون بين شيئين فهو عَقْرٌ وعَقْرُ لغتان . قال : ووضع يديه على قائمتي المائدة ونحن نتغدى فقال : ما بينهما عَقْر . قال والعَقْرُ : القصر الذي يكون معتمداً لأهل القرية . وقال لبيد :

كعَقْرِ الهاجرِي إذا ابتناه

بأشباهِ حُذَيْنِ على مثالِ

وقال غيره : العَقْرُ : القصر على أى حال كان.

وقال الليث : العقر : غيم ينشأ من قِبَل العين فيغشى عين الشمس وما حواليتها.

قال : وقال بعضهم : العقر غيمٌ ينشأ فى عُرْض السماء ثم يقصِدُ على حِباله من غير أن تبصره إذا مرَّ بك ، ولكن تسمع رعدَه من بعيد. وأنشد لحميد بن ثور يصف ناقه :

وإذا احزألت فى المَنَاخ رأيتها

كالعَقْرُ أفردَه العَماءُ الممطرُ

قال : وقال بعضهم : العَقْرُ فى هذا البيت : القصر ، أفردَه العَماءُ فلم يَظَلِّه وأضاء لعين الناظر لإشراق نور الشمس عليه من

ص: ١٤٧

خلال السحاب.

وقال بعضهم : العقر : القطعه من الغمام.

ولكلُّ مقال ؛ لأنَّ قطع السحاب تشبه بالقصور.

وأما قول لبيد :

لما رأى لُبْدُ النُّسُورَ تطايرتْ

رَفَعَ القِوَادِمَ كالعقير الأعرلِ

من رواه «العقير» قال : شبه النسر لما تساقط ريشه فلم يطِرْ بفَرَسٍ كَسِفِ عرقوباه فلم يحضر. والأعرل : المائل الذنب.

وقال بعضهم : عقر النخلة : أن يكشط ليفها عن قلبها ويستخرج جذبها ، وهو جُمَّارُها ، فإذا فُعِلَ بها ذلك يبست ولم تصلح إلا للحطب. يقال عقر فلان النخلة ، فهي معقوره وعقيره.

ومعاقره الخمر : إدمان شربها ، أخذ من عقر الحوض ، وهو مقام الوارده ، فكأنَّ شاربها يلازم شربها ملازمه الإبل الوارده عقر الحوض حتى تروى. ويقال رفع فلان عقيرته يتغنى ، إذا رفع صوته بالغناء. وأصله أن رجلاً أصيب عضو من أعضائه وله إبل اعتادت حُداءه ، فانتشرت عليه إبله فرفع صوته بالأنين لما أصابه من العقر في بدنه ، فتسمت له إبله فخيل إليها أنه يحدو بها فاجتمعت وراعت إلى صوته ، فقبل لكل من رفع صوته بالغناء : قد رفع عقيرته.

وأما قول طفيل يصف هودج الطعائن :

عقاراً يظلُّ الطيرُ يخطف زهوه

وعالين أعلقاً على كلِّ مُقام

فإن الأصمعي رفع العين من قوله «عقارا» ، وقال : هو متاع البيت. وأما أبو زيد وابن الأعرابي فروياه «عقارا» بالفتح ، وقد مرَّ تفسيره في حديث الهرماس. وقال أبو زيد : عقار البيت : متاعه الحسن. قال : ويقال للنخل خاصه من بين المال عقار.

ثعلب عن ابن الأعرابي : العقره : خرزة تعلق على العاقر لتلد. قال : والقرره : خرزه للعين. والسُلوانه : خرزه للإغاض بعد المحبه.

وقال الأصمعي : العقر : أن يسلم الرجل قوائمه فلا يقدر أن يمشى من الفرق.

ويقال رجعت الحرب إلى عقر ، إذا سكنت وعقر النوى : صرفها حالاً بعد حال. وقال أبو وجزة :

حلّت به حلّة أسماء ناجعه

ثم استمرت بِعقرٍ من نَوَى قَذَفِ

والعقر : موضع. والعقير : قرية على شاطئ البحر بحذاء هجر.

وقال أبو سعيد : المعاقرة : الملائنة ، وبه سمى أبو عبيدة كتاب «المعاقرات». وكلاً عُقار : يعقر الإبل ويقتلها. قال : ومنه سمى الخمر عُقاراً لأنها تعقر العقل. وقد قاله ابن الأعرابي. وعُقِرَ النار : مُعْظَمُها ووسطها ، ومنه قول الهذلي :

كَأَنَّ ظُبَاتِهَا عُقْرٌ بَعِيحٌ

شبه النصالَ وحدها بالجمرِ إذا سُخِيَ.

وتعقّر شحم الناقه ، إذا اكتنز كلُّ موضع منها شحماً. ويقال عُقِرَ كلاً هذه الأرض ،

ص : ١٤٨

إذا أكل. وقد أعقرتك كلاً موضع كذا فاعقره ، أى ارعه.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال : العَقَّار والعَقَاقير : كل نبتٍ يثبت ممّا فيه شفاء يُسْتَمشى به. قال : ولا يسمّى شيء من العقاقير فوهاً ، يعنى واحد أفواه الطيب إلّا التى لها رائحة تُشَمُّ.

وروى عن الشعبي أنه قال : ليس على زانٍ عَقْرٌ. قال ابن شميل : عَقْر المرأة : مهرها ، وجمعه أَعقار. وقال أحمد بن حنبل : العَقْر : المهر. وقال ابن المظفر : عَقْر المرأة : ديه فرجها إذا غُصبت فرجها. وقال أبو عبيده : عَقْر المرأة : ثوابٌ تُثابهُ المرأة من نكاحها. ويقال عَقِرْت رَكبتهم ، إذا هُدِمت.

وقال أبو عبيد فى باب البخيل يُعطى مرّة ثم لا يعود : « كانت بيضه الديك ». قال : فإن كان يُعطى شيئاً ثم يقطعه آخر الدهر قيل للمرء الأخيره : « كانت بيضه العقر ».

عرق : شمر : قال أبو عمرو : العِراق مياہ بنى سعد بن مالك ، وبنى مازن بن عمرو بن تميم. ويقال : هذه إبلٌ عراقية. قال : وسميت العِراق عراقاً لقربها من البحر.

قال : وأهل الحجاز يسمون ما كان قريباً من البحر عراقاً. ويقال أعرق الرجل فهو مُعَرِّقٌ ، إذا أخذ فى بلد العراق.

وقال أبو سعيد : المُعْرِقه : طريقٌ كانت قريش تسلكه إذا سارت إلى الشام تأخذ على ساحل البحر ، وفيه سلكت عيرٌ قريش حين كانت وقعه بدر. ومن هذا قول عمر لسيّلمان : « أين تأخذ إذا صيدت ، أعلى المُعْرِقه أم على المدينة ». وأخبرني المنذري عن إبراهيم الحربى أنه قال فى تفسير الحديث الذى جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه « وقت لأهل العراق ذات عرق » قال : العِراق شاطيء البحر أو النهر ، فقيل العراق لأنه على شاطيء دجله والفرات حتى يتصل البحر ، وهو اسمٌ للموضع. وعلم النبى صلى الله عليه وسلم أنهم سيّسلمون ويحجّون ، فيبين ميقاتهم.

وقال الليث : العراق : شاطيء البحر على طولہ ، وقيل لبلد العراق عراقٌ لأنه على شاطيء دجله والفرات عداءً حتى يتصل بالبحر.

وقال أبو عبيد : قال الكسائى والأصمعى : أعرقنا ، أى أخذنا فى العراق. وقال بعضهم : العراق مُعَرَّبٌ ، وأصله إيران فعربته العرب فقالت : عراق. قلت : والقول هو الأول.

وقال أبو زيد : استعقرت الإبل ، إذا رعت قرب البحر ، وكل ما أتصل بالبحر من مرعى فهو عراق.

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : إذا كان الجلد فى أسافل الإداوه مثبياً ثم خُرَزَ عليه فهو عراق ، فإذا سوّى ثم خُرَزَ عليه غير مثبى فهو طباب.

أبو العباس عن ابن الأعرابى ، قال : العُرُق : أهل الشرف ، واحدهم عريق وعروق. قال : والعُرُق : أهل السّلامه فى الدين. وغلّام عريق : نحيف الجسم

خفيف الرُّوح. والمِعْرَق : حديدُه يُبْرِى بها العُراق من العِظام. يقال عَرَقَتْ ما عليه من اللحم بِمِعْرَق ، أى بشفره.

وفى حديثٍ مرفوعٍ أن النبي صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بِعَرَقٍ من تَمْر.

هكذا رواه ابن جَبَله وغيره عن أبي عُبَيْد ، وأصحاب الحديث يخفّفون فيقولون عَرَق.

وقال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : العَرَق : السِّيفُ المنسوجُه من الخوص قبل أن يسوّى منها زَبِيلٌ ، فسُمِّي الزَّبِيلُ عَرَقاً لذلك ، ويقال له عَرَقَةٌ أيضاً. قال : وكذلك كلُّ شيء يصطَفُ ، مثل الطَّير إذا اصطَفَّتْ فى السماء ، فهو عَرَقُه. وقال غيره : وكذلك كلُّ شيء مضمفورٍ عَرَضاً فهو عَرَق. وقال أبو كبير الهذليّ :

نغدو فنترك فى المزاحف من ثوى

ونمّرُ فى العَرَقات من لم نقتلِ

يعنى نأسرهم فنشُدُّهم فى العَرَقات ، وهى التُّسوع.

وفى حديث آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم : «قال من أحيأ أرضاً مَيَّتَةً فهى له ، وليس لعرقِ ظالمٍ حقٌّ». قال أبو عبيد : قال هشام بن عروة - وهو الذى روى الحديث - العِرْقُ الظالم : أين يجىء الرجل إلى أرض قد أحيأها رجلٌ قبله فيغرس فيها غرساً ، أو يُحدث فيها شيئاً ليستوجب به الأرض.

فلم يجعل له النبي صلى الله عليه وسلم به شيئاً ، وأمره بقلع غِراسه ونقض بنائه ، وتفريغه لمالكه. وفى حديث آخر روى عن عكراش بن ذؤيب أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بإبلٍ من صدقات قومه كأنها عُروق الأَرطى. قلت : عُروق الأَرطى طوالٌ ذاهبةٌ فى ثرى الرمال الممطوره فى الشتاء ، تراها إذا استُخْرِجت من الثرى حُمراً تقطر ماءً وفيها اكتناز. فشبهه الإبل فى ألوانها وسمنها وحسنها واكتناز لحومها وشحومها ، بعُروق الأَرطى. وعُروق الأَرطى يقطر منها الماء لانسرابها فى رِى الثرى الذى انسابت فيه. والطِّباء وبقر الوحش تجىء إليها فى حمراء القيظ فتستثيرها من مساربها وترشّف ماءها ، فتجزأ به عن ورود الماء. وقال ذو الرِّمّه يصف ثوراً حفر أصل أراطه ليكنس فيه من الحر فقال :

تَوَحَّاه بالأطلاف حتّى كأنما

يُثير الكُبابَ الجعدَ عن مَتَنِ مِحْمَلِ

الكُباب : ما تكبّب من الثرى وجعد لرتوبته. والمِحْمَل : حِماله السِّيف من السُّيور. شبه حمرة عُروق الأَرطى بحمرتها.

وفى حديث آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم «دخل على أمِّ سلمه وتناول عَرَقاً ثم صلّى ولم يتوضأ». العَرَقُ جمعُه عُراق ، وهى العظام التى اعترق منها هَبْر اللحم وبقى عليها لحومٌ رقيقه طيبه ، فتكسّر وتطبخ ، ويؤخذ إهالتها من طُفاحتها ، ويؤكل ما على العظام من عُوذ اللحم الرقيق ، ويتمشش مُشاشُها. ولحمُها من أمراء اللُّحمان وأطبيها. يقال عرقت العظم وتعرقت واعترقت ، إذا

أخذت اللحم عنه نهساً بأسنانك. وعظم معروق ، إذا نفي عنه لحمه.

وأنشد أبو عبيد لبعض الشعراء :

ص: ١٥٠

ولا تُهدى الأمر وما يليه

ولا تُهدنَ معروق العظام

والعُرام مثل العُراق ، قاله الرياشي . يقال عَرَمَت العَظْمُ أَعْرَمَهُ . قال : والعِظَامُ إذا كان عليها شيء من اللحم تسمى عُراقاً . وإذا جَرَّدت من اللحم تسمى عُراقاً أيضاً ، وهو قول أبي زيد .

وفرسٌ معروقٌ ومُعَرَّقٌ ، إذا لم يكن على قصبه لحمٌ . وقال الشاعر :

قد أشهد الغارة الشَّعواءَ تحمِلني

جرداءً معروقه اللَّحيينِ سُرحوبٌ

وإذا عرى لَحياها من اللحم فهو من علامات العِتق .

وفرسٌ معرَّقٌ ، إذا كان مضمرّاً ، يقال عَرَّقَ فرسه تعريقاً ، إذا أجراه حتى سال عَرَقُهُ وضمَّره وذهب رَهْلٌ لحمه .

والعريق من الخيل : الذي له عِرْقٌ كريمٌ .

وقد أعرقَ الفرسُ ، إذا صار عريقاً كريماً .

والعرب تقول : إنَّ فلاناً لمُعَرَّقٌ له في الكرم ، وفي اللؤم أيضاً . ويقال أعرق في أعمامه وأحواله وعَرَّقُوا فيه . وقال عمر بن عبد العزيز : إن امرأ ليس بينه وبين آدم أبٌ حَيٌّ لمُعَرَّقٍ له في الموت .

ويقال أعرقتِ الشجرةُ ، إذا انساب عروقها في الأرض . وتعرَّقت مثله .

والعروق : عُروق نباتٍ فيها صُفره يصبغ بها . ومنها عروق حُمُرٍ يصبغ بها أيضاً .

أبو عبيد عن الأصمعي : العَرَقَةُ : الطَّرَه . تنسج على جوانب الفُسطاط . والعَرَقَةُ : خشبه تُعرض على الحائط بين اللَّبن . وجَرَى الفرس عَرَقاً أو عَرَقين ، أى طَلَقاً أو طَلَقين . والمُعَرَّق من الشراب : الذي قُلِّلَ مزاجه ، كأنه جُعِلَ فيه عِرْقٌ من الماء . والعَرَقُ : السَّطْرُ من الخيل ، وهو الصَّف . وقال طُفَيْلُ الغَنَوِيُّ يصف الخيل :

كأنهنَّ وقد صَدَّرنَ من عَرَقٍ

سيدٌ تمَطَّرُ جُنْحَ اللَّيْلِ مبلولٌ

قال شمرٌ : صَدَّرنَ ، أى أخرجن صدورهنَّ من الصَّف ، زعم ذلك أبو نصر . قال : وخالفه ابنُ الأعرابي فرواه «صَدَّرنَ من عَرَقٍ» ، أى صَدَّرنَ بعد ما عَرَقنَ ، يذهب إلى العَرَق الذي يخرج منهنَّ إذا أُجْرينَ .

وقال ابن الأعرابي : أعرقت الكأس وعزقتها ، إذا أقلت ماءها. وأنشد قول القطامي :

ومصرَّعين من الكلالِ كأنَّما

شربوا الطلاء من الغبوقِ المُمعَّقِ

قال : وعزَّقت في الدلو وأعرقت فيها ، إذا جعلت فيها ماءً قليلاً وأنشد هو أو غيره :

لا تملأ الدلو وعزِّق فيها

ألا ترى حبار من يسقيها

وفي حديث عمر أنه قال : «ألا لا تُغالوا صيدق النساء فإنَّ الرجل يغالى بصداقها حتى يقول جشمتُ إليك عرق القربة». قال أبو عبيد : قال الكسائي : عرق القربة : أن يقول نصَّبتُ لك وتكلَّفتُ حتى عرقتُ كعرق القربة. وعزَّقتها : سيلان مائها. قال : وقال أبو عبيده : عرق القربة : أن يقول تكلَّفتُ إليك ما لم يبلغه أحدٌ حتى جشمتُ ما لا يكون ؛ لأن القربة لا تعرق.

ص: ١٥١

وهذا مثل قولهم : «حَتَّى يَشِيبَ الْغُرَابُ وَيَبْيُضَّ الْقَارُ» وقال شمر : قال ابن الأعرابي : عَرَقَ الْقِرْبَهُ وَعَلَقَهَا وَاحِدٌ ، وَهُوَ مِعْلَاقٌ تُحْمَلُ بِهِ الْقِرْبَهُ .

قال : ويقال فلانٌ عَلِقَ مَضِنَّهُ وَعِرَقُ مَضِنَّهُ ، بمعنى واحد ، سُمِّيَ عَلِقًا لِأَنَّهُ عَلِقَ بِهِ لِحَبِّهِ إِيَّاهُ . يقال ذلك لكلِّ ما أَحَبَّهُ .

وقال أبو عبيد : وقال الأصمعيّ : عَرَقَ الْقِرْبَهُ كَلِمَهُ مَعْنَاهَا الشَّدَّةُ . قال : ولا أدري ما أصلها . وأنشد قول ابن الأحمر :

ليست بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وَعَفْوُهَا

عَرَقَ السَّقَاءَ عَلَى الْقَعُودِ اللَّاعِبِ

قال أبو عبيد : أراد أَنَّهُ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ تَغِيظُهُ وَلَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ فَيَأْخُذُ بِهَا صَاحِبَهَا وَقَدْ أَيْلَعَتْ إِلَيْهِ كَعَرَقِ السَّقَاءِ عَلَى الْقَعُودِ اللَّاعِبِ وَأَرَادَ بِالسَّقَاءِ الْقِرْبَهُ .

وقال شمر : وَالْعَرَقُ : النَّعْمُ وَالْثَّوَابُ . تقول العرب : اتَّخَذْتُ عِنْدَ فُلَانٍ يَدًا بَيْضَاءَ وَأُخْرَى خَضْرَاءَ فَمَا نِلْتُ مِنْهُ عَرَقًا .

وأنشد :

سأجعلُه مَكَانَ النُّونِ مِنِّي

وما أُعْطِيْتُهُ عَرَقَ الْخَلالِ

يقول : لم أُعْطَهُ لِلْمَخَالَةِ وَالْمَوادَّةِ كَمَا يُعْطَى الْخَلِيلُ خَلِيلَهُ ، وَلَكِنِّي أَخَذْتُهُ قَسْرًا . أبو عبيد عن أبي زيد : يقال لقيتُ مِنْهُ ذَاتَ الْعِرَاقِي ، وَهِيَ الدَاهِيَةُ . قال : وقال الأصمعيّ : يقال لِلْخَشْبَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تُعْرَضَانِ عَلَى الدَّلْوِ كَالصَّلِيبِ : الْعَرْقُوتَانِ ، وَهِيَ الْعِرَاقِي . وقال الكسائيّ : يقال إذا شَدَدْتَهُمَا عَلَيْهَا : قد عَرَقَيْتُ الدَّلْوَ عَرَقًا . وقال الأصمعيّ أيضًا : الْعَرْقُوتَانِ : الْخَشْبَتَانِ اللَّتَانِ تُضْمَانِ مَا بَيْنَ وَاسِطِ الرَّحْلِ وَالْمَوْخِرَةِ . والعرب تقول في الدُّعَاءِ عَلَى الرَّجُلِ : اسْتَأْصَلِ اللَّهُ عِرْقَاتَهُ ، يَنْصَبُونَ التَّاءَ لِأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَهَا وَاحِدَةً مَوْثِقَةً .

وقال الليث : الْعِرْقَاهُ مِنَ الشَّجَرِ أَرْوَمُهُ الْأَوْسَطُ ، وَمِنْهُ تَنْشَعِبُ الْعُرُوقُ ، وَهِيَ عَلَى تَقْدِيرِ فِعْلَاهُ .

قلت : ومن كسر التاء في موضع النصب وجعلها جمع عِرْقَةٍ فَقَدْ أَخْطَأَ .

وقال شمر : قال ابن شميل : الْعَرْقُوهُ أَكْمَهُ تَنْقَادَ لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ فِي السَّمَاءِ ، وَهِيَ عَلَى ذَلِكَ تُشْرِفُ عَلَى مَا حَوْلَهَا ، وَهِيَ قَرِيبٌ مِنَ الرِّوَضِ أَوْ غَيْرِ قَرِيبٌ مِنَ الرِّوَضِ . قال : وَهِيَ مُخْتَلَفَةٌ ، مَكَانٌ مِنْهَا لَبِيْنٌ وَمَكَانٌ مِنْهَا غَلِيظٌ ، وَإِنَّمَا هِيَ جَانِبٌ مِنَ أَرْضِ مُسْتَوِيَةٍ ، مُشْرِفٌ عَلَى مَا حَوْلَهُ . وَالْعِرَاقِي : مَا اتَّصَلَ مِنَ الْإِكَامِ وَأَصَّ كَأَنَّهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ طَوِيلٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَأَمَّا الْأَكْمَةُ فَإِنَّهَا تَكُونُ مَلْمُومَةً . وَأَمَّا الْعَرْقُوهُ فَتَطُولُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَظَهْرُهَا ، قَلِيلَةُ الْعَرْضِ ، لَهَا سَيْنَدٌ ، وَقُبْلُهَا نِجَافٌ وَبِرَاقٌ ، لَيْسَ بِسَهْلٍ وَلَا غَلِيظٌ جَدًّا ، يُنْبِتُ ، فَأَمَّا ظَهْرُهُ فغَلِيظٌ خَشِنٌ لَا يُنْبِتُ خَيْرًا .

وقال أبو خيره : العرقوه والعراقي : ما غلظ منه فمنعك من علوه.

قلت : وبها سميت الداهية العظيمة ذات العراقي ، ومنه قول عوف بن الأحوص :

لقينا من تدرؤكم علينا

وقتل سراتنا ذات العراقي

ص: ١٥٢

ويقال : إِنَّ بَغَمَكَ لِعِرْقًا مِنْ لَبَنٍ ، قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا .

وقال أبو عمرو : العِراقُ تقاربُ الخَرْزِ ، يضربُ مثلاً للأمر فيقال : لأمره عِراقٌ ، إذا استوى . وإذا لم يستو قِيل : ليس لأمره عِراقٌ .
ويقال عَرَقَتِ القِربَهَ فهي معروقه من العِراقِ .

وقال أبو زيد : يقال ما أَكْثَرَ عَرَاقَ غَنِمِهِ ، إذا كَثُرَ لَبْنُهَا عند ولادِهَا .

وقال الليث : اللَّبَنُ : عَرَاقٌ : بتحلُّبٍ في العروقِ حتَّى ينتهيَ إلى الضَّرْعِ . وقال الشَّمَاخُ يصف إبلاً :

تُضْحِي وقد ضَمِنَتْ ضَرَاتُهَا عَرَاقًا

من ناصع اللّون حلو الطعم مجهود

قلت : ورواه الرواهُ «عِرْقًا» ، وهو جمع العُرْقِ ، وهي الجُرْعَةُ من اللَّبَنِ .

وقال الليث : لَبَنٌ عَرِيقٌ ، وهو الذي يُخَضُّ في السَّقَاءِ ويعلَّقُ على البعير ليس بينه وبين جنب البعير وِقَاءً ، فيعرق ويفسد طعمه من عِرْقِهِ . قال : والعِرْقُ : الحَبْلُ الصَّغِيرُ . وقال الشَّمَاخُ :

ما إن يزال لها شأؤ يقدمها

مُحَرَّبٌ مثل طوطِ العِرْقِ مجدولٌ

وفي «النوادر» : يقال تركتُ الحقَّ مُعْرِقًا وصادحًا ، وسائحًا ، أي لائحًا بينًا .

أبو عبيد عن الكسائي : عَرَاقٌ في الأرض عُرُوقًا ، إذا ذهبَ فيها . وقال غيره : العِرْقُ الواحد من أعراق الحائط ؛ يقال رفع الحائط بعِرْقٍ أو عِرْقَيْنِ . ورجلٌ عُرْفُهُ : كثير العِرْقِ . وقد تعرَّقَ في الحَمَامِ .

قعر : قال الله جلَّ وعزَّ : (كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ) [القَمَرُ : ٢٠] معنى المنقعر المنقلع من أصله . وقال ابن السكيت : يقال قعرتُ النخلة ، إذا قلعتها من أصلها حتَّى تسقط .

وقد انقعرت هي . وقال لبيد يرثي أخاه :

وأربدٌ فارسٌ الهيجا إذا ما

تقعرت المشاجر بالفئامِ

وأخبرني الإيادي عن شمر عن ابن الأعرابي أنه قال : صحف أبو عبيده في مجلسٍ واحدٍ في ثلاثه أحرف فقال : ضربته فانعقر ، وإنما هو فانقعر . وقال : في صدره حشك والصحيح حَسَكٌ . وقال : شَلَّتْ يَدُهُ ، والصواب شَلَّتْ يده .

أبو عبيدٍ عن الكسائيِّ : إِنْاءٌ نَضِيْفانٌ وشَطْرانٌ : بَلَغَ ما فِيهِ شَطْرَهُ ، وَهُوَ النُّصْفُ . وإِنْاءٌ قَعْرانٌ : فِي قَعْرِهِ شَيْءٌ . وَنَهْدانٌ ، وَهُوَ الَّذِي
عَلا وَأَشْرَفَ . وَالْمؤنَّثُ مِنْ هَذَا كُلُّهُ فَعَلَى . وَقَالَ الكسائيُّ : قَعَرْتُ الإِنْاءَ ، إِذا شَرِبْتَ ما فِيهِ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلى قَعْرِهِ . وَأَقَعَرْتُ البِئْرَ ، إِذا
جَعَلْتَ لَهَا قَعْرًا . وَيُقَالُ بئرٌ قَعِيرَةٌ ، وَقَدْ قَعَرْتُ قَعارَهُ . وَقَعَرْتُ شَجْرَهُ مِنْ أرومَتِها فانْقَعَرَتْ . وامْرَأَةٌ قَعِيرَةٌ وَقَعْرَةٌ ، نَعْتُ سِوَةٍ فِي
الْجَماعِ . وَقَعَرَ كُلُّ شَيْءٍ : أَقْصاهُ . وَقَعَرَ الرَّجُلُ ، إِذا رَوَى فَنظَرَ فِيما يَغْمُضُ مِنَ الرَّأْيِ حَتَّى يَسْتَخْرِجَهُ .

ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : القَعْرُ : العَقْلُ التَّامُ . وَيُقَالُ هُوَ يَتَقَعَّرُ فِي كِلامِهِ ، إِذا كانَ يَتَنَحَّى وَهُوَ لِحانَهُ ، وَيَتَعاقَلُ وَهُوَ هِلباجُهُ . وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ ما خَرَجَ مِنْ أَهْلِ هَذَا القَعْرِ أَحَدٌ مِثْلَهُ ، كَقَوْلِكَ : مِنْ أَهْلِ هَذَا

الغائط ، مثل البصره والكوفه.

وقال ابن الأعرابي : قالت الدُّبيريّه : القَعْرُ : الجَفْنَه ، وكذلك المِعْجَن ، والشِّيزَى والدَّسِيعَه . روى ذلك الفراء عن الدُّبيريّه .

قرع : يقال أقرعت بين الشُّركاء فى شىء يقتسمونه فاقترعوا عليه وتقارعوا فقرعهم فلان وهى القرعه .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أن رجلاً أعتق ستّه أعبد له عند موته لا مال له غيرهم ، فأقرع بينهم وأعتق اثنين وأرقّ أربعة .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي . قال القَرع والسَّبَق والنَّدب : الحَظَر الذى يُسَبِّقُ عليه .

أبو عبيد عن الأصمعى قال : القَرع : بثُر يخرج بأعناق الفُصْلان وقوائمها ، فإذا أرادوا أن يعالجوها نَصَّحوها بالماء ثم جرّوها فى التُّراب . يقال قرّعت الفصيلَ تقريعاً . وقال أوس بن حجر يذكر الخيل :

لدى كلِّ أحدود يغادرنَ دارِعاً

يُجرُّ كما جرَّ الفصيلُ المُقرَّعُ

ومن أمثالهم السائره : «استنّت الفِصالُ حتّى القَرعى» ، يُضرب مثلاً لمن تعدّى طوره وادعى ما ليس له .

وقال شمر : العوامُّ يقولون : «هو أحرُّ من القَرع» ، وإنما هو من القَرع . والقَرع : قرع الفناء من المرعى ، وقرع مأوى المال ومراحها من المال . ويقال أيضاً قرع فناء فلان ، إذا لم تكن له غاشية يَغشونه . وقال الهذلى :

وخذالٌ لمولاه إذا ما

أتاه عائلاً قرع المراح

والقَرع : قرع الكرش ، وهو أن يذهب زئبوره ويرق فى شدّه الحرّ . والقَرع : قرع الرأس ، وهو أن يصلع فلا يبقى على رأسه شعر ، يقال رجلٌ أقرع وامراه قرعاء .

وقال ابن الأعرابي : قرعاء الدار : ساحتها .

وقال النضر : أرض قرعه : لا تنبت شيئاً .

والقرعاء : منهلّه من مناهل طريق مكّه بين العقبه والعُديب . وجاء فلانٌ بالسّوءه القرعاء والسّوءه الصّلعاء ، وهى المنكشفه . وأصبحت الرياضُ قُرْعاً : قد جردتها المواشى فلم تدع بها شيئاً من الكلاء .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم : «يجىء كنز أحدهم يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان» قال أبو عمرو : هو الذى لا شعر على رأسه .

وقال أبو عبيد : والشُّجاع : الحيّه ، وسمى أقرعَ لأنّه يَقْرِى السَّمَّ ويجمعه فى رأسه حتّى يتمعّط منه فروه رأسه. وقال ذو الرّمه
يصف حيّه :

قرى السّمّ حتّى انمازَ فروه رأسه

عن العظم صِلُّ فاتك اللّسعِ مارده

وقال أبو عمرو : أمّا قولهم ألفُ أقرعُ فهو التّام.

وقال ابن السكيت : تُرسُ أقرعُ ، إذا كان صُلباً ، وهو القَرّاع أيضاً. وقال أبو قيس ابن الأسلت :

ص : ١٥٤

وَمُجْنَا أَسْمَرَ قَرَاعٍ

وقال آخر :

فلما فَنَى ما فى الكتائب ضاربوا

إلى القُرْع من جلد الهجانِ المَجْوَبِ

أى ضَرَبوا بأيديهم إلى التَّرْسِ لَمَّا فَنَيْت سَهَامَهُمْ. وَفَنَى بِمَعْنَى فَنَى فى لَغَةِ طِيَّءِ.

وَقَدْ حَ أقرع ، وهو الذى حُكَّ بِالْحَصَى حَتَّى بَدَتْ سَفَاسِقُهُ ، أى طرائقه. وعودُ أقرع ، إذا قَرَعَ من لحائه.

والقريع : الفحل الذى يُصَوَّى للضراب.

ويقال فلانٌ قَرِيْعُ الكَتِيْبِ وقَرِيْعِها ، أى رئيسها.

وقال ابن السكيت : قريعُ البيت : خير موضع فيه ، إن كان فى حَرِّ فخيَارُ ظِلَّهُ ، وإن كان فى برد فخيَارُ كِنِّه. وقُرعَه كَلُّ شَيْءٍ خيَارُهُ. ويقال إنَّ نَاقَتَكَ لقريعه ، أى مؤخره للضَّبْعِ. وقد قَرَعَ الفحل الناقَةَ ، إذا ضَرَبَهَا. واستقرعت الناقه ، إذا اشتهدت الضراب ، وكذلك البقره.

والقُرْعَة : الجِرَابُ الواسِعُ يُلْقَى فيه الطَّعام. وقال أبو عمرو : القُرْعَة : الجرابُ الصَّغِيرُ ، وجمعها قُرْعٌ ، رواه ثعلب عن عمرو عن أبيه.

وأخبرنى المنذرَى عن الحربى أنه قال فى حديث عمِّار قال : قال عمرو بن أسد بن عبد العزَّى حين قيل له : محمد يخطب خديجه ، قال : نَعَمْ البُضْعُ لا يُقَرَعُ أنفه.

قال أبو إسحاق : قوله «لا يُقَرَعُ أنفه» كان الرجل يأتى بناقه كريمه إلى رجل له فحلٌ يسأله أن يُطَرِّقَهَا فحلّه ، فإن أخرج إليه فحلاً ليس بكريمٍ قَرَعَ أنفه وقال : لا أريده.

وهو مثْلُ للخطاب الكفىء الذى لا يُرَدُّ إذا خطب كريمه قوم.

وفى حديث آخر : «قَرَعَ المسجدُ حين أصيب أصحابُ النَّهْرِ». قال الحربى : معنى قوله «قَرَعَ المسجدُ» أى قَلَّ أهله ، كما يَقَرَعُ الرَّأْسُ إذا قَلَّ شعره.

وفى حديث النبىِّ صلى الله عليه وسلم أنه لما أتى على مُحَسَّرٍ «قَرَعَ راحلته» ، أى ضربها بسوطه.

قال : وحدثنى أبو نصر عن الأصمعى ، يقال «العَصَا قَرَعَتْ لذى الحلم» ، يقول :

إِذَا تُبِّهَ انْتَبِه. وَأَنْشَد :

لِذِي الْحَلَمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقْرَعُ الْعَصَا

وَمَا عَلَّمَ الْإِنْسَانَ إِلَّا لِيَعْلَمَا

قال : وقال الأصمعيّ : يقال فلانٌ لا يُقْرَع ، أى لا يرتدع.

قال : وَقَرَعَ فُلَانٌ سِنَّهُ نَدْمًا. وَأَنْشَدْنَا أَبُو نَصْر :

وَلَوْ أَنِّي أَطَعْتُكَ فِي أُمُورٍ

قَرَعْتُ نَدَامَةً مِنْ ذَاكَ سِنِّي

قال. وأخبرني أبو نصر عن الأصمعيّ قال : قارعه الطريق : ساحتها. وَقَرَعَ الْمُرَّاح ، إذا لم يكن فيه إبل. وقارعه الطريق : أعلاه.

وَأَنْشَدَ لِبَعْضِهِمْ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ :

مَتَى أُلْقَ زِنْبَاعُ بْنُ رَوْحٍ بِلَدِهِ

لِي النَّصْفِ مِنْهَا يَقْرَعُ السِّنَّ مِنْ نَدَمٍ

وكان زنباع بن رَوْح في الجاهلية ينزلُ مَشَارِفَ الشَّامِ ، وكان يَعْتَشُرُ مِنْ مَرَّ بِهِ ، فخرَجَ في تجارِهِ إلى الشَّامِ ومعه ذَهَبُهُ قد

جعلها في دَبِيلٍ وأَلَقَمَها شارفاً له ، فنظر إليها زنباعٌ تَدْرِفُ عيناها فقال : إِنَّ لها لَشَأْناً. فنحراها ووجد الذهبَ ، فَعَشَرها ، فقال عمر هذا البيت.

وفي حديث آخر أن عُمَرَ أخذ قَدَحَ سَوِيْقٍ فَشَرِبَهُ حتى قرَعَ القَدْحُ جِيبَهُ. قال إبراهيم : يقال قرَعَ الإِناءُ جِبهَةَ الشارِبِ ، إذا استوفى ما فيه. وأنشد :

كَأَنَّ الشُّهْبَ فِي الآذَانِ مِنْهَا

إِذَا قَرَعُوا بِحَافَتِهَا الْجَبِينَا

قال : وفي حديث أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «مَنْ لَمْ يَغْزُ أَوْ يَجْهُزْ غَازِيًا أَصَابَهُ اللهُ بِقَارِعِهِ». قال : وأخبرني أبو نصر عن الأصمعي : يقال أصابته قارعه ، يعني أمراً عظيماً يقرعه. وقال الكسائي : القارِعُ : القيامة. وقاله الفراء.

وقال أبو إسحاق : والقَرَّاعُ : طائر له منقارٌ غليظٌ أعقف ، يأتي العودَ اليابسَ فلا يزال يقرعه حتى يدخلَ فيه. قال : واقتَرعَ فلانٌ ، إذا اختير ، ومنه قيل للفحل قريع.

وقال أبو عمرو : القِرَاعُ : أن يأخذ الرجل الناقة الصَّعْبَةَ فيربضُها للفحل فيبسرُها. يقال قرَّعَ لجمَلَتِكَ. وقريعه الإبل : كريمتها. والمُقَرَّعُ : الفحل يُعَقَّلُ فلا يُترك أن يضرب في الإبل ، رغبه عنه. قال : وتميمٌ تقول : حُفَّانِ مُقَرَّعَانِ ، أي مُنْقَلانِ. وأقرعت نعلِي وحُفِّي ، إذا جعلتَ عليها رُقْعَةً كثيفه. قال : والقريع من الإبل : الذي يأخذ بذراع الناقة فينيخها.

وأخبرني أبو نصر عن الأصمعي قال : إذا أسرعَت الناقةُ اللَّفْحَ فهي مقراع. وأنشد :

تَرَى كُلَّ مِقْرَاعٍ سَرِيْعٍ لِقَاحِهَا

تُسِرُّ لِقَاحَ الْفَحْلِ سَاعَهُ تُقَرِّعُ

وَقَرَعَ التَّيْسُ العَنَزَ ، إِذَا قَفَطَهَا.

أبو عبيد عن الأموي : يقال للضأن قد استوبلت ، وللمعزى استدرت. وللبقر : استقرعت ، وللكلبه : استحرمت.

وقال النضر : القَرْعَةُ : سِمَةٌ على أَيْسِ السَّاقِ ، وهي رَكْزَةٌ بطرف المَيْسِمِ ، وربَّما قرَّعَ قرعاً أو قرعتين. وبعير مقروع وإبل مقرعه.

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال فلان لا يُقرَعُ ، أي لا يرتدع. فإذا كان يرتدع قيل رجلٌ قرَّعٌ ويقال أقرعته ، إذا كففته.

وقال رؤبه :

دَعْنِي فَقَدْ يُقَرِّعُ لِلأَضْرِّ

صكى حجاجنى رأسه وبهزى

وقال أبو سعيد : يقال فلانٌ مُقرِّعٌ له ومُقرِّنٌ له ، أى مطيق ، وأنشد بيت رؤبه هذا. فقد يكون الإقراع كفاً ، ويكون إطاقه. وقال رؤبه فى الكفّ :

أقرعه عنى لجامٌ يلجمه

أبو عبيد عن الفراء : أقرعتُ إلى الحقِّ إقراعاً ، إذا رجعتَ إليه.

وقال ابنُ السكيت : قرَّع الرجلُ مكانَ يده من المائدة فارغاً ، أى جعله فارغاً.

أبو عبيد عن الفراء : بتُّ أتقرِّعُ البارحة ، أى أتقلِّب. قال : وقرَّعتُ القوم ، أى ألقيتهم. وأنشد الفراء :

يقرِّع للرجال إذا أتوه

وللنِّسوان إن جئن السَّلامُ

ص: ١٥٦

وقال غيره : قرعت الرجل إذا وبخته وعدلته. ومرجعه إلى ما قال الفراء.

واستقرع حافر الدابة ، إذا اشتد. واستقرع الكرش ، إذا استوكع. والأكراش يقال لها القرع. وقال الراعي :

رعين الحمض حمض خناصرات

بما فى القرع من سبل الغواذى

قيل : أراد بالقرع عمدراناً فى صلابه من الأرض. والأكراش يقال لها قرع ، إذا ذهب حملها. ومكان أقرع : شديد صلب ، وجمعه الأقرع. وقال ذو الرمة :

كسا الأكم بهمى غضة حبشيه

تواماً وتنعان الظهور الأقرع

ويقال أقرع المسافر ، إذا دنا من منزله.

وأقرع داره آجرأ ، إذا فرشها بالآجر.

وأقرع الشر ، إذا دام. وأقرع الرجل عن صاحبه وانقرع ، إذا كف.

وفى حديث علقمه أنه كان يقرع غنمه ، أى يُنزى التيس عليها.

أبو عمرو : القروع من الركايا : التى تُحفَر فى الجبل من أعلاها إلى أسفلها. وقال الفراء : هى القليله الماء. وأقرع الغائص والمائح ، إذا انتهى إلى الأرض. والقراعه والقداحه : التى يُقتدح بها النار. والقراع والمقارعه : المضاربه بالسيف. والقرع : حمل اليقطين. وكان النبى صلى الله عليه وسلم يحب القرع. ويقال قوارع القرآن : الآيات التى من قرأها أمن ، مثل آيه الكرسي وآيات آخر سورة البقره.

وقول الله سبحانه : (وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصَِّبُهُمْ بِمَا صَيَّنَعُوا قَارِعَةً) [الرعد : ٣١] وقيل فى التفسير : سترية من سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومعنى القارعه فى اللغة : النازله الشديده تنزل عليهم بأمر عظيم ؛ ولذلك قيل ليوم القيامه القارعه.

ويقال أنزل الله قراء وقارعه ومقرعه ، وأنزل به بيضاء ومبيضة ، وهى المصيبة التى لا تدع مالا ولا غيره.

والمقرعه : التى يُضرب بها الدابته.

والإقراع : صك الحمير بعضها بعضاً بحوافرها. وقال رؤبه :

أو مقرع من ركضها دامى الرنق

عمرو عن أبيه : القريع : المقروع.

والقريع : الغالب.

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال : قَرَعَ فلانٌ في مِقْرَعِهِ ، وَقَلَدَ في مِقْلَدِهِ ، وَكَرَصَ في مِكرَصِهِ ، وَصَيَّرَبَ في مِصرَبِهِ ، كُلُّ السَّقَاءِ وَالزُّقِّ. قال : والمِقْرَعُ : وعاءٌ يُجْبَى فيه التَّمْرُ ، أَى يجمع.

وقال أبو عمرو الشيباني : يقال إنما قَرَعْنَاكَ واقترعناك ، وَقَرَحْنَاكَ واقترحناك ، وَمَخَزْنَاكَ وامتَخَزْنَاكَ ، وانتضلناك ، أَى اخترناك.

ثعلب عن ابن الأعرابي : قَرَعَ الرجل إذا قُمر في النضال. وَقَرَعَ ، إذا افتقر. وَقَرَعَ ، إذا اتَّعَظَ.

ابن السكيت : القَرِيعه والقُرْعه : خيار المال. ويقال قد أقرعوه ، إذا أعطوه خَيْرَ النَّهْبِ. ويقال ناقه قريعه ، إذا كان الفحل يكثر ضرابها ويبطئ لقاحها.

ص: ١٥٧

رَقَعَ : قالوا : الرِّقِيعُ : الرجل الأحمق ، سُمِّيَ رَقِيعاً لِأَن عَقْلَهُ كَأَنَّهُ قَدْ أَخْلَقَ وَاسْتَرَمَّ وَاحْتِاجَ إِلَى أَنْ يُرْقَعَ بِرُقْعِهِ . وَرَجُلٌ مَرْقَعَانٌ وَامْرَأَةٌ مَرْقَعَانَةٌ . وَقَدْ رُقِعَ يَرْقُعُ رِقَاعَهُ .

وَيُقَالُ رَقَعَتِ الثُّوبَ وَرَقَعْتَهُ .

وَالسَّمَاوَاتُ السَّبْعُ يُقَالُ لَهَا سَبْعُهُ أَرْقَعُهُ ، كُلُّ سَمَاءٍ مِنْهَا رَقَعَتْ الَّتِي تَلِيهَا فَكَانَتْ طَبَقاً لَهَا ، كَمَا يُرْقَعُ الثُّوبُ بِالرُّقْعَةِ . وَيُقَالُ الرَّقِيعُ : السَّمَاءُ الدُّنْيَا الَّتِي تَلِي الْأَرْضَ ، سُمِّيَتْ رَقِيعاً لِأَنَّهَا رَقَعَتْ بِالْأَنْوَارِ الَّتِي فِيهَا . وَيُقَالُ قَرَعَنِي فَلَانٌ بَلُومِهِ فَمَا ارْتَقَعَتْ بِهِ ، أَيْ لَمْ أَكْثَرْتُ لَهُ .

ثَعْلَبٌ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَوْعٌ يَرْقُوعٌ وَدَيْقُوعٌ وَيُرْقُوعٌ ، إِذَا كَانَ شَدِيداً . وَيُقَالُ رَقَعَ الْغُرْضَ بِسَهْمِهِ ، إِذَا أَصَابَهُ ، وَكُلُّ إِصَابَةٍ رُقْعٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَقَعَهُ السَّهْمُ صَوْتُهُ فِي الرُّقْعَةِ . وَيُقَالُ رَقَعَهُ رَقْعاً قَبِيحاً ، إِذَا شَتَمَهُ وَهَجَاهُ . وَيُقَالُ رَقَعَ ذَنْبَهُ بِسُوطِهِ ، إِذَا ضَرَبَهُ . وَيُقَالُ : بِهَذَا الْبَعِيرِ رُقْعُهُ مِنْ جَرَبٍ وَنُقْبِهِ مِنْ جَرَبٍ ، وَهِيَ أَوَّلُ الْجَرَبِ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ مَا تَرْتَقِعُ مِنِّي بَرْقَاعٌ ، أَيْ مَا تَطِيعُنِي وَلَا تَقْبَلُ مِمَّا أَنْصَحَكَ بِهِ شَيْئاً . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَزِيدُ فِي الْحَدِيثِ : هُوَ صَاحِبُ تَبْنِيقٍ وَتَرْقِيعٍ وَتَوْصِيلٍ ، وَهُوَ صَاحِبُ رَمِيَّةٍ : يَزِيدُ فِي الْحَدِيثِ .

رَعَقٌ : أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّعِيقُ وَالرُّعَاقُ وَالْوَعِيقُ : الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ الدَّابَّةِ ، وَهُوَ الْوُعَاقُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ صَوْتُ جُرْدَانِهِ إِذَا تَقَلَّقَ فِي قُنْبِهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّعَاقُ : صَوْتُ يُسْمَعُ مِنْ قُنْبِ الدَّابَّةِ كَمَا يُسْمَعُ الْوَعِيقُ مِنْ ثَفْرِ الْأَنْثَى . يُقَالُ رَعَقَ يَرَعَقُ رُعَاقاً . فَفَرَّقَ بَيْنَ الرَّعِيقِ وَالْوَعِيقِ . وَالصَّوَابُ مَا قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

باب العين والقاف مع اللام [ع ق ل]

عقل ، علق ، لقع ، لقع ، لقع ، قلع ، قعل : مستعملات .

عقل : فِي الْحَدِيثِ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ هَيْذَلٍ اقْتَتَلتا ، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ فَأَصَابَ بَطْنَهَا فَقَتَلَتْهَا ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِدَيْتِهَا عَلَى عَاقِلِهِ الْأُخْرَى .

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ الرَّبِيعِ عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْعَاقِلَةُ هُمُ الْعَصْبَةُ . قَالَ : وَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَيْتِهِ شِبْهَ الْعَمْدِ وَالْخَطَأُ الْمَحْضُ عَلَى الْعَاقِلَةِ ، يُؤَدُّونَهَا فِي ثَلَاثِ سَنِينَ إِلَى وَرَثَةِ الْمَقْتُولِ . قَالَ : وَالْعَاقِلَةُ هُمُ الْقَرَابَةُ مِنْ قَبْلِ الْأَبِ . قَالَ : وَمَعْرِفَةُ الْعَاقِلَةِ أَنْ يُنْظَرَ إِلَى إِخْوِهِ الْجَانِيِّ مِنْ قَبْلِ الْأَبِ فَيَحْمَلُونَ مَا تَحْمِلُ الْعَاقِلَةُ ، فَإِنْ احْتَمَلُوهَا أَدَّوْهَا فِي ثَلَاثِ سَنِينَ ، وَإِنْ لَمْ يَحْتَمِلُوهَا رُفِعَتْ إِلَى بَنِي جَدِّهِ ، فَإِنْ لَمْ يَحْتَمِلُوهَا رُفِعَتْ إِلَى بَنِي جَدِّ أَبِي جَدِّهِ ، ثُمَّ هَكَذَا لَا

ترفع عن بنى أبٍ حتى يعجزوا قال ومَن فى الديوان ومَن لا ديوانَ له فى العقل سواء.

ص: ١٥٨

وقال إسحاق بن منصور: قلت لأحمد بن حنبل: مَنْ العاقله؟ فقال: القبيله، إلّا أنّهم يُحمّلون بقدر ما لا يطيقون، فإن لم تكن عاقله لم يُجعل في مال الجاني ولكن يُهدر عنه. وقال إسحاق: إذا لم تكن العاقله أصلاً فإنه يكون في بيت المال ولا تُهدر الديه.

قلت: والعقل في كلام العرب: الديه، سميت عقلاً لأن الديه كانت عند العرب في الجاهليه إبلاً، وكانت أموال القوم التي يرقنون بها الدماء، فسميت الديه عقلاً لأن القاتل كان يكلف أن يسوق إبل الديه إلى فناء ورثه المقتول، ثم يعقلها بالعقل ويسلمها إلى أوليائه. وأصل العقل مصدر عقلت البعير بالعقال أعقله عقلاً، والعقال: جبل يُثنى به يد البعير إلى ركبته فيشد به.

وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ديه الخطأ المحض وبشبهه العمدة أن يغرمها عصبه القاتل ويُخرج منها ولده وأبوه فأما ديه الخطأ المحض فإنها تقسم أخصاً: عشرين بنت مخاض، وعشرين بنت لبون، وعشرين ابن لبون، وعشرين حقه، وعشرين جذعه. وأما ديه شبه العمدة فإنها تغلظ، وهي مائة بعير أيضاً، منها ثلاثون حقه، وثلاثون جذعه، وأربعون ما بين ثنيه إلى بازل عامها، كلها خلفه فعصبه القاتل إن كان القتل خطأ محضاً غرموا الديه لأولياء القتيل أخصاً كما وصفت، وإن كان القتل شبه العمدة غرموها مغلظه كما وصفت في ثلاث سنين، وهو العقل، وهم العاقله.

ويقال عقلت فلاناً، إذا أعطيت ديته ورثته. وعقلت عن فلان، إذا لزمته جنايه فغرمت ديته عنه. وهذا كلام العرب.

وروى عن الشعبي أنه قال: «لا تعقل العاقله عمداً ولا عبداً ولا ضليحاً ولا اعترافاً». المعنى أن القتل إذا كان عمداً محضاً لم تلزم الديه عاقله القاتل؛ وكذلك إن صولح الجاني من الديه على مال بإقرار منه لم يلزم عاقلته ما صولح عليه. وإذا جنى عبد لرجل حرّ على إنسان جنايه خطأ لم تغرم عاقله مولاة جنايه العبد، ولكنه يقال لسيدته: إما أن تسلمه برمته إلى ولي المقتول أو تفديه بمال يؤديه من عنده. وقيل معنى قوله: «لا تعقل العاقله عبداً» أن يجنى حرّ على عبد جنايه خطأ فلا يغرم عاقله الجاني ثمن العبد. وهذا أشبه بالمعنى. ورواه بعضهم: «لا تعقل العاقله العمدة ولا العبد».

وقال سعيد بن المسيب في تابعيه من أهل المدينة: المرأه تُعقل الرجل إلى ثلث ديتها، فإذا جازت الثلث رُدّت إلى نصف ديه الرجل. ومعناه أن ديه المرأه في أصل شريعته الإسلام على النصف من ديه الرجل، كما أنها ترث نصف ما يرث الذكر، فجعلها سعيد بن المسيب جراحها مساوية جراح الذكر فيما دون ثلث الديه، تأخذ كما يأخذ الرجل إذا جنى عليه، فلها في إصبع من أصابعها عشر من الإبل كإصبع الرجل، وفي إصبعين من أصابعها عشرون من الإبل، وفي ثلاث أصابع

ثلاثون كالرَّجل. فإذا أصيب أربع من أصابعها رُدَّت إلى عشرين لأنَّها جاوزت ثلث الدية فردَّت إلى عشرين لأنَّها جاوزت ثلث الدية فردَّت إلى النصف مما للرجل. وأما الشافعي وأهل الكوفة فإنهم جعلوا في إصبع المرأه خمساً من الإبل ، وفي إصبعين لها عشراً. ولم يعتبرِ الثلث الذي اعتبره ابن المسيب.

وفي حديث أبي بكر الصديق أنه قال حين امتنعت العرب من أداء الزكاه إليه بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم : «لو منعوني عقلاً ممَّا أدوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه». قال أبو عبيد : قال الكسائي : العقال صدَّقه عام ، يقال أخذ منهم عقال هذا العام ، إذا أُخِذَتْ منهم صدقته. وأنشد غيره لعمرو بن العَداء الكلبى :

سَعَى عِقَالاً فلم يَتْرَكَ لنا سَبْداً

فكيف لو قد سعى عمرو عِقالين

لأصبح الحى أوباداً ولم يجدوا

عند التفريق فى الهيجا جِمالين

وقال بعضهم : أراد أبو بكر رضى الله عنه بالعقال الحبل الذى كان يُعقل به الفريضة التى كانت تؤخذ فى الصدقه ، إذا قبضها المصدِّق أخذ معها عقلاً يعقلها به.

وذلك أنه كان على صاحب الإبل أن يؤدَّى على كل فريضه عقلاً تُعقل به ، ورواء ، أى حبلاً.

ويقال : فلان قيْد مائه ، وعقال مائه ، إذا كان فداؤه إذا أسر مائه من الإبل. وقال يزيد بن الصَّعق :

أساور بيض الدار عين وأبتغى

عقال المئین فى الصَّباح وفى الدهر

وقال أبو عبيد : قال الأصمعى : يقال عَقَلَ الرجلُ يَعْقِلُ عَقْلاً ، إذا كان عاقلاً. وقال غيره ؛ سَمَّى عقل الإنسان - وهو تمييزه الذى به فارق جميع الحيوان - عقلاً - لأنه يعقله ، أى يمنعه من التورط فى الهلكه ، كما يعقل العقال البعير عن ركوب رأسه. وقيل إن الدية سَمِّيت عقلاً لأنها إذا وصلت إلى وليِّ المقتول عقلته عن قتل الجانى الذى أداها ، أى منَعته. وقال الأصمعى : عقل الطبى يَعْقِلُ عَقولاً ، أى امتنع ؛ وبه سَمَّى الوَعَلُ عاقلاً - ومنه المَعْقِل ، وهو الملجأ. وعقل الدواء بطنه يعقله عقلاً ، إذا أمسكه بعد استطلاقه ويقال : أعطنى عقلاً ، فيعطيه دواء يُمسِكُ بطنه.

وقال ابن شميل : إذا استطلق بطن الإنسان ثم استمسك فقد عَقَلَ بطنه ، وقد عقل الدواء بطنه ، سواء. ويقال القوم على معاقلمهم الأولى من الدية ، أى يؤدونها كما كانوا يؤدونها فى الجاهليه ، واحدها معقله. وعقل المصدِّق الصدقه ، إذا قبضها. ويقال لا تشتت الصدقه حتى يعقلها المصدِّق ، أى يقبضها. ويقال ناقه عقلاء وبعير أعقل بين العقَل ، وهو أن يكون فى رجله التواء. والعقال

: أن يكون بالفرس ظَلَع ساعهً ثم ينبسط. وقد اعتقل فلانُ رَمَحَه ، إذا وضعه بين ركابه وساقه. واعتقل الشاة ، إذا وضع رجلها بين فخذيه وساقه فحلبها. ويقال لفلان عُقِلَ بها

ص: ١٦٠

الناس ، يعنى أنه إذا صارَ عَهِم عَقْلَ أَرَجَلَهُم ، وِيه الشَّغَرِيَّةُ والاعتقال.

قال : وقال غير واحد : العَقْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الوَشْيِ . والعقيله : الكريمة من النساء والإبل وغيرها ، والجميع العقائل . وَعَقَلَ الظلُّ ، إذا قام قائم الظهيره . ويقال اعتقل فلانُ الرِّحْلَ ، إذا ثَنَى رِجْلَهُ فَوَضَعَهَا عَلَى المورِكِ . وقال ذو الرمة :

أَطَلْتُ اعتقَالَ الرَّحْلِ فِي مدلهُمَّه

إذا شَرَك الموماه أودَى نظامُها

أى خفيت آثارُ طرقها .

ويقال تعَقَلَ فلانٌ قادمه رحله ، بمعنى اعتقله . وقال النابغه :

متعقلين قوادِمَ الأكوارِ

وسمعت أعرابياً يقول لآخر : تعَقَلْ لى بكفَيْك حَتَّى أركبَ بعيرى . وذلك أنَّ بعيره كان قائماً مثقلاً ، ولو أناخه لم ينهض به وبِحمله ، فجمع له يديه وشبَّك بين أصابعه حَتَّى وضع فيهما رِجْلَهُ وركب .

ويقال اعتقل لسانه ، إذا لم يقدر على الكلام . وقال ذو الرمة :

ومعتقل اللسان بغير حَبْلِ

يَميد كأنه رَجُلٌ أَمِيمٌ

قال أبو سعيد : يقال عقلَ فلاناً وَعَكَلَهُ ، إذا أقامه على إحدى رجليه ، وهو معقولٌ منذ اليوم . وكلُّ عقلٍ رَفَع . وصار دم فلانٍ مَعْقُلَهُ على قومه ، إذا غَرِمُوهُ . ويقال اعتقل فلانٌ من دم صاحبه ومن طائلته ، إذا أخذ العَقْلَ . والمعائل : حيث تُعقل الإبل .

وعقلت المرأة شَعْرَها ، إذا مَشَطَته .

والماشطه : العاقله . والدُّرهِ الكبيره الصافيه عَقِيلَه البحر والمعقول : العقل ، يقال ما له معقول ، أى ما له عقل .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابى قال : العقل : التثبُّت فى الأمور . والعقل القلب ، والقلب : العقل .

الليث : العَقْلُ : المعقل ، وهو الحصن ، وجمعه عقول ، وأنشد :

وقد أعددت للحدثانِ حصناً

لو أن المرءَ ينفعه العُقُولُ

قلت : أراه أراد بالعقول التحصن في الجبل ؛ يقال وَعِلُّ عاقل ، إذا تحصنَ بوزره عن الصياد. ولم أسمع العقل بمعنى المعقل لغير الليث.

وعاقلٌ : اسم جبلٍ بعينه. وبالدهناء خَبْرَاءُ يقال لها مَعْقَلُه. قلت : وقد رأيتها وفيها حوايا كثيرة تمسك ماء السماء دهرًا طويلاً. وإنما سُميت مَعْقَلُه لإمساكها الماء.

وعواقيل الأدويه : دراقيعها في معاطفها ، واحدها عاقول.

والقعنقل من الرمل : ما ارتكمت وتعمقل بعضه ببعض ، ويجمع عَقْنَقاتٍ وَعَقاقِل. وقال ابن الأعرابي : عَقْنَقل الضَّبُّ : كُشِيئته في بطنه.

ويقال لفلانٍ قلبٌ عقول ولسانٌ سئول.

وفي حديث الدجال وصفته : «ثم يأتي الخِضْبُ فيعقل الكرم».

روى سلمه عن الفراء أنه قال في قوله «يعقل الكرم» قال : معناه أنه يخرج

العُقَيْلَى - وهو الحِصْرِم - ثم يَمَجِّج ، أى يَطِيب طعمه .

ويقال أعقلتُ فلاناً ، أى ألفتُهُ عاقلاً .

وعقلتُ فلاناً أى صيرته عاقلاً .

ومَعْقِلٌ : اسم رجل ، وكذلك عَقِيلٌ ، وَعُقَيْلٌ .

علق : أبو عبيد عن الفراء قال : القامه هى العلق ، وجمعه أعلق . وأنشد :

عيونها خُزِرٌ لصوت الأعلق

قلت : العلق : اسمٌ جامع لجميع آلات الاستقاء بالبكره ، ويدخل فيه الخشبَانِ اللَّتَانِ تُنْصَبَانِ على رأس البئر ، ويُلاقَى بين طرفيهما العالين بحبلٍ ، ثم يوتَّدان على الأرض بحبلٍ آخر يمدُّ طرفاه إلى الأرض ، ويمدَّان إلى وتدين أُثبتا فى الأرض ، وتعلَّق القامه - وهى البكره - من شُعْبَتَى طرفى الخشبَتين ، ويستقى عليها بدلوين ينزع بهما ساقيان . ولا يكون العلقُ للسَّانِيه . وجمله الأداة من الخَطَافِ والمِحورِ والبكره والنعامتين وجبالها علق هكذا حفظته عن العرب .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : العلقُ : الجبل المعلق بالبكره . وأنشد :

بئس مقام الشيخ ذى الكرامه

محاله صراره وقامه

وعلق يزقو زقاء الهامه

قال : لما كانت البكره معلقه فى الجبل جعل الرُّقَاءُ له ، وإِنَّمَا هو للبكره . قال : والعلقُ : الجبل الذى فى أعلى البكره .

قال : وقوله «كَلِفْتُ إِيكَ عَلَقَ القَرِبَه» و «عَرَقَ القَرِبَه» . فأما علقها فالذى تشدُّ به ثم تعلق . وأما عرقها فأَنْ تَعْرَقَ من جَهدِها . قال : وإنما قال : كَلِفْتُ إِيكَ عَلَقَ القَرِبَه لأنَّ أشدَّ العمل عندهم السَّقَى .

وفى الحديث أَنَّ امرأه جاءت بابنِ لها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أعلقت عنه من العُيْذِرِه ، فقال : «عَلَامَ تَدْعَرْنَ أولادكِنَّ بهذه العلق ، عليكم بكذا» . وقال عثمان بن سعيد فى حديث أمِّ قيس : «دخلتُ على النبى صلى الله عليه وسلم بابنِ لى وقد أعلقتُ عنه» . قال : قال على بن المدينى : قال سفيان : حفظته من فى الزُّهْرِى : «وقد أعلقتُ عنه» .

قلت : والإعلاقُ : معالجه عُيْذِرِه الصببِ ورفْعُها بالإصبع . يقال أعلقتُ عنه أمه ، إذا فعلت ذلك به وغمزت ذلك الموضع بإصبعيها ودفعته .

وقال ابن الأعرابى فيما روى عنه أبو العباس : أعلق ، إذا غَمَزَ حلقَ الصببِ المعذور ؛ وكذلك دَعَرَ . قال : والعلقُ : الدواهى .

والعَلَقُ : المنايا أيضاً. والعَلُقُ أيضاً : الأشغال.

وقال الله عزوجل : (ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً) [المؤمنون : ١٤] ، العَلَقَه : الدم الجامد الغليظ ، ومنه قيل لهذه الدابَّه التي تكون في الماء عَلَقَه ، لأنها حمراء كالدم. وكلُّ دمٍ غليظٍ عَلَقٌ.

ويقال عَلِقَ العَلَقُ بِحَنَكِ الدابَّه يَغْلِقُ عَلَقًا ، إذا عَضَّ على مَوْضِعِ العُدْره من حلقه يشربُ

ص: ١٦٢

الدم. وقد يُشَرَطُ موضعُ المحاجم من الإنسان ويرسل عليه العَلَقُ حتى يَمصَّ دمه.

قال : والمعلوق من الدوابِّ والناس : الذى أخذ العَلَقُ بحلقه عند شربه الماء من عينٍ أو غيره.

ويقال عَلِقَ فلانٌ فلانَه ، إذا أَحَبَّها ؛ وقد عُلِّقَها تعليقاً ، وهو مَعَلَّقُ القلبِ بها.

والعَلَّاقه : الهوى اللّازم للقلب.

والعِلَّاقه بالكسر : عِلَّاقه السيف والسَّوط.

ويقال : عَلِقَ فلانٌ يفعل كذا ، كقولك : طَفِقَ يفعل كذا.

ويقال جاء بَعْلَقَ فُلُقَ . وقد أَعْلَقَ وَأَفْلَقَ ، إذا جاء بالداهية. وَعُلِقَ فُلُقَ لا ينصرف. حكاه أبو عبيد عن الكسائي.

الحِرْزَانِيُّ عن ابن السكيت : ناقه عُلُوقٌ ، إذا رثمت بأنفها ومنعت دِرَّتْها. وأنشد للجعدى :

وما نَحْنِي كِمِنَاحِ العُلُوِّ

قِ ما تَر من غِرِّه تَضْرِبِ

يقول : أعطاني من نفسه غير ما فى قلبه ، كالناقه التى تُظْهِر بِسَمِّها الرأْمَ والعطف ، ولم ترأْمه.

أبو عبيد عن الكسائي : المَعَالِقُ من الإبل مثل العُلُوق. وأنشد غيره :

أم كيف يَنْفَع ما تَعْطَى العُلُوقُ به

رِثْمَانَ أنْفٍ إذا ما ضُنَّ باللِّبَنِ

وقال ابن السكيت : العَلِيقه : الناقه يعطيها الرجل القومَ يمتارون ، ويعطيهم دراهمَ ليمتاروا له عليها. وأنشد :

أرسلها عليقةً وقد علم

أنَّ العَلِيقَاتِ يُلاقين الرِّقْمَ

يعنى أنَّهم يودِّعون رِكابهم ويخففون عنها بهذه العليقة يركبونها.

وقال غيره : يقال للدابة عُلُوقٌ. والعُلُوق :

المعْره أيضاً. والعُلُوق : نبت. وقال الأعشى :

هو الواهب المائه المصطفا

ه لاط العلوُق بهنّ احمرارا

أى حسن هذا النبت ألوانها.

وقال أبو الهيثم : العلوُق : ماء الفحل ، لأدّن الإبل إذا علقت وعقدت على الماء انقلبت ألوانها واحمرت ، فكانت أنفَس لها فى نفس صاحبها.

وفى الحديث : «أرواح الشهداء فى أجواف طير خضرٍ تعلق من ثمار الجنة» ، قال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : تعلق يعنى تناوُل بأفواهها. يقال علقت تعلق علوقاً.

وأنشد :

إن تدن من فنن الألاءه تعلق

الأصمعيّ : المعلق : قدح يعلقه الراكب منه ، وجمعه معالق.

أبو عبيد عن الأحمر : حديث طويل العوَلق ، أى طويل الذنب.

ويقال فلان علق علم ، وطلب علم ، وتبع علم.

والعَلقة من الطعام والمركب : ما يُتبلَّغ به وإن لم يكن تاماً. ومنه قولهم : «ارض من

ص : ١٦٣

المركب بالتعليق» ، يضرب مثلاً لرجلٍ يؤمر بأن يقنع ببعض حاجته دون تمامها ، كالراكب عليقه من الإبل ساعه بعد ساعه. ويقال : هذا الكلا لنا فيه علقه أى بُلغه. وعندهم علقه من متاعهم ، أى بقيه. والعلقه من الطعام : القليل الذى يتبلى به. وقال ابن السكيت : العلقى : نبت. وبعيرٌ عالقٌ : يرعى العلقى. قال : ويقال ما فى الأرض علقاق ، وما فيها لباقٌ ، أى ما فيها مرتقع ، ويقال ما فيها ما يتبلى به. وقال :

ليس إلا الرّجيع فيها علقاق

الرّجيع : الجِرّه.

وقال الله عزوجل فى صفه المرأه التى لا- يُنصّ فيها زوجها ولا يُحسن معاشرتها ولا يخلّى سبيلها : (فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ) [النساء : ١٢٩]. وامرأةٌ مُعلّقةٌ ، إذا لم يُنفق عليها زوجها ولم يطلّقها ، فهى لا أئيمٌ ولا ذاتٌ بعل.

ويقال علق فلانٌ لراحته ، إذا فسحَ خطامها عن حَظْمها وألقاه على غاربها فيكون أهنأ لرعيها.

والعلقه : الإئتب ، يلبسها نساء الأعراب وقال ابن السكيت : العلق : الشىء النفيس. قال : والعلق فى الثوب : ما علق به. يقال هذا الشىء علق مَصَنَه ، أى يُصنّ به ، وجمعه أعلقاق. ويقال ما عليه علقه ، إذا لم يكن عليه ثوب له أدنى قيمه. وقال أبو العباس العلقه : الصُدْره تلبسها الجاربه تتبدّل به. ويقال فلانٌ ذو معلاقٍ وفلانٌ مِفلاقٌ ، إذا كان شديدَ الخصومه ، ومنه قول مهلهل يرثى كليباً :

إن تحت الأحجار حزماً وعزماً

وخصيماً ألدّ ذا معلاقٍ

ومِعلاق الرُّجل : لسانه إذا كان جديلاً. ويقال للمِعلاق مُعلوق ، وهو ما يعلق عليه الشىء. وقال الليث : أدخلوا على المعلوق الضمه والمدّه ، كأنهم أرادوا حدّ المِدْهْن والمنخَل ثم أدخلوا عليه المدّه. وكلُّ شىء علقٌ به شىء فهو مِعلاقُه. قال : وفرق ما بين المعلاق والمِعلاق أنّ المغلاق يفتح بالمفتاح ، والمعلاق يعلق به الباب ثم يدفع المعلاق من غير مفتاح فيفتح. يقال علق الباب وأزلجه. قال : ويكون تعليق الباب تركيبه ونصبه.

وقال الليث : والعولق : العول. وكلبه عولقه : حريصه. وقال الطرمّاح :

عولق الحِرس إذا أمشرت

ساورت فيه سُورَ المَسام

والعليق : القضميم يعلق على الدابّه. قال : ويقال للشراب عليق. وأنشد لبعض الشعراء وأظنه شعراً مصنوعاً :

اسقِ هذا وذا وذاك وعلّق

لا تسمّ الشرابَ إلّا عليّنا

ويقال للشيخ : لقد عَلِقَ الكِبْرُ منه مَعَالِقَهُ ، جمع مَعْلِقٍ . ومعاليق العقود والشُّوف : ما يُجعل فيها من كل ما يحسُن فيها .

والعُلُقُ : نبات معروف يتعلّق بالشجر ويلتوى عليه .

وقال ابن السكيت : العُلوق : ما يعلق بالإنسان . قال : والمثبهُ عُلوق . وقال

ص : ١٦٤

المفضَّلُ التُّكْرَى :

وسائله بثعلبه بن سيرٍ

وقد علقَتْ بثعلبه العلوُقُ

ومعاليقُ : ضربٌ من النَّخل معروف. وقال الراجز يصفه :

لئن نجوتُ ونجَّتْ معاليقُ

من الدُّبَا إنِّي إذا لمرزوقُ

أبو الحسن اللحياني : سلق فلانٌ فلاناً بلسانه وعَلَقَه ، إذا تناوله.

وقال ابن شميل : يقال لفلان في هذه الدار عِلاقه ، أى بقيه نصيب. والدَّعوى يقال لها عِلاقه. وقال ابن السكيت : بعيْرُ عالق : يرعى العَلقى. وبعير عالقٌ : يعلُقُ العَضاهُ ، أى يَنْتِف منها ، سَمَّى عالقاً لأنه يعلُقُ العَضاهُ لَطولِه.

لعق : يقال لعقتُ الشىءَ أَلَعَقُهُ لَعَقاً. واللَّعوق : اسم كلِّ ما يُلَعق من دواء أو عَسَل أو غيره. والمِلْعقه : ما يُلَعق به. واللُّعقه : الشىء القليل منه. ولَعَقْتُ لَعَقَه واحده. واللُّعاق : ما بقى فى فيك من طعامٍ لَعِقْتَه.

وفى الحديث «إنَّ للشيطانَ لَعوقاً» ، واللُّعوق : اسم لما تلَعقُه.

أبو عبيد عن الفراء : يقال للرجل إذا مات : قد لَعِقَ إصْبَعَه. ويقال قد أَلَعَقْتَه من الطَّعام ما يَلَعقُه ، إلِعاقاً.

وقال ابن دريد : اللَّعوقه : سُرعَه الإنسان فيما أخذ فيه من عملٍ وخِفَّة فيما أهوى. ورجلٌ لَعَوَقٌ : مسلوس العقل.

لقع : أبو عبيد عن الفراء قال : اللَّقاعه والتَّلْقاعه : الكثير الكلام. وقال غيره : اللَّقَّاعه : الدَّاهيه من الرجال. ويقال لَقَعَه بالبعره ، إذا رماه بها ، ولَقَعَه بعينه ، إذا أصابه بها. وفى حديث سالم بن عبد الله بن عمر أنه دخل على هشام بن عبد الملك فقال له : إنك لذو كُدْنه ، فلما خرَج من عنده أخذته ففقفه ، أى رَعده ، فقال لصاحبه : أترى الأحوال لَقَعنى بعينه؟ يعنى هشاماً أنه أصابه بعينه. وكان أخوَل.

وقال الليث : اللَّقَّاع : الكساء الغليظ.

قلت : هذا تصحيف ، والذى أرادَه اللَّفَّاع بالفاء ، وهو كساءٌ يُتَلَفَع به. ومنه قول أبى كبير يصف ريش النَّسر :

حَشْرِ القوادِمِ كاللَّفَّاعِ الأطحِلِ

وقال أبو عبيده : فلانٌ لُقَعه ، للذى يتلَفَع الكلامَ ولا شىء وراء الكلام. وامرأةٌ مِلْقَعَةٌ : فحاشه. وأنشد :

وإن تكلمت فكوني ملقعه

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال التَّمَع لونه ، والتَّمَع لونه ، واستَفَع لونه ، ونُطِع وانُّطِع ، واستُنطِع لونه ، بمعنى واحد.
وقال ابن شميل : إذا أخذ الذباب شيئاً بَمُتْكِ أَنْفِهِ من عسل وغيره قيل لَقَعَهُ يَلْقَعُهُ وقال غيره : مرَّ فلانٌ يَلْقَعُ ، إذا أسرع.

وقال بعض الرِّجَاز :

صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعٌ

وَسَطَ الرِّكَّابِ يَلْقَعُ

وقال اللحياني : التَّمَع لونه ، والتَّمَع لونه ، إذا تَعَيَّرَ لونه.

قلع : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «لا يدخل

ص: ١٦٥

الجنه قَلَاعٌ ولا دَيُوبٌ». قال أبو العباس : سمعت ابن نجده يقول : قال أبو زيد : القَلَاعُ : الساعى بالرجل إلى السُلطان بالباطل . قال : والقَلَاعُ : القَوَاد . والقَلَاعُ : النَّبَاش . والقَلَاعُ : الكذاب . قال : وقال ابن الأعرابي : القَلَاعُ : الذى يقع فى الناس عند الأمراء ، سَمَّى قَلَاعاً لأنه يأتى الرجل المتمكّن عند الأمير ، فلا يزال يقع فيه ويَشى به حتّى يقلعه ويُزيله عن مرتبه . والديوب : النمام القَتَات .

وقال الليث : يقال : قد أقلعوا بهذه البلاد قِلاعاً ، إذا ابتنوها . وأنشد فى صفه الشُّفن :

مَواخِرٌ فى سَواءِ اليمِ مُقلَعُهُ

إذا علّوا ظهرَ قُفٍّ ثُمّت انحدروا

قال : شبّهها بالقلعه . أُقلِعْتُ : جُعِلت كأنّها قلعه .

قلت : أخطأ الليث فى تفسير قوله مُقلَعُهُ أنها جُعِلت كالقلعه وهى الحصن فى الجبل . والشُّفن المُقلَعه : التى سُوّيت عليها القِلاع ، وهى الشُّراع والجِلال التى إذا رُفعت ساقَت الرِيح السفينه بها .

وأخبرنى أبو الفضل عن أبى العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : القِلاع : شِراع السفينه ، والجميع : القُلْع . قال : والقِلاع والخُراع واحد ، وهو أن يكون صحيحاً فيقع ميتاً ، يقال انقلع وانخرع . قال : والقُلْع : الكِنْف تكون فيه الأدوات . قال : ومن أمثالهم : «شحمى فى قلعى» ، والجميع قلعه وقِلاع . قال : ومعنى قولهم «شحمى فى قلعى» مثل لمن حصّل ما يريد قال : وقول عمر فى ابن مسعود : «كُنَيْفٌ ملىء علماً» شبّه عمر قلب ابن مسعود بكِنْف الراعى ، لأنّ فيه مبراته ومقَصِيه وشَغِيْزته ونُصِيْحَه ، ففيه كلُّ ما يريد . هكذا قلبُ ابن مسعود قد جمع فيه كلُّ ما يحتاج إليه الناس من العلوم .

وقال ابن الأعرابى : القَلَعه : السَّحابه الضَّخْمه ، والجميع قَلَع . والحجاره الضَّخْمه هى القَلَع أيضاً . قال : والقَلَعه : الحصن ، وجمعه قُلُوع قال : والقِلاع : الحجاره والقِلْع : الرجل البليد الذى لا يفهم . والقِلْع : الذى لا يثبت على الخيل .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم وصفته ، أنه «كان إذا مشى تَقَلَّع» ، وفى حديث ابن أبى هاله : «إذا زال زال قِلَعاً» ويروى «قِلَعاً» والمعنى واحد ، أراد أنه كان يُقَلُّ قَدَمَه على الأرض إقلالاً بائناً ويباعد بين خطاه ، لا كمن يمشى اختيالاً وتنعماً .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : القُلُوع : القوس التى إذا نُزِع فيها انقلبت وقال غيره : القُلُوع : النَّاقه الضَّخْمه الثَّقيله ، ولا يقال للجمل ؛ وهى الدَّلُوح أيضاً . والقيلع : المرأه الضخمه الجافيه . قلت : وهذا كلُّه مأخوذ من القَلَعه وهى السَّحابه الضخمه . وكذلك قَلَعه الجبل والحجاره .

وقال الفراء : يقال مَرَج القَلَعه : للقريه التى دون حُلوانِ العراق ، ولا يقال مرج القَلَعه .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعى : القَلَع :

الوقت الذي تُقلع فيه الحمى. والقُلوع : من الإقلاع. وأنشد :

كَأَنَّ نَطَاهُ خَيْبَرَ زَوْدَتُهُ

بِكُورِ الْوَرْدِ رِيثَةَ الْقُلُوعِ

ونطاه خيبر : قريه منها على عين ماء مؤبٍ ، وهي كثيره الحمى.

أبو عبيد عن الفراء قال : القُلاع والقُلاع ، يشدّد ويخفّف ، هما قِشْر الأرض الذي يرتفع من الكمأه فيدلُّ عليها ، وهي القُلفعه.

وقال الليث : القُلاع : الطين الذي يتشقق إذا نضب عنه الماء ، كلُّ قطعه منها قُلاع.

وقال ابن الأعرابي : القُلاع : نبتٌ من الجنبه ، ونعم المرعى هو رطباً كان أو يابساً. رواه ابن حبيب عنه. والقُلاع بالتخفيف من أدواء الفم والحلق.

ويقال أفلح الرجلُ عن عمله ، إذا كفَّ عنه. وأقلعت السماء بعدما مطّرت ، إذا أمسكت.

وقال أبو عبيده : دائره القالع هي التي تكون تحت اللبد ، وهي لا تُستحب.

الحَرَاني عن ابن السكيت قال : القُلعان هما من بنى نُمير ، وهما صَيِّمَاءُ وشُرَيْخُ ابنا عمرو بن خَوَيْلِفَه بن عبد الله بن الحارث بن نُمير. وأنشد :

رَغَبْنَا عَنْ دِمَاءِ بَنِي قُرَيْعٍ

إِلَى الْقَلْعَيْنِ إِنَّهُمَا اللَّبَابُ

وَقَلْنَا لِلدَّلِيلِ أَقِمْ إِلَيْهِمْ

فَلَا تَلْغَنِي بغيرهم كلابُ

فعل : قال ابن المظفر : القُعال : ما تناثر من نور العنب وفاغيه الحنّاء وأشباهه. وقد أفلح النور ، إذا انشقَّ عن قُعالته. واقتعله الرجلُ ، إذا استنفضه في يده عن شجره.

وقال غيره : اقعال النور بمعنى أفلح.

وقال الأصمعي : القواعل : رؤوس الجبال وقال امرؤ القيس :

عُقَابُ يُتَوَفَّ لَا عِقَابُ الْقَوَاعِلِ

والقيعله : العُقَابُ التي تسكن قواعل الجبال. وأنشد :

وحلقت بك العُقَابُ القَيْعَلَه

وقال ابن الأعرابي : القيعله : المرأه الجافيه الغليظه العظيمه.

وقال غيره : الاتعيلال : الانتصاب فى الركوب. وصخره مُقْعَالَه ، أى منتصبه لا أصل لها فى الأرض.

وقال الأصمعيّ : القَعْوَلَه فى المشى : أن تُقبَل إحدى القدمين على الأخرى. يقال قَعَوْلَ فى مشيه قَعَوْلَه.

ثعلب عن ابن الأعرابيّ : قَعَوْلَ ، إذا مشى مشيه قبيحه. قال : والقَعْلُ : الرجل القصير البخيل المشؤوم ، كأنه يغرِف بِقدميه التراب ، يعنى المقْعُول والقَعْل : عود يسمّى المشحط ، يُجعل تحت سُرُوع القُطُوف لئلا تتعفّر.

باب العين والقاف مع النون [ع ق ن]

عقن ، قنع ، قعن ، نعق ، نقع ، مستعمله.

عقن : قلت : أما عقن فإنه مهمل ، إلا أن

ص: ١٦٧

يكون العقيانُ فعياً منه ، وهو الذهب ، والأقرب إنه فعلاً من عقى يعقى ، والنون زائده .

عنق : قال الله جلّ وعز : (فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ) [الشُّعْرَاءُ : ٤] أكثر المفسرين ذهبوا بمعنى الأعناق في هذه الآية إلى الجماعات ، يقال جاء القوم عُناً عنقاً ، إذا جاءوا فرقاً ، كلُّ جماعهٍ منهم عُنق . ومنه قوله :

إن العراقَ وأهلَهُ

عنقُ إليك فهيتَ هيتا

أراد أنهم مالوا إليك جميعاً . ويقال هم عُنقٌ واحدٌ عليه ، وإلبٌ واحد . وقيل في تفسير الآية : (فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ) ، أى رقابهم ، كقولك : ذلت له رقاب القوم وأعناقهم . وقد مرّ تفسير قوله (خاضعين) على ما قال فيه النحويون .

والعُنق مؤنثه ، وقد ذكره بعضهم ، قاله الفراء وغيره . يقال ضربت عنقه . وقال رؤبه يصف السراب أو الآل :

تبدو لنا أعلامه بعد العرق

خارجة أعناقها من معتق

ذكر السراب وانقماش الجبال فيه إلى ما دون ذراها . والمعتق : مخرج أعناق الجبال من السراب ، أى اعتنقت فأخرجت أعناقها .

ويقال عانق الرجل جاريته ، وقد تعانقا .

فأما الاعتناق فأكثر ما يستعمل في الحرب ، ومنه قول زهير :

إذا ما ضاربوا اعتنقا

وقد يجوز الاعتناق في غير الحرب بمعنى التعانق ، وكلٌّ في كلِّ جائز .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العُنق : الجمع الكثير من الناس . قال : والعُنق : القطعه من المال . قال : والعنق أيضاً : القطعه من العمل ، خيراً كان أو شراً .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم : «المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة» . قال ابن الأعرابي : يقال لفلانٍ عنقٌ من الخير ، أى قطعه ، فمعناه أنهم أكثر الناس أعمالاً . وقال غيره : هو من طول الأعناق ؛ لأن الناس يومئذٍ في الكرب وهم في الرّوح والنشاط مشربّون لما أُعدّ لهم من النعيم . وفي حديث آخر : يخرج عُنق من النار .

وقد تحفّف العُنق فيقال عُنق

والعانقاء : جحرٌ من جحره اليربوع يملؤه تراباً ، فإذا خاف اندسّ فيه إلى عنقه فيقال : تعنّق .

قال : وأخبرني المفضل أنه يقال لِحجره اليربوع : الناعقاء والعانقاء ، والقاصعاء ، والناققاء ، والراهطاء ، والدَّاماء .

أبو عبيد : من أمثال العرب : «طارت بهم العنقاء المُعرب» ولم يفسره ، وقال الليث : العنقاء : اسم ملك ، والتأنيث عنده للفظ العنقاء . وقال غيره : العنقاء من أسماء الداهية . وقيل العنقاء طائر لم يبقَ في أيدي الناس من صفتها غير اسمها ؛ يقال : «ألوى به العنقاء المُعرب» . وقال أبو زيد : العنقاء : أكمه فوق جبل مُشرف . وقال الزجاج : العنقاء المُعرب : طائر لم يره

ص : ١٦٨

أحد. وقال عكرمه في قول الله جلّ وعزّ: (طَيْرًا أَبَابِيلَ) [الفيل: ٣] قال: هي عنقاء مُعْرِبِه. فهذا جميع ما جاء في العنقاء المغرب.

وقال ابن شميل: إذا خرج من النهر ماء فجرى فقد خرج عُتُق. قال: والعُنُق من الناس الجماعه. وجاء القوم عُتُقًا عُتُقًا ، إذا جاءوا أرسالاً. وقال الأخطل:

وإذا المئونُ تَوَاكَلَتْ أَعْنَاقُهَا

فاحملُ هناكَ على فُتَى حَمَالِ

قال ابن الأعرابي: أعناقها: جماعاتها. وقال غيره: ساداتها. وقال: المِعْنَقه: القلاده. والمَعْنَقه: دويبه. والعُنُق والعُنُق: ضرب من السَّير، وقد أعنقت الدابته.

وقال أبو زيد: كان ذلك على عُتُق الدهر، أى على قديم الدهر. والعُنُق: الأنتى من أولاد المعزى إذا أتت عليها السنه، وجمعها عُتُوق، وهذا جمع نادر. ويقولون في العدد الأقل: ثلاث أعنُق وأربع أعنُق.

وقال الفرزدق:

دَعِدِعْ بِأَعْنَكَ التَّوَائِمِ إِنِّي

فِي بَادِخِ يَا ابْنَ الْمِرَاغِ عَلِي

وقال أوس بن حجر في العُنُوق:

يَصُوعُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمٌ

لَهُ ظَأْبٌ كَمَا صَخِبَ الْغَرِيمُ

ومن أمثال العرب: «هذه العُنُوق بعد التُّوق»؛ يضرب مثلاً للذى يُحْطُّ عن مرتبته بعد الرفعه، أنه صار يرمى العُنُوق بعد ما كان يرمى الإبل. وراعى الشاء عند العرب مهين ذليل، وراعى الإبل قوئى ممتنع.

وعُنَاق الأَرْض: دابته فويق الكلب الصَّيْنِي يصيد كما يصيد الفهدُ ويأكل اللَّحْم، وهو من السَّبَاع، يقال إنه ليس شىء من الدوابِّ يوبّر - أى يعفَى أثره إذا عدا - غيره وغير الأرنب؛ وجمعه عُتُوقٌ أيضاً، والفُرْسُ تسميه «سياه قُوش»، وقد رأيت في البادية أسود الرأس أبيض سائره. ورأيت بالدّهناء شبه مناره عاديه مبيته بالحجاره، ورأيت غلاماً من بنى كليب بن يربوع يقول: هذه عُنَاقُ ذى الرمه، لأنه ذكرها في شعره.

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: يقال: لقيتُ منه أذُنِي عِنَاقٍ، أى داهيه وأمرأً شديداً. قال: ويقال جاء فلانٌ بأذُنِي عِنَاقٍ، أى جاء بالكذب الفاحش. ويقال رجع فلانٌ بالعِنَاق، إذا رجع خائباً؛ يوضع العِنَاقُ موضع الخيبة. وأنشد ابن

الأعرابي :

أمن ترجيع قاريه تركتم

سباياكم وأبتم بالعناق

وصفهم بالجبن والأعتق : فحل من خيل العرب معروف ، إليه تنسب بنات أعتق من الخيل الجياد.

وأشده ابن الأعرابي :

تظل بنات أعتق مسرجات

ويروى : «مسرجات». قال أبو العباس : اختلفوا في أعتق ، فقال قائل : هو اسم

ص : ١٦٩

فَرَس. وقال آخرون : هو دِهْقَانٌ كثير المال من الدِّهَاقِين. فمن جعله رجلاً رواه : «مُسَرَّجَات» ، ومن جعله فرساً رواه «مُسَرَّجَات».

وفى حديث مُعَاذٍ وأبى موسى أنهما كانا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفرٍ ومعه أصحابُه فأناخوا ليلَه مُعَرَّسِينَ ، وتوسَّد كلُّ ذراعٍ راحلته. قالوا : فاتبهنَّا ولم تر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند راحلته ، فاتَّبَعناه فأخبرنا عَليَه السَّلَام أَنَّهُ خُيِّرَ بين أن يدخل نصفَ أمته الجَنَّةَ وبين الشفاعة ، وأنَّه اختار الشفاعة. قال : «فانطلقنا إلى الناسِ مَعَانِيْقَ نبشِّرهم» ، قال شمر : قوله مَعَانِيْقَ أى مُسرِّعين ، يقال أعنقتُ إليه أُعِنْتُ إعناقاً. ورجلٌ مُعِنِّقٌ وقومٌ مُعِنِّقُونَ ومَعَانِيْق. وقال القُطَامِي :

طَرَقْتُ جَنُوبَ رِحَالِنَا مِنْ مَطْرَقِ

مَا كُنْتُ أَحْسِبُهَا قَرِيبَ الْمُعِنِّقِ

وقال ذو الرَّمَّة :

أشأقتك أخلاقُ الرُّسُومِ الدَّوَائِرِ

بأدعاصِ حَوْضِي المَعِنِّقَاتِ النُّوَادِرِ

قال شمر : قال أبو حاتم : المَعِنِّقَاتُ : المتقدِّماتُ فيها. قال : والعَنَقُ والعَنِيْقُ من السَّيرِ معروف ، وهما اسمانِ مِنْ أعنقِ إعناقاً.

وفى «النُّوَادِرِ» : أعلقتُ فى الأرضِ وأعنقتُ ، وبلادٌ مُعَلِّقَةٌ ومُعِنِّقَةٌ ، أى بعيدة.

ووَادِي العَنَاقِ بِالْحِمَى فى أرضِ غنى.

وقال أبو حاتم : المَعَانِقُ هى مُقَرَّضَاتُ الأَسَاقِي ، لها أطواقٌ فى أعناقها بيضاءٍ ويقال عَنَّقَتِ السَّحَابَةُ ، إذا خرجت من معظمِ الغَيمِ ، تراها بيضاءً لإشراقِ الشمسِ عليها. وأنشد شمر :

مَا الشُّرْبُ إِلا نَغَبَاتٌ فَالْصَّدَرُ

فى يَوْمِ غَيمٍ عَنَّقَتْ فىهِ الصُّبْرُ

وقال ابن شميل : مَعَانِيْقُ الرِّمالِ : جِبَالٌ صِغارٌ بين أيدى الرِّمالِ ، الواحدُ مُعِنِّقَةٌ.

ويقال : أعنقت الثريا ، إذا غابت. وأنشد :

كَأَنِّى حِينَ أعنقتِ الثريا

سُقِيَتْ الرِّاحُ أو سُمًّا مَدُوفًا

وأعنت النجوم ، إذا تقدمت للمغيب.

والمعنت : السابق ؛ يقال جاء الفرس مُعِنًا ودابته مُعِنًا : قد أعنت.

نعق : قال الله عزوجل : (وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً) [البقره : ١٧١] قال أهل اللغه الفراء وغيره النعيق : دعاء الراعى الشاء. يقال انعق بضأنك ، أى ادعها. وقد نعق بها ينعق نعيقاً.

وأخبرنى المنذرى عن أبى طالب عن أبيه عن الفراء فى قول الله عزوجل : (وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ) [البقره : ١٧١] الآيه قال : أضاف المثل إلى الذين كفروا ثم شبههم بالراعى ولم يقل كالغنم. والمعنى والله أعلم : مثل الذين كفروا كالبهائم التى لا تفقه ما يقول الراعى أكثر من الصّوت ، فأضاف التشبيه إلى الراعى والمعنى فى المرعى. قال : ومثله فى الكلام : فلائذ يخافك كخوف الأسد ، المعنى كخوفه الأسد ، لأن الأسد معروف أنه المخوف.

ص : ١٧٠

قلت : ونحو ذلك قال أبو عبيده فيما أخبرني المنذري عن الغساني عن سلمه عن أبي عبيده :

وقال الزجاج : ضرب الله لهم هذا المثل وشبَّههم بالغنم المنعوق بها بما لا تسمع منه إلا الصَّوت ، فالمعنى مثلك يا محمد ومثلهم كمثل الناقع والمنعوق به بما لا يسمع ، لأنَّ سمعهم لم يكن ينفعهم ، فكانوا في تركهم قبول ما يسمعون بمنزله من لم يسمع .

وقال الليث : يقال نَعَقَ الغراب ونَعَقَ ، بالعين والغين .

قلت : كلام العرب نَعَقَ بالغين ، ونعق الراعي بالشاء بالعين ، ولم أسمعهم يقولون في الغراب نَعَقَ ، ولكنهم يقولون نَعَبَ بالعين .

والناعقان : كوكبان من كواكب الجوزاء ، وهما أضوأ كوكبين فيها ، يقال إن أحدهما رجلها اليسرى والآخر منكبها الأيمن الذي يسمى الهنعة .

قعن : قُعِين حَيٌّ من بني أسد . وأنشد أبو عبيده :

فداءً خالتي وفدى خليلي

وأهلي كلهم لبني قُعِين

وقال أبو بكر بن دريد : القَعْن : قِصْرٌ فاحش في الأنف . ومنه اسم قُعِين .

قلت : والذي صحَّ للثقات في عيوب الأنف القَعْمُ بالميم . روى أبو العباس عن ابن الأعرابي : القَعْمُ : ضِيْحَمُ الأرنبه وتوؤها وانخفاض القَصْبِ . وقال : والقَعْمُ أحسن من الخَنْسِ والفَطْسِ .

قلت : وقد عاقبت العرب بين الميم والنون في حروف كثيرة لقرب مخرجيهما ، مثل الأئِمِّ والأئِينِ ، والغَيْمِ والغَيْينِ ، ولا أبعد أن يكون القَعْمُ والقَعْنُ منها .

وقال الليث : القيعون من العُشبِ معروف ، على بناء فيعول ، وهو ما طال منه . قال : واشتقاقه من قَعْن . قال : ويجوز أن يكون قيعون فعلوناً من القَيْعِ كما قالوا زَيْتُون من الزيت ، والنون مزیده .

قنع : أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : أقنَعَ الرجلُ ، إذا صادفَ القِنْعُ ، وهو الرَّمْلُ المجتمع . وقال أبو عبيد : القِنْعُ : أسفل الرمل وأعلاه .

وقال الأصمعي : القِنْعُ : مَتَّسَعُ الحَزْنِ حيث يُسهل . وقال ذو الرِّمَّة :

وأبصرن أن القِنْعَ صارت نطافه

فَرَأَشًا وَأَنَّ البقل ذاوٍ ويابسُ

قال : وَيُجْمَعُ الْقِنَعُ قِنَعَهُ وَقِنَعَانًا.

وقال ابن شميل : الْقِنَعُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا اسْتَوَى أَسْفَلُهُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى جَنْبِهِ ، وَهُوَ اللَّبَبُ وَمَا اسْتَرَقَّ مِنَ الرَّمْلِ .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال : قِنَعْتُ بِمَا رَزَقْتُ ، مَكْسُورَةٌ ، وَهِيَ الْقِنَاعَةُ . وَقِنَعْتُ إِلَى فُلَانٍ ، يَرِيدُ خَضَعْتُ لَهُ وَالتَّرَقُّتُ بِهِ وَانْقَطَعْتُ إِلَيْهِ . وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (وَأَطَعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ) [الْحَجَّ : ٣٦] .

وأفادني المنذرى عن ابن اليزيدي لأبي زيد النحوي قال : قال بعضهم : القانع

ص : ١٧١

السائل ، وقال بعضهم : المتعفف ؛ وكلّ يصلح . وقال الفراء : القانع : الذى يسألك ، فإذا أعطيته شيئاً قبله .

وقال أبو عبيد فى تفسير حديثٍ رواه : «لا يجوز شهادة كذا وكذا ، ولا شهادة القانع مع أهل البيت لهم» .

قال : القانع الرجل يكون مع الرجل يطلب فضله ويسأل معروفه . قال : ويقال قَنَع يَقْنَعُ قُنوعاً ، إذا سأل ، وقَنَع يَقْنَعُ قناعاً ، إذا رضى ، الأول بفتح النون من قَنَع ، والآخر بكسرها من قَنَع . وأنشد أبو عبيد قول الشماخ :

لَمَالُ المرءِ يُصْلِحُه فَيُغْنِي

مفارقة أعف من القنوع

أى من المسأله . وهكذا قال ابن السكيت . ومن العرب من أجاز القنوع بمعنى القناعه ، وكلام العرب الجيد هو الأول .

وقول الله جلّ وعزّ : (مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُسِهِمْ) [إبراهيم : ٤٣] قال لى أبو الفضل : سمعت أحمد بن يحيى يقول : المُقْنَع : الذى يرفع رأسه ينظر فى ذلّ . قال : والإقناع : رفع الرأس والنظر فى ذلّ وخشوع . ويروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال فى الدعاء : «تُقْنَعُ يديك فى الدعاء» تقنع يديك فى الدعاء : أى ترفعهما . وقال ابن السكيت : يقال أقنَع رأسه ، إذا رفعه . قال : وأقنَعنى كذا وكذا ، أى أرضانى . قال : وقنعت الإبل والغنم للمرتع ، إذا مالت إليه ؛ وأقنعتُها أنا . وقال القتيبيّ : المُقْنَعُ رأسه : الذى رفعه وأقبل بطرفه إلى ما بين يديه . قال : والإقناع فى الصلاه من تمامها . وقال الليث : الإقناع : أن يُقْنَعُ البعير رأسه إلى الحوض ليشرب منه ، وهو مده رأسه . قال : والرجل يُقْنَعُ الإناء للماء الذى يسيل من شتعبٍ ، ويُقْنَعُ رأسه نحو الشيء إذا أقبل به إليه لا يصرفه عنه . وقال العجاج :

أشرف رواقه صليفاً مُقْنِعَا

يعنى عنق الثور فيه كالانتصاب أمامه . وأقنع الإناء فى النهر ، إذا استقبل به جريه الماء . قال : والمقنعه من الشاء : المرتفعه الصرع ليس فى ضرعها تصوب .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلبٍ عن سلمه عن الفراء : ناقه مقنعه الصرع : التى أخلافها ترتفع إلى بطنها . قال : والمقنَع من الإبل : الذى يرفع رأسه خلقه . وأنشد :

بمقنَع من رأسه جحاشير

وقال ابن شميل : أقنع فلان رأسه ، وهو أن يرفع بصره ووجهه إلى ما حيال رأسه من السماء . قال : والمقنَع : الرافع رأسه إلى السماء .

وقال شمر : قال الغنوىّ : الإقناع : أن تضع الناقه عُنُونها فى الماء وترفع من رأسها قليلاً إلى الماء ، تجتذبه اجتذاباً .

وقال الأصمعى : المُقْنَع : الفم الذى يكون عطف أسنانه إلى داخل الفم ، وذلك القوى الذى يقطع به كلّ شيء ؛ فإذا كان

انصبأبها إلى خارج فهو أذفق ، وذلك ضعيفٌ لا خيرَ فيه. وقال الشماخ يصف الإبل :

يُباكرن العِضاهَ بمُقنعاتٍ

نواجدهنَّ كالحداً الوقيعِ

وقال ابن ميادة يصف الإبل أيضاً :

ص: ١٧٢

تباكر العضاه قبل الإشراق

بمقنعات كقعب الأوراق

قال : قوله كقعب الأوراق ، يقول : هي أفتاء فأسنانها بيض . وأما قول الراعي :

زَجَلِ الحُداء كأنَّ في حيزومه

قَصَباً ومُقنَعَه الحنين عَجولاً

فإنَّ عماره بن عقيل زعم أنه عنى بمقنعه الحنين النأى ؛ لأنَّ الزامر إذا زمر أفتح رأسه . فقيل له : قد ذكر القصب مرَّة ، فقال : هي ضروب . وقال غيره : أراد وصوت مُقنعه الحنين ، فحذف الصَّوت وأقام مقنعه مقامه . ومن رواه «ومُقنَعَه الحنين» أراد ناقه رفعت حنينها .

وروى الحديث أن الرُّبَّيع بنت معوذ قالت : «أتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم بقناع من رُطبٍ وأجرٍ زُغَب» قال أبو عبيد : قال أبو زيد : القنَّع والقناع : الطَّبَق الذي يؤكل عليه الطعام . وقال غيره : وتجعل فيه الفاكهه .

وقوله «وأجرٍ زُغَب» جمع جرو ، وأراد بها صِغار القنَّاء ، شَبَّهها بأجرى الكلابِ لطراءتها .

ويقال رجلٌ مَقنَعٌ وقُنعانٌ ، ورجال مَقانِع وقُنعان ، إذا كانوا مرضيين . وأنشد أبو عبيد :

فقلتُ له بؤُ بامرئٍ لست مثله

وإن كنتُ قُنعاناً لمن يطلب الدِّما

والقنَّاع والمقنعه : ما تتقنَّع به المرأه من ثوبٍ يغطِّي محاسنها ورأسها .

وقنَّع فلانٌ فلاناً بالسَّوط ، إذا علا به رأسه . وقنَّعه الشَّيبُ خِماره ، إذا علا رأسه الشَّيب . وقال الأعشى :

وقنَّعه الشَّيبُ منه خِماراً

وقال الليث : القنوع بمنزله الهبوط بلغه هذيل ، مؤنثه . وقال المفضل : إنَّه للثيم القنَّع بكسر القاف ، إذا كان لثيم الأصل . ويقال أقنَّع فلانٌ الصبى فقبَّله ، وذلك إذا وضع إحدى يديه على فأس قفاه وجعل الأخرى تحت ذقنه وأماله إليه فقبَّله .

وقنَّعه الجبل والسَّنام : أعلاهما ؛ وكذلك قَمَعْتُهُما . ويقال قنَّعت رأس الجبل وقنَّعته ، إذا علوته .

وقال الليث : المقنَّعه : ما تقنَّع به المرأه رأسها . قال : والقنَّاع أوسع منها .

قلت : ولا فرق بينهما عند العرب ، وهما مثل لِحَافٍ ومِلْحَفِه ، وقِرَامٍ ومِقْرَمِه .

أبو عبيد عن الكسائي : القنعان : العظيم من الوعول .

نقع : أبو عبيد عن الأصمعي : النَّقَاع ، واحدها نَقَع ، وهى الأرض الحَرَّة الطَّيْن الطَّيْبَةُ التى لا حزونہ فيها ولا ارتفاع ولا انهباط .
وقال : والقاع مثله . وقال غيره : النَّقَاع : قِيعان الأرض . وأنشد الأصمعي :

يَسُوفُ بِأَنْفِيهِ النَّقَاعَ كَأَنَّهُ

عَنْ الرَّوْصِ مِنْ فَرَطِ النَّشَاطِ كَعَيْمٍ

قال : ويقال صَبَغَ فلانٌ ثوبَهُ بِنَقُوعٍ وهو صَبَغٌ يُجْعَلُ فِيهِ مِنْ أَفْوَاهِ الطَّيْبِ .

قال : وسَمُّ نَاعِقٍ : ثابت . وقال ابن الأعرابي : النقيع : السَّمُّ الثابت . يقال سَمٌّ مَنْقُوعٌ ، ونقيع ، وناقع . وأنشد :

ص : ١٧٣

فَبْتُ كَأَنِّي سَاوِرْتَنِي ضَيْلَهُ

مِنَ الرَّقْشِ فِي أُنْيَابِهَا السَّمُّ نَاقِعٌ

وَقَالَ غَيْرُهُ : يَقَالُ سَمٌّ مُنْقَعٌ ، وَمَوْتُ نَاقِعٌ : دَائِمٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ أَبِي زَيْدٍ : نَقَعْتُ بِالمَاءِ وَمِنْهُ أَنْقَعُ نُقُوعًا ، إِذَا شَرِبَ حَتَّى يَرُوي ، وَقَدْ أَنْقَعَنِي المَاءُ . قَالَ : وَسَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ :
الطَّعَامَ الَّذِي يُصْنَعُ عِنْدَ الإِمْلَاقِ : النَّقِيعَةُ . يُقَالُ مِنْهُ نَقَعْتُ أَنْقَعُ نُقُوعًا .

وَقَالَ الفَرَاءُ : النَّقِيعَةُ : مَا صَنَعَهُ الرَّجُلُ عِنْدَ قَدُومِهِ مِنَ السَّفَرِ ، يُقَالُ أَنْقَعْتُ إِنْقَاعًا .

وَأَنشَدَ :

إِنَّا لَنضْرِبُ بِالصَّوَارِمِ هَامَهُم

ضَرَبَ القُدَارِ نَقِيعَهُ القُدَامِ

وَقَالَ شَمْرٌ : قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : النَّقِيعَةُ طَعَامُ الإِمْلَاقِ . يُقَالُ دَعَوْنَا عَلَى نَقِيعَتِهِمْ . قَالَ : وَرَبِّمَا نَقَعُوا عِنْدَهُ مِنَ الإِبِلِ إِذَا بَلَغَتْهَا ،
جَزُورًا مِنْهَا ، أَيْ نَحَرُوهُ ، فَتَلْكَ النَّقِيعَةُ .

وَأَنشَدَ :

مِيمُونَةُ الطَّيْرِ لَمْ تَنْعِقْ أَشَائِمَهَا

دَائِمَهُ القُدْرَ بِالأَفْرَاعِ وَالنَّقْعِ

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبِهِ : إِذَا زُوِّجَ الرَّجُلُ فَأَطْعَمَ عَيْبَتَهُ قَلْنَا : نَقَعُ لَهُمْ ، أَيْ نَحَرُ .

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : النَّقِيعَةُ : مَا نُحِرَ مِنَ النَّهْبِ قَبْلَ القَسْمِ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : النَّقِيعَةُ : المَحْضُ مِنَ اللَّبَنِ يَبْرُدُ . حَكَاهُ عَنِ بَعْضِ الأَعْرَابِ .

وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ انْتَقَعَ بَنُو فُلَانٍ نَقِيعَةً ، إِذَا جَاءُوا بِنَاقِهِ مِنْ نَهْبٍ فَنَحَرُوها .

قُلْتُ : وَقَدْ ذَكَرْتُ اخْتِلَافَهُمْ فِي النَّحِيرِ الَّتِي تُدْعَى النَّقِيعَةُ ، وَمَأْخِذُهَا عِنْدِي مِنَ النَّقْعِ وَالنَّحْرِ وَالقَتْلِ ، يُقَالُ سَمٌّ نَاقِعٌ ، أَيْ قَاتِلٌ .
وَقَدْ نَقَعَهُ ، إِذَا قَتَلَهُ . وَأَمَّا اللَّبْنُ الَّذِي يَبْرُدُ فَهُوَ النَّقِيعُ وَالنَّقِيعَةُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَنْقَعْتُ اللَّبْنَ فَهُوَ نَقِيعٌ ، وَلَا يُقَالُ مُنْقَعٌ وَلَا يَقُولُونَ نَقَعْتُهُ .

وَهَذَا سَمَاعِي مِنَ العَرَبِ .

ووجدت للمؤرّج حروفاً فى الإنقاع ما عَجَّتْ بها ، ولا علمتُ ثقَةً من رواها عنه. يقال أنقعت الرجل ، إذا ضربت أنفه يا صبيحك. وأنقعت الميت ، إذا دفنته. قال : وأنقعت البيت ، إذا زخرفته. وأنقعت الجارية ، إذا افترعته. وأنقعت البيت ، إذا جعلت أعلاه أسفله. قلت : وهذه حروفٌ لم أسمعها لغير المؤرّج.

وروى عن عمر أنه قال : «ما على نساء بنى المغيرة أن يسفنن من دموعهنّ على أبى سليمان ما لم يكن نَقْعٌ ولا لقلقه». قال أبو عبيد : النَّقْعُ : رفع الصوت. قال لبيد :

فمتى يَنْقَعُ صُراخُ صادقٍ

يُحلبوها ذات جرسٍ وزجلٍ

ويروى «يُحلبوها» ، يقول : متى سمعوا صارخاً ، أى مستغيثاً ، أحلبوا الحرب ، أى جمعوا لها.

والنَّقْعُ فى غير هذا : الغبار ، قال الله جلّ وعزّ : (فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا) [العَادِيَاتُ : ٤] أى غباراً. وقال شمر : قال أبو عمرو : معنى فمتى ينقع صُراخٌ ، أى يرتفع. وقال غيره : يدوم ويثبت. وقال الفراء : يقال نَقَع الصارخ بصوته وأنقع صوته ، إذا تابعه وأدامه.

شمر عن ابن الأعرابي : النَّقْعُ : الغبار المرتفع . والنَّقْعُ : الصُّراخ المرتفع . قال شمر : وقيل في قول عمر : « ما لم يكن نَقْع ولا لقلقه » إنه شقَّ الجيوب . قال : ووجدت للمزار الأسدي فيه بيتاً :

نَقَعَنَ جِوْبَهُنَّ عَلَيَّ حَيًّا

وأعددت المرائي والعويلا

ويقال : فلان منقَع ، أى يُشْتَفَى برأيه ، أصله من نَقَعْتُ بالرئى .

وقال أبو عبيد : منقَع البرم : تَوَزُّ صغير ، وجمعه مناقع ، ولا يكون إلَّا من حجاره . وقال أبو عمرو : هى المنقعه والمنقع .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه « نَهَى أَنْ يُمْنَعَ نَقْعُ البئر » ، قال أبو عبيد : نَقْع البئر : فَضْلُ مائه الذى يخرج منه أو من العين قبل أن يصير فى إناءٍ أو وعاء . قال : وفَسَّرَه الحديثُ الآخر : « مَنْ مَنَعَ فَضْلَ الماءِ لِيَمْنَعَ بِهِ فَضْلَ الكَلأِ مَنَعَهُ اللهُ فَضْلَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ » . قال : وأصل هذا فى البئر يحتفرها الرجلُ بالفلاخِ من الأرض يسقى بها مواشيه ، فإذا سقاها فليس له أن يمنع الماءَ الفاضلَ عن مواشيه مواشى غيره ، أو شارباً يشرب بشفته . وإنما قيل للماء نَقْعٌ لأنه ينقَعُ به أى يُروى به . يقال : نَقَعُ بالرئى وبضَع . ويقال : ما نَقَعْتُ بخبره ، أى لم أشتفِ به .

وقال الليث : النَّقْعُ : البئر الكثيره الماء ، والجميع الأنقعه .

ويقال نَقَعُ الماءَ غُلَّتَه ، إذا أروى عطشَه .

ومن أمثال العرب : « إِنَّ فلاناً لَشَرَّابٌ بِأَنْقَعٍ » يضرب مثلاً للرجل الذى قد جَرَبَ الأمور وعَرَفَها ومارَسَها حتَّى خَبَرها . والأصل فيه أن الدليل من العرب فى باديتها إذا عَرَفَ المياهِ الغامضه فى الفلوات ووردها وشرب منها ، حَذِقَ سِيلوكَ الطرق التى تؤدِّيه إلى المحاضر والأمواء . والأنقَعُ : جمع النَّقْعِ ، وهو كُلُّ ماءٍ مستنقِعٍ من ماءٍ عِدٍ أو غدِير .

وقال الأصمعى : نَقَعُ الماءَ ينقَعُ نُقوعاً ، إذا ثبت . والنَّقوعُ : ما أنقَعَتْ من شىء . يقال سَقونا نُقوعاً ، لدواءٍ أنقَعُ من الليل .

وفى حديث محمد بن كعب القرظى قال : « إذا استنقَعَتْ نَفْسُ المؤمنِ جاءه مَلَكٌ فقال له السلام عليك ولئى الله . ثم نَزَعَ هذه الآيه : (الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلامٌ عَلَيْكُمْ) [النحل : ٣٢] وقال شمر : قوله إذا استنقعت نفس المؤمن ، قال بعضهم : يعنى إذا خرجت . قال شمر : ولا أعرفها . وقال ابن مقبل :

مستنقَعان على فضول المشفر

قال : وقال أبو عمرو : يعنى نابى الناقه ، أنهما مستنقعان فى اللُغام . وقال خالد بن جبَّه : معناه مصوَّتان .

قلت : قوله « إذا استنقَعَتْ نَفْسُ المؤمنِ » له مخرجان ؛ أحدهما أنها اجتمعت فى فيه كما يستنقع الماء فى مكان ، والثانى خرجت ، من قوله نَقَعْتَه ، إذا قتلته .

وقال الليث : الأنقوعه : وَقَبه الشريد التي فيها الودك. وكلّ شىءٍ سألَ إليه الماء من مَثْعِبٍ ونحوه فهو أنقوعه.

قال : والتَّقيع : شرابٌ يُتخذ من الزبيب

ص: ١٧٥

يُنَقَّعُ فِي الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ طَبْخٍ. وَقِيلَ فِي السَّكَّرِ إِنَّهُ نَقَّعَ الزَّيْبُ. وَالنَّقْوَعُ : شَرَابٌ يَنْقَعُ فِيهِ زَبِيبٌ وَأَشْيَاءٌ ثُمَّ يَصْفَى مَاءُهُ وَيُشْرَبُ. وَذَلِكَ الْمَاءُ اسْمُهُ النَّقْوَعُ.

وَيُقَالُ اسْتَنْقَعُ الْمَاءُ ، إِذَا اجْتَمَعَ فِي نَهْيٍ وَغَيْرِهِ ، وَكَذَلِكَ نَقَّعَ يَنْقَعُ نَقْوَعًا.

وَقَالَ النَّضْرُ : يُقَالُ نَقَّعَهُ بِاللَّشْتَمِ ، إِذَا شَتَمَهُ شَتْمًا قَبِيحًا. قَالَ : وَالنَّقَائِعُ : حَبَارَى فِي بِلَادِ بَنِي تَمِيمٍ.

وَيُقَالُ نَقَّعْتُ بِذَاكَ نَفْسِي ، أَيِ اطْمَأَنْتُ إِلَيْهِ وَرَوَيْتُ بِهِ.

وَفِي حَدِيثِ الْمُبْعَثِ «أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلَكًا فَأَضْجَعَاهُ وَشَقَّ بَطْنَهُ ، فَرَجَعَ وَقَدْ انْتَقَعَ لَوْنُهُ» فِي حَدِيثِ طَوِيلٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَاللُّحْيَانِيُّ : يُقَالُ انْتَقَعَ لَوْنُهُ وَامْتَقَعَ لَوْنُهُ ، إِذَا تَغَيَّرَ. وَقَالَ النَّضْرُ : يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا ذَهَبَ دَمُهُ وَتَغَيَّرَ لَوْنُ بَشَرَتِهِ ، إِذَا مِنْ خَوْفٍ ، وَإِذَا مِنْ مَرَضٍ. حَكَاهُ بِالنُّونِ عَنْ أَبِي ذُوَابِهِ.

باب العين والقاف مع الفاء [ع ق ف]

عقف ، عفق ، قعف ، قفع ، فقع : مستعملات.

عقف : أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : قال النسابة البكري : للنمل جدان : فازرٌ وعُقفان. ففازرٌ : جدُّ السُّودِ. وعُقفان : جدُّ الحُمُرِ.

وأخبرني المنذري عن إبراهيم الحربي أنه قال : النمل ثلاثة أصناف : النمل ، والفازر ، والعُقفان. قال : والعُقفان الطويله القوائم تكون في المقابر والخرابات. وأنشد :

سُلْطَ الذُّرُّ فَازِرٌ أَوْ

ن (١).

قال : والذَّرُّ : الذي يكون في البيوت يؤذي الناس. قال : والفازر : المدور الأسود يكون في التمر.

وقال الليث : يقال للفقير المحتاج أعقف ، والجمع عُقفان. وأنشد :

يَا أَيُّهَا الْأَعْقَفُ الْمُرْجِي مَطِيئَتَهُ

لَا نِعْمَةَ تَبْتَغِي عِنْدِي وَلَا نَشْبَا

قال : والعُقفاء : ضرب من البقول معروف.

قلت : الذي أعرفه في بقول البادية القفعاء ، ولا أعرف العقفاء.

وقال الليث : العُقَاف : داء يأخذ الشاه في قوائمها حتى تعوج. يقال عُقفت الشاه فهي معقوفه. والعُقَافه : خشبه في رأسها جُحنه يحتجن بها الشىء. والعقفاء : حديدة قد لوى طرفها. والعُقْفُ والعَطْفُ واحد. وعقفت الشىء أعقفته عقفاً فانعقّف ، أى عطفته فانعطف.

قال : وعُقْفَانُ : حَيٌّ من خُزاعه.

قعف : أبو عبيد عن الفراء : سَيل جُحافٌ وقُعافٌ وجُراف ، بمعنَى واحد.

وقال الليث : القاعف من المطر : الشديد.

ص: ١٧٦

١- تمام عجز البيت فى «اللسان» (عقف) : سألتُ حبيبي الوصلَ منه دُعابَةً وأَعْلَمُ أَنَّ الوصلَ ليس يكونُ فَمِاسَ دلالاً وابتهاجاً وقال لى برفقٍ مجيباً (ما سألتَ يَهُونُ)

يَقَعْفُ الحِجَارَه وَيَجْرِفُهَا. وَالْقَعْفُ : شَدَّ الوَطءَ وَاجْتَرَأُ التَّرَابَ بالقَوَائِمِ. وَأَنشَدَ :

يَقَعْفُن قَاعاً كَفَرَاشِ الغِضْرِمِ

مَظْلُومَةً وَضَاحِيًّا لَمْ يُظَلِّمْ

أَبُو عَمْرٍو : انقَعَفَ الجُرْفُ ، إِذَا انهَارَ وانقَعَرَ. وَأَنشَدَ الأصمعي :

واقَعَتِ الجِلْمَةَ مِنْهَا واقْتَشَتْ

فإنَّما تَكْذَحُهَا لِمَنْ يَرِثُ

قوله منها ، أى الدنيا وما فيها. اقْتَعَفِ الجِلْمَةَ ، أى اقلع اللحم بجملته.

أَبُو العَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ قال : القَعْفُ : السُّقُوطُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ : القَعْفُ مُحْرَكًا : سَقُوطُ الحَائِطِ. قال : والنَّعْفُ : الجِبَالُ الصَّغَارُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، الوَاحِدُ نَعْفَةٌ.

عَفَقٌ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ العَرَبِ يَقُولُ لِلَّذِي يُثِيرُ الصَّيْدَ نَاجِشًا. وَلِلَّذِي يَثْنِي وَجْهَهُ وَيَرُدُّهُ عَلَى الصَّائِدِ عَافِقٌ. وَيُقَالُ اعْفَقَ عَلَيَّ الصَّيْدُ ، أَي اثْنَهُ وَاعْطَفَهُ. وَقَالَ رُؤْبَةُ :

فَمَا اشْتَلَاهَا صَفَقَهُ لِلْمَنْصَفَقِ

حَتَّى تَرَدَّى أَرْبَعٌ فِي الْمَنْعَقِ

يَصِفُ عَيْرًا أورد أَنَّهُ المَاءَ فَرَمَاهَا الصَّائِدُ فَصَفَقَهَا العَيْرَ لِيَنْجُوَ بِهَا ، فَرَمَاهَا الصَّائِدُ فِي مَنْعَفَقِهَا ، أَي فِي مَكَانِ عَفَقِ العَيْرِ إِيَّاهَا.

وقال أبو تراب : قال بعض العرب : عَفَقْتُ الإِبِلَ تَعْفِقُ عَفْقًا ، إِذَا كَانَتْ تَرْجِعُ إِلَى المَاءِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَوْ كُلِّ يَوْمَيْنِ. وَكُلُّ رَاجِعٍ مُخْتَلَفٍ عَافِقٌ وَغَافِقٌ. وَيُقَالُ إِنَّكَ لَتَعْفِقُ ، أَي تَكْثُرُ الرُّجُوعَ.

وقال أبو عمرو : إِنَّهُ لِيَعْفِقُ الغَنَمَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، أَي يَرُدُّهَا عَنِ وَجْهِهَا.

وَأَنشَدَ :

وَلَا تَكُ مِعْفَاقَ الزِّيَارَةِ وَاجْتَنِبْ

إِذَا جِئْتَ إِكْثَارَ الكَلَامِ المَعْيَبِ

وقال الليث : عَفَقَ الرَّجُلُ يَعْفِقُ ، إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ وَمَضَى. قال : وَعَفَقَ يَعْفِقُ ، إِذَا خَسَّ وَارْتَدَّ وَرَجِعَ.

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال للرجل وغيره : عَفَقَ بها وَحَبَّجَ بها ، إذا ضَرَطَ. قال : وقال أبو زيد : يقال كَذَبَتْ عَفَاقَتَهُ ، وهي استُهُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَعْفَقَ الرجلُ ، إذا أَكْثَرَ الذَّهَابَ والمَجِيءَ في غير حاجه.

قال : وعافَقَ الذئبُ الغنمَ ، إذا عاثَ فيها ذاهباً وجائياً. وتعَفَّقَ فلانٌ بفلان ، إذا لاذ به. وقال علقمه :

تعَفَّقَ بالأرطى لها وأرادها

قال : والعُفُقُ : الضَّرَّاطون في المجالس. والعُفُقُ : الأستاه. قال : والعُفُقُ : الذئب التي لا تنام ولا تُنيم تردُّداً في الفساد. وقال غيره :

اعتفق الأسدُ فريسته ، إذا عطف عليه فافترسه. وقال :

وما أسدُّ من أسود العرى

نِ يعتفق السائلين اعتفاقا

وعفقَ الرجلُ جاريته ، إذا جامعها.

وقال القتيبي في تفسير قول لقمان : «خذى منى أخی ذا العَفَاق» : أخبرني أبو سفيان عن الأصمعي قال : عَفَقَ يَعْفِقُ ، إذا ذهب

ذَهَاباً سَرِيعاً. قال : والعَفَقُ هو العطف أيضاً.

فَقَعَ : تقول العرب : «فَلَانٌ أَذِلُّ مِنْ فَقَعَ بِقَرَقِرٍ» ، قال أبو عبيد : قال أبو زيد والأحمر : الفِقْعَةُ : البيض من الكمأه ، واحدها فُقْع .

وقال الليث : الفُقْعُ : كمٌ يخرج من أصل الإِجْرَدِّ ، وهو نبت ، وهو من أَرْدَأَ الكمأه وأسرعها فساداً. قال : والفُقْعَاق هو الشَّراب المعروف. قال : والفُقَاقِيع واحدها فُقْعاة ، وهى الحَجْرَا التى تعلو ماء المطر والشراب إذا مُزج بالماء ، كأنها قوارير صغارٌ مستديره.

وفى الحديث النَّهَى عن التفقيع فى الصلاه يقال فُقِعَ فلانٌ أصابعه تفقيعاً ، إذا غَمَرَ مفاصلها فأنقَضَتْ ، وهو الفرقة أيضاً ، وكل ذلك قد جاء فى الحديث. وقال بعضهم : التفقيع : التشدُّق فى الكلام ؛ يقال قد فُقِعَ ، إذا تشدَّق وجاء بكلام لا معنى له. وتفقيع الورده : أن تُضْرَب بالكف فتفقع حتى تسمع لها صوتاً عالياً. وفُقِعَ الحمار ، إذا ضُرط. وإنه لَفُقَّاعٌ ، أى ضُرَّاطٌ.

وقال الله جلَّ ذكره : (صِفْرَاءُ فاقِعٌ لَوْنُهَا) [البقره : ٦٩] قال أبو إسحاق : فاقع نعت للأصفر الشديد الصفره. يقال أصفر فاقع ، وأبيض ناصع ، وأحمر قانىء. وقال أبو عبيد : يقال أبيض ناصع. وقال اللحيانى . يقال أصفر فاقع وفُقْعاى .

وقال الليث : الإِفْقااع : سوء الحال ، وقد أَفْقَعَ فهو مُفْقِعٌ : فقير مجهود. يقال فقير مُفْقِعٌ مُدْفِعٌ.

قال : والمُفْقِعُ أسوأ ما يكون من حالاته.

وقال عدى بن زيد فى فقاقيع الخمر إذا مزجت :

وظلما فوقها فقاقيعُ كاليا

قوتِ حمراً يُثيرها التصفيقُ

فَقَعَ : قال الليث : يقال أحمر فُقْعاى ، وهو الأحمر الذى يتقشَّر أنفه من شدَّه حمرة.

قلت : لم أسمع لغير الليث أحمر فُقْعاى القاف قبل الفاء ، والمعروف فى باب الألوان أصفر فاقع وفُقْعاى ، الفاء قبل القاف ، وهو الصحيح.

ويقال شاه فقعاء ، وهى القصيره الدَّنب ، وقد قَفِعَتْ قَفْعاً. وكبشٌ أَقْفَعٌ ، وهى كباشٌ فُقْع . وقال الشاعر :

إننا وجدنا العيس خيراً بقيه

من القُفْعِ أذناياً إذا ما اقشعرت

قلت : أراه أراد بالقُفْعِ أذناياً ، المعزى ؛ لأنها إذا صرِدَتْ اقشعرت. وأما الضأن فإنها لا تقشعُر من الصَّرْدِ.

والقفعاء من أحرار البقول ، وقد رأيتها في بلاد تميم ، ولها نُورٌ أحمر. وقد ذكرها زهير فقال :

بالسِّيِّ ما تُنبُتُ القَفَعاءُ والحَسَكُ

وقال الليث : القَفَعاءُ : حشيشه خَوّاره من نبات الربيع حَشْناء الورق ، لها نُورٌ أحمر مثل شَرَر النار ، وورقها تراها مستغلياتٍ من فوق ، وثمرها مُقَفَّعٌ من تحت. قال : والأذن القَفَعاءُ كأنما أصابَتْها نارٌ فترَوَّت من أعلاها وأسفلها. قال : والرَّجُل

ص: ١٧٨

القَفْعَاءُ : التي ارتدَّت أصابعُها إلى القَدَمِ ، وقد قَفَعَتْ قَفْعًا.

ويقال تَفَعَّتْ الأصابعُ من البرد ، وقد قَفَعَهَا البرد. قال : ونظر أعرابيُّ إلى قُنْفُذِهِ قد تَقَبَّضَتْ فقال : أترى البردَ قَفَعَهَا.

قال : والمِقْفَعُ : خشبُهُ يضربُ بها الأصابع. والقَفَاعُ : نباتٌ متقَفِّعٌ كأنَّه قرونٌ صلابَةٌ إذا يبِسَ ، يقال له كَفُّ الكلبِ.

وفى حديثِ عمر أنه ذُكر عنده الجرادُ فقال : «ليتِ عندنا منه قَفْعَةٌ أو قَفْعَتَيْنِ». قال أبو عبيد : القَفْعَةُ : شَيْءٌ شبيهٌ بالزَّبِيلِ ليس بالكبير ، يُعَمِّلُ من خُوصٍ ، وليس له عُرَى. وقال شمر : القَفْعَةُ مثلُ القُفْهِ تَتَّخِذُ واسِعَةً الأسفلَ ضَيِّقَةً الأعلى ، حَشْوُهَا مَكَانَ الخلفاءِ عَرَّاجِينَ تَدُقُّ ، وظاهرها خوصٌ على عملِ سلالِ الخوصِ. قال : وسمعتُ محمد بن يحيى يقول : القَفْعَةُ الجُلَّةُ ، بلغه اليمنُ ، يُحْمَلُ فيها القُطنُ.

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي قال : القَفْعُ : القِفَافُ ، واحداً قَفْعَةً. قال : والقَفْعُ : الدَّبَابَاتُ التي يُقَاتِلُ تحتها ، واحداً قَفْعَةً.

وقال الليث : القَفْعُ ضَبْرٌ يَتَّخِذُ من خشبٍ يمشى بها الرجالُ إلى الحصونِ في الحروبِ ، يدخلُ تحتها الرجالُ. قال : ويقال لهذه الدُّوَارَتِ التي يجعلُ الدَّهَّانُونَ فيها السَّمْسَمَ المطحونَ ويضعونَ بعضَها على بعضٍ ثم يضغطونها حتى تُسِيلَ الدهنُ : القَفَعَاتُ.

ويقال قَفَعْتُهُ عَمَّا أراد قَفْعًا ، إذا منعته فانقَفَعَ انقِفَاعًا. ويقال قَفَعُ هذا ، أى أوعِه. ورجلٌ قَفَاعٌ لِماله ، إذا كان لا ينفقُهُ.

ولا يبالى ما وَقَعَ فى قَفْعَتِهِ ، أى وعائه.

باب العين والقاف مع الباء [ع ق ب]

عقب ، عقب ، قعب ، قعب ، بقع ، بقع مستعملات.

عقب : قال أبو العباس : قال ابن الأعرابيُّ : العاقبُ والعقوبُ : الذى يَخْلُفُ من كان قبله فى الخير. وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : «لى خمسُه أسماء : أنا محمد ، وأنا أحمد ، والماحى يمحو الله بى الكفر ، والحاشر أحشر الناس على قدمى ، والعاقب». قال أبو عبيد : العاقبُ : آخر الأنبياء. قال : وكل شىء خَلَفَ بعد شىء فهو عاقب له ، وقد عَقَبَ يَعْقِبُ عَقْبًا وَعُقُوبًا. ولهذا قيل لولد الرجل عَقِبُهُ وَعَقْبُهُ ، وكذلك آخر كل شىء عَقِبُهُ.

وفى حديثِ عمر أنه سافر عَقِبَ رمضان ، أى فى آخره. قال : وقال أبو زيد : جاء فلانٌ على عَقْبِ رمضان وفى عَقْبِهِ بالضم والتخفيف ، إذا جاء وقد ذهب الشهر كُلُّهُ.

وجاء فلانٌ على عَقْبِ رمضانَ وفى عَقْبِهِ ، إذا جاء وقد بقيتُ فى آخره أيام.

قال : وقال الأصمعى : فرسٌ ذو عَقْبٍ ، أى جرى بعد جرى. ومن العرب من يقول ذو عَقْبٍ فيه.

الحرانى عن ابن السكيت قال : إبِلٌ مُعاقِبَةٌ : ترعى مرَّةً فى حَمِضٍ ومرَّةً فى خُلِّهِ. ويقال عاقبتُ الرَّجُلَ من العَقْبِهِ ، إلى راحته

فكانت لك عُقبَةٌ وله عُقبَةٌ. وكذلك

ص: ١٧٩

أعقبته. ويقول الرجل لزميله : أعقب وعاقب ، أى انزل حتى أركب عُقبتي. وكذلك كل عمل.

وقال الله جل وعزّ : (لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ) [الرعد : ١١] قال الفراء : المعقبات : الملائكة ملائكة الليل تعقب ملائكة النهار.

قلت : جعل الفراء عَقَبَ بمعنى عاقب ، كما يقال ضاعَفَ وضعَّفَ وعاقَدَ وعَقَّدَ بمعنى واحد ، فكأنَّ ملائكة النهار تحفظ العباد فإذا جاء الليل جاء معه ملائكة الليل وصيَّعِدَ ملائكة النهار ، فإذا أقبل النهار عادَ من صعيدٍ وصعيد ملائكة الليل ، كأنما جعلوا حفظه عَقَبًا أى نُوبًا.

وقال أبو الهيثم : كلُّ مَنْ عَمِلَ عملاً ثم عاد إليه فقد عَقَبَ ؛ ومنه قيل للذي يَغْزُو غزواً بعد غَزْوٍ ، وللذي يتقاضى الدَّينَ فيعود إلى غريمه فى تقاضيه : مُعَقَّبٌ.

وقال ليبيد :

حَتَّى تَهَجَّرَ فِي الرِّوَا حِ وَهَاجِه

طَلَبَ الْمُعَقَّبَ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

وقال سلامه بن جندل :

إِذَا لَمْ يُصَبِّ فِي أَوَّلِ الْغَزْوِ عَقْبًا

أى غزا غزوةً أخرى.

قال : وقول النبي صلى الله عليه وسلم : «مَعَقِّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ ، وَهُوَ أَنْ يَسْبَحَ فِي دُبُرِ صَلَاتِهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَهُ ، وَيَكْتَبُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَهُ ، وَيَحْمَدُ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَهُ». فسمين معقباتٍ لأنها عادت مرّة بعد مرّه.

وقال شمر : أراد بقوله : معقبات لا يخيب قائلهن : تسيحات تخلف بأعقاب الناس.

قال : والمُعَقَّبُ من كل شىء : ما خَلَفَ يُعَقَّبُ ما قبله. وأنشد : ولكن فتي من صالح القوم عَقَبًا يقول : عُمِّرْ بعدهم وبقى. ويقال عَقَّبَ فى الشَّيْبِ بأخلاق حسنه.

وأخبرنى المنذرى عن أحمد بن يحيى قال : قال الأخفش فى قوله : (لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ) [الرعد : ١١] : إنّما أنثت لكثرة ذلك منها نحو نسابه وعلامه ؛ وهو ذَكَرَ.

وقال أبو العباس : قال الفراء : ملائكة مُعَقَّبَةٌ ، ومعقبات جمع الجمع.

وقال أبو سعيد فى قول ليبيد :

قال : المعقّب : الغريم الماثل في قول لبيد. قال : والمعقّب : الذي أُغِيرَ عليه فحُرِبَ فأغارَ على الذي كان أغارَ عليه فاسترجع ماله.

وأما قوله عز وجل : (لا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ) [الرعد : ٤١] فإنّ الفراء قال : معناه لا رادّ لحكمه. قال : والمعقّب : الذي يُكْرَهُ على الشيء ؛ ولا يُكْرَهُ أحدٌ على ما أحكمه الله.

وروى شمر عن عبد الصمد عن سفيان أنه قال في قول الله : (وَ لَمْ يُعَقَّبْ) [النمل : ١٠] : لم يلتفت. وقال مجاهد : لم يرجع. قال شمر : وكلُّ راجعٍ معقّبٌ. وقال الطرمّاح :

وإن توتئى التالياتُ عقباً

أى رجع.

وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن

الأعرابي أنه أنشده في صفه الفرس :

يملاً عَيْنِكَ بِالْفِئَاءِ وَيُزِّ

ضِيكَ عِقَاباً إِنْ شَتَّتَ أَوْ نَزَقَا

قال : عِقَاباً : يَعُقُّ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ ، أَيْ يَغْزُو عَلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . قَالَ : وَقَالُوا عِقَاباً أَيْ جَرِيّاً بَعْدَ جَرَى .

قلت : هو جميع عَقِب .

قال : وقال الحارث بن بدر : « كُنْتُ مَرَّةً نُشِبَهُ وَأَنَا الْيَوْمَ عُقْبَهُ » .

قال : معناه كُنْتُ إِذَا نَسِبْتُ بِإِنْسَانٍ وَعَلِقْتُ بِهِ لَقِي مَنِي شَرّاً ، فَقَدْ أَعْقَبْتُ الْيَوْمَ وَرَجَعْتُ .

قلت : ولما حَوَّلَ اللَّهُ الْخِلَافَةَ مِنْ بَنِي أُمِيهِ إِلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ سُدَيْفٌ ، شَاعِرُ وَلَدِ الْعَبَّاسِ ، لِبَنِي أُمِيهِ فِي قَصِيدِهِ لَهُ :

أَعْقَبِي آلَ هَاشِمٍ يَا أُمِّيَا

يقول : انزلى عن الخلافة حتى يعلوها بنو هاشم فإن العقبه لهم اليوم عليكم .

أبو عبيد : قال الأصمعي : عَقَبْتُ الْحَوَقَ ، وَهُوَ حَلْقُهُ الْقُرْطِ ، وَهُوَ أَنْ يُشَدَّ بِعَقَبٍ إِذَا خَشُوا أَنْ يَرِيخَ . وَأُنشَدْنَا :

كَأَنَّ حَوَقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبِ

عَلَى دَبَاهٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبِ

وعَقَبْتُ الْقِدْحَ بِالْعَقَبِ مِثْلُهُ . وَعَقَبَ فُلَانٌ مَكَانَ أَبِيهِ عَقَباً . وَعَقَبْتُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ ، إِذَا بَغَيْتَهُ بِشَرٍّ وَخَلَفْتَهُ . وَعَقَبْتُ الرَّجُلَ : ضَرَبْتُ عَقْبَهُ وَعَقَبْتُ الرَّجُلَ : إِذَا رَكِبْتَ عَقْبَهُ وَرَكِبَ عُقْبَهُ . وَيُقَالُ أَكَلَ فُلَانٌ أَكْلَهُ أَعْقَبْتَهُ سَقَمًا .

وعَقِبَ الْقَدَمُ : مَوَّخَرَهَا ، وَيُقَالُ عَقَبْتُ ، وَجَمَعَهُ أَعْقَابُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ : « وَيَلُّ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ » .

وقال الله جلَّ وعزَّ : (وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعاقِبْتُمْ) [الْمُمتَحَنه : ١١] هكذا قرأها مسروق وفسرها : فغنمتم ، وقرأها حميدٌ : (فعقبتم) قال الفراء : وهو بمعنى عاقبتم . قال : وهي كقوله : (ولا - تصاعر) (ولا - نصي عَز) [لَقَمَان : ١٨] . وقرئ (فعقبتم) خفيفه . وقال أبو إسحاق : من قرأ فعاقبتم [الْمُمتَحَنه : ١١] فمعناه أصبتموهم في القتال بالعقوبه حتى غنمتم قال : ومن قرأ (فعقبتم) فمعناه : فغنمتم . قال : وأجودها في اللغة فعقبتم وعقبتم جيد أيضاً ، أي صارت لكم عُقْبَى . إِلَّا أَنَّ التَّشْدِيدَ أُبْلَغَ . وَقَالَ طَرَفَةُ :

فَعَقَبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرِ مَرٍّ

قال : والمعنى أنّ من مضت امرأته منكم إلى مَنْ لا عهد بينكم وبينه ، أو إلى مَنْ بينكم وبينه عهدٌ فنكثَ في إعطاء المهر فغلبتم عليهم فالذى ذهبت امرأته يُعطى من الغنيمه المهرَ من غير أن يُنقص من حقه في الغنائم شيء ، يُعطى حقه كَمَلاً بعد إخراج مهور النساء .

أبو عبيد عن أبي زيد : تعقبت الرجل ، إذا أخذته بذنبٍ كان منه .

وفي حديث : «المُعْتَقِبُ ضامنٌ لما اعتَقَبَ» . وهذا يُروى عن إبراهيم النَّخَعِيّ . يقال اعتقت الشيء ، إذا حبسته عندك . ومعناه أنّ البائع إذا باع الشيء ثم منعه المشتري حتّى تَلِفَ عند البائع هلك من ماله ، وضمأنه منه .

ص : ١٨١

شمر عن أبي عمرو الشيباني : المِعْقَب : الخِمار . وأنشد :

كَمِعْقَبِ الرَّيْطِ إِذْ نَشَرْتَ هُدَاهُ

قال : وسمي الخِمار مِعْقَباً لأنه يَعْقُب الملاءة يكون خلفاً منها .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي : المِعْقَب : القُرط . والمِعْقَب : السائق الحاذق بالسوق . والمِعْقَب : بغير العُقْب . والمِعْقَب : الذي يرشّح للخلافه بعد الإمام . والمِعْقَب : النجم الذي يطلع فيركب بطلوعه الزميل المعاقب . ومنه قول الراجز :

كَأَنَّهَا بَيْنَ الشُّجُوفِ مِعْقَبُ

وقال شمر : العُقْبَة : الشيء من المرق يرُدّه مستعير القدر إذا ردّها . وقال الكميت :

وَحَارِدَتِ التُّكْدُ الْجِلَادُ وَلَمْ يَكُنْ

لِعُقْبِهِ قَدْرَ الْمُسْتَعِيرِينَ مُعْقَبُ

وقال الأخفش في قول الله : (هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا) [الكهف : ٤٤] أي عاقبه .

وقال أبو سعيد : يقال رأيت عاقبه من طير ، إذا رأيت طيراً يعقّب بعضها بعضاً ، تقع هذه فتطير ثم تقع هذه موقع الأولى .

وقال الفراء : يقال عاقبه عاقبه بمعنى العقاب والمعاقبه ، جعله مصدراً على فاعله كالعافية وما أشبهها .

وقال الليث : عاقبه كل شيء ؛ آخره ؛ وكذلك عاقبه ، والجميع العواقب والعُقْب . قال : والعُقْبَانُ والعُقْبِي كالعاقبه والعُقْب . قال : ويقال أتى فلانٌ إلّى خيراً فعَقَبَ بخير منه . وأنشد :

فَعَقَبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرِ مَرٍّ

قال : والفرق بين العَقَب والعَصَب أن العَصَب يضرب إلى الصُّفْره والعَقَب يضرب إلى البياض ، وهو أصلبها وأمتنّها . وأمّا العَقِب مؤخّر القدم فهو من العَصَب لا من العَقَب . قال : والعَقِب مؤنثه ، وثلاث أعقب ، وتجمع على الأعقاب .

وفي الحديث : «ويلٌ للأعقاب من النار» وهذا يدلُّ على أن المسح على القدمين غير جائز ، وأنه لا بدّ من غسل الرجلين إلى الكعبين ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يُوعِد بالنار إلّا في ترك العبد ما فُرض عليه . وهو قول أكثر أهل العلم .

والليل والنهار يتعاقبان ، وهما عَقِيانِ كُلُّ واحدٍ منهما عَقِيبُ صاحبه . ويقال تعقبت الخبِرَ ، إذا سألت غير من كنت سألته أوّل مره .

ويقال أعقَبَ عَزَّ فلانٌ ذُلًّا ، أي أبَدل .

أبو عبيدٍ عن الأحمر قال : الأعقاب هي الخَزَف التي تُجَعَل بين الآجر في الطيِّ لكي يشتدَّ. وقال شمر : أعقاب الطيِّ : دوائره إلى مؤخره. وقد عَقَبنا الركيه ، أى طويناها بحجرٍ من وراء حجر. قال : والعُقَاب : حجرٌ يَسْتَتِل على الطيِّ في البئر ، أى يَفْضُل.

وقال الليث : العُقَاب : صخره ناتئه ناشزه في البئر في جُولها ، وربَّما كانت من قِبَل الطيِّ ، وذلك أن تزول الصَّخره عن موضعها. قال : والرجل الذي ينزل في البئر فيرفعها يقال له المعقَّب.

ثعلب عن ابن الأعرابيِّ قال : القبيله :

ص : ١٨٢

صخره على رأس البئر ، والعقaban من جنبتيها يعضدانها.

وقال الليث : العُقَاب هذا الطائر يُؤْتث ، والجميع العُقبان وثلاث أعقب ، إلّا أن يقولوا : هذا عُقَابُ ذَكَر. قال : والعُقَاب : العَلَمُ الصَّخْم. والعُقَاب : اللّواء الذي يُعَقَد للوْلاه ، شُبّه بالعقَاب الطائر. قال : والعُقَاب : الصَّخره العظيمه فى عُرض الجَبَل.

والعِقَاب والمعاقبه : أن تجزى الرجلَ بما فعل سُوءاً ، والاسم العُقوبه. ويقال أعقبته بمعنى عاقبته.

ويقال استعقبَ فلانٌ من فعله ندماً. ويقال أعقبه الله خيراً بإحسانه ، بمعنى عوّضه وأبدله ، وهو معنى قوله :

ومن أطاع فأعقبه بطاعته

كما أطاعك وادّله على الرّشدِ

واليعقوب : ذكر الحَجَل ، وجمعه يعاقيب.

وقال الليث : يعقوب بن إسحاق اسمُه إسرائيل ، سَمِيَ بهذا الاسم لأنه وُلد مع عيصو فى بطن واحد ، وُلد عيصو قبله ويعقوب متعلّق بعقبه ، خرجا معاً ، فعيصو أبو الرُّوم.

وتسمّى الخيل يعاقيبَ تشبيهاً بيعاقيب الحَجَل ، ومنه قول سلامه بن جندل :

ولّى حثيثاً وهذا الشيبُ يطلّبه

لو كان يُدرُكُه ركضُ اليعاقيبِ

وقال الله جلّ وعزّ فى قصّه إبراهيم وامرأته : (فَبَشِّرْناها بِإِسْحاقَ وَمِنْ وِراءِ إِسْحاقَ يَعْقُوبَ) [هُود : ٧١] قرىء (يعقوبُ) بالرفع وقرىء يَعْقُوبَ بفتح الباء. فمن رَفَعَ فالمعنى ومن وِراءِ إِسْحاقَ يعقوبُ مبشّر به. ومن فتح يَعْقُوبَ فإن أبا زيد والأخفش زعما أنه منصوب وهو موضع الخفض ، عطفاً على قوله (بِإِسْحاقَ). المعنى فبشرناها بإسحاق ومن وِراءِ إِسْحاقَ بِيَعْقُوبَ.

قلت : وهذا غير جائز عند حذاق النحويين من البصريين والكوفيين. فأما أبو العباس أحمد بن يحيى فإنه قال : نصب يَعْقُوبَ بإضمار فعل آخر ، قال : كأنه قال فبشرناها بإسحاق ووهبنا لها من وِراءِ إِسْحاقَ يعقوبَ. ويعقوب عنده فى موضع النصب لا فى موضع الخفض بالفعلِ المضمر. وقال أبو إسحاق الزجاج : عطف (يَعْقُوبَ) على المعنى الذى فى قوله : (فَبَشِّرْناها) [هُود : ٧١] كأنه قال : ووهبنا لها إسحاق ومن وِراءِ إِسْحاقَ يعقوب ، أى ووهبنا لها أيضاً.

وهكذا قال ابن الأنبارى. وقول الفراء قريبٌ منه. وقول الأخفش وأبى زيد عندهم ، خطأ.

وقال الليث : المعقَاب من النساء : التى تلد ذكراً بعد أنثى. قال : والعُقَب : نُوب الوارده تَرْدُ قطعهُ فتشرب ، فإذا وردت قطعهُ بعدها فشربت فذاك عُقبَتها. وعُقبه الماشيه فى المرعى : أن ترعى الخُلمه عُقبه ثم تُحوّل إلى الحمض ، فالحمض عُقبَتها.

وكذلك إذا حوّلت من الحمض إلى الخُلّه فالخُلّه عُقبتها. وهذا المعنى أراد ذو الرمه :

من لائح المَرّو والمرعى له عُقَب

ص: ١٨٣

وأوله :

ألهاء آءٌ وتُؤمُّ وعُقبته

من لائح المَرُو ...

ويقال فلانٌ عُقبه من بنى فلان ، أى آخر من بقى منهم.

أبو عبيد : يقال على فلانٍ عُقبه السُّرو والجمال ، إذا كان عليه أثر ذلك. وقال الفراء فى الجَمال : عُقبه ، بكسر العين أيضاً ، أى بقیته. وأما عُقبه القدر فإنَّ الأصمعى والبصريّین جعلوها بضم العين ، وكان الفراء يجيزها بالكسر أيضاً بمعنى البقيه. ومن قال عُقبه القدر جعلها من الاعتقاب.

وقال اللحيانيُّ : العقبه والعقمه : ضربٌ من ثياب الهودج مؤشّى ، ومنهم من يقول عَقمه وعَقبه بالفتح. وقال : عُقبه القمر : عودته ، ويقال عُقبه بالفتح ، وذلك إذا غاب ثم طلع. ونخل مُعاقبه : تحمل عاماً وتُخلف آخر وقال ابن السكيت : إبلٌ مُعاقبه : ترعى مرّة فى حمض ومره فى خُله. وجاء فلانٌ مُعقباً ، إذا جاء فى آخر النهار.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيِّ قال : عَقَب فلانٌ على فلانه ، إذا تزوّجها بعد زَوْجها الأول ، فهو عاقبٌ لها ، أى آخر أزواجها. وعَقَب فلان فى الصلاة تعقياً ، إذا صلّى فأقام فى موضعه ينتظر صلاةً أخرى. وفى الحديث : «مَنْ عَقَب فى صلاهٍ فهو فى الصلاة». وقراره القُدْر : عُقبته.

وعَقيبك : الذى يعاقبك فى العمل ، يعمل مرّه وتعمل أنت مرّه.

وقال أبو سعيد : قدحٌ معقَّب ، وهو المعاد فى الرّبابه مرّة بعد مرّه تيمناً بفوزه. وأنشد :

بمثنى الأيادى والمنيح المعقَّب

وقال أبو زيد : جزورٌ سَحوف المعقَّب ، إذا كان سميناً. وأنشد :

بجلمه عليانٍ سَحوفِ المعقَّب

أبو عبيده : المعقَّب : نجم يتعاقب به الزميلان فى السَّفَر ، إذا غاب نجم وطلّع نجم آخر ركب الذى كان يمشى. وأنشد :

كانها بين السُّحوفِ معقَّب

وقال اللحيانى : عَقَبْتُ فى إثر الرّجُلِ أَعقُبُ عَقْباً ، إذا تناولته بما يكره ووقعت فيه. وأعقب الرجلُ إعقاباً ، إذا رجَعَ من شرٍّ إلى خير. ويقال : لم أجد عن قولك متعقباً ، أى رجوعاً أنظر فيه ، أى لم أرخص لنفسى التعقُّب فيه لأنظر آتية أم أدعه.

وقال أبو عمرو : العرب تسمّى الناقه السوداء عُقاباً ، على التشبيه.

وقال اللّحيانيّ : عَقَبْنَا مِنْ خَلْفِنَا وَعَقَّبْنَا ، أَي نَزَلُوا بَعْدَ مَا ارْتَحَلْنَا . وَيُقَالُ عَقَبَتِ الْإِبِلُ تَعَقَّبُ عَقْبًا ، إِذَا تَحَوَّلَتْ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ تَرَعَى فِيهِ . وَعَقَبَ فُلَانٌ يَعُقُّبُ عَقْبًا ، إِذَا طَلَبَ مَالًا أَوْ شَيْئًا .

وقال الأصمعيّ : الْعَقْبُ : الْعِقَابُ .

وَأَنشُدُ :

لَيْتُنِّي لِأَهْلِ الْحَقِّ ذُو عَقْبٍ ذَكَرُ

ص : ١٨٤

والعقب : الرجوع. وأنشد لذي الرمة :

كَأَنَّ صِيَاخَ الْكُدْرِ يَنْظُرَنَ عَقْبَنَا

تَرَاظُنْ أَنْبَاطٍ عَلَيْهِ طَغَامٌ

معناه ينتظر صدرنا ليردنا بعدنا.

وقال ابن الأعرابي : إبل عاقبه : تعقب في مرتع بعد الحمض ؛ ولا تكون عاقبه إلا في سنه شديده ، تأكل الشجر ثم الحمض. قال : ولا تكون عاقبه في العشب. والمعقب : الرجل يخرج من حانه الخمار إذا دخلها من هو أعظم قدراً منه. ومنه قوله :

وإن تلتبسني في الحوانيت تصطد

أى أكون معقباً.

وفي حديث أنس بن مالك أنه سئل عن التعقيب في رمضان فقال : «إنهم لا يرجعون إلا لخير يرجونه أو شر يخافونه». قال شمر : قال إسحاق بن راهويه : إذا صلى الإمام في شهر رمضان بالناس ترويحه أو ترويحتين ثم قام الإمام من آخر الليل فأرسل إلى قوم فاجتمعوا فصلّى بهم بعد ما ناموا فإن ذلك جائز إذا أراد به قيام ما أمر أن يصلّى من الترويح. وأقل ذلك خمس ترويحيات ، وأهل العراق عليه. قال : فأما أن يكون إمام صلى بهم أول الليل الترويحيات ثم رجع آخر الليل ليصلّى بهم جماعة فإن ذلك مكروه ؛ لما روى عن أنس وسعيد بن جبير في كراهيتهما التعقيب. وكان أنس يأمرهم أن يصلّوا في بيوتهم.

وقال شمر : والتعقيب : أن يعمل عملاً من صلاه أو غيرها ثم يعود فيه من يومه. يقال : عقب بصلاه بعد صلاه ، وغزوه بعد غزوه. قال : وسمعت ابن الأعرابي يقول : هو الذي يفعل الشيء ثم يعود ثانيه. يقال صلى من الليل ثم عقب ، أى عاد في تلك الصلاه.

وفي حديث عمر أنه «كان يعقب الجيوش في كل عام» ، قال شمر : معناه أنه يرد قوماً ويبعث آخرين يعاقبونهم. يقال قد عقب الغازية بأمثالهم وأعقبوا ، إذا ووجه مكانهم غيرهم.

قال : ويقال عقب الأمر ، إذا تدبرته.

قال : والتعقب : التدبر والنظر ثانية. قال طفيل الغنوي :

فلن يجد الأقوام فينا مسبّه

إذا استدبرت أيامنا بالتعقب

يقول : إذا تعقبوا أيامنا لم يجدوا مسبّه.

واستعقت الرجل وتعقبته ، إذا طلبت عورته وعشرته. ويقال استعقب فلان من كذا وكذا خيراً وشرّاً.

ويقال هما يعتقبان ويتعقبان : إذا ذهب أحدهما جاء الآخر مكانه.

ابن شميل : يقال باعنى فلان سلعه وعليه تعقبه إن كانت فيها ، وقد أدركتني في تلك السلعه تعقبه. ويقال : ما عقب فيها فعليك في مالك ، أى ما أدركني فيها من درك فعليك ضمانه.

وقال شمر : العقبه : الجبل الطويل يعرض للطريق فيأخذ فيه ، وهو طويل صعب شديد وإن كانت حُرمت بعد أن تشتد ، وتطول في

ص: ١٨٥

السماء فى صعود وهبوط ، أطول من النَّقْبِ وأصعب مرتقى ، وقد يكون طولهما واحداً. سَنَدُ النَّقْبِ فيه شىء من اسلِنَاءِ ، وسَنَدُ العقبه مستو كهيئته الجدار.

قلت : وتجمع العقبه عقاباً وعَقَبَات.

وقال أبو زيد : يقال من أين كان عَقْبِكَ أى من أين أقبلت؟ ويقال لقي فلان من فلان عُقْبَهُ الضَّبْعُ ، أى شِدَّة. وهو كقولك : لقي منه است الكلبه. قال : والعِقاب : الخيط الذى يشدُّ به طرفاً حلقة القُرْط.

ثعلب عن ابن الأعرابى : عَقِبَ النَّبْتُ يَعْقَبُ عَقَباً أشدَّ العَقَبِ ، إذا دَقَّ عودُه واصفَرَ ورقُه. وكلُّ شىء كان بعد شىءٍ فقد عَقَبه. وقال جرير

عَقَبَ الرَّذَاذُ خِلَافَهُمْ فَكَأَنَّمَا

بَسَطَ الشَّوَابِطُ بَيْنَهُنَّ حَصِيْرَا

وقال ابن السكيت : فلانٌ يَسْقَى على عَقِبِ آلِ فلانٍ ، أى بعدهم. وذهب فلانٌ وَعَقَبَهُ فلانٌ : يتلو عَقِبَه.

قعب : أخبرنى المنذرى عن أبى العباس عن ابن الأعرابى قال : أوَّلُ الأقداحِ العُمَرُ ، وهو الذى لا يبلع الرى ؛ ثم القَعْبُ ، وهو قَدْرُ رِئِّ الرجل ، وقد يروى الاثني والثلاثة ؛ ثم العُسرُ. قال ابن الأعرابى أيضاً : والقاعب : الذئب الصَّيَّاح.

وقال الليث : القعب : قدح ضخم جافٍ غليظ. والقعبه : شبه حُقَّه مطبَّقه يكون فيها سَوِيْقُ المرأه. وحافر مقعَّب : كأنه قعبه لاستدراته.

وقال غيره : قَعَّبَ فلانٌ فى كلامه وقَعَّرَ فى كلامه بمعنَى واحد. وهذا كلامٌ له قَعْبٌ ، أى غُور.

قبع : فى الحديث : « كانت قَبِيْعُهُ سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضّه » قال شمر : قبيعه السيف : ما تحت الشاربين مما يكون فوق العِمدِ فيجىء مع قائم السيف. والشاربان : أنفان طويلان أسفل القائم ، أحدهما من هذا الجانب والآخر من هذا الجانب.

قال : وقال خالد بن جَنبُه : قبيعه السيف : رأسه الذى منتهى اليد إليه.

أبو حاتم عن الأصمعى : القَوْبِعُ : قَبِيْعَةُ السيف وأنشد لمُزاحمِ العُقَيْلى :

فصاحوا صِيَّاحَ الطَّيْرِ من مُحزَنَلِهِ

عَبورٍ لهاذيها سِنانٍ وَقَوْبِعُ

وروى عن الزُّبرقان بن بدرٍ السعدى أنه قال : « أبغضُ كنانتى إلى الطَّلَعِ القُبْعَه » ، وهى التى تُطَلِّعُ رأسَها ثم تحبُّوه كأنها قنفذة

تقبع رأسها.

ويقال قَبِعَ فِلاَنٌ رَأْسَ القَرْبِبه والمزاده ، وذلك إذا أراد أن يَسْقَى فيها فيدخل رأسها في جوفها ليكون أَمَكْنَ للسَّقَى فيها ، فإذا قلب رأسها على خارجها قِيلَ قَمَعَهُ بالميم ، هكذا حفظت الحرفين عن العرب.

وقال شمر : قال المفضل : يقال قَبِعْتُ السَّقَاءَ قَبِعًا ، إذا ثَنَيْتَ فَمَهُ فجعلتَ بشرته الداخله ثم صببتَ فيه اللبنَ أو الماءَ . قال : وخنثَ سقَاءَهُ ، إذا ثَنَى فَمَهُ فأخرجَ أَدَمَتَهُ ، وهى الداخله .

وقال ابن شميل : خنثَ فَمَ السَّقَاءِ : قلبَ

ص: ١٨٦

فَمَه دَاخِلًا كَان أَوْ خَارِجًا. وَكَلَّ قَلْبٌ يُقَالُ لَهُ خَنْثٌ.

أبو عبيد عن أبي عمرو: القُبوع: أن يدخل الإنسان رأسه في قميصه أو ثوبه.

وقد قبع يقبع قُبوعاً. وأنشد:

وَلَا أَطْرُقُ الْجَارَاتِ بِاللَّيْلِ قَابِعًا

قُبُوعَ الْقَرْنَبِيِّ أَخْطَأَتْهُ مَجَاحِرُهُ

وقال الليث: قبع الخنزير يقبع قُبوعاً وقُبَاعاً. وقال أبو عبيده: القَبْع: صوتٌ يردده الفرس من منخريه إلى الحلق، ولا يكون إلا من نفارٍ أو شيءٍ يكرهه.

وقال عنترة:

إِذَا وَقَعَ الرِّمَاحُ بِمَنْكِبِيهِ

تَوَلَّى قَابِعًا فِيهِ صُدُودٌ

أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال لصوت الفيل القَبْعُ والنَّخْفَه. قال: والقَبْع: الصَّيَاح. والقَبْع: أن يطأطأ الرجل رأسه في الرُّكُوع شديداً. والقَبْع: تغطيه الرأس بالليل لريبه.

وقال الليث: القُبَاع: الأحمق. وكان في الجاهلية رجل أحمق يقال له قُبَاع بن ضَبَّه، يضرب مثلاً لكل أحمق. وقال أبو عبيده: يقال للقنفذ قُبَاع لأنه يقبع، أي يخبأ رأسه وقال: وكان بالبصرة مكيالٌ واسع لأهلها، فمرَّ واليها به فرآه واسعاً فقال: «إنه لَقُبَاع»، فلُقِّبَ ذلك الوالي قُبَاعاً. ويقال للمرأه الواسعه الجَهَاز: إنَّهَا لَقُبَاع.

وروى أبو العباس عن سلمه عن الفراء أنه قال: القُبَاعِيّ من الرجال: العظيم الرأس، مأخوذ من القُبَاع، وهو المكيال الكبير.

وقال الليث: قَبِعَ الإنسان يقبع قُبوعاً، إذا تخلف عن أصحابه. وأنشد:

قَوَابِعَ فِي غَمِّي عَجَاجٍ وَعَشِيرِ

قال: وَقَبِعَ: دَوَيْبَهُ مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ.

أبو عبيد عن أبي زيد: قبع الرجل في الأرض يقبع قُبوعاً، إذا ذهب فيها. قال: وقال الأعمى: قَبِعَ الرَّجُلُ فَهُوَ قَابِعٌ، إذا أعيأ وانبهر. يقال عدا حتى قبع.

وقال ابن شميل: القُبْعَه: طُوَيَّرَ أَبْقَعُ مِثْلَ الْعَصْفُورِ يَكُونُ عِنْدَ جِجْرِهِ الْجِرْدَانُ، فَإِذَا فَرِعَ أَوْ رُمِيَ دَخَلَ الْجُحْرَ.

بقع : فى الحديث : «يُوشك أن يُستعملَ عليكم بُقعانُ الشام» قال أبو عبيد : أراد يُقعان الشام سَيِّها ومماليكها ؛ سُموا بذلك لأنَّ الغالب على ألوانهم البياض والصُّفرة ، وقيل لهم بُقعانُ لاختلاط ألوانهم وتناسلهم من جنسين مختلفين .

وقال أبو عبيد : يقال ما أدرى أين سَكَع وبقع ، أى أين ذهب .

وقال غيره : انبَقع فلانُ انبِقاءً ، إذا ذَهَبَ مسرعاً وعَدا وقال ابن أحرمر :

كالثعلب الرائح الممطور صِبغته

شَلَّ الحواملُ منه كيف ينبقعُ

قوله

«شَلَّ الحواملُ منه ...»

دَعَا عليه أن تَشَلَّ قوائمه لسرعته .

ويقال للضَّبَع باقع . ويقال للغراب أبقع ، وجمعه بُقعانُ ، لاختلاط لونه .

وإذا انتضح الماء على بدن المستقى من ركيه ينزع منها بالعلق فابتلت مواضع من

جسده قيل قد بَقَعَ. ومنه قيل للِسْقَاهِ بُقْعٌ وأنشد ابن الأعرابي :

كفوا سَنَتَيْنِ بالأسيافِ بُقْعاً

على تلك الجِفار من النفي

السَّنَتُ : الذي أصابته السنه. والنْفِيُّ : الماء الذي ينتضح عليه.

أبو الحسن اللحياني : أرضُ بَقَعَهُ : فيها بُقْعٌ من الجراد. وقال أبو عمرو : يقال عليه خُرءُ بَقَاعٍ وهو العرق يُصِيبُ الإنسانَ فيبيضُ على جلده شبه لُمع. قال : والبقعه : قطعهُ من الأرض على غير هيئته التي إلى جنبها ، والجميع بُقْعٌ وبقاع. والباقعه : الرَّجُلُ الدَّاهِيه. يقال ما فلانٌ إلما باقعه من البواقع ، لحلولة بَقَاعِ الأرض وكثره تنقيبه في البلاد ومعرفته بها ، فشبهه الرجل البصير بالأمور به ، ودخلت الهاء في نعت الرجل مبالغه في صفته ، كما قالوا : رجلٌ داهيه ، وعَلَّامه ، ونسأبه.

وقال أبو زيد : يقال أصابه خُرءُ بَقَاعٍ وبَقَاعٍ يا فتى ، وبَقَاعٍ مصروف وغير مصروف ، وهو أن يصيبه غبارٌ وعرقٌ ، فتبقى لُمع منه على جسده. قال : وأرادوا ببقاع أرضاً بعينها.

قال : ويقال تشاتما وتقاذفا بما أبقى ابنُ بُقَيْعٍ قال : وابن بُقَيْعٍ : الكلب ، وما أبقى من الجيفه.

وقال أبو عمرو : الباقيه : الطائر الحَذِر ، إذا شرب الماء نظر يَمَنَّهُ ويَسره.

وقال اللحياني : يقال ابتُقِعَ لونه ، وامْتُقِعَ لونه ، وانتُقِعَ لونه ، بمعنَى واحد.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : يقال للأبرص : الأبقع ، والأسلَع ، والأقْسَر ، والأصلخ ، والأعرم ، والملْمَع ، والأذمل . والجميع بُقْعٌ.

وبقيع العَرَقَدِ : مَقْبَره بالمدينه ، كان منبتاً لشجر العَرَقَدِ فُنسب إليه وعُرفَ به. والعَرَقَدِ : شجر العوسج.

عبق : أبو الحسن اللحياني ، ويعقوب بن السكيت : يقال ما في نِحْيِهِ عَبَقُهُ ولا عَمَقَهُ ، أى ما فيه وضر من السَّمْن. وأصل ذلك من قولك : عبق به الشيء يعبِقُ عَبْقاً ، إذا لصق به. وقال طرفه :

ثم راحوا عَبَقُ المسكِ بهم

يلحفون الأرضَ هُدَابَ الأُرزُ

أبو عبيد عن أبي عمرو : عَسِقَ به وعَبِقَ به : إذا لصق به. وريح عَبِقٌ : لا-صق. وقال ابن شَمِيل : قال الخُزَاعِيُّونَ - وهم من أعزبِ الناس - رجلٌ عَبِقُ لِبِق ، وهو الظريف. أبو عبيد : شَيْنٌ عِبَاقِيَّةٌ ، وهو الذي له أثرٌ باق. وقال غيره : العباقيه : شجره ذات شوكة تؤذى من علق بها.

وأنشد :

غداه شواحيطٍ لَنَجَوْتَ شَدًّا

وثوبك في عباقيه هَرِيدُ

وقال الليث : العباقيه : الرجلُ الداهيةُ ذو شرٍّ ونُكر. وأنشد :

أطفَّ لها عباقيه سَرَندي

جرىء الصدر منبسطُ اليمينِ

وقال ابن شُميل : العباقيه : اللص الخارب الذي لا يُحجم عن شيء. ورؤى عن

ص: ١٨٨

الأصمعيّ أنه قال رجلٌ عبقَّانه زِبِقَّانه ، إذا كان سيء الخلق والمروءه كذلك.

وقال الليث : امرأه عبقه ورجلٌ عبق ، إذا تطببا بطيب فلم تذهب رائحته أياماً.

بعق : أبو عبيد عن الأصمعي : البعاق : المطر الذي يتبعق بالماء تبعُّقاً. وفي حديث حذيفه أنه قال : ما بقي من المنافقين إلا أربعة. فقال رجل : «فأين الذين يبعقون لقاخنا وينقبون بيوتنا؟» يعني أنهم ينحرونها. فقال حذيفه : أولئك هم الفاسقون. قال أبو عبيده : قوله «يبعقون لقاخنا» ، يعني أنهم ينحرونها ويسيلون دماءها يقال انبعق المطر ، إذا سال بكثره. وقال الليث : الانبعاق : أن ينبعق عليك الشيء مفاجئاً من حيث لم تحتسبه.

وأنشد :

بينما المرء آمنأ راعه را

نُع حتفٍ لم يخش منه انبعاقه

وفي «نوادير الأعراب» : ابتعق فلانٌ كذا وكذا ابتعاقاً ، إذا أخذه من تلقاء نفسه ، فهو مبتعق.

وقال الليث : البعاق : شدّه الصوت.

والباعق : المطر يفاجيء بوابل. وقد بعق بُعاقاً. وأنشد :

تيممت بالكديون كي لا يفوتني

من المقله البيضاء تفریط باعق

قال : يعني ترجيع المؤذن إذا مدَّ صوته في أذانه.

قلت : ورواه غيره : «تفريط ناعق» من نعق الراعي بغنمه ، إذا زجرها ودعاها.

باب العين والقاف مع الميم [ع ق م]

عقم ، عمق ، قمع ، قعم ، معق ، مقع : مستعملات.

عقم : عمرو عن أبيه قال : العقمي : الرجل القديم الكرم والشرف. قال : والعقمي من الكلام : غريب الغريب.

وقال أبو الهيثم : قال ابن بزرج : امرأة عقام ورجلٌ عقام ، إذا كانا سيئ الخلق. وما كان عقاماً ولقد عقم تخلقه. قال : وامرأه عقيم : لا تلد. ورجلٌ عقيم : لا يؤلد له. قال : وجمع العقام والعقيم العقم. ويقال للعقيم من النساء : قد عقمت ، وفي سوء الخلق : قد عقمت. قال : وقد قالوا في العقيم أيضاً : ما كانت عقيماً ، ولقد عقمت فهي معقومه. وهو العقم والعقم. وقد عقم الله رحمها.

وقال أبو عبيد : سمعتُ الأصمعيّ يقول : عَقَامٌ وعَقِيمٌ بمعنَى واحد ، مثل بَجَالٍ وبيجيل ، وشَحَاحٍ وشحيح .

وقال الليث : يقال حَرَبٌ عَقَامٌ وَعُقَامٌ : لا- يَلوى فيها أحدٌ على أحد. قال : ويقال عُقِمَتِ الرِّحْمُ عُقْمًا ، وذلك هَزْمُهُ تَقَمَعٌ فى الرِّحْمِ فلا تَقْبَلُ الولد .

قال : والريح العقيم فى كتاب الله يقال هى الدَّبُور ، لا تُلقح شجراً ولا تحمل مطراً. وقال جلّ وعزّ : (وَفى عادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ العُقِيمَ) [الدَّارِيَات : ٤١]. قال أبو إسحاق : الريح العقيم : التى لا يكون معها لَقْحٌ ، أى لا تأتى بمطر ، إنّما هى ريح

الإهلاك. ويقال المُلْكُ عقيم يقتل الوالد فيه ولدَه ، والولدُ والدَه. وحربٌ عقيمٌ : يكثر فيها القتل فيبقى النساءُ أيامي.

وفى حديث ابن مسعود حين ذكر القيامة وأنَّ الله يَظْهَرُ لِلخَلْقِ ، قال : «فيحزُّ المسلمون سجوداً لرَبِّ العالمين وتُعَمُّ أصلاب المنافقين فلا يقدرّون على السجود». قال أبو عبيد : قوله تُعَمُّ أصلابُ المنافقين ، يعنى تيس مفاصلهم فتبقى أصلابهم طبقاً واحداً. قال : والمفاصل يقال لها المعاقم. وقال النابغه :

تخطو على مُعْجِ عَوْجٍ معاقمها

يحسبن أن تراب الأرض منتهبٌ

وقال أبو عبيد : يقال المرأه معقومه الرحم ، كأنها مسدودتها. وقال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : الاعتقام أن يحفروا البئر فإذا اقتربوا من الماء احتفروا بئراً صغيره فى وسطها بقدر ما يجدون طعم الماء ، فإن كان عذباً حفروا بقيتها. قال : وأنشدنا للعجاج :

إذا انتحى معتقماً ولجفا

وقال الليث فى الاعتقام : إنه المضى فى الحفر سُفلاً.

وقال هو وغيره : العقم : ضربٌ من الوشى ، الواحده عقمه. وقال الأصمعيّ : العقمى : كلامٌ عقيم ، لا يشتقُّ منه فعل. وقال ابن شميل : إنه لعالمٌ بعقمى الكلام وعقمى الكلام ، وهو غامض الكلام الذى لا يعرفه الناس ، وهو مثل النوادر. وقال أبو عمرو : سألت رجلاً من هذيل عن حرفٍ غريب فقال : هذا كلامٌ عقمى ، يعنى أنه من كلام الجاهليّه لا يُعرف اليوم. وقال ابن الأعرابى : يقال فلانٌ ذو عقمياتٍ ، إذا كان يلوئى بخصمه.

وقال أبو حاتم السجزيّ : العقام : اسم حيّه تسكن البحر. قال : وحدثنى من أثق به أن الأسود من الحيات يأتى شطّ البحر فيضيه فمر فتخرج إليه العقام ، فيتلاويان ثم يفترقان ، فيذهب هذا فى البرّ ويرجع العقام إلى البحر.

عمرو عن أبيه قال : العقم : القطع ؛ ومنه قيل المُلْكُ عقيم ؛ لأنه تقطع فيه الأرحام بالقتل والعقوق. قال : ويقال عقيمت المرأه تُعَمُّ عقمًا ، وعقيمت تُعَمُّ عقمًا ، وعقيمت تُعَمُّ عقمًا. ورجل عقيم : لا يولد له. وامرأه عقيم : لا تحمل.

قعم : أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : القعم : ضخم الأرنبه ونتوءها وانخفاض القصبه. قال : والقعم أحسن من الخنس والفطس. وقال فى موضعٍ آخر : فى أنفه قعم أى عوج.

قال : والقيمع : السّور.

عمرو عن أبيه قال : القعم : صياح السّور.

وقال الليث : أقعم الرجلُ ، إذا أصابه الطاعون فمات. قال : وأقعمته الحيّه ، إذا لدغته فمات من ساعته. وقال الأصمعيّ : لك قعمه هذا المال ولك قُمعته ، أى لك خياره وأجوده.

عمق - [معق]: قال الله جلّ وعزّ: (يَأْتُوكَ

ص: ١٩٠

رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ [الْحَيِّج : ٢٧] قال الفراء : لغه أهل الحجاز عميق. وبنو تميم يقولون معيق. وقال مجاهد فى قوله : (مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ) قال : من كل طريق بعيد.

وقال الليث فى قوله (مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ).

قال : ويقال مَعِيق. والعميق أكثر من المَعِيق فى الطريق. قال : والفَجُّ : المضربُ البعيد.

قلت : وقد قال غيره : هو الشَّعبُ الواسع بين الجبلين.

وتقول العرب : بئر عميقه ومعيقه ، وقد أعمقتها وأمعقتها ، وقد عمَّقتَ ومعمَّقتَ معاقه. وإنَّها لبعيدهُ العمقِ والمعق.

وقال ابن شميل : يقال : لى فى هذه الدار عمق أى حق ، ومالى فيها عمق أى حق.

وقال الليث : الأعماق والأمعاق : أطراف المفازة البعيدة ؛ وكذلك الأماق. وقال رؤبه :

وقاتم الأعماق خاوى المخترق

مشتبه الأعلام لِمَاعِ الخَفَقِ

وقرأت بخطِ شمر لابن شُميل قال : المَعقُ : بُعدُ أجواف الأرض على وجه الأرض يقود المعقُ الأيام. يُقال عَلَوْنَا مُعَوًّا من الأرض منكره ، وَعَلَوْنَا أَرْضاً مَعَقًّا. وأما المَعِيقُ فالشديد الدُّخول فى جوف الأرض ، يقال غائط مَعِيق.

قال شمر : وقال الأصمعى وابن الأعرابى : الأعماق شيئان : المطمئن ، ويجوز أن يكون بعيدَ الغور. وقال ابن الأعرابى فى قول رؤبه : «وقاتم الأعماق» : يعنى الأطراف.

ويقال تعمق فلان فى الأمر ، إذا تنوَّق فيه ، فهو يتعمَّق.

وقال ابن السكيت : العمق : موضع على جاده طريق مكة ، بين معدن بنى سُلَيْمِ وذات عرق. والعامه تقول العمق ، وهو خطأ. قاله الفراء. وعمق : موضع آخر.

وقال ابن السكيت : العمقى : نبت. وبعيرٌ عامق : يرعى العمقى.

قمع : أبو عبيد : قَمَعْتُ الرجلَ وأقمعتهُ بمعنى واحد وروى الحرَّانى عن ابن السكيت قال : أقمعت الرجلَ بالألف ، إذا طلع عليك فرددته. قال : وقمعته ، إذا قهرته. وقال غيره : قمعت الوطْبَ ، إذا جعلت القمَع فى فمه لتصبَّ فيه لبناً أو ماءً. وقمعت القربه ، إذا ثنيت فمها إلى خارجها ، فهى مقموعه. والقَمَع : ورم يكون فى مؤق العين ، يقال قَمَعَتِ العَيْنُ تَقْمَعُ قَمَعاً ، إذا ورمَ مؤقها. ومنه قول الأعشى :

ومأقاً لم يكن قَمِعاً

أبو عبيد عن الأصمعي : القَمْعَة : ذباب عظيم أزرق ، وجمعها قَمَعٌ ، يقع على رؤوس الدوابّ فيؤذيها. وقال أوس بن حجر :

ألم تر أنّ الله أنزلَ مُزَنَّهُ

وعُفِرَ الطُّبَاءُ فِي الكِنَاسِ تَقَمَّعُ

يعنى تحرّك رؤوسها من القَمَعِ

الحراني عن ابن السكيت قال : القَمْعُ :

ص: ١٩١

مصدر قمعته أمقعته قمعاً. قال : والقَمَعُ : بئر يخرج في أصول الأشفار. قال : وقال الأصمعي : القَمَعُ : فسادٌ في موق العين واحمرار. قال : والقَمَعُ أيضاً : جمع قَمَعِه ، وهي السَّنام. قال : والقَمَحده أصله. وأنشد :

وهم يُطعمون الشَّحَمَ من قَمَعِ الذُّرى

قال : والقَمَعُ أيضاً : ذباب يركب الإبل والظباء إذا اشتدَّ الحرُّ ، فإذا وَقَع عليها تقمَّعت منها.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «ويلٌ لأقماغ القول ، ويلٌ للمصرِّين» قوله : ويلٌ لأقماغ القول ، عنى به الذين يسمعون القول ولا يعونَه ولا يعملون به ، كما أنَّ الأقماغ لا تُمسِك شيئاً مما يصبُّ فيها. شبه آذانهم بها فى كثرة ما يدخلها من المواعظ وهم مُصِـرُّونَ على ترك العَمَلِ بها. وواحد الأقماغ قَمَع ، وهو الأداة التى يُصَبُّ فيها ما يُحقَن فى السقاء وغيره من الأوعيه. وقيل الأقماغ أريد بها الأسماع.

شمر عن أبى عمرو قال : القَمِيعه : الناتئه بين الأذنين من الدوابِّ ، وجمعها قمايع. وقال أبو عبيده : القمِيعه : طرف الذَّنَب ، وهو من الفرس منقطع العسيب ، وجمعها قمايع. وأنشد لذى الرمه :

وينفضن عن أقرابهنَّ بأرجلٍ

وأذنا بٍ حُصِّ الهُلبِ زُعر القمايعِ

وقَمَعه العرقوب مثل قَمَعه الذَّنَب. والقَمَعُ : ضِيحَم قَمَعه العُرقوب ، وهو من عيوب الخيل ، يستحبُّ أن يكون الفرس حديد طرف العُرقوب. وقال بعضهم : القَمَعه : الرأس ، وجمعها قَمَع. وقال قائل من العرب : «لأجزن قَمَعكم» ، أى لأضربن رؤوسكم.

وقال الأصمعيّ : حدّثنى أبو عمرو بن العلاء قال : قال سيف بن ذى يزن حين قاتل الحبشه :

قد علمتُ ذاتم نِطَع

أنى إذم موتُ كَنَع

أضربهم بدم قَلَع

اقتربوا قِرْفَم قَمَع

قال : أراد : النطع ، وإذا الموت كنع ، فأبدل من لام المعرفة ميماً. وقوله «قرف القمع» أراد أنهم أوساخ أذلّاء كالوسخ الذى يُقَرَف من القَمَع. ونصب «قرف» لأنه أراد يا قرف القَمَع. والقَمَع : ما الترق بالعنقود من حبِّ العنب والتَّمَر. والثَّفروق : قَمَع البُسره والتمره.

والمقمعه : شبه الجِرزه من الحديد والعمد يُضرب بها الرأس ، وجمعها المقامع. قال الله تعالى : (وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ) [الحجج :

[٢١] وهى الجِرْزَه من الحديد ، والله أعلم.

وقَمَعَه بن إِيَّاس بن مُضَر : أحد ولدِ خِنْدِف ، يقال إنه لُقِّبَ بِقَمَعَه لِأَنَّهُ انقَمَعَ فى ثوبه حين خرج أخوه مدرَكُه بن إِيَّاس فى بُغَاءِ إِبِلِ أبيه ، وقعد الأخ الثالث يطبُحُ القدر ، فسَمِّيَ باغى الإبل مُدرَكه ، وسَمِّيَ طابِخُ القدر طابِخه ، وسَمِّيَ المنقَمع فى ثوبه قَمَعَه. وهذا قول النسَّابيين.

ص: ١٩٢

ومتقَمَع الدابه : رأسها وجحافلها ، ويجمع على المقامع . قال ذو الرّمه :

وأذئاب زُعر الهُلب صُحْم المقامع

يريد أن رؤوسها سُود .

وقال الأصمعيّ : يقال لك قُمعه هذا المال ، أى خياره .

وقال غيره : إبل مقموعه : أخذ خيارها .

وقد قمعتها قمعاً . ويقال تقمعتها ، أى أخذت قُمعتها . وقال الراجز :

تَقَمَّعُوا قُمَعَتَهَا الْعَقَائِلَا

أبو خيره : القَمَع : مثل العجاجة تثور فى السماء .

وقال ابن شميل : من ألوان العنب الأقماعيّ ، وهو الفارسيّ .

وقال أبو عبيده : القَمَعه : ما فى مؤخر الثَّنه من طرف العجايه مما لا يُنبث الشعر .

وقال شمر : القَمَع طبّق الحلقوم ، وهو مجرى النَّفس إلى الرئهِ .

وفى حديث عائشه أنها كانت تلعب بالبنات مع صواحب لها ، قال : «إِذَا رَأَى النَّبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْقَمَعْنَ» ، أى تَغَيَّبْنَ ،

يقال قَمَعَتْه فانقَمَع ، أى ذلَّته . قال : وانقماهنّ : دخولهنّ فى بيتٍ أو سِتر .

وحكى شمر عن أعرابيّه أنها قالت : القَمَع أن تَقَمَع آخَرَ بالكلام حتّى تتصاغَرَ إليه نفسه . قال : وقال الأصمعيّ : سَمَى القَمَع قِمَعاً

لأنه يُدخَل فى الإناء . يقال قمعتُ الإناء أقمعه . قال : والقَمَع : أن يوضع القَمَع فى فم السقاء ثم يُمَلأ .

قال أبو تراب : سمعت أبا سعيد وغيره من أهل العلم يقولون : إِدَاوَةٌ مَقْمُوعَةٌ وَمَقْمُوعَةٌ ، بالميم والنون : حُنْثَ رَأْسِهَا .

وقال شمر : وقال بعضهم : القَمَع : طبّق الحُلُقُوم .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : القَمَع : الذَّل . والقَمَع : الدُّخُول فِرَاراً وَهَرَباً .

أبو عبيد عن الأمويّ : اقمعتُ ما فى السقاء ، أى شربته كلّه وأخذته .

سلمه عن الفراء : يقال : حُذِّ هذا الإناء فاقمعه فى فمه ثم اكلته فى فيه .

مقع : أبو عبيد عن الأحمر : يقال : امتقَع الفصيلُ ما فى ضَرعِ أمّه ، إذا شرب ما فيه أجمع . وكذلك امتقَّه وامتقَّه .

وقال أبو عبيد : قال الفراء : مُقِعَ فلان بسوءه ، إذا رُمى بها. وقال غيره : مقَعته بشرُّ ولقَعته بمعناه ، إذا رميته بها. وقال غيره : امتُقِع لونه وانتُقِع لونه ، إذا تغيَّر لونه من فزع أو علَّه.

وقال الليث : المَقِع والمَعَق : الشُّرب الشديد. قال : والفَصِيل يَمَقِع أمه ، إذا رَضِعَهَا.

أبواب العين والكاف

إشاره

ع ك ج : مهمل.

باب العين والكاف والشين [ع ك ش]

استعمل منه : شكع ، عكش.

شكع : أبو عبيد : الشُّكاعى : نبتٌ ، وقد رأيتُه

ص : ١٩٣

فى الباديه ، وهو من أحرار البقول. قال : وقال الأحمر : أشكعنى وأحمشنى وأذرانى وأحفظنى ، كله أعضبنى. وقال غيره : شكع الرجل يشكع شكعاً ، إذا كثر أنينه وضجره من مرض يلقه. ويقال لكل متأذ من شىء : شكع وشاكع. ويقال للبخيل اللثيم شكع. وقال ابن أحرر الباهلى يذكر الشكاعى وتداويه به حين سقى بطنه.

شربت الشكاعى والتدذت ألدّه

وأقبلت أفواه العروق المكاويا

عكش : أهمله الليث.

أبو العباس عن عمرو بن أبى عمرو الشيبانى عن أبيه أنه قال : هى العنكبوت ، والمؤله ، والعكاشه ، والعكاشه ، وبه سمي الرجل عكاشه. وكل شىء لزم بعضه بعضاً فقد تعكش.

وقال الأصمعى : شعر عكش ومتعكش ، إذا تلبد. وشعر عكش الأطراف ، إذا كان جعداً. وشجره عكشه : كثيره الفروع متشجنه. قال : والعكاش : اللواء الذى يتفشع الشجر ويلتوى عليه.

وقال ابن شميل : العوكشه من أدوات الحرّاثين : ما يُدرى به الأكداى المدوسه ، وهى الحفراه أيضاً. ويقال شد ما عكش رأسه ، أى لزم بعضه بعضاً.

باب العين والكاف والضاد [ع ك ض]

استعمل منه حرف واحد : [ضكع]

ضكع : روى أبو عبيد عن الفراء : رجل ضوكعه ، وهو الأحمق. وقال غيره : الضوكع : المسترخى القوائم فى ثقل.

وأما العصنك فقد أثبتناه فى رباعى العين.

باب العين والكاف والصاد [ع ك ص]

استعمل من وجوهه : [عكص ، كعص].

عكص : أبو عبيد عن الفراء : رجل عكص عقص : شكس الخلق سيئه. ورأيت منه عكصاً ، أى عسراً وسوء خلق.

ورمله عكصه : شاقه المسلك.

كعص : قال بعضهم : الكعص : اللثيم. قلت : ولا أعرفه أنا.

باب العين والكاف والسين [ع ك س]

استعمل من وجوهه : عكس ، سقع ، كسع ، عسك ، كعس .

عكس : أبو عبيد عن أبي عمرو : العكيس : الدقيق يُصَبُّ عليه الماء ثم يُشرب .

وأنشدنا لمنظور الأسدی :

لَمَّا سَقِينَاهَا الْعَكِيسَ تَمَدَّحَتْ

خَوَاصِرُهَا وَازْدَادَ رَشْحًا وَرِيدَهَا

وقال أبو عبيد : وقال الأصمعي : إذا صُبَّ لبنٌ على مرقٍ كائناً ما كان فهو العكيس .

أبو عبيد عن الأحمر : عكست البعير عكساً ، وهو أن تشدَّ عنقه إلى إحدى يديه وهو بارك ، والاسم العكاس . وقال ابن الأعرابي مثله .

وروى عن الربيع بن خثيم أنه قال : «اعكسوا أنفسكم عكس الخيل باللُّجْم» .

ص : ١٩٤

قال شمر : معناه اقدعوها وكفوها. قال أعرابيٌّ من بني نُفَيْلٍ شَنَقْتُ البعير وعكسْتُهُ ، إذا جَذِبْتَ من جريره ولزمت من رأسه فهملج. قال : وقال الجعديُّ : العَكْسُ أن يَجْعَلَ في رأس البعير خطاماً ثم يعقده إلى ركبته لثلاً يَصُولُ.

وقال الليث : العكس : رُدُّكَ آخَرَ الشَّيْءِ على أوْلِهِ. وأنشد :

وهُنَّ لَدَى الْأَكْوَارِ يُعْكَسْنَ بِالْبِرِّ

على عَجَلٍ مِنْهَا وَمِنْهُنَّ يُكْسَعُ

قال : والرجل يمشى مَشْيَ الْأَفْعَى فهو يَتَعَكَّسُ تَعَكُّسًا ، كأنه قد يَبْسُتُ عُرْوَقَهُ.

وربما سَمِيَ السُّكْرَانُ كَذَلِكَ.

وقال أبو زيد : يقال من دون ذلك مِكَاسٌ وَعِكَاسٌ ، وذلك أن تأخذ بناصيته وتأخذ بناصيتك.

عسك : أبو عبيد عن أبي عمرو : عَسِكَ به ، وسَدِكَ به ، إذا لَزِمَهُ. أبو العباس عن ابن الأعرابي : عسق به وَعَسِكَ به ، إذا لَصِقَ به.

كعس : الليث : الكَعْسُ : عِظَامُ الشُّلَامَى ، وجمعه الكِعَاسُ. وهي أيضاً عظام البراجم في الأصابع ، وكذلك من الشاء وغيرها.

كسع : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «ليس في الكُسْعَةِ صَدَقَةٌ» ، قال أبو عبيد : قال أبو عبيده : الكُسْعَةُ : الحمير.

وأخبرني المنذرى عن الطوسي عن الخزاز قال : قال ابن الأعرابي : الكُسْعَةُ : الرَّفِيقُ ، سَمَّيْتُ كُسْعَهُ لِأَنَّكَ تَكْسَعُهَا إِلَى حَاجَتِكَ. قال : والنُّخَةُ : الحمير.

والجَبْهَةُ : الخيل قلت : سَمَّيْتُ الحمير كُسْعَهُ لِأَنَّهَا تُكْسَعُ فِي أَدْبَارِهَا إِذَا سَيَقَتْ وَعَلَيْهَا أَحْمَالُهَا.

وفي «النوادير» : كَسَعَ فُلَانٌ فُلَانًا وَكَسَحَهُ ، وَتَفَنَّهُ ، وَلَظَّهُ وَلَاظَّهُ وَلَاظَّهُ ، يُلُوْظُهُ وَيُلُظُّهُ وَيَلَاظُّهُ ، إِذَا طَرَدَهُ.

والكسع أيضاً : أن يؤخذ ماء بارد فيضرب به ضرع الحلائب إذا أرادوا تغريزها ليبقى لها طرقتها ويكون أقوى لأولادها التي تُنتجها فيما تقبل. وقال ابن حنبل :

لا تكسع الشول ياغبارها

إنك لا تدري من الناتج

واحلب لأضيافك ألبانها

فإنَّ شرَّ اللبنِ الوالِحِ

والأغبار : جمع غُبْر ، وهو بقيه اللبن فى الضرع. يقول : لا- تعرِّز إبلك وأنت تُرِيغُ بذلك قوَّة نسلها ، واحلبها لأضيافك فلعلَّ عدوك يُغير عليها فيكون الناتج دونك.

وقال ابن الأعرابى : قال أعرابى : ضِفْتُ قوماً فأتونى بكُسعِ جَبيزاتٍ معشَّشات.

قال : الكُسع : الكِسر. والجيزات : الياسات.

ويقال : كَسَعَ فلانٌ فلاناً بما ساءه ، إذا همَّزه من ورائه بكلامٍ قبيح. ويقال : ولَّى القومُ أَدبارَهُم فكسَّ عَهِم بسيوْفهم ، أى ضربوا دوابرهم.

وكُسع : حثَّى من العرب رُماه ، وكان فيهم رجلٌ رام ، فرمى بعدما أسدَفَ الليلُ عيراً فأصابه ، فظنَّ أنَّه أخطأه فكسر قوسه ، ثم ندم من الغد حين نظر إلى العير قد اسبَطَرَ

ص: ١٩٥

ميتاً وسهّمه فيه. فصار مثلاً لكلّ نادِمٍ على فعلٍ فعَلَه. وفيه يقول الفرزدقُ وقد ضربه مثلاً لنفسه حين طلق امرأته نوار :
ندمتُ ندامه الكسعي لِمَا

غدت منى مطلقاً نوارُ

وقال الليث : الكسيعه : الريش المجتمع الأبيض تحت ذنب العقاب ، وجمعها الكسيع. وكسيعت الظبي والناقه ، إذا أدخلت ذنبها بين رجليها. وناقه كاسع بغيرهاء. والكسيع في «شيات الخيل» من وضح القوائم : أن يكون البياض في طرف الثنه في الرجل. قاله أبو عبيده.

وقال أبو سعيد : إذا خطرَ الفحلُ فضربَ بين فخذه فذلك الاكتساع ، فإن شالَ به ثم طواه فقد عقرَ به.

وقال أبو سعيد : الكسعه تقع على الإبل العوامل ، والبقر الحوامل ، والحمير ، والرقيق. وإنما كسعها أنها تكسع بالعصي إذا سبقت.

سكع : قال ابن السكيت : ما أدرى أين سكع وبكع وبقع ، أي ما أدرى أين ذهب.

وقال أبو زيد : المسكعه من الأرضين : المضلّه.

عمرو عن أبيه : رجل نفيح ونفيح ، وساكع ، وشصيب ، أي غريب.

وفي «النوادر» : يقال فلانٌ في مُسكعه ومُسكعه من أمره ، وهي المضلله المودّره التي لا يهتدى فيها لوجه الأمر.

وأنشد الليث :

ألا إنه في غمّره يتسكع

أي لا يدرى أين يأخذ من أرض الله.

باب العين والكاف والزاي [ع ك ز]

استعمل من وجوهه : زعك ، عكز.

زعك : أبو عبيد عن أصحابه : الأزعكي : القصير اللثيم. وقال غيره : هو المسنُّ الفاني.

عكز : عمرو عن أبيه : العكز : الرجل السيء الخلق البخيل المشؤوم. وقال غيره : العكازه : عصاً في أسفلها زج يتوكأ عليها الرجل ، وجمعها عكاكيز وعكازات.

ع ك ط : أهملت وجوهه.

عكد ، دعك ، دكع : مستعمله.

عكد : أبو عبيده : القلب عَكَدته ، وهو أصل القلب بين الرثتين . وقال الليث : العَكَده : أصل اللسان وعُقِدته .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : يقال حَبَابُكَ وشَبَابُكَ ، وأمّ معكودِكَ ، ومعكودِكَ ، ومجهودِكَ أن تفعل كذا وكذا ، معناه كلّه غايتك وآخر أمرك . ويقال استعكد الضبُّ بحجرٍ أو شجرٍ ، إذا تعصّم به مخافه عَقَابٍ أو بازٍ . وأنشد ابن الأعرابي في صفة الضبِّ :

إذا استعكَدتْ منه بكلِّ كُدايه

من الصَّخرِ وافاها لدى كلِّ مَسرحٍ

وقال الليث : عَكَد الضبُّ يعكُد عَكَدًا ، إذا سَمِنَ وصلَّب .

دعك : أبو زيد : الداعكه من النساء : الحمقاء الجريئه. والدَّعَكَ : الحُمق والرُّعونه ، وقد دَعِكَ دَعَكًا ، ورجلٌ داعكٌ من قوم داعكين ، إذا هلكوا حُمقًا ، والدَّعَكَ : دَعَكَ الأديم. ودَعَكَ الثوب باللُّبس ، إذا لَبِنْتَهُ. ودَعَكَتِ الخِصم دَعَكًا ، ومعكته مَعَكًا ، إذا ذَلَّتْهُ.

وقال ابنُ الأعرابيِّ : يقال تنَحَّ من دَعَكه الطريق وعن ضَحَّكِهِ وضَحَّكِهِ ، وعن حَنَّانِهِ وجَدِيَّتِهِ وسليقتِهِ.

قال : ويقال للرجل الأحمق داعكُهُ بالهاء.

وأنشد :

هَبَّتْهُيْ ضَعِيفُ النَّهْضِ دَاعِكُهُ

يَقْنِي الْمُنَى وَيَرَاهَا أَفْضَلَ النَّشْبِ

دكع : أبو عبيد عن أبي زيد : من أمراض الإبل الدُّكَاع ، وهو سعالٌ يأخذها. قال : ويقال دَكَعُ البعيرُ دُكْعًا ، وَقَحَبٌ يَقَحَبُ ، وَنَحَبٌ يَنْحَبُ ، وَنَحَزٌ يَنْحَزُ وَيَنْجِزُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى السُّعَالِ.

وقال الليث : الدُّكَاع : داءٌ يأخذ الخيل في صدورها كالخَبْطَةِ في الناس ؛ يقال دُكِعَ الفرس ، فهو مدكوع.

باب العين والكاف والتاء [ع ك ت]

عتك ، كتع ، كعت : مستعمله.

عتك : ابن هانئ عن أبي زيد : العاتك من اللبن : الحازر ، وقد عتك يَعْتِكُ عُتُوكًا.

وقال أبو مالك : العاتك : الراجع من حالٍ إلى حالٍ.

عمرو عن أبيه : العتيك : الأحمر من القِدَم ، وهو نَعْتُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : العاتك : اللجوج الذي لا ينثنى عن الأمر. وأنشد :

نُتْبِعُهُمْ خَيْلًا لَنَا عَوَاتِكَا

قال : وَسُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ عَاتِكُهُ لَصِفَائِهَا وَحُمَرَتِهَا. وقال : عتكت المرأة على زوجها ، إذا نَشَزَتْ.

أبو عبيد عن أبي عمرو : عتك فلان يَعْتِكُ عَتَكًا ، إذا كَرَّ في القتال. وعتك عتكه مُنْكَرَةً ، إذا حَمَلَ.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «أنا ابنُ العواتك من سُلَيْمٍ» ، روى القتيبي لأبي اليقظان أنه قال : العواتك ثلاث

نسوه تسمّى كل واحدٍ عاتكه : إحداهنّ عاتكه بنت هلال بن فالج بن ذكوان ، وهى أمّ عبد مناف بن قصي . والثانيه : عاتكه بنت مُره بن هلال بن فالج بن ذكوان ، وهى أمّ هاشم بن عبد مناف . والثالثه : عاتكه بنت الأوقص بن مُره بن هلال بن فالج بن ذكوان ، وهى أم وهب أبى آمنه أم النبى صلى الله عليه وسلم . فالأولى من العواتك عمه الوسطى ، والوسطى عمه الأخرى وبنو سُليم تفخر بهذه الولاده .

أبو عبيد عن الأصمعي : العاتكه من القسي : التى طال بها العهد فاحمرّ عودُها .

ثعلب عن ابن الأعرابي : نبيذُ عاتك ، إذا صفًا .

اللحياني : أحمر عاتك ، وأحمر أقشر ، إذا كان شديد الحمرة . ونخله عاتكه ، إذا كانت لا تأتبر ، أى لا تقبل الإبار ، وهى

ص : ١٩٧

الصَّلُود تحمل الشَّيْص.

وقال الحرمازى : عتك القوم إلى موضع كذا ، إذا عدلوا إليه . وقال جرير :

... ولا (١)

أدرى على أى صرْفى تبه عتكوا

وقال الليث : عتك فى الأرض يعتك ، إذا ذهبَ فيها . وعتيك : أبو قبيله من اليمن .

كتع : ابن السكيت وغيره : ما بالدار كتيح ، كقولك ما بها عريب .

عمرو عن أبيه : الكُتْعُه : الدُّلو الصغير ، وجمعها كُتْع .

أبو عبيد : كاتعه وقاتعه ، إذا قاتله .

ويقال جاء القوم أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون بالتاء ، تؤكّد الكلمة بهذه التواكيد كلها . أخبرنى بذلك المنذرى عن أبى الهيثم . وقال غيره : وقال بعضهم : الكُتْع : الذُّب بلغه أهل اليمن .

وقال الليث : الكُتْع من أولاد الثعالب ، ويجمع كُتْعاناً . قال : وأكُتْع حرف يوصل به أجمع لا يفرد . وجمعاء كتعاء ، وجمَع كُتْع ، وأجمعون أكتعون ؛ كلُّ هذا توكيد . قال : ورجلٌ كُتْع : لثيم ، وهم الكُتْعون . لم أسمع له غيره .

عمرو عن أبيه قال : الكتيح : المفرد من الناس .

سلمه عن الفراء : إذا كانت الدلو صغيرة فهى الحُرْجُه والكُتْعُه ، وإذا كانت كبيرة فهى السَّجِيلُه .

وفى «النوادر» : جاء فلانٌ مُكوتِعاً ومُكِنِعاً ومُكِعراً ومُكِعْتراً ، إذا جاء يمشى مشياً سريعاً .

كعت : أهمله الليث . وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الكُعَيْت : البُلْبُل جاء مصغراً كما ترى .

وقال أبو زيد : رجلٌ كَعْتُ وامرأةٌ كَعْتُه ، وهما القصيران . لم أسمع له غيره .

باب العين والكاف والنظاء [ع ك ظ]

استعمل من وجوهه : عكظ ، كعظ .

عكظ : أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : إذا اشتدَّ على الرجل السفرُ وبُعِدَ قيل : قد تنكَّظ ، فإذا التوى عليه أمره فقد تعكَّظ .

وقال إسحاق بن الفرج : سمعت بعض بني سليم يقولون : عكّظه عن حاجته ونكّظه ، إذا صرفه عنها. وعكّظ عليه حاجته ونكّظها ، إذا نكّدها.

وقال غير واحد : عكاظ : اسم سوقٍ من أسواق العرب ، وموسمٌ من مواسمهم الجاهلية. وكانت قبائل العرب تجتمع بعكاظ كلّ سنه ويتفخرون بها ويحضرها شعراؤهم فيتناشدون ما أحدثوا من الشعر ثم يتفرّقون.

وأديمٌ عكاظيُّ نُسب إلى عكاظ ، وهو

ص: ١٩٨

١- كذا في نسخ «التهذيب». وتمام صدر البيت في «اللسان» و«التاج» (عتك): ساروا فلست على أنى أصبت بهم

ما يُحمل إلى عكاظ فيباع به.

وقال الليث : سُمِّيَ عكاظ عكاظاً لأنَّ العرب كانت تجتمع بها فيعكظ بعضهم بعضاً بالفخار ، أى يَدْعَكُ. وعكظ فلانُ خصمه باللدِّد والحجج عكظاً.

وقال غيره : عكظ الرجلُ دابته يعكظها عكظاً ، إذا حبسها. وتعكظ القومُ تعكظاً ، إذا تحبَّسوا ينظرون في أمورهم. قال : وبه سُمِّيَت عكاظ.

كعظ : قال ابن المظفر : يقال للرجل القصير الضخم كعِظٌ ومكعُظٌ.

[ع ك ذ] : مهمله

باب العين والكاف والثاء [ع ك ث]

استعمل من وجوهه : [كثع ، عكث].

كنع : أبو عبيد عن الأصمعي قال : الكنعه والكنأه : اللبن الخاثر. يقال كنع وكثأ.

شمر عن ابن الأعرابي : كئأ اللبن ، إذا ارتفع وصفا الماء من تحته.

وقال الأصمعي : يقال أكثع سقاؤك ، إذا خرج زبده. وشربتُ كنعاً من لبن ، أى حين ظهرت زبدته.

وقال المفضل : كنعت اللحيه وكثأت ، إذا كثرت وكثفت. ويقال كنعت الغنم تكثع فهي كائعه ، إذا سَلَحَتْ. ورمت الغنم بكنوعها ، إذا رمت بسلوحتها. واحدها كنع.

وقال الليث : شفة كائعه ، إذا كثر دمه حتى كادت تنقلب. ولئيه كائعه أيضاً.

وامرأه مكثعه.

وقال ابن الفرج : قال الأصمعي : يقال للقوم : ذروني أكثع سقاءكم وأكثته ، أى آكل ما علاه من الدسم.

عكث : وأما عكث فإني لا أحفظ في ثلاثيه حرفاً أعتمده. وفي زباعيه العنكث ، وهو نبت معروف ، وكان النون فيه زائده.

باب العين والكاف مع الراء [ع ك ر]

عكر ، عرك ، كرع ، كعر ، ركع : مستعملات.

عكر : أبو عبيد : عكِر الماء عكراً ، إذا كدر ؛ وكذلك النيذ. وأعكرته وعكرته : جعلت فيه عكراً.

وفى الحديث : «أنتم العكارون لا الفرّارون» قال ابن الأعرابي : العكار : الذى يحمل فى الحرب تاره بعد تاره. وقال غيره : العكار : الذى يولّى فى الحرب ثم يكرّر راجعاً. يقال عَكَرَ واعتكر بمعنّى واحد.

وقال اللّحيانى : اعتكر الشبابُ ، إذا دام وثبت حتّى ينتهى منهاه. وقال غيره : اعتكر الليلُ ، إذا اختلط سواده. وأنشد :

وأعسف الليل إذا الليلُ اعتكرُ

وحدّثنى حاتم بن محبوب عن عبد الجبار عن سفیان عن عبد الملك بن عمير قال : عاد عمرو بن حُرَيْث أبا العُريانِ الأسدى فقال له : كيف تجدك؟ فأنشده :

تقارُبُ المشى وسوءٌ فى البصر

وكثره النسيان فيما يدّكر

ص : ١٩٩

وقله النوم إذا الليل اعتكز

وتركى الحسناء فى قبل الطهر

وقال الليث : اعتكر العسكر ، إذا رجح بعضه على بعض فلم يقدر على عدّه . واعتكر المطر ، إذا اشتدّ . واعتكرت الرياح ، إذا جاءت بالغبار .

وقال ابن شميل : طعام معتكر ، أى كثير . أبو عبيد عن أبي زيد : العكره : الكثير من الإبل .

وقال الليث : العكر : دُرْدُؤُ النّبيذ . قال : والعكر من الإبل : ما فوق الخمسمائه .

أبو عبيد عن أبي عبيده : العكر : الأصل .

ورجع فلان إلى عكره . وأنشد :

ليعودن لمعدّ عكرها

دلج الليل وتأخذ المنح

وقال أبو عمرو : لبن عكر كز : غليظ .

وأنشد :

فجمعهم باللبن العكر كز

عض لئيم المنتمى والعنصر

ويقال : باع فلان عكره أرضه ، أى أصلها .

والعكده والعكره : أصل اللسان .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العكر : الصّدأ على السّيف وغيره . قال : وأنشدنى المفضل :

فصرت كالسّيف لا فرند له

وقد علاه الخباط والعكرا

قال : الخباط : الغبار . ونسّق بالعكر على الهاء فكأنه قال : وقد علاه - يعنى السيف - وعكزه الغبار . قال : ومن جعل الهاء للخباط فقد لحن ، لأنّ العرب لا تقدّم المكنى على الظاهر .

عرك : فى الحديث أن العركى سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الطهور بماء البحر.

قال أبو عبيد عن أبى عمرو : والعركى : صياد السمك ، وجمعه عرك . قال : ومنه قيل للملاحين عرك لأنهم يصيدون السمك .
وقال زهير :

يُغشى الحداهُ بهم حُرَّ الكثيب كما

يُغشى السفائن موج اللجة العرك

أبو عبيد عن الأصمعى : العرك والعرك : الصوت .

وقال غيره : العروك : ناقه فيها بقيه من سيمينها وسينامها ، لا يعلم ذلك حتى يعرك سينامها باليد . وقال غيره : العركيه المرأه الفاجره . وقال ابن مقبل يهجو النجاشى :

وجاءت به حياكه عركيه

تنازعها فى طهرها رجلا

والعراك : ازدحام الإبل على الماء ، وقد اعتركت اعتراكاً . واعتراك الرجال فى الحرب : ازدحامهم ، وعزك بعضهم بعضاً .

والمعركه : الموضع الذى يعتركون فيه إذا التقوا ؛ والجمع المعارك . ويقال عاركته عراكاً ومعاركه ، وبه سمي الرجل مُعاركاً .

ويقال عركت الأديم عركاً ، إذا دلكته ذلكاً . وعركت القوم فى الحرب عركاً .

وعريكه البعير : سنامه إذا عركه الحمل ، وجمعه العريك . ويقال : إن فلاناً للين العريكه ، إذا كان سلس الأخلاق سهلها .

وفلان شديد العريكة ، إذا كان شديد النَّفس أَيْبًا.

وأرضٌ معروكة ، وقد عَرِكت ، إذا جَرَدتها الماشية من الرِّعي.

وناقه عَرُوك ، إذا لم يُعَلِّم سِمْنها من هُزالها إلَّا بالجِسِّ.

ويقال لقيته عَرَكَةً أو عَرَكْتين ، أى مرّة أو مرّتين. ولقيته عَرَكات.

وفى الحديث : أن بعض أزواج النّبي صلى الله عليه وسلم كانت مُحَرِّمَةً فذكرت العِراك قبل أن تُفِيضَ.

والعِراك : المَحِيضُ. وامرأه عارك ، أى حائض. وقد عَرَكت تَعَرَّكُ عِراكًا. ونساءٌ عوارِكُ ، أى حِيضُ.

ورجلٌ عَرِكٌ ، إذا كان شديدًا صَرِيحًا لا يُطاق. وقوم عركون.

أبو عبيد عن العِدْبَسِ الكِنَانِي قال : العَرَكُ والحازُّ واحد ، وهو أن يَحْزُرَ المِرْفَقُ فى الدَّرَاعِ حتّى يَخْلُصَ إلى اللحم ويقطع الجلدَ بحدِّ الكِرْكِرِه. وقال الشاعر يصف بعيرًا بائن المِرْفَقِ ، فقال :

قليل العرك يهجر مرفقاها

أبو عبيد عن أبى زيد قال : العركركة من النساء : الكثيره اللحم الرِّسحاء القبيحه.

وسمعتُ غير واحدٍ من العرب يقول : ناقه عَرَكْرَكَةٌ وجمعها عَرَكَرَكَات ، إذا كانت ضخمةً سمينه. وأنشدنى أعرابى :

يا صاحِبِي رحلى بليلِ قوما

وقرِّبا عركركاتِ كوما

أبو العباس عن ابن الأعرابى : بعيرٌ به ضاغِطٌ عركرك. وأنشد :

أصبر من ذى ضاغِطٍ عَرَكَرِكِ

ألْقَى بَوَانِي زَوْره للمبرِكِ

وقال الليث : ركبٌ عركرك ، وهو الضَّخْمُ من أركاب النساء. قال : وأصله ثلاثى ، ولفظه خماسى.

وقال شجاعُ السُّلَمِي : اعترك القوم واعتو كوا ، إذا ازدحموا.

عمرو عن أبيه : فلانٌ ميمون العريكة ، والحريكه ، والسَّلِيْقَه ، والنقيمه ، والنقيبه ، والنخيجه ، والجَيْلَه ، والطبيعه ، بمعنى واحد.

كرع : شمر عن أبي عمرو : أكرع القوم ، إذا صببت عليهم السماء فاستنقع الماء حتى سقوا إبلهم من ماء السماء.

قلت : وسمعت العرب تقول لماء السماء إذا اجتمع في غدير كرع ، وقد شربنا الكرع ، وأروينا نعمنا بالكرع. ومنه قول الراعي يصف إبلاً وراعيها :

يَسْنُهَا آبِلٌ مَا إِنَّ يَجْزئُهَا

جَزْءاً شديداً وما إن تَرْتَوِي كَرَعَا

وروى عن عكرمه أنه كره الكرع في النهر.

شمر عن أبي زيد : الكرع : أن يشرب الرجل بفيه من النهر غير أن يشرب بكفيه أو ياناء. وكلُّ شيء شرب منه بفيك من إناء أو غيره فقد كرعته فيه. وقال الأخطل :

يُرَوِي العِطَاشَ لَهَا عَذْبٌ مَقْبَلُهُ

إِذَا العِطَاشُ عَلَى أمثاله كَرَعُوا

والكارع : الذي رمى بفيه في الماء.

ص : ٢٠١

وقال أبو عمرو : الكَرِيع : الذى يشرب بيديه من النهر إذا فَقَدَ الإناء.

وقال أبو عبيد : الكارعات والمُكْرِعات من النخيل : التى على الماء. وقد أكرَعَتْ وكرعت ، وهى كارعةٌ ومُكْرِعه. وقال ابن الأعرابى : المكَرِعات من الإبل : اللواتى تدخل رؤوسها إلى الصَّلاء فيسوِّدُ أعناقها.

وقال الأخطل :

ولا تنزل بجعدى إذا ما

تردى المُكْرِعاتُ من الدُّخانِ

وجعل غيره المكروعات هاهنا النَّخِيلَ النَّابتةَ على الماء ، كما قال لبيدٌ يصف نخلاً :

يشربن رِفْهاً عراقا غير صادره

فكلُّها كارُعٌ فى الماء مغتمرٌ

وقال الليث : كَرَعَ الإنسان فى الماء يكرع كزَعاً وكُروَعاً ، إذا تناوَلَه بفيه من موضعه.

وكرع فى الإناء ، إذا أَمال نحوه عنقَه فشرب منه. وقال النابغة :

بصهباء فى حافاتِها المسكُ كارع

أى مجعول فيه. وقال شمر : أنشدنيهِ أبو عدنان :

بزوراء فى أكنافِها المسكُ كارع

قال : والكارع الإنسان ، أى أنتَ المسكُ لأنك أنتَ الكارُعُ فيها ، أى نَفَسُك مثل المسك.

أبو عبيد عن الأصمعى : إذا سالَ أنفٌ من الحَرَّةِ فهو كُراع. وقال غيره : الكُراع : ركنٌ من الجبل يعترض فى الطريق.

وكُراع الغَمِيم : موضع معروف بناحية الحجاز. وفرسٌ مُكْرِعُ القوائم : شديدها.

قال أبو النجم :

أحقبُ مجلوزٌ شَواهُ مُكْرِعُ

وأكارُعُ الأرض : أطرافُها القاصية ، شَبَّهت بأكارع الشاه ، وهى قوائمها. والأكارع من الناس : السَّفِله ، شَبَّهوا بأكارع الدواب ، وهى قوائمها. وفى الحديث : «لا بأس بالطلب فى أكارع الأرض». وقال الليث : جاريه كَرَعَهُ : مَغْلِيمٌ. ورجل كَرِعٌ ، وقد كَرِعَتْ

إلى العمل كَرَعًا.

قال : والكراع من الإنسان : ما دون الرُّكبة ، ومن الدواب : ما دُونَ كعوبها.

ويقال هذه كُرَاعٌ ؛ وهى الوظيف. قال : وكراع كل شىء : طَرَفُه. وكراع الأرض : ناحيتُها.

أبو عبيد عن أبى عمرو : الأ-كراع : الدقيق مقدّم الساقين ، وفيه كَرَعٌ ، أى دَقَّة. وقال أبو عمرو أيضاً فيما روى عمرو عنه : تطهَّر الغلام ، وتكَّرَع ، وتمكَّى ، إذا تطهَّر للصلاه.

وقال الليث : الكُراع : اسمٌ يجمع الخَيْلَ والسَّلَاحَ إذا ذُكِرَ مع السلاح. والكُراع : الخيلُ نفسُها. ورجلا الجُنْدَب : كُراعاه.

ومنه قول أبى زُبَيْدِ الطائى :

ونفى الجُنْدَبُ الحَصَى بكَرَاعى

ه وأوفى فى عُوده الحِرْبَاءُ

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال أكرَعَكَ الصَّيْدُ ، وأخْطَبَكَ ، وأصقَبَكَ ، وأقنى لك ، بمعنى أمكنك. وكراع الرجل ، إذا تطَيَّبَ بطيبٍ فصاك به ، أى لصقَ به. والكُراع : الذى يخادِن الكُراعَ ، وهم السُّفُلُ من

ص: ٢٠٢

الناس ، يقال للواحد كَرَعٌ ثم هَلَمَّ جِزًا. والكِرَاعُ : الذى يسقى ماله بالكِرَاعِ ، وهو ماء السماء وفى الحديث : أن رجلا سمع قائلاً يقول فى صحابه : «اسقى كِرَاعَ فلان» ، وإنما أراد موضعاً يجتمع فيه ماء السماء فيسقى به صاحبه زرعه.

أبو عبيد عن أبى زيد : أكرَع القومُ ، إذا أصابوا الكِرَاعَ ، وهو ماء السَّماء ، فأوردوه إبلهم.

كعر : أبو عبيد عن الأصمعي : إذا حَمَلَ الحُوَارُ فى سَنامه شحماً فهو مُكْعِرٌ ، وقد أكَعَرَ إكعاراً.

وفى «النوادر» : مرَّ فلانٌ مُكْعِراً ، إذا مرَّ يعدو مُسرِعاً. والكَيْعَرُ من الأشبال : الذى قد سَمِنَ وحَدَرَ لحمه.

الليث : كَعِرَ الصَّبِيُّ كَعِراً ، إذا امتلأ بطنه من كثرة الأكل. وكَعِرَ بطنه كَعِراً أيضاً ، إذا سَمِنَ. وقال ابن الأعرابي فى كَعِرِ الصَّبِيِّ وكَعِرَ بطنه مثله.

ركع : صلاة الصُّبْحِ ركعتان ، وصلاة الظهر أربع ركعات. وكلُّ قَوْمٍ يتلوها الركوع والسجدتان من الصَّلواتِ كُلِّها فهى ركعه.

ويقال رَكَعَ المصلِّى ركعاً وركعتين وثلاث ركعات. وأما الرُّكُوعُ فهو أن يَخْفِضَ المصلِّى رأسه بعد القومِ التى فيها القراءة حتَّى يطمئنَّ ظهره راکعاً. يقال ركع ركوعاً ، والأول تقول فيه رَكَعَ ركعاً.

وقال لبيد :

أدبٌ كأنى كلما قُمْتُ راکعٌ

فالراكع المنحنى فى قول لبيد.

وكلُّ شىء ينكبُّ لوجهه فتمسُّ ركبته الأرض أولاً تمسُّها بعد أن يخفض رأسه فهو راکع ، وجمع الراكع رُكَّعٌ ورُكُوعٌ.

وكانت العرب فى الجاهلية تسمّى الحنيفَ راکعاً ، إذا لم يعبد الأوثان. ويقولون : رَكَعَ إلى الله.

ومنه قول الشاعر :

إلى ربِّه ربِّ البريه راکعٌ

ويقال : ركع الرجلُ ، إذا افتقرَ بعد غنى وانحطَّ حاله. وقال الشاعر :

ولا تهينَ الفقيرَ علكك أن تز

كع يوماً والدَّهرُ قد رَفَعَه

أراد : ولا تهيننِ ، فجعل النون ألفاً ساكنه ، فاستقبلها ساكن آخر فسقطت.

[لعك : مهمل] (١).

عكل ، علك ، كلع ، كعل ، لكع : مستعملات.

عكل : أبو عبيد عن الفراء : عَكَلُ يَعْكُلُ عَكْلًا ، مثل حدس يحدس حدسًا ، إذا قال برأيه.

وقال أبو عمرو : العوكل : المرأه الحمقاء.

وقال أبو عبيد : العوكله : الرملة العظيمة.

ص: ٢٠٣

١- كذا في «العين» (١ / ٢٠١) ، ولم ترد المادة في «اللسان».

وقال ذو الرمه :

وقد قابلته عَو كلاتٌ عوانك

ثعلب عن ابن الأعرابي : العُكَل : اللَّئيم من الرجال ، وجمعه أعكال.

الليث عَكَل السائق الإبلَ يَعَكِلُهَا عَكَالاً ، إذا ساقها وضمَّ قواسيها. وأنشد :

نَعَمْ تُشَلُّ إِلَى الرَّئِيسِ وَتُعَكَلُ

قال : والعَكَل : لغه في العَكْر من الإبل ، والراء أحسن.

وعُكَلٌ وتيمٌ وعدى : قبائل من الرِّباب.

والعربُ تذكر عُكَالاً بالغباهه وقله الفطنه ، ويقولون لمن يُسْتَحَمَقُ : عُكَلِيٌّ.

وإيلٌ معكوله ، أى معقوله برجلٍ ، واسم الحبل عِكال. قال ذلك أبو عمرو. وقد عكَلته أعكُله عَكَالاً. رواه أبو عبيدٍ عنه.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : العوكله : الأرنب ، وهى الرَّملة أيضاً.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العاكل ، والمُعَكِل ، والغِيدَانُ ، والمخْمَنُ : الذى يظنُّ فيصيب.

قال : ورجلٌ عاكل ، وهو القصير البخيل المشؤوم ، وجمعه عُكُلٌ. ويقال : أعكَل على الأمر وأحكَل ، واعتكل واحتكل ، إذا أشكل.

علك : يقال علكَ الفرسُ اللجامَ يعُلكه عُلُكاً.

وقال النابغه :

تحتَ العجاجِ وأخرى تعلقك اللُّجما

والعِلْكَه : الشَّقْشَقه عند الهدير. قال رؤبه :

يجمعن زأراً وهديراً مَحْضاً

فى عِلْكَاتٍ يعتلين النَّهْضاً

والعِلْكَه : صمغٌ يُمَضَغُ فلا يَمَاع ، وجمعه عُلوْكٌ وأعلاك.

وفى حديث جرير بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم سأله عن منزله بيئته ، فوصفها جرير فقال : «سهلٌ ودَكْدَاكٌ ، وسلّم وأراك ، وحمضٌ وعلاكٌ». والعلاك : شجر ينبت بناحية الحجاز ، ويقال له العلك. وقال لييد :

لتَقَيَّظْتُ عَلَكَ الحِجَازِ مَقِيمِهِ

فَجَنُوبَ نَاصِفِهِ لِقَاحِ الحَوَابِ

أبو عبيد عن العديس الكنانى قال : العولك : عرق فى الخيل والحمر والغنم يكون فى البطاره غامضاً داخلاً فيها.

قال : والبطاره : ما بين الإسكتين.

وأشدنا :

يا صاح ما أصبرَ ظهرَ غنّامِ

خشيْتُ أن يظْهرَ فيه أورامِ

من عَوْلَكَيْنِ غَلَبَا بالإِثْلَامِ

وذلك أن امرأتين ركبنا غنّاماً ، وهو اسمُ جمل. وجمع العولك عوالك.

وقال أبو عبيد : وقال الفراء : العولك : عرقٌ فى رِجَمِ الشاه.

كلع : سلمه عن الفراء : الكلاءى مأخوذ من الكلاع ، وهو البأس والشده والصبر فى المواطن.

وقال ابن الأعرابى : الكولع : الوسخ.

أبو عبيد عن الفراء : كَلَعٌ عليه الوسخُ كَلَعاً ، إذا يبس. وعن الأصمعى : كَلَعَتْ

ص: ٢٠٤

رجله كَلَعاً ، إذا تشَقَّقَتْ وتوسَّختْ.

الليث : كَلِعَ البعيرُ كَلَعاً ، إذا تشَقَّقَ فِرْسُهُ ؛ وهو كَلِيعٌ . قال : والكَلِيعُ : داء يأخذ البعير في مؤخره ، وهو أن يجرد الشعر عن مؤخره وينشق ويسود ، وربما هلك منه .

ورجلٌ كَلِيعٌ ، وهو الأسود الذي سواده كالوسخ .

وذو الكَلِيعِ : ملك من ملوك حمير . وقال ابن دريد : التَّكَلُّعُ : التَّخَالُفُ ؛ لغه يمانية .

قال : وبه سُمِّيَ ذو الكَلِيعِ لأنَّهم تكلَّعوا على يده ، أى تجمَّعوا .

أبو عبيد عن الفراء : إذا كثرت الغنمُ فهي الكَلِيعُ . وقال النضر : الكَلِيعُ : أشدُّ الجربِ ، وهو الذى يبصُّ جرباً فيببس فلا ينجع فيه الهنأ .

وقال ابن حبيب : إذا اجتمعت القبائل وتناصرت فقد تكلَّعت . وأصل هذا من الكَلِيعِ يركب الرُّجُلَ .

لكع : فى الحديث : «أسعد الناس فى آخر الزمان لُكَّعُ ابن لُكَّعٍ» قال أبو عبيد : اللُّكع عند العرب : العبد اللثيم . وقال غيره : اللُّكع : الأحمق . وامرأه لُكَاعٌ ولكيعه .

وقال الليث : يقال لِكِيعُ الرجلُ يَلِيعُ لُكَاعاً ، فهو أَلِيعٌ لُكَّعٌ مُلُكعَانٌ ، وامرأه لُكَاعٌ مُلُكعَانَةٌ . ورجلٌ لِكِيعٌ وامرأه لِكِيعَةٌ ، كلُّ ذلك يوصف به الحمق والموق .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الملاكيع : ما يخرج مع الولد من سُخْدٍ وصاءٍ وغيرها ، ومن ذلك قيل للعبد ومن لا أصل له لُكَّعٌ .

وقال الليث : ويقال لُكُوعٌ . وأنشد :

أنت الفتى ما دام فى الزَّهرِ الندى

وأنت إذا اشتدَّ الزمانُ لُكُوعٌ

أبو عبيده : إذا سقطت أضراس الفرس فهو لُكَّعٌ والأنتى لُكَّعَةٌ . وإذا سقط فمُه فهو الألكع . ورجلٌ وكيعٌ لِكِيعٌ ، ووُكُوعٌ لُكُوعٌ : لثيم .

وقال أبو تراب : سمعتُ شجاعاً السُّلَمِيَّ يقول : لُكَّعُ الرجلُ الشاةُ ، إذا نَهَزَهَا .

ونكعها ، إذا فعل بها ذلك عند حلبها ، وهو أن يضرب ضرعها لتدرّ . قال : وعبد ألكعٌ أو كعٌ ، وامرأه لكعاءٌ ووُكُعاءٌ ، وهى الحمقاء .

قال البكري : هذا شتم للعبد واللّيم.

شمر عن أبي نهشل : يقال هو لُكَّعٌ لأكع . قال : وهو الضيق الصدر ، القليل العناء الذي تؤخره الرجال عن أمورها فلا يكون له موقع ، فذلك اللُّكع .

وقال ابن شميل : يقال للرجل إذا كان خبيثَ الفَعَالِ شحيحاً قليل الخير : إنه للُّكوع .

كعل : أهمله الليث .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الخِثَى للثور ، والكَّعْلُ لكلِّ شيءٍ ، إذا وضَعَه .

وقال غيره : الكَّعْلُ من الرجال : القصير الأسود . وقال جندلُ الطُّهويّ :

وأصبحتُ ليلي لها زوجٌ قَدِرُ

كَعْلُ تَغْشَاءُ سَوَادٌ وَقِصْرُ

ص : ٢٠٥

باب العين والكاف مع النون [ع ك ن]

عنك ، عكن ، كنع ، نكع ، كعن : مستعمله.

عنك : ابن شمیل : جاء من السَّمَكِ بِعِنَكِ ، أى شىء كثير منه. وجاءنا من الطَّعامِ بِعِنَكِ ، أى بشىء كثير منه.

أبو عبيد عن الأصمعي قال العانك : الرَّمْلَةُ التي فيها تُعْقَدُ حَتَّى يَبْقَى فيها البعير لا يقدر على السَّير فيها. يقال قد اعتنك.

وقال الليث : العانك : لونٌ من الحمرة.

دم عانك ، إذا كان في لونه صُفْره.

وأنشد :

أو عانك كدم الذبيح مُدام

قال : والعانك من الرَّمْلِ في لونه حُمْره.

قلت : كلُّ ما قاله الليث في العانك ، فهو خطأً وتصحيف. والذي أراده الليث من صفة الحُمْره فهو عاتك بالتاء ، وقد مرَّ تفسيره في بابه.

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : سمعتُ أعرابياً يقول :

أتانا فلانٌ بنيذ عاتك

يصيرُ الناسكُ مثل الفاتك

وأما العانك من الرمال فهو الذى فَسَّرَه الأصمعي ، لا ما فيه حُمْره.

وأما ما استشهد به من قوله :

أو عانك كدم الذبيح مُدام

فإنني سمعتُ الإياديَّ يروى عن شمر أنَّ أبا عبيدٍ أنشده :

أو عاتق كدم الذبيح ...

فإن كان وقع لليث بالكاف فهو عاتك بالتاء ، كما روى ابن الأعرابي عن من قال من الأعراب : أتانا بنيذ عاتك ، أى بنيذ أحمر.

وقال الليث : العِنَكُ : سُدْفَه من الليل. وقال الأصمعيّ وغيره : أتانا فلانٌ بعد عِنِكٍ من الليل ، أى بعد ساعه وبعد هُدْء. ويقال مكث عِنكاً ، أى عصراً وزماناً.

ثعلب عن عمرو عن أبيه : أعنك الرجلُ ، إذا تَجَرَّ في العُنوك ، وهى الأبواب.

وأعنك : وَقَعَ في العِنكه ، واحدها عِنك ، وهو الرَّمْل الكثير.

وقال ابن دريد : عنكُ البابَ وأعنكته ، إذا أغلقتَه ، لغه يمانيه.

أبو تراب عن الأصمعيّ : العِنكُ : الثلث الباقي من الليل. وقال أبو عمرو : العِنكُ ثلثه الثاني.

وقال ابن الأعرابيّ : يقال للباب العِنك ، ولصانعه الفَيْتَق.

عكن : قال الليث وغيره : العُكَنُ : الأَطْواء في بطن الجاربه من السَّمْن. ولو قيل جاربه عكناءً لجاز ، ولكنهم يقولون معكنه. وواحد العُكَنُ عُكَنه.

ويقال تعكَّن الشيءُ تعكُّناً ، إذا رُكِمَ بعضُه على بعضٍ وانثنى.

وقال ابن الأعرابيّ : عُكَن الدَّرْع : أثناؤها ؛ يقال درعٌ ذاتُ عُكَن ، إذا كانت واسعةً تَثَنَّى على اللابس من سَعْتها.

أبو عبيد عن الفراء قال : العُكَنانُ

والعَكَانُ : الإبل الكثيره العظيمة. وأنشد :

هل باللوى من عَكَرٍ عَكَانُ

كنع : أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : قال أعرابي : « لا والذى أكنعُ به » ، أى أحلف به. وروى عن الأصمعي أنه قال : سمعتُ أعرابياً يدعو : « ربِّ أعوذ بك من الخُنوع والكنوع » فسألته عنهما فقال : الخُنوع : الغدر. والخانع : الذى يضع رأسه للسوءه يأتى أمراً قبيحاً فيرجع عاؤه عليه فيستحي منه وينكس رأسه. قال : والكنوع : التّصاغُر عند المسأله. وقال غيره : الكنوع : الذلُّ والخضوع.

وفى الحديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد إلى ذى الخَلَصه ليهدمها ، وفيها صنم يعبدونه ، فقال له السّادن : « لا- تفعلْ فإنها مكنّعتك » ، أخبرنى المنذرى عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابي قال : المكنّع : المتقفّع اليد. وقال أبو عبيد : الكانع : الذى تقبّضت يده وييسّت. وأراد الكافر بقوله إنها مكنّعتك ، أى تخبل أعضاءك وتبيسها.

وفى حديث آخر : أنّ المشركين يوم أُخِذَ لَمَّا قَرَّبوا من المدينه « كَنَعوا عنها » ، ومعنى كَنَعوا ، أى أحجموا عن الدُّخول فيها وانقبضوا.

ويقال اكنع الليل ، إذا حَضَرَ ودنا. وقال الشاعر :

آبَ هذا الليل واكنعنا

وأما من روى بيت النابغه :

بزوراء فى أكنافها المسكُ كانع

فمعناه اللاصق بها.

وأمرٌ أكنعُ : ناقص ؛ وأمور كُنُع. ومنه قول الأحنف بن قيس : « كلُّ أمرٍ ذى بالٍ لم يُحمَدِ الله عليه فهو أكنع ».

وقال أبو عمرو : الكُنوع : الطمع.

والكانع : السائل الخاضع. وروى بيتاً فيه :

رمى الله فى تلك الأكَفِّ الكوانع

ومعناه الدوانى للسؤال والطمع.

أبو عبيد عن الأصمعي : الكانع : الذى قد تَدانَى وتصاغر وتقاربَ بعضُه من بعض.

والمكتنع : الحاضر.

وقال ابن دريد : أسير كانع : قد ضمَّه القُدُّ. وأنشد بيت النابغة :

بَزَوْرَاءَ فِي حَافَاتِهَا الْمَسْكُ كَانِعُ

قال : أراد تكانفَ المسك وتراكبهُ.

وروى إسحاق بن الفرج للأصمعي : يقال بَضَعَهُ ، وَكَنَعَهُ ، وَكَوَّعَهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

عمرو عن أبيه : الكنيع : المكسور اليد.

والكنيع : العادل من طريقٍ إلى غيره. يقال كَنَعُوا عَنَّا ، أَيْ عَدَلُوا.

سلمه عن الفراء قال : الْمُكْنَعَةُ : الْيَدُ الشَّلَاءُ.

وقال ابن شميل : كُنِعَ الرَّجُلُ ، إِذَا صُرِعَ عَلَى حَنَكِهِ. وَاكْتَنَعَ فُلَانٌ مَنِيَّ ، أَيْ دَنَا مَنِيَّ.

وقال الليث : الأكنع والكنيع : الذى قد تَشَنَّجَتْ يَدُهُ. قال : وَتَكَنَّعَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ ، إِذَا تَضَبَّثَ بِهِ وَتَعَلَّقَ. وقال متمم :

وَعَانِ ثَوَى فِي الْقِدِّ حَتَّى تَكَنَّعَا

ص: ٢٠٧

أى تقبُّض واجتمع. وكنع الموتُ كنوعاً ، إذا دنا وقرب. وأنشد :

إِنِّي إِذَا الْمَوْتُ كَنَعُ

وكنعت العقابُ ، إذا ضُمَّت جناحيها للانقضاض ، فهي كانعه جانحه. وقال في قوله :

رمى الله في تلك الأنوفِ الكوانعِ

قال : هي اللازقةُ بالوجه. قال : والاكتناع : التعطفُ ؛ يقال اكتنَع عليه ، أى عطفَ عليه.

قال : وكنعان بن سام بن نُوح ، إليه ينسب الكنعانيون ، وكانوا أمه يتكلمون بلغه تضرع العريَّه. قال : وأكنع الرجل ، للشىء ، إذا ذلَّ له وخضع. وقال العجاج :

مِن نَفْثِهِ وَالرَّفِيقِ حَتَّى أَكْنَعَا

نكع : أبو عبيد عن أبي عمرو : النَّكْعَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الحمرَاء اللون. قال : والنَّكُوعُ : القصيره من النساء ، وجمعها نُكْعٌ. وأنشد لابن مقبل :

لَا سُودٌ وَلَا نُكْعٌ

وأخبرني المنذرى عن الحرَّاني عن ابن السكِّيت قال : سمعت ابن الأعرابي يقول : أحمر كالتَّكْعِ ، قال : وهي ثمره التُّفَاوَى ، وهو نبتٌ أحمر. قال : ويقال هو أحمر مثل نكعه الطُّرْثُوث. قال : وأخبرنا ثعلب عن ابن الأعرابي حكى عن بعضهم أنه قال : «فكانت عيناه أشدَّ حمرةً من التُّكْعِ» هكذا رواه بضم النون لنا - قلت : وسماعى من الأعراب نكعه - قال : وهي جنَّاهُ ثمرِ شجره حمراءُ كالتُّبْقِ فى استدارته.

وقال اللحيانى : أحمر نِكْعٌ وأحمر عاتك.

وقال الليث : الأنكع : المتقشُّ الأنف ، وقد نكع ينكع نكعاً مع حمرة لونٍ شديده.

قلت : وقد رأيت نكعه الطُّرْثُوث فى أعلاها كأنها تُومه ذكرِ الرجل مشربه حُمرة.

وقال الليث : يقال كسعه ونكعه ، إذا ضربَ دبره بظهر قدمه. وأنشد :

بِئْسَ تُعَلٌّ لَّا تَنْكَعُوا الْعَنْزَ إِنَّهُ

بِئْسَ تُعَلٌّ مِّنْ يَنْكَعِ الْعَنْزَ ظَالِمٌ

وقال الأصمعيّ : النَّكْعُ : الإعجال عن الأمر ؛ يقال نكعته عن ذلك الأمر ، إذا أعجلته. وقال عدى بن زيد :

تُقْنِصَكَ الْخَيْلَ وَتَصْطَادِكَ الْ

طَيْرَ وَلَا تُنْكَعَ لَهُوَ الْقَيْصُ

وقال ابن الأعرابي : لا تُنْكَعَ : لا تُمْنَعُ .

وقال ابن شميل : المنْكَعُ : الراجع وراءه ، وقد أنْكَعَهُ .

وروى أبو ترابٍ عن واقعِ السُّلَمِيِّ : نَكَعَ عَنِ الْأَمْرِ وَنَكَلَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَأَنْشَدَ أَبُو حَاتِمٍ فِي الْإِنْكَاعِ بِمَعْنَى الْإِعْجَالِ :

أَرَى إِبْلَى لَا تُنْكَعُ الْوَرْدَ شُرْدًا

إِذَا سُئِلَ قَوْمٌ عَنِ وُرُودٍ وَكُعْكَعُوا

كَعَنَ : أَبُو عَمْرٍو : الْإِكَعَانُ : فَتَوَرَّ النَّشَاطُ .

وَقَدْ أَكْعَنَ إِكْعَانًا . وَأَنْشَدَ لَطَّلُقُ بْنُ عَدِيِّ يَصِفُ نَعَامَتَيْنِ وَقَدْ شَدَّ فَارِسٌ عَلَيْهِمَا :

وَالْمَهْرُ فِي آثَارِهِنَّ يَقْبِصُ

ص : ٢٠٨

قَبِصًا تَخَالَ هِجْلٌ مِنْهُ يَنْكِصُ

حَتَّى اشْمَعَلَ مُكْعِنًا مَا يَهْبِصُ

قلت : وأنا واقف في هذا الحرف.

باب العين والكاف مع الفاء [ع ك ف]

استعمل من وجوهه : عكف ، عفك.

عكف : قال الله جلّ وعزّ : (وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ) [البقرة : ١٨٧]. عَاكِفُونَ : مقيمون في المساجد ، عَكَفَ يَعْكُفُ وَيَعْكِفُ ، إذا أقام. ومنه قوله : (يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ) [الأعراف : ١٣٨] أى يقيمون وأما قوله جلّ وعزّ : (وَالْهَدَىٰ مَعَكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ) [الفتح : ٢٥] فَإِنَّ مجاهدًا وعطاءً قالا : محبوسًا. وكذلك قال الفراء. يقال عكفته أعكفه عكفًا ، إذا حبسته. وقد عَكَّفَتِ القوم عن كذا ، أى حبستهم. وقال الأعشى :

وَكَاَنَّ السُّمُوطَ عَكَّفَهَا السَّلَّ

كُ عِبْطَفْنِي جِيدَاءُ أُمَّ غَزَالٍ

أى حبسها ولم يدعها تتفرّق.

ويقال إنك لتعكفني عن حاجتي ، أى تصرفني عنها.

قلت : يقال عكفته عكفًا ، فعكف يعكف عكوفًا. وهو لازمٌ وواقع ، كما يقال رجعته فرجع ، إلما أنّ مصدر اللازم العكوف ، ومصدر الواقع العكف.

وقال الليث : يقال عَكَفَ يَعْكِفُ وَيَعْكُفُ عَكْفًا وَعَكُوفًا ، وهو إقبالك على الشيء لا ترفع عنه وجهك. وقال العجاج يصف ثوراً :

فَهَنَ يَعْكُفَنَ بِهِ إِذَا حَجَا

أى يقبلن عليه. قال : وعكفت الخيل بقائدها ، إذا أقبلت عليه. وعكفت الطير بالقتلى.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يعتكف في العشر الأواخر في المسجد والاعتكاف في المسجد : الإقامة فيه وترك الخروج منه إلّا لحاجة الإنسان ، يصلى فيه ويقرأ القرآن. وقومٌ عُكُوفٌ : مقيمون. وقال أبو ذؤيب يصف الأثافي :

فَهَنَ عُكُوفٌ كَنُوحِ الكرى

م قد شفّ أكبادهن الهوى

وقوله : (ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا) [طه : ٩٧] أى مقيماً. وعكف على الشيء : أقام عليه.

عفك : أبو عبيد عن الأموى : الأعفك : الأحمق.

أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى : امرأة عَفْتَاء وعفكاء ولَفْتَاء ، إذا كانت خرقاء. قال : والعَفَك والعَفْت يكونان العَسْر والخُزْق.

وقال الليث : الأعفك : الأحمق الذى لا يثبت على كلمه واحده ولا يتّم أمراً حتّى يأخذ فى غيره. قال : وهو المخلّع من الرجال. وأنشد :

صاح ألم تعجب لقول الضيطر

الأعفك الأحدل ثمّ الأعسر

وقال بعض العرب : هؤلاء الطماطمه يعفكون الكلام عفكاً ويلفتونه لفتاً.

وقال أبو عمرو : العفك واللفك : المشبع حمقاً.

ص : ٢٠٩

باب العين والكاف مع الباء [ع ك ب]

عكب ، عبك ، كعب ، بعك ، بكع : مستعملات.

عكب : أبو عبيد عن أبي عبيده : العكوب : الغبار ، بفتح العين. وأنشد قول بشر بن أبي خازم :

على كلِّ مَعْلُوبٍ يثور عَكُوبُهَا

قال : والمعلوب : الطريق الذي يُعَلَبُ بِجَبْتَيْهِ.

وقال أبو عمرو : عكفت الخيل عكوفاً ، وعكبت عُكُوباً ، بمعنى واحد.

وقال الليث نحوه : طير عكوف وعُكوب.

وأنشد لمزاحم العُقَيْلِي :

تظلُّ نُسُورٌ من شَمَامٍ عَلَيْهِمُ

عُكُوباً مع العُقَبَانِ عِقْبَانٍ يذُبِّلُ

قال : والباء لغه بنى خفاجه من بنى عُقَيْلِ.

ويقال عكبت القدر تعكب عكوباً ، إذا ثار عُكَابُهَا ، وهو بُخَارُهَا وشَدَّهُ غليانها.

وأنشد :

كَأَنَّ مُغِيرَاتِ الْجِيُوشِ التَّقَتْ بِهَا

إِذَا اسْتَحْمَشَتْ غَلِيًّا وَفَاضَتْ عُكُوبُهَا

أبو العباس عن ابن الأعرابي : غلامٌ عَضْبٌ وَعَضْبٌ وَعَكْبٌ ، إذا كان خفيفاً نشيطاً في عمله. قال : والعكب : الشدَّةُ في الشَّرِّ والشَّيْطَنه ، ومنه قيل للمارد من الجنِّ والإنسِ عَكَبَ. قال : والعكب : الغبار ، ومنه قيل للآمه عَكْبَاء. وقال غيره : العِكْبُ : الجافى الغليظ ، وكذلك الأعكب. والعِكْبُ العجلى : شاعر جيد الشعر. والعاكب من الإبل : الكثيره. وقال الراجز :

فَغَشِيَ الذَّادَةَ مِنْهَا عَاكِبُ

وقال الليث : العكب : غلظ في لحي الإنسان ؛ ومنه أمه عَكْبَاء : جافيه الخلقِ عِلْجَه ، من آم عُكْب.

عبك : أخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال ما أَعْنَى عَنَى عَبَكه. قال : والعَبِكه : ما يتعلَّق بالسَّقاء من الوَضَر ،

ويقال الشيء الهين. قال: والعَبَكُ: السَّويق.

عمرو عن أبيه: ما ذُقْتُ عَبَكَه ، وهي الحَبَه من السَّويق ، ولا لَبَكَه ، وهي الحَبَه من الثريد.

وقال الليث: ما ذقت عبكه ولا لبكه ، والعَبَكه: قطعه من السويق أو كسره ، واللَّبَكه: لُقْمه من ثريدٍ أو نحوه.

وقال ابن دريد: العَبَكُ: خَلْطُكَ الشَّيْءَ.

كعب: قال الله تعالى: (وَأَمْسَيْحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكُعْبَيْنِ) [المائدة: ٦] قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وحمزه (وأرجلكم) خفضاً ، والأعشى عن أبي بكر بالنصب مثل حفص. وقرأ يعقوب الحضرمي والكسائي ونافع وابن عامر: (وَأَرْجُلِكُمْ) نصباً ، وهي قراءة ابن عباس ، يردُّه على قوله: (فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ) [المائدة: ٦]. وكان الشافعي يقرأ بالنصب (وَأَرْجُلِكُمْ).

واختلف الناس في الْكُعْبَيْنِ. وسأل ابن جابر أحمد بن يحيى عن الكعب ، فأوماً

ثعلب إلى رجله إلى المَفْصَلِ منها بسببته فوضع السبابة عليه ، ثم قال : هذا قول المفضل وابن الأعرابي : قال : ثم أوماً إلى المنجمين وقال : هذا قول أبي عمرو بن العلاء والأصمعي قال : وكلُّ قد ذهب مذهباً.

وقال ابن المظفر : الكعب : العظم لكل ذي أربع. وكعب الإنسان : ما أشرف فوق رُسغِه عند قدمه. وكعب الفرس : بين عظم الوظيف وعظم الساق الناتية من خلف. والكعب من القصب والقنا : أنبوب ما بين العُقدتين ، والجميع الكعوب. والعرب تقول : جاريه دَرَماء الكعب ، إذا لم يكن لرؤوس عظامها حَجْم ، وذلك أُوثر لها قال الراجز يصف جاريه :

ساقاً بَحْنَداءَ وكعباً أدرماً

أبو عبيد عن الأصمعي : الكَعْب من السمن : الكُتله. والكَعْب من الرُمح : طرف الأنبوب الناشز. والكعبان : الناشزان من جانبي القدمين. وأنكر قول الناس إنّه في ظهر القدم.

أبو عبيد : الكاعب : الجاريه التي كَعَب ثدياها وكَعَب ، بالتشديد والتخفيف ، والجميع الكواعب. وقال الله : (وَكَوَاعِبُ أُنثِيًّا) [النبا : ٣٣]. ووجه مكعَّب ، إذا كان جافياً ناتئاً. ويقال جاريه كَعَابٌ أيضاً بمعنى الكاعب.

أبو عمرو وابن الأعرابي : الكَعْبَة : عُذره الجاريه. وأنشد قول الراجز :

رَكْبٌ تَمَّ وَتَمَّتْ رَبَّتُهُ

قد كان مختوماً ففُضَّتْ كَعْبَتُهُ

وأما البيت الحرام فهو الكَعْبَة بفتح الكاف ، سُمِّي كَعْبَةً لارتفاعه وتربُّعه. وكلُّ بيتٍ مربعٌ عند العرب فهو كعبه. وذو الكَعْبَات : بيتٌ كان لربيعة ، وقد ذكره الأسود بن يعفر في شعره فقال :

والبيت ذى الشُّرْفَاتِ من سِنْدَادِ

وقال الليث : الثوب المكعَّب : المطويّ الشديد الإدراج. يقال كَعَبَتِ الثوبُ تكعيباً. قال : والكعب من القَصَب : أنبوب ما بين العُقدتين ، وجمعه كعوب.

وقال أوس بن حجر يصف رمحاً واستواء كعوبه :

تَقَاكَ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَتَلْدُهُ

يَدَاكَ إِذَا مَا هُرَّ بِالْكَفِّ يَعْسِلُ

وقال الليث : ثدي كاعب ومكعَّب ، ومتكعَّب ، بمعنى واحد.

وقال الأصمعي : سُمِّيَت الكعبه للتربيع.

وقال أبو عبيد : الكعب : القطعه من السمن الجامس .

وقال الليث : كعبت الشيء تكعيباً : إذا ملأته .

أبو عبيد عن الفراء : المكعب من الثياب : الموشى .

وقال أبو سعيد : أعلى الله كعبه ، أى أعلى جدّه . وقال غيره : معناه أعلى الله شرفه .

وقال أبو زيد : أكعب الرجل إكعاباً ، وهو الذى ينطلق مضاراً لا يبالي ما وراءه . ومثله كلل تكليلاً .

عمرو عن أبيه : يقال للدوخله : المكعبه والشيجه ، والمقعدّه ، والشوغره .

ص : ٢١١

كعج : أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الكعج : جمل البحر. ويقال للمرأة الديممه : يا وجه الكعج.

وقال أبو عمرو : الكعج : التَّقْد. وأنشد :

قالوا لي اكعج قلت لستُ كابعاً

والكعج : القَطْع. وأنشد :

تركتُ لصوص المِصر من بين بئسِ

صليبٍ ومكبوع الكراسيع بارك

والكعج : المنع. وقال أبو تراب : الكُبعوع والكُنوع : الذلّ والخضوع.

بكعج : في حديث أبي موسى الأشعري : «لقد حَشِيتُ أن تبكعني بها».

أبو عبيد عن الأصمعي : التبكيت والبُكع : أن تستقبل الرجل بما يكره. وقال شمر : يقال بكعته تبكيعاً ، إذا واجهه بالسيف والكلام.

وقال الليث : البُكع : شدّه الضرب المتتابع ، تقول بكعته بالسيف والعصا.

وقال ابن دريد : بكعته بالسيف : قطعته.

بعكج : ابن السكيت : تقول العرب : وقعنا في بعكوكاء ومَعكوكاء ، أي في جَلْبِه وصِيّاح.

وقال غيره : البُعكوكه من الإبل : المجتمعه العظيمه. وقال الراجز : يخزجن من بعكوكه الخِلاطِ

وقال اللحياني : تركته في بعكوكه القوم ، أي في جماعتهم. قال : وبُعكوكه الشَّرّ : وسطه.

قلت : وهذا حرف جاء نادراً على فعلوله ، وأكثر كلامهم على فعلوله وفعلول ، مثل بُهلول وكُهلول وزُغلول.

وقال ابن دريد : البَعكك : الغِلْظ والكرازه في الجسم ، ومنه اشتق بَعككك.

قلت : ولم أجد هذا لغيره.

باب العين والكاف مع الميم [ع ك م]

عكم ، كعم ، كعم ، معك : مستعمله.

عكم : أبو عبيد : عكم يعكم ، إذا كثر راجعاً .

وقال لييد :

فجال ولم يعكم

أى هرب ولم يكر . وقال شمر : يكون عكم فى بيت لييد بمعنى انتظر ، فكأنه قال : فجال ولم ينتظر ، يعنى الثور هرب ولم ينتظر .
وأنشد شمر بيت الهذلى :

أزهيئ هل عن شبيه من معكم

وقال أبو عمرو : العكم : بكره البئر .

وأنشد :

وعنق مثل عمود السيسب

ركب فى زور وثيق المشعب

كالعكم بين القامتين المنشب

وحديث أم زرع : «عكومها رذاح ، وبيتها فياح» . قال : قال أبو عبيد : العكوم : الأحمال والأعدال التى فيها الأوعيه من صنوف
الأطعمه والمتاع ، واجدها عكم .

قلت : وسمعت العرب تقول يوم الظعن لخدمهم : اعتكموا . وقد اعتكموا ، إذا سؤوا الأعدال ليشدوها على الحمولة . وكل عدل
عكم ، وجمعه عكوم وأعكام .

وقال الفراء : يقول الرجل لصاحبه اعكمنى وأعكمنى ، فمعنى اعكمنى أى اعكم لى ،

ص : ٢١٢

ويجوز بكسر الكاف. وأما أعكمني بقطع الألف فمعناه أعنى على العكَم. ومثله احلبنى أى احلب لى ، وأحلبنى أى أعنى على الحلب ومثله المُسنى والمسنى ، وابغنى وأبغنى.

وقال الليث : عكمتُ المتاع أعكمه عكماً ، إذا بسطت ثوباً وجعلت فيه متاعاً فشددته ، ويسمى حينئذٍ عكماً. والعكام : الحبل الذى يُعكم عليه. قال : والعِكم عِكم الثياب الذى يشدُّ به العكمه ، والعكمتان تُشدَّان من جانبي اليهودج بثوب. ويقال للدابته إذا شربت فامتلاً بطنها : ما بقيت فى جوفها هزْمه ولا عكمه إلا امتلأت. وأنشد :

حتى إذا ما بلت العكوما

من قصب الأجواف والهزوما

قال : ويقال الهزْم : داخل الخاصره.

والعِكم : داخل الجنب. قال : ويقال عِكم عنّا فلانٌ يُعكم ، إذا رُدَّ عن زيارتنا. وأنشد :

ولاحته من بعد الجزوء ظماءه

ولم يك عن ورد المياه عكوم

وقال ابن السكيت : العِكم : نَمَط المرأة تجعله كالوعاء وتجعل فيه ذخيرتها.

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال للغلام الشابل المنعم : معكَم ، ومكَّتل ، ومصدَّر ، وكلثوم ، وحِصَجِر.

كعم : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن المكاعمه والمكامعه.

قال أبو عبيد : قال غير واحد : أما المكاعمه فأن يلثم الرجل صاحبه ، أخذ من كعام البعير ، وهو أن يُشدَّ فمه إذا هاج ، يقال منه كَعَمته أكَعَمه كَعَمًا ، فهو مكعوم. وقال ذو الرمة :

يهماء خابطها بالخوف مكعوم

يقول : قد شدَّ الخوف فمه فمَنَعَه من الكلام ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم لثمه إياه بمنزله الكعام.

وقال الليث : الكِعم : شىء من الأوعيه يُوعى فيه السلاحُ وغيره ، والجميع الكِعام. وقال أبو سعيد : كُعم الطريق :

أفواهه. وأنشد :

ألا نام الخلى وبثُّ جلساً

بظهر الغيب سُدَّ به الكعومُ

قال : بات هذا الشاعر حلساً لما يحفظ ويرعى ، كأنه جلسَ قد سُدَّ به كُعوم الطريق ، وهى أفواهه.

كمع : قال أبو عبيد : المكامعه فى الحديث : أن يُضاجع الرجلُ صاحبه فى ثوبٍ واحد ، أخذ من الكِمع والكميع ، وهو الضَّجيع.

ومنه قيل لزُوج المرأة هو كَميعها. وأنشد لأوس :

وهبت الشمالُ البليلُ وإذْ

بات كَميعُ الفتاه مُلتفعا

وقال الليث : يقال كامعتُ المرأة ، إذا ضمَّها إليه يصونُها.

وقال أبو عمرو : الكِمع من الأرض : الغائط المتطأطأء. وأنشد :

فظلَّت على الأكماع أكماع دَعَلجٍ

على جهتيها من ضُحى وهَجيرِ

وقال شمر : الكِمع : المطمئنُّ من الأرض ، ويقال مستَقَرُّ الماء. قال : وقال أبو نصر : الأكماع : أماكن من الأرض

يرتفع حروفها وتطمئن أوساطها.

وقال أبو العباس عن ابن الأعرابي : الكَمَع : الإِمَعه من الرجال ، والعامه تسميه الممععي واللَّبديّ.

وقال ابن شميل : كَمَع في الإِناء ، وكَرَع فيه ، وشرَع. وأنشد :

أو أعوجيَّ كبرِدِ العَصْبِ ذى حِجْلِ

وعُزّه زَيْتته كَامع فيها

قال إسحاق بن الفرج : سمعت أبا السَّمَيْدِع يقول : كَمَع الفرسُ والرَجُلُ والبَعيرُ في الماءِ وكَرَع ، ومعناها شرع.

معك : روى عن ابن مسعود أنه قال : «لو كان المَعِيك رجلاً كان رجلاً سوء». وفي حديث آخر : «المعك طَرَفٌ من الظُّلم». المَعَكُ : المَطْلُ واللُّيُّ باللّدين ، يقال معكُه بَدِينه يمعكُه مَعَكاً ، إذا مَطَله ودافعه.

وماعكُه ودالكه ، إذا ماَطَله. وقال زهير :

... ولا

تمعكُ بعرضك إنَّ الغادرَ المَعِكُ (1)

والمعك : الدَّلُك. يقال معكت الأديم أمعكُه معكاً ، إذا دلكته دلْكاً شديداً.

ويقال معكته في التراب تمعيكاً ، إذا مرَّغته فيه. وقد تمعك في التراب وتمرَّغ. والحمار يتمعك ويتمرَّغ في التراب. ومعكتر الرجل أمعكُه ، إذا ذلَّته وأهنته.

أبواب العين والجيم

[باب العين والجيم مع الشين] [ع ج ش]

استعمل من وجوهه : شجع ، جشع ، جعش.

شجع : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «يجيء كثر أحدهم يوم القيامة شجاعاً أفرع له زبيبتان». أما الأقرع فقد مرّ تفسيره. وأما الشُّجاع فإن أبا عبيد وغيره قالوا : الشجاع : الحيّه الذَّكر. وأنشد الأحرر :

قد سالمَ الحياتُ منه القدا

الأفعوآنَ والشُّجاعَ الشُّجعما

نصب الأفعوانَ والشُّجاعَ بمعنى الكلام ، لأن الحيات إذا سالمت القدم فقد سالَمها القدمُ ، فكأنه قال : قد سالم القدمُ الحياتِ ؛ ثم جَعَلَ الأفعوان بدلاً منها. والشَّجعَم من الحيات الخبيث المارد.

وقال اللحياني : يقال للحيه شُّجاع وشِجاع.

وقال شمر في كتاب «الحيات» : الشُّجاع ضرب من الحيات لطيفٌ دقيق ، وهو - زعموا - أجرؤها. وقال ابن أحرمر :

وَحَبْتُ لَهُ أُذُنٌ يَرَأِبُ سَمْعَهَا

بَصْرٌ كَنَاصِبِهِ الشُّجَاعُ المُسْخِدِ

حَبْتُ : انتصبت. وناصبه الشُّجاع : عينه التي ينصبها للنَّظَرِ إذا نظر.

وقال الليث : جمع الشُّجاعِ الحَيَّةِ الشُّجعان ، وثلاثة أشجعه. قال : ورجلٌ شُجاعٌ وامرأه شُجاعه ونسوه شجاعات ، وقوم شُجعاء وشُجعان وشُجعه. قال : ويقال رجل شَجِيعٌ وشُجاع ، مثل عَجِيبٌ وعُجَاب. قال : والشُّجاعه : شدَّة القلب.

ص: ٢١٤

١- تمام صدر البيت في «اللسان» (معك) : فأردد يساراً ولا نعتف على ولاء

عند البأس. قال : ويقال للأسد أشجع ، وللبؤه شجاع. وأنشد للعجاج :

فولدت فَوَّاسَ أُسْدٍ أَشْجَعَا

يعنى أم تميم ولدته أسداً من الأسود وأنشد للأعشى :

بأشجع أخاذٍ على الدهر حُكْمَه

فمن أى ما تأتي الحوادثُ أفرقُ

وقال غيره : يقال للحية الأشجع. وأنشد :

قد عضه ففضى عليه الأشجعُ

والأشجع : المجنون ، وبه شجع أى جنون.

وقال الليث : قد قيل أن الأشجع من الرجال : الذى كأنّ به جنوناً. قال : وهذا خطأ ، لو كان كذلك ما مدح به الشعراء.

قال : والشَّجَعه من النساء : الجريئه على الرجال فى كلامها وسلطانها.

وقال اللحيانى : يقال للجان الضعيف إنه لشَّجَعه.

وقال الأصمعيّ : شجاع البطن : شدّه الجوع. وأنشد لأبى خراش الهذلى :

أردُّ شُجَاعِ البَطْنِ لو تعلمينه

وأوثر غيرى من عيالك بالطعمِ

والشَّجَعه : الفصيل تضعه أمه كالمخبل.

قلت : ومنه قيل للرجل الضعيف شَّجَعه.

ويقال شَّجَع الرجل يشجع شجاعه. قال : ويقال لقد تشجَّع فلانُ أمراً عظيماً ، أى ركب. والمشجوع : المغلوب بالشجاعه.

والأشجع : الرجل الطويل ، والمصدر الشَّجَع. وقال سويد :

بصِلاب الأرض فيهنَّ شَجَع

وقال الليث : الشَّجَع فى الإبل : سرعه نقلها قوائمها. جملُ شَجَّع وناقه شَجَّعه وأنشد :

على شَجَعَاتٍ لا شِخَاتٍ ولا عُضَلٍ

أراد بالشَّجَعَاتِ قوائم الإبل أنَّها طوال.

وقال ابن دريد : رجلٌ أشجع : طويل ؛ وامرأه شَجَعَاء. قال : وشَجَع : قبيله من عُذْره ، وشَجَعُ : قبيله من كنانه وأشجع فى قيس.

أبو عبيد عن الأصمعى وأبى عمرو قالوا : الأشاجع : عروق ظاهر الكف ، وهو مَغْرَزُ الأصابع.

وقال ابن السكيت : واحدها أشجع.

وقال الليث : الأشجع فى اليد والرجل : العصب الممدود فوق السُّلامَى ما بين الرُّسغ إلى أصول الأصابع التى يقال لها أطناب الأصابع فوق ظهر الكف. قال : وقال بعضهم : هو العُظِيم الذى يصل الإصبع بالرُّسغ ، لكلِّ إصبعٍ أشجع. قال : واحتجَّ الذى قال هو العصب بقولهم للذئب والأسد : عارى الأشاجع. فمن جَعَلَ الأشاجع العصب قال لتلك العظام هى الأسناع ، واحدها سِنَع.

جشع : فى الحديث أن مُعَاذاً لما خرج إلى اليمن شيعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبكى مُعَاذٌ جشعاً لفراق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال ابن السكيت : الجَشَعُ : أسوأ الحرص. وقال سُوَيْد :

وكلابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعٌ

ص: ٢١٥

وقال شمر : الجشع . شدّه الجزع لفراق الألف . قال : والجشع : الحرص الشديد على الأكل وغيره . رجلٌ جَشِعٌ : وقومٌ جَشِعُونَ .

وقال ابن شميل : رجلٌ جَشِعٌ بَشِعٌ : يجمع جزعاً وحرصاً وخبثَ نفس .

وقال بعض الأعراب : تجاشعنا الماء نتجاشعه تجاشعاً ، وتناهبناه ، وتشاححناه إذا تضايقنا عليه وتعاطشنا .

ومن الأسماء مجاشع .

جعش : أبو عبيد عن الأصمعي : الجُعشوش : الرجل الطويل . وقال شمر : الجُعشوش : الرجلُ الدقيقُ النحيف ، وكذلك الجعسوس . وقال غيره : رجلٌ جُعشوش وجُعسوسٌ ، إذا كان قميّاً زريّاً . وقيل : الجُعشوش اللثيم .

وأخبرني المنذريّ عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال : الجُعشوش : النّحيف الضامر . وأنشد :

يا ربّ قَرَمٍ سَرِسٍ عَنَطَطٍ

ليس بجعسوسٍ ولا بأذوّط

وقال ابن جِلّزه :

بنو لُجيمٍ وجَعاسيسُ مُضَرّ

كل ذلك يقال بالسين والشين .

باب العين والجيم والضاد [ع ج ض]

أهملت وجوها غير حرف وهو : ضجع : قال النحويون : أصل بناء الفعل من الاضطجاع ، ضجع يضجع فهو ضاجع .

وقلما تستعمل . والافتعال منه اضطجع يضطجع اضطجاعاً فهو مضطجع .

وقال ابن المظفر : وكانت هذه الطاء في الأصل تاء ، ولكنّه قَبِحَ عندهم أن يقولوا اضطجع فأبدلوا التاء طاء . وله نظائر أذكرها في مواضعها .

قلت : وقال الفراء : من العرب من يقول اضْجَع بتشديد الضاد ، في موضع اضطجع . وأنشد :

لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَهَ وَلَا شِنَعَ

مَالَ إِلَى أَرْطَاهِ حَقْفٍ فَاضْجَعُ

وقال : أدغم الضاد في التاء فجعلها ضاداً شديده .

وقال ابن الفرج : قال الفراء : يقال أضجعتُه فاضطجع . قال : وبعضهم يقول : «فألضَجَع» بإظهار اللام ، وهو نادر . قال : وربما أبدلوا اللام ضاداً كما أبدلوا الضاد لاماً ، قال بعضهم : الطراد واضطِرادٌ ، لطرادِ الخيل .

قال : وروى إسحاق عن المعتمر بن سليمان عن ليث عن مجاهد والحكم قالا : إذا كان عند اضطرادٍ وعند ظلِّ السيوف أجزى الرجلَ أن تكون صلواته تكبيراً ، قال : وفسَّره ابن إسحاق الطُّراد .

ويقال ضاجع الرجلُ امرأته مضاجعةً ، إذا نام معها في شعارٍ واحد ، وهو ضَجِيعُها وهي ضَجِيعَتُهُ .

وقال الليث : يقال أضجعتُ فلاناً ، إذا وضعتَ جنبه بالأرض ، وضَجَع ، وهو يَضَجعُ نَفْسُهُ . قال : وكلُّ شيءٍ تَخَفَضَهُ فقد

أضجعتة. والإضجاع في باب الحركات مثل الإماله والخفض. قال: والإضجاع في القوافي. وأنشد:

والأعوج الضاجع من إكفائها

وهو أن يختلف إعراب القوافي، يقال: أكفأ وأضجع بمعنى واحد.

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي: رجل ضاجع أى أحق، ودلّو ضاجعه أى ممتلئه. وغنم ضاجعه: كثيره لازمه للحمض. ورجل ضجعي، ضجعي وقعدى وقعدى: كثير الاضطجاع فى بيته.

وقال الأصمعي: ضجعت الشمس للغروب وضجع النجم فهو ضاجع، إذا مال للمغيب؛ ونجوم ضواجع.

ويقال أراك ضاجعاً إلى فلان: مائلاً إليه.

ويقال ضجع فلان إلى فلان، كقولك: صغوه إليه.

ومضاجع الغيث: مساقطه.

ورجل أضجع الثنايا: مائلها؛ والجميع الضجع.

ويقال تضاجع فلان عن أمر كذا وكذا، إذا تغافل عنه.

أبو عمرو: الضواجع: مصاب الأودية، واحداها ضاجعه، كأن الضاجعه رحة ثم تستقيم بعد فتصير وادياً.

وسحابه ضجوع: بطيئه من كثره مائها.

والضجوع: رمله بعينها معروفه.

والضجوع: بضم الضاد: حى فى بنى عامر.

والمضاجع: اسم موضع. والمضاجع: جمع المضجع أيضاً. قال الله جلّ وعزّ: (تتجافى جنبوهم عن المضاجع) [السجده: ١٦] أى

تتجافى عن مضاجعها التى اضطجعت فيها.

والاضطجاع فى السجود: أن يتضام ويلصق صدره بالأرض. وإذا قالوا: صلى مضطجعاً فمعناه أن يضطجع على شقه الأيمن مستقبلاً القبلة.

وقال ابن السكيت: الضجوع: موضع.

قال: ودلّو ضاجعه: ملأى ماءً، تميل فى ارتفاعها من البئر، لتقلها. وأنشد لبعض الرجاز:

إن لم تجيء كالأجدل المسيف

ضاجعه تعدل ميل الدف

إذن فلا آبت إلى كفى

أو يقطع العرق من الألف

قال : والألف : عرق في العضد.

وقال أبو عبيد : الضجوع : الناقه التي ترعى ناحية. والعنود مثلها. قال : وقال الفراء : إذا كثرت الغنم فهي الضاجعه والضجعاء. ويقال أضجع فلان جوالقه ، إذا كان ممتلئاً ففرغه. ومنه قول الراجز :

تُجِلُّ إضجاع الجشير القاعد

والجشير : الجوالق. والقاعد : الممتلىء.

ع ج ص : مهمل.

باب العين والجيم مع السين [ع ج س]

عجس ، عسج ، سجع ، جعس : مستعملات.

عجس : أبو عبيد عن الفراء : عجسته عن حاجته : حبسته. وقال أبو عبيد : عَجَسَنِي

عَجَاسَاءُ الْأُمُورِ عِنَّا. وَقَالَ : مَا مَنَعَكَ فَهُوَ الْعَجَاسَاءُ.

أَبُو عَمْرٍو : الْعَجَاسَاءُ مِنَ الْإِبِلِ : الثَّقِيلَةُ الْعَظِيمَةُ الْحَوْسَاءُ ، الْوَاحِدَةُ عَجَاسَاءٌ وَالْجَمِيعُ عَجَاسَاءُ. قَالَ : وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ عَجَاسَاءُ. قَالَ :
وَالْعَجَاسَاءُ يَمُدُّ وَيُقَصِّرُ.

وَأَنشُد :

وَطَافَ بِالْحَوْضِ عَجَاسَاءً حَوْسُ

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : لَا نَعْرِفُ الْعَجَاسَاءَ مَقْصُورَهُ. وَقَالَ شَمْرٌ : عَجَاسَاءُ اللَّيْلِ :

ظَلَمْتُهُ الْمَتْرَاكِبَةَ ؛ وَمِنَ الْإِبِلِ : الضُّخَامُ ، يُقَالُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ عَجَاسَاءُ. وَأَنشُدُ قَوْلَ الرَّاعِي :

وَإِنْ بَرَكَتْ مِنْهَا عَجَاسَاءٌ جَلَّةٌ

بِمَخِيتِهِ أَشْلَى الْعِفَاسِ وَبِرُوعَا

يَقُولُ : إِذَا اسْتَأخَرْتُ مِنْ هَذِهِ الْإِبِلِ عَجَاسَاءَ دَعَا هَاتَيْنِ النَّاقَتَيْنِ فَتَبِعْتُهُمَا الْإِبِلَ.

أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : الْعُجُوسُ : آخِرُ سَاعِهِ مِنَ اللَّيْلِ ؛ وَالْعُجُوسُ أَيْضاً : مَشَى الْعَاجِسَاءُ ، وَهِيَ النَّاقَةُ السَّمِينَةُ تَتَأَخَّرُ عَنِ
النُّوقِ لِثِقَلِ قَتَالِهَا ، وَقَتَالُهَا : لِحْمِهَا وَشَحْمِهَا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُجْسَةُ : السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَهِيَ الْهُتْكَهَ وَالطَّبِيقُ.

أَبُو عَيْبِدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَعْجِسُ وَالْعِجْسُ : مَقْبِضُ الرَّامِي مِنَ الْقَوْسِ.

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : الْعَجْسُ وَالْعِجْسُ وَالْعِجْسُ وَاحِدٌ.

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَجْسُ : شَدَّةُ الْقَبْضِ عَلَى الشَّيْءِ.

أَبُو عَيْبِدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ : لَا آتِيكَ سَجِيسٌ عُجِيسٌ ، وَمَعْنَاهُ الدَّهْرُ. وَأَنشُد :

فَأَقْسَمْتُ لَا آتِي ابْنَ ضَمْرَةَ طَائِعاً

سَجِيسٌ عُجِيسٌ مَا أَبَانَ لِسَانِي

أَيُّ لَا آتِيكَ أَبَدًا. وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : «لَا آتِيكَ الْأَزْلَمُ الْجَذَعُ» ، وَهُوَ الدَّهْرُ.

وَقَالَ غَيْرُهُ : تَعَجَّسَتْ بِي الرَّاحِلَةُ وَعَجَسْتُ بِي ، إِذَا تَنَكَّبَتْ بِهِ عَنِ الطَّرِيقِ مِنْ نَشَاطِهَا. وَأَنشُدُ لِدَى الرَّمَةِ :

إِذَا قَالَ حَادِينَا أَيَا عَجَسَتْ بِنَا

صُهَايَةُ الْأَعْرَافِ عُوجُ السَّوَالِفِ

ويروى : «عَجَسْتُ بنا» بالتشديد.

أبو زيد : يقال هذه أرضٌ مضبوطة ، أى قد عمَّها المطر. وقد تعجَّستُها غيوث ، أى أصابتها غيوث بعد غيوث فتناقلت عليها.

وفى «نوادير الأعراب» : تعجَّسه عرقٌ سوءٌ وتعقله وتثقله ، إذا قصَّره به عن المكارم.

وروى ابن شميل فى حديث «يتعجَّسكم عند أهل مكة» ، قال النضر : معناه يضعف رأيكم عندهم.

وقال الليث : عَجَزُ القوسِ وعَجَسُهُ.

عسج : أبو عبيد عن الأصمعيّ : العسج : ضربٌ من سير الإبل. ومنه قول ذى الرمة :

والعيسُ من عاسجٍ أو واسجٍ خبياً

وقال الليث : العسج : مدُّ العنق فى السير.

وأنشد :

عَسَجَنَ بِأَعْنَاقِ الظِّبَاءِ وَأَعْيَنَ ال

جَاذِرٍ وَارْتَجَّتْ لَهُنَّ الرُّوَادِفُ

وقال غيره : العوسج : شجر كثير الشوك

ص: ٢١٨

معروف ، وهى ضروبٌ منها ما يثمر ثمراً أحمرَ يقال له المُصَع.

وقال أبو عمرو : فى بلاد باهله معدنٌ من معدن الفضة يقال له عوسجُه. وعوسجُه من أسماء الرجال. والعواسج : قبيله معروفه.

سجع : تقول العرب : سجعت الحمامه تسجع سجعاً ، إذا دعت وطربت فى صوتها ، فهى سجوُعٌ وساجعه ، وحمائمٌ سواجع.

وقال الليث : سجع الرجل ، إذا نطق بكلام له فواصل. وصاحبُه سجاعه.

قلت : ولما قضى النبى صلى الله عليه وسلم فى جنين امرأه ضربتها أخرى فسقط ميتاً بغرّه على عاقله الضاربه قال رجلٌ منهم : «كيف ندى من لا شرب ولا أكل ، ولا صاح فاستهل ، ومثل دمه يُطلُّ» قال صلى الله عليه وسلم : «إياكم وسجع الكهان». ورؤى عنه عليه السلام أنه نهى عن السجع فى الكلام والدعاء ، لمشاكله كلام الكهنة وسجعهم فيما يتكهنون.

فأما فواصل الكلام المنظوم الذى لا يشاكل المسجع فهو مباح فى الخطب والرسائل. والله أعلم.

وقال أبو عبيد : بينهم أسجوعه من السجع ، وجمعها الأساجيع والساجع : القاصد فى سيره. وكل قصيدٍ سجع. قال ذو الرمه :

قطعتُ بها أرضاً ترى وجهه ركبها

إذا علوها مكفاً غير ساجع

أراد أن السوم قابل هبوبها وجوه الركب فأكفثوها عن مهبتها اتقاء لحرها.

وقال أبو عمرو : ناقه ساجع : طويله.

قلت : ولم أسمع هذا لغيره.

ويقال ناقه ساجع ، إذا طربت فى حينها.

جعس : قال الليث وغيره : الجعس العذره.

وقد جعس يجعس جعساً. قال : والجعسوس : اللثيم الخلقه والخلق. وهم الجعاسيس. وقد مر تفسيره فى باب جعش.

باب العين والجيم مع الزاى [ع ج ز]

عجز ، عجز ، جزع ، جعز ، زعج : مستعملات.

عجز : قال الله جلّ وعزّ : (وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ) [العنكبوت : ٢٢] قال الفراء : يقول القائل كيف وصفهم الله أنهم لا- يعجزون فى الأرض ولا فى السماء وليسوا فى أهل السماء؟ فالمعنى ما أنتم بمعجزين فى الأرض ولا من فى السماء

بمعجز. وقال أبو إسحاق : معناه ما أنتم بمعجزين في الأرض ولا لو كنتم في السماء.

وقال أبو العباس : قال الأَخفش : معناه ما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء ، أى لا تعجزوننا هرباً في الأرض ولا في السماء. قال أبو العباس : وقول الفراء أشهر في المعنى ، ولو كان قال ولا أنتم لو كنتم في السماء بمعجزين لكان جائزاً.

قلت : ومعنى الإعجاز الفوت والسبق.

يقال أعجزنى فلانٌ ، أى فاتنى. وقال الليث : أعجزنى فلانٌ ، إذا عجزتَ عن طلبه وإدراكه.

وقال الله في سورة سبأ [٥] : (وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ) وقرأه بعضهم :

ص: ٢١٩

(معجزين) وقال الفراء : من قرأ مُعْجِزِينَ فتنفسيره معاندين. وقال بعضهم : مسابقين ، وهو قول الزجاج. ومن قرأ معجزين فالمعنى مثبطين عن الإيمان بها ، من العجز وهو نقيض الحزم. وأما الإعجاز فهو الفوت ، ومنه قول الأعشى :

فذاك ولم يُعْجِزْ من الموت رَبَّهُ

ولكن أتاه الموت لا يتأبَّق

أبو عبيد عن أبي زيد : إنه ليعجز إلى ثقهِ ، إذا مال إليه. ويقال فلان يُعْجِزُ عن الحقِّ إلى الباطل ، أى يلجأ إليه. ويقال هو يُكَارِزُ إلى ثقهِ مُكَارِزَةً ، إذا مال إليه.

وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال : «لنا حقٌّ إن نُعْطَهُ نأخذهُ ، وإن نُمنَعَهُ نركبُ أعجازَ الإبل وإن طال الشرى».

القتبيُّ : أعجاز الإبل : ما خيراها ، جمع عَجْز ، وهو مركب شاقٌّ. قال : ومعناه إن مُنِعْنَا حَقَّنَا ركبنا المشقَّة وصبرنا عليه وإن طال ، ولم نُصْجِرْ منه مُخْلِين بحقنا.

قلت : لم يُرد عليُّ رحمه الله بقوله هذا ركوب المشقَّة ، ولكنه ضرب أعجازَ الإبل مثلاً لتقدُّم غيره عليه وتأخيره إياه عن حقِّه ، فيقول : إن قُدِّمنا للإمامه تقدُّمنا ، وإن مُنِعْنَا حَقَّنَا منها وأخرنا عنها صبرنا على الأثره علينا وإن طالت الأيام.

وفي كلام بعض الحكماء : «لا تَدَبَّرُوا أعجازَ أمورٍ قد ولَّتْ صُدُورُها» ، يقول : إذا فاتك الأمر فلا تُتبعه نفسك متحسراً على ما فات ، وتعزَّز عنه متوكِّلاً على الله.

وقال الليث : العجوز : المرأة الشيخه ، والفعل عَجَزَتْ تعجَّزَ عَجْزاً.

قلت : وروى أبو عبيد عن الكسائي : عَجَزَتْ المرأةُ فهي معجَّزٌ. قال : وبعضهم عَجَزَتْ بالتخفيف. وقال ابن السكيت : عَجَزَتْ عن الأمر أعجَزَ عنه عَجْزاً ومعجَّزه. قال : وقد يقال عَجَزَتْ المرأةُ تَعَجَّزَ ، إذا عظمت عجزتها. وعَجَزَتْ تعجَّزَ تعجيزاً ، إذا صارت عجوزاً. قال : وامرأة معجَّزه : ضخمه العجيزه. قال يونس : امرأة معجَّزه : طعنت في السنِّ. وامرأة معجَّزه : ضخمه العجيزه. وقال ابن السكيت : تعجَّزَت البعير ، إذا ركبت عَجْزَه.

وأخبرني أبو الفضل عن أبي العباس عن ابن الأعرابي ، قال رجل من بنى ربيعة بن مالك : «إنَّ الحقَّ بِقَبْلِ فَمَنْ تَعَدَّاه ظَلَمَ ، ومن قَصَّرَ عنه عَجَزَ ، ومن انتهى إليه اكتفى» قال : لا- أقول عَجَزَ إلما من العجيزه ، ومن العجز عَجَزَ. وقوله «بِقَبْلِ» أى يَصْرِحُ لك حيث تراه. وهو مثل قولهم «إنَّ الحقَّ عارى».

قلت : والعرب تقول لامرأة الرجل وإن كانت شابهة : هي عَجْوُزَةٌ ، وللزوج وإن كان حدثاً : هو شَيْخُهَا.

وقلت لامرأة من العرب : حالي زوجك.

فتدَّمرت وقالت : هلا قلت : حالي شيخك؟ ويقال للخمر إذا عتقت عجوز.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الكلب : مسمار مَقْبِضِ السيف. قال : ومعه آخرُ يقال له العَجوز.

وقال الليث : العَجوز : نصل السيف.

قلت : والقول ما قال ابن الأعرابي. قال : والعَجوز : القَبْلَه. والعَجوز : البقره.

ص: ٢٢٠

والعجوز : الخمر. ويقال للرجل عجوز وللمرأه عجوز. قال : ويقال للمرأة عجوزة بالهاء أيضاً.

وأخبرني المنذرى عن ثعلب أنه قال : رجلٌ معجوز ، ومشفوه ، ومعروك ، ومنكود ، إذا ألحَّ عليه في المسأله.

وقال ابن دريد : فحلَّ عَجِيز وعجيس ، إذا عَجَز عن الضراب.

قلت : وقال أبو عبيد في باب العنين : هو العَجِير بالراء ، للذى لا يأتي النساء.

قلت : وهذا هو الصحيح.

وقال الليث : العجيزه : عجيزه المرأة خاصه. وامرأه عجزاء ، وقد عَجَزَتْ عَجْزاً. قال : والجميع عجيزات ، ولا يقولون عجائز مخافه الالتباس.

وقال ابن السكيت : عَجُز الرجلُ : مؤخَّره ، والجميع الأعجاز ؛ ويصلح للرجل والمرأه.

وأما العجيزه فعجيزه المرأة خاصه.

أبو عبيد عن أبي زيد : العَجُز والعَجُز والعَجُز ، وكذلك العَضُد والعَضُد والعَضُد ، ثلاث لغات. قال : وتَعَجَّزَت البعير : ركبت عَجُزه.

وقال الليث : العجزاء من الرمال : جبل مرتفع كأنه جلد ، ليس بركام رمل ، وهو مكرمه للنبت ، والجميع العَجُز لأنه نعتٌ لتلك الرمله.

وقال غيره : عَقَابٌ عَجْزَاء ، إذا كان في ذنبها ريشه بيضاء أو ريشتان. وقال الشاعر :

عَجْزَاءَ تَرزُقُ بالسَّلَى عيالها

ويقال لِدابره الطائر : العِجازه. والعِجازه أيضاً : ما تعظّم به المرأة عجيزتها. ويقال إعجازه ، مثل العظامه والإعظامه. قاله ابن دريد.

أبو عبيد عن الكسائي : فلانٌ عِجْزه ولد أبويه ، أى آخرهم ، وكذلك كِبْرُه ولد أبويه. قال : والمذكر والمؤنث والجمع والواحد فى ذلك سواء. قال : وقال أبو زيد فى العِجْزه مثله.

قلت : أراد بكبره ولد أبويه أكبرهم.

وقال الليث : العِجْزه ابنُ العِجْزه ، هو آخر ولدِ الشيخ. ويقال وُلِدَ لِعِجْزه ، أى بعدما كبر أبواه. قال : ويقال أتقى الله فى شيبتكِ وَعَجْزِكِ ، أى بعد ما تصيرين عجوزاً. وعَجَزَ فلانٌ رأى فلاناً ، إذا نسبه إلى خلاف الحزم ، كأنه نسبه إلى العِجْز.

وأعجرتُ فلاناً ، إذا ألفتَه عاجزاً.

عزج : أهمله الليث. وقال ابن دريد في «كتابه» : العزج : الدفع. قال : وقد يكنى به عن النكاح.

وقال غيره : عزج الأرض بالمسحاه ، إذا قلبها. كأنه عاقب بين عزق وعزج.

جزع : قال الله جلّ وعزّ : (إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ۖ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ۗ) (٢١). (١) [المعارج : ١٩ - ٢٠] والجزوع ضدّ الصبور على الشرّ. والجزع : نقيض الصبر. وقد جزع يجزع جزعاً فهو جازع ، فإذا كثر

ص : ٢٢١

١- في المطبوع : «إِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ۖ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا».

منه الجزع فهو جَزُوع.

وأخبرني المنذرى عن الحرّاني عن ابن السكيت قال : الجَزْعُ بفتح الجيم : الحَرَزُ اليماني. والجزع ، بكسر الجيم : جزع الوادى ، وهو منعطفه. وقال الأصمعي : هو مُنْحَنَاهُ.

وقال أبو عبيده : هو إذا قطعتَه إلى الجانب الآخر. والجميع أجزاع. وقال غيره : الجَزْعُ أيضاً قطعك وادياً أو مفازه أو موضعاً تقطعه عرضاً. وناحيته جزعاه.

وقال الأعشى :

جازعاتٍ بطنَ العقيق كما تم

ضى رفاقٍ أمامهنّ رفاقُ

قال الليث : لا يسمّى جزع الوادى جزعاً حتى تكون له سعة تُنب الشجر وغيره. قال : والجازع : الخشبه التى ترفع بين خشبتين عرضاً منصوبتين ليوضع عليه سُروغ الكروم وقضبانها ، لترفعها عن الأرض.

وقال ابن شميل نحواً منه.

أبو عبيد عن الأصمعي قال : المجزّع من الرُطْب : الذى بَلَغَ الإِرتابُ نصفه.

قال شمر : قال المسعرى : المجزّع بالكسر. وهو عندى بنصب الزاى على وزن مخطم.

وقلت : وسماعى من الهجريين رُطْبٌ مجزّع بكسر الزاى كما رواه المسعرى عن أبي عبيد. يقال جزّع فهو مجزّع.

ويقال : فى القَرْبه جزعه من الماء ، وفى الوَطْب جزعه من اللبن ، إذا كان فيه شىء قليل. وقال الليث : الجزعه من اللبن فى السّقاء ما كان أقلّ من نصفه ، وكذلك الماء. وكذلك الماء فى الحوض.

الأصمعي : مضت جزعه من الليل ، أى ساعه من أولها وبقيت جزعه من آخرها.

أبو زيد : كلاً جَزَاع ، وهو الذى يقتل الدواب. ولحم مجزّع : فيه بياض وحمرة. ونوى مجزّع ، إذا كان محكوكاً.

وقال غيره : تجزّع السهم ، إذا تكسر.

وقال الشاعر :

إذا رُمحه فى الدّارين تجزّعا

وقال ابن دريد : انجَزَعَ الحبلُ بنصفين ، إذا انقطع . وانجزعت العصا . قال : والجَزَعُ : المحور الذى تدور فيه المحاله ، لغه يمانيه .
قال : والجَزَعُ أيضاً : الصَّبغُ الأصفر الذى يسمَّى العُرُوقُ .

وقال ابن شميل : يقال فى الحوضِ جَزَعه ، وهو الثلث أو قريبٌ منه ، وهى الجَزَعُ . وقد جَزَعَ الحوضُ ، إذا لم يبق فيه إلَّا جَزَعه .
ويقال : فى الغديرِ جَزَعه ، ولا يقال : فى الركيه جَزَعه .

وقال ابن الأعرابى : الجَزَعه ، والكُثْبَه ، والغُرْقَه ، والخَمَطَه : البَقِيَّه من اللبن .

جعز : أهمله الليث . وقال ابن دريد : الجَعَزُ والجَأَزُ : العَصَصُ ؛ كأنه أبدل من الهمزه عيناً .

زعج : قال الليث : الإزعاج : نقيض الإقرار ، يقال أزعجتُه من بلاده فشَخَصَ ، ولا يقولون أزعجته فَزَعَجَ . ولو قيل انزعج وازدعج
لكان قياساً .

وقال ابن دريد : يقال زَعَجَه وأزَعَجَه ، إذا ألقَه .

وقال غيره : الرَّعَج : القَلَق . وقد أزعجه الأمرُ ، إذا أقلقته .

[ع ج ط] : أهملت وجوهه (١).

باب العين والجيم مع الدال

عجد ، جدع ، جعد ، دعج : مستعملات .

عجد : قال الليث : العُجْد : الزَّيْب . قال : وهو حبُّ العنب أيضاً ، ويقال بل ثمرة غير الزبيب شبيهة به ، ويقال بل هو العُجْد .

ثعلب عن ابن الأعرابي عن المفضل ، وعمرو عن أبيه قال : العُجْد : عَجْم الزبيب . قال : وحاكم أعرابي رجلاً إلى القاضي فقال : بعثُ منه عُجْداً مُدْجَهْرُ فغاب عني . قال ابن الأعرابي : الجَهْر : قطعه من الدهر .

وقال ابن دريد : العُجْدُ : ردىء الزبيب ، ويقال عُنْجِد ، ويقال بل هو حبُّ الزبيب .

وقال الأصمعي : العَجْد : الغربان ، واحدته عَجْدَه . وقال الهذلي يصف خيلاً :

فأرسلوهنَّ يَهْتَلِكْنَ بهم

شَطْرَ سَوَامٍ كَأَنَّهَا العَجْدُ

جدع : أبو عبيد عن أبي زيد : جدعت الرجلَ أجدعُه جدعاً ، إذا سجنته ، فهو مجدوع .

قال شمر : المحفوظ جَدَعَت الرجل بالذال بمعنى حبست . وأنشد :

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَدْعِ العَفْسِ

قال : وقال ابن الأعرابي : جَدَع الرجلُ عياله ، إذا حَبَس عنهم الخير وقال أبو الهيثم : الذي عندنا في ذلك أَنَّ الجَدْع والجَدْع بمعنى واحد ، وهو حَبَس من تحبسه على سوء ولايته وعلى الإذالة منك له قال : والدليل على ذلك قول أوس :

وذا تُهْدِمُ عَارٍ نواشرها

تُصِمْتُ بالماءِ تَوْلَباً جَدِعاً

قال : وهو من قولك جَدَعته فجَدِع ، كما تقول ضَرَبَ الصَّقِيعَ النباتَ فَضَرَبَ ، وكذلك صَقَعَ ، وَعَقَّرته فَعَقَّرَ أى سقط ، وَقَرَّحته فَقَرَّحَ .

أبو عبيد عن الكسائي : الجَدِع : السَّيءُ الغداء . وقد أجدعته أمه . وقال الأصمعي : الجَدَاعُ : السَّنَه التي تُذهب كلَّ شيءٍ . وأنشد :

لقد آليتُ أُعْدِرَ في جَدَاعِ

وإن مُنِيْتُ أُمَاتِ الرَّبَاعِ

ويقال جَدَعُ القحطِ النباتِ ، إذا لم يَزِكْ لَانقِطَاعِ الغيثِ عنه وقال ابن مُقْبِلٍ :

وغيث مَرِيحٍ لم يجَدَّعْ نباتُهُ

أبو عبيد عن أبي زيد : جادعت الرجل مُجَادَعَةً ، وهي المشاتمة. والمشارَّةُ نحوها.

وقال الليث : الجَدَعُ : قطع الأنف والأذن والشَّفَهَ ، تقول جدعته جدعاً فأنا جادع.

وإذا لَزِمَهُ النعت قلت أجدُّعُ ، وقد جدَّعَ جدعاً. قال : والجَدَعُه : موضع الجَدَعِ من المجدوع.

ص: ٢٢٣

١- في المطبوعه (١ / ٣٥٠) جاء ذكر هذا الباب بعد باب العين والجيم مع التاء ، ووضعناه هنا وفقاً لمنهاج الأزهري في ترتيب الأبواب.

دعج : قال الليث : الدَّعَجُ : شدّه سواد [سواد] العين وشده بياض بياضها ؛ عينٌ دعجاء ، وامرأة دُعْجاء ، ورجلٌ أدعجٌ بين الدَّعَجِ .

وقال العجاج يصف انفلاق الصبح :

تُسور في أعجازٍ ليلٍ أدعجا

قال : جعل الليل أدعج لشده سواده مع شدّه بياض الصبح .

قلت : وقد قال غير الليث : الدُّعْجُ والدَّعَجُ سوادٌ عامٌّ في كلِّ شيءٍ . يقال رجلٌ أدعج اللون ، وتيسُّ أدعج القرنين والعينين . وقال ذو الرمة يصف ثوراً وحشياً وقرنيه :

جرى أدعج الروقَيْن والعَيْنِ واضحُ ال

قَرَا أسفَع الخَدَيْنِ بالبَيْنِ بارحُ

فجعلَ القَرْنَ أدعجَ كما ترى .

قلت : ورأيت في البادية غليماً أسود كأنه حَمَمُهُ ، وكان يسمّى نُصيراً ويلقَّب دُعِجاً ، لشده سواده .

وقال أبو نصر : سألت الأصمعي عن الدَّعِجِ والدُّعْجِ فقال : الدَّعِجُ : شدّه السواد ، ليلٌ أدعج وعين دعجاء بينه الدَّعِجُ والدُّعْجِ في الليل : شدّه سواده .

قلت : وهذا هو الصواب ، والذي قاله الليث في الدَّعِجِ إنّه شدّه سواد سوادِ العين مع شده بياض بياضها ، خطأ ما قاله أحدٌ غيره .

وأما قول العجاج :

في أعجازٍ ليلٍ أدعجا

فإنه أراد بالأدعج الليلَ المظلمَ الأسود .

جعد : قال الليث : الجَعْدَةُ : حشيشة تنبت على شاطئ الأنهار خضراء ، لها رَعَثَةٌ كرعته الديك طيبه الريح تنبت في الربيع وتيبس في الشتاء ؛ وهي من البقول .

قلت : الجعده بقله برّيه لا تنبت على شطوط الأنهار ، وليس لها رَعَثَةٌ .

وقال النضر بن شميل : الجَعْدَةُ : شجره طيبه الريح خضراء ، لها قُضْبٌ في أطرافها ثمر أبيض ، يُحسَى بها الوسائد لطيب ريحها ، إلى المراره ما هي ، وهي جهيدة يصلح عليها المال ، واحدها وجماعتها جَعْدَةٌ .

وأجاد النضر في صفه الجعده.

وقال النضر أيضاً: الجعادي والصعاريير أول ما يفتح الإحليل باللبأ ، فيخرج شيء أصفر غليظ يابس ، وفيه رخاوه وبلبل كأنه جُبْن ، فيندُصُّ من الطُّبِّي مُصْعَرًا ، أي يخرج مدحرجاً.

ونحو ذلك قال أبو حاتم في الصَّعاريير والجعادييد. وقال : يخرج اللبأ أول ما يخرج مصمُّغاً. وقال في كتابه في «الأضداد» : قال الأصمعي : زعموا أن الجعدَ السَّخِيُّ. قال : ولا أعرف ذلك ، والجعد : البخيل ، وهو معروف. قال : وقال كثير في السخى كما زعموا يمدح بعض الخلفاء :

إلى الأبيض الجعد ابن عاتكه الذي

له فضل مُلكٍ في البريه غالبُ

قلت : وفي أشعار الأنصار ذِكرُ الجعدِ وُضِعَ موضعَ المدح ، أبياتٌ كثيره ، وهم من أكثر الشعراء مدحاً بالجعد.

ص: ٢٢٤

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال : الجَعْدُ من الرجال : المجتمع بعضه إلى بعض . والسَّبِطُ : الذى ليس بمجتمع . وأنشد :

قالت سُلَيْمَى لا أَحْبُّ الجَعْدَيْنِ

ولا السُّبَّاطَ إِنَّهُمْ مَنَاتَيْنِ

وأنشد أبو عبيد :

يا رَبَّ جَعْدٍ فِيهِمْ لو تَدْرِينِ

يَضْرِبُ ضَرْ السُّبُّطِ المَقَادِيمِ

قلت : وإذا كان الرجل مداخلاً مُدْمَجَ الخلقِ معصوباً فهو أشدُّ لأسيْرِهِ ، وأخْفُ له إلى منازلهِ الأقرانِ ، فإذا اضطرب خَلْقُهُ وأفرط فى طولهِ فهو إلى الاسترخاء ما هو . والجَعْدُ إذا ذُهبَ به مذهبُ المدحِ فله معنيان مستحبانان : أحدهما أن يكون معصوب الجوارح شديد الأسر غير مُسترخٍ ولا مضطرب . والثانى أن يكون شعره جعداً غير سَبِطٍ ؛ لأنَّ سبوطه الشعرِ هى الغالبه على شعور العجم من الروم والفرس ، وجُعوده الشعرِ هى الغالبه على شعور العرب . فإذا مُدِحَ الرجل بالجعد لم يَخْرُجَ من هذين المعنيين . وأما الجعد المذموم فله أيضاً معنيان كلاهما منفى عَمَّنِ يُمدحُ : أحدهما أن يقالُ رجلٌ جَعْدٌ ، إذا كان قصيراً متردداً الخلف . والثانى أن يقال رجلٌ جَعْدٌ ، إذا كان بخیلاً لئيماً لا يَبِيضُ حَجْرَهُ . وإذا قالوا رجلٌ جَعْدُ اليدين ، وجعد الأنامل ، لم يكن إلَّا ذمّاً محضاً .

والجُعوده فى الخَدَيْنِ : ضدُّ الأَسَالِهِ ، وهو دَمٌّ أيضاً . والجُعوده ضدُّ السُّبُوطهِ مدحٌ ، إلَّا أن يكون قَطَطاً مُفْلَقاً كشعر الزنج والتُّوبه ، فهو حينئذٍ ذم . وقال الراجز :

قد تَبِمْتَنى طَفْلُهُ أَمْلُودُ

بفاحم زَيْتَهُ التَّجْعِيدُ

وثرى جَعْدٌ ، إذا ابتُلَّ فتَعَقَّد . وزَبَدٌ جَعْدٌ : مجتمع . ومنه قول ذى الرمه :

واعتَمَّ بِالزَّبَدِ الجَعْدِ الخراطِيمُ

والعرب تسمي الذئبَ أبا جَعْدِهِ ، ومنه قول عبيد بن الأبرص :

هى الخمرُ صِرْفاً وتُكْنَى الطَّلَاءُ

كما الذئبُ يَكْنَى أبا جَعْدِهِ

قال أبو عبيد : يقول : الذئبُ وإن كُنَى أبا جَعْدِهِ ونُوِّهَ بهذه الكنيه فإنَّ فعله غير حَسَنٍ ، وكذلك الطَّلَاءُ وإن كان خائراً فإنَّ فعله

فِعْلُ الخمر لِإسكاره شارِبَه. كَلامٌ هذا معناه.

[ع ج ت]: أهملت وجوهه.

باب العين والجيم والظاء [ع ج ظ]

استعمل من وجوهه : جعظ : روى عن أبي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «ألا أنبئكم بأهل النار؟ كلُّ جَظُّ جَعِظٍ مستكبرٍ» قلت : ما الجَظُّ؟ قال : «الضحيم» قلت : ما الجَعِظُ؟ قال : «العظيم فى نفسه».

قلت : وتفسير الجَعِظ عند اللغويين يقرب من التفسير الذى جاء فى الحديث. وقال الليث : الجَعِظ : الرجل السيء الخلق يتسخط عند الطعام.

ص: ٢٢٥

وقال أبو زيد الأنصاريّ: الجِعْظَايَه: الرجل القصير اللّحيم. وأنشد أبو سعيد بيت العجاج:

تواكلوا بالمرّيد ، الغناظا

والجفرتين أجمعظوا إجمعا

قلت: معناه تعظّموا في أنفسهم وزمّوا بأنفسهم.

وقال ابن دريد: جعظه وأجعظه، إذا رفّعه ومنّعه، وأنشد بيت العجاج هذا.

وروى سلمه عن الفراء أنه قال: الجِظُّ والجَوَّاطُ: الطويل الجسم، الأكل الشروب، البَطْر الكفور. قال: وهو الجِعْظَار أيضاً.

قلت: والجِعْظَرِيُّ مثله.

باب العين والجيم مع الذال [ع ج ذ]

استعمل من وجوهه: عذج، جذع، ذعج.

عذج: أهمله الليث. وأخبرني المنذريّ عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: يقال رجل مِعْدَجٌ، إذا كان كثير اللوم. وأنشد:

فعاجت علينا من طوالٍ سرعري

على خوف زوج سيّء الظن مِعْدَجٍ

ذعج: أهمله الليث. وقال ابن دريد: الذَّعْجُ: الدفع، وربّما كنى به عن النكاح. يقال ذعجها ذعجاً.

قلت: ولم أسمع الذَّعْج بهذا المعنى لغير ابن دريد، وهو من مناكيره.

جذع: أخبرني أبو الفضل عن أبي الحسن الصيدائويّ عن الرياشي أنه قال: المجذوع: الذي يُحْبَس على غير مرعى.

وهو الجَذَع. وأنشد:

كأنه من طول جَذَع العَفْس

ورَمَلان الخِمْسِ بعد الخِمْسِ

وقال شمر: قال ابن الأعرابي: جذع الرجل عياله، إذا حبس عنهم خيراً. وقال ابن السكيت في الجَذَع نحواً مما قالوا. وأما الجَذَع

فطنه يختلف في أسنان الإبل والخيل والبقر والشاء. وينبغي أن يفسر قول العرب فيه تفسيراً مُشَبَّعاً، لحاجه الناس إلى معرفته في

أضاحيهم وصدقاتهم وغيرها.

فَأَمَّا الْبَعِيرُ فَإِنَّهُ يُجَذَعُ لِمَا كَمَالَهُ أَرْبَعَةَ أَعْوَامٍ وَدَخُولَهُ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ ، وَهُوَ قَبْلَ ذَلِكَ حِقٌّ . وَالذَّكَرُ جَذَعُ وَالْأُنْثَى جَذَعُهُ ، وَهِيَ الَّتِي أُوجِبَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَدَقَةِ الْإِبِلِ إِذَا جَاوَزَتْ سِتِّينَ . وَنَحْوُهَا فِي صَدَقَاتِ الْإِبِلِ سَنٌ فَوْقَ الْجَذَعِ . وَلَا يَجْزَى الْجَذَعُ مِنَ الْإِبِلِ فِي الْأَصْحَاحِ .

وَأَمَّا الْجَذَعُ مِنَ الْخَيْلِ فَإِنَّ الْمَنْدَرِيَّ أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا اسْتَمَّ الْفَرَسُ سِتِّينَ وَدَخَلَ فِي الثَّلَاثَةِ فَهُوَ جَذَعٌ ، وَإِذَا اسْتَمَّ الثَّلَاثَةَ وَدَخَلَ فِي الرَّابِعَةِ فَهُوَ ثِنْيٌ .

وَأَمَّا الْجَذَعُ مِنَ الْبَقَرِ فَإِنَّ أَبَا حَاتِمٍ رَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا طَلَعَ قَرْنُ الْعَجَلِ وَقُبِضَ عَلَيْهِ فَهُوَ عَضْبٌ . ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ جَذَعٌ ، وَبَعْدَهُ ثِنْيٌ وَبَعْدَهُ رَبَاعٌ وَقَالَ عَتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ : لَا يَكُونُ الْجَذَعُ مِنَ الْبَقَرِ حَتَّى

يكون له سنتان وأول يوم من الثالث. قلت : ولا يَجْزِي الجَدْع من البقر في الأضحى.

وأما الجَدْع من الضأن فإنه يَجْزِي في الضحيه ، وقد اختلفوا في وقت إجذاعه ، فروى أبو عبيد عن أبي زيد في أسنان الغنم فقال في المعزى خاصه : إذا أتى عليها الحول فالذكر تيس والأنتى عتر ، ثم يكون حِدَعاً في السنه الثانيه والأنتى حِدَعه ، ثم ثبياً في الثالثه ، ثم رباعياً في الرابعه. ولم يذكر الضأن.

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الإجداع وقتٌ وليس بسنّ. قال : والحِدَع من الغنم لسنه ، ومن الخيل لسنتين ، ومن الإبل لأربع سنين. قال : والعناق تُجدع لسنه ، وربما أجذعت العناق قبل تمام السنه للخصب ، وتَسْمَن فيسرع إجذاعها ، فهي جَدَعه لسنه ، وثنيه لتمام سنتين.

وسمعت المنذرى يقول : سمعت إبراهيم الحربى يقول فى الجَدْع من الضأن قال : إذا كان ابن شائين أجذع لسته أشهر إلى سبعة أشهر ، وإذا كان ابن هرَمين أجذع لثمانيه أشهر إلى عشره أشهر.

قلت : فابن الأعرابي فرّق بين المعزى والضأن فى الإجداع ، فجعل الضأن أسرع إجذاعاً.

قلت : وهذا الذى قاله ابن الأعرابي إنما يكون مع خِصب السنه وكثره اللبن والعُشب.

قال المنذرى : وقال الحربى : قال يحيى بن آدم : إنما يَجْزِي الجَدْع من الضأن فى الأضحى لأنه ينزو فيلقح ، فإذا كان من المعزى لم يلقح حتى يثنى.

وذكر أبو حاتم عن الأصمعى قال : الجَدْع من المعز لسنه ، ومن الضأن لثمانيه أشهر أو تسعه.

وقال الليث : الجَدْع من الدوابّ والأنعام قبل أن يُثْنَى بسنه ، وهو أول ما يُسطاع ركوبه والانتفاع به ، والجمع جُدَع وجُدعان. قال : والدهر يسمّى حِدَعاً لأنه جديد الدهر. ويقال : فلان فى هذا الأمر جَدَع ، إذا أخذ فيه حديثاً. وإذا طَفِئَتْ حرب بين قوم فقال بعضهم : إن شئتم أعدناها جَدَعه ، أى أول ما يبتدأ فيها.

وقال غيره : الأزلم الجَدْع هو الدَّهر ؛ يقال : لا آتيك الأزلم الجَدْع : أى لا آتيك أبداً ، لأنَّ الدَّهر أبداً جديداً ، كأنه فتى لم يُسِّن.

والجَدْع : جَدْع النخله ، ولا يتبين لها جدع حتى يتبين ساقها.

والجداع : أحياء من بنى سعدٍ معروفون بهذا اللقب.

وجُدعان الجبال : صغارها. وقال ذو الرّمه :

جواريه جُدعان القِصاف النَّوابك

والقَصْفَه : ما ارتفع من الأرض.

وروى عن على رضى الله عنه أنه قال : «أسلم أبو بكر وأنا جِدَعَمه» ، أراد : وأنا جِدَع ، أى حَدَث السنن غير مدرک ، فزاد فى آخرها ميماً كما زادوها فى سُنَّهم للعظيم

ص: ٢٢٧

الاست ، وُزُرُقُم للأزرق ، وكما قالوا للابن ابْنُكُمْ .

وقال ابن شميل : يقال : ذهب القومُ جَدَعٌ مَدَعٌ ، إذا تفرَّقوا في كلِّ وجه .

وفى «النوادر» : جَدَعْتُ بين البعيرين ، إذا قرنتهما في قَرْنٍ ، أى حبل .

باب العين والجيم [مع] الناء [ع ج ث]

استعمل من وجوهه : عثج ، ثعج .

عثج : قال ابن المظفر : العَثَجُ والثَّعَجُ لغتان ، وأصوبهما العَثَجُ ، وهم جماعةٌ من الناس في السَّفَرِ . قال الراجز :

لا هُمَّ لو لا أن بكرًا دونكا

يَبْرُكُ الناسُ ويفجرونكا

ما زال مِنَّا عَثَجٌ يأتونكا

ذكر هذه الأرجوزة محمد بن إسحاق في كتاب «المبعث» ، وأن بعض العرب في الجاهلية ارتجزَ بها .

وقال الليث : العَثْوَجُ : البعير السريع الضخم ، يقال قد اعثوَجَ اعثيجاجا .

وقال ابن دريد : رأيت عَثَجًا من الناس وعَثَجًا ، أى جماعه .

وقال الفراء فيما أقرأني المنذرى له ، ورواه عن أبي طالب عن أبيه عنه : رأيت عَثَجًا من الناس وعَثَجًا ، أى جماعه .

ويقال للجماعه من الإبل تجتمع في المرعى عَثَجٌ . وقال الراعي يصف فحلًا :

بناتُ لبونه عَثَجٌ إليه

يَسْفَنَ اللَّيْتُ منه والقَدَّالَا

وقال ابن الأعرابي : سألت المفضَّلَ عن معنى هذا البيت فأنشد :

لم تلتفتُ لِلدَّاتِهَا

ومَصَّتْ على غُلُوَّاتِهَا

قال : قلت : أريد أُبَيِّنَ من هذا . قال : فأنشأ يقول :

خُمْصَانَهُ قَلِقٌ مَوْشَحُهَا

رُؤْدُ الشَّبَابِ غَلَا بِهَا عَظْمٌ

يقول : من نجابه هذا الفحل ساوى بنات اللبون من بناته قذآله ؛ لِحُسن نباتها.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العُجَجُ : الجمع الكثير. قال : ويقال عَتَجَ يَعْتَجُ ، وهو أن يديم الشُّربَ شيئاً بعد شيء. وهى العُتْجَةُ والعُتْجُ. ومثله غَفَقَ يَغْفِقُ.

باب العين والجيم مع الراء [ع ج ر]

عرج ، عجر ، جرع ، جعر ، رجع ، رعج : مستعملات.

عرج : قال الله جلّ وعزّ : (تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ) [المعارج : ٤] أى تصعد. يقال : عَرَجَ يَعْرُجُ عُرُوجاً. وقوله جلّ وعزّ : (مَنْ اللَّهُ ذِي الْمَعَارِجِ) [المعارج : ٣] قال قتاده : ذى المعارج ذى الفواضل والنَّعم. وقيل معارجُ الملائكة ، وهى مَصَاعِدُهَا التى تصعد فيها وتعرّج فيها ، ذكر ذلك أبو إسحاق. وقال الفراء : (ذِي الْمَعَارِجِ) من نعت (الله) ، لأنَّ الملائكة تعرّج إلى الله ، فوصف نفسه بذلك. والقراء كلُّهم على التاء فى قوله تَعْرُجُ [المعارج : ٤] إلّا ما ذُكر عن

ص : ٢٢٨

عبد الله ، وهو قول الكسائي .

وقال الليث : عَرَج يَعْرُجُ عُرُوجاً وَمَعْرَجاً .

قال : والمَعْرَجُ : المصعد . والمَعْرَجُ : الطَّرِيقُ الذي تصعد فيه الملائكة . قال : والمعراجُ يقال : شبه سُلَّم أو درجه تُعْرَجُ فيه الأرواح إذا قُبِضَتْ . يقال ليس شيء أحسن منه ، إذا رآه الرُّوح لم يتمالك أن يخرج . قال : ولو جمع على المعاريج لكان صواباً . فأما المعارج فجمع المعرَج .

قلت : ويجوز أن يجمع المعراج معارج .

الحراني عن ابن السكيت قال : العَرَجُ : مصدر عرج الرجل يَعْرَجُ ، إذا صار أعرج . قال : وحكى لنا أبو عمرو : العَرَجُ : غَيُوبُه الشمس . وأنشد :

حتى إذا ما الشمس هَمَّتْ بعَرَجِ

وقال الأصمعي : عَرَج يَعْرُجُ ، إذا مشى مشية العرجان .

وقال الليث : عَرَج يَعْرَجُ ، وقد أعرجه الله . قال : والتعريج : أن تحبس مطيئتك مقيماً على رُفقتك أو لحاجه . ويقال للطريق إذا مال : قد انعرج . وانعرج الوادي ، ومنعرجه : حيث يميل يمينه ويسره . قال : وانعرج القوم عن الطريق ، إذا مالوا عنه . قال : وعرّجنا النهر ، أي أملناه يمينه ويسره . والعرجاء : الضَّبَعُ ، والجميع عُرْج .

وقال شمر : العرب تجعل عُرْج معرفة لا تنصرف ، تجعلها - يعنى الضباع - بمنزله قبيله . وقال أبو مكعّت الأسدي :

أفكان أول ما أُثِبَّتْ تهارشت

أبناء عُرْج عليك عند وِجَارِ

قال : أولاد عُرْج ، لم يُجرها بمنزله قبيله .

أبو عبيد عن أبي زيد : العَرَجُ : الكثير من الإبل . وقال أبو حاتم : إذا جاوزت الإبل المائتين وقاربت الألف فهي عَرُجٌ وعُرُوجٌ وأعراج .

وقال ابن السكيت : العَرَجُ من الإبل نحو من الثمانين . وقال ابن الأعرابي : أعرج الرجل إذا كان له عَرُجٌ من الإبل . وأمر عَرِيحٌ مَرِيحٌ : ملتبس . قال أبو ذؤيب :

كما نَوَّرَ المِصْبَاحُ للْعُجْمِ ، أمرهم

بُعَيْدَ رِقَادِ النَّائِمِينَ عَرِيحٌ

والعَرَج : منزل بين مكة والمدينه.

وجمع الأعرج عُرَج وعُرْجان.

والأعيرج من الحيات ، قال أبو خَيْرِه : هِي حَيْهٌ صَمَاءٌ لَا تَقْبَلُ الرُّقِيه ، وَتَطْفِرُ كَمَا يَطْفِرُ الأَفْعَى ، وَالجَمِيعُ الأَعِيرِجَات.

وقال أبو زيد مثله.

شمر عن ابن شميل قال : الأعرج : حَيْهٌ عَرِيضٌ لَهُ قَائِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، عَرِيضٌ مِثْلُ النَّبْثِ وَالتَّرَابِ تَنْبِئُهُ مِنْ رَكِيهِ أَوْ مَا كَانَ ، فَهُوَ نَبْثٌ . وَهُوَ نَحْوُ الأَصْلَه .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : الأعرج أخبثُ الحيات ، يَقْفِزُ عَلَى الفَارِسِ حَتَّى يَصِيرَ مَعَهُ فِي سَرَجِهِ . قَالَ : وَالعَارِجُ : الغَائِبُ .

وقال الليث : ولا- يُوْتَّثُ الأَعِيرِجُ . قَالَ : وَالعَرَجُ فِي الإِبِلِ كَالْحَقَبِ ، وَهُوَ أَلَّا يَسْتَقِيمُ مَخْرُجٌ بَوْلُهُ ، فَيُقَالُ حَقَبَ البَعِيرُ وَعَرَجَ ، حَقَبًا وَعَرَجًا ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلاَّ

ص: ٢٢٩

للجمل إذا شُدَّ عليه الحَقَب. يقال أَخْلِفَ عنه لئلاَّ يَحَقَب.

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا وردت الإبل يوماً نصفَ النهار ويوماً غَدوه فتلك العُريجاء.

وقال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس وأخبرني به المنذري عنه : العُريجاء : أن تردَّ غَدوه وتصدُر عن الماء فتكون سائرَ يومها في الكلاءَ وليلتها ويومها من غدِها ، ثم ترد ليلاً الماء ، ثم تصدر عن الماء ، تكون بقيه ليلتها في الكلاءَ ويومها من الغدَ وليلتها ثم تصبِّح الماء غدوه ، فهذه العُريجاء. قال : وفي الرُّفَّه الظاهره ، والضاحيه ، والآيبه ، والعُريجاء. وقال الكسائي : يقال إن فلاناً ليأكل العُريجاء ، إذا أكلَ كلَّ يومٍ مرهً واحده.

عجر : روى عن علي رضي الله عنه أنه طاف ليلة وقعه الجمل على القتلى مع مولاه قنبر ، فوقف على طلحه بن عبيد الله وهو صريع ، فبكى ثم قال : «عزَّ عليّ ، أبا محمد أن أراك معفراً تحت نجوم السماء! إلى الله أشكو عُجْرِي وُبُجْرِي». قال أبو العباس محمد بن يزيد : معناه إلى الله أشكو همومي وأحزاني التي أسرَّها.

وأخبرني المنذري عن الكندي قال : سألت الأصمعي قلت : يا أبا سعيد ، ما عُجْرِي وُبُجْرِي؟ فقال : غمومي وأحزاني.

وقال أبو عبيد : يقال أفضيتُ إليه بعُجْرِي وُبُجْرِي ، أي أطلعتُه من ثقتي به على معايبي. قال : وأصل العُجْر العُروق المتعقده في الجسد. والبُجْر العروق المتعقده في البطن خاصه. وقال أبو حاتم : قال الأصمعي في قولهم : حدَّته بعُجْرِي وُبُجْرِي ، فالعُجْرُه : الشئ يجتمع في الجسد كالسلعه ، والبُجْرُه نحوها.

فيراد أخبرته بكلِّ شئ عندي لم أسرَّ عنه شيئاً من أمرى.

وقال الأصمعي : عَجْر الفرسُ يعجُرُ ، إذا مدَّ ذنبه يعدو.

وقال أبو زبيد :

من بين مُودٍ بالبسيطه يعجُر

أي هالكٍ قد مدَّ ذنبه.

وقال أبو عبيد : فرسٌ عاجر ، وهو الذي يعجُر برجليه كقماص الحمار. والمصدر العَجْران. وأما قول تميم بن أبي بن مقبل :

جُرْدٌ عواجرُ بالأبادِ واللُّحْمِ

فإنه يقول : عليها أبادها ولحمها ، يصفها بالسمن ، وهي رافعه أذناها من نشاطها.

ورواه شمر :

أما الأداة ففينا ضَمْرُ صُنْعِ

جُرْدٌ عَوَاجِرٌ بِالْأَلْبَادِ وَاللُّجَمِ

بالجيم. قال : ويقال الخيل عواجر بلجمها وألبادها ، إذا عدتْ وعليها سُروجُها وألبادُها وأداتُها.

ورواه أبو الهيثم بالحاء.

قال شمر : ويقال عَجْرُ الرَيْقُ عَلَى أَنْيَابِهِ ، إِذَا عَصَبَ بِهِ وَلَزِقَ ، كَمَا يَعْرِجُ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ عَلَى رَأْسِهِ. وقال مزرد بن ضرار أخو
الشماخ :

إِذَا لَا يَزَالُ نَائِسًا لِعَابِهِ

بِالطَّلَوَانِ عَاجِرًا أَنْيَابِهِ

ص : ٢٣٠

قال : وقال الأصمعيّ : عَجْرُ الفرسِ يَعِجِرُ عَجْرًا ، إذا مرَّ مرًّا سريعًا . وَعَجَرَ عَجْرًا ، إذا مدَّ ذنبه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَجْرُ : القُوَّة مع عِظَم الجَسَد . قال : والعَجِير بالراء غير معجمه ، والقَحُول ، والحَرِيك ، والضعيف ، والحَصُور : العَيْن .

سلمه عن الفراء قال : الأَعَجِر : الأَحْدَب ، وهو الأَفْرز ، والأَفْرص ، والأَفْرَس ، والأَدْنُ ، والأَثْبَج قال : والعَجَار الذي يأكل العجاجير ، وهي كُتَل العجين تُلقى على النار ثم تؤكل . والعَجَار : الصَّرِيح الذي لا يُطاق جَبْهُ في الصَّراع المُشْغَرِب لَصْرِيعه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : إذا قُطِع العجيم كُتَلًا على الخوان قبل أن يُبَسَط فهو المُشْتَق والعجاجير .

سلمه عن الفراء قال : العَجْر : تُيَكُّ عُنُق الرجل .

وفى «نوادير الأعراب» : عَجَرَ عُنُقَهُ إلى كذا وكذا يَعِجِرُهُ ، إذا كان على وجهٍ فأرادَ أن يرجعَ عنه إلى شيءٍ خلفه وهو يُنهي عنه ، أو أمرته بالشيء فَعَجَرَ عُنُقَهُ ولم يرد أن يذهب إليه لأمره .

وقال أبو سعيد في قول الشاعر :

فلو كنت سيفاً كان أثرك عُجْرَه

وكنت دداناً لا يؤيسه الصَّقْلُ

يقول : لو كنت سيفاً كنت كهاماً بمنزله عُجْرَه التُّكّه لا تقطع شيئاً .

وقال شمر : يقال عَجَرْتُ عليه ، وحَظَرْتُ عليه ، وحَجَرْتُ عليه ، بمعنى واحد .

وقال الفراء : جاء فلان بالعَجْر والبَجْر ، أى جاء بالكذب . وقال أبو سعيد : هو الأمر العظيم . وجاء بالعَجَارِيّ والبَجَارِيّ ، وهي الدَّواهي .

وقال أبو عبيده : عَجْرَه بالعصا وبَجْرَه ، إذا ضربه بها فانتفخ موضع الضرب منه .

والعَجَارِيُّ : رُؤوس العِظام . وقال رؤبه :

ومن عَجَارِيهِنَّ كَلَّ جَنْجِنِ

فخَفَّف ياء العَجَارِيّ وهو مشدّد وقال أبو عبيد : العَجِير : الذي لا يأتي النساء . وقال شمر : يقال عَجِير وعَجِير .

وقال غيره : المِعْجِر والمِعْجَار : ثوبٌ تُلْفَهُ المرأه على استداره رأسها ثم تجلب فوقه بجلبابها . وجمع المِعْجِر المعاجر . قال شمر : ومنه أخذ الاعتجار ، وهو لئى الثوب على الرأس من غير إداره تحت الحنك .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه «دخل مكة يوم الفتح معتجراً بعمامه سوداء» المعنى أنه لفها على رأسه ولم يتلحّ بها.
وقال الراجز :

جاءت به معتجراً ببردِه

سُفواء تَخْدِي بنسيجٍ وَحِدِه

وقال الليث : المعاجر من ثياب اليمن.

قال : ومِعْجَر المراه أصغر من الرِّداء وأكبر من المِقْنَعه.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العجاء : العصا الي فيها أُبْنُ ؛ يقال ضربَه بعَجْراء من سَلَم.

ص : ٢٣١

وقال الليث : حافرٌ عَجْرٌ : صُلب شديد.

وقال المرّار :

سَلِطُ السُّبُكِ ذُو رُسْغٍ عَجْرٌ

قال : والأعجر : كلُّ شيءٍ ترى فيه عُقْدًا.

قال : وكيسٌ أعجر ، وهو الممتلىء . وبطنٌ أعجْرٌ : ملآنٌ ، وجمعه عُجْر . وقال عنتره :

أَبْنَى زَبِيْبَةَ مَا لَمْهْرَكُم

متجرّداً وبطونكم عُجْرٌ

قال : والعُجْرُه : كلُّ عقدهٍ في الخشبهِ .

والخَلْنُجُ في وشيهِ عُجْر . قال : والسيف في فرندِهِ عُجْر .

جرع : الحراني عن ابن السكيت قال : الجَرعُ مصدر جَرع الماءَ يَجْرَعُ جَرْعاً . والجَرعُ : جمع جَرْعه ، وهي دِعْصٌ من الرمل لا تنبت شيئاً .

قلت : الذي سمعته من العرب في الجرع غير ما قاله . والجَرعُ عندهم : الرَّمْلُ العِذَاهُ الطَّيِّبَةُ المَنْبِتُ التي لا وُعوْثَه فيها ، ويقال لها الجَرْعاء والأجرع ، ويجمع أجارع وجَرْعاوات . وتُجمع الجَرْعه جَرْعاً ، غير أن الجرعاء والأجرع أكبر من الجَرْعه . وقال ذو الرمة في الأجرع فجعله يُنبِتُ النبات :

بأجرعٍ مِرباعٍ مَرَبٌّ مُحَلَّلٍ

ولا يكون مَرَبّاً مُحَلَّلاً إلّا وهو يُنبِتُ النبات .

وقال غير ابن السكيت في الأجرع والجَرع نحواً مما قلته .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الجَرعُ من الأوتار : أن يكون مستقيماً ويكون في مواضع منه نُتُوٌ ، فيمسيح بقطعه كساء حتى يذهب .

وقال ابن شميل : من الأوتار المجرّع ، وهو الذي اختلف فتله وفيه عُجْرٌ لم يُجْرِدْ فتله ولا - إغارتَه ، فظهر بعضُ قِوَاهِ على بعض . يقال وترٌ مجرّعٌ وجَرِع .

ويقال جَرع الماءَ يَجْرَعُهُ جَرْعاً واجترعه ، فإذا تابع الجرعَ مرّةً بعد أخرى كالمتكاره قيل : تجرّعه . قال تعالى : (يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ

يُسَيِّغُهُ [إبراهيم : ١٧]. والجُرْعَة : ملء الفم يبتلغُه. والجُرْعَة المرّه الواحده.

و جمع الجُرْعَة جُرْع.

ويقال ما من جُرْعَة أحمد عُقباناً من جُرْعِه غيظ تكظمها.

ومن أمثال العرب : «أفلت فلانٌ جُرَيْعَه الذَّقْن» و «بجُرَيْعَه الذَّقْن» ، يريدون أن نفسه صارت في فيه فكاد يَهْلِك فأفلت وتخلَّص.

أبو عبيد عن أبي زيد : من أمثالهم في إفلات الجبان : «أفلتني جُرَيْعَه الذَّقْن» ، إذا كان منه قريباً كقرب الجُرْعَة من الذَّقْن ثم أفلته. ورَوَى غيره عن أبي زيد يقال «أفلتني فلانٌ جُرَيْصاً» إذا أفلتَكَ ولم يكْدْ و «أفلتني فلانٌ جُرَيْعَه الرِّيق» ، إذا سبقَكَ فابتلعت عليه ريقَكَ غيظاً.

قلت : وما رواه أبو عبيد عن أبي زيد صحيحٌ لا شك فيه.

جعر : أبو عبيد عن أبي الجراح العقيلي والأصمعي : الجِعَار : الحبل يُشَدُّ به وسطُ الرجل إذا نزل في البئر وطرفه في يد

ص : ٢٣٢

رجل ، فإن سَقَطَ مَدَّهُ به .

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده :

ليس الجِعَارُ مُنْجِيًّا مِنَ الْقِدْرِ

وإنَّ تَجَعَّرْتَ بِمَحْبُوكِ مُمَرِّ

وفسّر ابن الأعرابي الجِعَارَ كما فسّراه

أبو عبيد عن أبي زيد : من أمثالهم في فرار الجبان وخضوعه :

روغى جِعَارٍ وانظري أين المَفَرِّ

قال : وجِعَارٍ هِيَ الصُّبْعُ : وقال الليث : يقال لها أُمُّ جِعَارٍ لكثرة جعرها . وأنشد غيره :

عَشْتَرَةٌ جَوَاعِرُهَا ثَمَانٍ

فُويقَ زَمَاعِهَا خَدَمَ حُجُولُ

تراها الصُّبْعُ أعْظَمَهُنَّ رَأْسًا

جُراهِمَهُ لَهَا حِرَّةٌ وَثِيلُ

قال بعضهم : إنّما قال جواعرُها ثمانٍ لأنَّ للصُّبْعَ خروقاً كثيرة . والجُراهِمَهُ : المغتلمه . وجعلها حُنْتَى لها حِرَّةٌ وَثِيلٌ قلت أنا : والذي عندي في تفسير قوله «جواعرها ثمان» أراد كثره جعرها .

والجواعر : جمع الجاعره ، وهو الجِعْر ، أخرج على فاعله وفواعل ومعناها المصدر ، كقول العرب : سمعت رواغى الإبل أى رُغَاءَهَا ، وسمعت ثواغى الشاء أى تُغَاءَهَا . وكذلك العافيه مصدر وجمعها عَوَافٍ . وقال الله جَلَّ وَعَزَّ : (لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ) [النَّجْم : ٥٨] ، أى ليس لها دونه جَلَّ وَعَزَّ كَشْفٌ وظهور . وقال : (لا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ) [الغَاشِيَةِ : ١١] أى لَغَوًّا .

ومثله كثيرٌ فى كلام العرب . ولم يُرد عدداً محصوراً بقوله «جواعرها ثمان» ، ولكنه وصفها بكثرة الأكل والجعر وهى آكلُ الدوابِّ .

وأما الجاعرتان اللتان تكتنفان الذنْبَ والذنبُ بينهما فليستا من قول الهذلى فى شىء .

وقال أبو زيد : والجاعرتان من البعير : العظمان المتكئفان أصلُ الذنب والذنبُ بينهما . وقال الليث : الجاعرتان حيث يكوى من الحمار فى مؤخره على كاذتيه .

ويقال للدُّبُر الجاعره والجعراء.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الجَعْرُ يُبْسُ الطبعه. ورجل مَجْعَارٌ إذا كان كذلك.

وقال الليث : الجَعْر : ما يَبْسُ في الدُّبُر من العَيدِره ، أو خَرَجَ يابِساً. قال : ولا يقال للكلب إلا جَعَرَ يَجْعَرُ جَعْرًا. قال : وبنو الجَعْرَاء : حَيٌّ من العرب يعيرون بهذا اللقب.

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : الجَعُور : خَبْرَاءُ لَبْنِي نَهْشَل. والجَعُور الأخرى : خَبْرَاءُ لَبْنِي عبد الله بن دارم ، يملأ الغيث الواحد كلتيهما ، فإذا امتلأتا وثقوا بكرع شتائهم.

وأنشد :

إذا أردت الجَعْرُ بالجَعُور

فاعمل بكلِّ مارنٍ صَبُورٍ

وروى مالك بن أنس بإسنادٍ له أن النبي صلى الله عليه وسلم «نَهَى عن لونين في الصَّدَقه من التَّمْر :

ص : ٢٣٣

الْجُعْرور ، ولون الْحُبَيْقِ». وقال الْأَصْمَعِيُّ : الْجُعْرور : ضَرْبٌ مِنَ الدَّقْلِ يَحْمَلُ شَيْئاً صَغِيراً لَا خَيْرَ فِيهِ. ولون الْحُبَيْقِ مِنَ أَرْدَا التُّمْرَانِ أَيْضاً.

ولصبيان الأعراب لعبه يقال لها الْجِعْرَى ، الرء شديد ، وذلك أن يُحْمَلُ الصَّبِيُّ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَلَى أَيْدِيهِمَا. ولُعبه أُخْرَى يُقَالُ لَهَا سَفْدُ اللَّقَاحِ ، وذلك انتظام الصَّبِيَّانِ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ ، كُلُّ ذَلِكَ آخِذٌ بِحُجْزِهِ صَاحِبِهِ مِنْ خَلْفِهِ.

رَعَجٌ : أَبُو عبيد عن الْأَصْمَعِيِّ فِي الْبَرْقِ الْارْتِعَاجُ ، وَهُوَ كَثْرَتُهُ وَتَتَابُعُهُ.

وقال الليث : الْإِرْعَاجُ : تَلَأُو الْبَرْقُ وَتَفَرَّقَتْ فِي السَّحَابِ. وَأَنشَدَ الْعَبَّاحُ :

سَحَاً أَهَاضِيبَ وَبَرْقاً مُرْعِجَا

وروى ابنُ الفرج عن أبي سعيد أنه قال : الْارْتِعَاجُ وَالْارْتِعَاشُ وَالْارْتِعَادُ وَاحِدٌ.

وقال ابن دريد : رَعَجَنِي هَذَا الْأَمْرُ وَأَرَعَجَنِي ، أَيْ أَقْلَقَنِي.

قلت : هَذَا مِنْكَرٌ وَلَا آمَنُ أَنْ يَكُونَ مَصْحَفًا ، فَالْصَّوَابُ أَرَعَجَنِي بِمَعْنَى أَقْلَقَنِي ، بِالزَّايِ. وَقَدْ مَرَّ فِي بَابِهِ.

رَجَعٌ : قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ) [الطَّارِقُ : ٨] قَالَ مُجَاهِدٌ : إِنَّهُ عَلَى رَدِّ الْمَاءِ إِلَى الْإِحْلِيلِ لِقَادِرٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّهُ عَلَى بَعْثِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِقَادِرٌ ، وَاعْتَبَارَ هَذَا بِقَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : (يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ) [الطَّارِقُ : ٩] الْمَعْنَى إِنَّهُ عَلَى بَعْثِهِ لِقَادِرٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَقِيلَ (عَلَى رَجْعِهِ لِقَادِرٌ) ، أَيْ عَلَى رَدِّهِ إِلَى صَلْبِ الرَّجُلِ وَتَرْبِيَةِ الْمَرْأَةِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ) [الطَّارِقُ : ١١] فَإِنَّ الْفَرَاءَ قَالَ : تَبْتَدِيءُ بِالْمَطْرِ ثُمَّ تَرْجِعُ بِهِ كُلَّ عَامٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ : (ذَاتِ الرَّجْعِ) ، أَيْ ذَاتِ الْمَطْرِ ؛ لِأَنَّهُ يَجِيءُ وَيَرْجِعُ وَيَتَكَرَّرُ. وَقَالَ أَبُو عبيد : الرَّجْعُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمَاءُ. وَأَنشَدَ قَوْلَ الْهَذَلِيِّ يَصِفُ السَّيْفَ وَجَعَلَهُ كَالْمَاءِ :

أَبْيَضُ كَالرَّجْعِ رَسُوبٌ إِذَا

مَا تَاخَ فِي مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِي

وقرأت بخط أبي الهيثم لابن بزرج ، حكاه عن الأسدى قال : يَقُولُونَ لِلرَّعْدِ رَجْعٌ.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه «نَهَى أَنْ يُسْتَنْجَى بِرَجِيعٍ أَوْ عَظْمٍ» قَالَ أَبُو عبيد : الرَّجِيعُ يَكُونُ الرُّوثَ وَالْعَذْرَةَ جَمِيعًا ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ رَجِيعًا لِأَنَّهُ رَجِعَ عَنْ حَالِهِ الْأُولَى بَعْدَ أَنْ كَانَ طَعَامًا أَوْ عَلْفًا إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ. وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ تَرَدَّدَ فَهُوَ رَجِيعٌ لِأَنَّ مَعْنَاهُ مَرْجُوعٌ مُرَدُّودٌ. وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ (إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى) [الْعَلَقُ : ٨] أَيْ الرُّجُوعُ وَالْمَرْجِعُ ، مُصَدَّرٌ عَلَى فُعْلَى.

وقال الأصمعيّ : يقال هذا رجيع السُّبع ورجعه. يعني نحوه.

وقال الليث : رَجَعَ الجواب ، ورجع الرُّشْقُ في الرمي : ما يُرَدُّ عليه. والمرجوعه والمرجوع : جواب الرِّساله. قال : ويقال ليس لهذا البيع مرجوع ، أي لا يُرَجَع فيه.

قال : ورجع إلى فلانٍ من مرجوعه كذا ، يعني ردّه الجواب. قال : والرَّجْع : نبات الربيع ، وقيل الرَّجْع : الغدير ، وجمعه رُجْعان والرَّجِيع : العرق ، سُمِّي رجيعاً لأنه كان ماءً فعاد عَرَقاً. وقال لبيد :

ص: ٢٣٤

رجيعاً في المغابن كالعصيم

أراد العرق الأصفر ، شَبَّهه بِعَصِيمِ الحِنَاءِ وهو أثره. ويقال للجرّ رجيعاً أيضاً. وكلُّ طعام بَرَدَ فأعيد على النار فهو رجيع. ويقال سيفٌ نجيح الرَّجَعِ ونجیح الرجيع ، إذا كان ماضياً في الضريبه. وقال لبيدٌ يصف السيف :

بأخلق محمودٍ نجيحٍ رجيعه

وقال الله جلّ وعزّ : (قال رَبِّ ارْجِعُونِ * لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً) [المؤمنون : ٩٩ - ١٠٠] يعنى العبد إذا بُعث يومَ القيامة فأبصر وعرفَ ما كان يُنكره في الدنيا يقول لربه ارجعوني ، أى رُدُّوني إلى الدُّنيا ، وقوله (ارجعوني) واقعٌ هاهنا ، ويكون لازماً كقوله : (وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ) [الأعراف : ١٥٠] ومصدره لازماً الرُّجوعُ ، ومصدره واقعاً الرَّجَعُ. يقال رجعتُه رجعاً فرجع رجوعاً ، يستوى فيه لفظ اللّازم والواقع.

وقال الليث : الرَّجيع من الكلام : المردود إلى صاحبه. والرجيع من الدوابِّ والإبل : ما رجعتَه من سفر إلى سفر ، والأنثى رجيعه. وقال ذو الرّمه يصف ناقه :

رجيعه أسفارٍ كأن زمامها

شجاعٌ لدى يسرى الذارعين مطرقٌ

قال : والرجع : الخَطْوُ ، قال الهذلي :

نَهْدُ سَلِيمٍ رَجْعُهُ لَا يَظْلَعُ

أبو عبيد عن الأصمعيّ قال : إذا ضُربت الناقهُ مراراً فلم تَلقَحْ فهي مُمارِنٌ ، فإن ظهر لهم أنّها قد لقحت ثم لم يكن بها حملٌ فهي راجعٌ ومُخلفه.

وقال أبو زيد : إذا أَلقت الناقهُ حملها قبل أن يستبين خَلقُه قيل قد رجعت ترجع رجاعاً. وأنشد أبو الهيثم للقمامي يصف نجيبه لنجيبين :

ومن عيرانه عقدت عليها

لقاحاً ثم ما كسرت رجاعاً

قال : أراد أن الناقه عقدت عليها لقاحاً ثم ما رمّت بماء الفحل وكسرت ذنبها بعد ما شالت به.

وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ أنه أنشده للمرّار يصف إبلاً :

متابعٍ بُسْطُ مُثَمَّاتٍ رواجعٍ

كما رجعت في ليلها أم حائل

قال: بُسِطَ: مَخْلَاهُ عَلَى أَوْلَادِهَا بُسِطَتْ عَلَيْهَا لَا تُقْبَضُ عَنْهَا. مُثْمَتَاتٌ: مَعَهَا ابْنُ مَخَاضٍ وَحُورٌ. رَوَّاجِعٌ: رَجَعَتْ عَلَى أَوْلَادِهَا. وَيُقَالُ رَوَّاجِعٌ: نُزِعَ. أُمُّ حَائِلٌ: أُمُّ وَلَدِهَا الْأُنْثَى.

أبو عبيد عن الأصمعي: أَرَجَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ، إِذَا أَهْوَى بِهَا إِلَى كِنَانَتِهِ لِأَخْذِ سَهْمًا.

قال: وَيُقَالُ هَذَا مَتَاعٌ مُرْجِعٌ، أَي لَهْ مُرْجُوعٌ.

وروى أبو عبيد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم، أنه «رأى في إبل الصدقة ناقه كوماً، فسأل عنها فقال المصديق: إنى ارتجعتها بإبل. فسكت». قال أبو عبيد: قال أبو عبيده: الارتجاع: أن يقدم الرجل المصير بإبله فيبيعها ثم يشتري بثمنها مثلها أو غيرها،

ص: ٢٣٥

فتلك الرجعه. وقال الكميت يصف الأثافي :

جُرْدُ جِلَادٍ مَعْطَفَاتٍ عَلَى ال

أُورِقِ لَا رِجْعَهُ وَلَا جَلْبُ

قال : فإن ردّ أثمانها إلى منزله من غير أن يشتري بها شيئاً فليست برجعه. قال أبو عبيد : وكذلك هذا في الصدقه ، إذا وجب على ربّ المال سنٌّ من الإبل فأخذ المصدّق مكانها سنّاً آخرَ فوقها أو دونها ، فتلك التي أخذ رجعه ، لأنه ارتجعها من التي وجبت له.

وقال الأصمعيّ : يقال باع فلانٌ إبله فارتجع منها رجعه صالحه.

قال : وشكت بنو تغلب إلى معاوية السنه فقال : كيف تشكون الحاجه مع اجتلاب المهاره وارتجاع البكاره؟ أى تجلبون أولاد الخيل فترتجعون بأثمانها البكاره للقينه.

وحكى ابن الأعرابي عن بعض العرب أنه قال : «أوصانا أبونا بالرجع والتجع» ، أى أوصانا بأن نبيع الثيب والأكائل ، ونرتجع بأثمانها القلص للقينه.

وقال ابن السكيت : الرجيعه : بعير ارتجعته ، أى اشتريته من أجلاب الناس ، ليس من البلد الذى هو به. وهى الرجائع. وأنشد قوله :

وبرّح بي إنقاضهن الرجائع

وقال غيره : أرجع الله همّه سُروراً ، أى أبدلَ همّه سُروراً.

وقال الكسائيّ : أرجعت الناقه فهى مُرجعٌ ، إذا حسّنت بعد هزال. وأرجع من الرجيع ، إذا أنجى من النّجور. وراجعت الناقه رجاعاً ، إذا كانت فى ضربٍ من السّير فرجعت إلى سيرٍ سواه. وقال البعيث يصف ناقته :

وطول ارتماء البيد بالبيد تغتلى

بها ناقتى تختبُ ثم تراجع

ويقال : رجع فلانٌ على أنف بعيره ، إذا انفسخ خطمه فردّه عليه. ثم يسمّى الخظام رجاعاً.

والمراجع من النساء : التى يموت زوجها أو يطلقها فترجع إلى أهلها. ويقال لها أيضاً راجع.

ويقال للمريض إذا ثابت إليه نفسه بعد تهوؤك من العله : راجع. ويقال طعنه فى مرجع كتفيه.

ابن شميل : الراجعه : الناشغه من نواشغ الوادى. والرُّجعان : أعالى التلاع قبل أن يجتمع ماء التلعه. وقال الليث : هى مثل الحُجران.

ويقال : هذا أرَجُع فى يدى من هذا ، أى أنفع.

وقال ابن الفرج : سمعت بعض بنى سُليم يقول : قد رجَع كلامى فى الرُّجُل ونَجَع فيه بمعنى واحد. قال : ورجع فى الدَّابِّهِ العَلْفُ ونَجَع ، إذا تبيَّن أثره. قال : والتَّرجيع فى الأذان : أن يكرَّر قوله : أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسولُ الله. ورجع الوشم والنُّقوش وترجيعة : أن يُعاد عليه السَّوادُ مرَّةً بعد أخرى.

ص : ٢٣٦

ويقال : هل جاءتك رجعة كتابك ورجعائه ، أى جوابه. وكذلك الرجعة بعد الطلاق بالكسر. وأما قولهم : فلان يؤمن بالرجعة فهو بالفتح. قلت : ويجوز الفتح فى رجعه الكتاب ورجعه الطلاق. يقال طلق فلان فلانه طلاقاً يملك فيه الرجعة. وأما قول ذى الرمه يصف نساءً تجلنن بجلايينن

كأن الرقاق الملمحات ارتجعنها

على حنوه القران ذات الهائم

أراد أنهن رددنها على وجوه ناضره ناعمه كالرياض.

وقال الليث : الترجيع : تقارب ضروب الحركات فى الصّوت. قال : وترجيع وشى النقش والوشم : خطوطه. وقال زهير :

مراجيع وشم فى نواشر معصم

جمع المرجوع ، وهو الذى أعيد عليه سواده.

ويقال : جعلها الله سفره مُرجعه والمُرجعه : التى لها ثوابٌ وعاقبه حسنه.

ويقال الشيخ يمرض يومين فلان يرجع شهراً ، أى لا يثوب إليه جسمه وقوته شهراً. واسترجع فلان عن مصيبه نزلت به ، إذا قال : (إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ). فهو مسترجع.

باب العين والجيم مع اللام [ع ج ل]

جعل ، عجل ، عالج ، جلع ، لعج : مستعملات.

عجل : قال الله جلّ وعزّ : (خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ) [الأنبياء : ٣٧] قال الفراء : خلق الإنسان من عجل وعلى عجل كأنك قلت :

بنيته العجله وخلقته العجله وعلى العجله. ونحو ذلك قال أبو إسحاق : (خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ) وخلق (الإنسان عَجُولاً) ، حُوطب العرب بما تعجل ؛ والعرب تقول للذى يُكثِرُ الشىء : خُلِقَتْ منه ، كما يقال خُلِقَتْ من لعب ، إذا بُولغ فى وصفه باللعب.

وقال ابن اليزيدى : سمعتُ أبا حاتم يقول فى قوله : (خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ) [الأنبياء : ٣٧] : أى لو يعلمون ما استعجلوا ، والجواب مضمّر. وروى أبو عمر عن أبى العباس أنه قال : العجل : العجله. قال : والعجل : الطين ، قاله ابن الأعرابى.

وقال ابن عرفه : قال بعض الناس : (خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ) ، أى من طين. وأنشد :

والنخل ينبت بين الماء والعجل

قال : وليس عندى فى هذا حكاية عمّن يرجع إليه فى علم اللغة.

وقال الله جلّ وعزّ: (أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ) [الأعراف : ١٥٠]: تقول عَجِلْتُ الشَّيْءَ ، أى سبقتَه . وأعجلته : استحثثته .

وأما قول الله تعالى : (وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقَضَيْتَ إِلَيْهِمْ أَجْلَهُمْ) [يونس : ١١] فإن الفراء قال : معناه لو أوجب الناس فى دُعاء أحدهم على ابنه وشبيهه فى قوله : لعنك الله وأخزأك وشبهه ، لهلكوا . قال : ونصب قوله اسْتِعْجَالَهُمْ [يونس : ١١] بوقوع الفعل وهو يعجّل . وقال أبو إسحاق : نصب اسْتِعْجَالَهُمْ على نعت

ص : ٢٣٧

مصدرٍ محذوفٍ ، المعنى ولو يعجّل الله للناس الشرَّ تعجلاً مثل استعجالهم. وقال القتيبي : معناه لو عَجَّلَ اللهُ للناس الشرَّ إذا دَعَوْا به على أنفسهم عند الغضب وعلى أهلهم وأولادهم ، واستعجلوا به كما يستعجلون بالخير فيسألونه الخير والرحمة (لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ) ، أى ماتوا.

قلت : المعنى (وَلَوْ يُعَجِّلُ اللهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ) فى الدعاء كتعجيله (استعجالهم بِالْخَيْرِ) إذا دَعَوْه بالخير لهلكوا.

وقوله عزوجل : (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ) [الإسراء : ١٨] العاجله : الدُّنيا ، والآجله الآخره. والعاجل : نقيض الآجل ، عامٌّ فى كل شىء.

وقال الليث : العَجَلُ : ما استُعِجِلَ به من طعامٍ فقدم قبل إدراكِ الغداء. وأنشد :

إن لم تُعْثِنِي أَكُنْ يَا ذَا النَّدَى عَجَلًا

كَلِّمِهِ وَقَعْتَ فِي شِدْقِ غَرَّثَانِ

أبو عبيد عن الأصمعيّ : العُجَاله : ما تعَجَّلْتَه.

وقال اللحياني : «الثَّيْبُ عُجَاله الرّاكب» : تَمَرٌ بِسَوِيْقٍ.

وقال ابن شميل : العجاجيل هَنَاتٌ من الأقطِ يجعلونها طَوَالًا بغلظ الكفِّ وطولها ، مثل عجاجيل التَّمَرِ والحيس ، والواحد عُجَال. ويقال أتانا بِعُجَالٍ وَعِجْوَلٍ ، أى بجمعه من التمر قد عُجِنَ بالسَّوِيْقِ أو بالأقط.

قلت : والإعجاله اللَّيْنُ الذى يعجّله المعجّل إلى أهله إذا كانت إبله فى العزيب قبل ورود الإبل ، وجمعها الإعجالات. قال الكميت :

أَتَتْكُمْ بِإِعْجَالَاتِهَا وَهِيَ حُفْلٌ

تَمُجُّ لَكُمْ قَبْلَ احْتِلَابِ ثُمَالِهَا

يخاطب اليمن يقول : أتتكم مودّه معدّ بإعجالاتها. والثُّمَالُ : الرغوه. يقول : لكم عندنا الصَّرِيحُ لا الرِّغْوَه.

قلت : والذى يجىء بالإعجاله من الإبل فى العزيب يقال له المعجّل. وقال الكميت :

لم يقتعدها المعجّلون ولم

يَمَسُخُ مَطَاها الوُسُوقُ وَالْحَقَبُ

وقال الأصمعيّ : العَجِيلِي : ضرب من السير سريع. قال الشاعر :

يَمْشِي الْعَجَلِي وَالْخَنِيفَ وَيُضْبِرُ

وَالْعَجَلَهُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

ذَا عَجَلِهِ وَذَا نَصِيٍّ ضَاحِي

أَبُو عبيد : الْعَجَلَهُ : الْخَشْبَةُ الْمَعْتَرِضَةُ عَلَى النُّعَامَتَيْنِ ، وَالْعَزْبُ مَعْلَقٌ بِالْعَجَلِهِ .

النَّضْرُ : الْمِعْجَالُ مِنَ الْحَوَامِلِ : الَّتِي تَضَعُ وَلَدَهَا قَبْلَ إِنْهَائِهِ . وَقَدْ أَعْجَلَتْ فِيهِ مُعْجَلُهُ ، وَالْوَالِدُ مُعْجَلٌ . وَالْمِعْجَالُ : مَخْتَصِرَاتُ الطُّرُقِ ، يُقَالُ : خُذْ مِعْجَالِ الطُّرُقِ فَإِنَّهَا أَقْرَبُ .

وَفِي «النُّوَادِرِ» : أَخَذْتُ مُسْتَعِجَلَةً مِنَ الطَّرِيقِ ، وَهَذِهِ مُسْتَعِجَلَاتُ الطَّرِيقِ ، وَهَذِهِ خُدَعُهُ مِنَ الطَّرِيقِ ، وَمَخْدَعٌ ، وَنَفَذٌ مِنَ الطَّرِيقِ ، وَنَسَمٌ ، وَتَبَقٌ وَأَنْبَاقٌ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى الْقُرْبَةِ وَالْخُضْرَةِ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : «لَقَدْ عَجَلْتُ بِأَيِّمِكَ

ص : ٢٣٨

العَجُول» ، أى عَجِلَ بها الزَّوْج.

والإعجال فى السير : أن يَثَبَ البعير إذا ركبهُ الراكب قبل استوائه عليه. يقال جَمَلٌ مِعْجَالٌ وناقَةٌ مِعْجَالٌ. وقال الراعى يصف راحلته :

فلا تُعْجِلِ المرء قبل الورو

كِ وهى بِرُكْبته أَبْصِر

وقال أبو عبيد : رجل عَجِلَ وَعَجُلٌ ، لغتان. وقاله ابن السكيت وغيره.

وقال الليث : الاستعجال والإعجال والتعجُّل واحد.

قلت : هى بمعنى الاستحاثا وطلب العجله.

ورجل عَجَلان وامرأه عَجَلَى ، وقوم عِجالٌ وَعَجَالَى وَعُجَالَى.

والعَجَل : عَجَل الثيران ، واحده عجله.

والعجله : المَنْجُون الذى يُسْتَقَى عليه.

وقال أبو عبيده : العِجله : القريه. وقال ابن الأعرابى : العِجله : المزاده.

والعجله : شجره. والعِجله : الدُّولاب أيضاً. قال : وأنشدنى المفضل فى صفه فرس :

عَرَفْتُ وَأَنْجَى نَحْرها فَكأَئِما

خلفى وَقَدَامى عَجِيلُهُ مُخَلِفٌ

قال : أنجى ، إذا استخرج عرق فرسه.

والعَجُول من الإبل : الواله التى فَقدت ولدها ، وهى التَّكلى من النساء ؛ وجمعه عَجُلٌ. وقال الأعشى :

يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةٌ عَجُلٌ

أبو عبيد عن الكسائى : ولد البقره عِجلٌ والأنتى عجله ، ويقال عِجُولٌ وجمعه عجاجيل. وقال أبو حاتم : يُجمع العِجلُ عِجله. وقال أبو خيره : هو عِجلٌ حين تضعه أمُّه إلى شهر ، ثم بَرَعَزُ وَبُرْعُزٌ نحواً من شهرين ونصف ، ثم هو الفرقد.

علج : ابن السكيت : إذا أكل البعيرُ العَلجان قيل بغير عالج. وعالج : رمال معروفه فى البادية. ويقال هذا عُلُوجٌ صِدْقٍ ، وَعَلُوك

صِدْق ، وَأَلْوَكٌ صِدْقٌ ، لِمَا يُؤْكَلُ . وَمَا تَلَوَّكَتْ بِأَلْوَكٍ وَلَا تَعَلَّجَتْ بَعْلُوجٍ .

وفى حديث على رضى الله عنه أنه بعث رجلين وقال لهما : «إنكما عِلْجان فعالجا». العِلْج : الرجل القوي الضخم . وقد استعلج الغلامُ ، إذا خرج وجهه وعُبلَ بدنه . وقوله «فعالجا» أى حارسا العمل الذى نددتكما له وزاولاه . وكل شىء زاولته ومارسته فقد عالجتَه . ويقال للغير الوحشى إذا سيمن وقوى عِلْجٌ ، ويجمع عُلُوجاً ومعلوجى بالقصر ومعلوجاء بالمد وأعلاجاً . والعُلْج : الشديد من الرجال الصرّيع ؛ ويقال له عُلْجٌ بالتشديد .

ويقال : اعتلجتُ أمواجَ البحر ، إذا تلاطمت . واعتلج القومُ ، إذا اتخذوا صراعاً وقتالاً .

ويقال : عالجتُ فلاناً فعلجته ، إذا زاولته فغلبته .

والعَلْجانُ : شجر يُشبه العَلَندى ، وقد رأيتُهما فى البادية ، وأغصانهما صليبيه ، الواحده عَلْجانه .

وناقه عِلْجَةٌ : شديده ، وتُجمع عِلْجات .

ص : ٢٣٩

وقال ابن شميل : المعتلجه : الأرض التي استأسد نباتها والتف وكثر. ويقال للرَّغيف الغليظ الحروف عِلج ، ويقال للرجل القوي الضخم من الكفار عِلج أيضاً.

والمعالج : المداوي ، سواء عالَج جريحاً أو عليلاً أو دابته. وفي حديث عائشه أنّ عبد الرحمن بن أبي بكر توفي بالحُبَشِيِّ على رأس أميالٍ من مكّه ، فنقله ابن صَفْوَانَ إلى مكّه فقالت عائشه : «ما آسى على شيءٍ من أمره إلّا خصلتين : أنه لم يُعالج ولم يُدفن حيث مات». قال شمر : معنى قولها لم يُعالج ، أرادت أنه لم يعالج سكرة الموت فتكون كفاره لذنوبه.

قلت : ويكون معناه أنّ علته لم تمتدّ به فيعالج شدّه الصّنى ويقاسى علزّ الموت.

جعل : أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : جَعَلَ : صَيَّر. وَجَعَلَ : أَقْبَلَ. وَجَعَلَ : خَلَقَ. وَجَعَلَ : قَالَ ، ومنه قوله : (إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا) [الرَّخْرُفُ : ٣]. أى قلناه. وقال غيره : صَيَّرناه. ويقال جَعَلَ فلانٌ يصنع كذا وكذا ، كقولك طَفِقَ وَعَلِقَ يفعل كذا وكذا. ويقال جعلته أحذق الناس بعمله ، أى صَيَّرته. وقول الله عزوجل : (فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مِّمَّا أَكُولٍ) [الفيل : ٥] معناه صَيَّرهم. وقال عزوجل : (وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ) [الأنبياء : ٣٠] ؛ أى خلقنا.

وإذا قال المخلوق جَعَلْتُ هذا الباب من شجره كذا ، فمعناه صَيَّرته.

أبو عبيد : الجِعال : الخرقه التي تُنزَلُ بها القُدور ، قاله الأصمعيّ. قال : وقال الكسائيّ : أجمعتُ القدر إجمالاً ، إذا أنزلتها بالجِعال. قال : وكذلك من الجُعَل في العطية أجمعتُ له بالألف. وقال الأصمعيّ : هي الجِعاله بالفتح ، من الشيء تَجَعَله للإنسان.

ثعلب عن ابن الأعرابي : أجمعت الكلبه والسباع كلها ، إذا اشتهدت الفحل. وقال غيره : استجمعت أيضاً بمعناه.

وقال الليث : الجُعَل : ما جعلته للإنسان أجراً على عمله. قال : والجِعالاتُ : ما يتجاعل الناس بينهم عند البعثِ أو الأمر يحزُبهم من السلطان. والجُعَل : دابته سوداء من دواب الأرض ، تُجمَع جِعلاًناً.

وماءٌ مُجَعَلٌ وَجَعِلٌ ، إذا تهافتت فيه الجِعلان.

ومن أمثال العرب : «لِزِقَ بامرئٍ جُعَله» ، يقال ذلك عند التنغيص والإفساد. وأنشد أبو زيد :

إذا أتيتُ سُلَيْمِي شُبَّ لِي جُعَلٌ

إِنَّ الشَّقِيَّ الَّذِي يَصَلِي بِهِ الْجُعَلُ

قاله رجلٌ كان يتحدّث إلى امرأه ، فكلما أتاها وقعد عندها صبَّ الله عليه من يقطع حديثهما.

وقال ابن بزرج : قالت الأعراب : لنا لُعبَةٌ يلعب بها الصّبيان نسَميها : جَبِي جُجَلٌ ، يضع الصبيُّ رأسه على الأرض ثم ينقلب على ظهره. قال : ولا يُجرون جَبِي جُجَلٌ إذا أرادوا به اسم رجل. فإذا قالوا هذا جعلٌ بغير جَبِي أجزؤه.

أبو عبيد عن الأصمعي : الجَّعل : قصار النخل. وقال لييد :

ص : ٢٤٠

جَعَلَ قِصَارٌ وَعِيدَانُ يَنْوَأُ بِهِ

من الكوافر مهضوم ومهتَصِرٌ

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الْجَعَلُ : الْقِصْرُ مَعَ السَّمَنِ وَاللِّجَاجِ .

وقال ابن دريد : الْجَعُولُ : الرَّأُلُ وَلُدُّ النِّعَامِ .

جلع : أبو عبيد عن الأحمر : امرأه جالِعٌ ، إذا كانت متبرِّجَه ، بغير هاء .

قال : وقال الأصمعيُّ : امرأةٌ جَلِعه ، وهى التى قد أَلْقَتْ قِنَاعَ الحِياءِ ؛ والاسم منه الجِلاعه .

وقال الليث : المجالعه : تنازُعُ القومِ عند شُرْبِ أَوْ قِمَارِ . وأنشد :

أَيْدِي مُجَالِعهِ تَكْفُفٌ وَتَنْهَدُ

قلت : ورواه غيره : «أيدى مُخَالِعه» ، وهم المقامرون .

وروى فى الحديث أَنَّ الزُّبَيْرَ بنَ العَوَّامِ «كان أجْلَعَ فَرِحاً» ، قال القتيبي : الأجلع من الرجال : الذى لا يزال يبسو فرجه . قال : والأجلع : الذى لا تنضمُّ شَفَتاه على أسنانه . قال : وكان الأَخْفَشُ أجْلَعٌ لا تنضمُّ شَفَتاه .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : الجِلع المنقلب الشفه .

قلت : أصل الجِلع : الكَشْفُ ، يقال جَلعت المرأةُ خِمَارَها ، إذا كَشَفَتْه عن رأسها .

وقال الراجز :

جالعه نصيفها وتَجَلَّخ

أى تتكشَّف ولا تَسْتَرَّ .

وروى ابنُ الفَرَجِ : أبو تراب عن خليفه الحُصَيْنِيِّ أنه قال : الجَلَعه والجَلَقه : مَضْحَكُ الإنسانِ .

وقال الأصمعيُّ : انجلع الشئ ، إذا انكشَفَ . قال الحكم بن مُعِيه :

ونسَعَتْ أسنانَ عَوْنٍ فانجلع

عُمورُها عن ناصلاتٍ لم تَدَعُ

ويقال للرجل إذا انحسرت لثأته عن أسنانه : قد نَسَع فوه.

وقال ابن شميل : جَلَع الغلامُ غُرْلته وفَصَعها ، إذا حَسَرها عن الحَشْفه جَلَعاً وفَصَعاً.

وقال ابن الأعرابي : الجَلَعَم : القليل الحياء ، الميم زائده.

وأخبرني الإيادي عن شمر أنه قال : الجُلَعَلعه : الخُنْفَسَاءه. قال : ويروى عن الأصمعي أنه قال : كان عندنا رجلٌ يأكل الطين ، فامتخَط فخرجت من أنفه جُلَعَلعه نصفها طين ونصفها خُنْفَسَاء قد خُلِق. قال شمر : وليس في الكلام فُجَلَعِل.

وقال الليث : الجَلَعَلع من الإبل : الحديد النَّفس.

لعج : أبو عبيد : اللاعج : الهوى المُحرق ، وكذلك كلُّ مُحرق. وأنشد قول الهذلي :

ضرباً أليماً بسبتٍ يلَعج الجِلدا

وقال الليث : لَعج الحزنُ فؤاده يلَعج لَعجاً ، وهو حرارته في الفؤاد. وقال غيره : التعجُّ الرجلُ ، إذا ارتمضَ من همٍّ يُصيبه.

وسمعت أعرابياً من بني كليب يقول : لَمَا

فَتَحَ أَبُو سَعِيدٍ الْقَرْمِطِيُّ هَجَرَ سَوَى حِطَاراً مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ وَمَلَأَهُ مِنَ النِّسَاءِ الْهَجْرِيَّاتِ ، ثُمَّ أَلْعَجَ النَّارَ فِي الْحِطَارِ فَاحْتَرَقْنَ .

باب العين والجيم مع النون [ع ج ن]

عجن ، عنج ، جعن ، نجع ، نعج : مستعملات .

عجن : أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العُجْنُ أهل الرِّخاوه من الرجال والنساء . يقال للرجل عجينه وعجين ، وللمرأة عجينه لا غير ، وهو الضعيف في بدنه وعقله . قال : والعُجْنُ : جمع عاجن ، وهو الذى أسنَّ فإذا قام عجنَ بيديه . يقال خَبَزَ وَعَجَنَ ، وَثَنَى وَثَلَتْ ، وَوَرَّصَ ، كُلُّهُ مِنْ نَعْتِ الْكَبِيرِ .

وقال الليث : العَجَّانُ : الأحمق ، ويقال إن فلاناً ليعجن بمرفقيه حُمَقاً .

قلت : وسمعت أعرابياً يقول لآخر : يا عَجِيانُ إِنَّكَ لَتَعَجُنُهُ . فقلت له : ما يَعَجِنُ وَيَحْكُ؟ قال : سَيْلِحُهُ . فَأَجابَهُ الْآخَرُ : أَنَا أَعَجِنُهُ وَأَنْتَ تَلْقَمُهُ .

أبو عبيد عن الكسائي : يقال عَجِنَتِ النَّاقَةُ تَعَجِنُ عَجْناً ، إِذَا سَمِنَتْ .

وقال الليث : العَجْنَاءُ : الناقة الكثيره لحم الضَّرْعِ مع قَلِّه لبنيها ، يَبْنِي العَجْنَ . قال : والمتعجن : البعير المكتنز سَمَناً ، كَأَنَّهُ لَحْمٌ بِلَا عَظْمِ .

قال : والعِجانُ معروف ، وهو آخر الذكر ممدود في الجلد ، والجميع العُجْنُ ، وثلاثه أعجنه . وأنشد :

يَمُدُّ الْحَبْلَ مَعْتَمِداً عَلَيْهِ

كَأَنَّ عِجَانَهُ وَتَرٌّ جَدِيدٌ

وقال غيره : والعِجانُ : العُنُقُ بلغه قوم من اليمن . وأنشد بعضهم :

يَا رَبِّ خَوِّدِ ضَلْعَهُ الْعِجَانِ

عِجَانُهَا أَطْوَلُ مِنْ سِنَانِ

وعجان المرأة : الوتره التى بين قَبْلِها وَثَعْلَبَتِها .

وقال اللحياني : عجنت الرجل ، إِذَا أَصَبَتْ عِجَانَهُ .

وقال ابن الأعرابي : عاجنه المكان : وَسَطُهُ . وأنشد للأخطل :

بعاجنه الرَّحوبِ فلم يَسِيرُوا

ثعلب عن ابن عمرو عن أبيه قال : أعجنَ الرجلُ ، إذا ركب العَجْناءَ ، وهي السَّمينه.

وقد عَجِنْتُ عَجْنًا. وأعجنَ ، إذا جاء بولدٍ عَجِينِهِ ، وهو الأحمق. وأعجنَ ، إذا أسنَّ فلم يَقُمْ إلا عاجنًا ، وأعجنَ إذا ورمَ عِجَانُهُ ، وهو الحُطُّ الذي بين أُدافه و ثعلبته. قال : والمعجون : المجبوس من الرجال.

أبو الهيثم عن نُصير : من الضُّروع الأَعَجَن. قال : والعَجَن : لحمه غليظه مثل جُمع الرُّجُل حِيالَ فِرْقَنِ الضَّرَّه ، وهو أقلُّها لبنًا وأحسنُها مرآه.

قال : وقال بعضهم : تكون العجنا غزيره وبكيته.

وقال ابن السكيت : العَجْن : مصدر عجنت العجين. والعَجَن : عيب يصيب الناقة في

ص : ٢٤٢

حيائها ، وهو شبيهٌ بالعقل ، يقال ناقة عَجْناء .

وقال ابنُ دريد : العَجِنه والعَجْناء من الإبل : التى يَرُمُ حياؤها فلا تلتقح . قال : والمعْتَجِنه : التى قد انتهت سِمناً .

عنج : أبو عبيد عن الأصمعى : العِناج إن كان فى دَلْوٍ ثَقِيله فهو حَبْلٌ أو بَطَانٌ يَشُدُّ تحتها ثم يَشُدُّ إلى العِراقى فيكون عَوناً للوَدَم . وإذا كانت الدَلْوُ خَفِيفَةً شُدَّ حَيْطٌ تحتها إلى العَرْقُوه ، وربما شُدَّ فى إحدى آذانها . قال : وقال الكسائى : عَنجت الدَلْوُ عَنجاً . وقال أبو زيدٍ مثل قول الأصمعى .

وقال الليث فى العِناج نحواً مما قالوا .

قال : وكلُّ شىءٍ تَجذبه إليك فقد عَنجتَه .

وقال أبو الهيثم : قال نُصَيْرٌ : عَنجت البَكرُ أعنجه عَنجاً ، إذا ربطت خِطامَه فى ذِراعِه وقَصَرَتَه . وإنما يُفعل ذلك بالبَكر الصَغير إذا رِيضَ . وهو مأخوذٌ من عِناج الدَلْوِ .

قال : ومن أمثالهم : «عَوْدٌ يَعْلَمُ العَنجَ» ، يضرب مثلاً لمن أخذ فى تعلُّم شىءٍ بعد ما كَبِرَ .

وقال أبو زيد : عنجت البَعرُ أعنجه عَنجاً ، إذا جذبت خِطامَه إليك وأنت راكبه .

وقال أبو حاتم : قال الأصمعى فى قولهم : «عَوْدٌ يَعْلَمُ العَنجَ» : أى يَراضُ فيردُّ على رجليه .

قال : وقال أبو زيد : العَنجُ : أن يجذب راكبه خِطامَه قَبْلَ رأسه ، حتّى ربّما لَزِمَ ذِفْراه بقادِمه الرِّحْل . وقال الحطِيثُ يمدح قوماً عقَدوا لجارهم عهداً فوفوا به ولم يُخفروه :

قومٌ إذا عَقَدوا عَقْداً لجارهم

شَدُّوا العِناجَ وشَدُّوا فوقه الكَرَبَا

وهذه أمثالٌ ضربها لإيفائهم بالعهد .

وقال النضر : عَنجَه الهُودِجُ : عَضادُه عند بابِه تُسَدُّ البابَ .

وقال الليث : العَنجُ بلغه هذيل : الرِّجْل .

قال : ويقال بالعين : عَنجَ .

قلت : قاله ابنُ الأَعرابى وغيره بالعين ، ولم أسمعه بالعين من أحدٍ يُرجع إلى علمه ، ولا أدرى ما صحته .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : العناجيج : جياذ الخيل ، واحدها عنجوج .

وقال الليث : ويكون العُنْجُوج من النجائب أيضاً قال : والعُنْجُج : الضُّيْمُرَانُ من الرِّياحين .

قلت : لم أسمع له غيره .

ويقال : إنّي لا أرى لأمرِكِ عِناجاً ، أى ملاكاً ، مأخوذ من عِناج الدَّلُو . وأنشد الليث :

وبعضُ القول ليس له عِناجُ

كسَيْلِ الماء ليس له إِناؤُ

عمرو عن أبيه : أعنَجَ الرجلُ ، إذا اشتكى عِناجَه . والعِناج : وجع الصُّلب والمفاصل .

وقال ابن دريد : رجلٌ مِعْجَجٌ : يتعرَّضُ للأمور .

نجع : قال أبو عبيد : سمعتُ الأصمعيّ يقول : المنتَجِع : المنزلُ في طلب الكلاء .

والمحضر : المرَّجَعُ إلى المياه.

قلت : النَّجْعُ عند العرب : المذهب في طلب الكلاً. والباديُّ تحضُّرٌ محاضرٌها عند هيج العُشب ونقص الخُرف ، وفناء ماء السماء في العُدران ، فلا يزالون حاضرةً يشربون الماء العِدُّ حتى يقَع ربيعٌ بالأرض حَرَفِيًّا كَانَ أو شَتِيًّا ، فإذا وقع الربيعُ توزَعَتْهم النَّجْعُ وتتبعوا مساقط الغيث يرعون الكلاً والعُشب إذا أعشبت البلاد ، ويشربون الكَرع ، فلا يزالون في النَّجْعِ إلى أن يهيج العُشب من عامٍ قابلٍ وتنشُّ العُدران ، فيرجعون إلى مجازهم على أعداد المياه.

وقال الليث : انتجعنا أرضاً نطلب الرِّيف.

وانتجعنا فلاناً نطلب معروفه. وأنشد قول ذي الرمة :

فقلتُ لصيِّدٍ انتجعي بلالا

ويقال : نجع في الإنسان طعامه ينجع ، إذا استمرأه وصلح عليه.

قال : والنَّجِيعُ : دَمُ الجوف.

ويقال نجعتُ البعيرَ أنجعه ، إذا سقيته النَّجوع ، وهو المديد ، وذلك أن تسقيه الماء باليزر أو السَّمسم.

وقال ابن السكيت : هو النَّجوع للمديد ، وقد نجعت البعير. ويقال هذا طعامٌ يُنجع به ويُستنجع به ويُسترجع عنه ، وذلك إذا نفع واستمرىء فسيمن عنه. وكذلك الرُّعى. وهو طعامٌ ناجع ، ومُنْجِع ، وغائر. ونُجِع الصبيُّ بلبن الشاه ، إذا غُدِي به وسُقِيه. ومنه الحديث : «عليك باللبن الذي نُجِعَت به» ، أي غُدِيَت به.

عمرو عن أبيه : أنجع الرجل ، إذا أفلح.

ونجع الدواء وأنجع ، إذا عمل. وقال ابن الأعرابي : أنجع إذا نفع. يقال نجع فيه الدواء ينجع وينجع ونجع بمعنى واحد.

ويقال للمنتجع منجع ، وجمعه مناجع ، ومنه قول ابن أحرر :

كانت مناجعها الدهنا وجائبها

والقُفُّ مما نراه قِرْفَه دَررا

وقال ابن دريد : ماء ناجع ونجيع ، إذا كان مريئاً.

جعن : جَعُونُهُ من أسماء العرب. وقال أبو عمرو الشيباني : رجلٌ جَعُونُهُ ، إذا كان قصيراً سميناً.

وقال ابن دريد : الجَعْنُ فعلٌ مُماتٌ ، وهو التقبُّض. قال : ومنه اشتقاق جَعُونُهُ.

نعج : ثعلب عن أبي نصر عن الأصمعي قال : النَّعْجَةُ وَالْعَجَّانُ : الأحمق.

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا أكل الإنسانُ لحمَ ضأنٍ فثقل على قلبه فهو نَعِجٌ.

وأنشد :

كَأَنَّ الْقَوْمَ عَشُّوا لِحَمِّ ضَأْنٍ

فَهُمْ نَعِجُونَ قَدْ مَالَتْ طُلَاهِمُ

وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : أنعج القومُ إنعاجاً ، إذا سَمِنَتْ إِبِلُهُمْ . وقد نَعَجَتِ الْإِبِلُ تَنَعَجٌ ، إذا سَمِنَتْ . قال : وهي في شعر ذي الرمة .

وقال شمر : نَعَجَتِ الْإِبِلُ إِذَا سَمِنَتْ ، حَرْفٌ غَرِيبٌ . قال : وَفَتَشَتْ شَعْرَ ذِي الرَّمَةِ فَلَمْ أَجِدْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِيهِ .

قلت : نَعِجٌ بِمَعْنَى سَمِنَ حَرْفٌ صَحِيحٌ .

ص : ٢٤٤

وَنَظَرَ إِلَىٰ أَعْرَابِيٍّ كَانَ عَهْدُهُ بِي وَأَنَا سَاهِمُ الْوَجْهِ ، ثُمَّ رَأَىٰ وَقَدْ ثَابَتْ إِلَيَّ نَفْسِي ، فَقَالَ لِي : «نَعِجَتْ أَبَا فَلَانٍ بَعْدَ مَا رَأَيْتَكَ كَالسَّعْفِ الْيَابِسِ» . أَرَادَ صَيَّرَ لِحْتَ وَسَمِنْتَ . وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ فِي قِصَّةِ دَاوُدَ وَقَوْلِ أَحَدِ الْمَلِكِينَ اللَّذِينَ احْتَكَمَا إِلَيْهِ : (إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعِجَةً وَلِيَ نَعِجَةٌ وَاحِدَةٌ) [ص : ٢٣] قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : النَّعِجَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ، وَحُكْمُ الْبَقْرَةِ عِنْدَهُمْ حُكْمُ الضَّائِنَةِ ، وَحُكْمُ الظَّبْيِ حُكْمُ الْمَاعِزِ . وَالنَّعِجَةُ : الْأُنْثَى مِنَ الضَّائِنِ ، وَجَمْعُهَا نَعَاجٌ . وَالْعَرَبُ تَكْنِي بِالنَّعِجَةِ وَالشَّاهَ عَنِ الْمَرْأَةِ ، وَيُسَمُّونَ الثَّورَ الْوَحْشِيَّ شَاهًا .

وَقَالَ أَبُو خَيْرِهِ : النَّاعِجَةُ مِنَ الْأَرْضِ السَّهْلَةِ الْمَسْتَوِيَّةِ ، مَكْرُمَةٌ لِلنَّبَاتِ تَنْبِتُ الرَّمْثَ . وَالنَّوَاعِجُ وَالنَّاعِجَاتُ مِنَ الْإِبِلِ : الْبَيْضُ الْكَرِيمَةُ . وَجَمَلٌ نَاعِجٌ وَنَاقَةٌ نَاعِجَةٌ . وَقَدْ نَعِجَ اللَّوْنُ الْأَبْيَضُ يُنَعِجُ نُعُوجًا ، وَهُوَ الْبَيَاضُ . وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

فِي نَاعِجَاتٍ مِنْ بَيَاضٍ نَعِجَا

وَمَنْعِجٍ : اسْمٌ مَوْضِعٌ .

وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّعِجُ : السَّمْنُ ، يُقَالُ نَعِجَ هَذَا بَعْدَى ، أَيْ سَمِنَ .

قَالَ : وَالنَّعِجُ : أَنْ يَرَبُوبَ وَيَنْتَفِخَ . قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ : النَّهْجُ مِثْلُهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : النَّاعِجَةُ : الْبَيْضَاءُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَيُقَالُ هِيَ الَّتِي يُصَادُ عَلَيْهَا نَعَاجُ الْوَحْشِ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : النَّعِجُ : ضَرْبٌ مِنَ سِيرِ الْإِبِلِ . قَدْ نَعِجَتِ النَّاقَةُ نَعِجًا . وَأَنْشُدُ :

يَا رَبِّ رَبِّ الْقُلُوصِ النَّوَاعِجِ

وَقَالَ غَيْرُهُ : النَّوَاعِجُ : الْبَيْضُ مِنَ الْإِبِلِ .

بَابُ الْعَيْنِ وَالْجِيمِ مَعَ الْفَاءِ [ع ج ف]

عَجْفٌ ، عَفَجٌ ، جَعْفٌ ، فَجَعٌ ، جَفَعٌ ، مَسْتَعْمَلَاتٌ .

عَجْفٌ : أَبُو زَيْدٍ : عَجَفْتُ نَفْسِي عَنِ الطَّعَامِ أَعَجَفْتُهَا ، إِذَا حَبَسَتْ نَفْسَكَ عَنْهُ وَأَنْتَ تَشْتَهِيهِ لَتُؤَثِّرَ بِهِ غَيْرَكَ . وَلَا يَكُونُ الْعَجْفُ إِلَّا عَلَى الْجُوعِ وَالشَّهْوَةِ .

قَلْتُ : وَهُوَ التَّعْجِيفُ أَيْضًا ، وَهُوَ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

لَمْ يَغْذُهَا مُدًّا وَلَا نَصِيفًا

وَلَا تُمِيرَاتٌ وَلَا تَعْجِيفًا

وقال ابن الأعرابي : عَجَفَتِ نَفْسِي عَلَى الْمَرِيضِ ، إِذَا أَقَمْتَ عَلَى تَمْرِيضِهِ .

وَعَجَفَتِ نَفْسِي عَلَى أَدَى الْخَلِيلِ ، إِذَا لَمْ تَخَذُلْهُ . وقال الراجز :

إِنِّي وَإِنْ عَيَّرْتَنِي نُحُولِي

لَأَعْجِفُ النَّفْسَ عَلَى خَلِيلِي

وَعَجَفَتِ نَفْسِي عَنْهُ عَجْفًا ، إِذَا احْتَمَلَتْ عَنْهُ وَلَمْ تَتَوَاحَدْهُ . وقيل التعجيف : سوء الغذاء والهزال . وسيفٌ معجوفٌ ، إِذَا كَانَ دَاثِرًا لَمْ

يُصْقَلُ . وقال كعب بن زهير :

وَكَأَنَّ مَوْضِعَ رِجْلِهَا مِنْ صُلْبِهَا

سَيْفٌ تَقَادِمٌ عَهْدُهُ مَعْجُوفٌ

وقال ابن دريد : الْعَجْفُ : غَلْظُ الْعِظَامِ وَعَرَاؤُهَا مِنَ اللَّحْمِ .

وتقول العرب : أَشَدُّ الرِّجَالِ الْأَعْجَفُ

ص : ٢٤٥

الضخم : وقال الليث : العَجَف : ذهاب السَّمَنِ . والدَّكَرُ أعجف والأُنْثَى عَجفاء ، والجميع عِجافٌ في الذَّكَرِ والإناث ، والفعل عَجِفَ يَعْجِفُ عَجْفاً . قال : وليس في كلام العرب أفعال وفعلاء جمعها على فِعال غير أعجف وعَجْفاء ، وهى شاذة ، حَمَلوها على لفظ سِمان فقالوا سِمان وعِجاف وجاء أفعال وفعلاء على فَعْلَل يَفْعَلُ في أحرف معدوده ، منها عَجِفَ يَعْجِفُ فهو أعجف ، وأدُم يأدُم فهو آدم ، وسُمِرَ يَسْمُرُ فهو أسمر ، وحَمِقَ يَحْمِقُ فهو أحرق ، وخَرِقَ يَخْرِقُ فهو أخرق .

وقال ابن السكيت : قال الفراء : يقال عَجِفَ وعَجِجَ ، وحَمِقَ وحَمِقَ ، ورَعِنَ ورَعِنَ ، وخَرِقَ وخَرِقَ . وقال ابن الأعرابي في قوله :
ولا تُميراتٌ ولا تعجيفُ

قال : التَّعْجِيفُ : أن ينقل قوتها إلى غيرها قبل أن تشبع من الجدوبه . قال : والعُجُوفُ : مَنع النَّفْسِ من المقابح .
والعُجُوفُ أيضاً : تَزَكُّ الطَّعامِ .

وقول الله جَلَّ وَعَزَّ : (يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ) [يُوسُفُ : ٤٣] هى الهَزْلَى التى لا لحم عليها ولا شحم ، ضُربت مثلاً بسبع سنين لا قَطَرَ فيها ولا خِصب .

عَفَج : أبو عبيد عن أبي زيد : الأعفاج للإنسان واحدها عَفَج . والمصارين لذوات الخفِّ والظلف والطيور . وقال شمر : يقال لواحد الأعفاج عَفْجٌ وعَفَجٌ وعَفَجٌ . وقال الليث : العَفْجُ من أمعاء البطن لكلِّ ما يجترُّ كالِمِمرَّغِه للشاء . وقال الشاعر :
مباشيم عن غِبِّ الخزيرِ كأنما
تُنقِنقُ فى أعفاجهنَّ الضفادعُ

وقال أبو زيد : عَفَجَه بالعصا عَفْجاً ، إذا ضربه بها فى ظهره ورأسه . قال : وعَفَجَ الرجلُ جاريتَه ، إذا نكحها . وقال ابن الأعرابي : المِعْفَجُه : العصا . وقال : والمِعْفَجُ الأحمق الذى لا- يضبط العمل والكلام ، وقد يعالج شيئاً يعيشُ به على ذلك . يقال إنهم ليعفجون ويعثمون فى الناس . والعُثمُ : أن يعثمَ بعضَ الأمرِ ويعجزَ عن بعض .

وقال ابن شميل : العَفْجُه : نهاءٌ إلى جَنبِ الحياض ، فإذا قَلَصَ ماءُ الحياضِ اغترفوا من ماءِ العَفْجِه يسربون منها .

جعف : روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : «مثل الكافر كمثل الأرزه المُجذِيه حَتَّى يكون انجعافُها مرّه واحده» . قال أبو عمرو : الانجعاف : الانقلاب . ومنه قيل جعفتُ الرجل ، إذا صرعتَه فضربتَ به الأرض .

ونحو ذلك قال أبو عبيده .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال ضربه فجعبه وجَعَفَه وجأفه ، وجعفله وجَفَلَه ، إذا صرَعَه .

وقال الليث : جُعِفَ : حَيٌّ من اليمن .

والجَعْف : شِدَّةُ الصَّرْع.

فَجَع : الفَجِيعَة : الرزِيئَة الموجهه ، وجمعها فجائع . والتفجُّع : التوجُّع والتضوُّر للمرزئته . والفواجع : المصائب المؤلمه التي تفجع الإنسان بما يعزُّ عليه من مالٍ أو حميم ، والواحد فاجعه ودَّهر فاجعٌ وموت فاجع . وقد فجع فلانٌ فهو

ص : ٢٤٦

مفجوع. وفجعتى الموتُ بفلانٍ ، إذا أصيبَ له حميم. وقال لبيد :

فَجَعْنِي الرعد والصواعقُ بالفا

رس يومَ الكريهه النَّجْدِ

جفع : قال بعضهم : جَعَفَه وَجَفَعَه ، إذا صَرَعه. وهذا مقلوب ، كما قالوا : جذب وجَبَد. وروى بعضهم بيت جرير :

وضيفُ بنى عِقَالٍ يُجَفِّعُ

الجيم ، أى يُصرع من الجوع. ورواه بعضهم : «يُخَفِّعُ» بالخاء.

وقد أهمل الليث جفع ، ولم يصحَّ لى فيه شىء.

باب العين والجيم مع الباء [ع ج ب]

عجب ، عجب ، جعب ، جعب ، بعج : مستعملات.

عجب : قال الله جلَّ وعزَّ : (يَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ) [الصَّافَات : ١٢] قرأ حمزه والكسائى : (بل عجبْتُ ويسخرون) بضم التاء ، وهكذا قرأ علىّ وابن عباس. وقرأ ابن كثير ، ونافع ، وابن عامر ، وعاصم ، وأبو عمرو : (يَلْ عَجِبْتَ) بنصب التاء. وقال الفراء : والعجب وإن أسند إلى الله تعالى فليس معناه من الله كمعناه من العباد ؛ ألا ترى أنه قيل (فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ) [التَّوْبَة : ٧٩] وليس السُّخْرَى من الله كمعناه من العباد.

وقال الزجاج : أصل العجب فى اللُّغة أن الإنسان إذا رأى ما ينكره وَيَقِلُّ مثله قال : قد عجبْتُ من كذا. وعلى هذا معنى قراءه من قرأ (بل عجبْتُ) ، لأنَّ الآدمى إذا فَعِلَ ما ينكره الله جاز أن يقول فيه عجبْتُ. والله قد عَلِمَ ما أنكره قبل كونه ، ولكن الإنكار والعجب الذى تلزم به الحجَّة عند وقوع الشىء.

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : العَجَبُ : النَّظَرُ إلى شىء غير مألوف ولا معتاد. وقال : العَجَبُ : الذى يحبُّ محادثه النساء ولا يأتى الرِّيبه. والعُجْبُ : فَضْلُهُ من الحُمُقِ صَرَفَهَا إلى العُجْبِ.

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : العَجْبُ والعُجْبُ والعُجْبُ : الرجل الذى يُعْجبه القُعود مع النِّساء. قال : والعَجْبُ : عَجْبُ الذَّنْبِ ، وهو العُصْصُ.

وقال الليث : عَجِبَ يَعْجَبُ عَجْبًا ، وأمرٌ عجيبٌ وعُجَاب. قال : والاستعجاب : شدَّةُ التَعْجُبِ. وقصَّةُ عَجْبٍ. ويقال أعجبنى هذا الشىء وأُعْجِبْتُ به ، وهو شىءٌ معْجَبٌ ، إذا كان حسنًا جدًّا. والمُعْجَبُ : الإنسان المُعْجَبُ بنفسه أو بالشىء تقول : عَجِبْتُ فلانًا بشىء تعجيبًا فعجِبَ منه.

قال : وعُجوب الكَثبان : أواخرها المستدِقُه . وقال لييد :

بُعجوب أنقاء يَمَل هَيَامُها

وناقه عَجَباء بَيْنه العَجَب ، إذا دَقَّ أعلى مؤخَّرها وأشرفت جاعرتهاها ، وهي خِلَقه قبيحه فيمن كانت . قال : والعَجَب من كل دابَّه : ما ضُمَّت عليه الوركانِ من أصل الذنب المغروز في مؤخر العُجْز . ويقال لَشَدَّ ما عَجِبَت الناقه ، إذا دَقَّ أعلى

ص : ٢٤٧

مؤخرها وأشرفت جاعرتُها.

وقال الله تعالى : (إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ) خفيف ، وقرأ أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ : إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ [ص : ٥] بالتشديد. قال الفراء : هو مثل قولهم رجل كريم وكَرَامٌ وكُرَامٌ ، وكبير وكُبَارٌ وكُبَارٌ.

وفى «النوادر» : تَعَجَّبْنِي فَلَانٌ وَتَفْتَنَّنِي ، أَى تَصَبَّأْنِي.

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس أنه قال : التَعَجُّبُ : أَنْ تَرَى الشَّيْءَ يُعْجِبُكَ تَظُنُّ أَنَّكَ لَمْ تَرَ مِثْلَهُ. قال : وقولهم لله زيد! كأنه أَى جاء به الله من أمر عجيب ، وكذلك قولهم : لله دَرُّهُ ، أَى جاء بدرُّه من أمر عجيب لكثرتِه.

عجج : أهمله الليث : وقال إسحاق بن الفرج : سمعت شجاعاً السُّلَمِيَّ يقول : العَبَكَةُ : الرَّجُلُ البَغِيضُ الطَّعَامَهُ الذِّى لَا يَعْى مَا يَقُولُ وَلَا خَيْرَ فِيهِ. قال : وقال مُدْرِكُ الجَعْفَرِي : هو العَبَجَةُ ، جاء بهما فى باب الكاف والجيم.

جعب : أبو عبيد عن أبي عبيده : الجعابيب : القصار من الرجال. وقال الليث : الجُعُوبُ : الدننى من الرجال.

ثعلبٌ عن عمرو عن أبيه قال : الجَعْبِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ. وقال الليث : هو نملٌ أَحْمَرٌ. وجمعه جَعْبِيَّاتٌ.

ثعلب عن ابن الأعرابى : الجَعْبِيُّ والجَعْبِيَاءُ والجَعْوَاءُ ، والنَّاطِقَةُ الخرساء : الدُّبُّ ونحو ذلك. وقال الليث : الجَعْبَاءُ : الدُّبُّ. قال : والجَعْبِيُّ : كنانة النُّشَابِ.

وقال ابن شَمِيل : الجَعْبِيُّ : المستديره الواسعه التى على فمها طبقٌ من فوقها.

قال : والوفُضَه أصغر منها وأعلاها وأسفلها مستوى. قال : وأَمَّا الجعبه ففى أعلاها اتساع وفى أسفلها تبنيق ويفرَّج أعلاها لثلاً ينتكث ريش السهام ، لأنها تُكَبُّ فى الجعبه كَبًّا ، فطَبَاتُهَا فى أسفلها ، ويُفْلَطِحُ أعلاها من قِبَلِ الرِيشِ ، وكلاهما من شقيقتين من حَسَبِ.

وقال الأصمعى فيما يروى عنه أبو تراب : ضربه فجعبه وجعفه ، إذا ضرب به الأرض. ويثقل فيقال جعبه تجعياً ، أَى صرعه. قال : والمتجعب : الميت أيضاً.

ثعلب عن ابن الأعرابى : المَجْعَبُ : الصَّرِيحُ مِنَ الرِّجَالِ يَصْرَعُ وَلَا يُصْرَعُ.

وفى «النوادر» : جَيْشٌ يَنْجَعِبِي وَيَتَجَرَّبِي ، وَيَتَقَبُّبُ ، وَيَتَهَبُّبُ ، وَيَتَدْرَبِي : يركب بعضه بعضاً.

جعب : أهمله الليث. وأنشد أبو الهيثم قولَ ابنِ مُقْبِلِ :

وطفله غيرُ جُبَاعٍ وَلَا نَصْفِ

وقال : أراد غير قصيره.

وقال غيره : الجُبَاعُ : سهمٌ قصيرٌ يرمى به الصَّيَّانُ . ويقال للمرأة القصيره جُبَاعٌ تشبيهاً بالسهم القصير .

بعج : قال ابن المظفر وغيره : يقال تبَعَجَ السحابُ بالمطر وانبعج ، وتبعَّقَ وانبعق ، إذا انفرَجَ عن الوَبْلِ الشديد . وقال العجاج :

حيث استهلَّ المُزْنُ أو تبَعَجَا

ص : ٢٤٨

ويقال بَعَجَ المطر تبعيماً في الأرض ، إذا اشتدَّ وقَعه حتَّى فَحَصَ الحجاره.

قال : ورجلٌ بَعِجٌ كأنه مبعوجُ البطن من ضعف مَشِيه.

قال : ويقولون بَعَجَه حُبُّ فلانٌ ، إذا اشتدَّ وجدُّه وحَزِنَ له.

قلت : لَعَجَه حُبُّه أصوبُ من بعجه ، لأنَّ البعج الشَّقُّ. يقال بعجَ بطنه بالسكِّين ، إذا شَقَّه وخضخضَه فيه. وقال الهذلي :

كَأَنَّ طِبَاتِهَا عُمُرٌ بَعِجٌ

شبه طِبَاتِ النصالِ بنارِ جمرٍ سُخِيَ فظهرت حُمُرُته.

وفي الحديث : «إذا رأيت مكة قد بُعِجَتْ كظائِم ، وساوى بناؤها رؤوسَ الجبال ، فاعلم أنَّ الأمر قد أَظْلَكَ». بُعِجَتْ أى شُقَّتْ وفتح كظائِمُها بعضُها فى بعض واستخرج عيونها.

والبواعج : أماكن فى الرمل تَسْتَرِقُّ ، فإذا نبتَ فيها النصى كان أرقَّ له وأطيب.

وقال الشاعر يصف فرساً :

فإذا له بالصَّيفِ ظِلٌّ باردٌ

ونصىُّ باعجِه ومَحْضٌ مُنْفَعٌ

قوله «مُنْفَعٌ» ، أى أديمٌ له اللبنُ المحض يسقاه. من نقع الشىء إذا دام.

وباعجِه : اسم موضع.

باب العين والجيم مع الميم [ع ج م]

عجم ، عجم ، جمع ، جمع ، معجم ، معجم ، مستعملات.

عجم : قال الله جلَّ وعزَّ : (لَوْ لَا فَضَّلْتَ آيَاتُهُ أَعْجَمِي وَعَرَبِي) [فُضِّلَتْ : ٤٤]. قال الفراء : قرىء (أَعْجَمِي وَعَرَبِي) بالاستفهام ، وجاء فى التفسير : أَيْكونُ هذا الرسول عربياً والكتابُ أَعْجَمِي. قلت : ومعناه أن الله قال : ولو جعلناه قرآناً أَعْجَمِيّاً لقالوا هَلَّا فَضِّلَتْ آيَاتُهُ عَرَبِيَّةً مَفْضَلَةً الْآي. كَأَنَّ التَّفْصِيلَ للسان العرب ، ثم ابتداءً فقال : (أَعْجَمِي وَعَرَبِي)؟ حكاية عنهم ، كأنهم يعجبون فيقولون كتاب أَعْجَمِيٌّ ونبيٌّ عربى ، كيف يكون هذا؟ فكان أشدَّ لتكذيبهم.

وقال الفراء : وقراءه الحسن بغير استفهام ، كأنه جعله من قبل الكفرة. والأعجم والأعجمى : الذى لا- يُفصِّح وإن كان عربى النَّسب. والعجمى : الذى نسبته إلى العجم وإن كان يفصح. وقال أبو إسحاق : يُقرأ (أَعْجَمِيٌّ) بهمزتين ، ويُقرأ (أَعْجَمِيٌّ) بهمزه

واحدہ بعدہا ہمزہ خفیفہ تشبہ الألف ، ولا۔ يجوز أن تكون ألفاً خالصةً لأن بعدها عيناً وهي ساكنة. ويقرأ : (أَعْجَمِي) بهمزہ واحدہ والعين مفتوحه.

قال : وقرأ الحسن : (أَعْجَمِي وعربي) بهمزہ واحدہ وسكون العين. قال : وجاء في التفسير أن المعنى لو جعلناه قرآناً أعجمياً لقالوا هَلَّا بَيَّنَّت آيَاتِهِ أقرآن أعجمي ونبي عربي. ومن قرأ (ءَ أَعْجَمِي) بهمزہ وألف فإنه منسوب إلى اللسان الأعجمي. تقول : هذا رجل أعجمي ، إذا كان لا- يُفصح ، كان من العجم أو من العرب. ورجلٌ عَجَمِي ، إذا كان من الأعاجم ، فصيحاً كان أو غير فصيح. قال : والأجود

ص : ٢٤٩

فى القراءه : (ءَ أَعْجَمِيٌّ) بهمهزه وألف على جهه النسبه إلى الأعمجم. ألا ترى قوله : (وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا) [فَصِيحَاتُ : ٤٤] ولم يقرأه أحد عَجَمِيًّا. وأما قراءة الحسن (أعجمى وعربى) فعلى معنى هَلَّا بَيَّنَّتْ آيَاتِهِ فَجَعَلَ بَعْضَهُ بَيَانًا لِلْعَجْمِ ، وَبَعْضَهُ بَيَانًا لِلْعَرَبِ. قال : وكلُّ هذه الأوجه الأربعة سائغه فى العربيه والتفسير.

وأخبرنى أبو الفضل عن أبى العباس أنه سئل عن حروف المعجم : لم سُمِّيَتْ مُعْجَمًا؟ فقال : أمّا أبو عمرو الشيبانى فيقول : أَعْجَمْتُ أَبْهَمْتُ. قال : وَالْعَجْمِيُّ مُبْهَمُ الْكَلَامِ لَا- يَتَبَيَّنُ كَلَامُهُ. قال : وَأما الفراء فيقول : هو من أعجمت الحروف. قال : ويقال قُفِلَ مُعْجَمٌ ، وَأَمْرٌ مُعْجَمٌ ، إِذَا عَتَاصَ. قال : وَسَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : مُعْجَمُ الْخَطِّ هُوَ الَّذِي أَعْجَمَهُ كَاتِبُهُ بِالنُّقْطِ. تقول : أَعْجَمْتُ الْكِتَابَ أَعْجَمُهُ إِعْجَامًا. وَلَا- يُقَالُ عَجَمْتُهُ ، إِنَّمَا يُقَالُ عَجَمْتُ الْعُودَ ، إِذَا عَضَّضْتَهُ لِتَعْرِفَ صَلَابَتَهُ مِنْ رَخَاوَتِهِ. قال : وَالْعَجْمُ : عَضٌّ شَدِيدٌ بِالْأَضْرَاسِ دُونَ الثَّنَائِيَا. قال : وَكَانُوا يَعْجُمُونَ الْقِدْحَ بَيْنَ الضَّرْسَيْنِ إِذَا كَانَ مَعْرُوفًا بِالْفُوزِ لِيُؤْثَرُوا فِيهِ أَثْرًا يَعْرِفُونَهُ بِهِ.

وفى الحديث : «الْعَجْمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ» ، قال أبو عبيد : أَرَادَ بِالْعَجْمَاءِ الْبَهِيمَةَ ، سُمِّيَتْ عَجْمَاءَ لِأَنَّهَا لَا تَتَكَلَّمُ. قال : وَكُلٌّ مِنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ فَهُوَ أَعْجَمٌ وَمُسْتَعْجِمٌ. قال : وَيُقَالُ قَرَأَ فُلَانٌ فَاسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ مَا يَقْرُؤُهُ ، إِذَا التَّبَسَّ عَلَيْهِ فَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ أَنْ يَمْضِيَ فِيهِ. وقال الحسن : «صَلَاةُ النَّهَارِ عَجْمَاءٌ» معناه أنه لَا يُسْمَعُ فِيهَا قِرَاءَةٌ. قال : وَمَعْنَى قَوْلِهِ : «الْعَجْمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ» الْبَهِيمَةُ تَنْفَلَتْ فَتَصِيبُ إِنْسَانًا فِي أَنْفَلَاتِهَا ، فَذَلِكَ هَرِدْرٌ ، وَهُوَ مَعْنَى الْجُبَارِ. وقال غيره : الْعَجْمُ جَمْعُ الْعَجْمِيِّ ، وَكَذَلِكَ الْعَرَبُ جَمْعُ الْعَرَبِيِّ. ونحو هذا من جمعهم اليهودى والمجوسى اليهودَ والمجوسَ. وَالْعَجْمُ جَمْعُ الْأَعْجَمِ الَّذِي لَا يُفْصِحُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْعَجْمِ ، فَكَأَنَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ. وَكَذَلِكَ الْعَرَبُ جَمْعُ الْعَرَبِ ، يُقَالُ هُوَ لَاءُ الْعَرَبِ وَالْعَجْمِ ، وَهُوَ لَاءُ الْعَرَبِ وَالْعَجْمِ. قال ذو الرمة :

وَلَا يَرَى مِثْلَهَا عَجْمٌ وَلَا عَرَبٌ

فَأَرَادَ بِالْعَجْمِ جَمْعَ الْعَجْمِ ، لِأَنَّهُ عَطَفَ عَلَيْهِ الْعَرَبَ.

وقال الليث : الْمُعْجَمُ : الْحُرُوفُ الْمَقْطَعَةُ ، سُمِّيَتْ مُعْجَمًا لِأَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ. قال : وَإِذَا قَلْتَ كِتَابًا مُعْجَمًا فَإِنَّ تَعْجِيمَهُ تَنْقِيضَهُ لِكَيْ تَسْتَبِينَ عَجْمَتَهُ وَتَصَحَّحَ.

قلت : وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَبُو الْهَيْثَمِ أَيْبِنٌ وَأَوْضَحَ.

وقال ابن السكيت وغيره : الْعَجْمُ : نَوَى التَّمْرِ وَالنَّبِقِ ، الْوَاحِدُ عَجْمَةٌ. وَالْعَجْمُ.

صِغَارُ الْإِبِلِ ، وَيَجْمَعُ عُجُومًا. وَالْعَجْمُ : الْعَضُّ. وَقَالَ فِي قَوْلِ عُلْقَمَةَ :

سَلَاءَةٌ كَعَصَا النَّهْدِيِّ غُلٌّ لَهَا

ذُو فَيْئِهِ مِنْ نَوَى قُرْآنٍ مَعْجُومٌ

قال ابن السكيت : معنى قوله «غُلٌّ» ، أَى أُدْخِلَ لَهَا إِدْخَالَ فِى بَاطِنِ الْحَافِرِ فِى مَوْضِعِ النُّسُورِ. وَشَبَّهَ النُّسُورَ بِنَوَى قُرْآنٍ

لأنها صلاب. قال : وقوله «ذو فيئه» يقول : له مرجوع. ولا يكون ذلك إلّا من صلابته ؛ وهو أن يُطعم البعير النوى ، ثم يفتّ بعره فيخرج منه النوى يُعلّفه مره أخرى ، ولا يكون ذلك إلّا من صلابته. قال : وقوله «معجوم» يريد أنه نوى الفم ، وهو أجود ما يكون من النوى ؛ لأنه أصلب من نوى النيذ المطبوخ.

قال : وخطب الحجاج يوماً فقال : «إنّ أمير المؤمنين نكب كنانته فعجم عيدانها عوداً عوداً ، فوجدني أمرها عوداً» ، يريد أنه قد رازها بأضراسه ليمتحن صلابتها. وقال النابغه :

فصل يعجم أعلى الرّوق منقبضاً

أى يعضّ أعلى قرنه وهو يقاتله.

ويقال فلانٌ صلب المعجمه ، وهو الذى إذا جرسته الأمور وُجد صلباً.

شمر عن ابن الأعرابى : ناقة ذات معجمه ، أى ذات صلابه وشده. وأنشد بيت المرّار :

جمال ذات معجمه ونوق

عواقد أمسكت لقعاً وحول

وقال غيره : ذات معجمه ، أى ذات سمن. وأنكره شمر.

وقال الليث : يقول الرجل للرجل : طال عهدى بك ، ما عجمتكَ عيني منذ كذا وكذا ، أى ما أخذتكَ. وقال اللحيانى : رأيت فلاناً فجعلت عيني تعجمه ، أى كأنها لا تعرفه ولا تمضى فى معرفته كأنها لا تُثبته. وقال أبو داود السنجي : رآنى أعرابى فقال لى : تعجمك عيني ، أى يتخيّل إلى أنّى رأيتك. قال : ونظرت فى الكتاب فعجمت ، أى لم أقف على حروفه. وأنشد :

على أنّ البصير بها إذا ما

أعار الطرف يعجم أو يفيل

واستعجمت على المصلّى قراءته ، إذا لم تحضره.

والإبل تسمّى عواجم وعاجمات لأنها تعجم العظام. ومنه قوله :

وكنت كعظم العاجمات اكتنفته

وقال أبو عبيده : فحلّ أعجم : يهدر فى شقشقه لا تُقب لها ، فهى فى شذقه لا يخرج الصوت منها. وهم يستحبون إرسال الأخرس فى الشول ؛ لأنه لا يكاد يكون إلّا مثنائاً.

قال : والعَجَمَات : صخور تنبت في الأودية. وقال أبو دُوَاد :

عذبُ كماءِ المُزِنِ أن

زله من العَجَمَاتِ باردٌ

يصف ريقَ جاريهِ بالعُذوبهِ.

وروى عن أم سلمه أنها قالت : «نهانا النبي صلى الله عليه وسلم أن نَعْجِمَ النَّوَى طَبِخاً» ، وهو أن يُبالغَ في طبخه وإنضاجه حتّى يفتّت النوى ويفسد. قال القتيبي : معناه أنه أن يبالغ في طبخه وإنضاجه. قال : ورأى أن تؤخذ حلاوته عفواً ، يعني حلاوه التمر ولا يبلغ في ذلك النوى ، إمّا لأنه قوتٌ للدواجن فيذهب قوته إذا أنضج ، أو لأنه يُفسد طعم السُّلَافهِ.

وقال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو

ص : ٢٥١

العباس : العَجْمِيّ من الرجال : المميّز العاقل. قال : والعَجُوم : الناقه القويّه على السّفَر.

وقال أبو عمرو : ناقه عَجْمَجْمَةٌ : شديد.

وأنشد :

باتت تُبارى ورشاتٍ كالقطا

عجمجماتٍ حُشفاً تحت الشّرى

الورشات : الخفاف. والحُشف : الماضيه فى سيرها بالليل. (1) ومن باب عجم : قال أبو زيد : يقال إنه لتعجمك عيني ، أى كأننى أعرُفُك. ويقال : لقد عجمونى ولفظونى ، إذا عرفوك.

وقال أبو العباس : أنشدنا ابن الأعرابى لجبيها :

فلو أنّها طافت بظنّبٍ معجمٍ

نفى الرقّ عنه جدبُه فهو كالخ

قال : المعجم : الذى قد أكلَ حتّى لم يبقَ منه إلّا قليل. والظنّب : أصل العرفج إذا انسلخ من ورقه (٢).

عمج : أبو عبيد : يقال عمج فى سيره ومعج ، إذا سار فى كلّ وجه ، وذلك من النشاط.

والتعمج : التلوى فى السير. ويقال : تعمج السيل فى الوادى ، إذا تعوّج يمينه ويسره.

وقال العجاج :

مياحه تميحُ مشياً رهوجا

تدافع السيل إذا تعمجا

ويقال : عمج فى الماء ، إذا سبج. والعموج : السابح فى شعر أبى ذؤيب. أبو عبيد عن الأصمعى : العومج : الحية. والتعمج : التلوى.

معج : يقال معج الرجل جاريته يمعجها ، إذا نكحها ، ومعج الممول فى المكحله ، إذا حرّكه فيها.

وقال الليث : حمارٌ معاج : يشتق فى عدوه يميناً وشمالاً. وقد معج يمعج ، إذا جرى فى كلّ وجه. وقال العجاج يصف العير :

غمر الأجارى مسحاً ممعجا

والريح تمعج في النبات : تَقْلِبُهُ وَتَقْلِيهِ.

وقال ذو الرمة :

أَوْ نَفَحِهِ مِنْ أَعَالِي حَنُوهٍ مَعَجَتْ

فِيهَا الصَّبَا مَوْهِنًا وَالرَّوْضُ مَرْهُومٌ

قال : والفصيل يَمعج ضرع أمه ، إذا لهزه وقلَّب فاه في نواحيه ليستمكن . وقال عُقبه بن عَزْوَان : فعل ذلك في مَعجِه شبابه وغلوه شبابه وَعُنْفُوَانِه . وقال غيره : في موجه شبابه بمعناه .

معج : أبو عبيد عن أبي عمرو : المِجْعَه من النساء هي التي تَكَلَّمُ بِالْفُحْشِ ، والاسم منه المِجَاعَه .

وقال ابن الفرج : سمعتُ جماعهً من قيس يقولون : تماجَنَ الرَّجُلَانِ وَتَمَاجَعَا ، إذا تَرافَنا .

وقال غيره : يقال للرجل إذا أكل التمرَ

ص : ٢٥٢

١- وقع ما بين الرقمين في المطبوع في آخر ماده (عمج) التاليه ، وقال المحقق في الحاشيه : «يبدو أنه استدراك من الأزهرى أو من الناسخ على ماده (عجم) السابقه» وإدراجها مع مادتها أنسب .

باللبن : قد تَمَجَّعَه ، وهو لا يزال يتمَجَّع ، وهو أن يَحْسُو حُسُوَهُ من اللبن وَيَلْقَم عليها تَمْرَةً. وذلك المَجِيع عند العرب. ورَبِمَا أَلْقَى التمرُ في اللَّبَنِ حَتَّى يَتَشَرَّبَهُ ، فيؤكل التَّمْر وتَبْقَى المُجِيعُ ، وهى فُضالُه المَجِيع. ورجلٌ مَجَّاعُه ومُجَّاعُه ، إذا كان يَحِبُّ المَجِيع. وأنشد الليث :

جارتى للخبيص والهز للفا

رِوشاتى إذا اشتهينا مَجِيعا

كأنه قال : وشاتى للمجيع إذا اشتهيناه.

جمع : قال الليث : الجعماء من النساء : التى أنكرَ عقلُها هَرَمًا. قال : ولا يقال للرجل أُجَعِم. قال : ويقال للناقة المسنَّه جعماء ، قال : وجَعِمَ الرَجُلُ جَعَمًا ، إذا قَرِمَ إلى اللَّحْمِ وهو فى ذلك أكل. ورجلٌ جَعِمَ وامرأهُ جَعِمه ، وبهما جَعَمٌ ، أى غَلِظَ كلامٌ فى سَبِّهِ خَلَق. وقال العجاج :

إذ جَعِمَ الذُّهْلانِ أَى مَجَعِمِ

أى جَعِمُوا كما يُقَرَم إلى اللَّحْمِ.

وقال غيره : الجعماء من النساء : الهُوْجاء البُلْهاء. وجَعِمَ الرجلُ لكذا ، إذا خَفَّ له. ثعلب عن ابن الأعرابى : الجِعمى : الحريص. والجعوم : المرأه الجائعه. والجعوم : الطموع فى غير مطمع.

أبو عبيد عن أبى زيد : جَعِمَ الرجلُ يَجَعِم ، إذا طَمِعَ جَعَمًا. قال : وقال الأصمعى : الجعماء : المسنه من النوق. وقال ابن الأعرابى : هى الجمعاء والجعماء معاً.

ابن السكيت : جَعِمَت الإبلُ تَجَعِمُ جَعَمًا ، وهو طَرَفٌ من القَرَم ، إذا لم تجد حَمَضًا ولا عِضًاها فَتَقَرَم إليها فتَقْضَم العِظامَ وَخَرَوء الكلاب.

وقال أبو زيد : يقال للذئير الجعماء والوجعاء ، والجَهوه ، والصُّمارى.

عمرو عن أبيه قال الجَعَم : الجوع. يقال يا ابن الجعماء. وقال ابن الأعرابى : الجيعم الجائع.

جمع : قال الله عزوجل : (فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ) [يونس : ٧١] قال الفراء : الإجماع : الإعداد والعزيمة على الأمر.

قال : ونصب (شُرَكَاءَكُمْ) بفعل مضمر كأنك قلت : فأجمعوا أمركم وادعوا شركاءكم.

قال : وكذلك هى فى قراءه عبد الله. وأنشد فى الإجماع :

يا ليت شعرى والمُنَى لا تنفَعُ

هل أَعْدُونَ يوماً وأمرى مُجْمَعٌ

قال الفراء : فإذا أردت جمع المتفرِّق قلت : جمعت القومَ فهم مجموعون ، كما قال الله تعالى : (ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ النَّاسُ) [هُود : ١٠٣]. قال : وإذا أردت كسبَ المال قلت جَمَّعت المال ، كقول الله تعالى : الَّذِي جَمَّعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ. وقد يجوز (جَمَعَ مَالًا) [الهُمَزَة : ٢] بالتخفيف.

وقال الزجاج : الذي قاله الفراء غلطٌ في إضماره وادعوا شركاءكم ؛ لأنَّ الكلام لا فائده فيه ، لأنهم كانوا يَدْعُونَ شركاءهم لأن يُجمعوا أمرهم. قال : والمعنى فأجمعوا أمركم مع شركائكم. وإذا كان الدُّعاء لغير شيءٍ فلا فائده فيه. قال : والواو بمعنى مع كقولك : لو تُركت الناقَةُ

ص: ٢٥٣

وفصيلها لرضيعها. المعنى لو تُركت مع فصيلها. قال : ومن قرأ : (فاجمعوا أمركم وشركاءكم) بألف موصوله فإنه يعطف (وَشُرَكَاءَكُمْ) [يونس : ٧١] مع (أَمْرَكُمْ). قال : ويجوز فاجمعوا أمركم على شركاءكم. وقال الأصمعي : جمعتُ الشيء ، إذا جئت به من هاهنا وهاهنا. قال : وأجمعتُه ، إذا صيرتَه جميعاً. وقال أبو ذؤيب :

وأولاتِ ذى العَرْجاء نَهَبُ مُجْمَعٌ

وقال الفراء فى قوله جَلَّ وعَزَّ : (فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ اتَّوَا صَيْفًا) [طه : ٦٤] قال : الإجماع : الإحكام والعزيمه على الشيء ، تقول : أجمعتُ الخروجَ وأجمعتُ على الخروج. قال : ومن قرأ : فاجمعوا كيدكم فمعناه لا تدعوا من كيدكم شيئاً إلا جئتم به.

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال : أجمع أمره ، أى جعله جميعاً بعد ما كان متفرقاً. قال : وتفرقه أنه جعل يدبره فيقول مرّةً أفعل كذا ومره أفعل كذا ، فلما عزم على أمرٍ محكم أجمعه ، أى جعله جميعاً. قال : وكذلك يقال أجمعتُ النهب. والنهب : إبلُ القومِ التى أغار عليها اللصوص فكانت متفرقةً فى مراعيها فجمعوها من كلِّ ناحيه حتى اجتمعتُ لهم ثم طردوها وساقوها ، فإذا اجتمعت قبل أجمعوها. وأنشد :

نَهَبٌ مُجْمَعٌ

وقال بعضهم : جمعت أمرى. والجمع : أن تجمع شيئاً إلى شىء. والإجماع : أن تجعل المتفرق جميعاً ، فإذا جعلته جميعاً بقى جميعاً ولم يكد يتفرق ، كالرأى المعزوم عليه الممضى.

وقال غيره فى قول أبى وجزه السعدى :

وأجمعتِ الهواجرُ كلَّ رَجِعٍ

من الأجمادِ والدِّمِثِ البثاءِ

أجمعت : أيبست. والرَّجِع : الغدير. والبثاء : السهل.

وقال بعضهم : أجمعتُ الإبل : سقَّتها جميعاً. وأجمعتِ الأرضُ سائله وأجمع المطر الأرض ، إذا سال رَغَابُها وجَهاذُها كلها.

وقال الله جَلَّ وعَزَّ : (إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ) [الجمعة : ٩] قال الفراء : خَفَّفَها الأعمش وثَقَّلَها عاصمٌ وأهل الحجاز. قال : وفيها لغه : الجمعه ، وهى لبنى عُقيل. قال : ولو قرىء بها لكان صواباً. قال : والذين قالوا الجُمُعَة ذهبوا بها إلى صفه اليوم أنه يجمع الناس ، كما يقال رجلٌ هُمَزَه لُمَزَه : ضَحَكَه.

وقال الليث : الجمعه يوم حُصَّ به لاجتماع الناس فى ذلك اليوم ، وتجمع على الجُمُعَاتِ والجُمُعِ ، والفعل منه جَمَعَ الناسُ ، أى شهدوا الجمعه.

لت : الجمعه تثقل والأصل فيها التخفيف جُمُعَه. فمن ثقل أتبع الضمّه ، ومن خَفَّفَ فعلى الأصل. والقراء قرءوها بالتثقيـل.

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الشهداء

ص: ٢٥٤

فقال : «ومنهم أن تموت المرأة بِجُمع» ، قال أبو عبيد : قال أبو زيد والكسائي : يعنى أن تموت وفى بطنها ولد. وقال الكسائي : ويقال بِجُمع أيضاً. قال أبو عبيد : وقال غيرهما : وقد تكون التى تموت بِجُمع أن تموت لم يمَّسها رجل. قال : وروى ذلك فى الحديث : «أيُّما امرأه ماتت بِجُمع لم تُطمثْ دخلت الجنه». وأنشد أبو عبيد :

وردناه فى مجرى سهيل يمانياً

بصعر البرى من بين جُمعٍ وخادجٍ

قال : والجُمع : الناقه التى فى بطنها ولدٌ.

والخادج : التى ألت ولدها.

أبو العباس : الجُماع : الضُروب من الناس المتفرقون. وأنشد قول ابن الأسلت :

من بين جَمعٍ غيرِ جُماعٍ

والجمع : اسم لجماعه الناس. ويُجمع جموعاً.

وقال الليث : جُماع كلُّ شىء : مجتمع خَلقه. من ذلك جُماع جسدِ الإنسان.

قال : وجُماع الثمره ونحوها ، إذا اجتمعت براعيم فى موضعٍ واحدٍ على حملها.

وقال ذو الرمه :

ورأس كجُماع الثريا ومشفّرٌ

كسببت اليمانى قدّه لم يُحرِّدِ

وروى ابن هانىء عن أبى زيد : ماتت النساءُ بأجماع ، والواحد به جُمع ، وذلك إذا ماتت وولدها فى بطنها ، ماخصاً كانت أو غير ماخص. قال : وإذا طلق الرجلُ امرأته وهى عذراء لم يدخلُ بها قيل طُلِّقتُ بِجُمع ، أى طُلِّقتُ وهى عذراء لم يدخل بها ؛ وكذلك إذا ماتت وهى عذراء قيل : ماتت بجمع.

ويقال ضربوه بأجماعهم ، إذا ضربوه بأيديهم. وضربه بِجُمعٍ كفه. ويقال : أمركم بِجُمع فلا تُفسوه ، أى أمركم مجتمع فلا تفرِّقوه بالإظهار.

وقال أبو سعيد : يقال أدام الله جُمعَه بينكما ، كقولك أدام الله ألفه ما بينكما.

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه أتى بتمرٍ جنيبٍ فقال : من أين لكم هذا؟ قالوا : إنا لناخذ الصَّاع من هذا بالصاعين.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «فلا تفعلوا ، بع الجَمْع بالدراهم وابتع بالدراهم جنيهاً». قال أبو عبيد : قال الأصمعيّ : كلّ لونٍ من النخل لا- يُعرف اسمه فهو جَمْع. يقال قد كثر الجَمْع في أرض فلانٍ ، لنخلٍ يخرج من النوى. ومزدلفه يقال لها جَمْع. وقال ابن عباس : «بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثَّقَل من جَمْع بليل».

وقال الليث : يقال : ضربت فلاناً بجَمْع كَفَى ، ومنهم من يكسر فيقول بجَمْع كَفَى. وتقول أعطيتك من الدراهم جَمْع الكَفِّ كما تقول ملء الكَفِّ.

وقال الليث : يقال المسجد الجامع نعتٌ له لأنه علامه للاجتماع يجمع أهله. قال : ولا يقال مسجد الجامع.

قلت : النحويون أجازوا جميعاً ما أنكره الليث. والعرب تضيف الشيء إلى نفسه

وإلى نعته إذا اختلف اللفظان ، كما قال الله جلّ وعزّ : (وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ) [البَيِّنَةُ : ٥] ومعنى الدين المِلَّةُ كأنه قال : وذلك دينُ المِلَّةِ القِيَمَةِ.

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال : العرب تضيف الاسم إلى نعته كقوله جلّ وعزّ : (وَعَيْدَ الصُّدُقِ) [الأحقاف : ١٦] و (وَعَدَ الْحَقِّ) [إبراهيم : ٢٢] وصلاة الأولى ، ومسجد الجامع .

قلت : وما علمت أحداً من النحويين أبى إجازته ، وإنما هو الوعد الصُّدُقُ ، والمسجدُ الجامعُ ، والصلاة الأولى .

وقال الليث : المَجْمَعُ يكون اسماً للناس ، وللموضع الذى يجتمعون فيه . قال : والجماعه : عددٌ كلِّ شيءٍ وكثرته .

والجماع : ما جَمَعَ عدداً ، كما تقول : جماع الخباء أخبيه . وقال الحسن : «أتقوا هذه الأهواء التى جماعها الضلاله ومعادها النار» . وكذلك الجميع ، لأنه اسم لازم .

وقال الليث : رجل جميع ، أى مجتمع فى خلقه . وأما المُجْتَمِعُ فالذى استوت لحيته وبلغ غاية شبابه ، ولا يقال للنساء . وأنشد أبو عبيد :

قد سادَ وهو فتى حتى إذا بلغتْ

أشدُّه وغلا فى الأمر واجتمعا

ويقال للرجل إذا استوت لحيته : مُجْتَمِعٌ ، ثم كَهَلٌ بعد ذلك .

وقال الليث : يقال : لك هذا المال أجمع ، ولك هذه الحنطه جمعاءً ، وهؤلاء نسوة هنّ جُمُعُ لك ، غير منون ولا مصروف .

قال : وتقول : استجمعت السيلُ ، واستجمعت للمرء أمره ، واستجمعت الفرسُ جزياً . وأنشد :

ومستجمع جزياً وليس ببارح

تُبَارِيهِ فى ضاحى المِتانِ سواعده

يعنى السراب . وسواعده : مجارى الماء .

والمجامعه والجماع : كناية عن النكاح .

وقال ابن الأعرابى : الجمعاء : الناقه الكافه الهرمه .

ابن بزرج : يقال أقمت عنده قيظَه جمعاءً وليله جمعاء .

وقال الأصمعي : قَدْرُ جَمَاعٍ وَجَامِعِهِ ، وَهِيَ الْعَظِيمَةُ . وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : أَكْبَرُ الْبِرَامِ الْجَمَاعُ ، ثُمَّ التَّتِي تَلِيهَا الْمِثْكَلَةُ .

وَيُقَالُ فُلَانٌ جَمَاعٌ لِبْنِي فُلَانٍ ، إِذَا كَانُوا يَأْتُونَ إِلَى رَأْيِهِ وَسُودَدِهِ ، كَمَا يُقَالُ مَرَبُّ لِهْمٍ . وَاشْتَرَى دَابَّةً جَامِعاً : تَصْلُحُ لِلسَّرْجِ وَالْإِكَافِ . وَأَتَانُ جَامِعٌ : أَوَّلُ مَا تَحْمَلُ .

وقال اللحياني : ذَهَبَ الشَّهْرُ بِجُمُعٍ وَبِجُمُعٍ ، أَيِ أَجْمَعٍ . وَفُلَانٌ جَمِيعُ الرَّأْيِ ، أَيِ لَيْسَ بِمُنْتَشِرِ الرَّأْيِ .

وقال أبو عمرو : الْمَجْمَعَةُ : الْأَرْضُ الْقَفْرُ . وَالْمَجْمَعَةُ : مَا اجْتَمَعَ مِنَ الرَّمَالِ ، وَهِيَ الْمَجَامِعُ . وَأَنْشَدَ :

بَاتَ إِلَى نَيْسَبِ حَلِّ خَادِعِ

وَعَثِ النَّهَاضِ قَاطِعِ الْمَجَامِعِ

بِالْأُمَّ أحياناً وَبِالْمُشَايِعِ

ص: ٢٥٦

المشايع : الدليل الذى ينادى إلى الطريق يدعو إليه.

وقال ابن السكيت : أجمع الرجلُ بناقته ، إذا صَيَّرَ أخلافها أجمع . وكذلك أكمشَ بها . وجمعتِ الدجاجةُ تجميعاً ، إذا جمعت بيضها فى بطنها ويقال للجارية إذا شبت ؛ قد جمعت ، أى لبست الدرع والخمار .

ويقال استأجرته مشاهرةً ومجامعه ، أى كلَّ جُمعِهِ بكذا .

واستجمع البقلُ : إذا يبس كلُّه . واستجمع الوادى ، إذا لم يبق منه موضعٌ إلَّا سأل . واستجمع القومُ ، إذا ذهبوا كلُّهم لم يبقَ منهم أحد ، كما يستجمع الوادى بالسَّيل . وروى عن عمر بن عبد العزيز أنه قال : «عجبتُ لمن لا يحنَّ الناسَ كيف لا يعرف جوامعَ الكلم» يقول : كيف لا يقتصر على الإيجاز ويترك الفضولَ من الكلام . وهو من قول النبي صلى الله عليه وسلم : «أوتيتُ جوامعَ الكلم» يعنى القرآن وما جمَعَ الله عزوجل بلطفه من المعانى الجمَّة فى الألفاظ القليلة ، كقوله تعالى : (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) [الأعراف : ١٩٩] .

أبواب العين والشين

[باب العين والشين مع الضاد/المصاد][ع ش ض][ع ش ص]

أهملت وجوهها .

باب العين والشين مع السين [ع ش س]

استعمل من وجوهه : شسع : أبو عبيد عن أبي زيد : شَسَعَتِ النعل وأشسَعْتُها إذا جعلت لها شِسْعاً .

ابن بُزْرُج : يقال شَسَعَتِ النَّعْلُ ، وَقَبِلَتْ وَشَرِكْتُ ، إذا انقطع كلُّ ذلك منها . قال : ويقولون للرجل المنقطع الشسع : شاسع .

وأنشد :

من آل أخنس شاسع النعلِ

يقول : منقطعاه .

شمر عن ابن الأعرابى : أشسعت النعل وشسَعْتُها : جعلت لها شِسْعاً . وقال الليث : الشُّسْعُ السَّيْرُ نفسه ، وجمعه شُسُوع . قال : والشاسع : المكان البعيد ، وقد شَسَعُ شسوعاً . وربما زادوا فى الشُّسْعِ نوناً . وأنشد :

ويل لأجمال الكرى منى

إذا غدوتُ وعدونَ إننى

أحدو بها منقطعاً شِسْعَتِي

فأدخل التُّون.

وقال المفضل : الشُّسع : جُلُّ مالِ الرجل ، يقال ذهب شِسْع ماله ، أى أكثره. وأنشد :

عَدَانِي عَنْ بَيْتِي وَشِسْعِ مَالِي

حِفَاظُ شَفْنِي وَدَمٌ ثَقِيلُ

وشسع المكان : طَرَفُه ؛ يقال حللنا شِسْعِي الدَّهْنَاء.

وكلُّ شيء نبا وشخص فقد شَسَع. وقال بلال بن جرير :

لَهَا شَاسِعٌ تَحْتَ الثِّيَابِ كَأَنَّهُ

قَفَا الدِيكَ أَوْفَى غُرْفِهِ ثُمَّ طَرَّبَا

ويروى : «أوفى غُرْفَهُ».

ص: ٢٥٧

وروى عمرو عن أبيه قال : الأحوز : القَبْضه من الرِّعاء الحسنُ القيام على ماله. وهو الشُّسع أيضاً ، وهو الصَّيصه أيضاً. وقال شمر : قال محارب : إنَّ له شِسْعَ مالٍ ، وهو القليل. قال : وقال العُقيلي : الشُّسع : ما ضاق من الأرض. وقال ابن الأعرابي : عليه شِسْعٌ من المال ، ونَصِيهٌ ، وعُنْصله ، وعُنْصِيه ؛ وهي البَقِيه. وأنشد بيت المرار :

عدانى عن بنى وشسع مالى

قال : ويقال فلانٌ شِسْعٌ مال ، كقولك أَيْلٌ مال وإزاء مال.

ويقال شَسعت داره شُسوعاً ، إذا بعدت.

باب العين والشين مع الزاي [ع ش ز]

استعمل من وجوهه : عَشْرٌ : أبو عبيد عن أبي عمرو : عَشْرُ الرجل يَعِشِرُ عَشْرَاناً ، وهي مِشِيه المقطوع الرَّجْل.

الليث : العَشَوْرُ : ما صُلِبَ مسلكه من طريقٍ أو أرض. وأنشد للشَّماخ :

المقفراتُ العشاوْرُ

وقاله أبو عمرو وأنشد :

تدقُّ شُهَبَ طلحِه العشاوْرُ

باب العين والشين مع الطاء [ع ش ط]

استعمل من وجوهه : عَشَطٌ ، عَطَشٌ.

عَشَطٌ : قلت : لم أجد في باب ثلاثي عَشَطٌ شيئاً صحيحاً.

العَنْشَطُ والعَشَّطُ من رباعيّه ، والنون زائده. وروى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال : العَشَّطُ بتشديد النون ، والعَنْشَطُ بتسكين النون : الطَّويل.

عَطَشٌ : قال الليث وغيره : يقال رجلٌ عطشانٌ وامرأه عطشانه وعَطَشَى ، والجميع عِطاشٌ. وقد عَطَشَ يَعْطَشُ عَطْشاً. وتقول : هو عَاطِشٌ غداً. والمعاش : مواقيت الظَّمء.

قلت : واحداً مَعْطَشٌ ، وقد يكون المعطش مصدراً لعطش يعطش. ويقال عطَّشت الإبل إذا زدت في ظمئها وحبستها عن الماء يومٍ وِردِها ، فإن لم تبالغ في ذلك قلت أعطشتها والمُعَطَّشُ : المحبوس عن الماء عمداً.

اللَّحياني : مكان عَطِشٌ وعَطُشٌ ، أى قليل الماء. قال : ويقال رجل عطشانٌ نطشانٌ ، وقومٌ عطاشى وعُطاشى. وقد أعطش فلان

وإنه لمُعْطَشٌ ، إذا عطشت إبله وهو لا يريد ذلك. ورجلٌ مِعْطَاشٌ وامرأةٌ مِعْطَاشٌ.

ع ش د - ع ش ت - ع ش ظ : أهملت وجوهها.

باب العين والشين مع الذال [ع ش ذ]

استعمل من وجوهها :

شعد : قال الليث : استعمل منه الشَّعوذُه والشَّعوذِيّ. قال : وليس من كلام أهل البادية. فأما الشعوذُه فِخْفُه في اليد وأُخَذُ كالسَّحر ، يُرَى الشَّيءُ بغير ما هو عليه أصله في رأى العين. قال : والشَّعوذِيّ

ص : ٢٥٨

اشتقاقه منه ، لسرعته ، وهو الرَّسول للأمرء على البريد.

باب العين والشين مع التاء

شعث : روى عن عمر أنه سأل زيدا عن الحيد والإخوه فقال له : «شَعْتُ ما كنت مُشَعْتًا» قال شمر : فسره شعبه قال : التشعيث : التفريق . ويقال تشعته الدهر ، أى أخذه . قال : وتشعث ماله ، إذا أخذه . قال : وشعثت من الطعام : أكلت قليلاً . ولم الله شعثه ، أى جمع ما تفرق منه . ومنه شعث الرأس .

وقال الليث : تقول رجل أشعث وشعث وشعثان الرأس . وقد شعث يشعث شعثاً وشعوته . وشعثته أنا تشعيثاً ، وهو المغبر الرأس المنتبف الشعر الحاف الذى لم يدهن .

قال : والتشعث : التفرق والتنكث ، كما يتشعث رأس المسواك . والتشعث : انتشار الأمر . وأنشد :

لَمَّ الإله به شعثاً ورمَّ به

أمور أمته والأمر منتشر

وقال النابغه :

فلست بمستبقٍ أحاً لا تلمه

على شعثٍ أئى الرجال المهذب

والأشعث : اسم الوتد ، سمي أشعث لتشعث رأسه ؛ ومنه قوله :

وأشعث عارى الضرتين مشجع

بأيدي السبايا لا أرى مثله جبرا

قال : والمشعث فى الضرب الخفيف من الشعر : ما صار فى آخره مكان فاعلن مفعولن كقول سلامه بن جندل :

وكأن ريقتها إذا ببهتها

صهباء عتقها لشرب ساقى

قال : ويقال فى الدعاء : لم الله شعثكم وجمع شعبكم ، ولم الله شعث أمه محمد صلى الله عليه وسلم ، أى جمع كلمتهم .

وقال الأصمعي : يقال للبهى إذا يبس سفاه : أشعث . قال ذو الرمه :

ما زال مُذَّ أو جَفَتْ في كلِّ ظاهره

بالأشعث الفردِ إلَّا وهو مهمومٌ

قال الأصمعي : أساء ذو الرّمه في هذا البيت ، وإدخال «إلَّا» هاهنا قبيح ، كأنه كره له إدخال تحقيق على تحقيق. ولم يُرد ذو الرّمه ما ذهب إليه ، إنما أراد لم يزل من مكانٍ إلى مكانٍ يستقرى المراتع إلَّا وهو مهموم ، لأنّه رأى المراعى قد يبست. ف «ما زال» هاهنا ليس بتحقيق ، إنما هو كلام مجحودٌ فحقّقه ب «إلَّا».

باب العين والشين مع الراء [ع ش ر]

عشر ، عرش ، شرع ، رعش ، شعر : مستعملات.

عشر : قال الليث : العَشْرُ عدد المؤنّث ، والعشره عدد المذكر ، فإذا جاوزت العشره أنثت المذكر وذكّرت المؤنّث ، تقول عشر نسوه وعشره رجال ، فإذا جاوزت العشر فإنّ ابن السكيت حكى عن الفراء تقول في المذكر أحد عشر. قال : ومن العرب من يسكن العين فيقول أحد عشر ، وكذلك يسكنها إلى تسعة عشر ، إلّا اثني عشر فإنّ

ص : ٢٥٩

العين منه لا تسكن لسكون الألف والياء قبلها. قال : والعدد منصوبٌ ما بين أحدَ عشرَ إلى تسعةَ عشرَ في النصب والرفع والخفض ، إلّا اثني عشر فإن اثني واثنتي يعربان لأنهما على هجاءين. قال : وإنما نُصب أحد عشر وأخواتها لأنَّ الأصلَ أحدٌ وعَشْرَه ، فأسقطت الواو وصيِّراً جميعاً اسماً واحداً ، كما تقول : هو جارى بيتَ بيت ، ولقيته كِفَه كِفَه ، والأصل بيتَ بيتٍ ، وكِفَه كِفَه ، فصَيِّرْتا اسماً واحداً. وتقول في المؤنث إحدى عشره ، ومن العرب من يكسر الشين فيقول عَشْرَه ، ومنهم من يسكن الشين فيقول إحدى عَشْرَه ، وكذلك اثنتي عشره ، واثنتي عشره واثنتي عشره ، وثنتي عشره وعَشْرَه وعَشْرَه. قال : وتسقط الهاء من اليِّف فيما بين ثلاث عشره إلى تسع عشره من المؤنث. وإذا جُزَّت إلى العشرين استوى المذكر والمؤنث فقلت عشرون رجلاً وعشرون امرأة.

قال : وتقول : هذا الواحد والثاني والثالث إلى العاشر في المذكر ، وفي المؤنث : هذه الواحد والثاني والثالث والعاشره.

وتقول : هو عاشر عشره وهي عاشره عشرٍ. فإذا كان فيهنَّ مذكر قلت : هي عاشره عشره ، غلبت المذكر على المؤنث.

وتقول : هو ثالثُ ثلاثه عشر ، أى هو أحدهم. وفي المؤنث : ثالثه ثلاث عشره لا غير بالرفع في الأول. وتقول : هو ثالثُ عشر وهو ثالثُ عشر ، يا هذا ، بالرفع والنصب ، وكذلك إلى تسعة عشر. فمن رَفَع قال : أردت هو ثالثُ ثلاثه عشر ، فألقيتُ الثلاثه وتركتُ ثالثَ على إعرابه. ومن نصبَ قال : أردت هو ثالثُ ثلاثه عشر ، فلما أسقطت الثلاثه ألزمتُ إعرابها الأوَّل ليعلم أن هاهنا شيئاً محذوفاً. وتقول في المؤنث : هي ثالثه عشره وهي ثالثه عشره. وتفسير المؤنث مثل تفسير المذكر.

وتقول : هو الحادى عشر وهو الثانى عشر والثالث عشر إلى العشرين ، مفتوح كُله. وفي المؤنث : هذه الحاديه عشره والثانيه عشره إلى العشرين ، تدخل الهاء فيها جميعاً.

وقال الكسائى : إذا أدخلت في العدد الألف واللام فأدخلهُما في العدد كُله ، فتقول : ما فعلتُ الأحد عشرَ الألفَ الدرهم. والبصريون يدخلون الألف واللام في أوَّله فيقولون : ما فعلت الأحد عشرَ ألفَ درهم.

وقال الليث : تقول : عشرتُ القومَ : صرتُ عاشرهم ، وكنت عاشرَ عشره. قال : وعشرتُ القومَ وعشرتُ أموالهم ، إذا أخذت منهم العُشر ، وبه سمى العُشار. والعُشر : جزء من العشره ، وهو العشير والمعشار. قال : وتقول : جاء القوم عُشار عُشار ، ومعشر معشر ، أى عشره عشره ، كما تقول : جاءوا أحاداً أحاد ، وتُشاء تُشاء ، ومثنى مثنى.

قال : والعُشر : ورد الإبل يوم العاشر. وفي حسابهم : العُشر التاسع. وإبلٌ عواشر : ترد الماء عِشراً ، وكذلك الثوامن

أبو عبيد عن الأصمعي قال : إذا وردت الإبل كلَّ يوم قيل : وردت رِفْهًا ، فإن وردت يوماً ويوماً لا- قيل : وردت غِبًّا ، فإذا ارتفعت عن الغبِّ فالظَّمء الرِّبع ، وليس في الورد ثلثٌ ، ثم الخمس إلى العِشر. فإن زادت فليس لها تسميه وِرْدٍ ، ولكن يقال : هي تردُّ عشراً وغِبًّا وعِشراً وربعاً إلى العشرين ، فيقال حينئذٍ ظمؤها عشراً. فإذا جاوزت العشرين فهي جوازيء.

وقال الليث : إذا زادت على العشرة قالوا : وردنا رِفْهًا بعد عِشر. قال : وعشرتُ الشىءَ تعشيراً ، إذا كان تسعة فزدت واحداً حتى تمَّ عِشره. قال : وعشرتُ ، خفيفهٌ : أخذتُ واحداً من عشره فصار تسعه. فالعشورُ نقصانٌ والتعشيرُ زياده وتمام.

وقال الليث : قلتُ للخليل : ما معنى العشرين؟ قال : جماعه عِشرٌ قلت : فالعِشرُ كم يكون؟ قال : تسعه. قلت : فعشرون ليس بتمام إنَّما هو عشراً ويومان. قال : لما كان من العِشر الثالث يومانِ جمعته بالعشرين. قلت : وإن لم يستوعب الجزء الثالث؟ قال : نعم ، ألا ترى قول أبي حنيفة إذا طلقها تطليقتين وعِشر تطليقه فإنه يجعلها ثلاثاً ، وإنما من الطلقة الثالثة فيه جزء. فالعشرون هذا قياسه. قلت : لا يُشبه العِشرُ التطليقه ، لأنَّ بعض التطليقه تطليقه تامه ، ولا يكون بعض العِشرِ عشراً كاملاً.

ألا- ترى أنه لو قال لامرأته : أنت طالقٌ نصفَ تطليقه أو جزءاً من مائه تطليقه كان تطليقه تامه ، ولا يكون نصف العِشر وثلث العِشرِ عشراً كاملاً.

وقال الليث : ويوم عاشوراء هو اليوم العاشر من المحرم.

قلت : ولم أسمع في أمثله الأسماء اسماً على فاعولاء إلا أحرفاً قليلة. قال ابن بزرج : الضاروراء : الضراء ، والشاروراء : السِّراء ، والدالولاء : الدالاه. وقال ابن الأعرابي : الخابوراء : موضع.

وروى عن ابن عباس أنه قال في صوم عاشوراء : «لئن سئلمتُ إلى قابل لأصومنَّ اليوم التاسع». وروى عنه أنه قال : رعت الإبل عشراً ، وإنما هي تسعة أيام.

قلت : ولقول ابن عباس وجوه من التأويلات : أحدها أنه كره موافقة اليهود لأنهم يصومون اليوم العاشر. وروى ابن عيينه عن عبيد الله بن أبي يزيد قال : سمعتُ ابن عباس يقول : «صوموا التاسع والعاشر ولا تشبهوا باليهود». والوجه الثاني ما قال إسماعيل بن يحيى المزني : يحتمل أن يكون التاسع هو العاشر.

قلت : كأنه تأول فيه عِشر الورد أنها تسعة أيام ، وهو الذي حكاه الليث عن الخليل ، وليس ببعيدٍ من الصواب.

وقال الليث : المعشُرُ : الحمارُ الشديد النَّهيق الذي لا يزال يوالى بين عشرٍ ترجيعات في نهيقه ، ونهيقه يقال له التعشير. ويقال عِشر يعشُرُ تعشيراً.

وقال الله تعالى : (وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ) [التكوير : ٤]. قال الفراء : العِشارُ لُقْحُ

الإبل ، عطّلها أهلها لاشتغالهم بأنفسهم. وقال أبو إسحاق : العِشارُ التُّوقُ التي في بطونها أولادُها إذا أتت عليها عشره أشهر.

قال : وأحسن ما تكون الإبل وأنفُسُها عند أهلها إذا كانت عِشاراً.

أبو عبيد عن الأصمعيّ : إذا بلغت الناقةُ في حملها عشرة أشهرٍ فهي عُشراء ، ثم لا يزال ذلك اسمها حتى تَضَعُ وبعدما تَضَعُ لا يزالها ؛ وجمعها عِشار. وقال غيره : إذا وضعتُ فهي عائِدٌ وجمعُها عُوْدٌ.

قلت : العرب يسمونها عِشاراً بعد ما تضع ما في بطونها ، للزوم الاسم لها بعد الوضع ، كما يسمونها لِقاحاً.

وقال الليث : يقال عَشَّرْتُ فهي عُشراء ، والعدد عُشراوات ، والجمع العِشار.

قال : ويقال يقع اسمُ العِشار على التُّوق التي تُتَجُّ بعضها وبعضها مقارِب.

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال للنساء : «إِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ ، لِأَنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ» ، قال أبو عبيد : أراد بالعشيرة الزَّوج ، سُمِّيَ عشيراً لَأَنَّهُ يَعاشِرُها وَتُعاشِرُه. وقال الله جَلَّ وَعَزَّ : (لِبِئْسَ الْمَوْلَى وَلِبِئْسَ الْعَشِيرُ) [الحجّ : ١٣] ، أى لبئس المعاشر.

وأخبرني المنذريّ عن أبي العباس أحمد بن يحيى قال : المَعْشَرُ والنَّفَرُ والقوم والزَّهَطُ ، هؤلاء معانهم الجمع ؛ لا واحدَ لهم من لفظهم ، للرجال دون النساء. قال : والعشيرة أيضاً للرجال. قال : والعالم أيضاً للرجال.

وقال أبو عبيد : العشيرة تكون للقبيلة ولمن هو أقربُ إليه من العشيرة ، ولمن دونهم. وقال ابن شميل : العشيرة العامّة ؛ مثل بنى تميم وبنى عمرو بن تميم.

وقال الليث : المَعْشَرُ : كُلُّ جَماعَةٍ أَمْرُهُم واحد ، نحو معشر المسلمين ومعشر المشركين.

وقال الليث : العاشرة : حلقةُ التعشير من عواشر المصحف ، وهي لفظةٌ مؤلّدة.

والعرب تقول : بُرْمَةٌ أَعْشار ، أى متكسّره ، ومنه قول امرئ القيس في عشيقته :

وما ذرّفت عيناكِ إلا لتضربى

بسهميكِ في أَعْشارِ قلبٍ مَقْتَلِ

وفيه قول آخر أعجبُ إلَيَّ من هذا القول ، قال أبو العباس أحمد بن يحيى : أراد بقوله «بسهميك» هاهنا سهَمِي قِداح الميسر ، وهما المعلّى والرّقيب ، فللمعلّى سبعة أنصباء ، وللرّقيب ثلاثة ، فإذا فاز الرجلُ بهما غلب على جزور الميسرِ كلّها فلا يطمع غيره في شيء منها. قال : فالمعنى أنها ضربت بسهامها على قلبه فخرَجَ لها السَّهْمَانِ ، فغلبته على قلبه كلّهُ وفتنته فملكته. قال : ويقال أراد بسهميها عينيها.

قلت : وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم في تفسير هذا البيت بنحو مما فسره أبو العباس ، إلا أنه جعل اسم السهم الذي له ثلاثه أنصباء الضريب ، وجعله ثعلب الرقيب. ونظرت في باب الميسر للحياني في «نواده» فذكر أن بعض العرب يسميه

ص: ٢٦٢

الرقيب ، وبعضهم يسميه الضريب. وهذا التفسير في هذا البيت هو الصحيح.

وقال الليث : يقال عَشَرَتِ القَدَحَ تعشيراً ، إذا كَسَّرَتْه فصيرته أعشاراً. قال وَعَشَرَ الحُبَّ قلبه ، إذا أضناه. وأعشَرْنَا منذ لم نلتق ، أى أتى علينا عشر ليال.

وأما قول لبيد يصف مَرْتَعاً :

هَمَلٍ عَشَائِرُهُ عَلَى أَوْلَادِهَا

من رَاشِحٍ مَتَقَوِّبٍ وَفَطِيمٍ

فإنَّ شمرأً روى لأبى عمرو الشيبانئى أنه قال : العشائر : الطَّاءُ الحديثات العهد بالنتاج.

قلت : كأنَّ العشائر فى بيت لبيدٍ بهذا المعنى جمع عِشَارٍ ، وعشائرٌ هو جمع الجمع ، كما يقال جمالٌ وجمائلٌ ، وحبائلٌ وحبائلٌ.

وقال ابن السكيت : يقال ذَهَبَ القَوْمُ عِشَارِيَاتٍ وَعِشَارِيَاتٍ ، إذا ذهبوا أَيَادى سَبَا متفرِّقين فى كل وجه.

وواحد العِشَارِيَاتِ عِشَارَى ، مثل حُبَارَى وَحُبَارِيَاتٍ.

والعُشَارُه : القطعه من كلِّ شىء ، قومٌ عُشَارُه وعشارات. وقال حاتم طىء يذكر طيناً وتفرُّقهم :

فصاروا عُشَارَاتٍ بِكُلِّ مَكَانٍ

وروى عن ابن شميلٍ أنه قال : رجلٌ أَعَشَرَ ، أى أحقق.

قلت : لم يروه لى ثقةً أَعْتَمَدَه ، ولم أسمع له غيره ، ولعله رجلٌ أَعَسَرَ ، ولا أحمقٌ واحداً منهما.

وجمع العِشِيرِ أعشراء. وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : «تسعه أعشراء الرِّزْقِ فى التجاره ، وجزءٌ منها فى السابياء». أراد تسعه أعشار الرزق.

والعِشِيرُ والعُشْرُ واحد ، مثل الثَّمِينِ والثُّمْنِ ، والسَّدِيسِ والثُّدَسِ. والعِشِيرُ فى حساب مساحة الأرض : عُشْرُ القَفِيزِ ، والقَفِيزُ : عُشْرُ الجريب.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أن أعرابياً ذكر ناقهً فقال : «إنها لمعشارٌ مشكار» ، قال : معشار : غزيرةٌ ليله تُنتِجُ ، ومشكار : تغزر فى أوّل نبت الربيع.

وذو العِشِيرِه : موضع بالصَّمان معروف ، نسب إلى عُشْرِه نابتة فيه. والعُشْرُ من كبار الشجر ، وله صمغٌ حلو يقال له سُكْرُ العُشْرِ.

وتغشار : موضع بالدهناء ، وقيل وهو ماء.

عرش : قال الله جلّ وعزّ : (الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى) [طه : ٥] ، وقال فى موضع آخر : (وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةً) [الحاقّه : ١٧]. وروى سفيانُ الثورى عن عمّار الدّهنى عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال : «الكرسىّ موضع القدمين ، والعرش لا يُقدر قدره».

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : قال ابن عباس : «العرش مجلس الرحمن» أرسله ابن الأعرابى إرسالاً ولم يُسنده. وحديث الثورى متصل صحيح.

والعرش فى كلام العرب : سرير المَلِك ، يدُلُّك على ذلك سرير ملكه سبأ ، سماه

ص: ٢٦٣

الله جلَّ وعزَّ عرشاً فقال: (إِنِّي وَجِدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ) [النمل: ٢٣]. قلت: والعرش في كلام العرب أيضاً: سَيْفُ الْبَيْتِ، وجمعه عروش؛ ومنه قول الله جلَّ وعزَّ: (أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا) [البقره: ٢٥٩] قال الكسائي في قوله: (وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا): على أركانها. وقال غيره من أهل اللغة: على سقوفها، أراد أن حيطانها قائمه وقد تهدمت سقوفها فصارت في قرارها، وانقرعت الحيطان من قواعدها فتساقطت على السقوف المتهدمة قبلها. ومعنى الخاويه والمنقرعه واحد، يدلُّك على ذلك قولُ الله عزوجل في قصه قوم عاد: (كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ) [الحاقه: ٧]، وقال في موضع آخر يذكر هلاكهم أيضاً: (كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ) [القمر: ٢٠]، فمعنى الخاويه والمنقرع في الآيتين واحد، وهى المنقلعه من أصولها حتَّى خَوَى مَنبِتِهَا. ويقال انقرعت الشجره، إذا انقلعت، وانقرع البيت، إذا انقلع من أصله فانهدم. وهذه الصفة في خراب المنازل من أبلغ الصفات. وقد ذكر الله جلَّ وعزَّ في موضع آخر من كتابه ما دلَّ على ما ذكرته، وهو قوله: (فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ) [النحل: ٢٦] أى قلع أبنيتهم من أساسها، وهى القواعد، فتساقطت سقوفها وعلتها القواعد وحيطانها وهم فيها. وإنما قيل للمنقرع خاوٍ لأنَّ الحائط إذا انقلع من أسسه خَوَى مكانه، أى خلا. ودارٌ خاويه، أى خاليه.

وقال بعضهم في قوله: (وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا) [البقره: ٢٥٩] أى خاويه عن عروشها لتهدمها، جعل على بمعنى عن، كما قال الله تعالى: (الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ) [المطففين: ٢] أى اكتالوا عنهم لأنفسهم.

وقال ابن الأعرابي أيضاً: العرش: بناءٌ فوق البرِّ يقوم عليه الساقى. وأنشد:

أَكَلَّ يَوْمَ عَرْشُهَا مَقِيلِي

قال: والعرش: المُلْكُ، يقال ثلَّ عرشه، أى زال مُلكه وعزُّه. قال زهير:

تداركتما الأحلافَ قد ثلَّ عرشُها

وذيَّبانَ إذ زَلَّتْ بِأقدامِها النعلُ

قلت: وقد رأيتُ العرب تسمي المظالَّ التى تُسَوَّى من جريد النَّخْلِ ويُطرح فوقها الثُّمامُ عُرُوشاً، والواحد منها عريشٌ، ثم يُجمع عُرُوشاً، ثم عروشاً جمع الجمع. ومنه حديث ابن عمر أنه كان يقطع التليبيه إذا نظرَ إلى عروش مكه، يعنى بيوت أهل الحاجه منهم. ومنه حديث سعدٍ أنه قال: «تمتعتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفلانٌ كافرٌ بالعرش»، يعنى وهو مقيمٌ بعروش مكه - وهى بيوتها - فى حال كفره.

ويقال للحظيره التى تسوى للماشيه تُكنُّها من البرد: عريش.

وقال ابن شميل: الإعراش: أن تُمنع الغنم أن ترتع؛ وقد أعرشتها، إذا منعتها أن ترتع. وأنشد:

يُمحى به المَحَلُّ وإِعْرَاشُ الرُّمِّمِ

ويقال اعروشتُ الدَّابَّةَ ، واعترشته ،

ص: ٢٦٤

وتَعْرُوشته ، إذا ركبته.

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : بئر معروشه ، وهى التى تُطَوَى قدرَ قامهٍ من أسفلها بالحجاره ثم يُطَوَى سائرُها بالخشب وحده فذلك الخشبُ هو العرش. يقال منه عرشت البئرُ أعرشُها. فإذا كانت كلها بالحجاره فهى مطوَّيهٌ وليست بمعروشه. وقال غيره : المَثاب : مقام الساقى فوق العروش. ومنه قول الشاعر :

وما لمَثابات العروش بقيه

إذا استُلَّ من تحت العروش الدعائم

وقال الليث : العرش : السرير للملك والعرش والعريش : ما يُسْتظَلُّ به. قال : وعرشُ الرجل : قِوَامُ أمره ، فإذا زال قِوَامُ أمره قيل : ثَلَّ عرشُه.

وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر : ألا نبني لك عريشاً تتظلل به؟

ويقال عرّشت الكرمَ تعريشاً ، إذا عطفت العيدان التى تُرسل عليها قُضبان الكرم ، والواحد عرش والجميع عروش ، ويقال عريشٌ وجمعه عُرش

والعريش : شبه الهودج يُتخذ للمرأة تقعد فيه على غيرها. وقال رؤبه :

أطر الصنّاعين العريش القعصا

ويقال عرّش الحمارُ بعانته تعريشاً ، وذلك إذا حمل على عانته فرفع رأسه شاخساً فاه. وقال رؤبه أيضاً :

كأنّ حيثُ عرّش القبائلا

من الصّبيبين وحنواً ناصلا

وللعنق عُرشان بينهما القفا ، وفيهما الأخدعان ، وهما لحمتان مستطيلتان عداء العنق. وقال الشاعر :

وعبد يغوث تحجل الطير حوله

وقد هدّ عُرشيه الحسام المذكّر

والعرش فى القدم : ما بين الحمارِ والإصبع من ظهر القدم ، والجمع الأعراش.

وقال ابن الأعرابى : ظهر القدم العرش وباطنه الأخصص. وقال الأصمعيّ : العرشان : ما زال عن العلباوين. قال : والأذنان تسميان عُرشين لمجاورتهما العرشين. يقال أراد فلانٌ أن يُقرَّ بحقّى فنفت فلانٌ فى عُرشيه. وإذا سارّه فى أذنيه فقد دنا من عُرشيه.

وإذا نبتت رواكيبُ أربعٍ أو خمسٍ على جذع النَّخلة فهي العَرِيش ، قال ذلك أبو عمرو.

وعرش الثرياً : كواكب قريب منها.

ويقال اعترش العنبُ العريش اعتراشاً ، إذا علاه ، وقد عرشوه عرشاً.

وبعيرٌ معروش الجنيين : عظيمهما ، كما تُعرش البئر إذا طويت.

أبو زيد : تعرشنا ببلاد كذا ، أى ثبتنا.

وتعرش فلانٌ بها.

وقال شمر : عرش فلانٌ وعرس.

وقال ابن دريد : العرشان من الفرس : آخر شعر العُرف.

وقال شمر : وبطر وبهت مثل عرش وعرس.

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للكلب إذا

خَرِقَ فلم يدنُ للصَّيدِ : عَرِشٌ وَعَرِسٌ .

شعر : قال الله تبارك وتعالى : (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ) [المائدة : ٢] قال الفراء : كانت العربُ عامَّةً لا يرون الصِّفا والمروة من الشعائر ، ولا يطوفون بينهما ، فأنزل الله جلَّ وعزَّ : (لَا تُحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ) [المائدة : ٢] ، أى لا تستحلُّوا تركَّ ذلك وقال أبو عبيده : شعائر الله واحدا شعيره ، وهى ما أُشعرَ لِيَهْدَى إلى بيت الله وقال الزجاج : شعائر الله يُعنى بها جميع متعبّادات الله التى أشعرها الله ، أى جعلها أعلاماً لنا ، وهى كلُّ ما كان من موقفٍ أو مسعىٍ أو ذبحٍ . وإنما قيل شعائر الله لكلِّ علمٍ مما تُعبّد به لأنَّ قولهم شَعَرَتْ به : علمتُه ، فهذا سمّيت الأعلام التى هى متعبّاداتُ الله شعائرُ .

وأما إشعار الهدى فإنَّ أبا عبيدٍ روى عن الأصمعى أنّه قال : إشعار الهدى هو أن يُطعن فى أسنمتها فى أحد الجانبين بمبضعٍ أو نحوه بقدر ما يسيل الدم ، وهو الذى كان أبو حنيفة يكرهه ، وزعم أنّه مثله وسنّه النبي صلى الله عليه وسلم أولى بالاتباع .

وقال الأصمعى : الإشعار : الإعلام . والشُّعار : العَلامة . قال : ولا أرى مشاعر الحجِّ إلّا من هذا لأنّها علاماتٌ له .

وفى حديث آخر أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : «مُرْ أُمَّتَكَ أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية فإنّها من شعار الحجِّ» . ومنه شعار العساكر ، إنّما يسمُّون لها علامه ينصبونها ليعرف بها الرجل رُفقتَه .

وفى حديث آخر أن شعار أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان : يا منصورُ أمتٌ أمتٌ ! وروى عن عمر بن الخطاب أن رجلاً رمى الجمرَةَ فأصاب صِيْلَعَتَه بحجرٍ فسال الدم فقال رجل : أشعر أمير المؤمنين ! ونادى رجل آخر : يا خليفه ، وهو اسم رجلٍ ، فقال رجل من بنى لهبٍ : لِيُقْتَلَنَّ أمير المؤمنين . فرجع فقتل فى تلك السنه . ولهبٌ : قبيله من اليمن فيهم عيافهٌ وزجرٌ ، وتشاءم هذا اللّهبى بقول أشعر أمير المؤمنين فقال ليقتلن . وكان مُراد الرجل أنه أعلم بسيلان الدم عليه من الشُّجّه ، كما يُشعر الهدى ، وذهب به اللّهبى إلى القتل ؛ لأنَّ العرب كانت تقول للملوك إذا قُتلوا : أشعروا .

وكانوا يقولون فى الجاهليه : ديه المُشعره أَلْفٌ بعير ، يريدون ديه الملوك . فلمّا قال الرجل أشعر أمير المؤمنين جعله اللّهبى قتلاً فيما توجه له من علم العيافه ، وإن كان مُراد الرجل أنه دُمى كما يدُمى الهدى إذا أشعر .

وروى شمر بإسنادٍ له عن بعضهم أنه قال : «لا سَلَبٌ إلّا لمن أشعرَ عِلْجاً ، فأما من لم يُشعرَ فلا سَلَبٌ له» : قال شمر : قوله إلّا لمن أشعرَ عِلْجاً ، أى طعنه حتّى دَخَلَ السنانُ جَوْفَه . قال : والإشعار : الإدماء بطعن أو رمى أو وَجَعٍ بحديده . وأنشد لكثير :

عليها ولما يبلغا كلَّ جهدها

وقد أشعراها فى أظلِّ ومدَمَعِ

أشعراها : أدماها وطعناها وقال الآخر :

يقول للمُّهَرِّ والنُّشَابُ يُشعره

لا تَجْزَعَنَّ فَشَرُّ الشَّيْءِ الْجُزْعُ

قال : ومنه إشعار الهدى. ودخل التَّجْوِيءُ

ص: ٢٤٤

على عُثمان فأشعره مَشَقَصًا. وأنشد أبو عبيده :

نقتلهم جيلًا فجيلًا تراهم

شعائرُ قربانٍ بها يُتقَرَّبُ

وقال الله جلَّ وعزَّ : (فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ) [البقره : ١٩٨] هو مُزدلفه ، وهي جَمْع ، تسمَّى بهما جميعاً. والمَشْعَرُ : المَعْلَم المتعبَّد من متعبّداته.

وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم لَعَسَلِه ابنته حين طرح إِلَيْهِنَّ حَقْوَه فقال : «أشعرنَهَا إِيَّاه» فَإِنَّ أبا عبيد قال : معناه اجعلنَّه شِعَارَهَا الذى يلى جسدها.

وجمع الشُّعَارِ شُعْرٌ. والدُّثَارُ : الذى فوقه ، وجمعه دُثْرٌ.

وقال الليث : الشُّعَارُ : ما استشعرت من الثِّيَاب تحتها. قال : وسمَّى شعاراً لآئنه يلى شعر الجسد دون ما سواه من اللباس. قال : والشُّعَارُ : ما ينادى به القومُ فى الحروب ليعرف بعضهم بعضاً. وقال فى قول الأعشى :

فى حيثُ وازى الأديمُ الشُّعَارَا

أراد فى حيث وازى الشعار الأديم ، فقلبه.

قال : وقول النبي صلى الله عليه وسلم للأَنْصَارِ : «أنتم الشُّعَارُ وغيركم الدُّثَارُ» ، أراد أَنَّهُمُ أَخَصُّ أصحابه ، كما سمَّاهم عيبتَه وَكَرَّشَه.

وروى عمرو عن أبيه أنه قال : الشُّعَارُ : الرِّعْدُ. وأنشد :

وقطار غاديه بغير شعارٍ

الغاديه : السحابه التى تجىء غدوه.

وقال شمر : قال ابن شميل : الشُّعَارُ : ما كان من شجرٍ فى لينٍ ووَطاءٍ من الأرض يحلُّه الناس ، نحو الدَّهْنَاء وما أشبهها ، يستدفئون بها فى الشتاء ، ويستظلُّون بها فى القيظ ، فهو الشُّعَارُ.

يقال أرضٌ ذاتُ شِعَارٍ. وأنشد :

تعدى الجانب الوحشى يادو

مدبَّ السَّيْلِ واجتنب الشُّعَارَا

قلت : قيده شمر بخطه شِعَار بكسر الشين ، وهكذا رواه أبو حاتم عن الأصمعي بكسر الشين مثل شعار المرأه. وأما ابن السكيت فرواه عن أبي عمرو الشيباني «شعار» بفتح الشين في الشجر.

وأخبرني المنذرى عن الصيدائى عن الرياشى قال : قال أبو زيد : الشُّعَار كله مكسور إلَّا شِعَار الشجر. قال : والشُّعَار : كثره الشجر.

قلت : فيها لغتان : شِعَار وشِعَار ، فى كثره الشجر.

وقال ابن دريد : روضه شِعْرَاء : كثيره الشجر. ورملة شِعْرَاء : تُنبت النَّصِيَّ.

وروى شمر عن ابن الأعرابى وأبى عمرو أنهما قالا : استشعر القوم ، إذا تداعوا بالشُّعَار فى الحرب. وقال النابغه الذبياني فيه :

مستشعرين قد الفؤا فى ديارهم

دُعَاء سُوعٍ ودُعْمَى وأيوب

يقول : غزاهم هؤلاء فتداعوا بينهم فى بيوتهم بشعارهم.

أبو عبيد : أشعرتُ السُّكَيْنَ : جعلتُ لها شعيره.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الشعراء : ذُبابٌ يلسع الحمار فيدور. قال : وشعر لكذا ، أى فِطْن له. وشعر ، إذا ملك عبيداً.

وقال الليث : الشعيرة : اليدُنه التى تُهدى ، وجمعها الشَّعائر. قال : وشعائر الله : مناسك الحج ، أى علاماته. والمشعر : موضع المُنسك من مناسك الحج. قال : والشعر : ما ليس بصوفٍ ولا وبر ، والواحد شَعْره ، ويُجمع على الشعور والأشعار. ورجلٌ أشعُرُ شَعْرانِيّ : طويل الشعر.

وقال ابن السكيت : رجلٌ أشعُرُ : طويل الشعر. ورجلٌ أظْفَرُ : طويل الأظفار. ورجلٌ أعنقُ : طويل العنق. ويقال رجلٌ رأى الشعره ، إذا رأى الشَّيبَ فى رأسه.

وقال الليث : الأشعر : ما استدار بالحافر من منتهى الجلد حيثُ ينبت الشُّعيرات حوالى الحافر ، وجمعه الأشاعر.

وأخبرني المنذرى عن أبى الهيثم عن نُصير الرازى قال : يقال لناحيتى فرج المرأه الأسيكتان ، ولطرفيهما الشُّفران ، وللذى يليهما الأشعران.

وقال اللحيانى : أشعُرُ خفُّ البعير حيث ينقطع ، وأشعر الحافر مثله ، وأشعر الحياء حيث ينقطع الشعر. قال : والأشعر : شىء يخرج بين ظلفى الشاه كأنه ثولول تكوى منه.

وقال الليث : شعرت بكذا أشعُر ، أى فِطنتُ له وعلمته. وليت شِعْرَى : ليت علمى. وما يُشعرك : ما يُدريك. قال : والشعر : القريض المحدود بعلامات لا يُجاوزها ، وقائله شاعرٌ لأنه يشعُر ما لا يشعُر غيره ، أى يعلم. وجمعه الشعراء. ويقال شعرتُ لفلان ، أى قلتُ له شعراً. وأنشد

شَعرتُ لكم لما تبيّنتُ فضلكم

على غيركم ما سائر الناس يشعُر

وقال اللحيانى : يقال من الشعر شَعَر فلان ، وشعُر يشعُر شعراً وشِعْراً ، وهو الاسم.

قال : وشعرت بفلانٍ شعره وشِعْراً ومشعوره ومشعوراً وشِعْرَى - وقال أبو الهيثم : لا أعرف شِعْرَى - قال : ويقال ما شعرت لفلان ، حكاه عن الكسائى. قال : وهو كلامُ العرب. ويقال لیت شعرى لفلانٍ ما صنَع ، وليت شِعْرَى عن فلان ما صنع ، وليت شعرى فلاناً ما صنع.

وأنشد بيت أبى طالب بن عبد المطلب :

ليت شعرى مُسافرَ بنِ أبى عم

رو وليت يقولها المحزون

وأُشِدُّ فِي لَيْتٍ شَعْرِي عَنُ :

يَا لَيْتَ شَعْرِي عَنِ فُلَانٍ مَا صَنَعُ

وَعَنِ أَبِي زَيْدٍ وَكَمْ كَانَ اضْطَجَعَ

وَقَالَ آخِرُ :

يَا لَيْتَ شَعْرِي عَنْكُمْ حَنِيفًا

وَقَدْ جَدَعْنَا مِنْكُمْ الْأَنْوَفَا

وَقَالَ اللَّيْثُ : الشَّعِيرُ : جَنْسٌ مِنَ الْحَبُوبِ ، الْوَاحِدَةُ شَعِيرَةٌ . قَالَ : وَالشَّعَارِيرُ : صِغَارُ الْقَتَاةِ ، وَاحِدُهَا شُعْرُورٌ . وَفِي حَدِيثِ زُورِي ، أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَعَارِيرًا . قَالَ : وَالشَّعَارِيرُ : لُجْبَةٌ لِلصَّبِيَّانِ ، لَا يُفْرَدُ .

ص: ٢٦٨

يقال لعَبْنَا الشُّعَارِيرِ. والشُّعْرَاءُ : فَاكِهِه ، جَمْعُهُ وَوَااحِدُهُ سَوَاء. وَالشُّعِيرَةُ فِي الْحُلِيِّ : هُنَّ تَتَّخِذُ عَلَى خَلْقِهِ الشُّعِيرَةَ. وَبَنُو الشُّعِيرَاءِ : قَبِيلُهُ مَعْرُوفُهُ.

وقال الله : (وَإِنَّهُ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَى) [النجم : ٤٩]. الشُّعْرَى : كَوَكَبٌ نَبْرٌ يُقَالُ لَهُ الْمِرْزَمُ ، وَهُمَا شِعْرِيَانِ أَحَدُهُمَا تَسْمَى الْغَمِيصَاءُ ، وَالْأُخْرَى يُقَالُ لَهَا الْعَبُورُ. وَقَدْ عَبَدَ الشُّعْرَى الْعَبُورَ طَائِفَةٌ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَالِيَةِ وَقَالُوا إِنَّهَا عَبَّرَتِ السَّمَاءَ عَرْضاً ، وَلَمْ يَعْبرْهَا عَرْضاً غَيْرُهَا. قَالَ اللَّهُ : (وَإِنَّهُ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَى) [النجم : ٤٩] أَيْ رَبُّ الشُّعْرَى الَّتِي تَعْبُدُونَ. وَسُمِّيَتِ الْأُخْرَى الْغَمِيصَاءَ لِأَنَّ الْعَرَبَ قَالَتْ فِي أَحَادِيثِهَا إِنَّهَا بَكَتْ عَلَى إِثْرِ الْعَبُورِ حَتَّى غَمِصَتْ.

وَشَعْرٌ : جَبَلٌ لِبْنِي سَلِيمٍ.

وَالشُّعْرَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الرِّمْتِ أَخْضَرَ يُضْرَبُ إِلَى الْغَبْرِ.

وَالشُّعْرَةُ : الشُّعْرُ عَلَى عَانَةِ الرَّجُلِ وَرَكَبِ الْمَرْأَةِ وَعَلَى مَا وَرَاءَهُمَا.

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ تَيْسٌ أَشْعَرٌ وَعَنْزُهُ شِعْرَاءُ ، وَقَدْ شِعِرَ يَشْعُرُ شِعْرًا. وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَثُرَ شِعْرُهُ. قَالَ : وَسَأَلْتُ أَبَا زِيَادٍ عَنْ تَصْغِيرِ الشُّعُورِ فَقَالَ : أَشِعَارٌ ، رَجَعَ إِلَى أَشْعَارٍ. وَهَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : «عَلَى أَشْعَارِهِمْ وَأَبْشَارِهِمْ».

وَيُقَالُ اسْتَشَعَرْتُ الشُّعَارَ وَأَشْعَرْتُهُ غَيْرِي.

وَيُقَالُ أَشْعَرْتُ بِفُلَانٍ ، أَيْ أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ.

وَأَشْعَرْتُ بِهِ ، أَيْ أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ.

وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ : اسْتَشَعِرْ خَشِيَةَ اللَّهِ ، أَيْ اجْعَلْهُ شِعَارَ قَلْبِكَ.

وَيُقَالُ : أَشْعَرْتُ الْخُفَّ وَالْقَلَنْسُوَةَ وَمَا أَشْبَهَهُمَا. وَشَعَّرْتَهُ وَشَعَّرْتَهُ. وَخَفُّ مُشَعَّرٌ وَمَشْعُورٌ.

وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : يُقَالُ أَشْعَرَ لِفُلَانٍ مَا عَمِلَهُ ، وَأَشْعَرَ فُلَانًا مَا عَمَلَهُ.

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْفَرَاءِ يُقَالُ الشُّمَاطِيطُ وَالْعَبَادِيدُ وَالشُّعَارِيرُ وَالْأَبَائِيلُ ، كُلُّ هَذَا لَا يُفْرَدُ لَهُ وَاحِدٌ.

وَقَالَ أَبُو عِيِيدٍ عَنِ الْفَرَاءِ : ذَهَبُوا شِعَالِيَلٍ مِثْلَ شِعَارِيرٍ - بِقِرْدَحِمِهِ ، أَيْ تَفَرَّقُوا.

وَيُقَالُ أَشْعِرُ الْجَنِينَ فِي بَطْنِ الْأُمِّ ، إِذَا نَبَتَ شِعْرُهُ. وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي ذَلِكَ :

كُلُّ جَنِينٍ مُشَعَّرٍ فِي الْغِرْسِ

وَاسْتَشَعَرَ فُلَانٌ الْخَوْفَ ، إِذَا أَضْمَرَهُ.

وأشعرَ فلانٌ جُبَّتَه ، إذا بطنها بالشَّعر ، وكذلك أشعرَ مِيثَرَه سَرَجَه .

وقال ابن السكيت : أرضٌ ذاتُ شِعَارٍ ، أى ذاتُ شَجَرٍ . وقيل الشُّعار : مكانٌ ذو شجرٍ . قال : وقال أبو عمرو : بالموصل جبلٌ يقال له شَعْران ، سُمِّيَ به لكثرة شجره قال : وأرضٌ شَعْرَاءُ : كثيرة الشجر .

وقال الطرمّاح :

سُمُّ الأعالى شابك حولها

شَعْرانٌ مبيضٌ ذرى هامها

أراد سُمُّ أعاليها ، فحذف الهاء وأدخل الألف واللام ، كما قال زهير :

حُجْنُ المخالبِ لا يَغْتالُه الشُّبُعُ

أى حُجْنُ مخالبه . قال والمشاعر : كلُّ موضعٍ فيه حَمَرٌ وأشجار . وقال ذو الرمة

ص : ٢٦٩

يصف ثوراً وحشياً :

يلوح إذا أفضى ويخفي بريقه

إذا ما أجتته غيوبُ المشاعرِ

وأما قول الشاعر :

على شِعْرَاءِ تُنْقِضُ بِالْبِهَامِ

فإنه أراد بالشعراء خصيه كثيره الشعر النابت عليها. وقوله «تُنْقِضُ بِالْبِهَامِ» عني أدرة فيها إذا فُشَّتْ خرج لها صوت كصوت المُنْقِضِ بِالْبِهَامِ إذا دعاها.

ويقال شاعرتُ فلانة ، إذا ضاجعتها في ثوبٍ واحدٍ فكنت لها شعراً وكانت لك شعراً. ويقول الرجل لامرأته : شاعريني.

أبو عبيد عن الأحمر قال : الشَّعْرُه من المِعْزَى : التي يثبت الشعر بين ظلفيها فتدمى.

ويقال للرجل الشديد : فلانٌ أشعر الرقبه ، شبه بالأسد وإن لم يكن ثمَّ شَعْر. وكان زياد بن أبيه يقال له أشعرُ بزكاً ، أي أنه كثير شعر الصدر.

وأشعر : قبيله من العرب ، منهم أبو موسى الأشعري. ويُجمعون الأشعيرين بتخفيف يا النسبه كما يقال قوم يمانون.

رعرش : قال الليث : يقال قد أخذتُ فلاناً رِعْشُهُ عند الحَرْبِ ضعفاً وجُبناً. وقال النضر : إنَّه لِرِعْشٍ إلى القتال وإلى المعروف ، أي سريع إليه. والرَّعْشُه : العَجَلُه. وأنشد :

والمَرَعَشِينَ بالقنا المقومِ

كأنما أرعشوهم ، أي أعجلوهم.

قال : وتسمَّى الدابَّه رِعْشاءً لانْتفاضها من شهامتها ونشاطها.

وقال الليث : يقال للجبان رِعْشيش. ويقال ارتعشت يده ، إذا ارتعدت. قال : وارتعش رأسُ الشَّيْخِ ، إذا رجف من الكبر.

والرَّعْشاء من النعام : السَّريعه ، والظليْم رِعْشٌ ، وهو على تقدير فِعْلٍ ، بدلاً من أفعل. وكذلك الناقه الرَّعْشاء ، والجمل أرعش. وهو الرَّعْشُنُ ، والرَّعْشَنه. وأنشد :

من كل رِعْشاءٍ وناجٍ رِعْشِنِ

والنون زائده في الرَّعْشَنِ كما زادوها في الصَّيْدَنِ ، وهو الأَصِيد من الملوَك ، وكما قالوا للمرأه الخَلَابَه خَلْبِن . ومنهم من يقول : الرَّعْشُنُ بناءً رباعيٌّ على حِدَه . والرُّعَاشُ : رِعْشَه تعترى الإنسان من داءٍ يصيبُه لا يسكن .

شرع : قال الله جلَّ وعزَّ : (لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا) [المَائِدَه : ٤٨] وقال في موضع آخر : (ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيْعِهِ مِنَ الْأَمْرِ) [الجاثِيه : ١٨] وقال : (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا) [الشُّورَى : ١٣] قال أبو إسحاق في قوله : (شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا) قال بعضهم : الشُّرْعَه في الدين والمنهاجُ : الطَّرِيقُ ، وقيل الشُّرْعَه والمنهاجُ جميعاً : الطَّرِيقُ . والطَّرِيقُ هاهنا : الدِّينُ ، ولكنَّ اللفظَ إذا اختلفَ أتى به بألفاظٍ تؤكدُ بها القَصَّه والأمرُ ، كما قال عنتره :

أَقْوَى وَأَقْفَرَ بَعْدَ أُمَّ الْهَيْثِمِ

فمعنى أقوى وأقفر واحد يدلُّ على الخَلْوَه ، إلما أنَّ اللَّفْظَيْنِ أوكدُ في الخَلْوَه . قال : وقال محمد بن يزيد : شِرْعَةً معناها ابتداء الطَّرِيقِ . والمنهاجُ : الطَّرِيقُ المُسْتَمَرُّ .

ص : ٢٧٠

وقال الفراء فى قوله : (ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيْعِهِ مِنَ الْأَمْرِ) [الجائيه : ١٨] ، قال : على دينٍ ومِله ومنهاج ، وكلّ ذلك يقال . وقال القتيبي : (على شَرِيْعِهِ) : على مثال ومذهب ، ومنه يقال شَرَعَ فلان فى كذا وكذا ، أى أخذ فيه . ومنه مَشارِع الماء ، وهى الفُرُص التى تشرع فيها الوارده .

وقوله جلّ وعزّ : (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ) [الشورى : ١٣] قال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس : شَرَعَ أى أظهر .

وقال فى قوله : (شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ) [الشورى : ٢١] قال : أظهروا لهم . قال : والشارع : الرِّبَانِي ، وهو العالم العامل المعلم . قال : وشرع فلان إذا أظهر الحقَّ وقَمَعَ الباطل .

وقال ابن السكيت : الشَّرَع : مصدر شَرَعْتُ الإهابَ ، إذا شَقَقْتَ ما بين الرِّجلين وسلخته . قال : وهم فى الأمر شَرَعٌ ، أى سواء .

قلت : فمعنى شَرَعَ بَيْنَ وَأَوْضَحَ ، مأخوذ من شَرِعَ الإهابُ ، إذا شُقَّ ولم يُزَقَّقْ ولم يُرَجَّلْ . وهذه ضروبٌ من السِّلخ معروفه ، أوسعها وأبينها الشرع .

وقيل فى قوله : (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا) إِنَّ نُوحًا أَوَّلُ مَنْ أتى بتحرير البنات والأخوات والأُمَّهات . وقوله جلّ وعزّ : (وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ) [الشورى : ١٣] أى وشرع لكم ما أوحينا إليك وما وصَّينا به الأنبياء قبلك . والشَّرعه والشريعة فى كلام العرب : المَشْرعه التى يشرعها الناس فيشربون منها ويستقون ، وربّما شرَّعوها دوابهم حتى تشرعها وتشرب منها . والعرب لا تُسمِّيها شريعة حتى يكون الماء عدداً لا انقطاع له ويكون ظاهراً معيناً لا يُستقى منه بالرِّشاء . وإذا كان من ماء السماء والأمطار فهو الكَرَع ، وقد أكرعوه إبلهم فكرعت فيه ، وقد سقَّوها بالكَرَع .

ورُفِعَ إلى علىّ رضى الله عنه أمرٌ رجلٍ سافر مع أصحابٍ له فلم يرجع حين قفلوا إلى أهاليهم ، فاتَّهم أهله أصحابه فرافعوههم إلى شريح ، فسأل الأولياء البيئته فعجزوا عن إقامتها وأخبروا علينا بحكم شريح ، فتمثل بقوله :

أوردَها سعدٌ وسعدٌ مُشْتَمِلٌ

يا سعدُ لا تُروى بهذاك الإبلُ

ثم قال : «إِنَّ أهُونَ السَّقَى التَّشْرِيعَ» ثم فرَّق بينهم وسألهم واحداً واحداً فاعترفوا بقتله فقتلهم به : أراد علىّ أنّ الذى فعله شريح كان يسيراً هيئاً ، وكان نؤله أن يحتاط ويمتحن بأيسر ما يحتاط به فى الدماء ، كما أنّ أهُونَ السَّقَى للإبل تشريعها الماء ، وهو أن يورد ربُّ الإبل إبله شريعة لا يحتاج مع ظهور مائها إلى نزع بالعلق من البئر ولا جنى فى الحوض . أراد أنّ الذى فعله شريح من طلب البيئته كان هيئاً ، فأتى الأهُونَ وترك الأحوط ، كما أنّ أهُونَ السَّقَى التشريع . وقال الليث : شرعت الواردهُ الشريعة ، إذا تناولت الماءَ فيها . والشريعة : المَشْرعه .

قال : وبها سُمِّي ما شرع الله للعبادِ شريعةً ، من الصلاة والصوم والنكاح والحج وغيره .

قال : ويقال أشرعنا الرماح نحوهم وشرعناها فشرعَتْ ، فهي شوارعُ . وأنشد :

أفاجوا من رماح الخَطِّ لَمَّا

رأونا قد شرعناها نَهالاً

وكذلك السُّيوف . وقال الآخر :

غداة تعاورتهم ثَمَّ بِيضُ

شُرْعِنُ إليه في الرَّهَجِ المَكِينِ

قال : وإبلُ شُرُوع : قد شرعت الماء تشربُ . قال الشماخ :

تُسَدُّ به نوائِبُ تعتريه

من الأيام كالنَّهْلِ الشُّروعِ

والشارع من الطريق : الذى يشرع فيه الناس عامةً . وهو على هذا المعنى ذو شَرَع من الخلق يشرعون فيه . ودورُ شارعهُ ، إذا كانت أبوابها شارعهُ فى طريق شارع .

وقال ابن دريد : دُورُ شوارع : على نَهَج واحد .

قال أبو عبيد : الشُّراع : الأوتار ، وهى الشُّرُوع . وقال لبيد :

إذا حَنَ بالشُّرْعِ الدَّقَاقِ الأناملُ

وقال آخر :

كما ازدهرت قَيْنُهُ بالشُّراعِ

لإسوارها عَلَّ منها اصطباحتها

وقال الليث : تسمَّى الأوتار شِراعاً ما دامت مشدوده على قوسٍ أو عُوْدٍ .

وأنشد للنابغة :

كقوس الماسخى أرنّ فيها

من الشَّرْعَى مَرَبُوعٌ مَتِينٌ

والشَّرَاعُ : شراع السفينه ، وهى جُلُولُهَا وَقَلَاعُهَا.

وقال الليث : إذا رَفَعَ البعير عنقه قيل : رَفَعَ شِرَاعَهُ . وجمع الشَّرَاعِ أشْرَعُه . قال : ويقال هذا شِرْعُهُ ذاك ، أى مثله . وأنشد للخليل
يذمّ رجلاً

كفّاك لم تُخلقا للندى

ولم يك لؤمهما بدعه

فكفُّ عن الخير مقبوضه

كما حُطَّ عن مائه سبعه

وأخرى ثلاثه آلافها

وتسع مئها لها شِرْعُه

أى مثلها . ويقال : هم فى هذا الأمر شَرَّعٌ واحد ، أى سواء .

قلت : كأنه جمع شارع ، أى يشرعون فيه معاً .

ويقال شَرَّعَكَ هذا ، أى حسبك . ومن أمثالهم :

شَرَّعَكَ ما بَلَّغَكَ المَحَلَّأ

وقال الليث : والشَّرْعُه : حباله من العقب يُجعل شَرَكاً يُصطاد به القطا . ويُجمع شِرْعاً . وقال الراعى :

من آجنِ الماءِ محفوفاً بها الشَّرْعُ

والشَّرَاعُه : الجُراه . والشَّرِيع : الرجلُ الشُّجاع . وقال أبو وَجْزِه :

وَإِذَا خَبَرْتَهُمْ خَبَرْتَ سَمَاحَهُ

وَشِرَاعَهُ تَحْتَ الْوَشِيحِ الْمُرْدِ

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الشُّرَاعِيَّةُ ، النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ . وَأَنْشَدَ :

شُرَاعِيَّةِ الْأَعْنَاقِ تَلْقَى قُلُوبَهَا

قَدْ اسْتَلَّتْ فِي مَسْكَ كَوْمَاءَ بَادِنِ

قلت : لا أدري شُرَاعِيَّةً ، أو شِرَاعِيَّةً ، والكسر عندي أقرب ، شَبَّهَتْ أَعْنَاقَهَا بِشِرَاعِ السَّفِينَةِ لَطُولِهَا . يَعْنِي الْإِبِلَ . وَأَمَّا السَّنَانُ الشُّرَاعِيُّ فَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى رَجُلٍ كَانَ يَعْمَلُ الْأَسِنَّةَ فِيمَا أَخْبَرَنِي الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَذَكَرَ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

وَأَسْمَرُ عَاتِكُ فِيهِ سَنَانٌ

شُرَاعِيٌّ كَسَاطِعِهِ الشُّعَاعِ

أَرَادَ بِالْأَسْمَرِ الرُّمَحَ . وَالْعَاتِكُ : الْمَحْمَرُّ مِنْ قَدَمِهِ .

وَالشَّرِيعُ مِنَ اللَّيْفِ : مَا اشْتَدَّ شَوْكُهُ وَصَلَحَ لِعِلَظِهِ أَنْ يُخْرَزَ بِهِ ، سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنَ الْهَجْرِيِّينَ .

وَفِي جِبَالِ الدَّهْنَاءِ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ شَارِعٌ ، ذَكَرَ ذَلِكَ ذُو الرِّمَّةِ فِي شِعْرِهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : حَيْتَانُ شُرُوعٌ : رَافِعُهُ رَأْسُهَا .

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ فِي صِفَةِ الْحَيْتَانِ : (يَوْمَ سَيَبِيْتُهُمْ شُرْعًا وَيَوْمَ لَا يَسْتَبِيْتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ) [الْأَعْرَافُ : ١٦٣] فَمَعْنَاهُ أَنَّ حَيْتَانَ الْبَحْرِ كَانَتْ تَرْدُ يَوْمَ السَّبْتِ عُقْنًا مِنَ الْبَحْرِ يُتَاخَمُ أَيْلُهُ ، أَلْهَمَهَا اللَّهُ أَنَّهَا لَا تُصَادُ يَوْمَ السَّبْتِ لِنَهْيِهِ الْيَهُودَ عَنْ صَيْدِهَا ، فَلَمَّا عَتَوْا وَصَادَوْهَا بِحَيْلِهِ تَوَجَّهَتْ لَهُمْ ، مُسِيخُوا قِرْدَهُ . وَرَوَى شِمْرٌ عَنْ مُحَارِبٍ : يُقَالُ لِلنَّبْتِ إِذَا اعْتَمَّ وَشَبِعَتْ مِنْهُ الْإِبِلُ : قَدْ أَشْرَعَتْ ، وَهَذَا نَبْتُ شُرَاعٍ .

قال : والشوارع من النجوم : الدَّانِيَّةُ مِنَ الْمَغِيبِ . وَكُلُّ دَانٍ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ شَارِعٌ ، وَقَدْ شَرَعَ لَهُ ذَلِكَ . وَكَذَلِكَ الدَّارُ الشَّارِعَةُ : الَّتِي قَدْ دَنَتْ مِنَ الطَّرِيقِ وَقَرَّبَتْ مِنَ النَّاسِ . وَهَذَا كُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ ، إِلَى الْقُرْبِ مِنَ الشَّيْءِ وَالْإِشْرَافِ عَلَيْهِ .

وقال ابن شميل : يقال أشرع يده في المطهره ، إذا أدخلها فيها إشراعاً . قال : وشرعت يده فيها . وشرعت الإبل الماء وأشرعناها .

عمرو عن أبيه قال : الشَّرِيعُ : الْكَثَّانُ ، وَهُوَ الْأَبْقُ ، وَالزَّرِيرُ ، وَالرَّازِقِيُّ . وَمُشَاقَّتُهُ السَّبِيخَةُ .

وقال ابن الأعرابي : الشَّرَاعُ : الَّذِي يَبِيعُ الشَّرِيعَ ، وَهُوَ الْكَثَّانُ الْجَيِّدُ وَاللَّيْفُ الْجَيِّدُ .

باب العين والشين واللام [ع ش ل]

عشل ، علش ، شعل ، شلع : مستعمله.

عشل : أهملَ ابن المظفر عشل ، وشلع ، وهما مستعملان.

فأما عشل فإن أبا العباس روى عن ابن الأعرابي أنه قال : العاشل والعاشن والعاكل : المخمّن الذي يظنُّ فيصيب وأما :

علش : فإنَّ ابن الأعرابي زعم أن العلوّش هو

ص: ٢٧٣

ابن آوى. وقال الليث : علس لغه حميريه ، منه العلّوش ، وهو الذئب. قال : وقال الخليل : ليس فى كلام العرب شين بعد لام ، ولكن كلّها قبل اللام.

قلت : وقد وُجد فى كلامهم الشين بعد اللام. قال ابن الأعرابى وغيره : رجلٌ لشلّشٌ ، إذا كان خفيفاً.

وأما : شلع : فإنّ أبا عبيد روى عن الفراء أنه قال : الشلّع : الطويل من الرجال.

قلتُ : ولا أدرى أزيدت العين الأولى أو الأخيره. فإن كانت الأخيره مزيدةً فالأصل شعل ، وإن كانت الأولى هى المزيده فالأصل شلع.

شعل : الشُّعله : شبه الجذوه ، وهى قطعهُ خشبهِ يُشعل فيها النار ، وكذلك القَبَس والشَّهاب. وأما الشَّعيله فهى الفَتيله المُرّواه بالذَّهن يُستصبح بها. وقال لبيد :

أصاح ترى بُريقاً هبّ وهناً

كمصباح الشَّعيله فى الذُّبالِ

ويقال أشعلتُ النار فى الحطب فاشتعلت.

واشتعل فلانٌ غضباً ، واشتعل رأسه شيباً ، أصله من اشتعال النار. ونصب «شيباً» على التفسير ، وإن شئت جعلته مصدرًا ، وكذلك قال حُذاق النّحويين.

أبو عبيد عن الأصمعى وأبى عمرو قالاً : الغاره المُشعِله : المتفرّقه. وقد أشعلتُ ، إذا تفرّقت. قال ويقال أشعلتِ القِربه والمزاده ، إذا سال ماؤها. والمِشعلُ وجمعه المِشاعل : أساقٍ لها قوائم. وأنشد الأصمعى لذى الرّمه :

أضَعَنَ مَواقِئَ الصَّلَواتِ عَمداً

وحالَفَنَ المِشاعِلَ والجِرارِ

وقال : أشعلَ فلانٌ إبِلها ، إذا عمّها بالهناء ولم يَطلِ النَّقَبَ من الجِرب دون غيرها من بَدَن البعير الأَجِرب.

ويقال أشعلتُ جَمعهم ، أى فرّقته. وقال أبو وجزه :

فَعادَ زمانٌ بعد ذاك مفرّقٌ

وأشعلَ وُلّى من نوى كلِّ مُشعلٍ

وأشعلتِ الطعنه ، إذا خرج دُمها. وأشعلت العين : كثر دمُها.

وقال ابن السكيت : جاء جيش كالجراد المُشعل ، وهو الذى يخرج فى كل وجه .

وكتبه مُشعله ، إذا انتشرت . وأشعلت الطعنه ، إذا خرج دمها متفرقاً . وجاء كالحرير المُشعل ، بفتح العين .

أبو عبيده : فرس أشعل . وغرّه شعلاء : تأخذ إحدى العينين حتى تدخل فيها .

قال : قال : ويكون الشعل فى النواصي والأذنان فى ناحيه منها .

وقال الليث : الشعل : بياض فى الناصيه والذنب ، والاسم الشعله . وقد اشعل الفرس اشعيلاً ، إذا صار ذا شعل . وفرس أشعل وشعلاء . وقال أبو عمرو : إذا كان البياض فى طرف الذنب فهو أشعل ، فإذا كان فى وسط الذنب فهو أصيبغ ، وإن كان فى صدره فهو أدعم ، فإذا بلغ التحجيل إلى ركبته فهو مجبب ، فإن كان فى يديه فهو مقفز .

ص : ٢٧٤

أبو عبيد عن الفراء : ذَهَبُوا شَعَالِيلَ وشَعَارِيرَ. وقال أبو وجزه :

حَتَّى إِذَا مَا دَنْتُ مِنْهُ سَوَابِقُهَا

وَلُلُّغَامِ بِعَطْفِيهِ شَعَالِيلُ

أى فِرْقٍ وَقِطْعٍ : يعنى الكلاب والثور ، أى سوابق الكلاب.

باب العين والشين مع النون [ع ش ن]

عشن ، عنش ، شنع ، شعن ، نعش ، نشع : مستعملات.

عشن : أبو عبيد عن الفراء : عَشَنَ برأيه واعتَشَنَ ، إذا قال برأيه. وقال ابن الأعرابي : العاشِنُ : المخمَّن.

وأفادنى المنذرى عن أبى الهيثم قال : العُشَانَه : اللُّقَاطَه من التمر. يقال : تَعَشَّنْتُ النخلة واعتَشَّنْتُهَا ، إذا تتبعت كُرَابَتَهَا فأخذتَه.

ابن نجده عن أبى زيد : يقال لما يبقى فى الكباسه من الرُّطْبِ إذا لُقِطت النخلة العُشَانُ والعُشَانَه ، والعُشَانُ ، والنُّدَارُ مثله.

عنش : روى ابن الأعرابي قول رؤبه :

فَقُلْ لَذَاكَ الْمُرْزَعِ الْمَعْنُوشِ

وَفَسَّرَهُ قَالَ : الْمَعْنُوشُ الْمَسْتَفْزُ الْمَسُوقُ.

يقال عَنَشَه يَعْنِشُه ، إذا ساقه.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : المعانِشَه : المفاخره. قال : والمعانِشَه أيضاً : المعانِقه فى الحرب.

وقال أبو عبيد : عانِشْتَه وعانِشْتَه بمعْنَى واحدٍ وحكى ابن الأعرابي عن أبى المكارم أنه قال : فلانٌ صديق العِناشِ ، أى العِناقِ فى

الحَرْبِ. وقال بعض أهل اللغه : من كلام أهل نجد : فلانٌ يَعْتِنِشُ الناسَ ، أى يظلمهم. وأنشد لرجلٍ من بنى أسد :

وما قولُ عَجَسٍ وائلٌ هو ثارنا

وقاتلنا إلّا اعتناشُ بباطلٍ

أى ظلم.

اللحيانى : ما له عُنْشُوشٌ ، أى ما له شىء.

وقال ابن السكيت : العَشْنَشُ : الطويل .

وقال :

عَشْنَشٌ تَحْمَلُهُ عَشْنَشُهُ

للذرع فوق ساعديه خشخشه

شعن : تقول العرب : رأيت فلاناً مُشْعَانِ الرأس ، إذا رأيتَه شِعْتاً منتفش الرأس مُغْبِراً .

وروى عمرو عن أبيه : أشْعَنَ الرجلُ ، إذا ناصى عدوّه فاشعانَ شعره . والشَّعْنُ : ما تناثر من ورق العُشْبِ بعد هيجه ويُيسه .

وقد أهمل الليث (عشن) ، و (عنش) ، و (شعن) ، وهي مستعمله .

شع : أبو عبيد عن الأصمعي : شَنَعَتِ الناقة في سيرها ، إذا شَمَّرت تشنيعاً ، فهي مشنَّعه . والتشُّعُ : الانكماش والجدُّ .

وقال أبو سعيد : تَشَنَّعَ فلانٌ لهذا الأمر ، إذا تهيأ له .

ابن السكيت : حكى لى العامريّ : تشَنَّعَ الرجلُ قرنه ، إذا ركب . وتشَنَّعَ الرجلُ راحلته ، إذا ركبها . وتشَنَّعَ القومُ ، إذا جدُّوا وانكمشوا .

ص : ٢٧٥

الليث : الشُّع والشناعة والشُّوع ، كلُّ هذا من قُبِح الشيء الذى يُسْتَشْنَع قُبْحُه ، وهو شَنِيعٌ أشنع ، وقِصَّهُ شُنْعاء ، ورجلٌ أشنَع الخَلْق . وأنشد شمر :

وفى الهام منها نظره وشنوع

أى قُبِح يُتَعَجَّب منه .

وقال الليث : تقول رأيت أمراً شَنِعْتُ به شُنْعاً ، أى استشنعته . وأنشد لمروان :

فَوَضُّ إِلَى اللَّهِ الْأُمُورَ فَإِنَّهُ

سَيَكْفِيكَ لَا يَشْنَعُ بِرَأْيِكَ شَانِعٌ

قال : وشنعت على فلانٍ أمره تشنيعاً .

وقد اشتشنع بفلانٍ جهله .

وفى «النوادر» : شنعنا فلانٌ وفصحنا .

قال : والمشنوع : المشهور .

نشع : الحرانى عن ابن السكيت قال : النَّشُوع والوَشُوع : الوَجُور الذى يُوجِره الصَّبِيُّ أو المريض . ومنه قول المرّار :

إليكم يا لئام الناس إئنى

نُشِعْتُ العِزَّ فى أنفى نُشُوعاً

قال : والنَّشُوع : السَّعُوط . يقال أنشعته (1) .

وقال أبو عبيد : كان الأصمعى ينشد بيت ذى الرمه :

فالأمُّ مُرَضِعٍ نُشِعِ المَحَارَا

قال : وهو إيجارك الصبىِّ الدواء .

ثعلبٌ عن ابن الأعرابى : نُشِعَ الصَّبِيُّ ونُشِعَ بالعين والغين ، إذا أُوجِرَ فى الأنف . وقال الأصمعى فيما روى عنه أبو تراب : هو النَّشُوع والنَّشُوع ، للوَجُور .

وروى عمرو عن أبيه : أنشع الصبى ، إذا سعطه . وهو النَّشُوع والنَّشُوع .

وقال الليث : النَّشُوع : أن يُعْطَى الكاهن جُعلًا على كِهانتِه . وأنشد للعجاج :

قال الحوازي واستحث أن تُنشعا

ورواه ابن السكيت :

«... وأبى أن يُنشعا»

. ويقال نُشِعت به نُشوعاً ، أى أولعت به .

وفلانٌ منشوعٌ بكذا وكذا ، أى مُولعٌ به .

وقال أبو وجزه :

نَشِيعُ بماء البقل بين طرائقِ

من الخلق ما منهنَّ شىءٌ مضِيعٌ

وطرائقه : اختلاف ألوان البقل .

نعش : الليث : النعش : سرير الميت .

وأنشد :

أمحمولٌ على النَّعشِ الهُمائمُ

وسمعتُ المنذرى يقول : سمعتُ أبا العباس أحمد بن يحيى وسئل عن قوله :

يَتْبَعَنَّ قَلَّهَ رَأْسَهُ وَكَأَنَّهُ

حَرَجٌ عَلَى نَعَشٍ لِهِنَّ مَحْيِمٌ

فحكى عن ابن الأعرابى أنه قال : النَّعَامُ منخوبٌ الجوف لا عقل له . وقال أبو العباس : إنَّما وصَفَ الرئال أنَّها تتبع النعامه فتطمح بأبصارها قَلَّهَ رأسه ، وكأنَّ قَلَّهَ رأسه ميّت على سرير قال : والروايه «مَحْيِمٌ» .

قال : ويقولون : النَّعَشُ : الميت ، والنَّعَشُ : السرير . قال المنذرى وحكاه عن الأصمعى فيما أحسب . قلت : وروى

١- فى «اللسان» (نشع): «رلما قالوا : أنشعته الكلام ، إذا لقتة».

الباهلى هذا البيت فى كتابه.

... وكأنه

زَوْجٌ عَلَى نَعَشٍ لَهِنَّ مَحَيِّمٌ

قال : هذه نعامٌ يتبعن الذكر. والمَحَيِّمُ : الذى جُعل بمنزله الخيمه. والزَّوْجُ : النَّمَطُ. وقَلَّه رأسه : أعلاه. يَتَّبَعْنَ ، يعنى الرئال.

قلت : ومن رواه

«حَرَجَ عَلَى نَعَشٍ ...»

، فالحَرَجُ : المشبَّك الذى يُطَبَّقُ على المرأه إذا وُضِعَتْ على سرير الموتى ، يسمِّيه الناس النَّعْشَ ، وإِما النَّعْشُ السريُّ نفسه ، سُمِّيَ حَرَجاً لأنه مشبَّكٌ بعيدانٍ كأنها حَرَجُ الهودج.

وبناتُ نَعَشٍ : سبعة كواكب ، فأربعةٌ منها نَعَشٌ لأنها مربَّعه ، وثلاثةٌ منها بناتٌ يقال للواحد منها ابن نَعَشٍ ، لأنَّ الكوكب مذكور. قلت : والشاعر إذا اضطرَّ يجوز أن يقول بنو نَعَشٍ ، كما قال الشاعر :

إذا ما بنو نَعَشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا

ووجه الكلام بناتُ نَعَشٍ ، كما يقال بنات آوى وبنات عرس ، والواحد منها ابن عرس وابن مقرض. وهم يؤثنون جميع ما خلا الأدميين.

أبو عبيد عن الكسائى : نَعَشَهُ اللهُ وأنعشه. وقال ابن السكيت : نَعَشَهُ اللهُ ، أى رَفَعَهُ ، ولا يقال أنعشَه ، وهو من كلام العامه.

وقال شمر : النَّعْشُ : البقاء والارتفاع ، يقال نَعَشَهُ اللهُ ، أى رَفَعَهُ. قال : والنَّعْشُ من هذا لأنه مرتفعٌ على السَّريِر. قال : ونَعَشْتُ فلاناً إذا جبرته بعد فقر ، ورفعته بعد عثره. قال : والنَّعْشُ إذا مات الرجل فهم ينعشونه ، أى يذكرونه ويرفعون ذكره. وقال الليث : يقال انتعش نَعَشَكَ اللهُ. ومنه قوله : «تَعَسَ فلا- انتعش ، وشيكَ فلا- انتقش». قال : والنَّعْشُ : الرَّفْعُ ، يقال نَعَشَهُ اللهُ بعد فقر. ونَعَشْتُ الشجره ، إذا كانت مائله فأقمته. قال : ويقال أنعشته بالألف أيضاً. وقال رؤبه :

أنعشنى منه بسببٍ مُقْعَثِ

وغيره يقول : «أقعثنى». والربيع ينعش الناس ، أى يُخصبهم.

باب العين والشين مع الفاء [ع ش ف]

عفش ، عشف ، شفع ، شعف : مستعمله.

شفع : قال الله تعالى جدّه : (مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً سَيِّئَةً) [النساء : ٨٥] يقول : أى من يكتسب حسنه يكن له نصيب منها ، (وَمَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا).

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قرأ : (مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً؟! [النساء : ٨٥] أى يزداد عملاً إلى عمل. قال : والشَّفَعُ : الزيادة. وعين شافعه : تنظر نظرين. وأنشد :

ولم أكُ خلت فى بصرى شفوعا

وأنشد ابن الأعرابى :

ما كان أبصرنى بغرات الصبا

فاليوم قد شفعت لى الأشباح

أى أرى الشخص الواحد شخصين لضعف بصرى.

ص: ٢٧٧

قال المنذرى : وسمعتُ أبا العباس وسئل عن اشتقاق الشُّفْعهِ فى اللغه فقال : الشُّفْعهُ : الزيادة ، وهو أن يشْفَعَكَ فيما تطلب حتى تضمَّه إلى ما عندك فتزیده وتشفعه بها ، أى تزيدُ بها ، أى إنه كان وترًا واحدًا فضمَّ إليه ما زاده وشفَعَه به. وروى أبو عُمر عن المبرد وثعلبٍ أنهما قالَا- فى قول الله تبارك وتعالى : (مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ) [البقره : ٢٥٥] قالوا : الشفاعة : الدُّعاء هاهنا. والشفاعة : كلام الشَّفِيع للملِكِ فى حاجه يسألها لغيره. وقال القتيبيُّ فى تفسير الشُّفْعهِ : كان الرجلُ فى الجاهليه إذا أراد بيعَ منزلٍ أتاه جاره فشفَعَ إليه فيما باع فشَفَعَهُ وجعلَه أولى ممَّن بعدَ سببه ، فسميتُ شُفْعَهُ وسمي طالبها شفيعاً.

قلتُ : جعلَ القتيبيُّ شفَعَ إليه بمعنى طلبَ إليه. وأصلُ الشُّفْعهِ ما فسَّره أبو الهيثم وأبو العباس أحمد بن يحيى.

وقال الله جلَّ وعزَّ : (وَالشَّفَعِ وَالْوَتْرِ* وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِيرٍ) [الفجر : ٣ ، ٤] قال الأسود بن يزيد : الشَّفَعُ : يوم الأضحى ؛ والوَتْرُ : يوم عرفه.

وقال عطاء : الوتر هو الله تعالى : والشَّفَعُ : خَلَقَهُ. وروى ابن عباس أنه قال : الوتر آدمُ شُفِعَ بزوجته. وقال فى (الشَّفَعِ وَالْوَتْرِ) : إن الأعدادَ كلَّها شَفَعٌ ووترٌ.

وقال الليث : الشَّفَعُ من العدد : ما كان زوجاً ، تقول : كان وترًا فشَفَعْتَهُ بآخر.

قال : والشافع : الطالبُ لغيره يستشفع به إلى المطلوب. وتقول : تشفَّعت لفلانٍ إلى فلانٍ فشَفَعْنِي فيه ، واسم الطالب شفيع.

وقال الأعشى :

واستشفعتُ من سَراه الحىِّ ذا ثِقِهِ

فقد عَصَاها أبوها والذى شَفَعَا

قال : وتقول : إنَّ فلاناً ليشْفَعُ لى بعداوه ، أى يُضادُّنى. قال الأحوص :

كأنَّ من لامِنى لأصرمها

كانوا علينا بلومهم شفَعوا

معناه أَنَّهُم كأنَّهُم أغرَوْنى بها حين لامُونى فى هواها ، وهو كقوله :

... إنَّ اللومَ إغراء

عمرو عن أبيه : الشُّفْعهُ : الجنون ، وجمعها شُفَع.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى : يقال فى وجهه شَفَعَهُ وسَفَعَهُ ، وشُنَعَهُ ، وردَّه ونَظَرَهُ ، بمعنى واحد.

وقال أبو عمرو : يقال للمجنون : مشفوع ومشفوع.

وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث مصدقاً فأتاه بشاهٍ شافع فردّها وقال : «اتنى بمعتاط».

قال أبو عبيد : الشافع : التى معها ولدها ، سمّيت شافعاً لأنّ ولدها شَفَعَهَا وشَفَعَتْهُ هى . وقال شمر : قال الفراء : ناقة شافع ، إذا كان فى بطنها ولدٌ ، يتلوها آخر . ونحو ذلك قال أبو عبيده ، وأنشد :

وشافع فى بطنها لها ولدٌ

ومعها من خلفها له ولدٌ

وقال :

ما كان فى البطن طلاها شافع

ومعها لها وليدٌ تابع

ص : ٢٧٨

الأصمعيّ : ناقه شَفُوع : تجمع بين محلّين في حَلْبِه ، وهى القرون .

وَشُفَعَه الضُّحَى : ركعتا الضُّحَى ؛ جاء في الحديث .

شَعَف : قال الله جَلَّ وعَزَّ : (قَدْ شَعَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) [يُوسُف : ٣٠] . وقد قرىء الحرف بالعين والغين ، فأخبرنى المنذرى عن الحسين بن فهم عن محمد بن سلّام ، عن يونس أنه قال : مَنْ قرأها (شَعَفَهَا حبا) فمعناه تيمها . ومن قرأها : (شَعَفَهَا) قال : أصاب شَعَفَهَا .

وأخبرنا عن الحرانى عن ابن السكيت أنه قال : شَعَفَه الحُبُّ ، إذا بلغ منه . وفلانٌ مشعوفٌ بفلانهِ ، وقد شَعَفَه حُبُّها . ويقال شَعَفَ الهِنَاءُ البعير ، إذا بلغ منه ألمه .

وقال الفراء فى قوله شعفها : زعموا أن الحسن كان يقرأ بها . قال : وهو من قوله شَعِفْتُ بها ، كأنه قد ذهب بها كلّ مذهب . والشَّعْفُ : رؤوس الجبال .

وقال أبو عبيد : الشَّعْفُ بالعين : إحراق الحُبِّ القلب مع لَذِّهِ يجدها ، كما أن البعير إذا هُنِيَءَ بالقَطِران يبلغ منه مثل ذلك .

وقال شمر : شَعَفَهَا : ذهبَ بها كلّ مذهب .

قال : والمشعوف : الذاهبُ القلب . وأهل هجر يقولون للمجنون : مشعوف .

وقال أبو سعيد فى قوله :

كما شَعَفَ المهنوءةَ الرجلُ الطالى

يقول : أحرقتُ فؤادها بحبِّى كما أحرقتُ الطالى هذه المهنوءة .

وقال أبو زيد : شَعَفَه حُبُّها يَشَعْفُه ، إذا ذهبَ بفؤاده ، مثل شَعَفَه المرضُ ، إذا أذابه . قال : وقوله :

كما شَعَفَ المهنوءةَ الرجلُ الطالى

يقول : فؤادها طائر من لَذِّه الهِناء .

سلمه عن الفراء عن الدُّبيريهِ قالت : يقال ألقى عليه شَعَفَه وشَعَفَه ، ومَلَقَه ، وحَبَّه وحُبَّتَه ، وبِشَرَه بمعنى واحد .

وقال الأصمعيّ فى قوله :

شَعَفَ الكلابُ الضارباتُ فؤادَه

قال : المشعوف : الذاهبُ الفؤاد. وبه شعافُ أى جنون. وقال جندلُ الطهويّ :

وغيرَ عدوى من شعافٍ وحَبِن

والحَبِن : الماء الأصفر.

وفى الحديث : «مِن خَيرِ الناسِ رجلٌ فى شَعَفِهِ فى عُنَيْمِهِ لهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ المَوْتُ» ، قال أبو عبيد : الشَّعْفَةُ : رأسُ الجبل.

قلت : وتجمع شَعَفَاتٍ.

وفى حديث آخر أنه ذكر يأجوجَ ومأجوجَ فقال : «عِراضُ الوجوهِ صِغارُ العيونِ ، صُهْبُ الشُّعَافِ ، (مِن كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ)»

. قوله : صُهْبُ الشُّعَافِ يريد شعور رؤوسهم ، واحداً شَعْفَهُ ، وهى أعلى الشَّعْرِ. وشَعْفَهُ كلُّ شَيْءٍ : أعلاه.

وقال رجل : ضَرَبَنِى عَمْرٌ بِدِرَّتِهِ فَأَغَاثَنِى اللهُ بِشَعْفَتَيْنِ فى رَأْسِي» ، يعنى أَنَّهُمَا وَقَتَاهُ الضَّرْبَ. وأراد بهما ذؤابتين على رأسه.

وقال أبو زيد : الشُّعْفَةُ : المَطْرَةُ الهَيْئَةُ.

قال : ومثلاً للعرب : «ما تنفع الشُّعْفَةُ فى

الوادي الرُّغْبُ». يضرب مثلاً للذي يعطيك قليلاً لا يقع منك موقِعاً ولا يسدُّ مَسِداً. والوادي الرُّغْبُ : الواسع الذي لا يملؤه إلا السيل الجحاف.

ومن أمثالهم المعروفه : «لِكِنْ بِشَعْفِينِ أَنْتِ جَدُودٌ». يُضْرَبُ مِثْلاً لِمَنْ كَانَ فِي حَالٍ سَيِّئَةٍ فَحَسَنْتَ حَالَهُ. وشَعْفَانِ : جبلانِ بِالْعُورِ. وقال الليث : الشَّعْفُ : رؤوس الكمأه والأثافي المستديره. قال : وشَعَفَه القلب : رأسه عند معلق النياط ، ولذلك يقال : شَعَفَنِي حَبُّهَا. قال : وشَعَفَاتِ الأثافي والأبنيه : رؤوسها. وقال العجاج :

دَوَاخِساً فِي الأَرْضِ إِلا شَعْفَا

قلت : ما عملتُ أحداً جَعَلَ للقلبِ شَعْفَةً غير الليث. والحبُّ الشديدُ يتمكّن من سواد القلب لا من طرفه.

عشف : أهمله الليث : وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : العُشُوفُ : الشجره اليابسه.

وقال ابن شميل في كتاب «المنطق» : البعير إذا جرى به أول ما يُجاء به لا- يأكل القَتَّ والنَّوى ، يقال إنّه لِمُعْشِفٍ. والمُعْشِفُ : الذي عُرضَ عليه ما لم يكن يأكل فلم يأكله. وأكلتُ طعاماً فأعشفتُ عنه ، أى مرضتُ عنه ولم يهنأنى. وإئني لأعشِفُ هذا الطعامَ أى أقدره وأكرهه.

ووالله ما يُعشِفُ لى الأمر القبيح ، أى ما يُعرفُ لى. وقد ركبتُ أمراً ما كان يُعشِفُ لك ، أى ما كان يُعرفُ لك.

عفش : أهمله الليث. وفي «نوادير الأعراب» : بها عُفَاشَه من الناس ، ونُخاعه ، ولُفاظه ، يعنى من لا خير فيه من الناس.

باب العين والشين مع الباء [ع ش ب]

عشب ، عبش ، شبع ، شعب ، بشع : مستعملات.

عشب : قال الليث : العُشْبُ : الكلا الرُّطْبُ ، وهو سِرَعان الكلا فى الربيع يهيج ولا يبقى. وأرضُ عَشْبَةٍ ومُعْشَبَةٍ ، وقد أعشبتُ واعشوشبتُ إذا كثر عُشْبُهَا. وأعشبَ القومُ إذا أصابوا عُشْباً. قال : وأرضُ عَشْبَةٍ بيّنه العُشَابَه. ولا يقال عَشِبَتِ الأَرْضُ ، وهو قياسُ إن قيل.

وأنشد لأبى النجم :

يُقَلْنَ للرائد أعشبتَ انزلِ

قلت : الكلا عند العرب يقع على العُشْبِ وهو الرُّطْبُ ، وعلى العُزُوه والشجر والنصيِّ والصِّلِيان الطيبِ ، كلُّ ذلك من الكلا ، فأما العُشْبُ فهو الرُّطْبُ من البقول البريّه تنبت فى الربيع. ويقال روضٌ عاشب : ذو عُشْبٍ. وروضٌ مُعْشِبٌ. ويدخل فى العُشْبِ أحرار البقول وذكورها. فأحرارها : ما رُقَّ منها وكان ناعماً. وذكورها : ما صُلبَ وغلظَ منها.

وقال الأصمعيّ: يقال شيخٌ عَشْمَه بالميم. وقال أبو عبيده: يقال شيخٌ عَشْمَه وَعَشْبَه ، بالميم والباء. وقال غيرهما: عيالٌ عَشْبٌ :
ليس فيهم صغير. وقال الراجز:

جمعتُ منهم عَشْباً شهابرا

وقال الليث: رجلٌ عَشْبٌ وامرأةٌ عَشْبَه ،

ص: ٢٨٠

وهما القصيرانِ في دَمَامِهِ. وقد عَشِبَ عَشُوبَهُ وَعَشَابَهُ.

وقال ابن السكيت: إذا رعى البعيرُ العُشْبَ قيل عاشب. قال: وبلدٌ عاشبٌ وقد أعشَبَ، أي ذو عُشْبٍ. وأرضٌ مُعَشِبَةٌ وعَشِيبَةٌ: كثيره العُشْب.

وقال اللحياني: يقال هذه أرضٌ فيها تعاشيب، إذا كان فيها ألوانُ العُشْب.

عَبَشَ: أهمله الليث. وروى أبو عُمَرَ عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَبَشُ الصَّلَاحُ في كلِّ شَيْءٍ. قال: والعرب تقول: الخِتانُ عَبَشٌ لِلصَّبِيِّ، أي صلاحٌ، بالباء. وذكره في موضع آخر العَمَشُ بالميم. وقد ذكره الليث في كتابه فهما لغتان. يقال الخِتانُ صلاحٌ للولد فاعمِشوه واعمِشوه. وكلتا اللغتين صحيحة.

وقال ابن دريد: العَبَشُ: الغباوه. ورجلٌ به عُبْشُهُ.

شعب: قال الله جلَّ وعزَّ: (وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا) [الحُجرات: ١٣] قال الفراء: الشُّعُوبُ أكبر من القبائل، والقبائل أكبر من الأفاخذ.

أبو عبيد عن ابن الكلبي أنه قال: الشُّعْبُ أكبر من القبيلة، ثم القبيلة، ثم العماره، ثم البطن، ثم الفخذ.

وأخبرني المنذري عن ثعلب قال: أخذت القبائل من قبائل الرأس لاجتماعها. قال: ومنها الشُّعْبُ والشُّعُوبُ، والقبائل دونها.

وقال الليث: الشُّعْبُ: ما تشعب من قبائل العرب والعجم. والجميع الشُّعُوبُ. قال: والشُّعُوبِيُّ: الذي يصغر شأنَ العرب ولا يرى لهم فضلاً على غيرهم.

وروى أبو عبيد بإسنادٍ له حديثاً عن مسروق أن رجلاً من الشُّعُوبِ أسلم فكانت تؤخذ منه الجزية، فأمر عمرُ بالآلِ تؤخذ منه.

قال أبو عبيد: والشُّعُوبُ هاهنا: العجم، وفي غير هذا الموضع أكثر من القبائل.

وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: الشُّعْبُ شُعْبُ الرأس: يعني شأنه الذي يضمُّ قبائله. قال: وفي الرأس أربع قبائل. وأنشد:

فإن أودى معاويةً بن صخرٍ

فبشر شعبَ رأسك بانصداعٍ

قال: والشُّعْبُ: أبو القبائل الذي ينتسبون إليه، يعني يجمعهم ويضمُّهم. قال: ويقال شُعْبَتُهُ، أي فُرْقَتُهُ. وشُعْبَتُهُ، أي أصلحته.

قال: والشُّعَيْبُ: المزاده، سميت شعيباً لأنها من قطعتين شُعِبَتْ إحداهما إلى الأخرى، أي ضُمَّتْ. وأنشد أبو عبيدٍ لعلی بن الغدير العنوي في الشُّعْبِ بمعنى التفريق:

وإذا رأيت المرء يشعبُ أمره

شعبَ العصا ويلجُ في العصيانِ

قال : معناه يفرِّق في أمره.

وروى عن ابن عباس أنّ رجلاً قال له : ما هذه الفتيا التي شعبت الناس.

قال أبو عبيد : معنى شعبتُ فرقت الناس . وقال الأصمعي : شعب الرجل أمره ، إذا فرقه وشتته . قال أبو عبيد : ويكون الشعب

ص : ٢٨١

بمعنى الإصلاح. وهذا الحرف من الأضداد. وأنشد للطرمّاح :

شَتَّ شَعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ التَّنَامِ

وَشَجَاكَ الْيَوْمَ رُبْعَ الْمُقَامِ

إنّما هو شَتَّ الجميع ومنه شَعْبُ الصَّدْعِ فِي الْإِنَاءِ ، إنّما هو إصلاحه وملاءمته ونحو ذلك.

وقال ابن السكيت في الشعب إنه يكون بمعنيين : يكون إصلاحاً ، ويكون تفريقاً.

وقال أبو عبيد : قال أبو زيد : يقال أَقَصَّته شَعُوبٌ إِقْصَاصاً ، إذا أَشْرَفَ عَلَى الْمَنِيهِ ثُمَّ نَجَا ، وَشَعُوبٌ : اسْمُ الْمَتِيهِ مَعْرِفَةٌ لَا تَنْصَرَفُ .

أخبرني المنذرى عن أبي الهيثم : يقال شَعَبْتَهُ شَعُوبٌ فَأَشَعَبَ ، أَرَادَ بِشَعُوبِ الْمَنِيهِ . فَأَشَعَبَ ، أَي مَاتَ .

وقال ابن السكيت : أَشَعَبَ الرَّجُلُ ، إِذَا مَاتَ أَوْ فَارَقَ فِرَاقًا لَا يَرْجِعُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : انشَعَبَ الرَّجُلُ ، إِذَا مَاتَ . وَأَنْشَدَ :

لَأَقَى الَّتِي تَشَعَّبُ الْأَحْيَاءُ فَانشعبا

وقال الليث : الشَّعْبُ : الصَّدْعُ الَّذِي يَشَعِبُهُ الشَّعَابُ . وَالْمِشْعَبُ : مِثْقَبُهُ . وَالشُّعْبَةُ : الْقِطْعَةُ الَّتِي يُوصَلُ بِهَا الشَّعْبُ مِنَ الْقَدْحِ .

قال ويقال أَشَعَبَهُ فَمَا يَنْشَعِبُ ، أَي مَا يَلْتَمِمْ . قَالَ : وَالتَّمَّ شَعْبُ بَنِي فُلَانٍ ، إِذَا كَانُوا مَتَفَرِّقِينَ فَاجْتَمَعُوا . قَالَ : وَيُقَالُ تَفَرَّقَ شَعْبُهُمْ . وَهَذَا مِنْ عَجَائِبِ كَلَامِهِمْ .

قال : وانشَعَبَ الطَّرِيقُ ، إِذَا تَفَرَّقَ .

وانشَعَبَ النَّهْرُ ، وانشعبت أَغْصَانُ الشَّجَرِ . قَالَ : وَيُقَالُ هَذِهِ عَصَا فِي رَأْسِهَا شُعْبَتَانِ .

قلت : وسماعى من العرب عصاً في رأسها شعبان بغير تاء .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إِذَا قَعَدَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ اغْتَسَلَ » ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعُ : يَدَاهَا وَرِجْلَاهَا ، كُنِيَ بِهِ عَنِ الْإِيلاجِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعُ : رِجْلَاهَا وَشُفْرَا فَرْجِهَا كُنِيَ بِذَلِكَ عَنِ تَغْيِيبِهِ الْحَشْفَةَ فِي فَرْجِهَا .

وقال الليث : شُعْبُ الْجِبَالِ رُؤُوسُهَا . وَأَقْطَارُ الْفَرَسِ : شُعْبُهُ ، وَهِيَ عُنُقُهُ وَمَنْسِجُهُ وَمَا أَشْرَفَ مِنْهُ . وَأَنْشَدَ :

أَشْمُ خَنْدِيدٌ مَنِيفٌ شُعْبُهُ

وَشُعْبُ الدَّهْرِ : حَالَاتُهُ . وَأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرَّمَّةِ :

وَلَا تَقْسَمُ شِعْبًا وَاحِدًا شُعْبٌ

أى ظننتُ أَلَّا يتقسَّم الأمر الواحدُ أمورًا كثيره.

قلت : لم يجود الليثُ فى تفسير البيت. ومعناه أنه وصف أحياء كانوا مجتمعين فى الربيع ، فلما قصدوا المحاضرَ تقسَّمتهم المياه. وشعب القوم : يأتهم فى هذا البيت ، وكانت لكلِّ فرقهٍ منهم نيةٌ غير نيةِ الآخرين ، فقال : ما كنت أظنُّ أن نياتٍ مختلفهً تفرِّق نيةً مجتمعهم. وذلك أنهم كانوا فى منتواهم ومنتجعهم مجتمعين على نيةٍ واحده ، فلما هاج العشبُ ونشَّت الغدرانُ توزَّعتهم المحاضر ، فهذا معنى قوله :

ص : ٢٨٢

ولا تَقَسَّمْ شعباً واحداً شُعبُ

وأوُّله :

لا أحسب الدهر يُبلى جِدَّهُ أبداً

ولا تَقَسَّمْ شعباً واحداً شُعبُ

وقال الليث : مَشَعَبَ الحقُّ : طريق الحق.

وقال الكميت :

وما لى إلا مَشَعَبَ الحقِّ مَشَعَبُ

قال : وظبئى أشعْبُ ، إذا انفرقَ قرناه فتباينا بينونهُ شديده.

وقال ابن شميل : تيسُّ أشعْبُ ، إذا انكسر قرنهُ. وعنرُ شَعْبَاء.

وقال أبو عمرو : الأشعب : الطَّبِي الذى قد انشَعَبَ قرناه ، أى تباعد ما بينهما.

وقال الليث : والشُّعْب : ما انفرج بين جبلين. وقال ابن شميل : الشعب : مسيل الماء فى بطن من الأرض له حرفان مشرفان ، وعرضهُ بطحهُ رجلٍ إذا انبطح.

وقد يكون بين سنديّ جبلين.

وقال الليث : الشُّعْب : الأصابع قال : والزرع يكون على ورقهِ ثم يشعَّب. قال : ويقال للميت : قد انشَعَبَ. وأنشد لسهم الغنوى :

حتى يصادفَ مالاً أو يقالَ فتى

لاقى التى تشعَّبُ الفتيانَ فانشعبا

قال : والشُّعْب : سِمَةٌ لبني منقر كهيئته المحجّن وصورته. وجَمَلٌ مشعوب (١).

وشعبان : اسم شهر. وشعبانٌ : حىٌّ من اليمن. وقال غيره : إليهم نُسب الشَّعْبِيُّ.

والشُّعْبَة : صدعٌ فى الجبل تأوى إليه الطيور.

وشعْبَعَب : موضع.

وقال الأصمعيّ : شَعْبُهُ يَشَعِبُهُ شَعْبًا ، إِذَا صَرَفَهُ . وَشَعَبَ اللَّجَامُ الْفَرَسَ ، إِذَا كَفَّهُ .

وَأَنشَد :

شَاحِي فِيهِ وَاللَّجَامُ يَشَعِبُهُ

وقال ابن شميل : الشُّعَابُ : سِمَةٌ فِي الْفَخْذِ فِي طَوْلِهَا ، خَطَّانٌ يُلَاقِي بَيْنَ طَرَفَيْهِمَا الْأَعْلَى ، وَالْأَسْفَلَانِ مَتَفَرِّقَانِ . وَأَنشَد :

نَارٌ عَلَيْهَا سِمَةٌ الْغَوَاضِرُ

الْحَلَقَتَانِ وَالشُّعَابُ الْفَاجِرُ

يُقَالُ بَعِيرٌ مَشْعُوبٌ وَإِبِلٌ مَشَعْبَةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : شُعْبِي : اسْمٌ مَوْضِعٌ فِي جَبَلِ طَيْئِءَ .

وقال الكسائيّ : الْعَرَبُ تَقُولُ : أَبِي لَكَ وَشُعْبِي لَكَ ، مَعْنَاهُ فَدَيْتُكَ . وَأَنشَد :

قَالَتْ رَأَيْتَ رَجُلًا شُعْبِي لَكَ

مُرَجَّلًا حَسْبُهُ تَرْجِيلُكَ

قال : وَمَعْنَاهُ رَأَيْتَ رَجُلًا فَدَيْتُكَ شَبَّهْتُهُ إِيَّاكَ .

وقال الأصمعيّ : يَسْمَى الرَّحْلُ شَعْبِيًّا .

وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرَارِ يَصِفُ نَاقَةً :

إِذَا هِيَ خَرَّتْ خَرًّا مِنْ عَنِّ شِمَالِهَا

شَعْبِيٌّ بِهِ إِجْمَامُهَا وَلُغُوبُهَا

يَعْنِي الرَّحْلَ لِأَنَّهُ مَشْعُوبٌ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، أَيْ مَضْمُومٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَزَادَةُ

ص : ٢٨٣

١- في «اللسان» (شعب): «جمل مشعوب ، وإبل مشعبه : موسوم بها.

سميت شعيباً لأنه ضُمَّ بعضُها إلى بعض.

وقال شمر عن ابن الأعرابي: الشعيب: المزاده من أديمين يُقَابِلان ليس فيهما فنام في زواياهما. وقال الراعي يصف إبلاً ترعى في العزيب:

إذا لم تَرَحْ أَدَى إليها معجلاً

شعيب أديم ذا فراغين مُترعا

يعنى: ذا أديمين قُوبِل بينهما. قال: والشعيب مثل السطّيحة.

شع: روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «المتشيع بما لا يملك كلابس ثوبى زور» قال أبو عبيد: يعنى المترين بأكثر مما عنده يتكثر بذلك ويتزين بالباطل، كالمراه تكون للرجل ولها ضرائر، فتشيع تدعى من الحظوه عند زوجها بأكثر مما عنده لها، تريد بذلك غيظ جارتها وإدخال الأذى عليها، وكذلك هذا فى الرجال. ومعنى ثوبى الزور: أن يُعمد إلى الكمين فيوصىل بهما كمان آخران، فمن نظر إليهما ظنهما ثوبين.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الشُّبع من الطعام: ما يكفيك. والشُّبع المصدر. يقال قدَّم إلى شُبعى. قال: والشُّبع: غلظ الساقين. والشُّبع: مصدر شُبع يشُبع شُبعاً.

قال الليث قال: الشُّبع: اسم ما أشبع من الطعام وغيره. وأنشد:

وكلكم قد نال شُبعاً لبطنه

وشُبع الفتى لؤم إذا جاع صاحبه

ورجل شُبعان وامرأة شُبعى وشُبعانه. وقال غيره: امرأة شُبعى الوشاح، إذا كانت مُفاضة. وامرأته شُبعى الدرع، إذا كانت ضخمة. ويقال: أشبعت الثوب صبغاً. وكلُّ شىء توفّره فقد أشبعته حتى الكلام يُشبع فيوفر حروفه.

وجاء فى الحديث أن زمزم كان يقال لها شُباعه فى الجاهلية؛ لأن ماءها يروى العطشان ويُشبع العرثان.

وقال أبو زيد: هذا ثوب شُبيع وثياب شُبع، إذا أكثروا غزل الثوب وتلّه الحبل، وهو صوفه أو شعره ووبره.

ابن السكيت: يقال هذا بلد قد شُبع غنمه، إذا وُصف بكثرة النَّبت، وهذا بلد قد شُبع غنمه، إذا قاربت الشُّبع ولم تشع.

وقال ابن الأعرابي: شُبع عقله فهو شُبيع؛ ورجل مُشبع العقل وشُبيع العقل، أخبرنى بذلك المنذررى عن ثعلب عنه.

شع: قال الليث: البشع: طعم كرية فيه حُفوف ومرارة كطعم الهليلج قال: ورجل بشع الفم وامرأة بشعه الفم، إذا كان رائحه فمهما كرية لا يتخللان ولا يستاكان والمصدر البشع والبشاعة. ورجل بشع الخلق، إذا كان سيىء العشره والخلق. ورجل بشع

المنظر، إذا كان دميماً.

ثعلب عن ابن الأعرابي: البَشِعُ: الخَشِنُ من الطَّعامِ واللِّباسِ والكلامِ.

وقال ابن شميل: رجلٌ بَشِعُ النَّفْسِ، أي خبيث النَّفْسِ. وبَشِعَ الوجهُ، إذا كان

ص: ٢٨٤

عابساً باسراً. وثوبٌ بَشَعٌ : حَشِينٌ. وأكلنا طعاماً بَشِعاً ، أى حافاً يابساً لا أَدَمَ فيه.

وَحَشَبَهُ بَشِعَهُ : كثيرةُ الأُبنِ.

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : البَشَعُ : تَضَائِقُ الحَلْقِ بطعامٍ حَشِينٍ. قال : وَبَشَعَ الوادى بَشِعاً ، إذا تَضَائِقَ بالماءِ. وَبَشَعْتُ بهذا الأمرِ : ضَيَّقْتُ به ذَرْعاً. وكلامٌ بَشِعٌ : حَشِينٌ.

باب العين والشين مع الميم [ع ش م]

عشم ، عمش ، شعم ، شمع ، معش ، مشع : مستعملات.

عشم : أبو عبيد عن الأصمعي : شيخُ عَشْمِهِ.

وقاله أبو عبيده.

وقال أبو عمرو : العَشْمُ : الشيوخ. وقال ابن الأعرابي : العُشْمُ : ضربٌ من الشجر ، واحده عاشم وعَشِم.

أبو عبيد عن الأصمعي : العيشوم ؛ نبت.

وقال الليث : هو ما يبس من الحُمَاضِ.

وأنشد :

كما تناوخ يومَ الرِّيحِ عيشومُ

قلت : العيشوم : نبتٌ غير الحُمَاضِ ، وهو من الخُلَّةِ يشبه الثُّدَاءِ.

وقال الليث : عَشَمَ الخبزُ يَعِشِمُ عَشوماً ، وخبزٌ عاشم.

قلت : لا أعرف العاشم في باب الخبز.

والعُشوم بالسين : كَسَرَ الخبزُ اليابسه ، قاله يونس فيما رواه شمر.

عشم : أبو زيد : الأعمش : الفاسد العين الذي تَغْشِقُ عيناه. ومثله الأرمص.

وقال الليث العَمَشُ : أَلَا تزال العينُ تُسِيلُ الدَّمْعَ ، ولا يكاد الأعمش يُبصر بها. والمرأه عَمِشَاءُ. والفعل عَمِشَ يَعِشِشُ عَمِشاً.

قال : والعَمَشُ : ما يكون فيه صلاحُ البدنِ. يقال الخِتانُ عَمِشٌ للغلامِ ؛ لأنه يُرَى فيه بعد ذلك زياده. وهذا طعامٌ عَمِشٌ لك ، أى موافقٌ لك.

وقال ابن الأعرابي مثله فى العَمَش ، أَنه صلاحُ البدن. وقال : يقال اعمشوه ، أى طهروه ، يعنى الغلام.

وقال غيره : عَمَشَ جِسْمَ المَرِيضِ ، إِذا ثابَ إِليه. وقد عَمَّشَه اللهُ تَعَمِيشاً. وفلانٌ لا تَعَمِشُ فيه الموعظةُ ، أى لا تنجع. وقد عَمَشَ فيه قولك ، أى نجع.

وقال ابن الأعرابي : العُمَشوش : العُنُقودُ يُؤكل ما عليه ويترك بعضه ، وهو العُمَشوقُ أيضاً ، حكاه أحمد بن يحيى عنه.

ويقال تعامشتُ أمر كذا وتعامستهُ وتعامصتُهُ ، وتغاطسته وتغاطشته ، وتعاشيته ، كُله بمعنى تغايته.

شعم : أهمله الليث. روى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : الشَّعمُ : الإِصلاحُ بين الناس. وهو حرفٌ غريب.

وقال أبو الحسن اللحياني : رجلٌ شُعمومٌ وشُعمومٌ ، بالعين والغين ، أى طويل.

معش : أهمله الليث : وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أَنه قال : المَعشُ بالشين : الدَّلْكُ الرَّفِيقُ.

قلت : وهو المَعسُ بالسَّينِ أيضاً ، يقال

مَعَسَ إِهَابَهُ مَعْسًا. وَكَأَنَّ الْمَعْسَ أَهْوَنُ مِنَ الْمَعْسِ.

شمع : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «مَنْ يَتَّبِعِ الْمَشْمَعَةَ يُشْمَعِ اللَّهُ بِهِ». قال القتيبي :

المشمعه : المُرَاحُ وَالضَّحِكُ. وقال المتنخل الهذلي :

سأبدؤهم بمشمعه وأثني

بجهدى من طعامٍ أو بساطٍ

يريد أنه يبدأ أضيافه عند نزولهم بالمُرَاح والمضاحكه ، ليؤنسهم بذلك.

قال : ويقال شَمَعَ الرجلُ يَشْمَعُ شُموعاً ، إذا لم يَجِدْ. ومنه قول أبي ذؤيب الهذلي :

فيجدُ حيناً فى العلاجِ وَيَشْمَعُ

وأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن مَنْ كان مِنْ شأنه العبثُ بالناسِ والاستهزاء ، أصاره الله إلى حاله يُعَبِّثُ به فيها ويُستهزأُ به منه.

وقال أبو عبيد : الشَّموعُ : المرأه اللعوب الضَّحوك.

وقال ابن السكيت : قُلِ الشَّمَعُ لِلْمَوْمِ وَلَا تَقُلِ الشَّمْعُ.

وقال الليث : أشْمَعُ السَّرَاجُ ، إذا سطع نورُه. وأنشد :

كلمعِ بَرَقِ أو سراجِ أشْمَعَا

مشع : قال الليث : المَشْعُ : نوعٌ من الأكل.

يقال مَشَعْتُ القِتَاءَ مَشَعاً ، أى مَضَعْتَهُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : المَشْعُ : السَّيرُ السَّهْلُ. والمَشْعُ : أكل القِتَاءِ وغيره مما له جَرَسٌ عند الأكل. قال : ويقال مَشَّعْنَا القَصِيْعَةَ تَمَشِيعاً ، أى أَكَلْنَا كُلَّ مَا فِيهَا.

أبو عبيد عن الفراء : مَشَعُ فُلَانٌ يَمَشَعُ مَشَعاً ، إذا جَمَعَ وَكَسَبَ.

الأصمعي : امتشع السيف من غمده ، إذا امتعدَه وسلَّه مُسرِعاً.

وقال ابن الفرج : سمعت خليفه الحصيني يقول : امتشعتُ ما فى الضرع وامتشقتَه ، إذا لم تدع فيه شيئاً. قال : وكذلك امتشعت ما فى يد الرجل وامتشقتَه ، إذا أخذت ما فى يده كله. قال : وامتَشَعَ سيفُه وامتَلَخَه ، إذا استلَّه.

وروى ابن شميل حديثاً أنه نُهِىَ أن يَتَمَشَّعَ بِرَوْثٍ أو عَظْمٍ.

قال : والتَّمَشُّعُ : التَّمَشُّحُ فِي الاستنجاء.

قلت : وهو حرف صحيح. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : تَمَشَّعَ الرَّجُلُ وَاْمْتَشَّ ، إِذَا أزالَ الأذَى عنه.

أبواب العين والضاد

(ع ض ص) - (ع ض س) - (ع ض ز)

مهملات الوجوه.

باب العين والضاد مع الطاء [ع ض ط]

عضط : قال ابن دريد : العِضْيُوطُ : الذى يُحدث إِذا جَامَعَ ، ويقال له العِدْيُوطُ.

ويقال للأحمق : أذُوطٌ وأضُوطٌ.

باب العين والضاد مع الدال [ع ض د]

استعمل من وجوهه : عضد : قال الله جَلَّ وَعَزَّ : (سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ) [القَصَص : ٣٥] قال الزجاج : أى سُنْعِينِكَ بِأَخِيكَ. قال

: ولفظ العضد على

ص : ٢٨٦

جبهه المثل ، لأنَّ اليدَ فوقها عضدها ؛ وكلَّ معيّنٍ فهو عَضُدٌ. وعاضَدَنِي فلانٌ على فلانٍ ، أى عاوننِي.

أبو عبيد عن أبي زيد : أهل تهامه يقولون العَضُدُ والعُجْزُ. فيؤثنونهما ، وتميم تقول العَضُدُ والعُجْزُ ويذكرون ، وفيه لغتان أخريان عَضُدٌ وعَضُدٌ. وقال جلّ وعزّ : (وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا) [الكهف : ٥١]. وقرىء : (كنت) ، أى ما كنت يا محمد لتتخذ المضلّين أنصاراً.

وعَضُدُ الرجل : أنصاره وأعوانه.

والاعتضاد : التقوى والاستعانه.

وقال الليث : العَضُدُ : ما بين المرفق إلى الكتف ، وهما العَضُدَانِ ، والجميع الأعضاء. وفلانٌ يَعَضُدُ فلاناً ، أى يُعِينُهُ. قال : واليعضيد : بقله من بقول الربيع فيه مراره.

أبو عبيد عن أبي زيد : عَضُدُ الحوض : من إزائه إلى مؤخره. والإزاء : مصبُّ الماء فيه. قال الليث : وجمعه أعضاءٌ. وأنشد للبيد :

راسخ الدّمْنِ على أعضاده

ثلثته كلُّ رِيحٍ وَسَبَلٍ

يصف الحوضَ الذى قد طال عهدُه بالوارده.

وقال أبو عبيد : المعضد : الثوب المخطط. قال : وقال أبو زيد : يقال لأعلى ظِلْفَتِي الرَّحْلِ مِمَّا يَلِي العَرَاقِي العَضُدَانِ ، وأسفلهما الظَّلْفَتَانِ ، وهما ما سَفَلَ مِنَ الحِنَوَيْنِ : الواسط والمؤخره.

وقال الليث : للرَّحْلِ العَضُدَانِ ، وهما خشبتان لصيقتانِ أسفل الواسط. قال : وعضاداتا الإبريم من الجانبين ، وما كان نحو ذلك فهو العِضَادَةُ.

قلت : وعضاداتا الباب : الخشبتان المنصوبتان عن يمين الداخل وشماله.

ويقال فلانٌ عَضُدُ فلانٍ ، وعِضَادَتُهُ ، ومُعَاضِدُهُ ، إذا كان يعاونه ويرافقه. وقال لبيد :

أَوْ مِسْحَلٌ سَبَقَ عِضَادُهُ سَمَحَجٍ

بَسْرَاتِهَا نَدَبٌ لَهُ وَكُلُومٌ

يقول : هو يَعَضُدُهَا يكون مرّةً عن يمينها ومرّةً عن يسارها لا يفارقها : والعاضد : الذى يمشى إلى جانب دابّته عن يمينه أو عن

يساره. وقد عَضِدَ يَعْضِدُ عَضُوداً ، والبعير معضود. وقال الراجز :

سَاقَتْهَا أَرْبَعُهُ كَالْأَشْطَانِ

يَعْضُدُهَا اثْنَانِ وَيَتَلَوُّهَا اثْنَانِ

ويقال اعضد بعيرك ولا تتله. وعضد البعير البعير ، إذا أخذه بعضده فصرعه ، وضبعه إذا أخذه بضبعه. وحمار عَضِدٌ وعاضد ، إذا ضَمَّ الأُتُنَ من جوانبها.

وقال أبو عمرو : العضادتان : العودان اللذان في النَّيْرِ الذي يكون على عُقُقِ ثور العَجَلِه. قال : والواسط : الذي يكون وسط النَّيْرِ.

وقال الكسائي : يقال للذَّمْلَجِ المِعْضَدُهُ ، وجمعها مَعَاضِدُ.

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا صار للنخلة جِدْعٌ يتناول منه المتناول فتلك النَّخْلَةُ

ص : ٢٨٧

العَضِيد ، وجمعها عَضِدَانٌ. وقال غيره : عَضَدَ القَتَبُ البَعِيرَ عَضْدًا ، إِذَا عَضَّهُ فَعَقَرَهُ. وقال ذو الرمة :

وهُنَّ عَلَى عَضْدِ الرَّحَالِ صَوَابِرٌ

وعَضَدَتْهَا الرَّحَالُ ، إِذَا أَلَحَّتْ عَلَيْهَا.

وأعضاء البيت : نواحيه. والعَضْدُ : ما عَضِدَ من الشَّجَرِ ، بمنزله المعضود.

وقال النضر : أعضاء المزارع : جُذورها.

والعَضْدُ : داء يأخذ البعير في عَضْدِهِ ، ومنه قول النابغة :

شَكَّ المَبِيطِرِ إِذْ يَشْفَى مِنَ العَضْدِ

ورجلٌ عَضَادِيٌّ : ضخم العَضْدِ.

أبو عبيد عن أبي زيد : عَضَدْتُ الرَّجُلَ أَعْضُدَهُ ، إِذَا أَصَبْتَ عَضْدَهُ ، وكذلك إِذَا أَعْتَتَهُ وَكَنتَ لَهُ عَضْدًا.

وقال ابن شميل : اليعضيد : التَّرْحَجُّوقُ.

وقال ابن السكيت : امرأةٌ عَضَادٌ. وقال المؤرَّج : ويقال للرجل القصير عَضَادٌ.

وأنشد قول الهذلي :

لَهَا عُنُقٌ لَمْ تُبْلِهْ جَيْدَرِيَّةً

عَضَادٌ وَلَا مَكْنُوزَهُ اللَّحْمَ ضَمْرُزُ

عمرو عن أبيه : ناقهٌ عَضَادٌ ، وهى التى لا تَرُدُّ النَّضِيحَ حَتَّى يَخْلُوَ لَهَا ، تنصرمُ عن الإبل. ويقال لها القَدُورُ.

ثعلب عن ابن الأعرابي : العرب تقول : فلانٌ يَفُتُّ فى عَضْدِ فلانٍ وَيَقْدَحُ فى ساقه. قال : فالعَضْدُ : أهل بيته. وسأقه : نَفْسُهُ.

وقال أبو زيد : يقال : إِذَا نَحَرَتِ الرِّيحُ مِنْ هَذِهِ العَضْدِ أَتَاكَ الغَيْثُ ، يعنى ناحيه اليمين.

الأصمعيّ : السيف الذى يُمْتَهَنُ فى قِطْعِ الشَّجَرِ يُقالُ لَهُ المِعْضَدُ. وقال ابن شميل : المعضاد : سيف يكون مع القصابين يُقَطَّعُ بِهِ العظام.

(ع ض ت) - (ع ض ظ) - (ع ض ذ)

أهملت وجوهها غير حرف واحد.

[تعض]: في «نوادير الأعراب»: امرأه تَعْضُوه. قلت: أراها الضيِّقه. والتَّعْضُوضُ: نوع من التَّمْرِ.

قلت: والتاء فيهما ليست بأصلية، وهي مثل ترنوق المَسِيل.

باب العين والضاد مع الراء [ع ض ر]

عرض، عضر، ضرع، رضع: مستعمله.

عرض: قال الله جَلَّ وَعَزَّ: (وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا) [البقره: ٢٢٤] قال سلمه عن الفراء: يقول: لا تجعلوا الحلف بالله معترضاً مانعاً لكم أن تَبَرُّوا، فجعل العُرْضه بمعنى المعترض.

ونحو ذلك قال أبو إسحاق الزجاج.

وقال ابن دريد: يقال جعلتُ فلاناً عُرْضَةً لكذا وكذا، أي نصبتُه له.

قلت: وهذا قريب مما قاله النحويون، لأنه إذا نُصِبَ فقد صار معترضاً مانعاً.

قلت: وقوله عُرْضَه: فُعلُه مِن عَرَضَ يَعْرِضُ.

وكل مانع منعك من شغل وغيره من الأمراض فهو عارض ، وقد عَرَضَ عارضٌ ، أى حال حائلٌ ومنع مانع. ومنه قيل لا تَعْرِضُ لفلانٍ ، أى لا- تعترض له فتمنعه باعتراضك أن يقصد مُرادَه ويذهب مذهبه. ويقال سلكتُ طريقَ كذا فعرض لى فى الطريق عارضٌ ، أى جبلٌ شامخ قطع على مذهبي على صوبى.

وقال أبو عبيد عن الأصمعيّ : فلانٌ عَرَضَهُ للشَّرِّ ، أى قوئى عليه. وفلانهُ عَرَضَهُ للأزواج ، أى قوئَهُ على الزَّوْجِ.

قلت : وللعرضه معنى آخر ، وهو الذى يَعْرِضُ له الناسُ بالمكروه ويقعون فيه.

ومنه قول الشاعر :

وإن يتركوا رهط الفدوكس عُصْبَهُ

يتامى أيامى عَرَضَهُ للقبائل

أى نَصَباً للقبائل يعترضهم بالمكروه من شاء.

وقال الليث : فلانٌ عَرَضَهُ للناس : لا يزالون يقعون فيه.

وقول الله جلّ وعزّ : (يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا) [الأعراف : ١٦٩] قال أبو عبيد : جميع متاع الدنيا عَرَضٌ ، بفتح الراء. يقال : إن الدنيا عَرَضٌ حاضر ، يأكل منها البرّ والفاجر. وأما العَرَضُ بسكون الراء فما خالف الثمّين : الدنانير والدرهم ، من متاع الدنيا وأثاثها ، وجمعه عُروض. فكل عَرَضٍ داخلٌ فى العَرَضِ ، وليس كلُّ عَرَضٍ عَرَضاً.

وقال الأصمعيّ : يقال عَرَضْتُ لفلانٍ من حقّه ثوباً فأنا أعرِضُهُ عَرَضاً ، إذا أعطيته ثوباً أو متاعاً مكانَ حقّه. و «من» فى قولك عرضت له من حقّه بمعنى البدل ، كقول الله عزوجل : (وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ) [الزخرف : ٦٠] يقول : لو نشاء لجعلنا بدلکم فى الأرض ملائکة.

وقال الليث : عَرَضَ فلانٌ من سلعته ، إذا عارضَ بها : أعطى واحدةً وأخذَ أخرى.

وأنشد قول الراجز :

هل لكِ والعارضُ منكِ عائضُ

فى مائه يُسَيِّرُ منها القابضُ

قلت : وهذا الرجز لأبى محمد الفقعسىّ يخاطب امرأةً خطبها إلى نفسها ورغبها فى أن تنكحه بمائه من الإبل يجعلها لها مهراً. وفيه تقديم وتأخير ، والمعنى : هل لكِ فى مائه من الإبل يُسَيِّرُ منها قابضُها الذى يسوقها لكثرتها. ثم قال : والعارض منك عائض ، أى المعطى بدل بُضْعِكِ عَرَضاً عائض ، أى أخذ عوضاً يكون كفاءً لما عَرَضَ منك. يقال عَرَضْتُ أَعاضُ ، إذا اعتضت

عوضاً ، وَعُضْتُ أَعْوَضُ ، إِذَا عَوَّضْتَ عَوْضاً ، أَي دَفَعْتَ . فِقَوْلُهُ عَائِضٌ مِنْ عِضْتِ لَا مِنْ عُضْتِ .

وقال الليث : العَرَضُ من أحداث الدهر من الموت والمرض ونحو ذلك . وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : العَرَضُ : الأمر يَعْْرِضُ للرجل يُبْتَلَى به . قال : وقال أبو زيد : يقال أصابه سهمٌ عَرَضٍ ، مضاف ، وَحَجَرٌ عَرَضٌ ، إِذَا تُعَمِّدُ بِهِ غَيْرُهُ فَأَصَابَهُ . فَإِنْ سَقَطَ عَلَيْهِ حَجَرٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْمِيَ بِهِ أَحَدٌ فَلَيْسَ بَعَرَضٍ . ونحو ذلك قال النضر .

ص : ٢٨٩

ويقال : ما جاءك من الرأي عَرَضاً خيراً مما جاءك مُستكرهاً ، أى ما جاءك من غير ترويه ولا فكر. ويقال : عُلِقَ فلانٌ فلانَه عَرَضاً ، إذا رآها بغتة من غير أن قصدَ لرؤيتها فَعَلِقَها.

وقال ابن السكيت فى قوله : «عُلِقْتُها عرضاً» : أى كانت عَرَضاً من الأعراض اعترضنى من غير أن أطلبه. وأنشد :

وإِما حُبِّها عَرَضٌ وإِما

بشاشه كلِّ علقٍ مستفادٍ

يقول : إما أن يكون الذى بى من حُبِّها عَرَضاً لم أطلبه ، أو يكون عِلْقاً.

وقال اللحيانى : العَرَضُ : ما عَرَضَ للإنسان من أمرٍ يَحِسُّه ، من مرضٍ أو لُصُوص. قال : وسألته عُرَاضَه مالٍ ، وعَرَضَ مالٍ ، وعَرَضَ مالٍ فلم يُعْطِنِيه.

وقال ابن السكيت : عرضت الجندَ عَرَضاً.

قال : وقال يونس : فاتَه العَرَضُ بفتح الراء ، كما يقال قبضَ الشىء قَبْضاً ، وقد ألقاه ودخَلَ فى القَبْضِ.

أبو عبيد عن الأصمعى : العَرَضُ : خلافُ الطُّول. ويقال عَرَضْتُ العُودَ على الإناءِ أَعَرَضُوه. وقال غير الأصمعى : أَعَرَضُوه. وفى الحديث : «ولو بعودٍ تَعَرَضُوه عليه» ، أى تضعه معروضاً عليه.

وقال الأصمعى : العَرَضُ : الجبل. وأنشد :

كما تَدَهْدَى من العَرَضِ الجلاميدُ

ويشبهه الجيش الكثيف به فيقال : ما هو إلّا عَرَضٌ ، أى جبل. وأنشد :

إنّا إذا قَدنا لِقَوْمٍ عَرَضاً

لم نُبقِ من بَعى الأعدى عِضاً

والعَرَضُ : السَّحابُ أيضاً ، يقال له عَرَضٌ إذا استكثَفَ. قاله ابن السكيت وغيره.

يقال عرضتُ المتاعَ وغيره على البيعِ عَرَضاً. وكذلك عَرَضَ الجُندِ والكِتابِ.

ويقال لا تَعْرِضْ عَرَضَ فلانٍ ، أى لا تذكره بسوء.

ويقال عَرَضَ الفرسُ يَعْْرِضُ عرضاً ، إذا مرَّ عارضاً فى عَدُوّه. وقال رؤبه :

يَعْرِضُ حَتَّى يَنْصَبَ الْخَيْشُومًا

وذلك إذا عدا عارضاً صدره ورأسه مائلاً.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر أهل الجَنَّة فقال : «لا يُبولون ولا يتغَوَّطون ، إنما هو عَرَقٌ يَجْرِي فِي أَعْرَاضِهِمْ مِثْلَ رِيحِ الْمِسْكِ» قال أبو عبيد : قال الأمويّ : واحد الأعراضِ عَرَضٌ ، وهو كل موضع يعرق من الجسد. يقال فلان طيب العَرَضِ ، أى طيب الريح. قال أبو عبيد : المعنى هاهنا فى العَرَضِ أنه كل شىء فى الجسد من المَغَايِنِ ، وهى الأعراض. قال : وليس العَرَضُ فى النسب من هذا بشىء.

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : العَرَضُ : بدن كلّ الحيوان.

والعَرَضُ : النَّفْسُ.

قلت : فقولهُ «عَرَقٌ يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ» ، معناه من أبدانهم على قول ابن الأعرابيّ ، وهو أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يُيْذَهَبَ بِهِ إِلَى أَعْرَاضِ الْمَغَايِنِ.

وقال الأصمعيّ : رجل خبيث العَرَضِ ، إذا

ص : ٢٩٠

كان مُتِنَ الرِّيحِ. وسِقَاءُ خَبِيثِ العِرْضِ ، أى مُتِنَ الرِّيحِ.

وقال اللحياني : لَبِنٌ طَيِّبُ العِرْضِ ، وامرأه طَيِّبَةُ العِرْضِ ، أى الرِّيحِ. قال : والعِرْضُ : عِرْضُ الإنسانِ ذَمٌّ أو مُدِيحٌ ، وهو الجَسَدُ.

قال : ورجلٌ عِرْضٌ وامرأةٌ عِرْضَةٌ ، وعِرْضُنٌ وعِرْضَنَةٌ ، إذا كان يعترضُ الناسَ بالباطلِ.

وأخبرنا السعديُّ عن الحسين بن الفرَجِ عن علي بن عبد الله قال : قال سفيان في قول النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : «لَيْتُ الوَاجِدُ يُحِلُّ عِرْضَهُ وعقوبته» قال : عِرْضُهُ أن يُعَلِّظَ له.

وعقوبته الحَبْسُ.

قلت : معنى قوله «يُحِلُّ عِرْضَهُ» أن يُحِلَّ ذَمَّ عِرْضِهِ لَأَنَّهُ ظالِمٌ ، بعدما كان محرِّمًا منه لا يحلُّ له اقتراضه والطعن عليه.

وقال الليث : عِرْضُ الرجلِ : حَسَبُهُ. وقال غيره : العِرْضُ : وادى اليمامة. ويقال لكلِّ وادٍ فيه قُرَى ومياهٌ : عِرْضٌ. وقال الراجز :

ألا ترى في كلِّ عِرْضٍ مُعْرِضٍ

كلِّ رَدَاحٍ دَوَّحِهِ المَحْوِضِ

وقال الأصمعيُّ : أخصبَ ذلك العِرْضِ ، وأخصبت أعراضُ المدينه ، وهى قراها التى فى أوديتها. وقال شمر : أعراض اليمامة هى بطونٌ سوادها حيث الزَّرْعُ والنخلُ.

وعِرْضُ الجيشِ عِرْضًا. وقد فاته العِرْضُ ، وهو العطاء والطعم. وقال عدى بن زيد :

وما هذا بأول ما ألقى

من الحدَّاثانِ والعِرْضِ القريبِ

أى الطَّعْمِ القريبِ. يقال أخذ القومُ أطمائهم ، أى أرزاقهم.

وأما العِرْضُ فهو ناحيةُ الشىءِ من أى جههٍ جتته. يقال استعرض الخوارجُ الناسَ ، إذا قتلوهم من أى وجهٍ أمكنهم. وقيل : استعرضوهم أى قتلوا من قَدَرُوا عليه أو ظفروا به ويقال اضرب بهذا عِرْضَ الحائطِ ، أى ناحيته وقال أبو عبيده : عِرْضُ أنفِ الفرسِ : مبتدأ ما انحدرَ من قصبه الأنفِ فى حافتيه جميعاً.

وروى عن محمد بن على أنه قال : «كُلِّ الجُبْنِ عِرْضًا» قال أبو عبيده : معناه اعترضه واشتره ممَّن وجدته ، ولا تسأل عن عَمَلِهِ ، أَعْمَلَهُ مسلّمٌ أو غيره. وهو مأخوذ من عِرْضِ الشىءِ ، وهو ناحيته.

وقال اللحياني : ألقه فى أى أعراض الدار شئت. الواحد عِرْضٌ وعِرْضٌ وقال : خذهُ من عِرْضِ الناسِ وعِرْضِهِم ، أى من أى شقِّ

شئت. وكلّ شيء أمكنك من عرضه فهو مُعْرَضٌ لك ، يقال أعرَضَ لك الطَّبِيُّ فارمِه ، أى ولأَكْ عُرْضَه ، أى ناحيته.

ثعلبٌ عن ابن الأعرابي : العُرْضُ : الجانب من كل شيء. والعُرْضُ مثقلٌ : السَّيرُ فى جانب ، وهو محمودٌ فى الخيل مذموم فى الإبل. ومنه قوله

معترضاتٍ غيرَ عُرْضِيَّاتٍ

أى يَلْزَمُ مِنَ الْمَحْجَّةِ.

قال : والعَرْضُ : ما يعْرِضُ للإنسان من الهموم والأشغال. يقال عَرَضَ لى يعْرِضُ ، وعَرَضَ يعْرِضُ ، لغتان. قال :

ص : ٢٩١

والعِرضُ : بدن كل الحيوان.

وقال الليث : العروض : طريقٌ في عرض الجبل ، والجميع عُرضٌ ، وهو ما اعترضَ في عرض الجبل. قال : وعرض البحر والنهر كذلك.

ويقال جَرَى في عرض الحديث ، ويقال في عرض الناس ، كلُّ ذلك يُوصَفُ به الوَسَط. قال لبيد :

فتوسَّطاً عُرضَ السَّريِّ وصدَّعا

مَسجورةً متجاوزاً قَلَامُهَا

قال : ويقال نظرتُ إليه عن عُرض ، أى جانب. وأنشد :

تَرى الريشَ عن عُرضِهِ طامياً

كعُرضِكَ فوقَ نِصالٍ نِصالاً

يصف ماءً صار ريشُ الطائر فوقه بعضه فوق بعض ، كما تعرِّضُ نِصلاً فوق نِصل.

وفى حديث عمر أنه خطب فقال : «أَلَا إِنَّ الأَسِيْفِيعَ أُسَيْفِيعَ جُهِينَه رَضِيَ عن دينه وأمانته بأن يقال سابقُ الحاج ، فإدَانُ مُعْرِضاً قد رِينَ به». قال أبو عبيد : قال أبو زيد فى قوله «فإدَانُ مُعْرِضاً» يعنى استدانَ مُعْرِضاً ، وهو الذى يعترضُ الناسَ فيستدين مَمَّنْ أمكَنه.

وروى أبو حاتم عن الأصمعيّ فى قوله «فإدَانُ مُعْرِضاً» ، أى أخذ الدَّيْنَ ولم يُبالِ أَلَا يُؤدِّيَه. وقال شمر فى مؤلّفه : المُعْرِضُ ها هنا بمعنى المعترض الذى يعترض لكل من يُقرضه. قال : والعرب تقول : عَرَضَ لى الشىءُ وأعرضَ وتعَرَّضَ واعترضَ بمعنى واحد. قال شمر : ومن جَعَلَ المُعْرِضَ مُعْرِضاً ها هنا بمعنى الممكن فهو وجّهٌ بعيد ، لأنَّ معْرِضاً منصوب على الحال لقولك ادان ، فإذا فسّرته أنه يأخذ ممن يمكنه فالمُعْرِضُ هو الذى يُقرضه ، لأنّه هو الممكن. قال شمر : ويكون المُعْرِضُ من قولك أعرَضَ ثوبُ المُلبس ، أى اتَّسَعَ وعَرَّضَ. وأنشد لطائى فى أعرَضَ بمعنى اعترض :

إذا أعرَضتُ للناظرينَ بدا لهم

غِفَارٌ بأعلى خدّها وغِفَارُ

قال : وغِفَارٌ : ميسمٌ يكون على الخد.

قال : ويقال أعرَضَ لك الشىءُ ، أى بدا وظهَرَ. وأنشد :

إذا أعرَضتُ داويّه مُدلهمّه

وَعَزَّدَ حَادِيهَا فَرَيْنَ بِهَا فَلَقَا

أى بدت.

وقال الفرءاء فى قول الله جلّ وعزّ: (وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرَضًا) [الكهف : ١٠٠] أى أبرزناهما حتّى رأوها. قال : ولو جعلت الفعل لها زدت ألفاً فقلت أعرضت ، أى استبانث وظهرت.

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه قال فى بيت ابن كلثوم :

وأعرضت اليمامة واشمخرت

أى أبدت عرضها. ويقال ذلك لجبلها وهو عارضها.

وقال ابن قتيبه فى قوله «فأدان معرضاً» أى استدان معرضاً عن الأداء مولياً عنه.

قال : ولم نجد أعرض بمعنى اعترض فى

ص : ٢٩٢

كلام العرب. وقال ابن شميل في قوله «فَادَانَ مُعْرِضًا» قال : يَعْرِضُ إِذَا قِيلَ لَهُ لَا تَسْتَدِنْ فَلَا يَقْبَلُ.

أبو عبيد عن الأصمعيّ يقال عَرَضْتُ أَهْلِي عُرَاضَةً ؛ وَهِيَ الْهَدِيَّةُ تُهْدِيهَا لَهُمْ إِذَا قَدِمْتَ مِنْ سَفَرٍ. وَأَنْشُدُ لِلرَّاجِزِ :

يَقْدُمُهَا كُلُّ عَلاهِ عِلْيَانُ

حَمْرَاءُ مِنْ مُعَرَّضَاتِ الْغُرَبَانُ

يعنى أنها تَقْدُمُ الْإِبِلَ فَيَسْقُطُ الْغَرَابُ عَلَى حِمْلِهَا إِنْ كَانَ تَمْرًا فَيَأْكُلُهُ ، فَكَأَنَّهَا أَهْدَتْهُ لَهُ.

قال : وَيُقَالُ قَوْسٌ عُرَاضَةٌ ، أَيْ عَرِيضَةٌ. وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ : إِنَّهَا الْعُرَاضَاتُ أَثْرًا. وَقَالَ سَاجِعُهُمْ : «وَأَرْسِلِ الْعُرَاضَاتِ أَثْرًا ، يَبْغِيْنِكَ فِي الْأَرْضِ مَعْمَرًا» ، أَيْ أَرْسِلِ الْإِبِلَ الْعَرِيضَةَ الْآثَارَ عَلَيْهَا رُكْبَانُهَا لِيَرْتَادُوا لَكَ مَنْزِلًا تَنْتَجِعُهُ.

وقال ابن شميل : يُقَالُ تَعَرَّضَ لِي فَلَانٌ ، وَعَرَّضَ لِي يَعْرِضُ ، وَاعْتَرَضَ لِي يَشْتُمُنِي وَيُؤْذِنِي ، وَمَا يُعْرِضُكَ لِفَلَانٍ.

ويقال عَتَوْدٌ عَرَوْضٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَأْكُلُ الشَّجَرَ بَعْرِضٍ شِدْقَهُ. قَالَ : وَيُقَالُ لِلْمَاعِزِ إِذَا نَبَّ وَأَرَادَ السَّفَادَ عَرِيضٌ ، وَجَمَعَهُ عَرِضَانٌ. وَيُقَالُ عَرِيضٌ عَرَوْضٌ ، إِذَا اعْتَرَضَ الْمَرْعَى بِشِدْقِهِ فَأَكَلَهُ.

ويقال تَعَرَّضَ فَلَانٌ فِي الْجَبَلِ ، إِذَا أَخَذَ فِي عَرَوْضٍ مِنْهُ فَاحْتِاجَ أَنْ يَأْخُذَ فِيهِ يَمِينًا وَشِمَالًا. وَمِنْهُ

قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ ذِي الْجَبَادِينَ الْمَرْزِيِّ يَخَاطِبُ نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُودُهَا عَلَى ثَنِيهِ رَكُوبَهُ ، فَقَالَ :

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُومِي

تَعَرَّضَ الْجَوْزَاءُ لِلنَّجُومِ

وَهُوَ أَبُو الْقَاسِمِ فَاسْتَقِيمِي

ويقال : تَعَرَّضْتُ الرَّفَاقَ أَسْأَلُهُمْ ، أَيْ تَصَدَّيْتُ لَهُمْ أَسْأَلُهُمْ.

وقال اللّحياني : يُقَالُ تَعَرَّضْتُ مَعْرُوفَهُمْ وَلِمَعْرُوفِهِمْ ، أَيْ تَصَدَّيْتُ. وَيُقَالُ اسْتُعْمَلَ فَلَانٌ عَلَى الْعَرَوْضِ ، يُعْنَى مَكَّهُ وَالْمَدِينَةَ وَالْيَمْنَ. وَيُقَالُ أَخَذَ فِي عَرَوْضٍ مَنْكَرِهِ ، يَعْنَى طَرِيقًا فِي هَبْوَطٍ.

وقال الليث : يُقَالُ تَعَرَّضَ فَلَانٌ بِمَا أَكْرَهُ.

ويقال تَعَرَّضَ وَصَلُ فَلَانٍ ، أَيْ دَخَلَهُ فَسَادًا. وَأَنْشُدُ :

فَاقْطَعْ لُبَانَهُ مَنْ تَعَرَّضَ وَصَلُهُ

وقيل : معنى «مَنْ تَعَرَّضَ وَصَلَّهُ» : أى زَاغَ ولم يَسْتَقِم ، كما يتعرَّض الرجل فى عَرُوض الجبل يميناً وشمالاً.

وقال امرؤ القيس يصف الثريا :

إذا ما الثريَّا فى السماء تعرَّضتْ

تعرُّضَ أثناء الوشاح المفصَّلِ

أى لم تستقم فى سيرها ومالت كالوشاح المعوج أثناءه على جاريه توشحت به.

ويقال اعترض الشيء ، إذا منع ، كالخشبه المعترضه فى الطريق تمنع السالكين سلوكها. واعترض فلانُ عرضَ فلانٍ ، إذا وقع فيه وتنقَّصه فى عرضه وحسبته. ويقال اعترض له بسهم ، إذا أقبلَ به قُبَلَه فأصابه. واعترض الفرسُ فى رَسِينه ، إذا لم يستقم لقائده. وقال الطرمّاح :

وأمانى المليك رُشدى وقد كن

تُ أحا عنجهيِّه واعتراضِ

ص: ٢٩٣

ويقال اعترضَ الجندُ على قائدِهِم.

واعترضَهُم القائدُ ، إذا عرضَهُم واحداً واحداً ، وقول الراجز :

معتراضاتٍ غيرَ عُرضياتٍ

يقول : اعترضَهُنَّ من النشاط ، ليس اعتراضٌ صعوبه.

وقال ابن الأعرابي : العُرضُ - محرّك - : السَّيرُ في جانب. قال : وهو محمودٌ في الخيل مذمومٌ في الإبل. قال : ومنه قوله :

معتراضاتٍ غيرَ عُرضياتٍ

أى يلزمن المحجَّه.

وقال الليث : يقال عارضَ فلانٌ فلاناً : إذا أخذَ في طريقٍ وأخذَ في غيره فالتقيا. وعارضَ فلانٌ فلاناً ، إذا فعلَ مثلَ فعله وأتى إليه مثل الذي أتى إليه. ويقال عارضتُ فلاناً في السَّير ، إذا سَرتُ حياله وحاذيته. وعارضتُهُ بمتاعٍ أو دابَّه أو شيءٍ مُعارضهً ، إذا بادلتَه به. وعارضتُ كتابي بكتابه. وفلانٌ يُعارضُنِي ، أى يبارينِي. ويقال سَرتنا في عِراضِ القوم ، إذا لم تستقبلهم ولكن جئتهم من عُرضهم.

وقال أبو عبيد : أُلْقِحتُ ناقه فلانٍ عِراضاً ، وذلك أن يُعارضها الفحل معارضهً فيضربها من غير أن تكون في الإبل التي كان الفحلُ رسيلاً فيها. وقال الراعي :

فلانص لا يُلْقِحن إلا يعاره

عِراضاً ولا يُشَرِّين إلا غواليا

وقال ابن السكيت في قول البعيث :

مدحنا لها روقَ الشَّبابِ فعارضتُ

جَنابَ الصُّبا في كاتمِ السرِّ أعجما

قال : عارضتُ : أخذتُ في عُرضٍ ، أى ناحيه منه. جَنابُ الصُّبا : إلى جَنبه. وقال اللحياني : بعيرٌ مُعارضٌ ، إذا لم يستقم في القطار. ويقال جاءت فلانهُ بولدٍ عن عِراضٍ ومعارضه ، إذا لم يعرف أبوه ويقال للسَّفِيح : هو ابن المعارضه.

والمُعَارِضه : أن يعارض الرجلُ المرأه فيأتيها بلا نكاح ولا ملك.

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال عَرَّضَ لِي فلانٌ تعريضاً ، إذا رَحَرَ بالشىء ولم يبيِّن وقال غيره : عَرَّضتُ الشىءَ : جعلتُه عريضاً.

والمعاريض من الكلام : ما عرّض به ولم يصرّح. والتعريض في خطبه المرأه في عدتها : أن يتكلّم بكلام يُشبه خطبتها ولا يصرّح به ، وهو أن يقول لها : إنك لجميله ، وإن فيك لبقية ، وإن النساء لمن حاجتى. والتعريض قد يكون بضرب الأمثال وذكر الأغاز ، وهو خلاف التصريح في جملته المقال. وعرّض الكاتب تعريضاً ، إذا لم يبيّن الحروف ولم يقوّم الخطّ. ومنه قول الشماخ :

بتيماء حبرٌ ثمّ عرّض أسطرا

ثعلب عن ابن الأعرابي : عرّض الرجلُ : إذا صار ذا عارضه. والعارضه : قوه الكلام وتنقيحه ، والرأى الجيّد. وعرّض فلانٌ ، إذا دام على أكل العريض ، وهو الإمّر. وإبلٌ معرّضه : سيّمتها العراض في عرض الفخذ لا في طوله. يقال منه عرّضت البعير وعرّضته تعريضاً.

والعريض من المعزى : ما فوق الفطيم ودون الجدع. وقال بعضهم : العريض من

الظباء : الذى قارب الإثناء. والعريض عند أهل الحجاز خاصه : الخصى ، وجمعه عِرْضان. ويقال أَعْرَضْتُ العِرْضانَ ، إذا خَصَّيْتَهَا. ويقال أَعْرَضْتُ العِرْضانَ ، إذا جعلتها للبيع ولا يكون العريض إلا ذكراً.

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا رعى الجَفْرُ من أولاد المِعْزَى وقَوَى فهو عريضٌ ، وجمعه عِرْضانٌ. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال : إذا أجدع الجدئى والعناق سُمى عريضاً وعتوداً ، وجمعه عِرْضان. قال : والعارض جانب العراق. والعارض : السحاب المِطْل.

وقال الليث : أَعْرَضْتُ الشىءَ ، أى جعلته عريضاً. واعترضت عُرضَ فلانٍ ، إذا نحوت نحوه. قال : ونظرتُ إلى فلانه مُعَارِضَةً ، إذا نظرتُ فى عُرضٍ. ورجلٌ عَرِيضٌ : إذا كان يتعرَّض للناس بالشرِّ. قال : والعروض : عروض الشعر ، والجميع الأعاريض ، وهو فواصل أنصاف الشعر ، سُمى عروضاً لأن الشعر يُعْرَضُ عليه ، فالنصف الأول عروض ؛ لأنَّ الثانى يُبنى على الأول. والنصف الأخير الشَّطر. قال : ومنهم من يجعل العروض طرائق الشعر وعموده ، مثل الطويل ، تقول : هو عروضٌ واحد. واختلاف قوافيه يسمّى ضروباً. قال : ولكلُّ مقال. والعروض عَرُوض الشعر مؤنثه ، وكذلك عروض الجبل.

أبو عبيد عن الأصمعي : عتودٌ عروضٌ ، وهو الذى يأكل الشىء بعرض شدقه. وأخذ فى عروضٍ منكره.

وقال ابن السكيت : عَرَفْتُ ذلك فى عروض كلامه ، أى فحوى كلامه ومعنى كلامه. وقال التغلبى :

لكلِّ أناسٍ من معدِّ عماره

عروضٍ إليها يلجئون وجانب

قال : وتقول هى عروض الشعر. وأخذ فلانٌ فى عروض ما تُعْجِبُنِي ، أى فى ناحيه. ويقال هذه ناقة فيها عُرْضِيَّةٌ ، إذا كانت ريضاً لم تُدَلِّل. ويقال ناقة عُرْضِيَّةٌ وجَمَلٌ عُرْضِيٌّ. وقال الشاعر :

واعرورتِ العُلُطُ العُرْضِيَّ تركضه

أم الفوارسِ بالديداءِ والرَبَعه

وفى حديث عمر حين وصف نفسه بالسياسه وحسن النَّظَر لرعيته فقال : «إني أضمُّ العنود ، وألحقُ العطوف ، وأزجر العروض» ، قال شمر : العروض العُرْضِيَّة من الإبل : الصَّعبه الرأس الدَّلُول وسَطُها التى يُحْمَلُ عليها ثم تساق وسطَ الإبل المحمَّله ، وإن ركبها رجلٌ مَضَّتْ به قدماً ولا تَصَرَّفَ لراكبها. قال : وإنما قال : «أزجر العروض» لأنها تكون آخر الإبل.

قال : وتقول ناقة عروض وفيها عروض ، وناقه عُرْضِيَّة. وقال ابن السكيت : ناقة عروضٌ ، إذا قبلت بعض الرياضه ولم تستحکم. قال شمر : وأما فى قول حميد :

فما زال سوطى فى قرابى ومِجْنِي

وما زلتُ منه فى عروضٍ أذودُها

أى فى ناحيه أداريه وفى اعتراض. وقال فى قول ابن أحرمر يصف جاربه :

وَمَنْحَتْهَا قَوْلِي عَلَى عُرْضِيَّه

عُلْطِ أَدَارِيءِ ضِغْنَهَا بَتَوُدِّدِ

ص: ٢٩٥

وقال ابن الأعرابي : شبَّهها بناقَه صعبه في كلامه إياها ورفقه بها. وقال غيره : منحَّتها : أعرَّتها وأعطيتها. وعرضيه : صعوبه ، كأنَّ كلامه ناقَه صعبه. ويقال إنه أراد كَلَّمتها وأنا على ناقَه صعبه فيها اعتراض. والعرضي : الذي فيه جفاءً واعتراض. والعرضي : الذي فيه جفاءً واعتراض. وقال العجاج :

ذو نَحْوِهِ حُمَارِسُ عُرْضِي

وقال الليث : المعراض : سهم يُرمى به بلا- ريش يَمْضِي عَرْضاً. والمعرض : المكان الذي يُعرض فيه الشيء. وثوبٌ معرضٌ : تُعرض فيه الجارية والعارضة : عارضه الباب. وفلانٌ شديد العارضة : ذو جلدٍ وصرامه. والعوارض : سقائف المحمل. والعوارض : الثنايا ، سميت عوارضَ لأنَّها في عرض الفم. وقال الأصمعي : العوارض : الأسنان التي بعد الثنايا ، يقال فلانُه نقيته العوارض.

وقال اللحياني : العوارض من الأضراس. وقال غيره : العارض : ما بين الثنيتين إلى الضرس. وقيل : عارض الفم : ما يبدو منه عند الضحك. وقال كعب :

تجلو عوارض ذى ظلم إذا ابتسمت

كأنه مُنهلُّ بالراح معلول

يصف الثنايا وما بعدها.

وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أم سليم لتنظرَ إلى امرأه فقال : «سمي عوارضها» ، قال شمر : العوارض هي الأسنان التي في عرض الفم ، وهي ما بين الثنايا والأضراس ، واحداها عارض. وقال جرير :

أتذكر يومَ تصقلُ عارضِها

بفرعٍ بشامه سقى البشام

وقال شمر : العارض أيضاً : الخد. يقال أخذَ الشَّعرَ من عارضيه ، أي خدَّيه. وإنما أمرَ النبي بشمِّ عوارضها لتبورَ بذلك ريحَ فمها ، أطيَّبَ أم حبيث.

وقال اللحياني : عارضوا الوجه وعروضاه : جانباه. وقال الأصمعي : يقال بنو فلان أكالون للعوارض ، جمع العارضه ، وهي الشاه أو البعير يصيبه داءٌ أو سبغٌ أو كسر.

وقال شمر : يقال عَرَضْتُ من إبل فلان عارضه ، أي مرضت. قال : وبعضهم يقول عَرَضْتُ. قال شمر : وأجوده عَرَضْتُ.

وأنشد :

إذا عَرَضْتُ منها كهاه سمينه

فلا تُهْدِ مِنْهَا وَأَتَشِقُّ وَتَجَبِّبِ

الليث : يقال فلانٌ يعدو العِرضَه ، وهو الذى يشتقُّ فى عدوه.

وقال اللحيانى : يقال اشتر بهذا عِراضه لأهلك ، أى هديَه ، مثل الحنّاء ونحوه.

وقال أبو زيد فى العِراضه : الهدية التعريض ما كان من ميرِه أو زادٍ بعد أن يكون على ظهر بعير. يقال عَرَضونا من ميرتكم.

وقال الأصمعى : العِراضه : ما أطعمه الراكب من استطعمه من أهل المياه.

وقال هميان :

وعَرَضوا المجلسَ محضاً ماهجاً

أى سَقَوْهم. ويقال : عَرَفت ذلك فى

ص: ٢٩٦

مِعْرَاضِ كَلَامِهِ ، وَمِعْرَاضِ كَلَامِهِ وَفِحْوَاهِ أَى فِى عَرُوضِ كَلَامِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : «إِنَّ فِى الْمِعْرَاضِ لَمَسْدُوحَةً عَنِ الْكُذْبِ» . وَيُقَالُ عَرَضَتِ الشَّاهُ الشُّوكَ تَعْرِضُهُ ، إِذَا تَنَاوَلْتَهُ وَأَكَلْتَهُ . وَيُقَالُ رَأَيْتَهُ عَرَضَ عَيْنٍ ، أَى ظَاهِرًا مِنْ قَرِيبٍ .

وَالْمِعْرَاضُ مِنَ النِّسَاءِ : الْبَكْرُ قَبْلَ أَنْ تُحَجَّجَ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تُعْرَضُ عَلَى أَهْلِ الْحَيِّ عَرَضَةً لِيُرْغَبُوا فِيهَا مِنْ رَغَبٍ ، ثُمَّ يَحْجُبُونَهَا . وَقَالَ الْكَمِيتُ :

لِيَالَيْنَا إِذْ لَا تَزَالُ تَرُوعُنَا

مُعْرَضُهُ مِنْهِنَّ بِكْرٍ وَتَيْبٍ

وَيُقَالُ اسْتَعْرِضْتَ النَّاقَةَ بِاللَّحْمِ ، فَهِيَ مَسْتَعْرِضَةٌ ، كَمَا يُقَالُ قُذِفَتْ بِاللَّحْمِ وَلِدَسَتْ ، إِذَا سَمِنَتْ . وَقَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

قَبَاءٌ قَدْ لَحَقَتْ خَسِيْسَهُ سِنَّهَا

وَاسْتَعْرِضْتَ بِبُضِيِّهَا الْمَتَبَّرِ

قَالَ : خَسِيْسَهُ سِنَّهَا : حِينَ بَزَلْتُ ، وَهِيَ أَقْصَى أَسْنَانِهَا .

وَيُقَالُ : كَانَ لى عَلَى فُلَانٍ نَقْدٌ فَأَعْسَرْتَهُ وَاعْتَرَضْتُ مِنْهُ ، أَى أَخَذْتُ الْعَرَضُ . وَإِذَا طَلَبَ قَوْمٌ عِنْدَ قَوْمٍ دَمًا فَلَمْ يُقِيدُوهُمْ قَالُوا : نَحْنُ نَعْرِضُ مِنْهُ فَاعْتَرِضُوا مِنْهُ ، أَى اقْبَلُوا الدِّيَةَ عَرَضًا .

وَيُقَالُ انْطَلَقَ فُلَانٌ يَتَعَرَّضُ بِجَمَلِهِ السُّوقَ ، إِذَا عَرَضَهُ عَلَى الْبَيْعِ . وَيُقَالُ تَعَرَّضَ بِهِ ، أَى أَقَمَهُ فِى السُّوقِ . وَفُلَانٌ مَعْتَرِضٌ فِى خُلُقِهِ ، إِذَا سَاءَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ . وَعَرَضَ الرَّامِى الْقَوْسَ ، إِذَا أَضْجَعَهَا ثُمَّ رَمَى عَنْهَا عَرَضًا .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا) [الأحقاف : ٢٤] أَى قَالُوا : الَّذِى وُعدْنَا بِهِ سَحَابٌ فِيهِ الْغَيْثُ . فَقَالَ اللَّهُ : (بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ) [الأحقاف : ٢٤] .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْعَظِيمِ مِنَ الْجَرَادِ : عَارِضٌ ؛ يُقَالُ مَرَّ بِنَا عَارِضٌ قَدْ مَلَأَ الْأَنْفُقَ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعَارِضُ : السَّحَابُ تَرَاهَا فِى نَاحِيَةِ السَّمَاءِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْجُلْبِ ، إِلَّا أَنَّ الْعَارِضَ يَكُونُ أَيْضًا وَالْجُلْبُ إِلَى السَّوَادِ ، وَالْجُلْبُ يَكُونُ أَضْيَقَ مِنَ الْعَارِضِ وَأَبْعَدَ . وَالْعَوَارِضُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِى تَأْكُلُ الْعِضَاءَ عَرَضًا ، أَى تَأْكُلُهُ حَيْثُمَا وَجَدَتْهُ .

وَقَوْلُ ابْنِ مَقْبِلٍ :

مِهَارِيقُ فُلُوجٍ تَعْرِضُنَّ تَالِيَا

أَرَادَ : تَعْرِضُهُنَّ تَالٍ يَقْرَأُهُنَّ ؛ فَقَلْبُ .

وقال ابن السكيت : يقال ما يُعْرَضُكَ لفلان ، ولا يقال ما يُعَرِّضُكَ. ويقال : هذه أرضٌ مُعْرَضَةٌ : يستعرضها المال ويعترضها ، أى هى أرضٌ مُعْرَضَةٌ فيها نبتٌ يريعه المال إذا مرَّ فيها.

زرع : الحرانى عن ابن السكيت : الضَّرْعُ زرع الشاه والناقه. والضَّرْعُ : الضعيف.

وقول الله جلَّ وعزَّ : (تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً) [الأنعام : ٦٣] قال أبو إسحاق : المعنى تَدْعُونَ مُظْهِرِينَ الضَّرَاعَةَ ، وهى شدَّة الفقر إلى الشىء والحاجة إليه. وانتصابهما على الحال وإن كانا مصدرين.

وأما قول الله تعالى : (فَلَوْ لَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا) [الأنعام : ٤٣] فمعناه تَخَشَّعُوا

ص: ٢٩٧

وتذللوا وخضعوا.

وقال شمر : يقال ضَرَعَ فلان لفلان وضرَع له ، إذا ما تخشَع له وسأله أن يُعطيَه.

قال : ويقال قد أضرَعْتُ له مالى ، أى بذلته له. وقال الأسود :

وإذا أخِلَّائى تنكَبَ وُدُّهم

فأبُو الكُدَادِه ماله لى مُضْرَعُ

أى مبدول. وقال الأعشى :

سائلٌ تَمِيمًا به أيامَ صَفقتهم

لَمَّا أتوه أسارى ، كلهم ضَرَعَا

أى ضرَع كل واحدٍ منهم وخضع. قال : ويقال ضَرَعَ له واستضرَع. قال : وقال ابن شميل : لفلانٍ فرسٌ قد ضَرَعَ به ، أى غلبه ، وهو فى حديثٍ لِسَلْمَانَ. وتضرَع الظلُّ : قَلَّ وقَلَّص. وقال يوسف بن عمرو :

فَمِلنَ قُديداً بكرةً ، وظلاله

تَضْرَعُ فى فِىءِ الغداهِ تَضْرَعَا

مِلنَ قُديداً ، أى من قُديد.

والضَّرِيع : الشَّراب الرقيق. وقال يصف ثغراً :

حَمَشُ اللثاتِ شَتِيتٌ وهو معتدلٌ

كأنه بضريع الدَّنِّ مصقولٌ

والضريع : لغه فى الضرع الضعيف.

وقال :

ومطويهِ طىَّ القَلِيبِ رَفَعْتُها

بمستنبحِ جَنحِ الظلامِ ضريعِ

المطويّه عنى به الأذن. والمستنبح : الذى ينبح نبح الكلاب طلباً للقرى.

أبو عبيد عن الأحمر : ضرعت الشمس أى دنت للغروب. وقال غيره : رجل ضارع ، أى نحيف ضاوى. وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم عليه رأى ولدئى جعفر الطيار فقال : «ما لى أراهما ضارعين!». الضارع : الضاوى النحيف. ومنه قول الحجاج لسلم بن قتيبه : «ما لى أراك ضارع الجسم؟».

أبو عبيد عن الأموى : الضريعه من الغنم : العظيمة الضرع. وقال أبو زيد : الضرع جمع ، وفيه الأطباء وهى الأخلاف ، واحدها طبي وخلف ، وفى الأطباء الأحليل ، وهى خروق اللبن.

أبو عبيد عن الكسائى قال : ضرعت القدرُ تضريراً ، إذا حان أن تدرك. وقال الأصمعى : التضرع : التلوى والاستغاثه.

وقال الليث : رجلٌ ضرعٌ ، وهو العُمر من الرجال الضعيفُ. وأنشد : فما أنا بالوانى ولا الضرع العُمر

ويقال جسدك ضارعٌ ، وجنبك ضارع وأنشد :

من الحُسن إنعاماً وجنبك ضارعٌ

قال : وقومٌ ضرعٌ ورجلٌ ضرعٌ. وأنشد :

وأنتم لا أشابات ولا ضرعٌ

قال : وأضرعت الناقه فهى مُضرعٌ ، إذا قرب نتاجها.

قال : والمضارعه للشىء : أن يضارعه كأنه مثله أو شبيهه. وقال الأزهرى : والنحويون يقول للفعل المستقبل : مضارع ؛ لمشاكلته الأسماء فيما يلحقه من الإعراب.

ويقال هذا ضِرْعٌ هذا وِصْرَعُه ، بالضاد والصاد ، أى مثله. والضُّرُوع والضُّرُوع : قُوَى الحَبْلِ ، واحدها ضِرْعٌ وِصْرَعٌ.

أبو عبيد عن الفراء : جاء فلانٌ يتضَرَّع لى ويتأرض ، ويتصدى ويتأتى ، أى يتعرَّض.

وقال الله تعالى : (لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيْعٍ) [الْعَاشِيَةِ : ٦] قال الفراء : الضريع : نبتٌ يقال له الشَّبْرُق ، وأهل الحجاز يسمونه الضَّرِيْع إذا يبس. وهو اسمٌ. وجاء فى التفسير أن الكفار قالوا : إِنَّ الضَّرِيْع لتسمنُ عليه إبلنا. فقال الله : (لا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ) [الْعَاشِيَةِ : ٧].

وقال الليث : يقال للجلده التى على العظم تحت اللحم من الضَّلَع : هى الضَّرِيْع.

ثعلبٌ عن ابن الأعرابى قال : الضَّرِيْع : العوسِج الرُّطْب ، فإذا جفَّ فهو عوسِجٌ ، فإذا زاد جُفوفه فهو الحَزِيْز. قال : والضارِع : المتذلُّ الغنى. والضَّرَع : الرجل الجبان. والضَّرَع : المتهالك من الحاجة للغنى. والضَّرَع : الجمل الضعيف.

عُضْر : أهمله الليث. وروى أبو العباس عن عمرو عن أبي عمرو قال : العاضر : المانع ، وكذلك الغاضر ، بالعين والغين.

رضع : قال الله جلَّ وعزَّ : (تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ) [الحَجَّ : ٢] واختلف النحويون فى علِّه دخول الهاء فى المرضِعه ، فقال الفراء : المرضِعه : الأم. والمُرْضِع : التى معها صبىٌ تُرضِعه. قال : ولو قيل فى الأم مُرْضِع لأن الرضاع لا يكون إلَّا من الإناث ، كما قالوا امرأه حائض وطامث ، كان وجهاً. قال : ولو قيل فى التى معها صبىٌ مرضِعه كان صواباً. وقال الأخفش : أدخل الهاء فى المرضِعه لأنه أراد - والله أعلم - الفِعل. ولو أراد الصفه لقال مُرْضِع. وقال أبو العباس : الذى قاله الأخفش ليس بخطأ.

وأخبرنى المنذرى عن ابن اليزيدى عن أبى زيد قال : المُرضِعه : التى ترضع. قال و (كُلُّ مُرْضِعَةٍ) : كلُّ أم. قال : والمرضع : التى قد دنا لها أن تُرضِع ولم تُرضِع بعد. والمُرْضِع : التى معها الصبى الرضيع.

وقال الليث : قال الخليل : امرأةٌ مرضِع : ذاتٌ رضيع ، كما يقال امرأةٌ مُطْفِل : ذات طفل ، بلا هاء ، لأنك لا تصِفُها بفعلٍ منها واقع أو لازم ، فإذا وصفتها بفعلٍ هى تفعله قلت مُفْعِله ، كقول الله تعالى : (تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ) [الحَجَّ : ٢] وصفها بالفعل فأدخل الهاء فى نعتها. ولو وصفها بأن معها رضيعاً قال مُرْضِع.

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : «انظرن ما إخوانكن ، فإنما الرضاعه من المَجاعه» ، وتفسيره أن الرِّضَاع الذى يحرم رِضَاعُ الصبى ؛ لأنه يُشْبِعه وَيَغذوه ويسكُن جوعته ، فأما الكبير فرضاعه لا يحرم ؛ لأنه لا ينفعه من جوع ولا يُغنيه من طعام ، ولا يَغذوه اللبن كما يَغذو الصغير الذى حياته به.

وقال الليث : تقول رَضِعَ الرجل يَرْضِعُ رضاعه فهو رضيع راضع ، أى لثيم ، والجميع الراضعون. والعرب تقول : لثيم راضع. ويقال نَعِيَ به لأنه يَرْضِع ناقته من

لؤمه لئلاً يُسمع صوتُ الشَّخبِ فيطلب لبنة.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الراضع والرَّضِع: الخسيس من الأعراب، الذي إذا نزل به الضَّعيف رَضِعَ شاتَه بغمه لئلاً يسمعه الضَّعيف. يقال منه رَضِعَ يَرْضَعُ رَضْعاً وقال بعضهم: لو عَيَّرْتُ رجلاً بالرضع لَحَشِيَّتُ أَنْ يَحُورَ بِي داؤه. قال: والرَّضِعُ: صِغار النخل، واحدة رَضْعُه. وامرأه مُرَضِعٌ: معها رضيع. وامرأه مُرَضِعَةٌ: تُدِيها في فم ولدِها.

الليث: الراضعتان من السن: اللتان شرب عليهما اللبن.

أبو عبيد عن الأصمعي: رَضِعَ الصَّبِيُّ يَرْضَعُ، ورضِعَ يَرْضَعُ. قال: وأخبرني عيسى بن عمر أنه سمع العرب تُنشد:

وذمُّوا لنا الدنيا وهم يَرْضَعونها

أفأويقَ حتَّى ما يُدِرُّ لها ثُغْلُ

قال: وقال الأموي: الرَضُوعه من الغنم: التي تُرَضِعُ. قال: ويقال رَضَاعٌ وِرِضَاعٌ، وِرِضَاعُه وِرِضَاعُه.

وقال الله تعالى: (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ) [البقره: ٢٣٣] اللفظ لفظ الخبر والمعنى معنى الأمر، كما تقول حسبك درهمٌ، فاللفظ لفظ الخبر والمعنى معنى الأمر، معناه اکتفِ بدرهم. وكذلك معنى الآية: لرتضِعِ الوالداتُ. وقوله: (وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ) (١) [البقره: ٢٣٣] أى تطلبوا مُرَضِعَةً لأولادكم.

باب العين والضاد مع اللام [ع ض ل]

استعمل من وجوهه: عضل، غلض، ضلع، ضعل.

عضل: قال الله عزوجل: (فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ) [البقره: ٢٣٢]

نزلت في معقل بن يسار المزني، وكان زوج أخته رجلاً فطلقها، فلما انقضت عِدَّتُها خطبها، فآلى ألاً يزوجه إياها، ورغبت أخته فيه، فنزلت: (فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ) الآية.

ويقال عضل فلاناً أيمه، إذا منعها من التزويج يعضلها ويعضلها عضلاً. قاله الأصمعي وغيره.

وأما قول الله: (وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ) [النساء: ١٩] فَإِنَّ الْعَضْلَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مِنَ الزَّوْجِ لِمَرَأَتِهِ، وَهُوَ أَنْ يُضَارَّهَا وَلَا يَحْسَنَ مَعَاشَرَتَهَا لِيَضْطَرَّهَا بِذَلِكَ إِلَى الْإِفْتِدَاءِ مِنْهُ بِمَهْرِهَا؛ سَمَاءُ اللَّهِ عَضْلًا لِأَنَّهُ يَمْنَعُهَا حَقَّهَا مِنَ النَّفَقَةِ وَحُسْنِ الْعِشْرَةِ وَالْإِنْصَافِ فِي الْفِرَاشِ، كَمَا أَنَّ الْوَلِيَّ إِذَا مَنَعَ حَرِيمَتَهُ مِنَ التَّزْوِيجِ، قَدْ مَنَعَهَا الْحَقَّ الَّذِي أُبِيحَ لَهَا مِنَ النِّكَاحِ إِذَا دَعَتْ إِلَى كِفِّ لَهَا.

وروى معمر عن أيوب عن أبي قلابه أنه قال في الرجل يطلع من امرأته على فاحشه، قال: لا بأس أن يضارها حتى

١- فى المطبوع: «ولا جناح عليكم أن ترضعوا أولادكم».

تختلع منه. قال الأنزهرى : فجعل الله اللواتى يأتين الفاحشه مستثنياتٍ من جمله النساء اللواتى نهى الله أزواجهن من عضلمهن ليذهبوا ببعض ما آتوهن من الصداق.

وروى عن عمر أنه قال : «أعضل بي أهل الكوفه ، ما يرضون بأمر ولا يرضاهم أمير» قال أبو عبيد : قال الأموى فى قوله «أعضل بي أهل الكوفه» : هو من العضال وهو الأمر الشديد الذى لا يقوم به صاحبه. يقال قد أعضل الأمر فهو معضل. قال : ويقال قد عضلت المرأة تعضيلًا ، إذا نشب الولد فخرج بعضه ولم يخرج بعض فبقى معترضاً وكان أبو عبيده يحمل هذا على إعضال الأمر ويراه منه.

ويقال : أنزل القوم بي أمراً معضلاً لا أقوم به. وقال ذو الرمه :

ولم أقذف لمؤمنه حصان

ياذن الله موجبه عضالاً

وقال شمر : الداء العضال : المنكر الذى يأخذ مبادهه ثم لا يلبث أن يقتل ، وهو الذى يعيب الأطباء. يقال أمر عضال ومعضل ، فأوله عضال ، فإذا لزم فهو معضل.

قال : وعضل المرأة عن الزوج : حبسها.

وقال الأصمعى : يقال عضلت الأرض بأهلها ، إذا ضاقت بهم لكثرتهم. وأنشد لأوس بن حجر :

ترى الأرض منا بالفضاء مريضه

معضله منا بجمع عرمرم

ويقال فلان عضله من العضل ، أى داهية من الدواهى.

وأما العضل بفتح الصاد والعين فهو الجرذ ، وجمعه عضلان. وقال ابن الأعرابى : العضل ذكر الفأر. وقال الليث : بنو عضل : حى من كنانه وقال غيره : عضل والدّيش : حيان يقال لهما القارّه ، وهم من كنانه.

وقال أبو زيد : عضلت الناقه تعضيلًا وبددت تبيدًا ، وهو الإعياء من المشى والرّكوب وكلّ عمل. وقال أبو مالك : عضلت المرأة بولدها ، إذا غصّ فى الفرج فلم يخرج ولم يدخل.

وسئل الشعبى عن مسأله مُشكّله فقال : «زبّاء ذات وبرٍ ، لو وردت على أصحاب محمد لعضلت بهم» قال شمر : عضلت بهم ، أى ضاقت عليهم.

قلت : أراد أنّهم يضيّقون بالجواب عنها ذرعاً ؛ لإشكالها.

وقال الليث : يقال للقطاه إذا نَشِبَ بيضُها : قطاه مُعْضَلٌ.

قال الأزهرى : كلام العرب : قطاه مُطَرَّقٌ وامرأه معْضَلٌ.

والعُضَلِيُّ : القويُّ من الرجال والعَضِيلُ : المنكرُ منهم الضَّخْمُ الشَّانُ ، الجُمعُ العَضِيلُونَ والعُضَلَاءُ . فإذا كان من غير الرجال فجمعه عُضُلٌ . وناقته عَضِيلُه : نكيرةٌ في الشدَّة . وحِصْنُ عَضِيلٍ : نكيرٌ مُشرفٌ . ومكانٌ عَضِيلٌ : ضيقٌ بأهله ، ويكون المشرفُ ، نحو حِصْنِ عَضِيلٍ . قال

ص : ٣٠١

مَرَار :

إِذَا ضَمَّ لِي بَحْرًا جَدِيمَةً وَالتَّقْتُ

عَلَى رَوَابِي كُلِّهِنَّ عَضِيلُ

الرَوَابِي : الأَشْرَافُ مِنَ الأَرْضِ .

أَبُو عَمْرٍو : العَصَلَةُ : شَجَرُهُ مِثْلُ الدَّفْلَى ، تَأْكُلُهُ الإِبِلُ فَتَشْرَبُ كُلَّ يَوْمٍ عَلَيْهِ المَاءَ .

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : لَا أَدْرِي أَهِيَ العَصَلَةُ أَمْ العَصَلَةُ ، وَلَمْ يَرَوْهَا لَنَا الثَّقَاتُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وَقَالَ اللِّيثُ : العَصَلَةُ : كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٍ مُتَّيْبِرَةٍ مِثْلَ لَحْمِ السَّاقِ وَالعَصْدِ . يُقَالُ سَاقٌ عَصَلَةٌ : ضَخْمَةٌ . قَالَ : وَالدَّاءُ العُضَالُ : الَّذِي أَعْيَا الأَطْبَاءَ عِلاؤُهُ .

وَالأَمْرُ المُعْضِلُ : الَّذِي قَدْ أَعْيَا صَاحِبَهُ القِيَامُ بِهِ . قَالَ : وَعَضَّلتُ عَلَيْهِ ، أَي ضَيَّقتُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ وَحُلَّتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يَرُومُهُ ، ظُلْمًا . قَالَ : وَالعَصَلُ : مَوْضِعٌ بِالبَادِيَةِ كَثِيرُ العِيَاضِ . قَالَ : وَاعضَّلتُ الشَّجَرَةَ ، إِذَا التَّقَّتْ وَكَثُرَ أَغصَانُهَا . وَأَنشَدَ :

كَأَنَّ زِمَامُهَا أَيَّمُ شَجَاعٍ

تَرَاءَدَ فِي عُصُونٍ مُعْضَلَّةٍ

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : «مُعْطَلَّةٌ» بِالطَّاءِ .

عَلَضَ : أَهْمَلَهُ اللِّيثُ غَيْرَ حَرْفٍ وَاحِدٍ ، قَالَ : العِلْوُضُ : ابْنُ آوَى ، بَلَغَهُ حَمِيرٌ . وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ قَالَ : العِلْوُضُ : ابْنُ آوَى .

ضَعَلَ : أَهْمَلَهُ اللِّيثُ . وَرَوَى أَبُو العَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ قَالَ : الضَّاعِلُ : الجَمَلُ القَوِيُّ . قَالَ : وَالطَّاعِلُ : السَّهْمُ المَقْوَمُ وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَيْنِ الحَرْفَيْنِ إِلا لَهُ . قَالَ : وَالضَّعَلُ : دَقُّهُ البَدَنُ مِنْ تَقَارُبِ النِّسْبِ .

وَهَذِهِ الحُرُوفُ غَرِيبَةٌ ، وَهِيَ مِنْ «نَوَادِرِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ» .

ضَلَعُ : أَخْبَرَنِي المَنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : ضَلُوعٌ كُلُّ إِنْسَانٍ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ ضِلْعًا ، وَلِلصَّدْرِ مِنْهَا اثْنَا عَشْرَةَ ضِلْعًا تَلْتَقِي أَطْرَافُهَا فِي الصَّدْرِ ، وَتَتَّصِلُ أَطْرَافُ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ وَتَسْمَى الجَوَانِحُ ، وَخَلْفُهَا مِنَ الظَّهْرِ الكَتِفَانِ ، وَالكَتِفَانِ بِحِذَاءِ الصَّدْرِ . وَاثْنَا عَشْرَةَ ضِلْعًا أَسْفَلَ مِنْهَا فِي الجَنِينِ ، البَطْنُ بَيْنَهُمَا ، لَا تَلْتَقِي أَطْرَافُهَا ، عَلَى طَرَفِ كُلِّ ضِلْعٍ مِنْهَا شُرُوفٌ ، وَبَيْنَ الصَّدْرِ وَالجَنِينِ عُضْرُوفٌ يُقَالُ لَهُ الرِّهَابَةُ ، وَيُقَالُ لَهُ لِسَانُ الصَّدْرِ . وَكُلُّ ضِلْعٍ مِنْ أَضْلاعِ الجَنِينِ أَقْصَرُ مِنَ التِّي تَلِيهَا إِلَى أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى آخِرِهَا ، وَهِيَ التِّي فِي أَسْفَلِ الجَنْبِ ، يُقَالُ لَهَا الضِّلْعُ الخَلْفُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : الضالع : الجائر.

وقال الكسائي مثله. وقد ضَلَع يَضْلَع ، إذا مال. ومنه قيل : ضَلَعَكَ مع فلان.

أبو زيد : هم عليه أَلْبٌ واحد ، وَضَلَعٌ واحد. يعنى اجتماعهم عليه بالعداوه.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «اللهم إنى أعوذ بك من الهمِّ والحزن ، والعجز والكسل ، والبخل والجبن ، وضلع الدين ، وغلبة الرجال». وقال ابن السكيت : الضَّلْع : الميل ، ومنه قولهم : ضَلَعَكَ مع فلان. قال : والضلع : الاعوجاج. رُمِحَ ضَلْعٌ : معوج.

قلت : فمعنى «ضلع الدين» ثِقْلُهُ حَتَّى يميل

ص: ٣٠٢

بصاحبه عن حد الاستواء لثقله.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر امرأة في دم الحيض يُصيب الثوب : «حْتِيهِ بِضَلْعٍ». هكذا رواه الثقات بكسر الصاد وفتح اللام. وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : الضَّلْع : العود هاهنا.

قلت : أصل الضَّلْع ضِلَع الجنب ، وقيل للعود الذى فيه انحناء وعَرَضٌ واعوجاجٌ ضِلَعٌ ، تشبيهاً بالضَّلْع الذى هو واحد الأضلاع.

وقال الليث : هى الضَّلْع والضَّلْع ، لغتان.

قال : والعرب تقول هذه ضِلَعٌ وثلاث أضلُعُ.

وفى حديث ثالث أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نظر إلى المشركين يوم بدرٍ قال : «كأنى بكم يا أعداء الله مُقتَلين بهذه الضَّلْع الحمراء» ، قال الأصمعيّ : الضَّلْع : جَبِيلٌ يستطيل فى الأرض ليس بمرتفع فى السماء ، يقال : انزل بهاتيك الضَّلْع. وقال غيره : الضَّلْع جَبِيلٌ صغيرٌ ليس بمنقاد وقال ابن شميل : الضَّلْع : خَطٌّ يُخَطُّ فى الأرض ثم يُخَطُّ آخر ، ثم يُبَدَّر ما بينهما. ورُحِحَ ضِلَعٌ : أعوج. وأنشد :

بكل شعشعاع كجذع المزدرع

فليقه أجرد كالأرمح الضَّلْع

يصف الإبل تتناول الماء من الحوض بكل عُنقٍ كجذع الزرنوق. والفليق : المطمئن فى عنق البعير الذى فيه الحلقوم.

وقال الليث : يقال إنى بهذا الأمر مُضطَّعٌ ومُطَّعٌ ، الضاد تدغم فى التاء فيصيران طاء مشددة ، كما تقول اطننى أى اتهمنى ، واطلم إذا احتمل الظلم. قال : واضطلع الحمل ، إذا احتملته أضلاعه. وقال ابن السكيت : هو مضطلع بحمله ، أى قوئى عليه ، وهو من الضلاعه. قال : ولا يقال مطلع بحمله.

وقال الليث : ورجل أضلع وامرأة ضلعاء وقومٌ ضُلَعٌ ، إذا كانت سنه شبيهة الضَّلْع. قال : والأضلع يوصف به الشَّدِيد الغليظ. وفى صفه النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان ضليع الفم. قال أبو عبيد : أراد أنه كان واسع الفم. وقال القتيبي : ضليع الفم : عظيمه ، يقال ضليعٌ بين الضلاعه. قال : ومنه قول الجنى الذى صارع عمر بن الخطاب : «إنى منهم لضليع» قال أبو عبيد : معناه إنى منهم لعظيم الخلق. قال القتيبي : والعرب تدمُّ بصغر الفم وتحمد سَعَتَه. قال : ومنه قوله فى منطق النبي صلى الله عليه وسلم إنه «كان يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه» ، وذلك لِرُحْبِ شِدْقِهِ. ويقال للرجل إذا كان كذلك أشدق ، بين الشدق.

وقال الأصمعيّ : قلت لأعرابيّ : ما الجمال؟ فقال : غُور العينين ، وإشراف الحاجبين ، ورُحْبِ الشدقين.

وقال ابن السكيت : فرسٌ ضليع الخلق ، إذا كان تامم الخلق مُجفّر الجنبين غليظ الألواح كثير العصب. الضَّلْع : الطويل الأضلاع العريض الصدر الواسع الجنبين.

وقال الأصمعيّ : المصلوغة : القوس . وقال المتنخل الهذليّ :

ص : ٣٠٣

واسل عن الحب بمضلوغه

تابعها البارى ولم يعجل

وقال ابن شميل : المضلع : الثوب الذى قد نسج بعضه وترك بعضه . وقال غيره : بُردٌ مضلّع ، إذا كانت خطوطه عريضة كالأضلاع .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الضلوع : المائل بالهوى . هى ضلّع عليه أى جائره عليه . وقال ابن هرمة يصف امرأة :

وهى علينا فى حكمها ضلع

جائره فى قضائها خنعة [ع ض ن]

استعمل من وجوهه :

نعض : أبو زيد عن الأصمعى : النعض : شجر من الغضا له شوك ، واحدها نُعْضَةٌ . وهو معروف .

وقال ابن دريد : ما نُعِضْتُ منه شيئاً ، أى ما أصبت .

قلت : ولا أحقّه ، ولا أدرى ما صحته ، ولم أره لغيره .

باب العين والضاد مع الفاء [ع ض ف]

استعمل من وجوهه : ضعف ، ضفع ، فضع .

ضعف : قال الله جلّ وعزّ : (يا نساء النّبىّ من يأت منكنّ بفاحشه مبينه يضاعف لها العذاب ضعفين) [الأحزاب : ٣٠] وقرأ أبو عمرو : (يضعف) ، قال أبو عبيده : معناه يجعل الواحد ثلاثة ، أى تعدّب ثلاثة أعذبه . قال : عليها أن تعدّب مرّة فإذا ضوعف ضعفين صار العذاب ثلاثة أعذبه .

قلت : هذا الذى قاله أبو عبيده هو ما يستعمله الناس فى مجاز كلامهم ، وما يتعارفونه بينهم . وقد قال الشافعى شبيهاً بقوله فى رجل أوصى فقال : أعطوا فلاناً ضعفاً ما يصيب ولدى . قال : يعطى مثله مرّتين . قال : ولو قال ضعفتى ما يصيب ولدى ، نظرت ، فإن أصاب مائه أعطيتّه ثلاثمائه .

قلت : وقد قال الفراء شبيهاً بقولهما فى قول الله عزوجل : (يرونهم مثليهم رأى العين) [آل عمران : ١٣] . قلت : والوصايا يستعمل فيها العرف الذى فى خطابهم موضوع كلام العرب يذهب إليه وهم الموصى والموصى إليه ، وإن كانت اللغه تحتمل غيره يتعارفه المخاطب والمخاطب ، وما يسبق إلى الأفهام من شاهد الموصى مما ذهب وهمه إليه كذلك . وكذلك روى عن ابن عباس وغيره . فأما كتاب الله عزوجل فهو عربىّ مبين ، ويردّ تفسيره إلى الموضوع الذى هو صيغه ألسنتها ، ولا يُستعمل فيه العرف

إذا خالفته اللغة. والضعف في كلام العرب : المثل إلى ما زاد ، وليس بمقصود على مثلين ، فيكون ما قاله أبو عبيده صواباً ، يقال هذا ضِعْفُ هذا أى مثله ، وهذا ضعفه أى مثله. وجائز في كلام العرب أن تقول : هذا ضِعْفُ عفاه أى مثله وثلاثة أمثاله ، لأن الضعف في الأصل زيادة غير محصوره. ألا ترى قول الله عزوجل : (فَأُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءٌ

الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا) [سَبَأ : ٣٧] لم يُرَدِّ بِهِ مِثْلًا وَلَا مِثْلِينَ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ بِالضَّعْفِ الْأَضْعَافَ ، وَأَوْلَى الْأَشْيَاءِ بِهِ أَنْ يُجْعَلَ عَشْرَةَ أَمْثَالِهِ ، لِقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : (مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا) [الْأَنْعَام : ١٦٠] فَأَقْلُ الضَّعْفِ مَحْصُورٌ وَهُوَ الْمِثْلُ ، وَأَكْثَرُهُ غَيْرُ مَحْصُورٍ . وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : (يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ) [الْأَحْزَاب : ٣٠] إِنَّهُمَا ضَعْفَانِ اثْنَانِ فَإِنْ سِيَاقُ الْآيَةِ وَالْآيَةِ الَّتِي بَعْدَهَا دَلَّ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ مِنْ قَوْلِهِ ضِعْفَيْنِ مَرَّتَيْنِ . أَلَا تَرَى قَوْلَهُ بَعْدَ ذِكْرِ الْعَذَابِ : (وَمَنْ يَقْتُلْ مُنْكَرًا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعَمَّلْ صَالِحًا نُؤْتِيهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ) [الْأَحْزَاب : ٣١] . فَإِذَا جَعَلَ اللَّهُ لِأَمْثَلِ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلِي مَا لِغَيْرِهِمْ مِنْ نِسَاءِ الْأُمَّةِ تَفْضِيلًا لَهُمْ عَلَيْهِمْ ، فَكَذَلِكَ إِذَا أَتَتْ بِفَاحِشِهِ إِحْدَاهُنَّ عُذِبَتْ مِثْلِي مَا يَعْذَّبُ غَيْرَهَا . وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُعْطَى عَلَى الطَّاعَةِ أَجْرَيْنِ ، وَعَلَى الْمُعْصِيَةِ أَنْ تُعْذَّبَ ثَلَاثَةَ أَعْدَابِهِ .

وهذا الذى قلته قول حذاق النحويين وقول أهل التفسير. وإذا قال الرجل لصاحبه: إن أعطيتنى درهماً كافأتك بضعتين، فمعناه بدرهمين.

وقال أبو إسحاق الزُّجَّاجُ فى قول الله: (فَأْتِيَهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ) [الْأَعْرَاف : ٣٨] قال: عذاباً مضاعفاً؛ لأنَّ الضَّعْفَ فى كلام العرب على ضربين: أحدهما المثل، والآخر أن يكون فى معنى تضعيف الشيء (قال لِكُلِّ ضِعْفٍ) [الْأَعْرَاف : ٣٨] أى للتابع والمتبوع؛ لأنَّهم قد دخلوا فى الكفر جميعاً، أى لكلِّ عذابٍ مضاعف.

وقول الله جلَّ وعزَّ: (إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ) [الْإِسْرَاء : ٧٥] أى أذقناك ضِعْفَ عَذَابِ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ عَذَابِ الْمَمَاتِ ، وَمَعْنَاهُمَا التَّضْعِيفُ .

وقول الله جلَّ وعزَّ: (وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ) [الرُّوم : ٣٩] معناه الداخلون فى التضعيف، أى يُتَابُونَ الضَّعْفَ الَّذِى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا) [سَبَأ : ٣٧] .

والعرب تقول ضاعفت الشيء وضعفته، بمعنى واحد. ومثله امرأه مُنَاعِمَةٌ وَمُنَعَّمَةٌ ، وصاعر المتكبر نخدّه وصعره ، وعاقدت وعقدت ، وعاقبت وعقبت ، بمعنى واحد.

أبو عبيد عن أبى عمرو قال : المضعوف من أضعفت الشيء وأنشد قول لبيد :

وعالين مضعوفاً وفرداً سموطه

جُمانٌ ومَرَجَانٌ يشكُّ المفاصلا

وأما قول الله عز وجل : (الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا) [الرُّوم : ٥٤] قال قتاده : (خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ) قال : من النُّطْفَةِ . (ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا) ، قال : الْهَرَمُ . وفيه لغتان : الضَّعْفُ وَالضُّعْفُ . وقرأ عاصم وحمزه : (وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا) [الْأَنْفَال : ٦٦] و: (اللَّهُ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ) [الرُّوم : ٥٤] بفتح الضاد فيهما. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر والكسائى : (من ضَعْفٍ) و (ضُعْفًا) بضم الضاد ، وهما لغتان. وقال الليث : يقال ضعف الرجل يضعف ضَعْفًا وَضُعْفًا ، وهو خلاف القُوَّةِ قال :

ومنهم من يقول : الضَّعْفُ فى العقل والرأى ، والضَّعْفُ فى الجسد . قلت : هما عند جماعه أهل البصر باللغه لغتان جِيدتان مستعملتان فى ضَعْف البدن وضَعْف الرأى .

وأخبرنى المنذرى عن عثمان بن سعيد عن سلّام المدائنى عن أبى عمرو بن العلاء عن نافع عن ابن عمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأها : خلقكم من ضَعْف [الروم : ٥٤] .

ويقال أضعفت فلاناً : أى وجدته ضعيفاً ؛ وضَعَفْتُهُ ، أى صَيَّرْتُهُ ضعيفاً ، واستضعفته ، أى وجدته ضعيفاً أيضاً . وقال الليث : يقال أضعفت الشيء وضاعفته ، إذا زدته على أصل الشيء فجعلته مثلين أو أكثر من ذلك .

أبو عمرو : أضعاف الجسد : عظامه ، الواحد ضَعَف قال : ويقال أضعاف الجسد : أعضاؤه ويقال فلانٌ ضعيفٌ مُضْعِفٌ ، فالضَّعِيفُ فى بدنه ، والمضْعِيفُ : الذى دابَّته ضعيفه ، كما يقال فلانٌ قوِّىٌّ مُقَوِّىٌّ ، فالقوِّىُّ فى بدنه ، والمُقَوِّىُّ : الذى دابَّته قوِّيه .
ثعلب عن ابن الأعرابى : رجلٌ مضعوفٌ ومهبوتٌ ، إذا كان فى عقله ضَعْفٌ .

شمر : ومن الدُّروع المضاعفه ، وهى التى ضُوِعِفَ حَلْقُهَا .

وقال أبو زيد : يقال للرجل إذا انتشرت ضيَعته وكثرت : أضعفَ الرَّجُلُ فهو مُضْعِفٌ . والأضعاف : الجوف قال رؤبه :

فيه ازدهافٌ أيُّما ازدهافٍ

والله بين القلبِ والأضعافِ

فأضعاف الجسد : عظامه ، الواحد ضَعْفٌ .

والضَّعْفُ : الثياب المضَعَّفه ، على مثال النَّفْضِ بمعنى المنفوض . قال الأفوه :

تتبع أسلافنا عينٌ مخدَّره

من تحت دَوْلِجَهِنَّ الرَّيْطُ والضَّعْفُ

وأرضٌ مُضْعَفُه : أصابها مطرٌ ضعيفٌ .

ابن بزرج : رجل مضعوفٌ وضَعُوفٌ وضعيفٌ قال : ورجل مغلوبٌ وغَلُوبٌ ، وبعيرٌ معجوفٌ وعَجِيفٌ وعجوفٌ وأعجفٌ ، وناقه عجوفٌ وعجيفٌ ، وكذلك امرأه ضعوفٌ . ويقال للرجل ضعيفٌ ، إذا كان ضريير البصر .

وتضعفت الرجل ، إذا استضعفته .

ثعلب عن ابن الأعرابى : رجل مضعوفٌ ومهبوتٌ ومرثوءٌ ، إذا كان فى عقله ضعيفٌ .

ضَفَعَ - [فَضَعَ]: ثعلب عن ابن الأعرابي: ضَفَعَ الرجل يَضْفَع ضَفْعاً، إذا أبدى.

وقال الليث: ضَفَعَ، إذا أحدث. وَفَضَعَ لَغُهُ فِي ضَفْعٍ، وهو الإبداء.

وقال ابن الأعرابي: نَجُو الفيل الضَّفْعُ، وجلده الحَوْران، وباطن جلده الحِرْصِيان.

قلت: والضَفْعَانِ: ثمره السَّعدانِ ذات الشَّوكِ، وهي مستديره كأنها فَلَكة، لا تراها إذا هاجَّ السَّعدانُ وانتثر ثمرها إلَّا مسلُتْقِيَةً قد كَشَرَتْ عن شوكها وانتصَّتْ لِقَدَمٍ من يطؤها، والإبل تسمُن على السَّعدان وتطيب عليه ألبانها.

باب العين والضاد مع الباء [ع ض ب]

عَضِبَ، ضَبِعَ، بَضِعَ، بَعْضَ: مستعمله.

ص: ٣٠٦

عَضِبَ : قال الشافعي في المناسك : «وإذا كان الرجل معضوباً لا يستمسك على الراحله فحجَّ عنه رجلٌ في تلك الحاله فإنه يَجْزِيه». والمعضوب في كلام العرب : المخبول الزَّمن الذي لا- حراكَ به. يقال عَضِبَتْهُ الزَّمانَةُ تَعْضِبُهُ بِهِ عَضْباً ، إذا أَعَدَّتْهُ عن الحركه وأزَمَّتْهُ.

وقال أبو الهيثم : العَضْبُ : الشَّلَلُ ، والعَرَجُ والخَبْلُ.

وقال شمر : يقال عَضِبَتْ يَدُهُ بالسيف ، إذا قَطَعَتْهَا. وتقول : لا يَعْضِبُكَ اللهُ ، ولا يَعْضِبُ اللهُ فلاناً ، أى لا يَحْبِلُهُ اللهُ وإنَّهُ لمعضوب اللسان ، إذا كان مقطوعاً عَيْباً فَدَمًا. وفي مثل : «إِنَّ الحَاجَةَ لِيَضِبُ بِهَا طَلِبُهَا قَبْلَ وَقْتِهَا». يقول : يقطعها ويُفْسدها. والعَضْبُ في الرمح : الكسر ؛ ويقال عَضِبَ قَرْنُهُ عَضْبًا. قال : وتدعو العربُ على الرجل فتقول : ما له عَضَبَهُ اللهُ! يدعون عليه بقطع يده ورجله.

وروى أبو عبيده عن النبي صلى الله عليه وسلم بإسناده ، أنه «نَهَى أَنْ يَضْحَى بِالْأَعْضَبِ الْقَرْنَ وَالْأُذْنَ» ، قال أبو عبيد : الأعضب : المكسور القرن الداخل قال : وقد يكون العَضْبُ في الأذن أيضاً. فأما المعروف ففي الْقَرْنَ وأنشد للأخطل :

إِنَّ السِّوْفَ غَدَوْهَا ورواحها

تركت هوازنَ مثلَ قرنِ الأعضبِ

قال أبو عبيد : وأما ناقه النبي صلى الله عليه وسلم التي كانت تسمى العَضْبَاءُ ، فليس من هذا ، إنما ذاك اسمٌ لها سُمِّيَتْ بِهِ.

وقال أبو عمرو : يقال عَضِبْتُهُ بالعصا ، إذا ضَرَبْتَهُ بِهَا ، أَعْضَبْتُهُ عَضْبًا. ويقال عَضِبْتُهُ بِالرُّمْحِ أَيْضًا ، وهو أن يَشْغَلَهُ عَنْهُ. وقال غيره : عَضِبَ عَلَيْهِ ، أى رَجَعَ عَلَيْهِ. وفلانٌ يُعَاضِبُ فلاناً ، أى يَرادُهُ. وقال الأصمعيّ : إنك لتَعْضِبُنِي عن حاجتي ، أى تَقْطَعُنِي عَنْهَا.

وقال الليث : العَضْبُ : الْقَطْعُ ؛ يقال عَضِبَهُ يَعْضِبُهُ ، أى قَطَعَهُ. والعَضْبُ : السيف القاطع.

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال للغلام الحادِّ الرأس الخفيف الجسم : عَضِبَ ، وَنَدَبُ ، وَشَطَبُ ، وَشَهَبُ ، وَعَضِبَ ، وَعَكَبَ ، وَسَكَبَ.

أبو حاتم عن الأصمعيّ : يقال لولد البقره إذا طلع قرنه ، وذلك بعدما يأتي عليه حولٌ : عَضِبَ ، وذلك قبل إجداعه. وقال الطائفيّ : إذا قُبِضَ على قرنه فهو عَضِبٌ ، والأُنْثَى عَضْبُهُ ، ثم حَيَدَعُ ، ثم ثِنْيٌ ، ثم رَباعٍ ، ثم سَيَدَسٌ ، ثم التَّمَمُ والتَّمَمَةُ. فإذا استجمعت أسنانه فهو عَمَمٌ.

ضبع : شمر عن ابن الأعرابيّ : الضَّبْعُ من الأرض : أكمه سوداء مستطيله قليلاً.

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً أتاه فقال : «يا رسولَ اللهُ أَكَلْتَنَا الضَّبْعُ» قال أبو عبيد : الضَّبْعُ هي السنه المُجِيدُ بِهِ. وأنشد :

أبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفْرِ

فإنّ قومي لم تأكلهم الضُّع

والضُّع : الأنتى من الضُّباع. ويقال للذكر ضِبَعَانٌ ويجمع ، ضُبُعاً وِضْبَاعاً ومَضْبَعِه. وأمّا الضُّعُّ بسكون الباء فهو العُضْدُ ؛ يقال أخذ بضْبَعِيه ، أى بعُضْدِيه.

ص: ٣٠٧

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الاضطباع بالثوب : أن يُدخل رداءه تحت يده اليمنى ثم يُلقِيه على عاتقه الأيسر ، كالرجل يريد أن يعالج أمراً فيتهياً له . يقال قد اضطبعت بثوبي . وهو مأخوذ من الضبع ، وهو العُضد .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا لوى الفرس حافرَه إلى عَضُدِه فذلك الضبع ، فإذا هَوَى بحافره إلى وحشيّه فذلك الخناف . ويقال ضَبَعَت الناقة تَضْبَعُ ضَبْعاً ، وضَبَعَت تَضْبِعاً ، إذا مَدَّت ضَبْعَيْهَا فِي سِيرهَا وَاهْتَرَّت . ويقال ضَبَع الرجل يَضْبَعُ ضَبْعاً ، إذا رَفَعَ يَدَيْهِ بِالدُّعَاءِ . ومنه قول الراجز :

وما تَنَى أَيْدِي عَلَيْنَا تَضْبَعُ

ويقال ضابعناهم بالسيوف ، أي مددنا أيدينا إليهم بالسُّيُوف ومدُّوها إلينا . وقال الراجز :

لا ضَلَحَ حَتَّى تَضْبَعُوا وَنَضْبَعَا

ويقال ضَبَعُوا لَنَا مِنَ الطَّرِيقِ ضَبْعاً ، أي جعلوا لنا فيه قسماً ، كما تقول : ذَرَعُوا لَنَا طَرِيقاً .

أبو عبيد عن أبي عمرو : ضَبَع القوم للضُّلْح ، أي مالوا إليه وأرادوه . قال شمر : ولم أسمع هذا إلَّا لأبي عمرو ، وهو من نوادره . وقال الأصمعي : مَرَّت النَّجَائِبُ ضَوَابِعَ . وضَبَعها : أن تهوى بأخفافها إلى العُضد إذا سارت .

أبو سعيد : الضُّبَع : الجور . وفلان يَضْبَع ، أي يجور .

سلمه عن الفراء قال : الضُّبَع : فناء الإنسان ، يقال كُنَّا فِي ضَبْعِ فلانٍ ، أي فناءه . قال : والضُّبَع : السنه المَهْلِكَة .

أبو عبيد عن الأصمعي : يقال للناقة إذا أرادت الفحل : قد ضَبَعَتْ ضَبْعَةً . وقال الليث : يقال أَضْبَعَتْ فَهِيَ مُضْبِعَةٌ . قال : والمضْبَعه : اللحم الذي تحت الإبط من قُدم . وفرسٌ ضابِعٌ وجمعه ضوابِع ، وهو الكثير الجرى . وَضَبْعُهُ : قبيله في ربيعِه . وَضَبَاعُهُ : اسم امرأه .

وفي «نوادر الأعراب» : حِمَارٌ مُضْبِوعٌ ، ومخنوقٌ ، ومذءوبٌ ، أي به خُنَاقِيَّةٌ وذئبه ، وهما داءان . ومعنى المضْبِوعُ دعاءٌ عليه أن تأكله الضبع

بضع : أبو عبيد عن الأصمعي وأبي زيد : إذا شرب حتى يروى قال بَضَعْتُ أَبْضَعُ ، وقد أَبْضَعَنِي . وقال أبو زيد : بَضَعْتُ بِهِ وَمِنْهُ بُضُوعاً . وقال الأصمعي : أعطيته بَضْعَةً مِنَ اللّحْمِ وَجَمَعَهَا بِضَعٍ ، إذا أعطاه قطعاً مجتمعته . ومثلها الهَبْرَة .

وقال الليث : بَضَعْتُ اللّحْمَ بَضْعاً وَبَضَعْتَهُ تَبْضِيعاً ، إذا قَطَعْتَهُ ، وَإِنَّ فُلاناً لَشَدِيدَ البَضْعِ حَسَنُهَا ، إذا كان ذا جِسْمٍ وَسِمَنٍ .

قال : والبضِيع : اللحم أيضاً وأنشد :

خاطى البضِيعَ لِحْمَهُ حَظًا بَطًّا

قال : وَبِضَعْتُ مِنْ صَاحِبِي بُضُوعاً ، إِذَا أَمَرْتَهُ بِشَيْءٍ فَلَمْ يَفْعَلْهُ ، فَدَخَلَكَ مِنْهُ مَا سَأَمْتَ مِنْ أَنْ تَأْمُرَهُ أَيْضاً بِشَيْءٍ .

سلمه عن الفراء : بَضَعَهُ وَبَضِعَ مِثْلَ تَمْرِهِ وَتَمَّرَ ، وَبَضَعَهُ وَبَضِعَ مِثْلَ تَمْرِهِ وَتَمَّرَاتٍ ، وَبَضَعَهُ وَبَضِعَ مِثْلَ يَدْرِهِ وَبَدَّرَ ، وَبَضَعَهُ وَبِضَاعَ مِثْلَ صَحْفِهِ وَصَحَافٍ .

ص : ٣٠٨

أبو عبيد عن الأصمعي : البضيع : الجزيره فى البحر. والبضيع : اللحم. قال ساعده الهذلى :

سادٍ تجرّم بالبضيعِ ثمانيا

يلوى بعيقات البحور ويجنب

سادٍ مقلوب من الإسآد ، وهو سير الليل.

تجرّم فى البضيع ، أى أقام فى الجزيره.

يلوى بعيقات ، أى يذهب بما فى ساحات البحر. ويجنب ، أى يصيبه الجنوب.

ويقال جبهته تبضع ، أى تسيل عرقاً. قاله الأصمعيّ. وقال أبو ذؤيب :

إلّا الحميم فإنه يتبضع

قال : يتبضع : يتفتح بالعرق ويسيل متقطعاً قال : والبضيع : اسم موضع وأنشد لحسان :

فالبضيع فحومل

وقال الله : (فَلَيْتَ فِي السَّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ) [يوسف : ٤٢] قال الفراء : البضيع : ما بين الثلاثه إلى ما دون العشره. وقال شمر : البضيع لا يكون أقلّ من ثلاث ولا أكثر من عشره. وقال أبو زيد : أقيمت عنده بضع سنين. وقال بعضهم : بضع سنين. وقال أبو عبيده : البضيع : ما لم يبلغ العقد ولا نصفه ، يريد ما بين الواحد إلى أربعه.

وقال الليث : البضيع : ما بين ثلاثه إلى عشره. ويقال البضيع سبعة. وقال أبو زيد : يقال له بضعه وعشرون رجلاً وله بضع وعشرون امرأة.

وقال الله عزوجل : (وَجِئْنَا بِبِضَاعِهِ مُزْجَاهٍ) [يوسف : ٨٨] البضاعه : السلعه ، وأصلها القطعه من المال الذى يتجر فيه ، وأصلها من البضيع وهو القطع. وقال أبو العباس : البضاعه : جزء من أجزاء المال. قال : والبضيع من أربع إلى تسع. قال : وقال الفراء : يقال للثيوف بضعه - واحدها باضع - وللثيوف خضعه ، واحدها خاضع. قال : الباضع فى الإبل مثل الدّال فى الدّور. قال : واختلف الناس فى البضيع ، فقال قوم : هو الفرج ، وقال قوم : هو الجماع.

أبو عبيد عن أبى عبيده : بضعته بالكلام وأبضعته ، وهو أن تبين له ما تنازعه حتى يشتفى كائناً من كان. وقال الأصمعيّ : يقال ملك فلان بضع فلانه ، إذا ملك عقده نكاحها ، وهو كناية عن موضع الغشيان. وقال بعضهم : ابتضع فلان وبضع ، إذا تزوج. والمباضعه : المباشره ، يقال باضعها مباضعه ، إذا جامعها ، والاسم البضيع.

الليث : يقال بضعته فانبضع وبضع ، أى بينته فتبين. قال : والباضعه من الغنم : قطعته انقطع عنها ، تقول فزق بواضع.

أبو عبيد عن الأصمعي وغيره : الباضعه من الشجاج : التي تُشج اللحم تبضعه بعد الجلد وبعد المتلاجمه.

أبو سعيد : هو شريكى وبضيعى ، وهم بضعائى وشركائى. وقال أوس بن حجر يصف قوساً :

ومبضوعه من رأس فرع شظييه

يعنى قوساً بضعها ، أى قطعها.

ص: ٣٠٩

ويقال أَبْضَعْتُ بضاعه للبيع كائنه ما كانت.

بعض : قال الله جلَّ وعزَّ في قصه مؤمن آل فرعون وما أجراه على لسانه فيما وعظَّ به آل فرعون : (وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ) [غافر : ٢٨]. أخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال في تفسير قوله : (يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ) ، قال : كل الذي يعدكم ، أى إن يكن موسى صادقاً يُصِيبْكُمْ كل الذي يندرکم ويتوعدكم به ، لا بعض دون بعض ، لأن ذلك من فعل الكهَّان ، وأما الرسل فلا يوجد عليهم وعدٌ مكذوب. وأنشد :

فيا ليتَه يُعْفَى وَيُقْرَعُ بيننا

عن الموت أو عن بعض شكواه مُقْرَعُ

ليس يريد عن بعض شكواه دون بعض ، بل يريد الكل ، وبعض ضد كل. وقال ابن مقبل يخاطب ابنتي عَصْر :

لو لا الحياء ولو لا الدين عبتكما

ببعض ما فيكما إذ عبتما عورى

أراد : بكل ما فيكما ، فيما يقال.

وقال أبو إسحاق في قوله : (وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ) من لطيف المسائل أن النبي صلى الله عليه وسلم إذا وَعِدَ وعداً وقع الوعد بأشيره ولم يقع بعضه ، فمن أين جاز أن يقول (بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ) ، وحق اللفظ كل الذي يعدكم. وهذا بابٌ من النظر يذهب فيه المناظر إلى إلزام الحجج بأيسر ما فى الأمر. وليس فى هذا نفى إصابه الكل ومثله قول القطامى :

قد يُدرِك المتأنى بعض حاجته

وقد يكون مع المستعجل الزلل

وإنما ذكر البعض ليجب له الكل ، لا- أن البعض هو الكل ، ولكن القائل إذا قال أقل ما يكون للمتأنى إدراك بعض الحاجه ، وأقل ما يكون للمستعجل الزلل ، فقد أبان فضل المتأنى على المستعجل بما لا يقدر الخصم أن يدفعه.

وكان مؤمن آل فرعون قال لهم : أقل ما يكون فى صدقه أن يصيبكم بعض الذى يعدكم.

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : أجمع أهل النحو على أن البعض شىء من أشياء ، أو شىء من شىء ، إلا هشاماً ، فإنه زعم أن قول لبيد :

أو يعتلق بعض النفوس حمامها

فادعى وأخطأ أن البعض هاهنا جمع. ولم يكن هذا من عمله ، وإنما أراد لبيد ببعض النفوس نفسه. قال : وأما جزم «أو يعتلق»

فإنه رده على معنى الكلام الأول ومعناه جزاء ، كأنه قال : وإن أخرج في طلب المال أصب ما أملت أو يعلق الموتُ نفسى . وقال فى قوله : (يُصَبُّ بِكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ) [غافر : ٢٨] إنه كان وعدهم شيئين من العذاب : عذاب الدنيا وعذاب الآخرة ، فقال : يصبكم هذا العذابُ فى الدنيا ، وهو بعضُ الوعدين ، من غير أن نفى عذاب الآخرة .

وقال الليث : يقال إنَّ بعض العرب تصل ببعض كما تصل بما . من ذلك قول الله :

ص : ٣١٠

(وَإِنْ يَكْ صَادِقًا يُصِبَّكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ). قال : وبعض كلِّ شيءٍ طائفه منه. ويقال جاريه حُسَّانه يشبه بعضها بعضاً. وبعثت الشيء تبعيضاً ، إذا فرَّقته أجزاء. وبعضٌ مذكَّرٌ في الوجوه كلها. والبعضه معروفه ، والجميع البعوض.

وقال الكسائي : قومٌ مبعوضون. وقد بعَّض القوم ، إذا آذاهم البعوض. وأبعَّضوا : إذا كان في أرضهم بعوض. وأرضٌ مبعَّضه ورمل البعوضه معروفه بالبادية.

وقال أبو حاتم : قلت للأصمعي : رأيت في «كتاب ابن المقفَّع» : «العلم كثيرٌ ولكنَّ أخذَ البعض خيراً من ترك الكلِّ». فأنكره أشدَّ الإنكار وقال : الألف واللام لا تدخلان في بعض وكل ؛ لأنهما معرفه بغير ألف ولام ، وفي القرآن : (وَكُلُّ أُمَّةٍ دَاخِرِينَ)

[النمل : ٨٧] قال أبو حاتم : ولا تقول العربُ الكلَّ ولا البعض ، وقد استعمله الناسُ حتى سيويه والأخفش في كتبهما ، لقله علمهما بهذا النحو ، فاجتنب ذلك فإنه ليس من كلام العرب (١).

[باب العين والضاد مع الميم][ع ض م]

استعمل من وجوها : عضم ، معض .

عضم : قال الليث : العضمُ في القوس : المعجس ، وهو المقبض ، والجميع العظام. قال : والعظام : عسيب البعير ، وهو ذنبه العظم لا الهلب ، والعدد أعضمه ، والجميع العضم. والعضمُ : الخشبه ذات الأصابع يذرى بها. وعضم الفدان : لوحه العريض في رأسه الحديده تُشقُّ به الأرض.

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : هو العضم ، والعجس ، والمقبض ، كله بمعنى واحد وأنشدنا :

رَبِّ عَضْمٍ رَأَيْتُ فِي وَسْطِ ضَهْرٍ

قال : الضهر : البقع من الجبل يخالف لونها سائر لونه. قال : وقوله «رَبِّ عَضْمٍ» أراد أنه رأى عوداً في ذلك الموضع فقطعه وعمل منه قوساً. قال : والعضم : الحفراه التي يذرى بها.

عمرو عن أبيه قال : العصوم : الناقه الصلبة في بدنها ، القويه على السفر.

قال : والعصوم بالصاد : الكثيره الأكل.

معض : الليث : يقال معض الرجلُ من شيء سمعه وامتعض منه ، إذا شقَّ عليه وأوجعه وتوجَّع منه وقال رؤبه :

ذَا مَعْضٍ لَوْ لَا يَرُدُّ الْمَعْضَا

قال : والفعل المجاوز أمعضته أنا إمعاضاً ومعضته تمعيضاً.

وقال أبو عمرو : المعَّاضه من الإبل : التي ترفع ذنبها عند نتاجها.

ص: ٣١١

١- بعده في «اللسان» (بعض): «وقال الأزهري : النحويون أجازوا الألف واللام في بعض ، وإن أباه الأصمعي».

[باب العين والصاد مع السين/الزاي][ع ص س][ع ص ز]

أهملت وجوهها. ولا تأتلف الصاد مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب.

[باب العين والصاد مع الطاء][ع ص ط]

صعط ، صطع : مستعملان.

صعط : صطع ، قال اللحياني : الصَّعُوط والسَّعُوط بمعنى واحد. وروى أبو ترابٍ له في «كتابه» : خطيبٌ مِصْطَعٌ ومِصْطَعٌ ، بمعنى واحد.

تم الجزء الأول

من «تهذيب اللغة» للأزهري

ص: ٣١٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المنهج العام لكتاب تهذيب اللغة

١ - يتبع مخارج الحروف. وتأليفها :

ع ح ه خ غ / ق ك / ج ش ض / ص س ز / ط د ت / ظ ذ ث / ر ل ن / ف ب م / و ا ي .

وقد نظمها أبو الفرج سلمه بن عبد الله المعافى فى قوله :

يا سائلى عن حُرُوفِ العَيْنِ دُونَكَهَا

فى رُتْبِهِ ضَمَّهَا وَزَنُّ وَإِحْصَاءُ

العَيْنُ والحَاءُ ثُمَّ الهَاءُ والحَاءُ

والغَيْنُ والقَافُ ثُمَّ الكَافُ أَكْفَاءُ

والجِيمُ والشَّيْنُ ثُمَّ الضَّادُ يَتَّبِعُهَا

صَادٌ وَسَيْنٌ وَزَايٌ بَعْدَهَا طَاءُ

وَالدَّالُ والتَّاءُ ثُمَّ الظَّاءُ مُتَّصِلٌ

بِالظَّاءِ ذَالٌ وَتَاءٌ بَعْدَهَا رَاءُ

وَاللَّامُ والنُّونُ ثُمَّ الفَاءُ والبَاءُ

والمِيمُ والوَاوُ والمِهْمُوزُ واليَاءُ

٢ - يجرى نظام أبواب الكتاب على الوجه التالى :

أولاً : المضاعف .

ثانياً : أبواب الثلاثى الصحيح .

ثالثاً : أبواب الثلاثى المعتل .

رابعاً : أبواب اللفيف .

خامساً : الرباعي مرتباً على أبوابه.

سادساً : الخماسي بدون أبواب.

ص: ٣١٣

فهرس الابواب اللغويه للجزء الأول من تهذيب اللغة

- مقدمه المصنف..... ٥
- باب ذكر الأئمه الذين اعتمادى عليهم فيما جمعت فى هذا الكتاب..... ٩
- الطبقه الثانيه..... ١١
- الطبقه الثالثه..... ١٨
- طبقه اخرى أدر كناهم فى عصرنا..... ٢٤
- باب ألقاب الحروف ومدارجها..... ٣٧
- باب احياء الحروف..... ٤٠
- أبواب المضاعف من حرف العين..... ٤٠
- باب العين والحاء..... ٤٧
- باب العين مع الهاء..... ٤٧
- باب العين مع الخاء..... ٤٧
- باب العين والقاف..... ٤٧
- باب العين مع الكاف..... ٥٣
- باب العين والجيم..... ٥٥
- باب العين والشين..... ٥٧
- باب العين والضاد..... ٥٩
- باب العين والصاد..... ٦١
- باب العين والسين..... ٦٢
- باب العين والزاي..... ٦٤

باب العين والطاء..... ٦٧

باب العين والذال..... ٦٧

باب العين والثاء..... ٧٣

باب العين والظاء..... ٧٣

باب العين والذال..... ٧٣

باب العين والثاء..... ٧٤

باب العين والراء..... ٧٥

باب العين واللام..... ٧٨

ص: ٣١٥

- باب العين والنون ٨١
- باب العين والفاء ٨٥
- باب العين والميم ٨٦
- أبواب الثلاثى الصحيح من حروف العين ٨٧
- أبواب العين مع الهاء ٩١
- باب العين والهاء مع القاف ٩١
- باب العين (والهاء) مع الكاف ٩٣
- باب العين والهاء مع الجيم ٩٣
- باب العين والهاء مع الصاد ٩٤
- باب العين والهاء مع الزاى ٩٦
- باب العين والهاء مع الطاء ٩٧
- باب العين والهاء مع الدال ٩٧
- باب العين والهاء مع التاء ١٠٠
- باب العين والهاء مع الراء ١٠٠
- باب العين والهاء مع النون ١٠٣
- باب العين والهاء مع الفاء ١٠٥
- باب العين والهاء مع الباء ١٠٥
- باب العين والهاء مع الميم ١٠٦
- أبواب العين والحاء ١٠٧
- باب العين والحاء مع الشين ١٠٧

- ١٠٨باب الخاء والعين مع الضاد
- ١١٠باب العين والحاء مع الزاء
- ١١٠باب العين والحاء مع الدال
- ١١٢باب العين والحاء مع التاء
- ١١٣باب العين والحاء مع الذال
- ١١٣باب العين والحاء مع الراء
- ١١٤باب العين والحاء مع اللام
- ١١٦باب العين والحاء مع النون

- باب العين والخاء مع الفاء..... ١١٧
- باب العين والخاء مع الباء..... ١١٧
- باب العين والخاء مع الميم..... ١١٧
- باب العين مع الفين..... ١١٨
- أبواب العين والقاف..... ١١٨
- باب العين والقاف مع الشين..... ١١٨
- باب العين والقاف مع الصاد..... ١٢٠
- باب العين والقاف مع السين..... ١٢٤
- باب العين والقاف مع الزاي..... ١٢٦
- باب العين والقاف مع الطاء..... ١٢٨
- باب العين والقاف مع الدال..... ١٣٤
- باب العين والقاف مع التاء..... ١٤٢
- باب العين والقاف مع الظاء..... ١٤٣
- باب العين والقاف مع الذال..... ١٤٣
- باب العين والقاف مع الراء..... ١٤٥
- باب العين والقاف مع اللام..... ١٥٨
- باب العين والقاف مع النون..... ١٦٧
- باب العين والقاف مع الفاء..... ١٧٦
- باب العين والقاف مع الباء..... ١٧٩
- باب العين والقاف مع الميم..... ١٨٩

- أبواب العين والكاف ١٩٣
- باب العين والكاف والشين ١٩٣
- باب العين والكاف والضاد ١٩٤
- باب العين والكاف والصاد ١٩٤
- باب العين والكاف والسين ١٩٤
- باب العين والكاف والزاي ١٩٤
- باب العين والكاف والذال ١٩٤
- باب العين والكاف والتاء ١٩٧

- باب العين والكاف والظاء..... ١٩٨
- باب العين والكاف والثاء..... ١٩٩
- باب العين والكاف مع الراء..... ١٩٩
- باب العين والكاف مع النون..... ٢٠٦
- باب العين والكاف مع الفاء..... ٢٠٩
- باب العين والكاف مع الباء..... ٢١٠
- باب العين والكاف مع الميم..... ٢١٢
- أبواب العين والجيم..... ٢١٤
- باب العين والجيم والضاد..... ٢١٦
- باب العين والجيم مع السين..... ٢١٧
- باب العين والجيم مع الزاي..... ٢١٩
- باب العين والجيم والظاء..... ٢٢٥
- باب العين والجيم مع الذال..... ٢٢٦
- باب العين والجيم (مع) الثاء..... ٢٢٨
- باب العين والجيم مع الراء..... ٢٢٨
- باب العين والجيم مع اللام..... ٢٣٧
- باب العين والجيم مع النون..... ٢٤٢
- باب العين والجيم مع الفاء..... ٢٤٥
- باب العين والجيم مع الباء..... ٢٤٧
- باب العين والجيم مع الميم..... ٢٤٩

أبواب العين والشين..... ٢٥٧

باب العين والشين مع السين..... ٢٥٧

باب العين والشين مع الزاي..... ٢٥٨

باب العين والشين مع الطاء..... ٢٥٨

باب العين والشين مع الذال..... ٢٥٨

باب العين والشين مع الثاء..... ٢٥٩

باب العين والشين مع الراء..... ٢٥٩

باب العين والشين واللام..... ٢٧٣

ص: ٣١٨

- باب العين والشين مع النون ٢٧٥
- باب العين والشين مع الفاء ٢٧٧
- باب العين والشين مع الباء ٢٨٠
- باب العين والشين مع الميم ٢٨٥
- أبواب العين والضاد ٢٨٦
- باب العين والضاد مع الطاء ٢٨٦
- باب العين والضاد مع الدال ٢٨٦
- باب العين والضاد مع الراء ٢٨٨
- باب العين والضاد مع اللام ٣٠٠
- باب العين والضاد مع الفاء ٣٠٤
- باب العين والضاد مع الباء ٣٠٦
- (باب العين والضاد مع الميم) ٣١١
- أبواب العين والضاد ٣١٢
- باب العين والضاد مع الطاء ٣١٢

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

